

عُدَّة الْقَارِئِ

شَرْحٌ
مُرْتَبِعٌ

صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ

▶ للشيخ الامام العلامة بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني ◀

▶ التوفي سنة ٨٨٥ هـ ◀

الجزء السابع عشر

المشهور باسم العيني على البخاري

▶ قول على عدة نسخ خطية ◀

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ بابُ إسلامِ أبي ذرِّ الغفاري رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان اسلام ابي ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلفا كثيرا فقيل اسمه جندب بن جنادة وقيل برير بن جندب وقيل برير بن عشفرة وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا واسمه رملة بنت الوقيعة من بني غفار بن مليل و كان اخا عمرو بن عبسة لامة قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه *

٣٤٤ - ﴿ حدثنى عمرو بن عباس حدثننا عبد الرحمن بن مهدي حدثننا المنذر بن أبي جرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ أبا ذرٍّ ميتة النبي ﷺ قال لأخيه أركب إلى هذا الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الطير من السماء واسمع من قوله ثم ائمني فالطلق الأض حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى أبي ذرٍّ فقال له رأيتُهُ بأمرٍ بمسكارم الأخلاق وكلاماً ماهو بالشعر فقال ماشفتني مما أردتُ فسرود وحمل شنة له فيها ملاء حتى قدم مكة فأتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكرة أن يسأل عنه حتى أدركه بض الليل فرآه علي ففرغ أنه غريب فلما رأته لم يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربه وزيادته إلى المسجد وظل ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى فنادى إلى منجبه فمر به علي فقال أمانال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل واحداً منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فنادى علي على منبل ذلك فأقام معه ثم قال ألا تحببني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهداً وميثاقاً لترشدني فملت فمَلَّ فأخبره قال فإنه حتى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فأتى إن رأيتُ

شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ قُتُّ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي فَنَمَلَّ فَاَنْطَلَقَ
يَقْفُوهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَخَلَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ضَرْحَنُ
بِهَا بَيْنَ ظَهْرِي وَنَبِيهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
ثُمَّ قَامَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ وَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكْبَّ عَلَيْهِ قَالَ وَيَلَكُمْ السُّتْمُ تَمْلُونُ أَنَّهُ
مِنْ غِيَارٍ وَأَنْ طَرِيقَ بِيَارِكُمْ إِلَى الشَّامِ فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ ثُمَّ عَادَ مِنَ الْقَدِيدِ لِمِثْلِهَا فَضَرَبُوهُ وَثَارُوا إِلَيْهِ
فَأَكْبَّ الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله واسلم مكانه وعمرو بن عباس ابو عثمان البصرى قال ابوداود ومات ستة وخمس وثلاثين ومائتين
وهو من افراده وعبدالرحمن بن مهدي بن حسان العبدي البصرى مات سنة ثمان وتسعين ومائة والمثني ضد المفرد هو
ابن سعيد الضبي له في البخارى حديثان وهذا اخره تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو حمزة بالجيم والراء هو نصر بن
عمران والحديث قدمه في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن حزم عن ابي قتيبة عن متي
ابن سعيد عن ابي حمزة عن ابن عباس مطولا وبين الفاظها بعض زيادة ونقصان ومضى الكلام فيه هناك ولنتكلم فيه هنا
ايضا زيادة البيان قوله لا خيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به المسجد قوله فاعلم من الاعلام لي اي لاجلي
قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق الاخر وفي رواية الكشميني فانطلق الاخر يعني انيس قوله حتى قدمه اي
حتى قدم الوادي اي وادي مكة وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطاف على الضمير
المنصوب في روايته (فان قلت الكلام لا يرى) قلت فيه وجهان الاضمار والحجاز من قبيل قوله * علفته اتبنا وما بارد *
اما الاضمار فهو سقيته ماء واما الحجاز فهو ان علفته بمعنى اعطيته واما هنا فالاضمار هو ان يقدر وسمته يقول
كلاما واما الحجاز فهو ان يضمن الرؤية معنى الاخذ عنه فالتقدير واخذت عنه كلاما ما هو بالشعر قوله وكره ان يسأل عنه
لانه عرف ان قومه يؤثرون من يقصده او يؤذونه بسبب قصدهم بقصده اولكرهتهم في ظهور امره لا يدلون من
يسأل عنه عليه او يمتون به من الاجتماع او يخذعونه حتى يرجع عنه فقرأ على هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا
يدل على ان قصة ابي ذر وقت بعد المبعث باكثر من سنتين بحيث تنبأه ان يستقل بمخاطبة الغريب ويضيفه فان
الاصح في سن على حين المبعث كان عشرين وقيل اقل من ذلك قوله «فمرفاهه غريب» وفي رواية ابي قتيبة فقال كان
الرجل غريب قلت نعم قوله «اما نال للرجل» اي اما احان يقال ناله له بمعنى ان له وروى اما ان بمداهمزة واتي
بفتح الهمزة والقصر وفتح النون وكما بمعنى قوله «ان يعلم منزله» اي مقصده قوله «يوم الثالث» بالاضافة كما في مسجد
الجامع فان التقدير فيه مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة للوقت لا للمسجد وكذلك التقدير في يوم الثالث قوله «فعدا على
على مثل ذلك» وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية الكشميني فعدا على ذلك قوله «لترشدني» كذا في رواية
الاكثر بن بنون وفي رواية الكشميني لترشدني بنون واحدة واللام فيه للتا كيد قوله «فاخبره» كذا هو في رواية
الكشميني وفي رواية فاخبرته بتاء المتكلم قبل الضمير وفيه التفات قوله «كأنى اريق الماء» وفي رواية ابي قتيبة كأنى
اصابع نعلي ويحمل على انه قالها جميعا قوله «يقفوه» اي يتبعه قوله «ودخل معه» اي دخل ابوذر مع على رضى الله
تعالى عنه فسمع من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث عبدالله بن الصامت ان اباذر اتي النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وابتكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه لقيه اولامع على ثم لقيه في الطواف مع ابي بكر

او بالعكس قوله «ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امرى» وفي رواية ابن قتيبة اكرم هذا الامر وارجع الى قومك فاذا بلغتك ظهورنا فاقبل قوله «لا صرخن بها» اى بكلمة التوحيد ارادانه يرفع صوته جها را بين المشركين وضبط في بعض النسخ لا صرخن بالخاء المهملة من التصريح قوله «بين ظهرا نبيهم» اى في جمعهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهرا نبيهم واظهرهم ولا تغل بين ظهرا نبيهم بكسر الهمزة وتفتح المعناه لا صرخن بها على سبيل الاستظهار وزيدت التون المفتوحة والالف تا كيدا وقدمر الكلام فيه غير مرة قوله «حتى اضجوه» اى ارضوه على الارض قوله فانقذه اى خلصه منهم اى من المشركين

﴿ بابُ إسلامِ سعيدِ بنِ زيدٍ رضى اللهُ عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت بقية نسبة وهو ابن عم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

٣٤٥ - ﴿ حدِّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَمِيْدٍ حَدَّثَنَا صُفْيَانُ عنِ اِسْمَاعِيْلَ عنِ قَيْسِ قالَ سَمِعْتُ سَعِيْدَ ابنِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ نُوَيْلٍ في مَسْجِدِ الكُوْفَةِ يَقُوْلُ وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَاِنْ عَمْرٌو لَمُوْتَقَى عَلَيَّ الْاِسْلَامَ قَبْلَ اَنْ يُسْلِمَ هَمْرٌ وَاِنْ اَحَدًا اَرْفَضَ كَلْبِي فَصَنَعْتُمْ لِقَمَانًا لَكَانَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام بتعسف وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المنقر وفي الاكراه عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المتأخرة من فوق والتقدير لقد رايت نفسي والحال ان عمر لموتقى على الاسلام وقال الكرماني اى كان يوثقى على الثبات على الاسلام ويشدنى ويشدني عليه وقال صاحب التوضيح اى ضيق عليه واهانه قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخارى اطاع هذا الحديث في الاكراه في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ويثوى هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضى الله تعالى عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان يوثقه على الثبات على الاسلام والكرماني او اطلع على هذا الحديث في الاكراه لما فسر به بالذى ذكرناه عنه قوله لو ان احد اهل الجبل المعروف بالمدينة نوله ارفض اى زال عن مكانه الذى صنعتم اى لاجل الذى صنعتم بشمان بن عفان من الامور المنكرة التى اعظمها القتل قوله لكان جواب لو اى لكان حقيقا بالارفضاض قال الخطابي وان رواه راواقتضى بالقاف فان معناه تقطع وتكسر

﴿ بابُ إسلامِ هَمْرَ بنِ الخطَّابِ رضى اللهُ عنه ﴾

اى هذا باب في بيان اسلام عمر بن الخطاب وقد ذكرنا نسبة في مناقبه

٣٤٦ - ﴿ حدِّثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيْرٍ اَخْبَرَنَا صُفْيَانُ عنِ اِسْمَاعِيْلَ بنِ اَبِي خَالِدٍ عنِ قَيْسِ بنِ اَبِي حازِمٍ عنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُوْدٍ رضى اللهُ عنه قالَ ما رَأَيْتُنا اَعْرَاضَ مِنْهُ اَسْلَمَ هَمْرٌ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله منذ اسلم عمر رضى الله تعالى عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ايضا عن محمد بن المنقر عن يحيى القطان عن اسماعيل بن ابي خالد

٣٤٧ - ﴿ حدِّثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ قالَ حَدَّثَنِي اَبْنُ وَهْبٍ قالَ حَدَّثَنِي هَمْرُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ واخبرني جَدِّي زَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمْرَ عنِ اَبِيهِ قالَ بَيْنَمَا هُوَ في الدَّارِ خَائِطًا اِذْ جَاءَهُ اَلْناصِبُ بنُ وائِلٍ ﴾

السهمي أبو عمرو وعليه حلة حبرية وقميص مكشوف بحريز وهو من بني سهم وهم خلفاؤنا في الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلونني إن أسلمت قال لا سبيل إليك بهد أن قالها أميت فخرج العاص فلقى الناس قد سال بهم الوادي فقال أين تريدون فقالوا تريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا حيل إلينا فكر الناس ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هذا ابن الخطاب الذي صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفي الكوفي وسكن مصر وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري وعمربن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب مدني تزل عسقلان اخو طاصم وزيدو واقدواي بكر وعمر هذا يروي عن جده عبد الله بن عمر (فان قلت) كيف قال واخبرني جدي بالواو ويروي فاخبرني بالفاء (قلت) الاشعار بانته اخبره ايضا بغير هذا الحديث انه قال تال كذا واخبرني كذا وجده زيد يروي عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث من افراده قوله «ينما هو» اي عمر بن الخطاب قوله «خانقا» حال من الضمير قوله «اذ جاء» جواب بينما قوله «العاص بن وائل» مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع اليه قوله هو في الدار اي عمر بن الخطاب كذا ذكرنا والعاص بضم الصاد والعوس ويجوز بكسر الصاد لان اصله العاصي نحو القاضي ولكن الياء خفت فيم هو ابن وائل بالهمزة بعد الالف الهه من بفتح السين وسكون الهاء والله عمرو بن العاص وهو جاهل ادرك الاسلام ولم يسلم وهو ابن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب قوله «ابو عمرو» كنية العاص المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابي قوله «عليه حلة حبرة» جملة اسمية وقعت حال بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهي برد مخططة بالوشى ويروي حبر بغير هاء وهو جمع حبرة قوله «مكشوف بحريز» من كفت الثوب اذا خططه قوله «خانقاونا» جمع حليف من الحانف وهو المماقذة والمماحدة على التماضد والتساعُد والاتفاق قوله «سيقتلونني» ويروي سيقتلونني قوله «ان اسلمت» بفتح الهمزة اي لان اسلمت اي لاجل اسلامي وكلمة ان مصدرية قوله «امت» بفتح الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم الناء المشارة من فوق من الامان اي زال خوفي لان العاص كان مطاعا في قومه ووقع في رواية الاصيلي بمد الهمزة وهو خطأ فانه كان قد اسلم قبل ذلك وذكر عياض ان في رواية الحميدي بالقصر ايضا لكنه بفتح التاء وهو ايضا خطأ لانه يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضي الله تعالى عنه يريد انه امن لما قال له العاص ابن وائل تلك المنالة قوله «قد سال بهم الوادي» اي وادي مكة وهو كناية عن امتلائه بالناس قوله فقال اي العاص قوله هذا ابن الخطاب يعني عمر بن الخطاب قوله الذي صبا اي مال عن دين آباءه وخرج قوله فكر اي رجع ﴿

٣٤٨ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته يقول قال عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما لما اسلم عمر اجتمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قبالة من ديباج فقال قد صبا عمر فما ذاك وأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا عنه فقلت من هذا الرجل قالوا العاص بن وائل ﴿

مطابقته للترجمة قوله لما اسلم عمرو وعلي بن عبد الله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة قوله «سمعته يقول» اي سمعت عمرو بن دينار يقول قال عبد الله بن عمرو والقائل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اي خرج من دينه الى دين اخر قوله وانا غلام القائل هو عبد الله وفسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد المبعث بست سنين اوسع لان ابن عمر كان يوم احدا بن اربع عشرة سنة وذلك بعد المبعث بست عشرة سنة فيكون مولده

بعد الميث بستين قوله فوق ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمخفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه
 الان بيته وكان قبل ذلك لايه وقال بعضهم ولا يخفى عدم الاحتياج الى هذا التاويل وانما نسب ابن عمر اليه الى نفسه مجازا
 او مراده المسكان الذي كان يارى فيه سواء كان ملكا ام لا قلت الصواب مع الداودي ولا وجه له دعواه لانه لا يخفى ان ابن
 عمر كان عمره اذا ذاك خمس سنين وهو لا يفارق بيت ابيه ولا وجه له قوله بيته باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز
 هنا من غير ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذي يارى فيه لانه لم يكن يارى الا في بيت
 ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فجاء رجل وهو العاص بن وائل على ما يوضحه في آخر الحديث قوله فاذا ذك
 اى فلابس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان له جاريا بالحيم وتحفيف الراء والجار هو الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قوله
 تصدعوا عنه اى تفرقوا فقلت من هذا القائل هو عبدالله يسال الناس عن هذا الرجل الذي عليه قباء من ديباج وتفرق للناس
 بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اى قالوا هو العاص بن وائل ويروى قلت يا ابت من هذا جزاء الله خيرا قال العاص بن وائل
 لاجزاء الله خيرا *

٣٤٩ - **حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
عبد الله بن عمر قال ما سمعت عمر لشي قط يقول لاني لا ظننه كذا الا كان كما يظن بيننا عمر
جالس إذ مر به رجل جميل فقال عمر لقد اخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية أو لقد كان
كاهنهم على الرجل فدعى له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل به رجل مسلم قال فاني
أهزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية قال فما أعجب ماجاءتك به جديتك
قال بينما أنا يوماً في السوق جاءني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها وبأسها من
بند إنكاسها ولحوقها بالقلاب وأحلاسها قال عمر صدق بيننا أنا ههنا آلهم إذ جاء رجل بيعل قدبجه
فصرخ به صارخ لم أسمع صارخاً قط أشد صوتاً منه يقول يا جليخ أمر نجيج رجل فصيح يقول
لا إله إلا الله فرتب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليخ أمر نجيج رجل
فصيح يقول لا إله إلا الله فقامت فما نشينا أن قيل هذا نبي

وجه ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قبل ان القصة التي في هذا الحديث هي التي كانت سببا لاسلام عمر رضي الله
 عنه ويحيى شيخ البخاري وابن وهب قدم ذكرهما عن قريب وعمر هو محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال
 الكلابي اى هو عمرو بالواو ابن العارث قيل هو وهم وهو من افراده قوله «لشي» قال بعضهم اى عن شىء واللام
 قد تانى بمعنى عن كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) قلت لاحاجة الى العدول عن معناها الذي هو للتعليل اى
 لاجل شىء قوله «الا كان جابظن» لانه كان من المحذرين وقد تقدم في مناقبه انه كان محدثا بفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى
 المحذرين الملهمون والمهم هو الذى يلقى في نفسه الشىء فيخبر به حدسا وفراسة قوله بيننا عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله
 بين فريدت فيه ما يضاف الى جملة اسمية وهى قوله عمر جالس وقوله اذمر به جواب بيننا قوله «رجل جميل» وهو سواد
 بفتح السين المهملة وتحفيف الواو ابن قارب بالقاف والراء المكسورة وفي اخره باه موحدة الدوسى كذا قال الكلبي
 وقال ابن ابي خيثمة سواد بن قارب الدوسى من بنى دوس قال ابو حاتم له صحبة وقال عمر كان ينكهن في الجاهلية وكان
 شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهاتك يا سواد فضب وقال ما كاعليه نحن وانت يا عمر من
 جاهليتنا وكفرنا من الكهانة فالتك تمبرنى بشىء تبت منه وارجومن الله العفو عنه قوله «تدأ خطا ظني» اى في

كونه في الجاهلية بان صار مسلما قوله «او» يسكون الواو اي وان هذا يعني سواد بن قارب مستمر على دينه في الجاهلية يعني على عبادة ما كانوا يبدون قوله «ان قد كان كاهنهم» اي كاهن قوما قوله «على» بتشديد الباء قوله «الرجل بالنصب» اي احضره والى وقربوه منى قوله «فدعى به» على صيغة المجهول اي دعى بالرجل وهو سوا بن قارب ويروي فدعى له فان سمعت هذه الرواية يكون الضمير في قوله «ارجما الى عمر رضى الله تعالى عنه» اي دعى الرجل لاجله قوله «فقال له ذلك» اي قال له عمر وذلك اشارة الى ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من التردد بقوله اوفى الموضوعين وفي رواية عماد بن كعب فقال فانت على ما كنت عليه من كهانتك فنضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما الكهانة والشرك تطلقا به قوله «ماريت كالיום» اي ماريت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي فيه رجل مسلم وارتفاع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة البناء للفاعل وقال الكرمانى استقبل على صيغة المجهول فعلى هذا قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مستند اليه والباء في «بمعنى» في ايضا والضمير يرجع الى اليوم وفي رواية النسفي واني ذر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرمانى رجلا منصوب لانه مفعول رايت وفي القلب من هذا دغدغة على ما لا يخفى ان كان مراده رايت المصرح به في الحديث فان قدر لفظ رايت اخر يكون موجها تقديره حينئذ ماريت يوما مثل هذا اليوم رايت استقبل به اي بالكلام المذکور رجلا مسلما قوله «استقبل به» جملة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل المعنى ماريت كالיום رايت فيه رجلا استقبل به اي في اليوم ورايت الشراخ فيه عاجز بين فنه من لم يتعرض الى شيء مما كانه ما اطلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتصنيف قوله «فاني اعزم» اي قال سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتماطى الاخبار الغيبية ويخبر بها وكان في العرب في الجاهلية كيان كثير واكثرهم كان يعتمد على تابعه من الجن واما الذي كان يدعى معرفة ذلك بمقدمات اسباب يستدل بها على موافقها من كلام من رساله فهو الذي يسمى عرفا قوله «فما اعجب» كلفه ما استفهامية واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله «ما جات به» كلفه ما يجوز ان تكون موصولة بدلا من كلمة ما في «فما اعجب» ويجوز ان تكون مصدرية والتقدير اي شيء اعجب من محي وجنتك بالاخبار والجنية ثابت الجنى وانه تحمير اله وقيل يحتمل ان يكون قد عرف ان تابع سواد بن الجن انى اوهو كما يقال تابع الذكر انى وتابع الانثى الذكر قوله «جاءتنى» اي الجنية قوله «الفرع» بفتح الفاء والزاى الخوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين التائم واليقظان قوله فقالت اي الجنية قوله «الم تر الجنى الى آخره» من الرجز والجن منصوب بقوله الم تر قوله «والابلاسا» بالنصب عطفا على ما قبله وابلان بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير ابلان الحيرة ومنه الحديث الم تر الجنى وابلان اي تخميرها وقال الكرمانى ابلان اي انكسارها وقل غير اي صيرورتها مثل ابليس حائرا باثرا قوله «وياسها» بالنصب ايضا عطفا على ما قبله والياس بالياء اخر الحروف ضد الراء قوله «من بعد انكاسها» بكسر الهمزة وسكون التون اي من بعد انكاسها والانتكاس الانقلاب على الراس ويروي من بعد اناسها كما بفتح الهمزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اي متبديتها وقال ابن فارس الانسانك جمع نساك وهو المكان الذي يالفه اراد انها يشمت من السمع بعد ان كانت القنوروى الداوى من بعد ايناسها وقال يعنى كانت تانس الى ما سمع قوله «ولحوقها» بالنصب عطفا على ابلانها ويجوز بالجزم عطفا على انكاسها قوله «بالقلاص» بكسر القاف وهو جمع قلاص وهي الناقة الشابة وقال الكرمانى واربى بالقلاص اهل القلاص وهم العرب على طريق الكناية وقال غيره اراد تفرقهم وتفارم كراهية الاسلام قوله «واحلاسها» بفتح الهمزة جمع جلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وهو كساهم فبق يوضع تحت البرد عناية لظهر الدواب وفي رواية ان الجنى عاوده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابي اسحق عن البراء بن عازب كان له اي سواد بن قارب راى من الجن قال بينا انا نائم اذ جاءنى فقال قم فاقم واعقل ان كنت تفعل قد بعث رسول من اوى بن غالب ثم انشأ يقول

عجبت للجن واجناسها • وشدها العيس باحلاسها

تهوى الى مكة بنى الهدى * ماؤمئوها مثل ارجاسها
 فانفض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى راسها
 قال ثم نبهني وقال يا سواد ان الله قد بعث نبيا فانفض اليه تسمد وترشد فلما كان في الليلة الثانية اتانى فنبهني ثم قال *
 عجبت للجن وتطلباها * وشدها العيس باقايها
 تهوى الى مكة بنى الهدى * ليس قداماها كاذنابها
 فانفض الى الصفوة من هاشم * واسم بعينك الى نايها
 فلما كان في الليلة الثالثة اتانى فنبهني فقال *

عجبت للجن وتجارها * وشدها العيس باكوارها
 تهوى الى مكة بنى الهدى * ليس ذور الشر كاخيارها
 فانفض الى الصفوة من هاشم * ماؤمئو العجن لكفارها
 قال فوقع في قلبي الاسلام واتيتم المدينة فلما راني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن
 قارب قد علمنا ما جاء بك قال قد قلت شعرا فاسمه منى فقلت *

اتانى رثي بعد ليل وهجمة * فلم اك فيما قد بليت بكاذب
 ثلاث ليل قوله كل ليلة * اناك نبى من لوى بن غالب
 فشمرت عن ساقى الازار ووسطت * بي الذعلب الوجناء عند السباب
 فاشهد ان الله لارب غيره * وانك مامون على كل غائب
 وانك اذنى المرسلين شفاعا * الى الله يا ابن الاكرمين الاطياب
 قرنا بما ياتيك ياخير مرسل * وان كان فيما جاء شيب الذوائب
 فكنى شفيما يوم لاذو شفاعا * سواك بمن عن سواد بن قارب

قال فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذ قوله الى ارجاسها جمع رجس وهو النجس واراد بهم المشركين قوله واسم من
 سما يسمواى اعل وانظر بعينك قوله «وتطلباها» التاء في زائدة هو من المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون
 الياء اخر الحرف وفي اخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض مع شقرة يسيرة واحدها عيس
 وعيسا والاقتاب جمع قتب بفتحين وهو للجمل كالآلاف لغيره قوله «ليس قداماها» من قوامح الطير وهى مقادير ريشه
 وهى عشرة في كل جناح الواحدة قادمة وهى القدامى ايضا ويقال القدامى تكون واحدة وتكون جمعها والاذناب
 جمع ذنب قوله «الى نايها» الناب بالنون وبالبااء الموحدة ومعناه سيد القوم وقال الجوهري ناب القوم سيدهم والناب
 المستعمل من الابل النوق قوله وتجارها التاء في زائدة واصله من جار اذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كؤر
 بالضم وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ قوله
 «رثي» بفتح الراء وكسر الهمزة وتعديد الباء وهو التابع من الجن وقال ابن الاثير رى بوزن كى وهو فيل او فعل
 سمي به لانه يترامى لتبوعه او هو من الراى من قولهم فلان راى قومه اذا كان صاحب رايهم وقد تكسر راؤه لاتباعها
 ما بعدها قوله فيما قد بليت بالبااء الموحدة اى فيما قد جربت قوله الذعلب بكسر الذال المهملة وسكون العين المهملة
 وكسر اللام وفي اخره باء موحدة وهى الناقة السر يعقوا الوجناء بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون الممدودة والهمزة
 فى اخره وهى العليظة الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين والسباب بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة وكسر السين
 الثانية وفي اخره باء اخرى وهو جمع سبب وهى القفر والمغازة قوله اذنى المرسلين اى اقربهم واوامهم قوله بينما انا عند

آلهم اى اصنامهم قوله بمجل هو ولد البقرة قوله «يا جليح» بفتح الجيم وكسر اللام وبالحاء المهملة معناه الواقع الكاشف بالمدواة قوله نجح بفتح النون وكسر الجيم من النجاح وهو الظفر بالحوائح قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكشميني رجل يصيح بالياء آخر الحرف من الصياحة ووقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله لا اله الا الله هذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي بقية الروايات مثل الاول قوله «نشينا» بفتح النون وكسر الشين المعجمة وسكون الاء الواحدة اى مامكشنا وتلقنا بشي ما ظهر القول بين الناس بخروج النبي ﷺ *

٣٥٠ - **حدثني محمد بن المثنى** حدثنا يحيى حدثنا اسما عيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد ابن زيد يقول **للقوم لو رأيتني مؤثقي عمر على الاسلام انا واختي وما أصلم ولو أن أحدنا أنقض لما صنعتم بشئنا لكان محقوقا أن ينقض** *

هذا الحديث قدمه عن قريب في اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن سفيان عن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمد بن التمي عن يحيى بن سعيد القطان عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم وفيه هناك الاختصار على ذكر عمرو وهنالك لورايتي مؤثقي عمر على الاسلام انا واختي قوله «مؤثقي» مضاف الى المفعول قوله واختي بالنصب اى اخت عمرو وهي فاطمة بنت الخطاب زوجة سعيد بن زيد وكان اسمها قبل عمر رضى الله تعالى عنه وقال ابن عبد البر فاطمة هذه اسمت قديما قبل زواجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وقبل مع زوجها وقتها ذكرها ابن سعيد قال باسناده عن انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله تعالى عنه متقلدا للسيف فلقه رجل من بني زهرة فقال ابن عمك يا عمر فقال اريد ان اقل بمحدا قال وكيف تاه من بني هاشم وبني زهرة اذا قلت محمدا وقال له عمر ما اراك الا قد صببت وتركت دينك الذي كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال وما هو قال اختك وختك قد صببا وتركا دينك الذي انت عليه فحسب عمر ذامرا اى يلوم نفسه على ما فات حتى دخل على اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه الهنيمة التي اسمها عندكم وكانوا يقرؤن (طه) فقالوا ما عدا حديثا تحدثناه بيننا فقال لمذك قد صبوت وما قال له سعيد يا عمر ارايت اذا كان الحق في غير دينك الذي انت عليه فوشب عمر عليه فوطاه وطاش يدبدا فجاءت اخته فدفت عنه فنفحها برجله او بيده فنفحة دمي وحبها فقات وهي غصبي ان كان الحق في غير دينك يا عمر اتشهد ان لا اله الا الله فلما آيس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم لا قرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس ولا يسه الا المنطرون فقم واغتسل وتوضأ فقام وتوضأ واخذ الكتاب فقرأ (طه ما نزلنا عليك القرآن لتشتق) حتى انتهى الى قوله (اننى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واقم الصلاة لذكري) فقال عمر دلوني على محمدا فلما سمع خباب قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوة رسول الله ﷺ ليلة الخميس اللهم ابدل الاسلام او اعز الاسلام بعمر ابن الخطاب او بعمر بن هشام بنى ابا جهل قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في داره التي عند الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من الصحابة رضى الله عنهم مخاف القوم منه فلما راى حمزة وجل القوم منه قال ان ير الله به خيرا يسلم والا فقتله علينا هين قال ورسول الله ﷺ داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله ﷺ واخذ بمجامع ثوبه وحمائل سيفه وقال ما انت بنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الحزى والتكال ما نزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاعز الدين به فقال عمر رضى الله عنه اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله «وما اسلم» اى والحال ان عمر إذ ذاك لم يكن اسلم قوله «أنقض بنون وقافوخاد معجبة وفي رواية الكشميني بفاء بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابن نعيم بالراء والفاء ومعانيها متقاربة والانتقاض الازالة والتفرق بالقاف والفاء ايضا قال الله تعالى (لانقضوا من حولك) اى انفرقوا وقال ابن فارس انقض الحائط وقع ومنه (يريدان

ينقض ذقاه) اي ينكسر وينهدم قوله «لكان محرقا» اي واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا ومحقوق ان تفعل ذلك
قوله «ان ينقض» كذا ان مصدرية اي الانتقاض

﴿ بابُ انشقاقِ القمرِ ﴾

اي هذا باب في بيان انشقاق القمر في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وهي من امهات معجزات رسول الله
ﷺ وآياته الزيرة التي اختصت به اذ كانت معجزات سائر الانبياء لم تتجاوز عن الارضيات الى السماويات
وقد نطق القرآن به قال تعالى (اقربت الساعة وانشق القمر) ولقد زعم بعض الفلاسفة بزعمهم الفاسدان
الفلكيات لا تقبل الخرق والانشقاق ونحن نقول القمر مخلوق من مخلوقات الله تعالى بفعل فيه ما يشاء كما يفنيه
ويكوره في آخر امره *

٣٥١ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا يَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي
عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ
يُرِيَهُمْ آيَةَ فَأَرَاهُمُ الْقَمَرَ شَقَّتَيْنِ حَتَّى رَأَوْا حِرَاءَ بَيْنَهُمَا ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان انسلم يدركه هذا وقدم في هذا في باب رؤا المشركين
ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق القمر واخرجه هناك من حديث شيان عن قتادة عن انس
ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق القمر وهنا فاراهم القمر شقتين الى آخره وشقتين بكسر الشين
المهجمة اي نصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي مصنف عبد الرزاق عن معمر بلفظ مرتين وكذلك اخرج الامام
احمد واسحاق في مسنديهما عن عبد الرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم عليه من رواية شعبة عن قتادة بلفظ فرقتين قوله
« حتى راوا حراء » اي جبل حراء بينهما اي بين الشقتين وحراء بكسر الحاء المهملة وبالمدجبل على يسار السائر من مكة
الى منى وقدمر بيانه مستقصى في بدو الوحي *

٣٥٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَزْمَةَ مِنَ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انشَقَّ الْقَمَرُ وَنَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى قَالَ اشْهَدُوا وَذَهَبَتْ فِرْقَةٌ نَحْوَ الْجَبَلِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبد الله وقد تكرر ذكره وابو حزمة بالحاء المهملة وبالزاي اسمه محمد بن ميمون
اليشكري والاعمش سليمان وابراهيم هو النخعي وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سغبرة بفتح السين المهملة وسكون الحاء
المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقدم في هذا الحديث في باب رؤا المشركين ان
يريهم النبي صلى الله عليه وسلم آية فانه اخرج عنه هناك عن صدقة بن الفضل عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر
عن عبد الله بن مسعود وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شقتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
« اشهدوا » قوله عن الاعمش عن ابراهيم وفي رواية السرخسي والكشميري في آخر الباب من وجه آخر عن الاعمش حدثنا
ابراهيم قوله عن ابي معمر هذا والمخفوظ ووقع في رواية ابن مردويه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية
ابي نعيم عن شعبة عن الاعمش ووقع في التفسير عن شعبة عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر وهو المشهور وقوله ونحن مع
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الواو فيه لا محال وفي رواية مسلم من طريق علي بن سهل عن الاعمش بينا نحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة اذ انشق القمر (فان قلت) يارضه قول انس ان ذلك كان بمكة قلت لا معارضه لانه لم يصرح انه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان ليلة اذ بمكة ولئن سلمنا التصريح بذلك ففي من جملة مكة والذي وقع في رواية الطبراني من

حديث زر بن حبیش عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرايته فرقتهن فربو محمول على ما ذكرناه وكذا كل ما روى نحوه قوله اشهدوا اي اضبطوا هذا القدر بالشاهدة قوله وذهبت فرقة نحو الجبل اي ذهبت قطعة في ناحية جبل حراء وبقيت ناحية في مكانه وقال الكرماني والمهزوري انهما التأمافي الحال لا بعد الفروب ثم قال (فان قلت) ما التلفيق بينه وبين ما قاله راوا حراء بينهما قلت اذا تزلت قطعة تحت حرام وبقيت قطعة منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن بين حراء او شماله او الانشقاق كان مرتين *

﴿ وَقَالَ أَبُو الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ انْشَقَّ بِمَكَّةَ ﴾

ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن الاجدع وعبدالله هو ابن مسعود ووظاهر هذا تعليق وصله ابو داود الطيالسي عن ابن عوانة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله عن ابراهيم فان ابا الضحى من شيوخ الامش فيكون للاعش فيه اسنادان قلت الاحتمال الناشئ عن غير دليل لا يعتبر به *

﴿ وَتَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

اي تابع ابراهيم في روايته عن ابي معمر محمد بن مسلم الطائفي عن عبد الله بن ابي نجيح واسمه يسار ضد اليمين ومتابعته اياه في قوله ان ذلك كان بمكة لاني جمع سياق الحديث ووصل هذه المتابعة عبد الرزاق في مسنده ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن عيينة ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن ابي نجيح بهذا الاسناد وافظاه رايت القمر من شققتين شقة على ابي قيس وشقة على السويد وهي ناحية خارج مكة عندها جبل (فان قلت) هذا يعارض حديث انس المذكور قلت يحمل على التمدد وقال الزعزعي كان الانشقاق مرتين وقيل التعبير بابي قيس من تعبير بعض الرواة *

٣٥٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا بِسْرُ بْنُ مُضَرَ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ هِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَمُودٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْقَمَرَ انْشَقَّ عَلَى زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

الحديث مضمي في باب سؤال المصركين ان يريم النبي ﷺ اية فانه اخرجه هناك عن خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضارع واخرجه هنا عن عثمان بن صالح السهمي المصري عن بكر بن مضارع بضم الميم وفتح الصاد المعجمة وبالراء وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حينئذ طفلا ابن سنتين او ثلاث *

٣٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْشَقَّ الْقَمَرُ ﴾

مضى هذا ايضا في الباب المذكور الان ورجاله قد ذكرنا عن قريب وفيها مضي غير مرة *

﴿ بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من الهجرة ضد الوصل وقد هجرة هجر او هجرانا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وتترك الاولى لثانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين اولاهما كانت في شهر رجب من سنة خمس من المبعث قال الواقدي اول من هاجر منهم احد عمر رجلا واربع نسوة وانتموا الى البحر ما بين ماش وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان ابن عفان وامرأته رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامرأته سهلة بنت سهيل والزبير ابن العوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابو سلمة بن عبد الصمد وامرأته سلمة بنت ابي امية وعثمان بن مظعون

وطامر بن ربيعة العنزي وامر اته لعل بنت ابي خيشمة وابوسبرة بن ابي رهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بضاء وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم والثانية من الهجرة فكان اهلها اثنين وعمازين رجلا سوى نساءهم وابنائهم وعمار بن ياسر يشك فيه فان كان فيهم فقد كانوا اثلاثة وعمازين رجلا وقد ذكرناهم في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن اسحاق رحمه الله وحزم ابن اسحاق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية *

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيْتُ دَارَ هَجْرٍ وَمِثْلُكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَيْنِينَ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ هَامَةً مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾

هذا تعليق سيأتي موصولا مطولا في باب الهجرة الى المدينة قوله « اريت » بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله « لا بين » تنية لابة واللابة بتخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ذات الحجارة السود التي قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين عظيمتين والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله « قبل المدينة » بكسر القاف وفتح الباء اى جهة المدينة وناحيها *

﴿ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَأَسْمَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اى في هذا الباب روى عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضى الله عنه وسياتى في آخر الباب حديثه مسندا متصلا قوله واسماء هى بنت ميس الخشمية وهى اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ لامهاروت عن النبي ﷺ وكانت اولان تحت حمفر بن ابي طالب وهاجرت معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مؤتة فتزوجها ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه فمات عنها ثم تزوجها على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وحديثها سيأتى في غزوة خيبر ان شاء الله تعالى *

٣٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمْنِيُّ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عُبَيْدَةَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَفُوثَ قَالَ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تُكَلِّمَ خَالَكَ عُثْمَانَ فِي أَخِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَكَانَ أَكْثَرَ النَّاسِ فِيهَا فَعَلَّ بِهِ قَالَ عُبَيْدَةُ اللَّهُ فَإِنِّي نَصَبْتُ لِعُثْمَانَ حِينَ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً وَهِيَ نَصِيحَةٌ فَقَالَ أَيُّهَا الْمَرْءُ أَعْرُذُ بِاللَّهِ مِنْكَ فَإِنصَرَفْتُ فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلَاةَ جَلَسْتُ إِلَى الْمِسْوَرَ وَإِلَى ابْنِ عَبْدِ يَفُوثَ فَحَدَّثْتُهُمَا بِالَّذِي قُلْتُ لِعُثْمَانَ وَقَالَ لِي فَقَالَ قَدْ قَضَيْتَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَهُمَا إِذْ جَاءَنِي رَسُولُ عُثْمَانَ فَقَالَ لِي قَدْ ابْتَلَاكَ اللَّهُ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَا نَصِيحَتُكَ الَّتِي ذَكَرْتَ أَنفَأَ قَالَ فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قُلْتُ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ مِمَّنْ اسْتَجَابَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَنْتُ بِهِ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ وَصَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَيْتَ هَدْيَهُ وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ فَحَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ أَخِي أَدْرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْتُ لَا وَلَكِنْ قَدْ تَخَلَّصَ لِي مِنْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّصَ لِي الْعَذْرَاءُ فِي سِتْرِهَا قَالَ فَتَشَهَّدَ عُثْمَانُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ

وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَكُنْتُ يَمُنُّ اسْتَجَابَ قَدْرُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّنتُ بِمَا بُيْتُ بِهِ مُحَمَّدٌ ﷺ وَهَاجَرْتُ الْهَجْرَتَيْنِ الْأُولَى كَمَا قُلْتُ وَصَحَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَبَابَتُهُ وَاللَّهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَوَافَهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُمَرُ فَوَافَهُ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ ثُمَّ اسْتَخْلَفْتُ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ عَلَى قَالِ بِي قَالَ فَمَا هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي تَبْلُغُنِي عَنْكُمْ فَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ شَأْنِ الْوَالِدَيْنِ عَقِبَةً فَسَنَأْخُذُ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ قَالَ فَجَلَدَ الْوَالِدَ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً وَأَمَرَ هَلِيًّا أَنْ يَجْلِدَهُ وَكَانَ هُوَ يَجْلِدُهُ وَقَالَ يُونُسُ وَابْنُ أُخِي الزُّهْرِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَفَلَيْسَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِي كَانَ لَهُمْ ﴿

مطابقه للترجمة في قوله عثمان وهاجرت الهجرةين وهشام هو ابن يوسف الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن احمد بن شبيب بن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن تتكلم هنا ايضا لان الروايتين فيهما من الزيادة والنقصان على ما لا يخفى قوله في اخيه الوليد بن عقبة وكان اخا عثمان لأمه وهاجر الهجرةين الاولىين بضم الهمزة وباليائين آخر الحروف تثنية اولى وهو على طريق التغليب بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اولى وثانية واما هجرة المدينة فلم تكن الا واحدة وقال الكرمانى والهجرة بين الاولين اى هجرة المدينة وهجرة الحبشة واما قال الاولين اى بالنسبة الى هجرة من هاجر بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرناه قوله رايت هديه بفتح الهاء وسكون الدال اى طريقته وسيرته قوله يا ابن اخى قال الكرمانى يا ابن اخى سهو والصواب يا ابن اخى لانه كان خاله الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمى ويا ابن اخى قوله قد خلس بفتح الخاء اى قد وصل والذراء البكر اراد ان علم الشريعة وصل اليه كما وصل الى المخدرات قوله اربعين قيل مر فيما مضى انه جلده ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد وقال بعض العلماء كان يضربه بسوط له طرفان فن اعتبر الطرفين عده ثمانين ومن اعتبر نفس السوط عده اربعين قوله وبابته بالباء الموحدة من الباطية ويروى وتابته بالثاء المثناة من فوق من المتابعة قوله قال يونس هو ابن يزيد الا بلى وابن اخى الزهرى هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهرى هو محمد بن مسلم وتعلق يونس وصله البخارى في مناقب عثمان وتعلق ابن اخى الزهرى وصله قاسم ابن اصبح في مصنفه ومن طريقه وصله ابن عبد البر في تهذيبه والتعليقان والذى بمد منه من التفسير في رواية المستملى وحده

٣٥٦ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا بِحَيْبٍ عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرْتُ لِنَبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنْ أَوْلَيْتُكَ إِذَا كَانَ فِيهِمْ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا فِيهِ نَبِيكَ الصُّورَ أَوْلَيْتُكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴿

مطابقه للترجمة من حيث ان كلا من ام حبيبة وام سلمة من المهاجرات الى الحبشة فانها ام حبيبة هاجرت في الهجرة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش فان هناك ويقال انه كان تصور وتزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده واما ام سلمة فانها هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها ابى سلمة بن عبد الاسد واسمها هند واسمها حبيبة اسمها رملة بنت ابى

سفيان ويحيى هو ابن سعيد القاطن وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البيعة اخرجه عن محمد بن عبد الله عن هشام بن عروة الخ ومرا الكلام فيه هناك

٣٥٧ - **حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِتِ خَالِدٍ قَالَتْ قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُورِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ سَنَاءُ سَنَاءُ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَمْنَى حَسَنٌ حَسَنٌ**

مطابقه للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبشة والحيدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عينة واسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص وجد ابيه هو سعيد بن العاص وهو ابن عم ام خالد المذكورة وام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم وبالهاء وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى باتم منه والطول في الجهاد وفي باب من تكلم بالفارسية والبطانة فانه اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن عبدالله بن خالد بن سعيد الخ ومضى الكلام فيه هناك والخبيصة بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وهي ثوب خز اوصوف معلم وقيل لاسمى خبيصة الا ان تكون سوداء معلمة وجمعها فائص قوله سناء بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبشية معناها حسن كما فسره الحيدى شيخ البخارى

٣٥٨ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَوَدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا وَجَّهْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ صَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شَغْلًا فَقُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ كَيْفَ تَصْنَعُ أَنْتَ قَالَ أَرُدُّ فِي نَفْسِي**

مطابقه للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر السين المعجمة وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة ككسرى اسم من ملك الفرس وقصر اسم من ملك الروم ويحيى بن حماد الشيباني البصري روى البخارى عنه بالواسطة في اخر الحيز وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري وسليمان الاعمش وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس النخعي والحديث مضى في او اخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة واخرجه هناك عن عبدالله بن ابي شيبه عن ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم الخ وفيه كنت اسلم فلما رجعت سلمت عليه قوله شغلا ويروي اشغلا بلا م التاكيد

٣٥٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَلَمْنَا نَخْرُجُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَرَكِبْنَا سَفِينَةً فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَاقَفْنَا جَمْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَامَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا فَوَاقَفَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَكُمْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ**

مطابقه للترجمة في قوله فالقنا سفينا الى النجاشي بالحبشة وذلك من حيث ان النبي ﷺ اطلق على ذلك هجرة حيث قال لكم اهل السفينة هجرتان وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الواحدة وسكون الياء اخر الحروف

ابن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري ويريدي روى عن جده ابي بردة عامر او الحارث وقيل كنيته اسمه وابو موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مقطعا في الحسن وفي المغازي وههنا واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب وابي عامر قوله مخرج النبي ﷺ المخرج بفتح الميم مصدر ميسى بمعنى الخروج والواو في ونحن باليمن للحال قوله «فركبنا السفينة» اى لتصل الى مكة قوله «فالتقتا سفينتنا الى النجاشي» اراد ان الريح هاج عليهم فاملكوا امرهم حتى اوصلهم الى بلاد الحبشة قوله «فوافقنا» بالفاء وسكون القاف في الموضوعين (فان قلت) روى احمد باسناد حسن عن ابن مسعود قال «بثنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى النجاشي ونحن نحو امن ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجمفر بن ابي طالب وعبد الله بن عرفطة وعثمان بن مظالم وابو موسى الاشعري رضى الله تعالى عنهم الحديث قلت المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبرين بان يكون ابو موسى هاجر اولا الى مكة فاسلم فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع من بعث الى الحبشة فتوجه هو الى بلاد قومه وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي فلما تحققوا استقرار النبي ﷺ واصحابه بالمدينة هاجروا ومن اسلم من قومه فالقمت السفينة لاجل هيجان الريح الى الحبشة فعلى هذا معنى قوله باننا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى خروجه الى المدينة وليس المعنى بلقنا بمبته لانه يبعد جدا ان يتاخر بمده له بمبته بن عديده قوله «حين افتتح خيبر» كان افتتاح خيبر في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفي مسلم «فوافقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسم لنا اوقال فاعطانا منها وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا ان شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جمفر واصحابه قسم لهم معهم قوله «لكم اتم ياهل السفينة هجران» يعنى هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة واما الذين لم يهاجروا الى الحبشة فليس لهم الا هجرة واحدة من المدينة الى مكة *

﴿ بابُ موتِ النجاشي ﴾

اى هذا باب في بيان موت النجاشي صاحب الحبشة وقدم تفسير النجاشي عن قريب (فان قلت) كان موت النجاشي بمدا الهجرة من سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الاكثرين فا وجه ذكره هنا (قلت) ذكره هنا استطرادا لكون المسلمين هاجروا *

٣٦٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ مَاتَ النَّجَاشِيُّ مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ قَوْمُوا فَصَلُّوا عَلَيَّ أَخِيكُمْ أَصْحَمَةَ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اخبر بموته وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته وابو الربيع هو سليمان بن داود وابن عيينة سفيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصوفى على الجنائز ومر الكلام فيه هناك قوله «اصحمة» بفتح الهذرة وسكون الصاد المهملة وبالجملة المهملة وقيل بالجمع وفتح الميم وهو واسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله ﷺ فتابعنه وتفسيره بالمرية عطية *

٣٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ عَطَاءً حَدَّثَهُمْ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَيَّ النَّجَاشِيُّ فَصَدَّنَا وَرَأَاهُ فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي بمداخجاره بموته وسعيد هو ابن ابني عروبة والحديث مضمي في كتاب الجنائز في باب من صف سفين او ثلاثة على الجنائز قوله فمضنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٣٦٢- **حدثني عبد الله بن أبي شيبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَى أَصْحَابَةِ النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا ***

مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله ويزيد هو ابن هرون وسليم يفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة ضد الموت وسعيد بن مينا بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف والتون ممدودا ومقصورا والحديث مضمي في الجنائز في باب التكبير على الجنائز اربعافاته اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن سليم بن حيان النخ *

﴿ تَابِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ ﴾

اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد بن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وقدم مضمي في الجنائز بيان من وصله

٣٦٣- **حدثنا زهيرُ بنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَى لَهُمُ النَّجَاشِيَّ صَاحِبَ الْحَبَشَةِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَقَالَ اصْفَرُّوا لِأَخِيكُمْ ***

مطابقتها للترجمة طاهرة ويقوم بن ابراهيم بروى عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق وصالح هو ابن كيسان وودب ولد عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وابن شهاب محمد بن مسلام الزهري وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضمي في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز بالمصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب النخ قوله «نعي» من نعى الميت بضعاءه فيما اذا ذاع موته واخبر به واذا نديه *

﴿ وَعَنْ صَالِحِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى عَلَيْهِمْ فِي الْمُصَلَّى فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا *

اي عن صالح بن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله «حدثني ابو سلمة وسعيد بن المسيب» هكذا هو في رواية الكشميني وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب وذكر ابي سلمة قال اذا لم يتابع عليه *

﴿ بَابُ تَقَامُ الْمُشْرِكِينَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي هذا باب في بيان تقاسم المشركين اي تحالاهم على ان يجمعوا ويقتلوا النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على ما ذكره اصحاب السير فخاه الله تعالى ونصره عليهم *

٣٦٤- **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين أراد حنيناً منزلاً غداً إن شاء الله ينجف بقى كنانة حيث تقاسموا على الكفر ***

مطابقته لترجمة في قوله حيث تقاسمه واعلى الكفر وتقاسمه هم على الكفر وتقاسمه هم على قتل النبي ﷺ وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضى في باب نزول النبي ﷺ مكة فانه اخرج به هناك عن ابي اليان عن شبيب عن الزهري النخ فان قلت لفظه هناك حين اراد قدوم مكة وهذا حين اراد حينئذ اي حين فصد غزوة حنين والخيف ما انحدر من غائط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد الخيف قلت لامارضة بينهما لانه يحمل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة الفتح وفي ذلك القدوم غزائنا فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله ﷺ من القديوم النحر وهو بمي نحن نازلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قاله في حجة الوداع قلت يحمل على التعدد والله اعلم

﴿ باب قصة ابي طالب ﴾

اي هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبدمناف واشهر بكنته وهو شقيق والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولتلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصره بعد ان بعث الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسون سنة الاثلاثة اشهر واياماً وقال مات بمذخر وجهم من الشعب وذلك في آخر السنة العاشرة *

٣٦٥ - ﴿ حدثنا مسددٌ حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبدُ الملكِ حدثنا عبدُ الله بنُ الحارثِ

حدثنا العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ رضِيَ اللهُ عنه قالَ للنبيِّ صلى اللهُ عليه وسلم ما أغْنَيْتَ عنِ عمِّكَ فإِنَّهُ كانَ يَحْمِلُكَ وَيَقْضِي لَكَ قالَ هوَ في ضَحَضاحٍ منَ نارٍ ولوْ لا أنا لَ كانَ في الدركِ الأسفلِ مِنَ النارِ ﴿

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمير وعبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجه ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبيد الله بن عمرو ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله « ما اغنيت عن عمك » اي اي شيء دفعته عنه وماذا نعمته قوله « يحملك » من حاطه اذا صانه وحفظه وذب عنه وتوفر على مصالحه قوله « في ضحضاح » بفتح الضادين المعجبتين وسكون الحاء المهمة الاولى وهو قرب القعر وضحضاح الشراب اذا دق ويقال هو استمارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البزار من حديث جابر قيل للنبي عليه السلام هل نعمت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله « في الدرك » بفتح الراء وسكونها وفيه التصريح بتفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور الا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله ﷺ وخصائصه (فان قلت) روى ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول لا اله الا الله فابى فظفر العباس اليه وهو يحرك شفثته فاصمى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم يصح *

٣٦٦ - ﴿ حدثنا محمودٌ حدثنا عبدُ الرزَّاقِ أَخْبَرنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ عَنِ

أبيه أَنَّ ابا طالبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الوفاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النبيُّ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ أَيُّ عَمِّ قُلْ لا إلهَ إِلاَّ اللهُ كَلِمَةَ أَحاجُّكَ بِها عِنْدَ اللهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أُمَيَّةَ يا ابا طالبٍ آتَرَقَبُ

عن مائة عبد المطلب فلم يزالوا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمتم به على مائة عبد المطلب
 قال النبي ﷺ لا تستغفرون لك ما لم أنه عنه فزالت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا
 للمشركين ولو كانوا أولى قرابي من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم: ونزلت لك
 لا تهدي من أحببت ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحموده وابن غيلان أبو أحمد العدوي المروزي وابن السيب هو سعيد روى عن أبيه السيب
 ابن حزن بن أبي وهب القرشي المخزومي وقيل قال الحفاظ لم يرو عن السيب إلا سعيد والمشهور من شرط البخاري أنه
 لا يروى عن له راو واحد وأجيب بأنه له أراد من غير الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «لما حضرته الوفاة» أى
 قربت وفاته وظهرت علاماته وذلك قبل النزاع والفرغرة قوله «وعنده أبو جهل» الواو فيه للحال وأبو جهل هو عمرو
 ابن هشام بن المنيرة المخزومي عدو الله فرعون هذه الامة قوله «أى عم» أى ياعمى قوله «كلمة» منصوب لأنه بدل من
 مقول القول الذى هو لاله الا الله قوله «أحاج» بتشديد الجيم وأصله أحاجج وقد تقدم فى آخر الجائز بلفظ أشهد
 لك به عند الله قوله «بها» أى بهذه الكلمة قوله «وعبد الله بن أبي أمية» هو ابن المنيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو
 أخو أم سلمة التى تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وقد أسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقبيل قبل الفتح
 واستشهد فى تلك السنة فى غزوة حنين قوله «أترغب» الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «فلم يزالوا» أى
 أبو جهل وعبد الله المذكور قوله «بكلمته» ويروى بكلامه بإسقاط النون على لغة قليلة قوله «على مائة» خبر مبتدا
 محذوف أى اناعلى مائة عبد المطلب أى على ما كان يعتقد من غير دين الاسلام قوله «سالم انه» بضم الهمة وسكون
 التون على صيغة المجهول أى ما لم ينهى الله عنه أى عن الاستغفار المذكور الذى دل عليه قوله لا تستغفرون لك قوله «فزالت ما كان
 للنبي» الآية قيل فى نزول هذه الآية فى هذه القصة نظر لانعامه فى حقه وحق غيره قوله (ونزلت لك لا تهدي من
 أحببت هذا ظاهر انه نزل فى قصة ابى طالب وروى أحمد بن طريق ابى حازم عن ابى هريرة فى قصة ابى طالب قال نازل الله
 (انك لا تهدي من أحببت) وهذا كله ظاهر على انه مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السبيل انه راى فى بعض كتب
 المسعودى انه أسلم قلت مثل هذا لا يارض ما فى الصحيح والله اعلم *

٣٦٧ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** حدثنا **الليث** حدثنا **ابن الهادي** عن **عبد الله بن خباب** عن
أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أنه سمع النبي ﷺ وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
 يوم القيامة فيجمل في ضحاح من النار يبلغ كعبه يسئله منه وماله ﴿

مطابقته لترجمة من حيث انه من جملة قصة ما أخبر النبي ﷺ فى هذا الحديث وابن الهادي هو يزيد بن عبد الله بن اسامة
 ابن الهادي الليثي وعبد الله بن خباب بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري التابعي وأبو سعيد الخدري
 سعد بن مالك بن سنان الخدري والحديث أخرجه مسلم أيضا فى الايمان عن قتيبة عن الليث به قوله وذكر عنده على صيغة
 المجهول والواو فيه للحال وقال بعضهم يؤخذ من الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لأنه لذى سأل عن
 ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون الذاكر غيره قوله يبلغ كعبه قال السبيل الحكمة
 فيه ان اباطالب كان تالما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحمله الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب
 على قدميه خاصة تشبیه اياها على دين قومه *

٣٦٨ - **حدثنا إبراهيم بن حنيفة** حدثنا **ابن أبي حازم** و**الدروري** عن **يزيد**

بهذا وقال آتيلي منه أم دماغه ﴿

هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حمزة ابى اسحق الزبيرى الاسدى المدينى وهو من افراده وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم واسمه سلمة بن دينار والدر اوردى هو عبدالعزیز بن محمد روى له البخارى مقرونا بغيره هنا وفي مواضع وروى له مسلم وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق قوله بهذا اى بالحديث المذكور ولغظه تغلى منه ام دماغه اى اصل دماغه وقال الدر اوردى المراد ام راسه واطلاق على الراس الدماغ من تسمية الشيء بما يقاربه وجاه في الرقاق من حديث النعمان بن بشير نحوه وفي اخره كما ينلى المرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم الا انه الذى ينلى فيه الماء وغيره والقمقم بضم القافين وسكون الجيم الاولى معروف وهو الذى يستغن فيه الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما ينلى المرجل والقمقم وهذا اوضح ان صححت الرواية وقيل يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع وقيل القمقم هو البسر كانوا يفلون به على النار استمجا لانضجته فان ثبت هذا فلا يبقى اشكال وفيه دليل على ان العذاب متفاوت وجاء في رواية ابن اسحاق اهل النار عذابا من يتل نغلي من نار يغلى منها دماغه حتى يسيل على قدميه *

﴿ باب حديث الاسراء ﴾

اى هذا باب في بيان ما جاء في حديث الاسراء من القرآن والحديث *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَمَالَىٰ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾

وقول الله بالجرح عطف على حديث الاسراء قوله سبحان الذى لا يسبى كنهه ان علم الرجل واصله للتنزيه والمعنى اسبح الله الذى اسرى بعبده اى ازهه من جميع النقائص والعيوب قوله بعبده والمراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما يقبل برسوله او نبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذى اكرمه الله تعالى وهذا التعظيم الذى عظمه الله به هو عبده ومخلوقه لثلاثا يتفاوت فيه كما تنال النصرانى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تعالى طائفة من اليهود في عزير عليه الصلاة والسلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى وتعلم ان يكون له ابن بل هو واحد احد فردد صد ليس باب ولا بابن قوله اسرى ما خوذ من السرى وهو سير الليل يقال اسرى وسرى اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الحوفي اسرى سار ليلا وسرى سار تهارا وقيل اسرى سار من اول الليل وسرى سار من اخره ومعنى اسرى به اى جبل البراق ساريا به من المسجد الحرام وهو مسجد مكة الى المسجد الاقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف للاسراء وهو لتنا كيد وفائدته دفع توهم الحجاز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة الى ان ذلك وقع في بعض الليل لاقى جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بمضه وسرى ليله اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمة في اسرائه الى بيت المقدس ثم الى السموات فهلا اسرى به من المسجد الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلة اول ان بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل اولانه محل المحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الاخروية وكان الاسراء اليه فان قلت هل كانت ليلة الاسراء هي ليلة المراج ايضا اوها متغايران قلت قال ابن دحية مال البخارى الى انهما متغايران لانه افر دسكل منهما مترجمة ورد عليه بانه لا دلالة في ذلك على التباين عنده بل كلامه في اول الصلاة ظاهر في اتحادها لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما فرضت في المراج فدل على اتحادها عنده قلت فيه تامل واختلف السلف في هذا فذهب من ذهب الى انها وقما في ليلة واحدة في اليقظة بحسده وروحه صلى الله عليه وسلم بعد المبعث وهذا مذهب الجمهور ومن علماء الحديث والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمراج في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في اليقظة فقالوا الاسراء في اليقظة والمراج في المنام والذين قالوا الاسراء

في ليلة والمراج في ليلة اخرى وانهما في اليقظة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيحته اخبر قريشا بما وقع
وفي الثاني اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليثته الى السماء الى اخر ما وقع ومنهم من قال بوقوع المراج مرارا
منهم الامام ابو شامة واستندوا في ذلك الى ما اخرج به البزار وسعيد بن منصور من طريق ابى عمران الجوني عن انس
رفعه قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل عليه الصلاة والسلام فوكر بين كنفى فقمنا الى صخرة مثل وكرى الطائر
فقدمت في احداهما وقد جبريل في الاخر فارفعت حتى سدت الحافقين الحديث وفيه فتح لي باب من السماء ورايت النور
الاعظم قبل الظاهر انا وقت في المدينة

٣٦٩ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة بن
عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله ﷺ يقول لما كذبتني
قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

مطابقتها للترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الاسراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث اخرج به
البخارى ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتبية عن ليث به واخرجه الترمذي والنسائي
جميعا في التفسير عن قتبية به قوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا هو في رواية الزهري عن ابى سلمة وخالفه
عبد الله بن الفضل عن ابى سلمة فقال عن ابى هريرة اخرجه مسلم وهو محمول على ان ابى سلمة فيه شيخين لان في رواية
عبد الله بن الفضل زيادة ليست في رواية الزهري قوله لما كذبتني وفي رواية الكشميني كذبتني بزيادة تاء التانيث اى
كذبتني في الاسراء (من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) قوله قمت في الحجر بكسر الحاء وهو ما تحت ميزاب الرحمة
وهو من جهة الشام قوله جلالي ان بيت المقدس اى كشف الحجب بيني وبينه حتى رايت ووقع في رواية عبد الله بن الفضل
عن ابى سلمة عند مسلم قال فسألوني عن اشياء ما اثبتها فكربت كرايم الرب مثله قط فرفعه الله الى انظر اليه ما يسألوني عن
شئ الا نبتهم به قال بعضهم يحتمل انه حمل الى موضع بحيث يراه ثم اعيدت لاطائل في ذكر الاحتمال بل قوله فرفعه
الله يدل قطما على ان الله رفعه ووضع بين يديه قطما والدليل عليه ما روى عن ابن عباس في المسجد وانا انظر اليه حتى
وضع عند دار عقيل فتمت وانا انظر اليه وهذا يبلغ في المعجزة والاستحالة فيه فقد احضر عرش بلقيس في طرفه عين
وفي حديث ام هانئ عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمسجد من باب قال ولم يكن عددتها فحطت انظر اليه واعدها بابا بابا وفيه
عند ابى يعلى ان الذى ساله عن صفة بيت المقدس هو المطعم بن عدى والد جبير بن مطعم قوله فطقت اخبرهم بكسر الفاء
وسكون القاف وهو من افعال المقاربة ومنها ما اخذ في الفعل قوله عن آياته اى علاماته واوضاعه واحواله قوله وانا انظر
اليه اى الى بيت المقدس والواو فيه للحال

باب المِراج

اى هذا باب في بيان المراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي قصة المراج اى هذه قصة المراج بكسر
الميم قال بعضهم وحكى ضمه قلت هذا غير صحيح وهو من عرج بعرج عروجا اذا صعد قال ابن الاثير المراج بالكسر
شبه السلم مفعال من العروج الصعود كانه آلهة واختلف في وقت المراج فقيل انه كان قبل البعث وهو شاذ الا اذا
حمل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم
فنقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في
شوال وحكى ابن عبد البر انه كان في رجب وجزم به النووي وقيل بثانية عشر شهرا حكاه عبد البر ايضا وقيل كان
قبل الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذى الحجة وبه جزم ابن فارس وقيل كان قبل الهجرة بثلاث سنين

حكاه ابن الاثير وحكى عياض عن الزهرى انه كان بعد البعث بخمس سنين وروى ابن ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالوا لرسول الله ﷺ يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات
 ٢٧٠ - عرشا هذبة بن خالد عرشا همام بن يحيى عرشا قتادة عن انس بن مالك
 عن مالك بن سنان رضى الله عنهما اخبرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اُمرى به بيننا انا في الحظيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وصيغته يقول فسق ما بين هذه الى هذه فقلت ليجارود وهو الى جنبى ما بينى به قال من ثقرة تمره الى شعرته وصيغته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم ابيت بطست من ذهب بملاوة لعمانا ففلس قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم ابيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحليت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح قبيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قبيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا بجي وعيسى وهما ابنا الطائفة قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاستفتح قبيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قبيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعيم المجيء جاء ففتح فلما خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح قبيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ﷺ قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعيم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا هارون فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بيكي قيل له

ما بينك قال أبكي لأن غلاماً بُعث بعدي يتحل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمي ثم
 صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
 وقد بُعث إلي قال نعم قال مرحباً به فنعيم المجي جاء فلما خاضت فاذا إبراهيم قال هذا أبوك
 فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام قال مرحباً بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفقت إلى
 سيدة المنتهى فاذا نبعها مثل لؤلؤ هجر واذورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سيدة المنتهى
 وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل قال أما الباطنان
 فنهران في الجنة وأما الظاهران فالليل والنهار ثم رفعت لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر
 وإناء من لبن وإناء من عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة أنت عليها وأمتك ثم فرضت
 علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما أمرت قال أمرت
 بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ولأبي والله قد جربت
 الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك
 فرجعت فوضع عني عشرًا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرًا فرجعت
 إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرًا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت
 بشر صاوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمسين صلوات كل يوم فرجعت
 إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمسين صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع
 خمس صلوات كل يوم ولأبي قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع
 إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استعفيت ولكن أرضي وأسلم قال فلما

جاوزت نادى مناد أمضيت فريضي وخفت عن هادي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والكلام فيه على أنواع الأول في رجاله وهم خمسة الأول هدية بضم الهاء وسكون الدال
 المهملة وبالهاء الواحدة ابن خالد القيسي المصري أخو أمية ويقال هدا ب وروي عنه مسلم أيضاً مات سنة خمس
 وست أوسيع أوثمان وثلاثين ومائتين (الثاني) هام بتشديد الميم الأولى ابن يحيى بن دينار العوذى البصرى مات
 سنة ثلاث وستين ومائة في رمضان (الثالث) قتادة بن دعامة السدوسي الاعمى البصرى ثنابى (الرابع) انس بن مالك
 رضى الله تعالى عنه (الخامس) مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملين وسكون العين المهملة الأولى المدني الانصارى
 البصرى (النوع الثاني في لطائف استناده) (منها) ان هؤلاء كلهم بصريون (ومنها) ان فيه رواية الصحابي
 عن الصحابي (ومنها) ان مالك بن صعصعة ليس له في البخارى ولا في غيره سوى هذا الحديث ولا يعرف روى
 عنه الا انس بن مالك (ومنها) ان قوله عن انس بالنعنة وقدمضى في اول بدء الخلق من وجه آخر عن قتادة حدثنا
 انس رضى الله تعالى عنه (النوع الثالث) انه روى ما يتعلق بالاسراء في مواضع (منها) في اول كتاب الصلاة من
 حديث ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله عنه عن ابي ذر (ومنها) في بدء الخلق في باب ذكر الملائكة من حديث هدية
 عن هام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس

عن مالك بن ميمونة (ومنها) هبة ايضا فانظر الى تفاوت ما بين روايتي هبة من زيادة ونقصان (النوع الرابع) في ان مسلما اخرجه في الايمان عن موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يشار وعن ابن ابي عمير بيهضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي بطوله وعن اسماعيل بن مسعود وطول فيه (النوع الخامس) في معناه فقله ان النبي الله ويروي ان النبي ﷺ قوله «حدثهم» ويروي حدثني باقر الصغير المتصوب قوله «عن ليلة امري به» على صيغة المجهول وهي صفة ليلية والصغير فيه يرجع الى النبي ﷺ وهذا رواية الكشميني بزيادة لفظه وفي رواية غيره امري دون لفظ به قوله «بينانا» قد ذكرنا غير مرة ان بين ظرف زيدت فيه الالف وربما تراد فيه الميم ايضا ويضاف الى جملة وهي مبتدأ وفي الحطيم خبره اى كائن او مستقر فيه والمراد بالحطيم الحجر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين الركن والمقام او بين زمزم والحجر وسمى الحطيم لانه حطم من جداره فلم يسو بيناء الكعبة وترك خارجا منه وقال النضر انما سمي الحجر حطيمها لان البيت رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله «وزعموا قال في الحجر» هوشك من قتادة قوله مضطجعا نصب على الحال من قوله انا وفي رواية بين النائم واليقظان (فان قلت) في رواية شريك التي تأتي في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظت (قلت) ان كانت القصة متعددة فلا اشكال والافعالني افقت مما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة المسكوت (فان قلت) قد تقدم في اول بده الخلق بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسانيد انه امري به من شعب ابي طالب وفي حديث ام هاني عند الطبراني انها باتت في بيتها قالت فقدتته من الليل فقال ان جبريل عليه السلام اتاني (قلت) الجمع بين هذه الاقوال انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام في بيت ام هاني وبيتها عند شعب ابي طالب فرج سقف بيته و اضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فنزل منه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به مضطجعا وبه اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فار كبه البراق قوله «اذ اتاني» جواب يينا قوله «أت» هو جبريل عليه السلام واصله التي فاعل اعلال قاض قوله «فقد» بالقاف وتشديد الدال اى فشق وهو المستفاد من قوله قال وسمعت يقول فشق وفاعل قال قتادة والمقول عنه انس وتوضعه رواية احمد قال قتادة وربما سمعت انس يقول فشق قوله «فقلت لاجارود» القائل قتادة والجارود بالجيم وضم الراء وبالذال المهملة ابن ابي سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الواحدة وبالراء الهذلي التميمي صاحب انس وقد اخرج له ابو داود من روايته عن انس حديثا غير هذا قوله «من ثغرة» بضم التاء المثناة وسكون الفين المعجمة وهي ثغرة البحر التي بين الترقوتين قوله «الى شعرته» بكسر الشين المعجمة وهو شعر العانة قوله من قصه بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة وهو راس الصدر قوله الى شعرته وقال الكرماني ويروي بدل الشعر العانة بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة وقد استكر بعضهم وقوع شق الصدر ليلية المعراج وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعدورد بانه ثبت شق الصدر ايضا عند البثة ثم وقع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للمادة لصلحية القدرة واظهار المعجزة ثم الحكمة في الاول وهو في حال الطفولية لينشأ على اكل الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حظ الشيطان منك وذلك العلق التي اخرجه (وفي الثاني) اعنى عند البعث يلتقي ما يوحى اليه بقلب قوى في اكل الاحوال (وفي الثالث) اعنى عند العروج الى السماء ليتاهب للمناجاة قوله بطست بفتح الطاء وكسرها وسكون السين المهملة وبالهاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد يؤنث باعتبار الانية وانما خص الطست لكونه اشهر آليات الفسل عرفا وخص الذهب لكونه الاعلى او انى الحسية واصفاها لان للذهب خواص ليست بغيره وهي انه لا تأكله النار ولا يبله التراب ولا يلحقه الصدأ وهو انقل الجواهر فناسب ثقل الوحى (فان قلت) استمال الذهب حرام للرجال (قلت) لعل ذلك قبل التحريم وقبل انه مخصوص باحوال الدنيا وما وقع في تلك الليلة يلحق باحكام الآخرة لان الغالب انه من احوال

الغيب **قوله** مملوءة صفة الطست وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الالية **قوله** ايماننا نصب على التمييز وزاد في بدء الخلق وحكمة وقال الثوري معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في كمال الايمان وكان الحكمة (فان قلت) الملاء المذكور حقيقة ام مجاز (قلت) يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز كما جاء في وزن الاعمال يوم القيامة وقال البيضاوي لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار في عرض الحائط وفائدته كشف المعنوي بالمحسوس **قوله** «ففسل قلبي» وفي رواية تسلم فاستخرج قلبي ففسل بماء زمزم وفيه فضيلة ماء زمزم على جميع المياه (فان قلت) لم يفسله بماء الجنة (قلت) لما اجتمع في زمزم من كون اصل ماؤها من الجنة ثم استقر في الارض فاريد بذلك بقاء بركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض ويقال لبقاء بركة اسماعيل عليه السلام فانه ركضه **قوله** «حشى» على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب **قوله** «ثم اعيد» اي قلبه الى حاله الاولى **قوله** «ثم اتيت» على صيغة المجهول ايضا (فان قلت) ما الحكمة في انه اتى بدابة فلم يتعوله الارض قلت انما فصل ذلك تائيساله بالعادة في مقام خرق المادة وايضا ان الملك اذا طلب من محبه يمش اليه مر كوابا ووقع في خاطر من الفيض الالهي ان طوى الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف المركوب الذي يقطع المسافة البعيدة برا كبا مسرع من طرفه العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام **قوله** «دون البقل وفوق الحمار» الحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لاقى حرب وخوف **قوله** ايض صفة دابة والتذكير باعتبار انها البراق او باعتبار انها المركوب وكونه ايض باعتبار انه اصل الالوان او باعتبار انه صلى الله عليه وسلم كان يحب البياض **قوله** فقال له اي لانس والجارود فاعل **قوله** هو البراق اي الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق بهمة مقدره وتذكير الضمير باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انسا رضى الله تعالى عنه لم يلفظ بلفظ البراق في رواية قتادة عنه **قوله** يا با حمزة خطاب لانس لانه كنيته **قوله** يضع خطوه بفتح الخاء المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدمين في المشي **قوله** طرفه بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وبالفاء وهو نظر عينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى بصره وهذا يدل على انه كان يمشى على وجه الارض ولكن بالمشى الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسانيد له جناحان فهاذا يدل على انه يطير بين السماء والارض ويدل على وصفه بالمشى ماروى عن ابن مسعود عند ابي يعلى والبراز اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه فاذا هبط ارتفعت يدها وعن ابن عباس رواه الثعلبي يستدضعف له خد كخد الانسان وعرف كالفرس وقوائم كالابل واظلافه ذنب كالبقرة وكان صدره ياقوته حراء قلت البراق بضم الباء الواحدة مشتق من البريق وهو اللامعان سمي به لتسوع لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق سمي به لشدة حره وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حمزة خص البراق بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم ينقل ان احدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قلت هذا يدل على ان غير نبينا صلى الله عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية ايضا ولكن ردها بما رواه الترمذي من رواية قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلية اسرى به اتي بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ما حملك على هذا فوافقا بك خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض عرقا وقال الترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية للنسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اي كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه في حديث ابي سعيد عند ابن اسحاق وهذا يصحح على ان البراق كان ممدا لركوب الانبياء وجاه ان ابراهيم عليه السلام لما كان يريد زيارة هاجر واسماعيل عليهما السلام وهما في مكة كان يركب البراق ثم الحكمة في تفرقه مختلف فيها فقال ابن بطال بعد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام لذي صلى الله عليه وسلم حين شمس به البراق لملك يا محمد مست الصغراء اليوم يعني النهب فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انما سمها الا انه مر بها فقال تبالن بعيدك من دون الله وما شمس الا لملك

وقال ابن التين إنما استصحب البراق تهاوز هو ابركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد جبريل استنطاق فلذلك خجل وارفض عرا من ذلك وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قال له اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد فانها هزة الطرب لاهزة الغضب وسمع العبد الضعيف من مشايخه الثقة انه انما شمس به ليعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيامة فلما وعده بذلك فرود ذلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى (واسوف به عليك نبي ترضى) ان الله اعده في الجنة اربعين الف براق ترفع في مروج الجنة قوله فحملت عليه على صيغة المجهول اى على البراق وذ كرفي شرف المصطفى كان الذي امسك بركابه جبريل عليه السلام وزعم البراق ميكائيل عليه السلام فان قلت (لاركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البراق ما فعل جبريل عليه السلام) قلت (وقع في حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبراق فلم يزال ظهره هو وجبريل حتى انتهى الى بيت المقدس قيل هذا لم يستند حذيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل انه قاله عن اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل رافقه في السير لاقى الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قالد اوسائق او دليل قال وانما جزمنا بذلك لان قصة الممرج كانت كرامة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا مدخل لسيره فيها ورد عليه ما قاله بخاروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابن مسعود ان جبريل عليه السلام حمل على البراق رديفاه وفي رواية الحارث في مسنده اتى بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسارهم ما فهد اصريح في ركوبه معه والله اعلم **قوله** فانطلق بي جبريل وفي رواية المتقدمة « فانطلقت مع جبريل عليه السلام » ولا مغايرة بينهما وفي حديث ابي ذر في اول الصلاة « ثم اخذ بيدي فمرجس بي وظاهر هذا يدل على ان جبريل كان دليلا له في اية صده (قلت) كونه دليلا لا ينافي ركوبه معه **قوله** « حتى اتى السماء الدنيا » ظاهره يدل على انه استمر على البراق حتى عرج الى السماء وتمسك به من زعم ان الممرج كان في ليلة غير ليلة الاسراء الى بيت المقدس وكان في ليلة الممرج على ممرج وهو سلم ويدل عليه ما رواه ابن اسحاق والبيهقي في الدلائل من حديث طويل وفيه فاذا انابداة كالغزل مضطرب الاذنين يقال له البراق وكانت الانبياء تركبه قبلي فركبه ثم دخلت انا وجبريل بيت المقدس فصليت ثم آتيت بالممرج وفي رواية ابن اسحاق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي الى باب من ابواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة ومرقاة من ذهب حتى عرج هو وجبريل وفي شرف المصطفى في حديث ابي سعيد انه اتى بالممرج من جنة الفردوس وانه منضد بالآواؤ وعن عيينه ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن انس عن النبي **صلى الله تعالى عليه وسلم** قال آتيت بالبراق فركبه حتى آتيت بيت المقدس فربطته بالحاقية التي كانت تربط بها الانبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم عرج بي الى السماء (فان قلت) انكر حذيفة رواية ثابت فربطته بالحلقه فروى احمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون انه ربطه اخاف ان يفر منه وقد سخر له عالم الصيب والشهادة (قلت) قال البيهقي ثبت مقدم على الناقى لانه ثبت له زيادة علم على من نفي فهو اولى بالقبول وروى البزار من حديث بريدة لما كان ليلة اسرى به جاء جبريل الصخرة التي بييت المقدس فوضع اصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق (فان قلت) هل للباب الذي دخل منه جبريل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابواب السماء الدنيا اسم (قلت) نعم روى البيهقي حتى اتى الى باب من ابواب السماء يقال له باب الحفظة وعليه ملك يقال له اسماعيل تحت يده اثنا عشر الف ملك **قوله** « فاستفتح » اى طلب فتح الباب **قوله** « فقبل من هذا » اى قال قائل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب **قوله** « قيل جبريل » اى قال قائل من خارج الباب ممن كان مع جبريل والنبي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك يدل على انهم احسوا معه فريق والا لكان السؤال بلفظ امك احد فان قلت من اين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل ان يكون بمشاهدة لكون السماء شفافة وفيه نظر لان الامر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والوجه ان يقال ان احساسهم بذلك كان بزيادة انوار ظهرت لهم دلت على ان جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد اى قال جبريل معي محمود فيه دليل على ان الاسم اولى واوضح في التوضيح من

الكنية قوله قيل وقد ارسل اليه اى هل ارسل اليه ليرج به الى السماء الحكمة في قولهم هذا هي ان الله اراد اطلاع نبيه على انه معروف عند الملاة الاعلى لانهم قالوا ارسل اليه فدل على انهم كانوا يعرفون ان ذلك سيقوم واللائك كانوا يقولون من محمد مثلا قوله مرحبا به اى اصابرحبا وسعوا كنى بذلك عن الانشراح واستنبط منه بمضمهم جواز ردا السلام بغير لفظ السلام ورد عليه بان هذا لم يكن ردا للسلام فانه كان قبل ان يفتح الباب والسلام ورد به بعد ذلك قوله فتم الهجى جاء كلمة نعم للمدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فنعهم الهجى مجيئه في خير وقت الى خيراة قوله فلما خلصت بفتح اللام اى وصلت قوله فاذا فيها ادم كلمة اذا للمفاجاة والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لافتخاره بابوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك ذكره كل من الانبياء الذين لا قام في السموات والصالح هو الذى يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق المباد قوله وهما ابنا خالة اى يحي وعيسى لان ام يحي ايشاع بنت فاقوذا اخت حنة ام مريم ويان ذلك ان زكريا عليه السلام ومهران بن مانان كانا متزوجين باختين احداهما عند زكريا وهى ايشاع بنت فاقوذا والاخرى عند عمران وهى حنة بنت فاقوذا ام مريم فولدت ايشاع يحيى وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وتكون حنة خالة يحيى فيطلق عليهما انهما ابنا خالة بهذا الاعتبار ويروى ابنا اخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم مثل رواية البخارى في منازل الانبياء المذكورين فيه غير ان في رواية الزهرى عن انس عن ابى فرانه لم يثبت اسماءهم وقال فيه وابراهيم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولى ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت فقتادة عند البخارى وثابت عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابى مالك عن انس الا انه خالف في ادريس وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامس ووافقهم ابو سعيد الا ان في روايته يوسف في الثانية وعيسى ويحيى في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف راي صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء الانبياء عليهم السلام في السموات مع ان اجسادهم هم في قبورهم في الارض قلت ارواحهم تشكلت بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم للملااة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الليلة تشريفا وتكريما ويؤيده حديث عبدالرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبعثه آدم فن دونه من الانبياء فامهم قوله «فاذا يوسف» وزاد مسام في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطى شطر الحسن وفي حديث ابى سعيد عند البيهقي وابى هريرة عند ابن عائد والطبرى فاذا اما رجل احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن كالفمر ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذى من حديث انس ما بعث الله نبيا الاحسن الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجهافعل هذا حمل ما في حديث المراج على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحمله بمضمهم على ان المراد ان يوسف اعطى شطر الحسن الذى اوتيه نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه قوله «هذا ادريس فسلم عليه» فان قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله تعالى (ورفعناه مكانا عليا) قيل المسكان العلى هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخى الثقات ابن ادريس لما اخبر بمروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استاذن ربه ان يستقبله فاذنه فاستقبله ولقيه في السماء الرابعة فان قات كيف قال ادريس مرحبا بالاخ الصالح والحال انه اب من آباء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه جد اعلى لنوح عليه السلام لان نوحا هو ابن لامك ابن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل عن ادريس انه الياس وانه ليس يجد لنوح عليه السلام وقيل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا للنبي **صلى الله عليه وسلم** وانما قاله بالاخ الصالح نادبا وهو اخ وان كان ابا فالانبياء اخوة قوله «فلما تجاوزت» اى عديت موسى عليه السلام قوله «بى» اى موسى وكان بكاء حزننا على قومه وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا ما عاذ الله فان الحسد في ذلك العالم منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما فاته من الاجر الذى يترتب عليه رفع الدرجة بسبب

ما وقع من امته من كثرة المخالفة المقتضية لتنقيص اجورهم المستلزمة لتنقيص اجره لان السكك نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من اتبع نبينا ﷺ مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة قوله «لان غلاما بعث بمدى يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي» قوله «غلاما» ليس للتحقير والاستصغار به بل انما هو هولاء تعظيم منة الله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر ويقال بل قال ذلك على سبيل التنويه بقدره الله وعظيم كرمه اذا اعطى لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احد اقبله ممن هو اسن منه وفي هذا الموضوع عبارات وقعت في احاديث غفرى رواية شريك عن انس لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابى سعيد قال موسى يزعم بنو اسرائيل انى اكرم على الله وهذا اكرم على الله منى زاد الاموى في روايته ولو كان هذا وحده هان على ولكن معه امته وهم افضل الامم عند الله وفي رواية ابى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام يرفع صوته فيقول اكرمته وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى (قلت) ومن يعاتب قال يعاتب ربه فيك قلت يرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود عند الحارث وابى يعلى والبزار سمعت صوتا وتذمرا فاسمات جبريل عليه السلام فقال هذا موسى قلت على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه (فان قلت) ما وجه قوله لا اتى السماء السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث آخر رايت موسى ليلة الاسراء وهو يصلى في قبره (قلت) لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السماء السادسة بعد ان رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السماء السابعة على رواية البخارى وعلى رواية مسلم في السماء السادسة في رواية الزهري عن انس حيث قال وجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة وكذا في رواية البخارى في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة واحيب بانه لا منافاة لاحتمال ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى السابعة وقيل يحتمل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد الاسراء لا اشكال (فان قلت) ما الحكمة في الاقتصار على هؤلاء الانبياء المذكورين فيه دون غيرهم منهم (قلت) للاشارة الى ما سبق له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل منهم في آدم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقع له من الخروج من مكة وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتعاديتهم في البقي عليه وفي يوسف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش في نصهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزله عند الله فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من مخالفة قومه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عالج قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام في استناده الى البيت المعمور بما حتم الله له في آخر عمره من اقامة مناسك الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام امروا بعبادة النبي ﷺ لئلا المعراج فمنهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تاخر فلحق ومنهم من فاته (فان قلت) ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه (قلت) اما آدم فانه اول الانبياء واول الآباء وهو الاصل فكان اول ابي السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فانه اقرب الانبياء عدما من نبينا ﷺ ويلي يوسف عليه السلام لان امة محمد تدخل الجنة على صورته واما ادريس فلقوله تعالى ورفعا مكانا عليا والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل واما هرون فلحقه به من اخيه موسى وموسى ارفع منه بفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب الاخير فناسب ان يتجدد للنبي ﷺ بلباقه انس لتوجهه بدمه الى عالم آخر والله اعلم قوله «ثم رفعت الى سدرة المنتهى» الرفع تقر بيبك الشئ هو قد قيل في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) اى

مقربة لهم وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبينت له كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمناجاة النبي المقرب اليه وفي معناه رفع لي البيت المعمور ورفع لي بيت المقدس وسيت سدرة المنتهى لان علم الملائكة ينتهي اليها ولم يتجاوزها احد الارسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعت على صيغة المجهول للمتكلم هذا هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين رفعت بفتح العين وسكون التاء اى رفعت السدرة على اى لاجل وفي رواية الاكثرين صلة رفعت كلمة الى وفي رواية الكشميين حرف الجر وهو اللام قوله فاذا نبهنا كلمة اذا للمفاجاة والنبق بفتح النون وكسر الباء الموحدة ويسكونها ايضا وهو جمع نبقة وهو حمل السدر (فان قلت) لم اختيرت السدرة دون غير ما قلت لان فيها ثلاثة اوصاف نزل بمد وهو طعام لذيقه وانحترز كقوله مثل قلال هجر قال الخطابي القلال بكسر القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجزار ير يدان ثمها في الكبير مثل القلان وكانت معروفة عند المخاطبين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهو التي وقع حد الماء الكثير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين ويقال القلة جرة كبيرة تسع قريتين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد يقرب مدينة النبي صلى الله عليه وسلم مذكر منصرف وهو غير هجر البحرين وقيل غير منصرف للعلمية والتائيد (قلت) اذا جعل علما للبلدة يكون غير منصرف قوله «الفيلة» بكسر الفاء وفتح الياء جمع الفيل ووقع في بدء الخلق مثل اذان القبول وهو جمع قيل ايضا قوله واذا اربعة انهار و في بدء الخلق فاذا في اصلها اى في اصل سدرة المنتهى اربعة انهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها (فان قلت) وقع في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسيحان وجيحان (قلت) اجيب بانه يحتمل ان تكون سدرة المنتهى مفروسة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصح انها من الجنة قوله «نهران باطنان» قال مقاتل هو السلسيل والكوتر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن اجل من الظاهر جمل في دار البقاء والظاهر جمل في دار الفناء قوله «واما الظاهران فالنيل والفرات» النيل نهر مصر والفرات نهر ينداد بالجانب الغربي منها كذا قاله الكرمانى وليس كذلك على ما ذكره الا ان وهو بئنا الممدودة في الخط في حاشي الوصل والوقف وقال الطيبي النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم ييران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يتمه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال الفاضل يدل هذا على ان اصل السدرة في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها قلت لا يلزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض بل الاوجه ما ذكرناه قلت انفقوا على ان مبدء النيل من جبال القمر بالاضافة وبضم القاف وسكون الميم ويقال بفتح القاف والميم تشبيها للقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة في قفار ومفاوز وقال ابن الاثير ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النوبة واربعة اشهر في الخراب والفرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين احدهما انه من جبل ببلد الروم يقال له افر دخش بينه وبين قاليقلا مسيرة يوم والثاني انه من اطراف ارمينية قوله «ثم رفع لي البيت المعمور» و زاد الكشميين يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقد مر معنى رفع عن قريب قال الله تعالى والبيت المعمور وروى عن عطاء عن ابن عباس انه قال اسمه الضراح بضم الضاد المعجمة وفي آخره حاء مهملة قال الصغاني ويقال له الضريح ايضا واختلاف العلماء في اى موضع هو فنيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والربيع وقيل في السماء السادسة روى عن علي رضى الله تعالى عنه وقيل في السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخارى ايضا يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يبعثون فيه ولا تنافي في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه ليلته المراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يراه في اما كن ثم اعاده الى السماء الدنيا قوله ثم اتيت باناء على صيغة المجهول قوله «هي الفطرة ائت عليها» ويروي هي الفطرة التي ائت عليها وامتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب تسمية الابن فطرة لكونه اول شيء يدخل بطن المولود ويشق امهائه والسرف في ميل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهودون غير لكونه كان ماله فافان قلت وقع في حديث ابي هريرة عند ابن عائد في حديث المراج بمد ذكر ابراهيم قال ثم انطلقنا فاذا نحن

بثلاثة آنية مقطعة فقال لي جبريل يا محمد لا تشرب من اسقائك ربك فتناولت احدھا فاذا هو وعسل فصربت منه قليلا ثم تناولت
الآخر فاذا هو ابن فصربت منه حتى رويت فقال الان شرب من الثالث قلت قد رويت قال وقتك الله وفي رواية البزار من
هذا الوجه ان الثالث كان خمرًا لكن يوقع عنده ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذكر العسل وفي حديث
ابن عباس عندهما فلما اتى المسجد الاقصى قام يصلي فلما انصرف جاءه بقدر حنين في احدھا ابن وفي الآخر غسل
فاخذ ابن الحديث ووقع في رواية مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا اتيانه بالآنية كان بيت المقدس قبل المعراج
ولفظه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فجاءني جبريل عليه السلام باناء من خمر واناء من ابن فاخذت
الابن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم عرج الى السماء وفي حديث شداد بن اوس فضلت في المسجد حيث شاء الله واخذني
من العطش اشدهما اخذني فأتيت باناء من احدھا ابن والآخر غسل فوددت بينهما ثم هداني الله فاخذت الابن فقال شيخ
بين يدي يعني لجبريل اخذ صاحبك الفطرة وفي حديث ابي سعيد عن ابي اسحاق في قصة الاسراء فصلى بهم يعني
الانبياء ثم اتى بثلاثة آنية اناه فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فاخذت الابن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب
عن ابن هريرة عند البخاري في الاثرية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة امرى به باناء فيه خمر واناء
فيه ابن فنظر اليهما فاخذ الابن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان
خبرناك وفي رواية عبد الرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس عن اليهقي فمرض عليه الماء والخمر والماء فاخذ الابن فقال
له جبريل اصبت الفطرة ولو شربت المساء لفرقت وغرقت امتك ولو شربت الخمر لذويت وغوت امتك
قلت قالوا بالجمع بين هذا الاختلاف اما يحمل ثم على غير بابها من الترتيب وانما هي بمعنى الواو هنا واما بوقوع
عرض الآنية مرتين مرة عند فراغه من الصلاة ببيت المقدس بسبب ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله
الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف في عدد الآنية وما فيها فيحمل على ان بعض الرواة
ذكر ما لم يذكره الاخر وبمجموعها اربعة آنية في الاربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة
المنتهى ولعله عرض عليه من كل نهر اناه والله اعلم قوله « وبما امرت » على صيغة المجهول ويروى بم امرت بدون
الالف قوله « وعالجت بني اسرائيل » اي مارستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة
ولكني ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى استحييت فلا ارجع فاني اذا رجعت كنت غير راضى بلامسلم ولكني ارضى
واسلم وبهذا يجب عما قيل لكن حقا ان تقع بين كلامين متقاربين معنى فواجهه هنا وقال الطيبي ومراجعة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في باب الصلاة انما جازت من رسولنا محمد وموسى عليهما السلام لانهما عرفا ان الامر الاول غير واجب
قطعا فلو كان واجبا قطعا لايقبل التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رخص عباده ونسخها بخمس كآية الرضاع وعدة
التوفي عنها زوجا وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله « امضيت فريضتي وخففت عن عبادي » وفي رواية
انس عن ابي ذر اني تقدمت في اول الصلاة من خمس وهن خمسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس
صلوات في كل يوم وليلة كل صلاة عشرة فتلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابي مالك عند النسائي واتيت سدرة
المنتهى فقضيت ضيابة فخررت ساجدا فقبل لي اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين
صلاة فقم بها وانت وامتك فذكر ما راجعه مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض على بني اسرائيل فاقاموا بها وقال في اخره
خمس بخمسين فقم بها وانت وامتك فمرفت انها عزمت من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع فان قلت ما الحكمة
في وقوع المراجعة مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء المراجعة كان موسى عليه السلام فلذلك
وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه عالج بني اسرائيل على اقل من ذلك فاقبلوه وما وافقوه ويستفاد منه ان مقام الخلة
مقام الرضا والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال والابسط ومن ثمة استبد موسى بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

يطلب التعظيم دعون ابراهيم عليه السلام مع ان النبي ﷺ من الاختصاص بابراهيم ازيد عماله من موسى لمقام الابوة ورفعة
الترجمة والاتباع في الالة •

٣٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا هَمْرُو عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ قَالَ هِيَ رُؤْيَا بِلَهْمَيْنِ
أُرِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدي عبد الله بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث
اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في القدر وفي التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن
يحيى واخرجه النسائي فيمن محمد بن منصور قوله في قوله تعالى اي في تفسير قوله تعالى (الا فتنة) اي بلاء قال سعيد بن
المنسب قوله « رؤيا عين » قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤية في اللفظة وقال الزمخمرى تعلق بهذه الآية من قاله
كان الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في اللفظة فسر الرؤيا بالرؤية ويقال قد اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القلب فقال
(ما كذب الله واثماراى) ورؤيا العين فقال (ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى الآيات وروى الطبراني في الاوسط باسناد
قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى
والحلة لابراهيم والنظر لمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رؤيا العين وفيه
رد لمن قال المراد بالرؤيا في هذه الآية رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم انه دخل المسجد الحرام المشار اليها
بقوله تعالى (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق) قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صد الشركين
له في الحديثية عن دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان ممكنا ان يكون المراد لكن الاعتماد في تفسيرها على ترجمان
القرآن اولى والله اعلم •

﴿ قَالَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ قَالَ هِيَ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ﴾

اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة في بقية الآية المذكورة وهذا التفسير مروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة
والضحاك وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي راها صلى الله تعالى عليه وسلم الا فتنة للناس لان جماعة ارتدوا وقالوا
كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولانا كلها النار فكان في
ذلك فتنة لقوم واتصار القوم منهم الصديق رضى الله تعالى عنه وقيل انما سمى الصديق حينئذ ومعنى كونها ملعونة
للعن اكلها وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال (انها
شجرة تخرج في اصل الجحيم طلوعها كأنه رؤس الشياطين) وهو فعول من الزقم وهو اللقم الشديد والقرب المفرط
وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمدا يخنوفا شجرة الزقوم هاتوا الزبد والنور وتزقموها اي كلوا وقيل اكل الزبد والتمر
بلغة افريقية الزقوم •

﴿ بَابُ وَفُودِ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ وَبَيْعَةِ الْعَقَبَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان وفود الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو بمكة قوله « وبئمة
العقبة » اي التي ينسب اليها جرة العقبة وهي بمكة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه
على القبائل في كل موسم وانه اتى كندة وبني خنيفة وبني كلب وبني عامر بن صعصعة وغيرهم فلم يحب احد منهم الى
ماسال وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شيء بل اريد ان تمنوا من يؤذيني
حتى ابلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اعلم به فينا هو عند العقبة اذ لقي رهطا من الخزرج

فدعاه الى الله تعالى فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر رجلا الى الموسم من الانصار احدهم عبادة بن الصامت
رضى الله تعالى عنه فاجتمعوا برسول الله ﷺ في العقبة وبايعوه وهي بيعة العقبة الاولى فجاء في العام الاخر
سبعون الى الحج فواعدهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة تقيما فبايعوه ثمة
ليلا وهي (البيعة الثانية) *

٣٧٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ هُفَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ وَكَانَ قَائِمًا كَعْبِ حِينَ عَمِيَ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَبُوكَ بَطُولُهُ قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ
حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ وَمَا أَحِبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدٌ بَدْرٍ وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا ﴿
مطابقته للترجمة في قوله ولقد شهدت الى اخره واخرج هذا الحديث من طريقين الاول عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن
عبدالله بن بكير الخزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
عن عبد الرحمن على مايجيء الان والثاني عن احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بن فتح العيين المهملة وسكون
النون وفتح الياء الموحدة وبالسين المهملة بن خالد بن يزيد الايلي يروي عن عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الى اخره
ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة النبي ﷺ وسيأتي في المنازى في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستئذان وفي
الاحكام مطولا ومختصرا ومضى فيه بمض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يريد ان اللفظ الذي سبق لعقيل
لايونس قوله ولقد شهدت اى قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين تواقفنا بالياء المثلثة والقاف اى حين وقع بيننا
الميثاق على ما تباعا عليه قوله ان لي بها اي بدنها وفي مقابلة ما احبه لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فاشا الاسلام
وتأكدت اسبابه واساسه قوله وان كانت بدير اذكر كلمة ان واصلة بما قبلها قوله بدر اى غزوة بدر وقوله اذكر افضل التفضيل
بمعنى المذكور يعنى اكثر شهرة وذكر ابي الناس *

٣٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرٌو يَقُولُ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ شَهِدْتُ فِي خَالِي الْعَقَبَةَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله شهدني خالاي العقبة وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينة وسفيان بن عيينة وعمرو
هو ابن دينار والحديث من افراذه قوله « خالاي » تشبة خال مضاف الى ياء التكام الخفيفة ويروى بالياء الثقيلة
قوله الكرماني ثم قال اى مع خالى قلت لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروى بالافراد كما يجيء الان قوله العقبة لم يفسرها اى
عقبة هي الاولى ام الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد البر هي العقبة الاولى كما يجيء عن قريب في ترجمة
البراء والقول ما قالت حذام *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابْنُ هَيْبَةَ أَحَدُهُمَا الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ﴿

ابو عبدالله هو البخارى اى قال البخارى نفسه قال سفيان بن عيينة اوى الحديث احد الخليلين البراء بتخفيف الراء
وبالمد ابن معرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى قال ابو عمر المرور هو ابن صخر بن خنسا بن سنان
ابن عبيد بن عدى بن كعب بن سلمة الانصارى السلمي الخزرجى ابو ضروراه الرباب بنت النمان وهو احد النقباء ليلة
العقبة الاولى وكان سيد الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للاصلاة اليها واول من اوصى بثلاث ماله مات في حياة

التي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة أتى قبره في أصحابه وكبر عليه أربعاً وسلم في بعض النسخ موضع قال أبو عبد الله قال عبد الله بن محمد وهو الجمعي أن ابن عينة قال أحدهما البراء بن مرور كذا في رواية أبي ذر وغيره ووقع في رواية الاسماعيلي قال سفيان خاله البراء بن مرور وأخوه ولم يسمه وأعرض الدمايطي قول سفيان في الحديث فقال هذا وهم لأن أم جابر هي أئمة بنت غنمة بن عدى وأخوها ثعلبة وعمروها خال جابر وقد شهد العقبة الأخيرة وأما البراء بن مرور فليس هو من أخوال جابر انتهى وقال بعضهم لكنهم من أقارب أمه وأقارب الام يسون أخوالاً مجازاً (قلت) لا ضرورة إلى الذهاب إلى المجاز من غير داعٍ له مع شهرة النسب فيما بينهم لأن ثعلبة وعمرو ابنا غنمة بن عدى بن سنان بن عبيد ابن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد بدرًا وهو أحد الذين كسروا الهبة بنى سلمة قتل يوم الخندق شهيداً قتله هيرة بن أبي وهب المخزومي قال أبو عمر وقيل قتل يوم خيبر شهيداً وأما عمرو أخوه فإنه شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة وهو أحد البكائيين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم) الآية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيخنا في شرحه يريد والله أعلم بخالاي عيسى بن عامر بن عدى بن سنان بن عبيد وخالدين عدى بن سنان وذلك أن أمه أئمة بنت غنمة وهذا أقرب من قول ابن عينة أحدهما البراء بن مرور وأخوه لأنهم كلهم شهدوا العقبة لأن البراء من بني خنساء بن سنان بن عبيد إلى آخر ما ذكره إلا أن انتهى قلت كأنه أراد بشيخه علاء الدين مغلطاً فإن له شرحاً على البخاري وأعرض عليه بعضهم من عصرناه من أصحاب الداوي الربيعة فقال أما عيسى فقد رأيناه في الصحابة وأما خالدين عدى بن سنان فلم نره في الصحابة إنما كان في كتاب ابن الأثير خالدين عدى كان ينزل الأشعر (قلت) قال أبو عمر خالدين عدى الجهني بعد في أهل المدينة وكان ينزل الأشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث في مسند أبي يعلى *

٣٧٤ - **حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالى من أصحاب العقبة** *

هذا طريق آخر عن إبراهيم بن موسى بن يزيد السخيتاني القراء أبي اسحق الرازي المعروف بالصفير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن أبي رباح قوله أنا وأبي أبوه عبد الله بن عمرو الانصاري المخزرجي السلمي قوله وخالى بالافراد وتخفيف الياء ووقع عند ابن التين وخالى بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال أهل الواو وأوالعية أي مع خالى كافي استوى الماء والحسبة *

٣٧٥ - **حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت من الذين شهدوا بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحاب ليلة العقبة أخبره أن رسول الله ﷺ قال وحوله عصاة من أصحابي تملأوا بأيوني على أن لا تشرُّوا بالله شيئاً ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا تأتون بين يدي يدي تمشرونه بين أيديكم وأرجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب به في الدنيا فهو له كفارة ومن أصاب من ذلك شيئاً فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفاه قال فبايتمه على ذلك مطابقتة للترجمة في قوله بأيوني وفي قوله فبايتمه واسحق بن منصور بن مهران الكوسج أبو يعقوب المروزي**

ويقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروي عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري وهو يروي عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم وهو يروي عن ابي ادريس طائفة بصيحة اسم الفاعل من المود بالعين المهملة وبالذال المعجمة ابن عبد الله بن عمرو الخولاني المودى ويقال العيذى ايضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرائهم مات سنة ثمانين والحديث قد مضى في اول كتاب الايمان في باب مجرد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شبيب عن الزهري الى اخره ٢

٣٧٦ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ مِنَ الصَّنَائِحِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَمُنِي مِنَ النَّسْبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ بَايَعْنَا عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا نَتَّبِعَ وَلَا نَهْيَ بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ تَضَاهُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ﴿مطابقته للترجمة في قوله بايعوا وفي قوله بايعناه و ابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم وبالثاء المثلثة وسكون الراء بينهما وبالذال المهملة والصنائجي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة واسمه عبد الرحمن ابن عديلة صفر عدلة بالمهملتين التابى واصله من اليمن خرج منها هاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقات صلى الله عليه وسلم وهو في الطريق * والحديث اخرجه ايضا في الايات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود عن قتبية و محمد بن رمح قوله من النقباء وهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل شهداء القوم وضمننا وهم قوله ولا نتتبع بالذهب ايضا عطفا على المنهوبات قبله اى لا نأخذ مال احد بغير حقه وحملة بعضهم على العموم فنحو ما من الذهب فيها اباحه مالكة في الاولاك وشبهها واحتج الجزبانه رضي الله عنه بحرث بدنان وقال من شاء فليقطع قوله «ولا نعصى» بالعين والصاد المهملتين وهذه رواية ابي ذر وفي رواية غيره «ولا نعصى بالقاف والصاد المعجمة ومعنى الاولى ان لا نعصى الله في شيء من ذلك قوله «بالجنة» متعلق بقوله بايعناه وحاصل المعنى اننا بايعناه على ان لا نفعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة يعنى يكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية لا تقضى له بالجنة بل الامر فيهمو كقول الى الله تعالى لا تحتم في شيء منه وقال الكرمانى ويروى فالجنة بالفاء قلت ذكر ذلك وسكت فان صححت الرواية بالفاء فالقدر فالجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله فان غشينا بالعين والسين المعجمتين من الغشيان وهو الاصابة قوله «شيئا» بالنصب مفعول غشينا ويروى ان غشينا بفتح الياء على لفظ الماضى ونامفعوله وقوله شيء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله «كان قضاء ذلك» اى كان الحكم فيه عند الغشيان من ذلك مفعولا الى الله تعالى ان شاء عاقب وان شاء عفا اللهم اعف عنا يا كريم

﴿ باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدموها المدينة وبنائه بها ﴾

اى هذا باب في بيان تزويج النبي ﷺ عائشة رضى الله تعالى عنها وكان ينفى ان يقول باب تزويج النبي ﷺ ووقع هكذا في بعض النسخ وقال الكرمانى التزويج بمعنى التزوج نحو التقديم بمعنى التقديم والمراد تزويجها لنفسه ايها او هو مضاف الى المفعول الاول (قلت) هذا موضع التامل والصواب هو الذى وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي ﷺ ووقع من رواية ابي ذر تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظه باب اى هذا بيان تزويج النبي ﷺ وقوله وقدموها اى وفي بيان قدموا عائشة المدينة وكان قدوم عائشة مع امها واحتبا اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنه الى المدينة بعد ابي بكر لان ابا بكر هاجر مع النبي ﷺ وبمدان استقر ركاب النبي ﷺ و ابو بكر بالمدينة بعد الهجرة بعثا يزيد بن حارثة و ابارقع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لبايتا باها اليهم من مكة وبعثاهم بمائة من وخمسة ادرهم ليشترطها بالامن قد يدفونها لبايتا بنتى النبي ﷺ طامة وام كلثوم وزوجته سودة وعائشة وامها رومان فقد من وتزلن بالنسخ

ثم دخل رسول الله ﷺ بمائة بالسنح في منزل ابى بكر وكان بعد الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سنه
 يومئذ فقال الواقدي كانت بنت سبع سنين وعن ابن عباس سبع سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل
 الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله ﷺ وهي بنت ثمان عشرة سنة واختلفوا في اى شهر دخل بها فذكر
 البلاذرى انه في رمضان وعن ابن اسحاق والطبرى في ذى القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه في
 شوال لما روى مسلم واحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة « قالت تزوجنى رسول الله ﷺ في شوال
 وبنى بى في شوال » الحديث قوله « وبنائه بها » اى وفي بيان بناء النبي ﷺ بمائتة وقد اعترض على البخارى
 بان الجوهرى قال العامة تقول بنى باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد على المعترض بان الفصحاه استعملوه
 بالياء والادليل عليه قول عائشة بنى بى في شوال وسياتي قول عروة في آخر الحديث وبنى بها والاصل في هذا ان الداخل
 على اهله يضرب عليه قبلة الدخول ثم قيل لكل داخل باهله بان *

٣٧٧- **حدثني** فروة بن ابى المرزاه حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله

عنها قالت تزوجنى النبي ﷺ وانا بنت ست سنين فقدمنا المدينة فزلنا في بنى الحارث بن خزوج
 فوهكت فتمرق شمري فوالى بجميمة فأتتني امى أم رومان ولأتى لنى ارجوحة ومعى صواحب لي
 فصرخت بي فأتيتها لأدري ما تريد بي فأخذت يدي حتى أوقفتني على باب الدار ولأتى لانهج
 حتى سكن بعض نفسى ثم أخذت شيئاً من ماء فمسحت به وجهي ورأيت ثم أدخلتني الدار
 فاذا نيسة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبر كفو وعلى خير طائر فاسلمتني اليهن
 فاسلمن من شأى فلم يرهنى إلا رسول الله ﷺ ضعى فاسلمتني اليه وانا بومئذ بنت تسع سنين
 مطابقته لدرجة ظاهرة لانه مشتمل على تزوجه ﷺ اياها وبنائه بها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى المرزاه
 بفتح الميم وسكون العين المعجمة وبالراء وبالمدابو القاسم الكندى الكوفى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة
 ابن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر قوله « فقدمنا
 المدينة » قد ذكرنا قدمها عن قريب قوله « فوهكت » على صيغة المجهول اى حيث من الوعك وهى الحمى قوله « فتمرق »
 بالراء وفي رواية الكشميهنى اى انتف وفي رواية غيره بالراء اى تقطع قوله « فوالى » بالفاء اى كثروا فيه حذف تقديره
 فصلت من الوعك فنبى شمري فوفى قوله جميمة بالرفع فاعل وفي وقال ابن الاثير ومنه حديث عائشة حين بنى بها رسول الله
 ﷺ قالت وقتلى جميمة اى كثرت والجميمة بالجميم مصفرا لجملة بشديد الميم والجم من شعر الراس ماسقط على المتكبين
 واذا كان الى شحمة الاذنين يسمى وفرة قوله « ام رومان » عطف بيان اقولها امى وهى كنية ام عائشة واسمها زينب
 بنت طمر بن عويمر قاله التميمي وقال ابو عرام رومان يقال بفتح الراء وضمها بنت عامر ولم يذكر لها اسم ماتت في حياة
 النبي ﷺ سنة من الهجرة فنزل النبي ﷺ قبرها واستغفر لها وقال اللهم لم يحذف عليك ما بقيت ام رومان فيك
 وفي رسولك قوله « لنى ارجوحة » بضم الهذرة واسكان الراء وضم الجيم وبالحاء المهملة نوع لعب للصبيان يطفرون به بين
 الجذعين بحبل وغيره وقال الجوهرى ترجحت الارجوحة بالانلام مالت به قوله « لانهج » بالنون اى اتفست تنفسا عاليا قال
 الكرماني وانهج بلفظ المجهول يقال انهج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعياء وانهج يتابع النفس وقال ابن فارس يقال
 اتانا فلان يهيج اى يهبور انقطع النفس وقال الهروي انهج اريد بالتنفس يقال نهج وانهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج قوله وعلى
 خير طائر اى قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعنى بضم الراء وسكون العين المهملة اى لم يفاجئنى
 وانما يقال ذلك في الشيء لا تتوقمه فيهمج عليك في غير زمانه او مكانه ويقال مناهه لم يفزعنى شىء الا دخوله على وكنت

بذلك عن المفاجأة بالدخول على غير طم بذلك فانه يفزع غالبا قوله «ضحى» اى ظهرا ويروى قد ضحا وهكذا ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعنى الارسلو الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضحى اى ظهر قلت فعلى هذا ضحا قبل ماض يقال ضحا يضحو ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحا الظل اذا صار شمسا قوله «فاسلمتني اليه» اى اسلمتني النسوة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وانا يومئذ الراو فيه للحال اى يوم التسليم كنت بنت تسع سنين»

٣٧٨ - **حَدَّثَنَا مُعَلَّى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا أُرَيْتِ كِ فِي الْمَنَامِ مَرَّةً بِنِ أُرَيْتِ أَنْكِ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ هَذِهِ أَمْرَأَتُكَ فَكَشِفَ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَنْتِ فَأَقُولُ إِنَّ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يُعْضِيهِ**

مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله هذه امراتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم المفعول من باب التفضيل من العلو بالعين المهملة ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى وروى عنه مسلم ايضا مات بالصرة سنة ثمان عشرة ومائتين وهيب مصنف وهب بن خالد البصرى والحديث من افراده قوله «اريتك» بضم الهجزة قوله ارى بضم الهجزة ايضا اى اظن قوله «في سرقة» بفتح السين المهملة وفتح الراء والقاف وهى القطعة من الحرير واصلها بالفارسية سره اى جيد فعبروه كما عبروا استبرق ونحوه ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه ارق من ورقة والبن من سرقة قوله «فاذا هي» كذا اذا للمفاجأة

٣٧٩ - **حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ تُوِّفِيَتْ خَدِيجَةَ قَبْلَ مَخْرَجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِثَلَاثِ سِنِينَ فَلَبِثَ سِتِّينَ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ وَنَكَحَ هَائِشَةَ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ**

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبيد مصنف عبد ابن اسماعيل الهبارى القرشى الكوفي وهو من افراده وابو اسامة حماد بن اسامة وهذا الحديث مر ل قوله قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قبل خروجه الى المدينة من مكة قوله فلبيت ستين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة بثلاث سنين فاذا انكح عائشة به ذلك بثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه نقل انها قد توفيت قبل الهجرة بخمس سنين قوله ونكح عائشة اى عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة رضى الله عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت فى رمضان سنة عشر وتزوج عائشة وهى بنت ست سنين وهو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من وقعة بدر فى شوال سنة اثنتين من الهجرة وكونه بنى بها وهى بنت تسع هو الصواب واغرب منه انه بعد الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج بسودة بدموت خديجة وقبل العقد على عائشة وقال ابن اسحق اول نساء خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عبد الباقي ومنهم من قال عائشة قبلها وقال الما اوردى الفقهاء يقولون تزويج عائشة قبل سودة والمحدثون يقولون سودة وقد يجمع بينهما بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال المياطى والصواب انه تزوج سودة بعد خديجة فى رمضان سنة ماتت خديجة ثم تزوج عائشة فى شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبد الله بن عروة عن ابيه عن عائشة «تزوجنى رسول الله ﷺ فى شوال وبنى بى فى شوال» قيل فعلى هذا قوله فلبيت ستين او قريبا من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمة قبل ان يهاجر ثم بنى بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط من بعض رواه

﴿ بَابُ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ﴾

اي هذا باب في بيان هجرة النبي ﷺ وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي ﷺ فكانت اول يوم من ربيع الاول بمديعة العقبة بشهرين وبضعة عشرة ايام وجزم به الاموى في المغازي عن ابن اسحق وقدم المدينة لاثني عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وطامر بن فهيرة وتوجه قبل ذلك بين العقبة بين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبد الصمد المخزومي وزوج ام سلمة وقدم بعده عامر بن ربيعة حليف بنى عدى ثم توجه مصعب بن عمير ثم كان اول من هاجر بمديعة العقبة عامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحاق ثم توجه باقي الصحابة شيئا فشيئا وعن شعبة عن اسحاق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فكانا يقرئان الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله ﷺ على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى وفي مسلم النص ربيع بان سعد بن ابى وقاص رضي الله تعالى عنه هاجر قبل قدوم النبي ﷺ المدينة •

« وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ »

تعلق عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصاري البخاري المازني اخراجه البخاري موصولا مطولا في المغازي في باب غزوة الطائف وذكره ايضا مطلقا في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج تعلق ابى هريرة فيه في باب قول النبي ﷺ « لولا الهجرة لكنت امرءا من الانصار » •

« وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب واهل إلى أمتها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب »

ابو موسى عبد الله بن قيس ومضى تعلقه في باب علامات النبوة مطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله « وهلى » بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهمى واليمامة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وهجر بفتح الهاء والجيم وروى والهجر بالالف واللام قال الكرمانى هي قرية قريبة من المدينة وقال بعضهم وزعم بعض السراخ ان المراد هجرها قرية قريبة من المدينة وهو خطأ فان الذى يناسب ان يهاجر اليه لا بد وان يكون بلدا كثيرا لاهل وهذه القرية الذى ذكرها لا يعرفها احد (قلت) اراد به الخط على الكرمانى حيث نسبة الى الخطأ والذى قاله غير خطا فهو ذابا فوث ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لا بد الى آخره غير مسلم فن هو الذى شرط هذا من العلماء ولا ينزل ﷺ في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شأنه ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غير منصرف •

٣٨٠ - « حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا وائل يَقُولُ هُدْنَا خَبَابًا فَقَالَ هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ فَمَيَّنَّا مَنْ مَضَى لَمْ يَأْخُذْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا مِنْهُمْ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قَتَلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَزَكَ نَمْرَةَ فَكُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ بَدَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غَطَيْنَا رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَقْطَعَ رَأْسَهُ وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ لَذْخِيرٍ وَنِيَّانًا مِنْ أَيْنَتٍ لَهُ لَمْ نَمْرُتُهُ فَهَوَّ يَهْدِيهَا »

مطابقه للترجمة في قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا الا والاعمش سليمان وابو وائل شقيق والكل قد ذكر واغبر مرة والحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا الا ما يوارى راسه قوله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معناه هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله

تصالي عليه وسلم الا وبكر وعامر بن فيرة قوله ثمرة بفتح الذون وكسر الميم وهي كساء ملون مختلط او برودة تلبسها الاماء وتجمع على ثمرات ونمور وقوله ايضاً اي ادركت ونضجت يقال ينضج الثمر وينضج وينضج ويونع فهو يانع ومونع قوله يهدبها بكسر الدال وضما اي يقطعها ويحتملها من هذب الثمرة اذا اجتثتها *

٣٨١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَائِسَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَاهُ يَقُولُ الْأَهْلَالُ بِالزِّيَةِ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحي هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث قد مر في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مطولاً *

٣٨٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ الدَّمَشَقِيُّ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام الهجرة واسحق بن زيد من الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن زيد الفراديسي الدمشقي ابوالنصر نسبة هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحي بن حمزة الحضرمي الشامي ابو عبد الرحمن قاضي دمشق وقال ابن سعد كان مشكرا الحديث واسم الاوزاعي عبد الرحمن وعبدته ضد الحرة بن ابي لبابة بضم اللام وتثني الباء الموحدة الاولى الاسدي الكوفي سكن الشام والحديث موقوف وسأني الكلام فيه في الحديث الذي بعده *

﴿ قَالَ يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ وَحَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَمَلَةَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ زُرْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَعَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ الْأَيْمِيِّ فَسَأَلْنَاَهَا عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَتْ لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَهْرُؤُ أَحَدَهُمْ بِدِينِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَنَ عَلَيْهِ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَالْيَوْمَ يَعْبُدُ رَبَّهُ حَيْثُ شَاءَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة قوله «قال يحيى بن حمزة» هو يحيى بن حمزة المذكور فيما قبله وهو متصل بما قبله قوله زرت عائشة » وقد مضى في ابواب الطواف من الحج انها كانت حينئذ مجاورة في جبل ثبير قوله فسألناها عن الهجرة اي التي كانت قبل الفتح واجبال الى المدينة ثم نسخت بقوله لا هجرة بعد الفتح ووقع عند الاموي في المغازي من وجه اخر عن عطاء فقالت انما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي ﷺ بالمدينة قوله «لا هجرة اليوم» اي بعد الفتح قوله «واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام» لان مكة سارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس في الاسلام في جميع القبائل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقى الاستحباب قوله ولكن جهاد اي ولكن جهاده وهجرة يعني لانتعاع الهجرة ما قوتل الكفار اي مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها على من اسلم وخشى ان يفتن عن دينه قوله ونية اي ثواب النية في الهجرة او في الجهاد وتقدم الكلام فيه في اول كتاب الجهاد

٣٨٣ - ﴿ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ

رضى الله عنها أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أني لیس أحد أحب إلى أن أجاهدكم فيك من قوم كذبوا رسولاك ﷺ وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم ﴿

مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله وأخرجوه أي كانوا سيالخرجوه من مكة إلى المدينة وخرجوه هذا هو الهجرة و زكرياء بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطربو يحيى البلخي الحافظ الفقيه وهو من أفراد ابن عمير هو عبدالله بن عمير أبو هشام الحارفي الهمداني وهشام هو ابن عروة بن الزبير روى عن أبيه عن عائشة قوله أن سعدا هو ابن معاذ الانصاري الاوسى مات بعد حكمة في بني قريظة سنة خمس قوله «من قوم» يعني بني قريظة وكانوا يهودا اشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعا سعدان لا يميتة الله حتى تفر عينه يهلاكم فاستجيب له وكان جرح في ا كعله بنبل فنزلوا على حكمه فحكم بقتل المقاتلة رسي الذرية ثم انفجرا كعله فمات وسياتي بقية الكلام في غزوة بني قريظة ان شاء الله تعالى •

﴿ وقال ابان بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش ﴾

اشار بهذا الى ان ابان بن يزيد المطار وافق بن عمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين ايهموا بهم قريش وزعم الداودي ان المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بان الرواية الثابتة لا ترد بالظن والزم والدليل على ان المراد قريش ماسياتي في الغازي في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقى له الحديث وايضا قوله في الحديث وأخرجوه هم قريش لانهم الذين اخرجوه واما بنو قريظة فلا •

٣٨٤ - ﴿ حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله ﷺ لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر هشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين ﴾

مطابقتة للترجمة ظاهرة في قوله ثم أمر بالهجرة قوله «ثلاث عشرة سنة يوحى اليه» وهذا اصح مما رواه احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الاسناد قال اتزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث واربعين فمكث بمكة عشر اقل ثلاث سنين بعد الاربعين التي قبض فيها امير افيلى عليه السلام وقد مر الكلام فيه مستوفى في كتاب المبعث •

٣٨٥ - ﴿ حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكرياء بن اسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفى وهو ابن ثلاث وستين ﴾

مطابقتة للترجمة من حيث ان كونه بمكة بعد بعثه ثلاث عشرة سنة يدل على ان بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة إلى المدينة وهذا طريق اخر ارضاعن مطر بن الفضل بالمعجمة الساكنة المروزي مات بفرير بفتح الفاء وكسرها وفتح الراء الاولى وسكون الباء الموحدة وروح بفتح الراء وسكون الواو وبالهاء المهملة ابن عبادة بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة الخفيفة وهشام هو ابن حسان القهطوسي بضم القاف وضمي الكلام فيه في كتاب المبعث •

٢٨٦ - حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن عبيد بن يحيى بن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر قال إن عبد خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فسكى أبو بكر وقال فدينك بائنا وأمها تافجنا له: وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خير الله بين أن يؤتية من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فدينك بائنا وأمها تافجنا فكان رسول الله ﷺ هو المخير وكان أبو بكر هو أهلنا به: وقال رسول الله ﷺ إن من أمن الناس على في صحبتي وماله أبا بكر ولو كنت متخذاً خليلاً من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا يتقين في المسجد خوفاً إلا خوفاً أبي بكر رضي الله عنه ﴿

مطابقتها لترجمة مؤخر من قوله ان من أمن الناس على في صحبتي ولم يصاحب منه في الهجرة الا ابو بكر رضي الله تعالى عنه وهذا بطريق الاستثناس وان كان فيه بعض بدم وهذا القدر كاف في المطابقة و ابو النضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنين بضم الحاء الملهة وفتح النون الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي ﷺ سدوا الابواب الابواب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن فليح عن سالم عن ابي النضر عن بشر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري والراوي هنا عن ابي سعيد هو بشر بن حنين وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوذة والمر في المسجد فان الراوي هناك ايضا عن ابي سعيد هو بشر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ القائل هو ابو سعيد وجا في حديث ابن عباس عند البلاذري فقال له ابو سعيد ما يبكيك يا ابا بكر فذكر الحديث قوله «انظروا» يعني كانوا يتعجبون من تفديته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين قوله هو الخبير بفتح الياء اي خير الله رسوله بين بقائه في الدنيا ورحلته الى الآخرة وفي اعراب لفظ الخبير وجهان التصبب على انه خبر كان ولفظة هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم او حرف والرفع على انه خير مبتداه وهو قوله هو والحلة في محل التصبب على انها خبر كان قوله يخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعل وفاعل قوله الاخلة الاسلام الاستثناء فيه منقطع اي لكن خلة الاسلام افضل وفيما تقدم الاخوة الاسلام قوله خوذة بفتح المعجمة بينهما واوسا كنهو الباب الصغير وكان بعض الصحابة فتحوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر الشارع بسدها كلها الا خوذة ابي بكر لتمييز بذلك فضله وفيه ايماء الى الخلافة ﴿

٢٨٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فآخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت لم أهقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله ﷺ طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة حتى بلغ نك النباد لقيه ابن الدغنة وهو سيّد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربّي فقال ابن الدغنة فإنّ مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك

نَكْسِبُ الْمُدُومَ وَيَصِلُ الرَّحِيمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُسَبِّحُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَاَنَا لَكَ جَارٌ
 أَرْجَمُ وَأَعْبُدُ رَبَّكَ بِبَدَلِكَ فَرَجَمَ وَأَرْتَحِلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَطَافَ ابْنُ الدَّغْنَةِ حَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ
 قُرَيْشٍ قَالَ لَهُمْ إِنْ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ بَيْنَهُ وَلَا يَخْرُجُ أَنْخَرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمُدُومَ وَيَصِلُ
 الرَّحِيمَ وَيَحْمِلُ الْكَلَّ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَيُسَبِّحُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَمَّا نَكْدَابُ قُرَيْشٍ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغْنَةِ
 وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَتَّبِعْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيُصَلِّ فِيهَا وَيَقْرَأْ مَا شَاءَ وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ
 وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ فَإِنَّا نَحْتَمِي أَنْ يَفْتِنَ إِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ فَلَبِثَ
 أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَتَّبِعُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِإِسْلَامِهِ وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ ابْنُ بَكْرٍ
 فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِإِثْنَاءِ دَارِهِ وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَيَنْقُذُ عَلَيْهِ إِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاءَهُمْ
 وَهُمْ يَنْجُبُونَ مِنْهُ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءَ لَا يَمُكُّ عَيْنَيْهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ فَانزَعَ
 ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ
 بِجِوَارِكَ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِإِثْنَاءِ دَارِهِ فَأَعْلَنَ بِالْعِلَّةِ
 وَالْقِرَاعَةِ فِيهِ وَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ إِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا فَانْهَ أَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُ
 رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَمَلَ وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلَنَ بِذَلِكَ فَسَأَلَهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ
 نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ . قَالَتْ هَائِشَةُ فَاتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ
 قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي هَاقَدَتْ لَكَ عَلَيْهِ فَأَيُّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَأَيُّ
 لِأَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنِّي أَخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ هَقَدْتُ لَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَيُّ أَرُدُّ إِلَيْكَ جِوَارِكَ
 وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ مِنْ وَجَلِّ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ لِلْمُسْلِمِينَ إِنِّي أُرِيدُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ تَحْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ وَهِيَ الْمَرْتَانُ فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ
 قَبْلَ الْمَدِينَةِ وَرَجَعَ هَامَةً مَنْ كَانَ هَاجَرَ بَارِضَ الْمَبِشَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَجَهَّزَ أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ الْمَدِينَةِ
 فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكَ فَأَيُّ أَرْجُونَ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهَلْ تَرْجُو
 ذَلِكَ بَابِي أَنْتَ قَالَ لَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا
 عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرُ وَهُوَ الْخَبْطُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ قَالَتْ هَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ
 يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي تَحْرِ الظَّهْرِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَنَّماً
 فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَدَعَا لَهُ أَبِي وَأُمِّي وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ
 قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مَنْ
 عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بَابِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَأَيُّ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةَ يَا بَنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَعَمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَخَذْتُ يَا
 أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِخْدَى وَرَاحِلَتِي هَاتَيْنِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَجَهَرَ نَاهِيَا
 أَحْتِ الْإِهْزَازِ وَصَنَعْنَا لَهَا سَفْرَةَ فِي جِرَابٍ قَطَعَتْ أَشَاهُ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطَتْ
 بِهِ عَلَى قَمَرِ الْجِرَابِ فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَلِكَ النَّطَاقَتَيْنِ قَالَتْ ثُمَّ لَمَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بِنَارِ
 فِي جَبَلٍ نَوْرٍ فَكُنَّا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ تَهَفُّ لَقِنْ
 فَيُذْلَجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ
 حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِمَخْبَرٍ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ وَيُرْهَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مَنَحَةٌ
 مِنْ غَمٍّ فَرِيحُهُمَا عَلَيْهِمَا حِينَ تَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الشَّوَاءِ فَيَدْبِيتَانِ فِي رِصْلٍ وَهُوَ لَيْتُنِ مَنَحْتُهُمَا رِصْفِيهَا
 حَتَّى يَنْتَقِيَ بِهَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ يَنْسِلُ بِغُلٍّ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ وَأَسْتَأْجَرَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَبْدِ هَادِيَا خَرِينَا
 وَأَنْبَرِيَّتُ الْمَاهِرُ بِالْهُدَايَةِ قَدْ غَسَّ حِلْفًا فِي آلِ الْعَامِسِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ
 قُرَيْشٍ فَأَمِنَاهُ فَذَفَعْنَا إِلَيْهِ وَرَاحِلَتَيْهَا وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهَا صَبْحَ ثَلَاثِ
 وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ قُهَيْرَةَ وَاللَّيْلُ فَأَخَذَهُ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاهِلِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ وَأَخْبَرْتَنِي
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَالِكِ الْمُدَلِّجِيُّ وَهُوَ ابْنُ أُخَى سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جُهَيْشٍ أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ
 سَمِعَ سُرَاقَةَ بْنَ جُهَيْشٍ يَقُولُ جَاءَنَا رُسُلٌ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ
 دِيَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَمَرَهُ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجْلِسِ قَوْمِي بَنِي مُذَلِّجٍ أَقْبَلَ
 رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ فَقَالَ يَا سُرَاقَةَ لَأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَفْنَاءَ أُسُودَةَ بِالسَّاحِلِ أَرَاهَا
 مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ قَالَ سُرَاقَةُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ فَقُلْتُ لَهُ لِمَ لَيْسُوا بِهِمْ وَلَسِكِنَّكَ رَأَيْتَ فَلَا تَأْوُلَانَا
 انْطَلِقُوا بِأَهْبِينَا يَبْتَغُونَ ضَالَّةَ لَهْمٍ ثُمَّ لَبِيتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً ثُمَّ قَمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ
 بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وِزَامٍ أَوْ كَمَّةٍ فَتَحْتَسِبْهَا عَلَيَّ وَأَخَذْتُ رُمْحِي فَخَرَجْتُ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ فَخَطَّطْتُ
 بِرُجُوِّ الْأَرْضِ وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا فَرَفَعْتُهَا تَقَرَّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ
 فَعَثَرَتْ بِي فَرَسِي فَخَرَزَتْ عَنْهَا قَمْتُ فَأَهْوَيْتُ بِيَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ
 فَاسْتَقْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ تَقَرَّبُ بِي
 حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ وَأَبُو بَكْرٍ يُكْتَبِرُ الْإِلْتِنَاتِ سَاخَتْ يَدَا
 فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغْنَا الرُّكْبَتَيْنِ فَخَرَزْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَهَمَّضْتُ ظَمَّ نَكَدَةً فَخَرَجَ
 يَدِيهَا فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةٌ إِذَا لَا تُرِيدُهَا عَنَّانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ فَاسْتَقْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ

فخرج الذي أكره فناديهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جنتهم ووقع في نفسي حين
 لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله ﷺ فقلت له إن توكلت قد جملوا
 فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمناع فلم يرزأني
 ولم يسألني إلا أن قال أخف عنا فالتفت أن يكتب لي كتاب أمي فأمر عامر بن فيرة
 فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله ﷺ قال ابن شهاب فأخبرني هروة بن الزبير
 أن رسول الله ﷺ لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجاراً قائلين من الشام فكسا الزبير
 رسول الله ﷺ وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة يخرج رسول الله ﷺ من مكة
 فكانوا ينادون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوماً بعد
 ما أطالوا انتظارهم فلما أروا إلى بيوتهم أوفى رجل من يهود على أطم من أطامهم لأمر ينظر
 إليه فبصر رسول الله ﷺ وأصحابه مبشرين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى
 صوته يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فنار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول الله ﷺ
 عليه وسلم بظهر الحرة فمدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم
 الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله ﷺ عليه وسلم
 صامتاً فطلق من جاء من الأنصار ممن أم يرسول الله ﷺ عليه وسلم يحيى أبا بكر
 حتى أصابت الشمس رسول الله ﷺ عليه وسلم فقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه
 فعرف الناس رسول الله ﷺ عليه وسلم هند ذلك فلبث رسول الله ﷺ في بني عمرو بن
 عوف بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أُسس على التقوى وصلى فيه رسول الله ﷺ عليه وسلم
 عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار معي معه الناس حتى بركت عنده مسجد الرسول ﷺ
 بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مراداً للتمر لهيكل وصل غلامين ينيبين
 في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله ﷺ حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل
 ثم دعا رسول الله ﷺ الغلامين فساومهما بالمرء ليتخذنه مسجداً فقالا بل نهبه لك يا رسول الله
 فإني رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجداً وطلق رسول الله
 ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن

هذا الجمال لا حال خبير هذا أيرا ربنا وأظهر

ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة

تتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبتلغنا في الأحاديث أن رسول الله
 ﷺ تمثل ببنت شعر تام غير هذا البيت

مطابقتها للترجمة ظاهرة اظهر ما يكون ورجاله قد ذكر واغبر مرة وعتيل بضم العين ومضى جزء من اول هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب المسجد يكون في الطريق اخرجه هناك بهذا الاسناد بعينه وكذلك اخرجه في كتاب الاجازة في باب استئجار النشركين عند الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام بن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدليل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفالة باسناد هذا الباب من قوله ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الى قوله ورق السمرا ربعا شهرا وكذلك اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشية فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن هشام الى آخره من قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج وحاصل الكلام ان البخاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرجها مطولا الا هنا فافهم *

(ذكره مناه) قوله «ابوي» وهما ابو بكر الصديق وام رومان واقط ابوي تنبيه مضافة الى ايا المتكلم منصوبة على المفعولية قوله «الدين» اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب بنزع الخافض اي بالدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التجوز (قلت) اذا قلنا معنى يدينان يطيمان من الدين بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حينئذ الا وهما يطيمان الدين اي الاسلام وكل من يطيع الاسلام فهو مسلم وقوله على تجوز فيه نظر لا يخفى قوله «فلما ابتلى المسلمون» اي باذى الكفار من قريش وغيرهم قوله «ما اجرا» حال من ابى بكر وقوله «نحو ارض الحبشة» يعنى ليلحق من سبقه اليها من المسلمين قوله «برك الغمام» البرك بفتح الباء الواحدة وحكى كسرها وسكون الراء وبالكاف وقال الجوهري البرك مثل الفرد موضع بناحية اليمن والعماد بكسر العين المعجمة وتخفيف الميم وبالذال المهملة وهو موضع على خمس ليل من مكة الى حبة العيمن مما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس بضم العين وفي التوضيح برك الغمامه موضع في اقصى هجر قوله «ابن الدغنة» بضم الذال المهملة والعين المعجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين بفتح الذال وكسر العين وفتح النون الخفيفة وقال الجياني رويناهما وهو اسم امه وقيل ام ابيه وقيل دايته ومعنى الدغنة المسترخية واصلها الغمامة الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر بن الزهري ان اسمه الحارث بن زيد وحكى السبيل ان اسمه مالك وقال الكرمانى قال ابن اسحاق اسمه ربيعة بفتح الراء وقال بعضهم وقع في شرح الكرمانى ان ابن اسحاق سماه ربيعة بن ربيع وهو وهم من الكرمانى فان ربيعة المذكور آخر ايقال له ابن الدغنة لكنه سلمى والمذكور هنا من القارة (قلت) لا ينسب الكرماني الى الروم لانه نقل عن ابن اسحاق انه قال ابن الدغنة اسمه ربيعة بن ربيع ولم يذكر ان سلمى او من القارة فالوهم من غيره واما السلمى فذكره ابو عمر وقال ربيعة بن ربيع اهبان بن ثعلبة السلمى كان يقال له ابن الدغنة وهي امه فقلت على اسمه شهد حينئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبنى عليهم وهو الذي قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخر يقال له ابن دغنة يسمى حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دغنة الكلابي له في اعلام النبوة وله صحبة وروية قوله «وهو سيد القارة» بالافاق وتخفيف الراء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والتخفيف ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش قوله «اخرجني قومي» لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسبوا في خروجه قوله ان مسيح بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض ومعناه هنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البرارى وانما قال ابو بكر ان مسيح ولم يذكر جهة مقصده مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدغنة كان كافرا قوله «لا تخرج ولا تخرج» الاول بفتح التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج قوله «المدموم» وفي رواية الكشيمى المدموم معنى تكسب المدموم تعطيه الحبال وتملكه اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبته وقال الخطابي وافصح اللغتين حذف الالف وضع القزاز اثباتها وجوزها ابن الاعراب قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد الهمزة وهو ما ينقل حمله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم

بامر نفسه **قوله** «على ذوالالحق» جمع نائية ومعناه تامين بما تقدر عليه من اصابته نواب اي ما ينزل به من المهات والحوادث **قوله** «فانالك جار» اي عيبر امنع من يؤذيك والجار الناصر الحامى المانع المدافع **قوله** «ارجع» امر لابي بكر اي ارجع الى بلدك ووطنك **قوله** «فرجع» اي ابوبكر **قوله** «وارتحل معه» اي مع ابي بكر ابن الدغنة وقد تقدم في الكفالة ارتحل ابن الدغنة فرجع مع ابي بكر **قوله** «لا يخرج» بفتح الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء **قوله** «انخرجون» بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلان صوب به **قوله** «فلم تكذب» من التكذيب وقريش فاعله اراد ان احدا منهم لم يرد **قوله** في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وكل من كذب بشئ مفقوده فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفالة بلافظ فانفذت قريش جوار ابن الدغنة **قوله** فليعذبه عطاف على محنوف تقديره مر ابا بكر لا يتعرض الى شئء وليقدم في حاله فليعذبه قواه ولا يؤذينا بذلك اي بما يصدر منه من صلاته وقرآته **قوله** ولا يستطن به اي بما يفعله من الصلاة والقراءة **قوله** فلبث ابوبكر اى مكث على ما شرطوا عليه ولم يبين فيه مدة المكث **قوله** «ثم بدا لابي بكر» اي ثم ظهر له راي غير الراي الاول **قوله** «بفناء داره» بكسر الفاء وتخفيف النون وبالمدوهى سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت **قوله** «فيتقذف عليه» اي على ابي بكر رضى الله تعالى عنه ويتقذف على وزن يتفعل بالتاء المتأنة من فوق والقاف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اي يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيساقطون عليه ويروى فيتصرف بالصاد المهملة اي يزدحون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما يتقذف فلا وجه له هنا الا ان يحمل من القذف وفسره بما ذكرناه الا ان وفي رواية الكشي يبنى بنون وقاف مفتوحة وصاده همة مكسورة اي يسقط **قوله** «بكاء» على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالة اي كثير البكاء **قوله** «لا يملك عيذه» اي لا يطيق اما كما من البكاء من رقة قلبه **قوله** «انذا» ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدر تقديره اذا قرأ القرآن لا يملك عيذه ونحو ذلك **قوله** «وافزع ذلك» اي اخاف ما فعله ابوبكر من صلته وقرآته وتعبده لله **قوله** ذلك فاعل افزع و**قوله** المشر كين بالنصب مفعوله يعنى خافوا من ذلك على النساء والصبيان ان يميلوا الى دين الاسلام **قوله** فقدم عليهم اي على اشرف قريش من المشر كين وفي رواية الكشي يبنى فقدم عليه اي على ابي بكر **قوله** اجربنا بقصر الهمزة وبالجميم والرافى رواية الاكثرين وفي رواية القابسي بالواى اي اجنانه **قوله** بجوارك اي بسبب جوارك ابا بكر رضى الله عنه **قوله** ان تعين بصيغة المحجول و**قوله** نساؤنا مرفوع وابناؤنا عطاف عليه وفي رواية ابي ذر ان يفتن على صيغة المعلوم والضمير الذى فيه يرجع الى ابي بكر ونساءنا بالنصب مفعوله وابناؤنا عطاف عليه **قوله** فانه اي فانه ابوبكر وهو امر لابن الدغنة **قوله** وان اي امتنع الا ان يعلن بضم الياء من الاعلان بذلك اي بما ذكر من الصلاة والقراءة **قوله** فسله اصله فاساله وكذا هو في رواية الكشي يبنى من سال ولما نقلت حركة الهزة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن هزة الوصل فحذفت فصار سله **قوله** فذمتك اي امانتك وعهدك **قوله** ان تحفرك بضم النون وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفاري قال حفرت الرجل اذا جرته وحفظته واخفرت اذا نقضت عمده **قوله** ولستامقرين ويروى بمقرين اي لانسكت عليه الانكار للمضى الذى ذكره من الخشية على نساؤهم وابنائهم ان يدخلوا في دينه **قوله** الذى عاقدت بضم التاء التى للمتكلم **قوله** على ذلك اي على الذى عاقدت عليه **قوله** انى اخفرت بضم الهمزة على صيغة المحجول **قوله** وارضى بجوار الله اي بامانه وحمايته **قوله** والنبي ^{صلى الله عليه وسلم} الواو فيه للحال **قوله** ارابت بضم الهمزة على صيغة المحجول **قوله** بين لابتين وهما الحرتان وهى تشبة حرة وهذا اللفظ مدرج في الخبر من تفسير الزهرى واللابتان تشبة لابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة وهى شبه الحبل من حجارة سود يريد مدينة وهى بين الحرتين **قوله** قبل المدينة بكسر القاف والباء الموحدة الخففة **قوله** ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة اي رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين المدينة ولم يرجع جميعهم لان جفرا ومن كان معه تحلفوا في الحبشة **قوله** وتجهز ابو بكر قبل المدينة بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهتها وتقدم في الكفالة واخرج ابوبكر مهاجرا ونصب على الحال المقدرة

اى مقدر الهجرة وفي رواية هشام بن عروة عن ابيه عند ابن حبان استاذن ابو بكر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 في الخروج من مكة ويروى وتجهز ابو بكر الى المدينة اى الى الخروج الى المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون
 السين المهملة اى على مهلك اى وهينتك اى لا تستمجل وفي رواية ابن حبان فقال اسبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله باني
 انت لفظ انت مبتدأ وباني خبره اى انت مفدى باني قيل يحتمل ان يكون انت فاعل ترجو وقوله باني قسم وقوله ذلك اشارة
 الى الاذن الذى يدل عليه ان يؤذن قوله «فبس ابو بكر نفسه» اى منعه من الهجرة وفي رواية ابن حبان فانظره
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه قوله «على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى لاجله وكلمة على تأتى للتعليل كما في قوله
 تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) قوله «ليصعبه» اى لان يصعب رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم في الهجرة قوله «وعلف» اى ابو بكر قوله «راحتين» ثنية راحلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار
 والاحمال والذكر والانثى فيه سواء والماء فيه للعبانة وهى التى يختارها الرجل لركبه ورحله على النجابة
 وتمام الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت قوله «السمر» بفتح السين المهملة وضم
 الميم وهو شجر الطلع وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل ثقيل قوله «وهو الخبط» اى يورق السمر وهو الخبط
 بفتح الخاء الموحدة وبالياء الموحدة وهو الورق المضروب بالمصا الساقط من الشجر وقوله وهو الخبط مدرج ايضا من
 تفسير الزهرى قوله قال ابن شهاب الى آخره موصول بالاستناد المذكور واى قال محمد بن مسلم بن شهاب الراوى قال عروة
 ابن الزبير قلت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها قوله فيمنما قدم السكلام فيه غير مرة قوله جلوس اى جالسون قوله
 في نحر الظهيرة اى في اول وقت الحرارة وهى المهاجرة ويقال اول الزوال وهو اشده ما يكون من حر النهار والغالب
 في ايام الحر القيلولة فيها قوله منقما اى مطيارا سه وانتصابه على الحال كما في قولك هذا زبد قائما اى اشيراليه وهو
 العامل فيه ومن له بدى العربية لا يخفى عليه هذا وامثاله قوله «فداء له» بكسر الفاء وبالذ في رواية الكشميهنى وفي
 رواية غيره بالقصرو وانتصاب فداء على تقدير ان يكون له اى وامى فداء ويجوز الرفع على انه خبر البتداء وقوله اى وامى
 فداء له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت على هذا اين المطابقة بين البتداء والخبر قلت الفداء يشمل الواحد فما
 فوقه قوله «الامر» اى امر قد حدث وكذا جاء في رواية موسى بن عقبة ولفظه فقال ابو بكر يا رسول الله ما جاء بك
 الا امر حدث قوله «وذفن» على صيغة المجهول قوله «اخرج من عندك» بفتح الهمزة من الاخراج ومن
 عندك مفعول قوله «انما اهلك» اشار به الى عائشة واسماء كما فسره موسى بن عقبة ففي روايته قال اخرج من
 عندك قال لا عين عليك انما ما ابتائى قوله «فانى» وفي رواية الكشميهنى فانه قوله «قد انذرتى» على صيغة
 المجهول قوله «الصحابة» بالنصب اى اريد الصحابة يا رسول الله يعنى المصاحبة قوله «نعم قال» يعنى نعم الصحبة
 التى تطلبها قوله «بالتن» اى لا آخذ الا بالتن وفي رواية ابن اسحق لا اركب بعيرا ليس هو لى قال فهو لك قال
 لا ولكن بالتن الذى ابتنته به قال اخذته بكذا وكذا قال هولك وفي رواية الطبرانى عن اسماء قال بتمنها يا ابا بكر
 قال بتمنها ان شئت وعن الواقدي ان التن ثمانمائة وان الراحلة التى اخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 من ابي بكر هى النضواء وانها كانت من نعم بنى قشير وانها عاشت بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قليلا وماتت في خلافة
 ابي بكر رضى الله تعالى عنه وكانت مرسله ترعى بالبقيع وذكر ابن اسحق انها الجذءاء وكانت من ابل بنى الحريش وكذا
 في رواية اخرجها ابن حبان انها الجذءاء قوله فجهزنا هما اى النبي وابا بكر قوله احث الجهاز لفظ احث بالجاء المهملة
 والثاء المثناة افضل التفضيل من الحث وهو الامر اع والحث على وزن فيل المرع الحريص واحث افعل منه وفي رواية اى
 ذر احب بالياء الموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم وكسرهما ما يحتاج اليه في السفر ونحوه قوله ووضعت لها
 اى للنبي واهى بكر ويروى وضعتنا من صنع والسفرة الزاد هنا لان اصل السفرة فى اللغة الزاد الذى يصنع للمسافر ثم
 استعمل فى وعاء الزاد ومثله المزادة للماء وكذلك الروية وعن الواقدي انه كان فى السفرة شاة مطبوخة قوله فى

جرباب بكسر الحيم وربما فتحت قوله من نطاقها بكسر التثون وهو ازار فيه تكا تلبسه النساء والمنطق كل شيء
 شدت به وسطك قاله ابن فارس قال الداودي هو المثز وقال الهروي الطلاق هو المنطق وهو ان تاخذ المرأة
 ثوبا تلبسه ثم تشد ازارها وسطها بمجل ثم ترسل الاعلى على الاسفل قوله «ذات النطاقين» هذه رواية
 الكشميني وفي رواية غير ذات النطاق بالافراد وقال الهروي سميت بذات النطاقين لانها كانت تجعل نطاقا على
 نطاق وقيل كان لها نطاقات تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 وهو في الثار وفي رواية ابن سعد شدت نطاقها فاوكت بقطعة منه الجراب وشدت فم القرية بالباقي فسميت ذات
 النطاقين قوله ثور بالنساء الثلاثة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله تعالى انهما خرجا من
 خوخة في ظهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار على ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة
 كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذي يفهم من كلام ابن اسحاق كان
 خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي ﷺ اشار كل واحد برأى فاصنو اليه فاخر
 الامر اشار ابو جهل بقتله فأتى جبريل عليه السلام رسول الله ﷺ فقال لا تبث هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه
 قال فلما كنت غمة الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فينبون عليه فلما رأى رسول الله ﷺ مكانهم قال لعلي بن
 ابي طالب رضى الله عنه ثم على فراشي فاخذ رسول الله ﷺ حفنة من تراب في يده فجعل يشره على رؤسهم وهو
 يتلو هذه الايات (يس والقرآن الحكيم الى قوله فهم لا يبصرون) ولم يبق منهم احدا الا وقد وضع على راسه تراب ثم انصرف
 رسول الله ﷺ قوله «عندها» اى عند النبي ﷺ وابي بكر رضى الله تعالى عنه عبد الله بن ابي بكر قيل في نسخة
 عبد الرحمن وهو وهم قوله «تقف» بفتح التاء الثلاثة وكسر القاف ويجوز اسكانها وفتحها وفي آخره فاه وهو الخائق الفطن
 تقول تقفت الشيء اذا اقتع وجهه وقال الخطابي التذافة حسن التناقى للادب يقال غلام تقف وقال ابن فارس ويقال رجل تقف
 قوله «لقن» بفتح اللام وكسر القاف وبالثون وهو السريع الفهم ويقال اللقن الحسن التلقى لما يسمعه ويملعه قوله «فيلج»
 بتشديد الدال وبالجم اى يخرج بالبحر منصر فالى مكة يقال ادليج اذا سار في اول الليل وقيل في كانه وادج بتشديد الدال
 اذا سار في اخره قوله «يكتادان به» وفي رواية الكشميني «يكادان» بغير تاء مشتاة من فوق وهو من قولهم كدت الرجل
 اذا طلبت له التوائل ومكرت به قوله «الاعواء» اى حفظة قوله «عامر بن فهيرة» بضم الفاء وفتح الهاء وسكون
 الياء اخر الحروف وبالراء مولى ابي بكر الصديق كان مولدا من مولدى الازد اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله بن
 سخبرة فاسلم وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في ثور ويروح بها على رسول الله
 ﷺ وابي بكر في الثار وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بئر معونة وهو ابن اربعين سنة قتله عامر بن الطفيل ويروى
 عنه انه قال رايت اول طعنة طعنتها عامر بن فهيرة نورا خرج منها وقال ابو عمرو روى ابن المبارك عن يونس عن
 الزهري قال زعم عروة بن الزبير ان عامر بن فهيرة قتل يومئذ قلم يوجد جسده يرون ان الملائكة دفنته وكانت بئر معونة
 سنة اربع من الهجرة قوله «منحة» بكسر الميم وسكون التثون وبالحاء المهملة وهي في الاصل الشاة التي يحمل الرجل
 ليها الثير ثم يقع على كل شاة وقال ابن فارس المنحة والنيحة منحة الابن والمنحة الناقة او الشاة يمطى ليها ثم جعلت كل عطية
 منحة وفي رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب ان الغنم كانت لابي بكر فكان يروح عليها الغنم كل ليلة فيحلبان ثم يسرح بكرة
 فيصبح في رعيان الناس فلا يظن انه قوله «في رسل» بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو الابن الطري قوله ورضيفها
 الرضيف بفتح الراء وكسر الصاد المعجمة على وزن رغيف وهو الابن الذي جعل فيه الرضفة وهي الحجارة
 الحمأة لتزول وخلمته وثقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة (فان قلت) كيف اعراه قلت ان جعلته عطفاعلى ابن منحتها
 يكون مرفوعا وان جعلته عطفاعلى المضاف اليه فيه يكون مجرورا فانهم وفي التوضيح ويروى وصريفها والصريف
 الابن ساعة يحلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة وفي حديث الثار وبيتان في رسلها وصريفها والصريف الابن ساعة

يصرف عن الضرع قوله حتى ينق بهما كمنحى للفاية وينق بكسر العين المهملة أى يصيح بغضه والتمق صوت الراعى
 والضمير في بها يرجع الى لفظ المنحى ولفظ الغم وهذا هو رواية ابى ذر اعنى بها بالثنية وفي رواية غيره بها بالافراد
 قال الكرماني أى بالمنحى او بالتمق **قوله** «عامر» مرفوع لانه فاعل ينق **قوله** «بغلس» أى في غلس وهو ظلام آخر
 الليل قوله «من بنى الليل» بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وقيل بضم اوله وبالهمزة المكسورة في ثانيه قوله
 وهو أى الرجل الذى استأجره من نبي عبد بن عدى بن الدليل بن عبد مناف بن كنانة ويقال من بنى عدى بن عمرو بن
 خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن ارقم وفي رواية الاموى عن ابن اسحق اريقب بالتصغير وعند ابن سعد عبد الله
 ابن اريقب بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الاشهر وقال ابن التين عن مالك اسمه رقيط وكان كافرا **قوله**
 «هاديا» نصب لانه صفة رجلينى يديهما الى الطريق **قوله** خريتا صفة بعد صفة وهو بكسر الخاء المعجمة وتشديد
 الراء وبالياء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء متناهية من فوق والخريت الماهر بالهداية اشار به الى تفسير الخريت
 وهذا مدرج في الخبر من كلام الزهرى وعن الخطابي الخريت ما خوذ من خرت الابرته كانه يهتدى لمثل خرتا من الطريق
 وخرت الابرته بالضم ثقبها وحكى عن الكسائي خرتا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها وقال ابن الاثير الخريت الماهر
 الذى يهتدى لآخرات المغازة وهي طريق الحنية قوله قد غس حلفا في الالعاص بن الوائل هذه الجملة وقعت حالا من قوله رجلا
 والاصل في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيها كلمة قد ما ظاهرة وامامة قدرة كافي قوله تعالى (واوجاؤم حصرت
 صدورهم) أى قد حصرت قوله غس حلفا أى اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم بامن به كانت طاعتهم ان يحضروا في جنة طيبيا
 لو دما او رما فإيدخلون فيه ايديهم عند التحالف ليم عقدهم عليه باشترا كهم في شئ واحد والحلف بفتح الحاء وكسر
 اللام مصدر حلفت وقد تكن اللام ويراد به العهد بين القوم **قوله** فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم أى التمناء كما
 في قوله تعالى (ان آمن بعضكم بعضا) وامنته على كذا واشتمته بمعنى قوله فاخذ بهم طريق السواحل وفي رواية
 موسى بن عقبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جاء بهما الساحل اسفل من عسفان ثم اجاز بهما حتى عارض
 الطريق قوله قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهرى احد رواة الحديث
قوله عبد الرحمن بن مالك بن جشم بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة وحكى فتح الجيم ايضا الدجس بضم
 الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجميم من بنى مدجج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ومالك والد عبد الرحمن هذا ذكره
 ابن حبان في التابيعين وليس له ولا لاخيه سرافة ولا لابنه عبد الرحمن في البخارى غير هذا الحديث قوله وهو
 ابن اخى سرافة بن جشم أى عبد الرحمن هو ابن اخى سرافة وفي رواية ابى ذر سرافة بن مالك بن جشم والاول هو المعتد
 عليه وقال الكرماني سرافة بن جشم ويروى سرافة بن مالك بن جشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو
 الثاني كافي كتاب الاستيعاب قلت يضى ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سرافة بن مالك بن جشم بن مالك الى آخره
 وذكر انه يعد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سرافة ابو سفيان وكان ينزل قديدا وعاش الى خلافة عثمان
 وقال الذهبي سرافة بن مالك بن جشم الكنانى المدلجى ابو سفيان اسامه عند الطائف ويقال وحيث جاء في الروايات
 سرافة بن جشم يكون نسبه الى جده قوله دية في كل واحد أى مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة وصالح
 ابن كيسان في روايتهما عن الزهرى قوله ودية منصوب بقوله يجعلون ويروى دية كل واحد باضافة دية الى كل قوله من
 قتله ويروى لمن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكذلك في اوامره قوله
 فبينما انا جالس قول سرافة قوله اقبل جواب بينما وروى اذا قبل قوله ونحن جلوس الواو فيه لامع والجلوس جمع
 جالس قوله فقال يامرافة القائل هو الرجل الذى هو من بنى مدجج قوله رايت انفا أى في هذه الساعة قوله اسودة أى
 اشخاصا قوله فرقت انهم أى عرفت ان الاسودة هم محمد واحبابه **قوله** نقلت له القائل سرافة لذلك الرجل انهم أى ان
 الاسودة ليسوا بهم أى بمحمد واحبابه ثم استدرك بقوله ولكنك رايت فلانا فلانا انطلقوا باعيننا أى في نظرنا معاينة

يقدمون ضالته لهم قوله ثم قمت كلام سراقه وكذلك قوله فدخلت وامرت جاريتي الى قوله قال ابن شهاب قوله اكنهوهي
 الراية المرتفعة عن الارض قوله فخطعت بالحاء المعجمة وفي رواية الكشميني والاصيل بالهمزة اي امكنت اسفله قوله
 بزجه بضم الزاي وتشديد الجيم وهو الحديد التي في اسفل الرمح وفي رواية الكشميني فخطعت به قوله وخففت
 عاليه اي على الرمح لئلا يظهر بريقه ان يهدمه لانه كرمه ان يتبعه احد فيشركه في الجملة وروى ابن ابي شيبة من حديث
 الحسن عن سراقه وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركني اهل الماء فيها قوله فرفعت بالراء اي اسرعت بها السير قال ابن الاثير
 اي كافتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اي اسرع بها وروى دفعنها بالدال يقال
 دفع ناقته اذا حملها على السير قوله تقرب بي من التقريب وهو السير ودون العدو وفوق العادة وقال الاسمعي هو ان ترفع
 الفرس يديها معا وتضعهما معا قوله فخررت عنها اي عن دابتي من الحرور بالحاء المعجمة وهو السقوط قوله فاهويت
 يدي اي بسعاتها اليها لالاخذ والكنانة الحريطة المستطيلة من جلود تجمل فيها السهام وهي الجعية قوله الا لازم هو القداح
 وهو السهام التي لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الا لازم مكتوب عليها (لا) (ونعم) فاذا اتفق لهم امر من غير
 قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليها (نعم) مضى على عزمه وان خرج (لا) انصرف عنه قوله فاستقسمت بهامن الاستقسام
 وهو طلب معرفة النفع والضرب بالازلام اي التفاوض بها قوله فخرج الذي كرمه اي الذي لا يصرم وصرح به الاسماعيلي
 وموسى وابن اسحاق زادوا كنت ارجوان اردوه واخذ المائة الناقة قوله «وعصيت الازلام» الواو فيه لالحال اراد انه
 ما التفت الى الذي خرج ما يكرهه قوله تقرب بي يعني فرسه ومضى معنى التقريب آتفا قوله «وهو لا يلتفت» الواو فيه
 للحال اي والحال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت وابوبكر يكثر الالتفات قوله «ساخنت بدا فرسي»
 اراد انه حين سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساخنت بدا فرسه بالحاء المعجمة اي غاصت وفي حديث
 اسماء بنت ابي بكر فوقعت لتخربها قوله حتى بلغت الركبتين وفي رواية البزار فارقتطبت به فرسه الى بطنها قوله فخررت
 عنها بالحاء المعجمة اي سقطت قوله «ثم زجرتها اي حشيتها وحملتها على القيام فنهضت اي اسرعت للقيام ولم تكدم من
 افعال المقاربة اي لم تقرب من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اي بعد تحمل شدة في القيام
 وفي رواية انس ثم قامت تحمحم المحممة بالحاءين المهمتين صوت الفرس وصهيله قوله اذا كلمة مفاجاة وهي جواب لما قوله
 لا تريد يا اللين غاصت في الارض قوله «عشان» بضم العين المهملة وبالهاء المثناة وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار
 وعشان مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله لا تريد يا اللين مقدم قوله ساطع اي منتشر مرتفع وفي رواية الكشميني
 غبار بعين معجمة مضمومة وباء موحدة وبراء قال الكرماني هذه هي الاصح وقبل الاولى هي الاشهر وفي رواية موسى
 ابن عقبة والاسماعيلي وانبعها دخان مثل الثبار وفيه فعلت انه منع مني قوله «فناديهم بالامان» وفي رواية ابن اسحاق
 فناديت القوم اناسراقة بن مالك بن جهم انظروني اكلكم فوالله لا اتيكم ولا ياتيكم مني شيء تكرر هونته قوله واخبرتهم
 اخبار ما يريد الناس بهم اي من الحرص على الظفر بهم وبذل المالكين ليحصلهم لهم قوله فلم يرزاني براء ثم زاي اي لم
 ياخذ مني شيئا ولم يتقصا من مالي يقال رزانه اوزوه وهو اصله النقص ويرزاني تنية يرزا والضمير فيه يرجع الى النبي
 ﷺ واي بكر وكذلك فلم يسمالي قوله الان قال اي النبي ﷺ وابوبكر ويروي الان قال بالثنية يعني كلاهما قال
 اخف عنا بفتح الهزة وسكون الحاء المعجمة امر من الاخفاء قوله فسألته اي قال سراقه سالت النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم ان يكتب لي كتاب امن بسكون الميم وفي رواية الاسماعيلي كتاب موادة وفي رواية ابن اسحاق كنا يا يكون
 آية بيني وبينك قوله «فامر» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طمر بن فهيرة قوله «فكتب لي في رقعة
 من ادم وهو بفتح عين اسم لحم اديم وهو الجلد المدبوغ ويروي من اديم وفي رواية ابن اسحاق فكتب لي كتابا في عظم
 اورقمة او خرقة ثم اتاه الى فاخذته فجعلته في كنانتي ثم رجعت قوله قال ابن شهاب هو متصل الى ابن شهاب الزهري
 بالاسناد المذكور او لاقوله فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مرسل وصله

الحاكم من طريق معمر عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سمع الزبير الحديث قوله لقي الزبير ابي بن العوام وقال موسى ابن عتبة يقال لادننا أي النبي ﷺ كان طاححة قدم من الشام فخرج طامدا إلى مكة امامتليا واما مشتمرا ومعه ثياب اهداها لابي بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه فلبس منها هو وابو بكر رضى الله عنه وقال الدياتي لم يذكر الزبير بن بكار الزبير بن العوام ولا اهل السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما ارتحل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحجاز فوجهته إلى المدينة اقيه طلحة بن عبيد الله من الغد جايا من الشام فكس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان بالمدينة من المسلمين قد استبطوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتهجى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد رجح الدياتي الذي في السير على الذي في الصحيح والاولى ان يجمع بينهما بان يكون كل من طاححة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله «في ركب» بفتح الراء وسكون الكاف جمع ركب كتجر جمع تاجر قوله «قافلين» نصب على الحال اي را جعين قوله مخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويريى بمخرج رسول الله ﷺ وهو مصدر ميمي بمعنى الخروج قوله يفتدون بسكون الفين المعجمة اي يخرجون غدوة قوله «اوفى رجل» اي اطاع الى مكان عال تشرف منه قوله «على اطم» بضمين وهو الحصن ويقال بناء من حجر كاقصر قوله «ميسفين» نصب على الحال اي عليهم الثياب البيض التي كساهم اياها الزبير او طلحة او كلاهما وقال ابن التين يحتمل ان يكون معناه مستعجلين وحكى عن ابن فارس يقال بانض اي مستعجل قوله «يزول بهم السراب» اي يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم في العين والسراب بفتح السين المهملة هو الذي يرى في شدة الحر كالماء فاذا اجتمه لم تبق شيئا كما قال تعالى (يحسبه الظمان ماء) الآية قوله «يامعشر العرب» وفي رواية عبد الرحمن بن عوف يابني قبيلة بفتح القاف وسكون اليا اخر الحروف وهي الجدة الكبرى من الانصار والدة الاوس والخزرج وهي قبيلة بنت كاهل بن عدى قوله «هذا جدم» بفتح الجيم اي حظكم وصاحب دولكم الذي توقعونه وفي رواية معمر «هذا صاحبكم» قوله «بظهر الحرة» بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هو الارض التي عليها الحجارة السود وقد مرت غير مرة قوله «في ابي عمرو بن عوف» اي ابن مالك بن اوس بن حارثة ومنزلهم بقاء وهي على فرسخ من المسجد النبوي بالمدينة قوله «وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول» ولم يبين اي يوم الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير ففي رواية موسى بن عتبة عن ابن شهاب قدمها لالهلال ربيع الاول اي اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها لليلتين خلتان من ربيع الاول ونحوه عند ابي معشر لكن قال ليلة الاثنين وفي شرح المصطفى من طريق ابي بكر بن حزم قدم ثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث عمر ثم نزل على بن عمرو بن عوف يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول وعند الزبير في خبر المدينة عن ابن شهاب في نصف ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالمثل على الاختلاف في مدة اقامته بقاء فمن انس انه اقام بقاء اربع عشرة ليلة وعن الكلبي اربع ليال فقط وعن موسى بن عتبة ثلاث ليال وحكى عن الزبير بن بكار اثنين وعشر بن يوما على اعتداد يوم الدخول والخروج وعدم اعتدادها فافهم قوله بقاء ابو بكر للناس اي يتلقاهم قوله فطلق اي جمل من جاء من الانصار يجي ابا بكر اي يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك باي بكر لكثرة تردده اليهم في التجارة الى الشام فكانوا يمرقونه واما النبي ﷺ فلم ياتها بمدان كبير قوله فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ابي عمرو بن عوف قيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن حنمة والاختلاف انه نزل في المدينة على ابي ايوب رضى الله تعالى عنه قوله واسس المسجد اي مسجد بقاء قوله المسجد الذي اسس على التقوى هذا صريح في انه مسجد بقاء وقد اختلف في ذلك في زمانه فقيل انه مسجد بقاء وقيل انه مسجد بقاء والاول ثابت وقال الداودي انه ليس باختلاف وكلاهما اسس على التقوى قوله وكان مراد بكسر الميم وسكون الراء مفتح الباء الموحدة وهو الموضع الذي يخفف فيه التمر قوله لسيل وسهل ابي رافع بن عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار وسهيل شهيد بدر ادون اخيه سهل قوله في حجر اسدين زرارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه القدم لان الانسان يربى ولده في حجره

والولي القائم بامرہ كذلك وقال ابن الاثير الحجر بالفتح والكسر الثوب والحسن والمصدر بالفتح لا غير واسعد بن زرارة بالالف في اوله وفي رواية ابي ذر وحده سعد بن زرارة بدون الالف والاول هو الاوجه وكان من السابقين الى الاسلام من الانصار ووقع في مرسل ابن سيرين عند ابي عبيد في الغريب انهما كانا في حجر معاذ بن عفراء وحكي الزبير انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت قوله «حتى ابتاعه منهما» اي حتى اشتراه من سهيل وسهل وعن الواقدي عن معمر بن الزهري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابا بكر ان يعطيهما ثمنه وقيل اعطاهما عشرة دنانير وعن الزبير ان ابا ايوب ارضاهما عن ثمنه فان قلت قدمت في ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني التجار ثامنوني بحالطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله (قلت) يحتمل بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سال عن يحنس ملكه منهم فميناواه التلاميذ فابتاعه منهما ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله تحموا عنه التلاميذ بالثمن قوله «فطلق» اي جمل ينقل اللين بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطرب التي الذي لم يحرق قوله «هذا الحمال» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اي هذا محمول من اللين اير عند الله اي اتي ذخراوا كثر ثوابا وادوم نفعه واشد طهارته من حمال خبير اي التي تحمل منها من التمر والزبيب ونحو ذلك وفي رواية المستمل هذا الجمال بفتح الجيم قوله «ربنا» منادى مضاف اي ياربنا قوله فتتمثل بشعر رجل من المسلمين وقال الكرماني يحتمل ان يراد به الشعر المذكور وان يراد شعر آخر وقال بعضهم الاول هو المعتمد (قلت) لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالعماد قوله قال ابن شهاب اي محمد بن مسام بن شهاب الزهري احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت وروى غير هذه الايات زاد ابن طائذ في اخره التي كان يرتجزهن وهو ينقل اللين لبنيان المسجد وقال ابن التين انكر على لزهري هذه من وجهين (احدهما) انه رجز وليس بشعر (والثاني) ان العلماء اختلفوا هل كان ينشد النبي شعرا ام لا وعلى الجواز هل كان ينشديننا واحدا او يزيد (واجيب) عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان الممتنع على النبي ﷺ انشاؤه لانشاده والله اعلم

٣٨٨ - **حدثنا عبد الله بن أبي شيبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو اسامةَ حَدَّثَنَا هشامٌ عن أبيه وفاطمةَ عن أسماءَ رضی اللهُ عنها صنعتُ سفرَةَ لِنبيِّ صلى الله عليه وسلم وأبي بكرٍ حينَ أرادَا المدينةَ فقالتُ لأبي ما أجيدُ شيئاَ أربطُهُ إلاَّ نِطاقِي قال فَشَقِيهَ ففعلتُ فصَيَّتُ ذاتَ النِطَاقِينِ ﴿**

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بالهجرة و ابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهي زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابي بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث في الجهاد في باب حل الزاد في الغزو فانه رواه هناك عن عبيد بن اماعيل عن ابي اسامة الى اخره باتمه منه ومر الكلام فيه هناك قوله «اربطه» ويروي اربطها لتذكير ابا باعتبار الطرف او على تقدير حذف المضاف اي راس السفارة ويستفاد منه ان الذي امر بشق لطاقها الترابط بها السفارة هو اباها ابو بكر رضي الله تعالى عنه

٣٨٩ - **حدثنا محمد بن بشارٌ حدثنا غندرٌ حدثنا شعبةٌ عن أبي إسحاقَ قال سمعتُ البراءَ رضی اللهُ عنه قال لما أقبلَ النبيُّ ﷺ إلى المدينةَ تبعه سرّاقةٌ بن مالكٍ بن جهمٍ فدعا عليه النبيُّ ﷺ فساختَ به فرسهُ قال ادعُ اللهَ لي ولا أضركَ فدعا له قال فقطعش رسولُ الله ﷺ فرسَهُ برأعٍ قال أبو بكرٍ فأخذتُ فدعا فحملتُ فيه كُثْبَةً من لبنٍ فأثبتهُ فشرِبَ حتى رَضيتُ ﴿**

مطابقته للترجمة في قوله لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وعند بعضهم الفين المنجبة وهو لقب محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره قوله و ابو اسحق عمرو بن عبد الله السلمي والبراء هو ابن طازب

رضى الله تعالى عنه والحديث من قوله فر باع الى اخره فدمضى باتمه في كتاب القطة في باب مجرد من الترجمة عيب باب من عرف القطة ولم يدفها فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرائيل عن ابي اسحاق الى اخره قوله « كسبه بضم الكاف وسكون التاء المثلثة وبالباء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل ملء القدح »

٣٩٠ - **حَدَّثَنِي زَكْرِيَّا بْنُ يُحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرْوََةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ قَالَتْ فَخَرَجْتُ وَأَنَا مُيِّمٌ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَزَلْتُ بِقَبَاءِ فَوَلَدْتُهُ بِقَبَاءِ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ فَمَضَغَهَا ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيْقُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ**

مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو قوله واصحابه اي وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا بن يحيى بن صالح بن سليمان بن مطر اللؤلؤي البلخي الحافظ الفقيه امام منتصف في السنه مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو من افراد والحديث اخرجه البخاري ايضا في العقيقة عن اسحق بن منصور واخرجه مسام في الاستيذان عن ابي كريب عن ابي بكر ابن ابي شيبة وعن الحكم بن موسى قوله « انها حملت بعبد الله » يعنى في مكة قوله فخرجت اى من مكة مهاجرة الى المدينة قوله وانا متم الواو فيه للحال ومعنى متم اتممت مدة الحمل الغالب وهي تسعة اشهر قوله فولدته بقباء ولم يكن هذا الابد تحول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قباء قوله ثم اتيت به اى بعبد الله وذلك بالمدينة قوله في حجره بفتح الحاء وكسر ها قوله ثم تقل بفتح التاء المتأخرة من فوق وبالفاء قوله في فيه اى في فيه قوله من حنكته الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم ذلكته بحنكته قوله وبارك عليه اى دعاه بالبركة اى قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه قوله وكان اول مولود اى كان عبد الله بن الزبير اول مولود ولد في الاسلام اى بالمدينة لامطلقا واعامن ولد في غير المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحبشة واعامن الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم بعد الهجرة مسلمة ابن مخلد كانوا ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير *

قَابَهُ خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَيَّرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُمَا هَجَرَتَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حَبْلِيٌّ

اي تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القطواني ينسب الى التشيع وقال احمد وغيره له منا كير مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلى بن مسهر ابو الحسن قاضي الموصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع ومائتين واخرج هذه المتابعة الاماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند ولفظه انها هاجرت وهي حبل بفتح الحاء فوضعه بقاء فلم ترضه حتى اتت به النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحواه وزاد في اخره ثم صلى عليه اى دعاه وسماه عبد الله *

٣٩٢ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ مُرْدِفٌ أَبَا بَكْرٍ وَأَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ أَبَا بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا أَبَا بَكْرٍ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي بِيَدَيْكَ فَيَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ فَيَحْسِبُ الْحَاسِبُ أَنَّهُ لَأَمَّا يَتَنَى الطَّرِيقَ وَالْأَمَّا**

بِئْسَى سَبِيلَ الْخَبِيرِ فَالْتَمَتْ أَبُو بَكْرٍ فَإِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَمَتْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ اللَّهُمَّ امْرِعْهُ فَصَرَعَهُ الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحَمِّمُهُمْ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَرِنِي بِمِ شَيْئٍ قَالَ قَفِيفٌ مَكَانِكَ لَا تَتْرُكُنِي أَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ آخِرَ النَّهَارِ مَسْلُحَةً لَهُ نُزِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَانِبَ الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاؤُوا إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ فَسَلَمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا رَبُّكُمَا آمَنَيْنِ مُطَاعَيْنِ فَرَكِبَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَحَمَلُوا دُونَهُمَا بِالسَّلَاحِ وَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَمْرًا فَوَازِنُظْرُونَ وَيَقُولُونَ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ بِسَبْرٍ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ دَارِ أَبِي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لِيُحَدِّثُ أَهْلَهُ إِذَا سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَهُوَ فِي تَخْلُفٍ لِأَهْلِهِ بِمَخْرَفٍ لَهُمْ فَسَجَّلَ أَنْ يَضَعَ الَّذِي بِمَخْرَفٍ لَهُمْ فِيمَا جَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَيُّ بِيُوتِ أَهْلِنَا أَقْرَبُ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ أَنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ هَذِهِ دَارِي وَهَذَا بَابِي قَالَ فَانْطَلِقْ فَهَبْنِي لَنَا مَقِيلًا قَالَ قَوْمًا عَلَى بَرَكَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ وَقَدْ عَلِمْتَ يَهُودُ أُنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ وَأَهْلُهُمْ وَابْنُ أَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَسْأَلُوا أُنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ فَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا أُنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ قَالُوا فِي مَا لَيْسَ فِي فَارَسَلِ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَلُوا فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَيَا مَعْشَرَ النَّبِيِّينَ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَقًّا وَأُنِّي جِئْتُكُمْ بِحَقٍّ فَاسْأَلُوا قَالُوا مَا نَعْلَمُهُ قَالُوا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَأَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا ذَلِكَ سَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا وَأَعْلَمُنَا وَابْنُ أَعْلَمِنَا قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشِيَ فِيهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ قَالُوا حَاشِيَ فِيهِ مَا كَانَ لِيُسْلِمَ قَالَ يَا بَنِي سَلَامٍ اخْرُجْ عَلَيْهِمْ فَخَرَجَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اتَّقُوا اللَّهَ فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُمْ لَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّهُ جَاءَ بِحَقٍّ فَقَالُوا لَهُ كَذَبْتَ فَأَخْرَجَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

مطابقتها للترجمة في قوله اقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها وهو جرتة وشيخه محمد الذي ذكره مجردا هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مستخرجها اظن انه محمد بن النتي وعبد الصمد يروي عن ابيه عبد الوارث بن سعيد البصري والحديث من افراده قوله «وهو مردف» او ارفيه للحال وقال الداودي يحتمل انه مرتد ف خلفه على الراحلة التي هو عليها ويحتمل ان يكون على راحلة اخرى وراهه قال الله تعالى (بالف من الملائكة مردفين) اي يتلو بعضهم بعضا واعترض عليه ابن التين بان الاحتمال الثاني غير صحيح لانه يلزم منه ان يمشي ابو بكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب بعضهم عن هذا بانه انما يلزم ذلك لو كان الخبر جاء بالمعكس كان يقول والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرتد ف خلف ابى بكر واماعن لفظ وهو مردف فلا قلت في كل من كلامي المعترض والحبيب نظر اما كلام المعترض فلا

فلا سلم فيه الملازمة التي ذكرها ولكن سلمنا فاذا يترتب اذا مضى ابو بكرين بدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو المطلوب عند اللوكر واكثر الناس ولائمة ملك ولا كبير اشرف من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اجل قدرا واما كلام الحبيب فانه بسقوط الاعتراض قوله و ابو بكر شيخ يعرف اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا فرسول الله ﷺ كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان شعرا بى بكر ابيض واكثر بياضا من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل المدينة في سفر التجارة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «يهدينى السبيل» وحبب هذا القول ما ذكره ابن سعد في رواية له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا بى بكر اله الناس عني فكان اذا سئلت من انت قال باغى حاجة فاذا قيل من هذا قال هادي يدينى يريد الهدى ايقى الدين ويحسبه الاخر دليل لا قوله «ويحسب» اى يظن قوله فقال يارسول الله هذا فارس وسراقة بن مالك بن جعشم قوله «ثم قامت تحمهم» من الحممة بالمهملتين وهى صوت الفرس وقال ابن التين في هذا الكلام نظر لان الفرس ان كانت اثنى فلا يجوز فصرة وان كان ذكرها فلا يقال ثم قامت وقال بعضهم وانكاره من العجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانث باعتبار ما في نفس الامر من انها كانت اثنى انتهى قلت الجواب الذى يقال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهرى الفرس يقع على الله كروا اثنى ولم يقل احدانه يذكر باعتبار لفظه ويؤنث باعتبار انها كانت اثنى فهذا الذى ذكره على قوله يعنى في غير الفرس ايضا ولكن لم يقل به احد ولا له وجه قوله لا تترك احدنا يلحق بناه وكقولهم لا تدن من الاسد يهلكك قال الكرماني وهو ظاهر على مذهب الكسائي ولم يبين ذلك قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائي لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنوليس سببا للهلك والكسائي يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابيا في قوة ان دنوت من الاسد يهلكك وتحقيقه يعرف في موضعه قوله مسلحة اى يدفع عنه الاذى وقال الكرماني المسلحة بفتح الميم صاحب السلاح قلت فيه ما فيه قال الجوهرى المسلحة قوم ذوو سلاح والمسلحة كالنور والمرقب وقال ابن الاثير المسلحة القوم الذين يحفظون الثمنور من العدو وسماوا مسلحة لانهم يكونون ذوو سلاح اولانهم يسكنون المسلحة وهى كالنثر والمرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فاذا راوه اعلوا اصحابهم ليتأهبوا له واجمع صالح قوله عليهما اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله آمنين تثنية امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تثنية مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة والترادفة قوله وحفوا دونهما اى احذقوها بالسلاح قال الله تعالى (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اى محذقين قوله فاقبل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يسير حال اى اقبل حال كونه سائرا قوله فانه ليحدث اهله الضمير في انه يرجع الى النبي ﷺ قوله اذ سمع كلمة اذ لدفاجة قوله وهو في نخل الواو فيه للحال قوله يخترق لهم بالخاء المعجمة وبالفاء اى يخترق من الثأر قوله فمعجل اى استمعجل قوله لهم اى لاهله قوله فيها اى في النخل والنخل والنخيل بى نى والواحدة نخلة قوله «فجاوهى معه» الواو فيه للحال اى الثمرة التي اجتنها معه ويروى وهو معه اى الذي اجتنها قوله «اهلنا» انما قال ﷺ اهلنا لقربا به ما بينهم من النساء لان جدته والدة عبد المطلب وهى سلمى بنت عمر ومنهم اى من بنى مالك بن النجار ولهذا جاء في حديث البراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل على اخواله او اجداده من بنى النجار قوله مقيلاى مكايا قيل فيه والمقيل ايضا النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقيل الاستراحة نصف النهار كان معهما نوم او لا بدليل قوله تعالى واحسن مقيلا والمخنة لانوم فيها يقال قلت اقبل فائلة وقيلولة ومقيلا قال الداودى فى انما مقيلا يعنى دار ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قوله «فلما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى الى منزل ابن ايوب جاء عبد الله بن سلام اليه قوله «قالوا في» بشد يد الياه في الموضوعين قوله «فدخلوا عليه» اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمدان خبا عبد الله بن سلام في رواية يحيى بن عبد الله فادخلنى في بعض بيوتك ثم سلم عنى فاتهم ان عدوا بذلك يتونى وعابنى قال فادخلنى بعض بيوته قوله نال يابن سلام اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا عبد الله بن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقة ايام قوله «فاخرجهم» اى من عنده *

٣٩٣ - **حدثنا ابراهيم بن موسى** اخبرنا هشام عن ابن جريج قال اخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم تقصه من اربعة آلاف فقال لما هاجر به ابوا يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه **مطابقته** للترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصفير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبيد الله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه والحديث من افراده قوله عن نافع بن عمر عن عمر بن الخطاب هذا هكذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضى الله عنه وقال الكرماني اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر وفي بعضها نافع عن عبد الله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين اى فرض عمر يعني عين من مال بيت المال للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدار قوله اربعة آلاف في اربعة الاف قال صاحب التوضيح معناه اربعة الاف في اربعة الاف وقيل معناه في اربعة اعوام وقال الكرماني وفي بعضها اربعة الالف في اربعة بزيادة لفظ في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع وبيان ان لكل مهاجر اربعة الاف والمراد في اربعة فصول قوله فقيل له اى لعمر بن الخطاب هو يعني عبد الله ابنه من المهاجرين فلاجل اى شئ نقصته من اربعة الاف الى اخره فقال الى اخره وكان عبد الله في عياله وكان عمره حينئذ ثنى عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض له مهاجرين *

٣٩٤ - **حدثنا محمد بن كثير** اخبرنا ثمان بن الأعشى عن ابي واثل عن خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ • **ح** و **حدثنا مسدد** حدثني يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال **حدثنا** خباب قال هاجر نافع رسول الله ﷺ نبتني وجهه الله ووجب أجرنا على الله فبينما من معي لم يأكل من أجره شيئا منهم مضى بن عبيد فقتل يوم أُحُدٍ فلم نجد له شيئا فكفنته فيه إلا تمرًا كُنَّا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُنطئ رأسه بها ونجعل على رجليه من إذخر ومِنَّا مَنْ أَيْبَعَتْ لَهُ تَمْرَةً فَوَهَبَهَا قَالِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِنَّم إِذَا أَضِجَ **مطابقته** للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجائزود كره هنا ايضا من طريقين (احدهما) عن محمد بن كثير بالشاء الثلاثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابى واثل شقيق بن سلمة (والآخر) عن مسدد عن يحيى القطان الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** هاجر نافع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى هاجر نابذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الابو بكر وعامر بن فييرة **قوله** نبتني اى نطبل **قوله** «اينمت» اى ادركت ونضجت يقال اينع الثمر يونع وينع بينع فهو مومع ويانع واينع اكثر استعمالا **قوله** يهديا من هذب الثمرة اذا اجتناها **قوله** قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه **ح**

٣٩٥ - **حدثنا يحيى بن بشر** حدثنا روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبى لأبيك قال قلت لا قال فإن أبى قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع رسول الله ﷺ وهجرتنا معه

وجهادنا معه وعملنا كلنا معه برّد لنا وأن كل عمل عملناه بهمه نجونا منه كفاً رأساً برأس فقال
 أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله ﷺ وصلينا وصمنا وعملنا خيراً كثيراً وأسلم على
 أيدينا بشر كثير وإننا لترجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده لو ددت أن ذلك
 برّد لنا وأن كل ثوب عملناه بهمه نجونا منه كفاً رأساً برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي

مطابقاً للترجمة في قوله وهجر تامة ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة أبو زكريا البلخي
 وكان من عباد الله الصالحين وروح ينتح الرأه ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاعرابي وأبو بردة بضم الباء الموحدة
 اسمه عامر وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري قوله وعملنا كنا وروى كله قوله برد بلفظ الماضي أي ثبت وسلم
 لنا يقال برد على الثوب أي ثبت ويقال ما برد على فلان فملى وفي رواية سعيد بن بردة بضم السين بدل برد قوله كفاً
 أي سواء بسواء كذا فسره بهضمهم وقال الكرماني أي لاني ولا على أي لا موحياً للثواب ولا لعقاب قلت التحقيق فيه أن الكفاف
 هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل أراد به مكفواً عني شرها وقيل معناه
 أن لا ينال مني ولا أنال منه أي يكف عني وأكف عنه قوله فقال أبي لا والله كذا وقع والصواب فقال
 أبوك لأن ابن عمر هو الذي يحكي لاني بردة ما دار بين عمر وأبي موسى وقد وقع في رواية التنقي على الصواب
 ولفظه فقال أبوك لا والله قوله فقال أبي لكني إلى آخره كلام عمر رضي الله تعالى عنه وهذا ليس قطعاً
 لرجاء وإنما قال عمر رضي الله تعالى عنه ما قل هضمه أو ما رأى أن الإنسان لا يخلو عن تصغير ما في كل خير يسهل إرادان
 يقع التقصص بينهما ويحق هو في الدين سألما قوله فقلت القائل هو أبو بردة خاطب بذلك ابن عمر قوله خير
 من أبي وفي رواية سعيد بن أبي بردة أفتقه من أبي

٣٩٦ - **حدثني محمد بن صباح** أو **بلقني عنه** **حدثنا إسماعيل** عن **عاصم** عن **أبي عثمان**
النهدي قال سميت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له **هاجر** قبل أبيه **يفض** قال **وقدمت** أنا و**عمر**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **فوجدناه** قائلاً **فرجعنا** إلى المنزل فأرسلني **عمر** وقال **أذهب** فانظر
هل استقيظ فأبته **فدخلت** عليه **فبايته** ثم **انطلقت** إلى **عمر** فأخبرته أنه **قد استقيظ**
فانطلقنا إليه **فهرول** هرولة حتى **دخل** عليه **فبايته** ثم **بايته**

مطابقته للترجمة في قوله هاجر ومحمد بن الصباح بقشد يد الباء الموحدة الدوالي البراز بمجمعتين تزيل بندا واسماعيل
 هو ابن علي وعاصم هو ابن سليمان الاحول وأبو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن بن مل وهو لاء كاهم بصريون قوله
 أوبافني عنه قال الكرماني هو نوع من الرواية عن الجمهور وقيل يحتمل أن يكون الذي يلفنه عنه هو عباد بن الوليد أبو
 بدر القبري بضم الفين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة لأن ابانيم أخرجه في مستخرجه من طريقه عن محمد بن الصباح
 بافظ إذا قيل له أي لابن عمر هاجر قبل أبيه يفض يعني يتكلم بكلام الغصبان وكان سبب غضبه أن لا يرفع فوق قدره
 ولا ينافس والده وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر أنه كان يقول لعن الله من يزعم أني هاجرت قبل أبي إنما
 قدمني في ثقله وفي أسناده ضعف والجواب الذي قاله هنا أصح منه قوله قدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 عليه وسلم أراد عند البيعة قيل لها البيعة الرضوان وزعم الداودي انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 المدينة قيل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن حينئذ في نسق من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك
 بثلاث سنين يوم أحد فلم يجزه فيحتمل أن تكون البيعة حينئذ على غير القتال قوله قائلاً من القيلولة قولها وهى السير
 بين المشى على مهل والمدو

٣٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مُسَلَّةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ ابْتِاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَعَمَلْتُهُ مَعَهُ قَالَ فَنَسَأَلُهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَخِذْ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ فَخَرَجْنَا لَيْلًا فَاحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَ نَحْتَى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ ثُمَّ رُفِيتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَأَلْهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلِّهَا قَالَ فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَوَةً مَعِي ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَانطَلَقْتُ أَنْفَضُ مَاحَوْلَهُ فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أُرِدُ نَافَسَاتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا فُلَانُ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنِيمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ لَهُ هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنِيمِهِ فَقُلْتُ لَهُ أَنْفَضِ الْفَرْعَ قَالَ فَحَلَبَ كَثْبَةً مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرَافَةٌ قَدْ رَوَّأَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيَتْ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا وَالطَّلَبُ فِي إِثْرِهَا قَالَ الْبَرَاءُ فَدَخَلْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ عَلَى أَهْلِهِ فَإِذَا عَائِشَةُ ابْنَتُهُ مُضْطَجِعَةٌ قَدْ أَصَابَتْهَا حُمَّى فَرَأَيْتُ أَبَاهَا قَبَّلَ خَدَّهَا وَقَالَ كَيْفَ أَنْتِ يَا بِنْتِي ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم بن دينار ابو عبد الله الازدي الكوفي مات سنة احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلة بفتح اليم الكوفي مر في الوضوء و ابراهيم بن يوسف يروي عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي الكوفي ويوسف يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله والحديث بعض في باب علامات النبوة باتم منه واطول وزادها قال البراء فدخلت مع ابي بكر على اهله الى اخره قوله من عازب هو ابو البراء قوله بالصدى الترقب او جمع الرصد قوله فاحينا ليلتنا من الاحياء ويروي احتثا بناء من مثلتين من الحث قوله قدر واتهاى تانيت بها حتى صلحت وقال ابن الاثير وواتها هكذا اجاب بالهزة والواو بغير همز اى شددتها بالخرفة وربطتها عليها يقال رويت البعير مخفف الواو اذا شددت عليه بالواو بكسر الراء قال الازهرى الرواء الجبل الذى يروى به على البعير اى يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله فى اثرنا بفتح تين وكسر الهمزة واسكان اثناء المثلثة قوله قال البراء قد دخلت الى آخره لم يذكر البخارى الا فى هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث فى مواضع وكان دخول البراء على اهل ابي بكر قبل ان ينزل الحجاب قطما وايضا كان حينئذون البلوغ *

٣٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُبَيْلَةَ أَنَّ عُبَيْلَةَ بْنَ وَصَّاحٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ خَدِيمٍ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَيْسَ فِي أَصْحَابِهِ أَشْطَطُ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ فَتَأْتِيهَا بِالْحِنَاءِ وَاللِّكْمِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله قدم النبي صلى الله عليه وسلم لان معناه قدم من مكة جارا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنته حليل بن ايوب الممشق مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من اقراده ومحمد بن حنبل بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء اخر الحروف وبالراء ابو عبد الحميد الحمصي وهو من اقراده و ابراهيم بن ابي عبلة بفتح الين المهملة وسكون الباء الموحدة واسمه شمر بن يقطان العقيلي الشامي وعقبه بضم العين المهملة وسكون انقاف وبالباء الموحدة

ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة وبالجميم البصرى سكن الشام قتل سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشمط من الشمط وهو بياض شعر الراس يخالطه سواد قوله فقلها بالين المعجمة وبالفاء اى خضبا والضمير المنصوب يرجع الى اللحية وان لم يعض ذكرها لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالخناء بكسر الخاء وتشديد النون وبالمد واحدته حناة واصله الهمز يقال حنأ لحيته بالخناء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان بمعنى يضم الخاء وتشديد النون على غير القياس وقال هو عندي لغة لاجمع له وقال ابن سيده في المحكم الخناء بكسر الخاء لغة في الخناء عن ثعلب ووقع في مجمع الطبراني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سباه طيبا واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه فلا يجوزونه للمعجم قوله والسكتم بفتح التاء المثناة من فوق قال الكرماني هو الوسمة وقيل نبت يخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو خناء قريش بنى الذى صبغه اصفر وقيل هو رائيل وقيل هو غير الوسمة وفي التلويح السكتم من شجر الجبال يحفف ورقه ويخلط بالخناء ويختضب به الشعر فيقى لونه ويقويه ويقال هو يثبت في اصعب الصخور فيتبدل تدريجا خيطا نالطا وهو اخضر وورقه كورق الآس او اصفر ويختناه صمب وما اكثر من يعطب بمن يحنه ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشده *

وقال دحيم حشنا الوليد حشنا الأوزاعي حشني أبو عبيد عن عتبة بن وساج حشني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي ﷺ المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر فقلها بالخناء والسكتم حتى قنأ قنأونها *

هذا طريق اخر ذكره ما قاعن دحيم بضم الدال وفتح الخاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البخاري في الادب وابو عبيد مصفرا لبيد ضد الحراسم حتى بضم الخاء المهملة وتخفيف الباء اخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل هو حتى بلفظ ضد الميت يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب سليمان بن عبد الملك ومولاه ووصل هذا الملقق الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عنه قوله «فكان اسن اصحابه» اى الذين قدموا معه حينئذ وقيل ايضا قوله «فقلها» اى اللحية كما ذكرنا قوله «حتى قنأ» بفتح القاف والنون وبالهمزة اى حتى اشتد حرها حتى ضربت الى السواد يقال قنأت لحيته من الخضب نقنأ قنأوا قنأ الرجل لحيته بالتشديد ثقنة ويقال احمر قانء واصفر قاقع واخضر ناضر واسود حالك وايض ناصع ويقق *

٣٩٩ - حشنا اصبح حشنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فزوجها ابن هب هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثي كنفار قريش *

وماذا بالقليب قليب بدر
من الشبزي تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر
من القينات والشرب الكرام
نحني بالسلامة أم بكر
وهل لي بئد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا
وكيف حياة أصداء وهام *

مطابقه للترجمة في قوله فلما هاجر واصبح ففتح الهمزة وبالين المعجمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زيد الابلي وابن شهاب محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من

افراده وذكره الخافظ المزي في مستدبابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله «من كلب» اي من نبي كلب وهو كلب بن عوف ابن عامر بن ابيث بن بكر بن عبدمناة بن كنانة واما الكلابي المشهور فهو من بنى كلب بن وبرة بن ثعلب بن قضاة قوله «هذا الشاعر» وهو ابو بكر شداد بن الاسود بن عبدشمس بن مالك بن جمونة ويقال له ابن شعوب بفتح الشين المعجمة وضم الهمزة وسكون الواو وفي اخره باء موحدة وقال ابن حبيب وهي امه وهي خزاعية وقال ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله «رثي» من رثيت الميت ا رثيته ورثوته ايضا اذ بكيت وعددت عكاسه وكذلك اذا نظمت فيه شعر اورثي له اي رثي له وتوجه قال ابن الاثير الرثية من ابناء المصادر نحو المغفرة والمعدرة قوله «بالقلب» وهو البشر التي لم تطو وقلب بدر وهي البشر التي التي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها حيف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور وهذه الابيات المذكورة في مرثيتهم قوله «من الشيزي» بكسر الشين المعجمة وسكون الياء اخر الحر وفوقه الازايء مقورا وهو شجر يتخذ منه الجفان والقصاع الخشب التي يعمل فيها الثريد وقال الاصمعي هي من شجر الجوز يسود بالدم واراها بالشيزي ما اتخذته الجفنة وبالجفنة صاحبها كانه قال ماذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجفان المازنية بلحوم اسنة الابل وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جفنة لانه يطعم الناس فيها وقال الداودي الشيزي الجمال قال لان الابل اذا سمنت تهظم اسمتها وبمظم جماها ورد عليه ابن التين فقال انما اراد ان الجفنة من اشريد تزين بقطع اللحم من السنام قوله «من القينات جمع قينة» بفتح القاف وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهي المغنية وتطلق على الامة ايضا سواء كانت قنية او لا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنج و قاجر وقيل هو اسم جمع واراها بهم الندماء الذين يجتمعون للشرب قوله تحي بالسلامة ام بكر تحي من حي يحيى بالتشديد تحية و فاعله هو قوله ام بكر واراها بالسلامة السلام لان معنى السلام الذي هو التحية السلامة لا ترى كيف عطف عليه في الصراع الاخر بالسلام يريد وهل لي بدءه لاءك قومي من سلامة وفي رواية الكشميين تحييني بالافراد وفي رواية غيره تحيينا بضمير الجمع وقوله وهل لي بالواو وفي رواية الكشميين وفي رواية غيره فهل لي بالقاه قوله اصداء بفتح الهمزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهي جحمة الراس وقيل الصدى هو الطائر الذي يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعم اهل الجاهلية من ان روح الانسان نصير طائرا يقال له الصدى وذلك من ترهات الجاهلية وابطالهم وانكارهم البعث وقال الداودي الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذ مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وعن ابي عبيد في تفسيره ان العرب كانت تقول اذ مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروي يسمون ذلك الطائر الذي يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتل اذا لم يدرك بتاره يصير هامة في القبر فتزقو فتقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بتاره طارت *

٤٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ نَابِثٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ نَقَلْتُ يَأْتِي اللَّهُ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَاطَا بِعَصْرِهِ رَأَى أَنَا قَالَ اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّنَا اللَّهُ نَالَهُمَا ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان فيه امرا من امور الهجرة وهام هو ابن يحيى الشيباني البصري وثابت هو الثاني ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فانه اخرجه هناك عن محمد بن سنان عن همام عن ثابت الى اخره قوله «طاطا بصره» اي طامنه واما الى تحت قوله «وانان» خبر مبتدا محذوف اي نحن انان الله ثالثهما اي معاونهما وانصرهما والافه ومع كل اثنين بملءه *

٤٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ

حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد اللبني قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال جاء أفرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عمالك شيئاً مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله فسأله عن الهجرة وذلك بطريق الاستئناس وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني والوليد بن مسلم الدمشقي والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو إلى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف طريق معلق فالموصول أخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الإبل عن علي بن عبد الله عن وليد بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه إلى آخره والمعلق أخرجه في كتاب الهبة في باب فضل المنحة عن محمد بن يوسف أحد مشايخه بالاستناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله فهل تمنح منها أي هل تعطيتها لغيرك ليحلب منها وينفع بها قوله يوم ورودها أي على الماء وأما قيد الحلب بيوم الشرب لأنه أرفق للإبل والمساكين قوله فلن يترك من عمالك أي لن ينقصك إذا أدبت الحقوق فلا عليك في أمانتك في وطنك •

﴿ باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ﴾

أي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقدوم أصحابه المدينة وكان وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قباء يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول ومرا الكلام فيه عن قريب وكان وصول أكثر أصحابه قبله ونزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كلثوم بن الهدم قاله ابن شهاب وقيل نزل على سعد بن خيصة وجمع بينهما بأن نزوله كان على كلثوم وكان يجلس مع أصحابه عند سعد بن خيصة لأنه كان أعزب وكان يقال آيته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ علي بن أبي طالب نزوله صلى الله تعالى عليه وسلم أمنا بقاءه فركب راحلك فلدحق به وهو بقاءه

٤٠٢ - ﴿ حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قديم علينا عمارة بن ياسر وبلال رضي الله عنهم ﴾

مطابقتهم للترجمة ظاهرة لأن فيه مقدم أصحابه أيضاً أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وأبو إسحاق عمرو بن عبد الله السيمي والبراء هو ابن طزب وأخرج البخاري هذا الحديث أيضاً في فضائل القرآن عن أبي الوليد وفي التفسير عن عبدان عن أبيه قوله أنبأنا وكان شعبة يروي أن أنبأنا وأخبرنا وحدثنا بمعنى وقيل يجوز أن يقال أنبأنا عند الإجازة لأنها أنباء عرفاً فلي هذا يكون الأنباء أعم من الأخبار قوله أول من قدم علينا أي بالمدينة وزاد الحاكم في الأكليل عن شعبة من المهاجرين قوله مصعب بن عمير يضم الميم وسكون الصاد وغيره صغر عمرو بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي وفي رواية ابن أبي شيبة مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار وذكر موسى بن عقبة أنه نزل على خبيب ابن عدى قوله وابن أم مكتوم هو عمرو ويقال عبد الله وهو من بني عامر بن لؤي قلت عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد ابن الأصم والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبد الله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الأصح العامري القرشي الأعمى مؤذن النبي

صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واسم امه فاذكركم بالعين المهمله وبالياء المشناه من فوق بئت عبد الله بن عتكة بن عامر بن مخزوم
المخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خالد خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابي
شيبه ثم اتانا بعده يعنى بعد مصعب عمرو بن ام مكتوم الاعشى اخو بنى فهم فقلنا له ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال لم على اثرى قوله ثم قدم علينا عمار بن ياسر العيسى ابو اليقظان مولى بنى مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة
قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وكان مع على رضى الله تعالى عنه وبلال المؤذن
وهو ابن رباح وحامه امه مولاة ابي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بجلب ودفن
بباب الاربين •

٤٠٣ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ صَمِعْتُ الْبَرَاءَ
ابْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُصَِّبُ بْنُ خَمِيرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَا
يُقَرَّبَانِ النَّاسَ قَدِيمَ بِلَالٍ وَسَعْدَةَ وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ ثُمَّ قَدِيمَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَحُوا بِشَيْءٍ
فَرَحَهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى جَعَلَ الْإِمَامُ يَقْلُنَ قَدِيمَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا قَدِيمَ حَتَّى
قَرَأْتُ مَبِيعَ أُمَّمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورَةِ مِنَ الْمُفَصَّلِ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين محمد بن جعفر وابو اسحق قديم الان فان قلت جزم موسى بن عقبة بان اول
من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابو سلمة بن عبد الاسد وهما اول من قدم مصعب (قلت) قد يجمع بينهما بان اباسلمة
خرج لاقصد الاقامة بالمدينة بل فرار من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتعليم من اسلم من
اهلها بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكل منهما اولية من جهة قوله وكانا يقربان الناس اى مصعب وابن ام مكتوم
وفي اكثر النسخ وكانوا يقربون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الخالكم وكانوا يقربوننا قوله وسعدو ابن ابي
وقاص احد المشرة البشارة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو وعبد الله بنى سراقه وخديس بن حذافة وواقد بن
عبد الله وخولى بن ابي خولى ومالك بن ابي خولى واخاه هلال وعياش بن ابي ربيعة وخالدا واياسا وطامرا وعاقلا من
بنى البكير قل فنزلوا جميعا اى هؤلاء الثلاثة عشر على رفاعه بن المنذر وروى ابن عائذ في المغازى باسناد له عن ابن عباس
رضى الله تعالى عنهما قال خرج عمرو والزبير وطلحة وعثمان وعياش بن ابي ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى
الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بنى عمرو بن عوف بقباء الاعبد الرحمن بن عوف فانه
نزل على سمد بن الربيع وهو خزرجى قوله فرحمهم منصوب بنزع الخافض اى كفرهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة
وفي رواية الخالكم من طريق اسحق بن ابي طلحة عن انس مخرجت جوار من بنى النجار يضربن بالدف وهن
يقان • نحن جوار من بنى النجار • يا حبيبا محمد من جار • وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم جعل الولا ينديقن •

طلع البدر علينا من ثبات الوداع
وجب الشكر علينا مادعا لله داع

قوله في - وورن الفصل اى مع - سور من الفصل وهو السبع الاخير من القرآن فان قلت قوله حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) يدل على انها تزلت بمكة وذكروا ان قوله تعالى (قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى) نزات في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا يبعد ان تكون السورة مكية وتكون الايتان مدينتان وجواب آخر وهو الاوجه ان تزول السورة كلها كان بمكة ولكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة الفطر ولا شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين الاثر اتم والاحكام •

٤٠٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ قَالَتْ فَتَخَلَّتْ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ يَا هَيْتَ كَيْفَ تَجِدُكَ وَيَا بِلَالُ كَيْفَ تَجِدُكَ قَالَتْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ •**

كُلُّ امْرِي وَمُصْبِحٌ لِي اَهْلِي وَالْمَوْتُ اُدْنَى مِنِّي شَرِّكَ نَفْلِي

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَقْلَعَتْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقْبَرَتَهُ وَيَقُولُ •

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَنَ لَيْلَةً بِوَادِي وَحَوْلِي إِذْ خِرْتُ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أُرْدَنَ يَوْمًا مِيَاةً مَجْنَنَةً وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَتْ هَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّبْنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ وَصَحِّحْنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاحِبِهَا وَمُدَّهَا وَانْقُلْ حَمَّاها فَاجْمَلْها بِالْجَحْفَةِ •

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في اخر الابواب فانه اخر جهته هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة الى اخره وفيه اللهم العن شيعة الى قوله الى ارض الرواه وقد مر الكلام فيه هناك قوله وعك على صيغة الجهور اى حم قوله قالت اى عائشة قوله عليهما اى على ابي بكر وبلال قوله كيف تجدك بتاء الخطاب اى كيف تجد نفسك ومثله تجدك الثانى قوله مصبح بفتح الباء الموحدة اى مصاب بالموت صباحا وقيل المراد له صباحك الله بالخبر وقد ينجو الموت في بقية النهار قوله ادنى اى اقرب والصرار بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء سير النعل على وجهها قوله اذا اقلع اى الكف وزال قوله عقبرته بفتح العين المهملة وكسر القاف وهو الصوت بالبكاء او بالثناء **قوله «بوادي»** اى بوادي مكر الوافي وحولى للمعال قوله وجليل بالجيم وهو ثبت ضعيف يحشى به خصاص البيوت قوله اردن متكامل المضارع بالنون الخفيفة **قوله** مجنة بفتح الميم والجيم والنون اسم موضع على اميال من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يدون اى وهل يظهرن وهو بالنون الخفيفة قوله شامة بالشين المعجمة وتخفيف الميم وطفيل بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء وهما جبلان بقرب مكة وقال الخطابي كتب احسب انهما جبلان حتى ثبت عندي انهما عينان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب بالواو واحدة بمعنى شابة بالباء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت القائل به هو الصناني اذا قالت حذام فصدقوها • **قوله** في صاعها ويروى وصاعنا **قوله** بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وفتح الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الان واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لنهم الله تعالى •

٤٠٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا**

عروة بن الزبير أن عبيد الله بن هدي أخبره دخلت على عثمان : وقال بشر بن شبيب حدثني
 أبي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير أن عبيد الله بن هدي بن الخيار أخبره قال دخلت على
 عثمان فتمتدته ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمداً صلى الله عليه وسلم بالحق وكنت بمن
 استجاب لله ولرسوله وآمن بما بيث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت
 صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيمته فوالله ما عصيته ولا غشسته حتى توفاه الله تعالى ﴿
 مطابقتة للترجمة في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته
 رقية بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومممر
 بفتح الميمين هو ابن راشد وعبيد الله بن عدي بتشديد الياء ابن الخيار ويروي بدون الالف واللام التوفلي ادرك زمن
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصل قوله وقال بشر مطلق وهو بكسر الباء
 الوحده وسكون الشين المعجمة ابن شبيب يروي عن ابيه شبيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري
 والحديث مر باتهمنه في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه والمطلق وصله احد في مسنده عن بشر بن يعقوب بتامه قوله
 هجرتين هاجرتة الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالنون ويروي وكنت صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 اى الاتصال به من جهة القرابة النسبية اى ينيته *

﴿ تَابِعُهُ اسحاق الكلبى حدثني الزهري مثله ﴾

اى تابع شعيب الراوى عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبى الحمصي ووصل هذه التابغة ابوبكر بن شاذان
 بسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري مثله *

٤٠٦ - ﴿ حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك ح وأخبرني يونس عن ابن
 شهاب قال أخبرني هبئد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف
 رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين
 إن الموسم يجتمع رعاك الناس ولئن أرى أن نمل حتى تقدم المدينة فإياها دار الهجرة والسنة
 وتخلص لأهل الفقه وأشرف الناس وذوي رأيهم قال عمر لا قومن في أول مقام أومم بالمدينة ﴾

مطابقتة للترجمة في قوله فاتهادار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكر واغير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي سكن مصر وعبيد
 الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث أخرجه البخارى في المحارين مطولاً عن علي بن عبد الله وعن عبد
 العزيز بن عبد الله وفي الممازى والاعتصام عن موسى بن اسماعيل وأخرجه نقيه الجماعة قوله وقال ابن وهب أخبرني يونس
 وكذلك قال في المظالم في باب ماجاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك
 وأخبرني يونس عن ابن شهاب الى أخره مختصراً حاصله ان عبد الله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن
 يونس بن يزيد ايضاً وله فيه شيخان والحديث الذي ياتي في المحارين يفسر هذا لانه مختصر منه قوله رجع الى اهله وهو بمنى
 اى والحال ان اهله بمنى وأراد به منزله ويوضحه ما في حديث المحارين عن ابن عباس كنت أقرى رجلاً من المهاجرين
 منهم عبد الرحمن بن عوف فينما أنا في منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في آخر حجة
 حجها أذرجع الى عبد الرحمن فقال لورايت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قدمت
 همر لقد بايت فلانا فوالله ما كانت يمة أبى بكر الا فلانة فتمت ففضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقاكم العشية في الناس فحذروهم
 هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجتمع رعاك الناس وغوغاهم

الى ان قال فاهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا في اهل العلم مقاتلك ويضعونها على مواضعها فقال عمر اها والله ان شاء الله لا قوم من يذلك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن في فهم حديث الباب لانه مختصر والطول شرح له فلذا ذكرنا منه قدر الاحتياج هنا وسيجيء مزيد الكلام في المعارين ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم اى موسم الحج وهو مجتمع الناس وسمى به لانه معلم لجميع الناس قوله وطاع الناس بفتح الراء وتخفيف الميم المهمة الاولى الاسقاط والسفلة وغواؤهم اصل الغوغاء الجراد حتى ينف للظير ان ثم استمبر لسفلة من الناس السرعين الى الشرو ويجوز ان يكون من الغوغاء الصوت والجلبة الكثيرة لكثرة لغاظهم وسياحهم قوله والسنة وروى والسلامة عن الكشميين قوله وتخاص اى تعزل قوله اول مقام اراد به قيامه في المدينة بالكلام والحكم *

٤٠٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ الْأَنْصَارِيُّ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بِنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةَ مَنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْمُونٍ طَارَ لَهُمْ فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَيْتُ عُمَانَ عِنْدَنَا فَمَرَضْتُهُ حَتَّى تَوَفَّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ هَلِينَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ شَهَادَتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أكرمَكَ اللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ أكرمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَذْرِي بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي يارَسُولَ اللَّهِ فَمَنْ قَالَ مَا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللَّهِ الْيَقِينُ وَاللَّهُ لِي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَذْرِي وَاللَّهُ وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ مَا يَنْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللَّهِ لَا أَرْجُو أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ فَأَحْزَنْتَنِي ذَلِكَ فَنَيْتُ فَارِيتُ لِعُمَانَ بْنِ مَطْمُونٍ عَيْنًا تَجْرِي نَجَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ ذَلِكَ عَمَلُهُ ﴾

مطابقته للترجمة مؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وام العلاء قال الترمذي هي والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها وام العلاء هي بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الحزرجية واسمها كيتها والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره قوله «من نسائهم» اى من نساء الانصار قوله «حتى اقترعت» ووقع ايضا قرعت والاول هو المعروف وقوله «طار لهم» اى خرج لهم في القرعة قوله «ابا السائب» هو كنية عثمان بن مظنون بالطاء المحجمة *

٤٠٨ - ﴿ حَدَّثَنَا هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَوْمٌ بُعِثَ يَوْمًا قَدَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَقَدْ افترقَ مَلَهُمْ وَقَتَلَتْ مَرَّوَأَهُمْ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فقدم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة البشكري السرخسي وهو من مشايخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام يروى عن ابيه هريرة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى آخره قوله «يوم بعثت» بضم الباء الواحدة وتخفيف

العين المهمة وفي اخره نامثلة وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله «وقد افترق» الواو فيه للحال قوله «ملوهم» اى انما افهم قوله «وسرواتهم» اى ساداتهم وهو جمع امرأة ويجمع السرى يعنى النفيس على سرة اىضا على غير قياس قوله في دخولهم يتماق بقوله قدمه الله تعالى يعنى لو كان سناديدهم احياء لما اتقادوا لرسول الله ﷺ حبالا لرياسة .
 ٤٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ عَلَيْهَا وَالنَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا يَوْمَ فَطَرَ أَوْ أَضْحَى وَعِنْدَهَا قَيْتَانُ تَغْنِيَانِ بِمَا تَقَاذَفَتِ الْأَنْصَارُ يَوْمَ بَاثٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ مَرَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمَا يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِكُلِّ قَوْمٍ عِيدًا وَإِنْ عِيدَنَا هَذَا الْيَوْمُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بياض والمطابق للمطابق لاشي مطابق لذلك الشيء ولم ار احدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكرته من القيس الالهى ورجاله قد ذكر وا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر باتهم فانه اخرجه هناك في باب اذا قامت صلاة العيد صلى ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى اخره وقد مر الكلام في معناك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله «واوضحى» شكك من الراى اى او يوم اضحى قوله «قيتان» ثنية قينة بفتح القاف وهى الثنية قوله «بما تقاذفت» بالاقاف والذال المعجمة اى بما ترامت به الانصار في ذلك اليوم ويروى بما تنازفت بالعين المهمة والزاي قال الخطاطى يمتل ان يكون من عزف اللهو وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة للقتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوغى كزيف الرياح وهو ما يسمع من دهبها والمعازف الملاهى والمعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها قيتان بما تقاذفت الانصار بدون لفظ تغنيان ولذلك قال الخطاطى يريد بالقيتين جاريتين لامنيتين واراد بهذا تنزيه بيت رسول الله ﷺ من ان يكون فيه غناء من مغنيتين مشهورتين (قلت) فعلى هذا لابدان بقدر متعلق مناسب اقوله بما هو ان يقال قيتان تشدان بما تقاذفت الانصار فافهم .

٤١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْدٍ الضُّبَيْعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ نَزَلَ فِي عَلْوِ الْمَدِينَةِ فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ قَالَ فَأَقَامَ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي سِيوفِهِمْ قَالَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفُهُ وَمَلَائِكَةُ النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بَيْنَاهُمَا أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَ كَتَمَهُ الصَّلَاةُ وَصَلَّى فِي مَرَايِضِ النَّعْمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِنِيبَاءِ الْمَسْجِدِ فَأُرْسِلَ إِلَى مَلَائِكَةِ النَّجَّارِ فَجَاءُوا فَقَالَ يَا نَبِيَّ النَّجَّارِ تَأْمِنُونِي حَائِطُكُمْ هَذَا فَقَالُوا لَا وَاللَّهِ لَا نَطْلُبُ نِعْمَةً إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَأَنَّ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خِرَابٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالنَّخْلِ فَسَوِّبَتْ وَبِالنَّخْلِ فَفُطِحَ قَالَ فَصَوَّوْا النَّخْلَ قِبَلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَلِكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِرُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُمْ

يَقُولُونَ **الْمَهْمُ أَنَّهُ لِأَخِيرِ الْأَخِيرِ الْأَخْرَةَ • فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو بن عبدالصمد والحديث مر في كتاب الصلاة في باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبدالوارث عن أبي الرياح عن أنس إلى آخره وتقدم الكلام فيه هناك وأبو الرياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف **قوله** «عنوان المدينة» بضم العين وسكون اللام وكل ما كان في جهة نجد يسمى المالية وما كان في جهة تهامة يسمى السافلة وقبناه من عوالم المدينة وأخذ من نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عنوان المدينة التفاؤل له ولدينه بالملوك **قوله** «يقال لهم بنو عمرو بن عوف» وهو ابن مالك ابن الأوس بن حارثة **قوله** «إلى ملا» بنى التجار» أي جامعهم قوله «حتى أتى بفتاح أبي أيوب» معنى التي نزل أو التي رحلها وفتاح الدار بكسر الفاء ما امتد من جوانبها واسم أبي أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصاري من بني مالك ابن التجار **قوله** ثامنوني أي عينوا إلى ثمة أو ساموني بضمه يقال ثامنت الرجل في كذا أي ساومته قوله حائطكم أي بستانكم قال فكان فيه أي قال أنس فكان في حائطكم قوله خرب بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وروى خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي أكثر الرواية بالفتح ثم بالكسر قال أبو محمد الخرب بالضم ثم السكون قال وهو الحروق المستديرة في الأرض ويحتل الجرف بكسر الجيم وفتح الراء وبالفاء وهو ما تجرفه السيول وتاكله من الأرض ويحتل الحدب بفتح الحاء والدال المهملتين وهو المرتفع من الأرض وهذه احتمالات لا يلتفت إليها مع وجود الرواية المشهورة الصحيحة قوله عضادتيه تثنية عضادة وهي ما حول الباب •

﴿ **باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه** ﴾

أي هذا باب في بيان حكم إقامة المهاجر بعد قضاء نسكه من حج أو عمرة •

٤١١ - **حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم بن عبد الرحمن بن محمد الزهري قال سمعت هرب بن عبد العزيز يسأل السائب بن أخت النعمان ما سمعت في سكني مكة قال سمعت الملاء بن الحضرمي قال قال رسول الله ﷺ ثلاث لله هاجر بعد الصدر** ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن حمزة بالخاء والراء أبو اسحق الزبيرى الأسدى المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من أفراد حاتم هو ابن اسماعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حميد بضم الحاء ابن عبد الرحمن ابن عوف الزهري والسائب بالسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن أخت النعمان بافظ الحيوان المشهور الكندي على المشهور والملاء بن الحضرمي صحابي جليل ولاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البحرين وكان مجاب الدعوة ومات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وماله في البخاري الأهدأ الحديث وأخرجه مسلم في الحج عن القضيبي وعن يمي وعن حسن الحلواني وعبد بن حيد وعن حجاج بن الشاعر وأخرجه أبو داود وفيه عن القضيبي وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن منيع وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله وعن عبيد الله بن سعد في الصلاة عن الحارث بن مسكين وعن محمد بن عبد الملك وأخرجه ابن ماجه في الصلاة عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله ثلاث أي ثلاث ليال ترخص في الإقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع من منى وكانت الإقامة بمكة حرام على الذين هاجروا منها قبل الفتح إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم أبيح لهم إذا دخلوها بحج أو عمرة إن بقيهوا بعد قضاء نسكهم ثلاثة أيام ولا يزيدوا عليها وأن حكم الإقامة ثلاث ليال حكم المسافر وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين الأولين ولا معنى لتقيده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث أن الذين هاجروا يحرم عليهم استيطان مكة وحكي عياض أنه قول الجمهور قال وأجازهم جماعة بعد الفتح فلموا هذا القول على الزمن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال وانفق الجميع على أن

المهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا نصرته الذي صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيجوز له سكنى اى بلد اراد سواه مكة وغيرها بالاتفاق *

﴿ بابُ التَّارِيخِ مِنْ اَيْنَ اُرْخُوا التَّارِيخَ ﴾

اى هذا باب في بيان التاريخ هو تعريف الوقت وكذلك التوريبخ قال الصيداوى اخذ التاريخ من الارخ كانه شئ محدث كما يحدث الولد قال الصغانى قال ابن شميل يقال للاتى من بقر الوحش ارخ بالفتح وجمعه اراخ مثل فرخ وفراخ وقال الصيداوى هو الارخ بالكسر وضمف الازهرى قوله - وقال الجوهرى ارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى قلت فرق الاصمعي بين اللتين فقال بنو تميم يقولون ورخت الكتاب توربخا وقيس تقول ارخته ناربخا وقيل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام فعربه العرب قوله « من اين ارخوا التاريخ » اى ابتداء التاريخ من اى وقت كان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزى باسناده الى الشيبى قال لما كثر بنو ادم في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط ادم عليه السلام فكان التاريخ منه الى الطوفان ثم الى نار الخليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن اسحاق عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وحكى محمد بن سعد عن ابن السكبي ان هير كانت تؤرخ بالتبابعة وغان بالسدواهل صنعاء بظهور الحبشة على العين ثم بقلبة الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة كحرب البسوس وداحس والغبراء ويوم ذى قار والفجارات ونحوها وبين حرب البسوس ومبعت نينا صلى الله تعالى عليه وسام ستون سنة وقال ابن هشام السكبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا بن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت ببخت نصر الى فلا بطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بخراب بيت المقدس واما التصارى فبرقع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام ففيه اختلاف ايضا فروى الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن انس بن مالك انه كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يؤرخون بالشهور والشهرين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانقطع التاريخ ومضت ايام ابى بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندى ان ابا موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه انه ياتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابوالقبطان رفع الى عمر صلح محله في شعبان فقال اى شعبان هذا الذى نحن فيه ام الماضى ام الذى ياتى وقال الهيثم ابن عدى اول من ارخ على بن امية كتب الى عمر من اليمن كتابا مؤرخا فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس لما عزم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابى وقاص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال على بن ابى طالب ارخ لهجرته فانها فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون لمولده وقال قوم لنبوته وكان هذا في سنة سبع عشرة من الهجرة وقيل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول على رضى الله تعالى عنه ثم اختلفوا في الشهر فقال عبد الرحمن بن عوف ارخ لرجب فانه اول الاشهر الحرم وقال طلحة من رمضان لانه شهر الامة وقال على من المحرم لانه اول السنة بي

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَاعَدُوا مِنْ مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَا مِنْ وَقَاتِهِ مَاعَدُوا إِلَّا مِنْ مَقْدِمِهِ الْمَدِينَةَ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابى حازم سلمة بن دينار قوله ماعدوا اى التاريخ من مبعث النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ولا عدوه من وفاته وإنما عدوه من وقت مقدمه المدينة أى من وقت قدومه مهاجر إليها وقد ذكرناه مستقصى قال الكرمانى فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم قلت لانه اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الآن ما ينشئ عن هذا السؤال والجواب *

٤١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَضَتْ أَرْبَعًا وَقُرِئَتْ صَلَاةُ السُّنَنِ عَلَى الْأَوَّلِ ﴾

لما كان البابان السابقان داخلين في باب هجرة النبي ﷺ جاءت المناسبة لذلك بهذا الحديث هنا وقد مر الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب كيف فرضت الصلاة وقد مر الكلام فيه مستقصى هناك قوله على الاول رواية ابي ذر ويروى على الاولى *

﴿ تَابَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ ﴾

اى تابع يزيد بن زريع في رواية الحديث عن معمر بن راشد عبد الرزاق بن همام الصنعاني وهذه المتابعة وصلها الاسماعيلى عنه ٥٥

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي

هِجْرَتِهِمْ وَمَرَاتِهِ لِمَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ ﴾

اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لصحابي هجرتهم وياتى تفسيره في حديث الباب قوله ومرثيته بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اى وفي ذكر مرثية النبي للذين ماتوا بمكة وهو من رثى للميت اذارق له ومرثيته اذ ابكىته وعددت محاسنه والمراد من مرثيته هنا التوجه له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها ٥٦

٤١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَّاهُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ عَادَتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ مَرَضٍ أَشَقَّيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلِّغْ بِي مِنَ الْوَجْعِ مَا تَرَى وَأَنَا ذُو مَالٍ وَلَا يَرِنِي إِلَّا ابْنَةٌ لِي وَاحِدَةٌ أَفَأَتَصَدَّقُ بِثَلْثِي مَالِي قَالَ لَا قَالَ فَأَتَصَدَّقُ بِشَطْرِهِ قَالَ لَا قَالَ الثَّلَاثُ بِأَسَدٍ وَالثَّلَاثُ كَثِيرٌ إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ ذُرِّيَّتَكَ أَغْنِيَاكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّمُونَ النَّاسَ • قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَمُوسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ وَلَسْتَ بِتَأْفِقُ نَفَقَةَ تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجْرَكَ اللَّهُ بِهَا حَتَّى تَجْعَلَهَا فِي فِي امْرَأَتِكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفْتُ بَعْدَ أَصْحَابِي قَالَ إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَمَلَّ عَمَلًا تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَزْدَدَتْ بِهِ دَرَجَةً وَرَفْعَةً وَلِمَلِكٍ يُخْلَفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَتَوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتِهِمْ وَلَا تُرَدِّدْهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَسَكَنِ الْبَيْتِ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ يَرِنِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ تَوْفَى بِمَكَّةَ ﴾

مطابقتا للرجعة في قولهم امض لاحبابي هجرتهم الى اخر الحديث ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة
 المفتوحات الحجازى وهو من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم
 الزهرى وسعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص وهذا الحديث قدم في كتاب الجنائز في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 سعد بن خولة فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن طاهر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
 الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله اشريت اى اشرفت من الوجع منه اى من المرض قوله ان تذر ذريتك هكذا في
 رواية الكشميهنى والقابى وفي رواية الاكثرين ورتك قوله وان يفتح الهمزة يروى بكسر ها وجزاؤه قوله خير قوله
 عالة جمع العائل وهو الفقير قوله يتكفون اى يبسطون اذ هم الى الناس لـ ال قوله قال احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله
 ابن يونس احمد شايخ البخارى قوله وموسى هو موسى بن اسماعيل المقرئ الثبوكى وهو ايضا احمد شايخ البخارى قوله
 عن ابراهيم هو ابن سعد فتليق احدا اخرج البخارى في حجة الوداع في آخر المغازى وتطبيق موسى اخرج به في الدعوات
 قوله بتافق يستعمل معنى منق وهو رواية الكشميهنى اعنى منق وهو الصواب قوله الا اجر ك الله بقصر الهمزة قوله
 واخلف على صيغة المجهول اى فى مكة او فى الدنيا قوله امض من الامضاء اى انفذها وتمهها لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن
 البائس هو شديد الحاجة والفقير قوله يرث له رسول الله ﷺ كلام سعد بن ابي وقاص والاكثر على انه كلام الزهرى
 قوله ان توفى بفتح الهمزة للتعليل اى لاجل ان توفى فى مكة ويروى انه مات بمكة

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

اى هذا باب في بيان كيفية اخاه النبي ﷺ بين اصحابه قال ابو عمر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة
 ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصودة هنا

وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي ﷺ بينى وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة
 هذه قطعة من حديث اخرج البخارى بتمامه في البيوع فى اول باب من ابوابه فانه اخرج به هناك عن عبد العزيز
 ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بينى
 وبين سعد بن الربيع الحديث

وقال ابو جحيفة آخى النبي ﷺ بين سلمان وابى الدرداء

ابو جحيفة بضم الجيم وقع الحاء وسكون الياه آخر الحروف وبالفاء اسمه وهو بن عبد الله السوائي وهو من صفار
 الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابتقى بها دارا مات فى سنة اربع
 وسبعين وهذا التعليق قطعة من حديث اخرج البخارى بتمامه فى كتاب الصيام فى باب من اقسام على اخيه ليفطر فى
 التطوع فانه اخرج به هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابي العيس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى
 النبي ﷺ الى اخره

٤١٥ - حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن انس رضى الله عنه قال قيم
 عبد الرحمن بن عوف فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري
 فمرض عليه أن يناصر أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلتى على
 السوق فربح شيئا من أقط وسمن فراه النبي ﷺ بعد أيام وعلينى وضر من صغرة فقال النبي
 ﷺ يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما صنعت فيها فقال

وزن نواة من ذهب فقال النبي ﷺ أولم ولو بشاة ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة لان فيه كيفية للواخاء ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى اليكندى وسفيان هوابن عينة والحديث مر في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس الى اخره ومر الكلام فيه هناك قوله قدم عبدالرحمن اى المدينة ويروى بوجود لفظ المدينة قوله فربح الفاء فيه فاه الفصيحة اى فده فذهب فانجر فربح قوله وعليه وضروا الوافيه للحال والوضريفتح الضاد المعجمة اللطخ من الخلق او طيب له لون قوله مهم بفتح الميم والباء آخر الحروف اى ما الخبز قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وفيه ان الولية بمد الباء •

باب

اى هذا باب ان قدرنا هكذا يكون لفظ باب مر با والافه غير مر ب لان الاعراب يستدعى التركيب وهو كالفصل للباب الذى قبله •

٤١٦ - ﴿ حَدَّثَنِي حَامِدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا حَمِيدٌ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ سَلَامٍ بَلَغَهُ مَقْدَمُ النَّبِيِّ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَنَاهُ بِسَأَلِهِ عَنْ أَشْيَاءَ قَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُنَّ إِلَّا نَبِيُّ مَا أَوْلُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَا كَلُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَمَا لِلْوَالِدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ جَبْرِيلُ أَنَا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَلِكَ حَدُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ أَمَا أَوْلُ أَسْرَاطِ السَّاعَةِ فَتَارُ تَحْشُرُهُمْ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَأَمَا أَوْلُ طَعَامٍ يَا كَلُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فزِيَادَةُ كَبِدِ الْحَوْتِ وَأَمَا الْوَالِدُ فَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الرَّجُلُ وَإِذَا سَبَقَ مَاءَ الْمَرْأَةِ مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الْوَالِدَةَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهتُ فَاغْلَبَهُمْ هَتَّى قَبِلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَادَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا يَبْنُلُ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا اشْرْنَا وَابْنُ شَرْنَا وَتَنَعَّصُوا قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿

مطابقتها لترجمة باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة وذلك اننا قد ذكرنا ان الابواب المذكورة بمد باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كماها تابعة باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحامد بن عمر بن حفص بن عبد الله بن ابي بكره القتيبي البكر اوى من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الثين المعجمة ابن الفضل ابن لاق ابو اجماعيل الرقائى البصرى والحديث مر في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل (واذ قال ربك للملائكة ائى جعل فى الارض خليفة) ومر الكلام فيه هناك قوله ينزع بالزاي المكسورة اى يسبه اباه ويذهب اليه قوله « فزيادة كبد الحوت » الزيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهو في العلم في غاية اللغته ويقال انها احناطام وامرؤه ووقع في حديث ثوبان ان تحفتهم حين يدخلون الجنة فزيادة كبد النون والنون هو الحوت الذى عليه الارض والاشارة بذلك الى نفاذ الدنيا وفي حديث ثوبان زيادة وهى انه يجرهم عقيب ذلك نون الجنة الذى كان يا كل من اطرافها وشراهم عليه من عين

تسمى سليلاً وذكر الطبرانى من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت بقرنه فياكل منه اهل الجنة ثم يحيا فينحر انثور بذنبه فياكونه ثم يحيا فيستمران كذلك وهذا متقطع ضعيف قوله اما الولد وفي رواية القزازى عن حيدى في ترجمة ادم واما شبه الولد قوله «ترع الولد» بالنصب على المفعولية اى جذبه اليه وفي رواية القزازى «كان الشبه» قوله «قوم هيت» بضم الباء الموحدة والهاء جمع هيت كفضيب وفضب وقال الكرماني جمع هوت وهو كثير البهتان ٤١٧ - **«حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي الْمُهَالِبِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ شَرِيكَ لِي دَرَاهِمَ فِي السُّوقِ فِي لَيْلَةِ سُبْحَانَ اللَّهِ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَيَصْلَحُ هَذَا فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ بَعَثَهَا فِي السُّوقِ فَمَا عَابَهُ أَحَدٌ فَسَأَلْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ قَدِيمَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ نَتَّبَعُهُ هَذَا الْبَيْعَ فَقَالَ مَا كَانَ يَدَا يَدَيْهِ فَلَئْسَ بِهِ بَأْسٌ وَمَا كَانَ نَسِيئَةً فَلَا يَصْلَحُ وَلَقِيَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَسَأَلَهُ فَإِنَّهُ كَانَ أَعْظَمْنَا نِجَارَةً فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ فَقَالَ مِثْلَهُ»**

مطابقته للترجمة المذكورة ولا في قوله فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب نسيئة وفي كتاب الشركة في باب الاشتراك في الذهب والفضة قوله «والق» امر من لقي بلفظ قوله «مثله» اى مثل ما قال البراء

«وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً فَقَالَ قَدِيمَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَالْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نَتَّبَعُهُ وَقَالَ نَسِيئَةً إِلَى الْمَوْسِمِ أَوْ الْحَجِّ» اى قال سفيان بن عينة الراوى و اشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذى مضى وليس فيه تعيين مدة النسيئة ووروى اخرى بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم قوله او الحج شك من الراوى اى اولى وقت الحج

«بَابُ إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ»

اى هذا باب في بيان اتيان اليهود الى اخره

«هَادُوا صَارُوا يَهُودَ وَأَمَّا قَوْلُهُ هَدَانَا ثَبْنًا : هَائِدُ نَائِبٌ»

مشى البخارى هينا على عادته في ذكر الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله (هادوا) مذكور في قوله (ومن الذين هادوا سماعون للكذب) ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله (هدنا) فمذكور في قوله (انا هدنا اليك) ومعناه ثبنا اليك وكذا فسر ابو عبيد اللطيف المذكورين وقال الجوهري هاد يهود هودا تاب ورجع الى الحق فهو هائد وقوم هود مثل حائل وحول وبازل وبزل وقال ابو عبيد التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هادوتهم اذا صار يهوديا

٤١٨ - **«حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ»**

مطابقته للترجمة تاتى بتصنف وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة من اليهود حين قدم المدينة لا آمن اليهود بيان صحة هذه الملازمة ان يقال ان لو للمضى فعناه لو آمن في الزمان الماضي قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة او عقب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن لم يؤمنوا حينئذ فلم يتابعهم الكل قيل قال كذب العشرة هم الذين ساءم الله في سورة المائدة فعلى هذا فالراى من العشرة في الحديث ناس معينون منهم والافتد آمن بها كثر من عشرة قال كذب لم يسلم من الذين ساءم في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن سوريا (فان قلت) ذكر البيهقي في دلائله ان حبرامن احوار اليهود جمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فخاضه بتفر من اليهود فاسلموا كلهم (قلت) قد يكون التفر غير احوار وهم اتباع غير معينين منهم المراد بالعشرة الاعيان منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى

ابن حبيب عن قره بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين *

٤١٩ - ﴿ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ أَوْ مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْدِ اللَّهِ النَّدَائِيُّ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو هُبَيْرٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي مُوَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَإِذَا أَنَسٌ مِنَ الْيَهُودِ يَتَقَطَّمُونَ عَاشُورَاءَ وَيَصُومُونَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْنُ أَحَقُّ بِصَوْمِهِ فَأَمَرَ بِصَوْمِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تأتي بالسلف مثل مطابقة الحديث السابق وذلك ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة الحديث وفيه «فانا احق بموسى منكم» فدل على ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا هذا يوم نجى الله نبي اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم «انا احق بموسى منكم» فصامه وحديث ابى موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فهذا الوجه تحصل المطابقة فانهم قوله احمد او محمد بن عبيد الله بالسك منه هنا وقد ذكره في التاريخ فيمن اسمه احمد وعبيد تصغير العبد وفي رواية المرخسى والمستمل عبيد الله بالكبير والاول اصح واسم جده سهيل الندائي بضم الفين المعجمة وتخفيف الدال المهملة وابو موسى بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون اليا اخر الحروف وفي اخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المتناة من فوق ابن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود والهدلى الكوفي قوله «دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية الكشميني قدم وقدم الكلام فيه في كتاب الصوم *

٤٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ فَقَالُوا هَذَا يَوْمَ الَّذِي أَظْفَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَى وَنَبِيَّ إِسْرَائِيلَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَنَحْنُ نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْنُ أَوْلَى بِمُوسَى مِنْكُمْ ثُمَّ أَمَرَ بِصَوْمِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزياد بكسر الزاي وتخفيف اليا اخر الحروف ابن ايوب ابوهانم الطوسي كان يقال له دلوية بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف اليا اخر الحروف كان الامام احمد يقول انه شعبة الصنير سكن بغداد ومات سنة اثنتين وخسين ومائتين وهو من اقراده وهشيم مصغر هشم ابن بشير السلمي الواسطي وابو بصير بكسر الباء الواحدة اسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس البصرى ويقال الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء

٤٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هُبَيْرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمَشْرُكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُسَهُمْ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجِبُ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيهَا يَوْمَ فِيهِ يَشْوَهُ ثُمَّ فَرَّقَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ ﴾

لا وجه لذكر هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبد الله ابن عثمان وقدم غير مرة وعبد الله هو ابن البارك والحديث مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخبره عنك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن الزهري الى اخره قوله «يسدل» اي يرخي من سدل الثوب

إذا ارخاء وهو من باب نصر ينصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرقا الشمر بعضهم من بعض *

٤٢٢ - ﴿ حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ هُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ جَزْؤُهُ أَجْزَاؤُهُ فَأَمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ ﴾
 لما كان اهل الكتاب مذكورا في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزؤا
 اي جزؤا القرآن اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا بيبضه ذ كر هذا في تفسير قوله تعالى (الذين جملوا القرآن عضين)
 اي اجزاءه وهو جمع عضة واسلمها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة اذا جزاها اعضاءه وفي رواية الكشميني بعد قوله
 وكفروا بيبضه يعني في قوله تعالى (الذين جملوا القرآن عضين) *

﴿ باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في ذكر شىء في دولة على اسلام سلمان الفارسي وقدم في كتاب البيوع في باب الشراء من المشركين
 كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصته مشهورة وولاه عمر رضي الله تعالى عنه العراق وكان يعمل في الخوص بيده فبا كل منه
 مائتين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وحى عيسى ابن مريم عليهما السلام ومات بالمداين
 سنة ست وثلاثين *

٤٢٣ - ﴿ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ شَقِيقٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي ح وَحَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ
 الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ تَدَاوَلَهُ بِضْعَةَ عَشَرَ مِنْ رَبِّ إِلَى رَبِّ ﴾

ليس في معنى يدل على الترجمة الا ان يقال ان تداوله هذا المدد من واحد الى واحد انما كان لطلب الاسلام فهذا
 المقدار تحمل المطابقة ومعتمر بن سليمان التيمي قوله «وحدثنا» بالواو اشعارا بانه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو
 عبد الرحمن بن مل بضم الميم وكسر هاء النهدي بفتح النون التامبي قوله «انه تداوله» اي تداولته الايدي اي اخذته هذه
 مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد به سلمان المالك *

٤٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَنَا مِنْ رَامٍ هَرَمَزٍ ﴾

- فيان هو ابن عينة وعوف هو الاعرابي قوله «من رام هرمز» بالراء وضم الميم وبالميم وبالزاي وقيل انه بفتح الميم
 الاولى وهي بلدة بنحوزستان بضم الحاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه
 قال كنت من اسبهان من قرية تجي بفتح الجيم وتشديد الباء وكان ابي دهقان *

٤٢٥ - ﴿ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ عَلِيمِ الْأَخْوَلِ
 عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ قَرَّرَهُ بَيْنَ عَيْسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتْمِائَةَ سَنَةٍ ﴾

هذا الاتفاق له بالترجمة وكذلك الذي قبله وانما ذكرها اتفاقا لكونهما يتلقان به وقال الكرمانى تعلق هذه الاحاديث
 باسلامه يضى انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته عن وطنه وبعد عيشه مدة طويلة والحسن بن مدرك بلفظ
 اسم الفاعل من الادراك مر في اخر الحيفض وابو عوانة الواضح اليشكري وقدم غير مرة والمراد بالقطرة المدة التي
 لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يتمتع ان يكون فيها نبى يدعو الى شريعة الرسول الاخير (قلت) من الانبياء في الفترة
 حنظلة بن صفوان بن ابي اسباب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسماعيل عليه السلام وكان في فترة ومنهم خالد بن سنان
 العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد بن سنان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبسط لها

ثوبه وقال بنت نبي ضيمه قومه وعن عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهي عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابو هانييا وانما ضيمه قومه ومنهم شعيب بن ذى مهزم غير شعيب بن ضيفون ذكر السبيل انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال «انا اولى الناس بعيسى ابن مريم عليهما السلام لانه ليس بيني وبينه نبي» قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يتمتع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه والحمد لله على التمام وعلى النبي الصلاة والسلام *

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿كِتَابُ الْمَغَازِي﴾

اي هذا كتاب في بيان مغازي النبي ﷺ والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا يغزوا غزوا ومغزى ومغزاة ويصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هنا والغزوة من الغزو ويجمع على غزوات وقال ابن سيده في الحكم غزا الشيء غزوا اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال مع العدو وقال ابن جنى الغزاة كالشقاوة واكثر ما ياتي الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى وعن ثعلب اذا قيل غزاه فهو عمل ستوا اذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى وغزى وغزاه واما عدم مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم فياتي عن قريب انها تسع عشرة وعن بريدة ست عشرة وعنه تسع عشرة وقاتل في ثمان غزوات * اولهن بدر * واحديت والاحزاب * والمريسيع * وقديد * وخيبر * ومكة * وحنين واما سراياه وهو ثمانية وثمانون وقال ابن سعد سبعة واربعون واول البعوث بعث حمزة بن عبد المطلب او عبيدة بن الحارث على اختلاف و اخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام وامره ان يوطىء الخيل تخوم البلقاء والداروم من ارض فلسطين *

﴿بَابُ غَزْوَةِ الْعَشِيرَةِ أَوْ الْعَسِيرَةِ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره راء قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العشيرة الا انها بالسين المهملة وقال النووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية والسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين وبالهاء وقال السبيل معنى العسيرة والعسيرا انه اسم مصغر من العسرى والعسر فاذا صغر تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة اذبة اي عسيفة ثم تكون سحاه ثم يقال لها العسرى واما العشيرة فتصغير واحدة العشر وقال ابن الاثير يقال العشير ذوات العشيرة والعشير هو موضع من بطن ينبع وقال ياقوت قال الازهرى ذوات العشيرة موضع بالصمان ينسب الى عشرة نابتة فيه وذو العشيرة موضع من ناحية ينبع غزاها رسول الله ﷺ وعشيرة ايضا قرية عندا كما اراها من نواحي اليمامة وهي ليم عدى *

﴿قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ أَوْلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ ﷺ الْيَوْمَ الْأَبْوَاءَ ثُمَّ بَوَاطِئَ ثُمَّ الْعَشِيرَةَ﴾

اي قال محمد بن اسحق بن يسار ضد اليمين المدني التابعي راي انس بن مالك صاحب كتاب المغازي المدني قدم بهداد وحدث بها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب القراءات خلف الامام وغيره وروى له مسلم في المتابعات واحتج به الاربعة قوله «اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء» قال الواقدي رحمه الله تعالى هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزيا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة سعد

ابن عبادة وقال ابن جرير يرد قريشا وبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة فوادعته فيها بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا والابواب افتح لهم بآاء الموحد السالك ممدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب كانه سمى بجمع بو وهو جلد ولد الابل الحشى بالتين وقال البكري الابواب قرية جامعة مذكورة في رسم الفرع وودان يفتح الواو وتشديد الال المهملة على وزن فعلان قال البكري قرية من امهات القرى وقال ياقوت بينها وبين ابواب ثمانية اميال قوله « ثم بواط » اى ثم غزا بواط وهو بضم الباء الموحد وتخفيف الواو بعد الالف طاء مهملة قال الصغاني بواط جبل من جبال حبيشة من ناحية ذى خشب وبين بواط والمدينة ثلاثة بردا واكثر وقال ابن اسحق غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر ربيع الاول يعنى من السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الواقدي استخاف عليها سعد بن معاذ وكان رسول الله ﷺ في مائتي راكب وكان لواؤه مع سعد بن ابي وقاص وكان قصده ان يتعرض لعير قريش وكان فيه امية ابن خلف وما نه رجل وخمس مائة بغير قال ابن اسحق حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيدا فلبث بها شهر ربيع الاخر وبهض جمادى قوله « ثم المشيرة » اى ثم غزا المشيرة قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله ﷺ قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة اباسلمة بن عبد الاسد وقال الواقدي وكان لواؤه مع حمزة رضى الله تعالى عنه قال وخرج رسول الله ﷺ يتعرض لعير قريش ذاهبا الى الشام حتى نزل المشيرة من بطن بنبع فاقام بها جمادى الاولى وليلالى من جمادى الاخرة ووادع فيها بنى مدج وحلفاءهم من بنى ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا قلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب *

١ - **حديث** عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقلت له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال تسع عشرة قلت فايهم كانت اول قال المشيرة او المشير فذكرت لقتادة فقال المشير

مطابقه للترجمة ظاهرة ووهب هو ابن جرير البصرى وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمى وزيد بن ارقم الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عمرو بن خالد عن زهير بن عبد الله بن رجاء عن اسرايدل وخرجه مسلم فى المغازى ايضا عن بندار و ابي موسى وفيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وفي المناسك عن ابي خزيمة وخرجه الترمذى فى الجهاد عن محمد بن غيلان حدثنا وهب بن جرير وابو داود قالوا حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال كنت الى آخره نحوه غير ان فى نسخة قلت وايتهن كان اول قال ذات المشيرة او المشيرة وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر يقول غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احداهم عنى ابي فلما قتل ابي عبد الله يوم احد لم اتخلف عن رسول الله ﷺ فى غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزواته ﷺ احدى وعشرين غزوة لانه ذكر انه لم يغمز معه بدرا ولا احداهم واغزا معه تسع عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازى والسير اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة و ابن اسحق وابو مسر وعبد الرحمن بن ابي الزناد فى اخرين وقال دخل حديث بعضهم فى بعض قالوا عدد مغازى رسول الله ﷺ سبع وعشرون غزوة وكانت سراياه التى بعث فيها سبعا واربعين سرية (فان قلت) قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة المشير ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن ارقم لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عدمن الصحابة ذكر اعظمها او كانت قبل ان يشتهر امر الغزو بالنسبة الى ما علمه قوله « فايهم » قال الديلمى مقتضى الكلام ايها ورواية الترمذى ايتهن فاذا ذكرنا قوله فقد تالذاكر لعمادة هوشعبة

﴿ بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ ﷺ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرِ ﴾

اي هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفيه بعض النسخ من قتل على صيفة المجهول من الماضي والوجه هو يقتل على صيفة المجهول من المضارع وهي رواية ابي ذر وفيه الدلالة على معجزته الباهرة حيث اخبر عما سياتي *

٢ - **حدثني أحمد بن عثمان** حدثنا **شريح بن مسلمة** حدثنا **ابراهيم بن يوسف** عن **ابي** عن **ابي اسحاق** قال حدثني **عمرو بن ميمون** انه سمع **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه حدث عن **سمد بن معاذ** انه قال كان **صديقاً** لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على سمد وكان سمد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة انطلق سمد ممتعراً فنزل على أمية بمكة فقال لأمية انظري ساعة خلوة لعلني أن اطوف بالبيت فخرج يد قريباً من نصف النهار فلقبهما أبو جهل فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سمد فقال له أبو جهل ألا أراك اطوف بمكة آمناً وقد أويتهم الصبابة وزعمتم أنكم تدهرونهم وتؤمنونهم أما والله لو لا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالماً فقال له سمد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لا منعتك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سمد على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سمد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لهم قاتلوا قال بمكة قال لا أدري فنزع إيدك أمية فزاعاً شديداً فلما رجع أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم قرى ما قال لي سمد قالت وما قال لك قال زعم أن محمداً أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنصر أبو جهل الناس قال أدر كوا عبركم فكرة أمية أن يخرج فأناه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى يراك الناس قد تحللت وأنت سيد أهل الوادي تحلفوا معك فلم يزل يو أبو جهل حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بهير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك الشيربي قال لا ما أريد أن أجوز معهم إلا قريباً فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلاً إلا عقل بيده فلم يزل بذلك حتى قتله الله عز وجل ببدر *

مطابقته لترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر من يقتل ببدر فهذا امية قتل ببدر وهذا من ابلغ معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم واحمد بن عثمان بن حكيم الاودي وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن سلمة يفتح الميم واللام الكوفي و ابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابي اسحاق السبيعي ويوسف هذا يروي عن جده ابي اسحاق والحديث قد تقدم في علامات النبوة في الاسلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن اسحاق عن عبيد الله بن موسى عن اسرا ئيل عن ابي اسحاق الى اخره وتقدم الكلام فيه هناك قوله وقد اوتيتهم بالمد والذو الصباة بضم الصاد جمع الصابي وهو

الماثل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك قال الكرمانى بالنصب والرفع ولم يبين وجهها قلت اما النصب فعلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو طريقك قوله قاتلوك ويروى قاتلك على غير القياس بتاويل يكونون قاتلك ويروى قاتلك اى الطائفة القاتلون لك قوله قال بمكة اى قال امية انهم قاتلوني بمكة قوله اخبرهم اى اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه برضى الله تعالى عنهم قوله انهم اى ابا جهل واتباعه قاتلى بتشديد الياء قوله استفر اى طلب الخروج من الناس قوله غيركم بكسر الهمزة وهو الابل التى تحمل الميرة قوله متى يراك الناس ويروى متى يرك الناس بالجزم قوله اخوك اليربى اراد به سمدا والمراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والموالاة قوله «ان اجوز» اى انقذا وان املك قوله «حتى قتله الله» اى قدر الله قتله يد بلال مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان ابو جهل هو السبب فى خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل كما يكون مباشرة يكون سببا *

﴿ باب قصة غزوة بدر ﴾

اى هذا باب في بيان قصة غزوة بدر ولفظ باب ما ثبت الا فى رواية كريمة *

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَىٰ إِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّنْ قُدْرِهِمْ هَذَا يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْتَسِبَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله قصة غزوة بدر وسيقت هذه الايات الكريمة كلها فى رواية كريمة وفى رواية اسب ذرو الاصلى وقول الله تعالى ولقد نصركم الله بيدروا تم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون الى قوله فينقلبوا خائبين قوله ولقد نصركم الله فى معرض التثنية حيث اعز الله الاسلام واهله يوم بدر ورفق فيه الشرك وخرّب محله هذا مع قلة العدد فى المسلمين يومئذ وكثرة العدو فى سواهم الحديد والبيض والعدنة الكاملة والخيول المسومة والخيلاء الزائدة فاعز الله رسوله واظهر روحه وتنزله وبيض وجه النبي ﷺ وقبيله واخرى الشيطان وجيله ولهذا قال ممتاز على عباده المؤمنين وحزبه المفلحين المتقين ولقد نصركم الله بيدروا قال الشعبي بدر بن رطل لرجل يسمى بدر بن الحارث بن محمد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدر الاستدارتها كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها وقال السهيلي احترفها رجل من بنى غفار ثم من بنى النجار واسمه بدر بن كلدة وقال الواقدي ذكرت هذا لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكراهما وقالوا لاى شىء سميت الصفر اى لى شىء سمي الجار اناهما واسم الموضوع قال وذكر ذلك ليحيى بن النعمان الفقاري فقال سمعت شيوخنا من غفار يقولون هو ماؤنا ومترنا واملنا كما حد قسط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة اناهما ومن بلاد غفار قال الواقدي هو المعروف عندنا وفى الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل يقرب ينبع والصفر اى الجار والجمحة وهو موسم من مواسم العرب ويجمعهم فى الجاهلية وبها قلب وباروميا تستندب وعن الزهرى كان بدر من تجرايوتى فى كل عام وقال البكرى هي على مائة وعشرين فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جاريتان عليهما الموز والنخل والنسب قوله وانتم اذلة جمع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلال وجاء بجمع القلة ليدل على انهم على ذلتهم كانوا اقليل وذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والامر كواب وعدوهم كثيرون مع شك وشركة وسنين ذلك عن قريب قوله فاتقوا الله اى مخالفة امره وعباقبه وقال الزمخشري فاتقوا الله فى الثبات مع رسوله لعلكم تشكرون بتقوا لى ما انعم به عليكم ولعلكم ينعم الله عليكم بعملة اخرى تشكرونها فوضع الشكر موضع الانعام لانه سبب

له قوله «اذتقول» ظرف لقوله نصركم اوبديل ثان من اذغدوت وقال ابن كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر اويوم احد على قولين احدهما ان قوله اذتقول يتعلق بقوله ولقد نصركم الله ببدر روى عن الحسن البصري وعاصم الشعبي والربيع بن انس وغيرهم واختاره ابن جرير والثاني انه يتعلق بقوله واذغدوت من اهلك تبرى المؤمنين معاذلة قتال وذلك يوم احد وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عقبه وغيرهم لكن قالوا لم يحصل الامداد بخمسة آلاف لان المسلمين فروا ويومئذ اذعكرمة ولا يتلأأ آلاف قوله ان يكفيكم قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب عن داود عن طمر بن ابي الشعمي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر عد المشركون فشق عليهم نازل الله ان يكفيكم ان يمدكم ويكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين الى قوله مسومين قال فبلغت كرز الهزيمة فعد المشركون ولم يمد الله المسلمين بالخمسة الاف وقال الربيع بن انس امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة الاف فان قلت ما لجمع بين هذه الاية على هذا القول وبين قوله في قضية بدر اذتستغيثون ويكم فاستجاب لكم اني امدكم بالف من الملائكة مردفين قلت التخصيص على الالف هنا لا ينافي الثلاثة الاف فانها بمعنى مردفين يردفهم غيرهم ويتبهم الوفاء اخر مثالم والكفاية مقدار سد الحاجة والاكتفاء الاقتصار على ذلك والامداد اعطاء الشيء بصد الشيء قال المفضل كل ما كان على جهة القوة والاطانة قيل فيه امدوه وكل ما كان على جهة الزيادة قيل فيه امدوه ومنه قوله تعالى والبحر يمددهم وقال بعضهم المضي الشر والامداد في الخير بدليل قوله ويمدكم في طغيانهم يعمهون وعنده من العذاب مدا وقال في الخير اني امدكم بالف قوله بلى تصديق لما وعده بالامداد والكفاية وقال ابو عيسى بلى يحب لبا بملدن يعني بلى يكفيكم الامداد بهم فاوجب الكفاية قوله «ان تصبروا» اى على لقاء العدو وثمة وامصية الله ومخالفة غيبيه قوله «وياتوكم من فورهم هذا» يعنى المشركون من فورهم هذا يعنى من ساعتهم هذه قيل يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم فورهم يوم غضبهم ثبت هذا في رواية الكشميهنى وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن الحسن وقتادة والربيع والسدى اى من وجههم هذا واصل الفور غيلان القدر ثم قيل للفضبان فائز قوله «يمدكم» جزاء ان قوله «مسومين» اى معلمين بالسياه قال ابو اسحق السبيعي عن حارثة عن مضرب عن على ابن ابي طالب قال كان سياء الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سياءهم ابيض نواصى خيولهم وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي هريرة (مسومين) قال بالهمن الاحمر وقال مكحول مسومين بالهائم وروى ابن مردويه من حديث عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سياء الملائكة يوم بدر عمام سود ويوم احد عمام حمراء وروى من حديث حصين بن مخارق عن سعد بن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لم تقا الملائكة الا يوم بدر وقال ابن ابي حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا هشام ابن عروة عن يحيى بن عبادان الزبير رضى الله تعالى عنه كان عليه يوم بدر عمامة صفراء معتجرا بها فتزلت الملائكة عليهم عمامهم صفراء وقال ابن اسحاق حدثني من ائمتهم عن مقسم عن ابن عباس قال كانت سياء الملائكة يوم بدر عمامهم بيض قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمامهم حمراء ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون وقال عروة كانت الملائكة يومئذ على خيل بلق ومامهم صفراء وقال ابو اسحاق عمامهم بيض وقال الحسن عملوا على اذئاب خيالم وذواصهم بصوف ابيض قوله «وما جعله الله الا بشري لكم» اى ما جعل الله هذا الوعد الاشارة لكم قوله «ولتطمئن قلوبكم به» واضح مثل (وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا) قوله «وما النصر الا من عند الله» اى دون الملائكة وكثرة العدد ولكن تزولهم بسبب من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله «العزير» اى الذى لا يفتاب «الحكيم» الذى تجرى افعاله على ما يريد وهو اعلم بمصالح السيد قوله «ليقطع طرفا» فيه حرف العطف محذوف اى وليقطع طائفة «من الذين كفروا» وقال السدى ليهدم ركنان اركان المشركين بالقتل والاسر قوله «اويكبهم» اى يهزمهم وقيل يصرعهم وقيل يهلكهم وقيل بلغهم قوله «فينقلبوا» اى فيرجعوا خائبين اى لم يحصلوا على ما ملوه

﴿ وَقَالَ وَحْشِي قَتَلَ حَمْزَةَ طُعَيْمَةَ بِنَ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ ﴾

وحشى بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء هو ابن حرب ضد الصلح الحبشى مولى طعيمة مصغر الطعنة بالمهملين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعيمة بن عدى بن نوفل ولم يذكر ابن الخيار قوله « قتل حمزة » اى ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم وهو ابن اخى طعيمة قاله لما قتل حمزة يوم بدر طعيمة ان قتل حمزة بهى فانت حر فقتله يوم احد على ما سياتى ان شاء الله تعالى وهذا التطبيق رواه البخارى في غزوة احد في باب قتل حمزة رضى الله تعالى عنه .

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذْ يَبْدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُمَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوَكَةِ تَكُونَ لَكُمْ الْآيَةَ ﴾

كلمة اذ منصوبة باضمار اذ كر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التى فيها العير والتى فيها النفير وكان في العير ابوسفيان ومن معه ومعهم من الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين للسلاح متأهبين للقتال ومراد المسلمين حصول السير لهم وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خرج من المدينة طالبا لعير ابى سفيان التى يلمنه خبرها انها صادرة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستهض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين من خلفهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل من على طريق بدر وعلم ابوسفيان بخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبه فبعث ضمضم بن عمرو نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريش من الف مقلع ما بين تسعمائة الى الالف وتيامن ابوسفيان بالعير الى ساحل البحر فنجأ وجاء النفير فورردوا امامه بدر وجمع الله بين المسلمين والكافرين على غير ميعاد لما يريد الله تعالى من اعلاء لالة المسلمين ونصرهم على عدوهم والفرقة بين الحق والباطل والنرض رسول الله ﷺ لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه بعدة احدى الطائفتين اما العير واما النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال كما قال تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) الاية قوله « انها لكم » بدل من احدى الطائفتين قوله « وتودون » اى تحبون ان الطائفة التى لاحد لها ولائمة ولا قتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة واصلا من الشوك وقيل ابو عبيدة يقال ما شد شوكه بنى فلان اى حدهم وكانها مستعاره من واحد الشوك .

﴿ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ الشُّوَكَةُ الْحِدَّةُ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى ففسر الشوكة الحدة وقد ذكرناه وليس هذا بما ذكره في بعض النسخ .

٣ - ﴿ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلِ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ خَيْرَ آتِي تَخَلَّفْتُ عَنْ غَزْوَةِ بَدْرٍ وَلَمْ يُنَابَأْ أَحَدٌ تَخَلَّفَ عَنْهَا إِلَّا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ عِيرَ قُرَيْشٍ حَتَّى يَجْمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَيَبَيِّنَ عُدُوَّهُمْ عَلَى غَيْرِ مِعَادٍ ﴾

مطابقه للترجمة تظهر من لفظ الحديث وقال بعضهم والغرض منه هنا قوله ولم يأت احد انتهى (قلت) اراد به وجه المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الغرض ذلك لان ما قاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه ورجاله قدموا ولا سيما شيخه الى عبد الرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته وسياتي معاولا في غزوة تبوك قوله

«الافغزوة» وجه هذا الاستثناء ان غير صفة والمعنى ما تخلفت الا في تبوك حال مغايرة تخلف بدر لتخلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن بقصد الغزوة بل بقصد اخذ المير وهو معنى قوله انما اخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله «ولم يمانب» على صيغة المجهول ولفظ احد مرفوع وفي رواية الكشميين « ولم يمانب الله احدا» قوله «ريد غير فريش» جملة حالية بمعنى لم يرد القتال قوله «على غير ميعاد» بمعنى بين النبي ﷺ وبين كفار فريش *

«باب قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني مبدئكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولطامنن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يمشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فتبتوا الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإنا الله شديد العقاب»

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم الايات هكذا سبقت هذه الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين باب قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله إذ تستغيثون بدل من قوله اذ يمدكم وقيل يتعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما علموا انه لا بد من القتال طفقوا يدعون الله تعالى اي رب انصرنا على عدوك يا غياث المستغيثين اغثنا وسيجي بيان الاستئانة في حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قوله اني ممدكم من الامداد وقدمت الكلام فيه عن قريب واصل اني باقى غذف الجار وسلط عليه استجاب فنصب عمله وعن ابى عمرو انه قرأ اني ممدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجاب مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله مردفين اي مردف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متباينين يعني وراء كل ملك ملك وقال ابن جرير حدثني المتني حدثنا اسحاق حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز بن عمران عن الربيعي عن ابى الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل ميكائيل في الف من الملائكة عن ميمرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميسرة وهذا يقتضى لوصح اسناده ان الالف مردفة بمثلها ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله «وما جعله الله» اي وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم هم الابشري لكم واتعلمن به قلوبكم والاف الله تعالى قادر على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ يمشيكم النعاس كلمة اذ بدل ثان من اذ يمدكم او منصوب بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او بما جعله الله ومعنى يمشيكم يفتيككم يقال غشاها تعشيه اذا غطاء قال ابو مخزومي قري بالشديد والتخفيف ونصب النعاس والضمير لله عز وجل قوله امنة مفعول له اي لامنكم قال المفسرون ذكرهم الله بما نعم به عليهم من القائه النعاس عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة كنت ممن اصابه النعاس يوم احد ولقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمدون وهم تحت الجحف وقال سفيان الثوري عن ابى عاصم عن ابى رزين عن عبد الله بن عباس انه قال النعاس في القتال امنة من الله في الصلاة وسوسة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الراس والنوم في القلب وقال سهل بن عبد الله هو يحل في الراس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بمدزوله من الراس قوله وينزل عليكم الى قوله الاقدام وعن ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر على كسب اعفر تسوخ فيه الاقدام وحوافر الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر وغلبهم عليه واصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم

جنبوا اصابعهم الظلمة ووسوس اليهم الشيطان وقال ترمعون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تصلون جنباً ومحدثين فكيف ترجون ان تظهر واعليهم فارسل الله عليهم مطراً من السماء سال منه الوادى فشرّب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الرقاب وماؤا الاسقية واطفأت النبار واشتد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة الشيطان فذلك قوله تعالى (وينزل عليكم) الآية قوله «اذ يوحى ربك» بدل ثالث من اذ يمدكم وانه نصب يثبت به الاقدام قوله «انى معكم» مفعول يوحى وقرىءه انى بالكسر على ارادة القول قوله «فتبتوا الذين آمنوا» المعنى انى معيكم على التثبيت فتبتوهم وقال ابن اسحق فاآزروهم وقيل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم قوله «الرب» اى الخوف والمذلة والصغار فاضربوا فوق الاعناق وقال الزمخشري اراد اعالى الاعناق التى هي المذابيح لانها مفصل فكان ايقاع الضرب فيها جزاوت تطهير للرؤس وقيل اراد الرؤس لانها فوق الاعناق قوله «كل بنان» قال الزمخشري البنان الاصابع يريد الاطراف وقيل كل مفصل قوله ذلك اشارة الى ما اصابهم من الضرب والقتل والعقاب العاجل ومحله الرفع على الابتداء وقوله بانهم خبره اى ذلك العقاب وقع عليهم بسبب مشاقمهم قوله شاقوا الله ورسوله اى خالفوها قوله شديد العقاب اى هو الطالب الغالب لمن خالفه وناواه لا يفوته شىء ولا يقوم لمضيه شىء •

٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ شَهِدْتُ مِنَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا لَأَنَّ أكونَ أَنَا صَاحِبُهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا هَدَيْتَهُ بِهِ أَنَّى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ لَا تَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى إِذْ هَبَّ أُنْتَ وَرَبِّكَ تَقَاتِلَا وَلَكِنَّا نَقَاتِلُ مِنْ يَمِينِكَ وَمَنْ شِمَالِكَ وَيَنْ يَدَيْكَ وَخَلَقَكَ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَقَ وَجْهَهُ وَسَرَّهُ يَسْتَنِي قَوْلَهُ**

ذكر في هذا الباب حديثين احدهما هذا وهو في بيان ما وقع قبل الوقعة والاخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستئذنة وكل منهما متعلق بما ذكر في الآيات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار تكفى وبنوعيم الفضل بن دكين واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي ومخارق بضم الميم وتخفيف الخاء المعجمة وكسر الراء وفي آخره قاف ابن عبادة ابن جابر الجعلى الاحمسي بالهمتين ويقال اسم ابيه عبدالرحمن ويقال خليفة وهو كوفي ثقة عند الجميع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة الجعلى الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله راي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين او ثلاثا واربعين غزوة سمع جماعة من الصحابة ومات سنة ثلاث وثمانين والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن ابي نعمان ايضا وعن حمدان بن عمرو واخرجه النسائي في التفسير عن ابي بكر بن النضر قوله «شهدت من المقداد» بكسر الميم ابن الاسود وفي الحقيقة اسم ايه عمرو والاسود كان تبناء فصارى نسب اليه قوله «لانا كون انا» اللام فيه مفتوحة ولفظة انا وقعت في رواية الكشميهنى وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه الرفع والنصب وعلى رواية غيره يمين النصب قوله «صاحبه» اى صاحب المشهد قوله «مما عدل به» على صيغة المجهول اى مما وزن به من شىء يقابله وقال الكرماني اى من الثواب الذى عدل ذلك المشهد به وهذا فيه مبالغه والاقدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اى من كل شىء يقابل ويوازن به من الدنياويات قوله «وهو يدعو» الواو فيه للحال قوله «فقال» اى المقداد قوله «لانقول» بنون الجمع قوله «كما قال قوم موسى» اى كقول قوم موسى عليه السلام واصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا على بن الحسن حدثنا ابو حاتم الرازى حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا حميد عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم استشار الى بدر استشار المسلمين فاشاور عليه عمر رضى الله عنه ثم استشارهم

فقال الانصارى يامشر الانصار ايا كير يدرو - ول الله **وَاللّٰهُ** اذ لاقوله كما قال بنو اسرائيل لموسى (اذ هب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) والذي بعثك بالحق لو ضربت ا كبادها الى برك النهد لا تبعاك ورواه احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناده عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله **وَاللّٰهُ** يوم بدر يا رسول الله انا لاقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذ هب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا مقاتلون **قوله** «اشرق وجهه» من الاشراق اى استنار قوله «وسره» يعنى قوله «اى سرتى صلى الله تعالى عليه وسلم قول المقداد رضى الله تعالى عنه *

٥ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ** حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ **اللَّهُمَّ أَنْشُدْكَ هَهُنَا وَوَعْدَكَ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ حَسْبُكَ فَنَجَّحَ وَهُوَ يَقُولُ سَيَبْرُؤُا الْجَمْعُ وَيُؤْتُونَ الدُّبُرُ ***

قد مر وجه ذكره وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد المتقى وخاله هو الخذا. والحديث قدمه فى كتاب الجهاد فى باب ما قيل فى درع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرج ههناك عن محمد بن المتى عن عبد الوهاب عن خالد الى آخره **قوله** انشذك بضم الشين اى اطاب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر للرسول واظهار الدين **قوله** «ان شئت لم تعبد» اى ان شئت ان لا تعبد بعد هذا فبوم اساطون على المؤمنين وفى حديث عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد فى الارض **قوله** «حسبك» اى يكفيك من القول فتركه وقال الخطابى لا يتوهم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى تلك الحالة لانه لا يجوز ذلك قطعا بل كان الحامل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك الشفقة على اصحابه وثقتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده من لقاء العدو فابتدل فى الدعاء ليسكنهم اذ كانوا يملون ان وسيت مقبولة ودعاه مستجاب فلما قال له ابو بكر رضى الله تعالى عنه مقاته كف عن الدعاء اذ علم انه استجيب دعوته بما وجده ابو بكر فى نفسه من القوة والطمانينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بسده (سيبرم الجمع ويولون الدبر) فان قلت هل وقع مثل هذا فى يوم غير يوم بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك ان تشا لا تعبد فى الارض والله اعلم *

﴿ باب ﴾

قدمه غير مرة ان لفظ باب اذا وقع مجردا يكون كالنصل اقبله وهذا كما وقع فى ترجمة عند الجميع ووقع فى نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا غير صواب لان هذه الترجمة بينها ستأتى فيها بعد ان شاد الله تعالى *

٦ - **حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ أَنَّهُ سَمِعَ مَقْسَمًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ بَدْرٍ وَالْحَارِثُ جُونٌ إِلَى بَدْرٍ ***

مطابقته اساقبله من حيث ان فيه بيان انه لا مساواة بين من حضر غزوة بدر وبين من غاب عنها وابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء المعروف بالصفير وهشام هو ابن يوسف وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الكريم هو ابن مالك الجزرى ابوامية ومقسم بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو فى الاصل مولى عبد الله ابن الحارث الهاشمى وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة ملازمته له وماله فى البخارى الا هذا الحديث الواحد والحديث

أخرج البخاري أيضا في التفسير عن إبراهيم بن موسى وعن اسحق بن عبد الرزاق وأخرجه الترمذي في التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني وقال حسن غريب

﴿ بَابُ هَيْدَةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ ﴾

أي هذا باب في بيان عدد أصحاب غزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم *

٧ - ﴿ حَدِيثُ مُسْلِمٍ حَدِيثًا شُكِبَهُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْفَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ وَحَدِيثُ مَحْمُودٍ حَدِيثًا وَهَبٌ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ اسْتَصْفَرْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَوْمَ بَدْرٍ نَيْفًا عَلَى سِتِّينَ وَالْأَنْصَارُ نَيْفًا وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وأبو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والبراء هو ابن عازب الانصاري وعمود هو ابن غيلان وهو هو ابن جبريقوله «استصغرت» على صيغة الجمع وقوله «يوم بدر» يعني يوم عرض الناس يوم بدر واعترض عياض وابن التين بان هذا يرد قول ابن عمر استصغرت يوم أحد ورد عليهما بأنه لا منة بين الاخبارين فيحمل على انه استصغر يوم بدر ثم استصغر يوم أحد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فاستصغر يقال استصغره أي عده صغيرا قوله «نيفا» بالتشديد والتخفيف يقال عشرة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثاني ونيف فلان على السبعين أي زاد عليها وقبل النيف كالضعف بين الثلاث إلى التسع وقبل من الواحد إلى الثلاث والضعف ما بين الثلاث والتسع وقبل ما دون نصف العقد أي ما دون الخمسة وقبل ما دون العشرة وقال قتادة أكثر من ثلاثة إلى عشرة وقبل ما بين ثلاثة وخمسة ذكره أبو عبيد قوله «نيفا على ستين» منصوب لانه خبر كان ويجوز في نيف الثاني النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير وكان الانصاري نيفا وقوله واربعين عليه وقوله ومائتين عطف على اربعين واما الرفع فعلى انه خبر اقله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا واربعون ومائتان لانها حينئذ معطوفان على المرفوع واختلفوا في عدد من حضر يوم بدر للقتال فقال ابن اسحاق كان جميعهم ثلاثمائة رجل واربعه عشر رجلا من المهاجرين ثلاثة ومائة ومن الاوس احدى وستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله ﷺ وهذا مخالف لما ذكره البخاري في حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة ونسمة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله ﷺ إليها في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار ومائة وخمسة وعشرون لمة ضرب رسول الله ﷺ بسهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان تخلف على امر اترقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بنهما عليه الصلاة والسلام يتجسان خبر العبر وابو لباية خلفه على المدينة وعاصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث ابن حاطب رده من الروحاء إلى بني عمرو بن عوف لشيء بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر بالروحاء وخوات بن جبير كسر أيضا فهؤلاء ثمانية لا اختلاف فيهم عندنا وفي الاكليل كانوا ثلاثمائة رجل وخمسة عشر رجلا كما خرج طالوت وفي الاوائل للمسكري - ضرب بدرًا ثلاثة ومائة مهاجرون واحدى وستون اوسيا ومائة وسبعون خزرجيا وعند ابن عتبة وستة عشر وعند البزار من حديث ابي موسى ثلاثمائة وسبعة عشر ووقع في رواية زهير واسرائيل وسفيان على ما يحىء عن قريب في هذا الباب كانوا ثلثمائة وبضعة عشر فان قلت ما وجه هذا الاختلاف قلت الذين شهدوا منهم في الحقيقة ثلاثمائة وخمسة وستة نص على الستة ابن جبرير من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد الذي زاد على هذا ضم اليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمرو وكذلك انس رضي الله تعالى عنه وقد روى احمد بسند صحيح عنه انه سئل

هل شهدت بدرا فقال واين اغيب عن بدر وكانه كان في خدمة النبي ﷺ كائنت عنه انه خدمه عشر سنين وذلك يقتضى ان ابتداء خدمته له حين قدوم النبي ﷺ المدينة فكانه خرج معه الى بدر واخرج مع عمه زوج امه ابى طلحة وكذلك جابر ابن عبدالله فقد روى ابوداود باسناد صحيح عنه انه قال كنت امنح الماء لاصحابى يوم بدر وذكر بعضهم سعد بن مالك الساعدي والدسهل وائمهات في الطريق واختلف في سعد بن عباد هل شهدها او ودل حاجه فاذا وقع التحرير في هذا يظهر وجه الاختلاف في العدد *

٨ - **حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ الْبَرَاءُ لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ**

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرج عن عمرو بن خالد الحراني عن زهير بن معاوية عن ابى اسحاق عمرو بن عبدالله والحديث من افراده قواه اصحاب طالوت هو ابن قشن بن اقبيل بن صادق بن يحوم بن محورث بن افيح بن ناحور بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام واسم طالوت بالعبرانية شاول وكان دباغا يعمل الادم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقى على حماره من التليل فضل حماره فخرج في طلبه وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن في سورة البقرة وملخصها ان الله عز وجل بعث الى بنى اسرائيل نبيا يقال له اسمويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلب عليهم جالوت ملك العماليق وكانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفسطاط وطاب بنو اسرائيل من اسمويل ان يجعل عليهم مذابح اذ جالوت فسأل الله فامر عليهم طالوت وذلك ان اسمويل حين سال الله ذلك اتي به صاقرن فيه دهن القدس وقيل له ان الذي يكون لكم ملكا يكون طول هذه العصا واذا دخل عليك يذشف هذا الدهن فانفق ان طالوت حين خرج في طلب حماره دخل عليه قراه فقا له طول هذه العصا ونشف الدهن الذي في القرن ولما رأى اسمويل ذلك قال له انت ملك بنى اسرائيل واخيرهم بذلك وقال الله تعالى (وقال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقصته طويلة فاخر الامر اجتمع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت بامر اسمويل (ان الله مبتليكم بنهر) ليرى طاعتكم وهو نهر الاردن وقال ابن كثير هو النهر المسمى بالشرية (من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يعنى من اهل ديني وطاعتى (فشربوا منه الا قليلا) وهم ثلاثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود وعليه السلام فلما وقعت المقاتلة بين طالوت وجالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بجوران من نواحي دمشق قتل داود وجالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز ومات اسمويل بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنتين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالنزوح حتى قتل هو واولاده جرموا وكانت مدة ملكه اربعين سنة وكان احلم الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوحى اليه ونبي ذكروه الزمخشري والله اعلم ثم افترقت اسباط بنى اسرائيل فلك سبط يهوذا (داود عليه السلام ابن ايشا) قوله جازوا معه النهر بالجيم والزاي وهو رواية الكشميهى بغير الف في اوله وفي رواية غيره واجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل جاوزوا من المجاوزة والسكل يعنى التمديق وقدم تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله «لا والله» كلمة لا امانتى كلام تقدم بينهم فيها يتعلق بالمسألة واما زائدة لنا كيد معنى عدم المجاوزة *

٩ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ كُنَّا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَتَحَدَّثَ أَنَّ عِدَّةَ أَصْحَابِ بَدْرٍ عَلَى هِدْيَةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ وَلَمْ يُجَاوِزْ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثِمِائَةٍ**

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرج عن عبدالله بن رجاء عن الحوف البصرى عن اسرائيل بن يونس عن جده

ابى اسحاق عمرو بن عبد الله قوله اصحاب محمد بالرفع مبتدا وتحدث مع فاعله خبره والجملة فى محل النصب خبر كان قوله اصحاب بدر اى اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبر ان وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوى وفى الحقيقة تؤدى معنى التشبيه ولا تخفى المشابهة بين القصيدتين من وجوه لا تخفى *

١٠ - **حدثنى عبد الله بن ابي شيبة** حدثنا يحيى بن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء بن ابي عزة **وحدثنا محمد بن كثير** اخبرنا سفيان عن ابي اسحاق عن البراء رضى الله عنه قال **كنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلاثمائة وبضعة عشر** بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا وامة النهر وما جاوزوا معه الا مؤمن *

هذان طريقان اخران فى حديث البراء احدهما عن عبد الله وهو عبد الله بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم وكنية عبد الله ابو بكر العبسى الكوفى اخو عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصرى عن سفيان الثورى عن ابي اسحاق عن البراء واخرجه ابن ماجه فى الجهاد عن بندار عن ابي عامر العقدي والطريق الثانى عن محمد بن كثير العبدي البصرى عن سفيان الثورى عن ابي اسحاق *

باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى كَفَّارِ قُرَيْشٍ شَيْبَةَ وَعُتْبَةَ وَالْوَلِيدِ وَأَبِي جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ وَهَلَاكِهِمْ

اى هذا باب فى بيان دعاء النبي ﷺ على كفار قريش وهذه الترجمة ثبتت لاكثر الرواة وسقطت فى رواية ابي ذر عن المستمل والكشميني قوله «شيبه» هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقال بعضهم شيبه بن ربيعة بالجور وبالفتح على البدلية وكذا عتبة قلت من له ماس بالمرية لا يعرب كذا بل شيبه لا ينصرف للعلمية والتانيد فيكون مفتوحا فى محل الجر وهو وما بعده عطف بيان لكفار قريش وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق ابن ربيعة المذكور والوليد بفتح الواو وهو ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكناه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم بالجر اى وفي بيان هلاكهم فقبل الله دعاهم وكلهم قتلوا يوم بدر اما شيبه فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه واما عتبة فقتله عبيد بن الحر بن المطلب وقال ابن هشام اشترك فيه هو وحمزة وعلى رضى الله تعالى عنهم واما الوليد فقتله على بن ابي طالب واما ابو جهل فقتله معاذ بن عمرو بن جموح ومعاذ بن عمرو بن عبد الله بن مسعود وقد جزر اسه واتى به الى النبي ﷺ *

١١ - **حدثنى عمرو بن خالد** حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال **استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبه بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابى جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوماً حاراً** *

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر فى كتاب الوضوء فى باب اذا التى على المصلى فذرونى كتاب الصلاة فى باب المرأة تطرح على المصلى شيثان من الاذى ياتم منه واطول قوله «صرعى» جمع صريع اى مطروح حين بين القتلى فى المصارع التى عينها رسول الله ﷺ قبل القتال

باب قتل ابي جهل

اي هذا باب في بيان قتل ابي جهل اي في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر قيل سقطها اوجه لان فيه هلاك غير ابي جهل ايضا فقلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابي جهل وغيره فعلى هذا ثبتها اوجه *

١٢ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا **ابو اسامة** حدثنا **اسماعيل** **أخبرنا قيس** عن **عبد الله** **رضي**

الله عنه أنه أتى **أبا جهل** **وبه رمق** **يَوْمَ بَدْرَ** فقال **أبو جهل** هل **أعمد** من **رجل** **قتلتوه** *
مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقد مر غير مرة وابو اسامة هاد بن اسامة واسماعيل هو بن ابي خالد الاحمسي البجلي والحديث من افراده قوله رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق قوله هل اعمد من رجل اي هل اعجب من رجل قتله قومه يعني ليس قتلكم الى الاقتل رجل قتله قومه لا يزيد على ذلك ولا هو فقل لكم ولا عار على يقال انا اعمد من كذا اي اعجب منه وقيل اعمد بمعنى اغضب من قولهم عمد عليه اذا غضب والحاصل انه يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال السهيلي هو عندي من قولهم عمد البعير عمد اذا انفضح سنامه فهلك اي اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد منناه هل زاد على سيد قتله قومه وعن عبيدة اي هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار على وفي تهذيب الازهرى قال شمر هذا استفهام اي اعجب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا *

١٣ - **حدثنا أحمد بن يونس** **حدثنا زهير** **حدثنا سليمان التيمي** **أن أنسا** **حدثهم** قال

قال **النبي** **صلى الله** عليه وسلم **ح** **وحدثني عمرو بن خالد** **حدثنا زهير** عن **سليمان التيمي** عن **أنس** **رضي الله** عنه قال قال **النبي** **صلى الله** عليه وسلم **من ينظر** **ما صنع أبو جهل** **فانطلق** **ابن مسعود** **فوجده** **قد ضرب** **ابنا عفرأ** **حتى برد** قال **أنت أبو جهل** قال **فاخذ** **بليحيته** قال **وهل** **فوق** **رجل** **قتلتوه** **أو رجل** **قتله قومه** قال **أحمد بن يونس** **أنت أبو جهل** *
مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما عن احمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجمعي الكوفي عن سليمان بن طرخان التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المنازى ايضا عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر (والاخر) عن عمرو بن خالد الجزري سكن مصر عن زهير الى آخره وقال الكرماني الحديث من مراسيل الصحابة لان الاصح ان اسلم يشهد بدرا (قلت) قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه روى باسناد صحيح عن انس انه قال كنت امنح الماء لاصحابي يوم بدر **قوله** «ابنا عفرأ» يعني معاذ او معوذ وفي صحيح مسلم ان الذين قتلوه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفرأ وهو ابن الحارث بن رفاعة بن سواد وعفرأ امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة التجارية وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخنس الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرعه ثم ضربه معوذ بن عفرأ حتى اثبته ثم تركه وبه رمق فدفق عليه عبد الله بن مسعود واحتر رأسه (فان قلت) ما وجه الجمع بين هذه الاقوال (قلت) لعل القتل كان بفعل الكل فاستدل راو الى ما رآه من الضرب او من زيادة الاثر على حسب اعتقاده قوله «حتى برد» بفتحين اي حتى مات قوله «قال» اي ابن مسعود انت ابي جهل هذا على اصل رواية المستمل وحده وفي رواية الاكثرين انت ابي جهل بالنصب على النداء اي انت مسعود يا ابي جهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه يا ابي قيس او تقدره انت تكون ابي جهل وخطابه بذلك مقرا له ومنتفيا منه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى وعند ابي اسحاق والحاكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجل على عنقه فقلت اخراك الله يا عدو الله قال وبما اخزاني هل اعمد من رجل قتلتوه وقال عياض ان ابن مسعود انما

وضع رجله على عنق ابى جهل ليعسق رؤياه فانه راى ذلك فى المنام قال وزعم رجال من بنى مخزوم انه قال لقد ارأيت ياروىسى الغنم مرتقى صبا قال ثم احتزرت راسه فثبت به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذا راس عسدا واهة ابى جهل فقال والله الذى لا اله الا هو خلف له ويقال مرابن مسعود على ابى جهل فقال الحمد لله الذى اخزاك واعز الاسلام فقال ابو جهل انشتمنى ياروىبع هذبل فقال نعم والله واقلك خذفه ابو جهل بسيفه وقال دونك هذا اذا فاخذه عبد الله فضر به حتى قتله وجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يار رسول الله قتلت اباجهل فقال الله الذى لا اله الا هو خلف له فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيده ثم انطلق معه حتى اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذى اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعن ابى اسحق لما جاء النبي ﷺ البشير بقتل ابى جهل استخلفه ثلاثة ايمان بالله الذى لا اله الا هو لقد رايت قتيلا خلف له فخر ﷺ ساجدا قوله « وهل فوق رجل قتلتموه » قال النووى اى لا طار على فى قتلكم اباى قوله « او رجل قتله قومه » شك من الراوى وهو سليمان التيمي بنه ابن عليه عنه وقال التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلى وهذا فى مسلم وهو مرسل وابو مجلز يكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وفى آخره زاي واسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى التابعى المشهور وروى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف وفى آخره راء وهو الزراع واراد بذلك ابى عفران لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع ونخل و اشار بذلك الى تقسيمهم قوله « قال احمد بن بنون » وهو شيخه فى الطريق الاول للحديث المذكور اى قال احمد فى روايته قال ابن مسعود انت ابو جهل على الاصل وطامة الرواة على قوله انت ابو جهل وقد ذكرنا وجهه *

١٤ - ﴿ حدثنى محمد بن المننى حدثنا ابن ابي عدى عن سليمان التيمي عن انس رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجدته قد ضربته ابنا عفران حتى برد فاخذ بليحتيه فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه ﴾

هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المننى عن ابن ابي عدى بفتح الميم المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم ابو عمرو البصرى وابراهيم هو اسم ابى عدى السلس عن سليمان التيمي قوله « ما فعل ابو جهل » وفى الحديث السابق « ما صنع ابو جهل » وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله « حتى برد » فد ذكرنا ان مضاء مات وفقد رواية لسام « حتى برك » بنى حتى سقط على الارض قال القاضى رواية الجمهور « برد » بنى بالدال واختار جماعة محققون الكاف *

١٥ - ﴿ حدثنى ابن المننى اخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك نحوه ﴾ هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن محمد بن المننى عن معاذ بن الميم ابن معاذ التيمي عن انس رضى الله تعالى عنه زاد هنا اسم والد انس كما تراهم *

١٦ - ﴿ حدثنى علي بن هبذ الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده فى بدر يعنى حديث ابن عفران ﴾

على بن عبد الله هو ابن المدينى قوله « كتبت » كناية عن سمعت لان الكتابة لازم السماع عادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابى سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتقدم به المورد وقد ذكر فيما مضى مستقصى وابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروى عنه ابنته صالح وصالح بروى عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير فى جده يرجع الى صالح بن عبد الرحمن والحديث

مضى معا ولا في كتاب الحس في باب من لم يخمس الاسلاب فانه اخرج هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى آخره
ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله « في بدر » اي في قصة غزوة بدر وقوله « يعني حديث ابي عفراء » اراد به الحديث
الذي مضى في الحس *

١٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا**
أَبُو جَمَلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْتَوِيَنَّ
بِيَدِي الرَّحْمَنَ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَفِيهِمْ أُتْرِلَتْ هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا فِي
رَبِّهِمْ قَالَ هُمُ الَّذِينَ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ حَمْرَةٌ وَعَلِيٌّ وَهَيْبَةٌ أَوْ أَبُو هَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ
وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ هَيْبَةَ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والدايي قلابة عبد الملك بن محمد
البحري وهو شيخ مسلم ايضا والرقاشي بفتح الراء والقاف الخفيفة والشين المعجمة في ربيعة بن زرار نسبة الى رقاش بنت
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وابو جملز ضبطناه عن
قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الواحدة الضبي البصري وليس له في البخاري سوى
هذا الحديث وحديث اخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثة من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم سليمان بن
طرخان وابو جملز وقيس بن عباد والحديث اخرج البخاري ايضا في التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه النسائي في
السير عن هلال بن بشر البصري قوله « انا اول من يجتو » اراد بالاولية تقييده بالمجاهدين من هذه الامة لان المبارزة
المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام ويجتو بالجيم والتا ملكت من جتا يجتو اي يقعد على ركبته مخاصما قوله « وقال
قيس بن عباد » موصول بالاسناد المذكور وقوله « فيهم اترلت » اي في علي وحزرة وعبيدة بن الحارث وروى قيس بن عباد على
ما يجرى الا ان ابان الغفاري كان يقسم بالله سبحانه انزلت هذه الآية يعني قوله « هذان خصمان اختصموا » في ست نفر
من قریش تبارزوا يوم بدر حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث رضي الله تعالى عنهم وعتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة قوله « هذان خصمان » الخصم صفة يوصف بها الفوج او الفريق كانه قيل هذان فوجان او فريقان
يختصمان وهذان بالنظر الى اللفظ واختصموا بالنظر الى المعنى وقال الله تعالى في حق احد الفريقين الذين كفروا وهم عتبة
وشيبة والوليد « فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار » الآية قوله « هم الذين تبارزوا » من التبارز وهو الخروج
من الصف على الانفراد لقتال قوله « حمزة » بالرفع مع ما عطف عليه عطف بيان لقوله هم الذين تبارزوا ويجوز ان
يكون خبر مبتدا محذوف تقديره احد هم حمزة والثاني على الى آخره بهذا التقدير ولم يقع في هذه الرواية تفصيل
المبارز بن وذر ابن اسحاق ان عبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة كانا من القوم فبرز عبيدة لعتبة وحمزة لشيبة وعلي
للوليد وفي رواية موسى بن عتبة برز حمزة لعتبة وعبيدة لشيبة وعلي للوليد ثم اتفقا فقتل علي الوليد وقتل حمزة الذي
بارزه واختلف عبيدة ومن بارزه بضربتين فوقت الضربة في ركة عبيدة فسات منها لمارجموا بالصفراء ومال حمزة
وعلى الى الذي بارز عبيدة فاعاناه على قتله وعبيدة مصفر عبدة ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي كان اسن
من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعشر سنين اسلم قبل دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وكان عمره
يوم مات ثلاثا وستين سنة ﴿

١٨ - **حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي جَمَلٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ**

رضى الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قریش علی وحمزة وعبيدة
ابن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ﴿

قيس بن عباد المذكور روى هذا الحديث عن علي وابي ذر كما هو وسفيان هو ابن عينة وابو هاشم اسمه يحيى بن دينار
الرماني انزوله قصر الرمان الواسطي والحديث اخرجه البخاري ايضا هان عن يحيى بن جعفر وعن يعقوب بن ابراهيم
وفي التفسير عن حجاج بن منهال واخرجه مسلم في اخر كتابه عن عمرو بن زرارة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن
ابن المتي واخرجه النسائي في السير وفي المناقب عن محمد بن منيع وعن سليمان بن عبيد الله وفي التفسير عن بندار واخرجه
ابن ماجه في الجهاد عن يحيى بن حكيم وعن محمد بن اسماعيل •

١٩ - ﴿ حدیث اسحاق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة
وهو مولى لابي سدوس حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي
الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴿

هذا طريق اخر في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اخرجه عن اسحق بن ابراهيم الصواف البصري
وهو من افراده عن يوسف بن يعقوب ابو يعقوب السدوسي مولا لهم ويقال له الضبي لانه كان ينزل في بني ضبيعة بضم الصاد
المججمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالعين المهملة وكان بقاء سبعة فليل له السلس وهو البصري وليس
له في البخاري سوى هذا الحديث •

٢٠ - ﴿ حدیث يحيى بن جعفر اخبرنا وكيع عن صفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس
ابن عباد سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم لكانت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط السنة
يوم بدر نهموه ﴿

هذا طريق اخر في حديث ابي ذر اخرجه عن يحيى بن جعفر بن ابي ذر كريا البخاري البيهقي وهو من افراده وسفيان
هو الثوري قوله يقسم بضم الياء اي يخلف واللام في نزلت للتاكيد واراها لايات قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا) الى
تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سالت ابن عباس فقال سورة الحج نزلت بمكة سوى ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في ستة
نفر من قریش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون فالمؤمنون علي وحمزة وعبيدة رضي الله تعالى عنهم وذكري الباقي مثل ما في
الكتاب فنزلت فيهم هذان خصمان الى تمام ثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بني عبد مناف وثلاثة من المشركين
من بني عبد شمس بن عبد مناف •

٢١ - ﴿ حدیث يعقوب بن ابراهيم الدورقي حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن
قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين
برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ﴿

هذا طريق اخر في حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه اخرجه عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي عن هشيم بضم الهاء وفتح
السين المعجمة ابن بشير بضم الباء الموحدة وفتح السين المعجمة الواسطي عن ابي هاشم الرماني عن ابي مجلز لاحق عن
قيس بن عباد قوله قسما بعلني انه مقول مطلق قوله في الذين اي في الرهط الذين قوله حمزة بفتح التاء في موضع الجر
لانه غير منصرف وعل بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا بالفتح في موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة
قوله والوليد بالجر لكونه معطوفا على المجرورات •

٢٢ - **حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ**
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ وَأَنَا أَسْمَعُ قَالَ أَشْهَدَ عَلِيَّ بَدْرًا قَالَ بَارِزٌ وَظَاهِرًا
 مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن سعيد بن ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن اسحق بن عبد الله السيمي و ابراهيم بروى عن
 ابيه يوسف و يوسف بروى عن جده ابي اسحق واسحق مات قبل ابيه والحديث من افراده قوله وانا اسمع اى والحال
 انا اسمع سؤال السائل المذكور عن البراء قوله قال اى السائل المذكور قوله اشهد الهزيمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار
 وشهد فعل ماض بمعنى حضرو على بن ابي طالب بالرفع فاعله قوله بدر اى غزوة بدر قال اى البراء بارز من المبارزة وقد
 مر تفسيرها عن قريب قوله وظاهر بلفظ الماضى ايضا اى بس در على درع وروى ظهر من الظهور وروى الكلام حذف
 تقديره قال نعم شهد بدر اى بارز وظاهر

٢٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ هَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونِ عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ**
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَرَفٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كَاتَبْتُ أُمِّيَةَ بْنَ خَلْفٍ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمُ بَدْرٍ فَذَكَرَ قَتْلَهُ وَقَتْلَ ابْنِهِ فَقَالَ بِلَالٌ لَا نَجُوتُ إِنْ نَجَى أُمِّيَةُ
 هذا الحديث بهذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب الوكالة في باب اذا وكل مسلم حربيا باتم منه واطول قوله «كاتب»
 معناه عاهدت امية بن خلف بنحيتين ولفظ الذى في كتاب الوكالة كاتب امية بن خلف كتابا بان يحفظنى في صاغيتى بمكة
 واحفظه في صاغيتى وصاغية الرجل خاسته والذين يملون اليه وياتونه قوله «فذكر قتله» اى قتل امية وتفسيره
 في الحديث الذى في الوكالة وهو ان عبد الرحمن قال فلما كان في يوم بدر خرجت الى جبل لاحرزه حين نام الناس
 فابصره بلال فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لا نجوت ان نجى امية فخرج معه
 فريق من الانصار في اثار نافع لما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنة لاشغالهم فقتلوه ثم ابوا حتى يتيمونا وكان رجلا ثقيلا فلما
 ادركوا ناقلت له ابرك فبرك فقاليت عليه نفسى لامنعه فدخلوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه قوله «فقال بلال لا نجوت»
 ان نجى امية قال الكرمانى فقتله بلال لانه كان قد عذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه
 هنيئا زادك الرحمن فضلا فقد ادركت تارك يابلال

قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اختص بقتل امية وقال ابن اسحق امية بن خلف قتلها رجل من الانصار من بنى مازن
 وقال ابن هشام ويقال قتلها الحصن بن الحرث بن عبد المطلب ويمكن ان يكون بلال مع الذين تخللوه بالسيوف تحت عبد الرحمن
 ابن عوف فصار من جملة القاتلين وكان بلال اشترى ابو بكر رضى الله تعالى عنه بمكة من امية بن خلف كما ذكرناه
 ٢٤ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ**
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ وَالنَّجْمَ فَسَجَدَ بِهَا وَسَجَدَ مَنْ
مَعَهُ خَيْرٌ أَنْ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَكْفِينِي هَذَا: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَقَدْ
رَأَيْتُهُ بِمَدُنٍ قُتِلَ كَافِرًا

مطابقتها للترجمة تاتى على النسخة التى قيل فيها عدة اصحاب بدر وغيره او تقول المراد من قوله شيخا هو امية بن خلف
 وانه قيل في غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التماسك من هذا الوجه وعبدان هو عبد الله بروى
 عن ابيه عثمان بن جبلة الروزى و ابو اسحق عمرو والاسود بن يزيد عبد الله بن مسعود والحديث مر في ابواب سجود

القرآن في باب سجدة النجم فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة إلى آخره •

« أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن ميمون بن مهران عن هشام بن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن في عاتقه قل إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال هشام بن عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه فلة فلما يوم بدر قال صدقت • بين فلول من قراع الكتاب • ثم رده على عروة قال هشام فأقمنه يدنا ثلاثة آلاف وأخذنا بعضنا ولو ددت أتى كنت أخذته »

مطابقته للترجمة ظاهرة فإنه يصرح بحضور الزبيرين الموم وقعة بدر فيدخل في المعدة إبراهيم بن موسى هو أبو اسحق الفراء الرازي ومعه يفتح الميمون يروي عن هشام بن عروة بن الزبير قوله « أخبرني » ويروي حديثي قوله « حدثنا هشام » ويروي أخبرنا هشام قوله أحدها في عاتقه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبد الله بن المبارك عن هشام أن الضربات الثلاث كن في عاتقه وكذا هو في الرواية التي بعده والعاثق ما بين العنق والمنكب قوله « قال » أي عروة قوله « إن كنت » إن هذه مخففة من الثقيلة قوله « لا تدخل » من الإدخال واللام فيه لنا كيد وفاقه هو عروة قوله أصابعي فيها وفي رواية الكشميني فيهن وزاد في المناقب وفي الرواية التي بعدها العقب وأنا صغير قوله « ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك » وفي رواية ابن المبارك أنه ضرب يوم اليرموك ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قيل إن كان اختلافا على هشام قرابة ابن المبارك أثبت لأن في حديث معمر عن هشام مقالا ولا فيحتمل أن يكون كان فيه في غير عاتقه ضربتان أيضا فيجمع بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح الياء آخر الحروف وقيل باضم أيضا وسكون الراء وضم الميم وسكون الواو وفي آخره كاف قال الكرماني هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم من نواحي فلسطين ويقال أنه نهر قلت اليرموك موضع بين أذرباط ودمشق وكانت به وقعة عظيمة بين المسلمين وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وبين عسكر الروم وأرسلهم هرقل وأميرهم يسمى ماهان الأرمي وقال سيف بن عمر كانت وقعة يرموك في سنة ثلث عشرة من الهجرة قبل فتح دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال ابن اسحق كانت في سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين أربعة آلاف نفس ومن الروم زهاء على مائة الف وحمسة الاف وأسر أربعون الفا وكان في المسلمين مائة شخص من شدة غزوة بدر قوله « قال عروة » هو موصول بالأسناد المذكور قوله « فلة » بفتح الفاء وتشديد اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وفله بفتح الهاء أي كسره قوله « فلها » بضم الفاء وتشديد اللام على صفة المجهول والضمير فيه يرجع إلى الفلة قوله قال صدقت أي قال عبد الملك لعروة صدقت ثم قال قوله « بين فلول من قراع الكتاب » وهذا مصراع بيت أوله « ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم » وقائلة التابغة الذبياني وهذان قيل تا كيد المدح بما يشبهه الهم قوله « فلول » أي كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقازعة والكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش قوله ثم رده أي ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع أخيه عبد الله بن الزبير لما حاصره الحجاج بمكة فلما قتل عبد الله أخذ الحجاج ما وجد له فإرسل به إلى عبد الملك ابن مروان وهو خليفة بدمشق وكان في ذلك سيف الزبير الذي سأل عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج إلى الشام إلى عبد الملك قوله « قال هشام » هو ابن عروة وهو أيضا موصول بالأسناد المذكور قوله « ففناه » أي ذكرنا قيمته تقول قومت الشيء موافقة أي ذكرت ما يوقم مقامه من الثمن قوله وأخذنا بعضنا أي بعض الورثة وهو عثمان بن عروة أخو هشام قوله « ولو ددت » إلى آخره من كلام هشام •

٢٥ - **حَدَّثَنَا قُرُوبٌ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ سَيْفُ الزُّبَيْرِ مُحَلَّى بِفِضَّةٍ قَالَ هِشَامٌ وَكَانَ سَيْفُ عُرْوَةَ مُحَلَّى بِفِضَّةٍ** ﴿

هذا من تعليق الحديث السابق فيكون مطابقاً للترجمة لان المطابق للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي منراه بفتح الميم وسكون العين المعجمة بمدودا ابو القاسم الكندي الكوفي وامم ابي منراه معدي كرب قال البخاري مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى هو ابن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله **وعلى** بالهاء المهملة وتشديد اللام من الحلية ﴿

٢٦ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلزُّبَيْرِ يَوْمَ الْبَرْمُوكِ أَلَا تَشُدُّ فَنَشُدُّ مَعَكَ فَقَالَ إِنِّي إِنْ شَدَدْتُ كَذَبْتُمْ فَقَالُوا لَا نَفْعَ لِحِمْلٍ عَلَيْهِمْ حَتَّى شَقَّ صُدُوفَهُمْ فَجَاوَزَهُمْ وَمَامَهُ أَحَدُكُمْ رَجَعَ مُقْبِلًا فَأَخَذُوا بِبِلْجَاهِهِ فَضْرَبُوهُ ضَرْبَتَيْنِ عَلَى عَاتِقِهِ بَيْنَهُمَا ضَرْبَةٌ ضَرْبَهَا يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عُرْوَةُ كُنْتُ أَدْخِلُ أَصَابِعِي فِي تِلْكَ الضَّرْبَاتِ اللَّبِّ وَأَنَا صَغِيرٌ قَالَ عُرْوَةُ وَكَانَ مَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ ابْنُ عَشْرٍ صَنِينَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَكَلَّ بِهِ رَجُلًا** ﴿

وجه المطابقة تؤخذ من قوله يوم بدر لدلالته على حضوره بدرا واحمد بن موسى ابو العباس يقال له مردويه السمسار الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي والحديث من افراده قوله «الانشد» كذا الالتهاضين وتشد من شد عليه في الحرب اي حمل عليه والمعنى الانشد على المشركين فنشد معك قوله كذبتكم اي اخطقتم قوله قالوا لانفعل اي قال اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانكذب وقيل معناه لانجبن ولا تنصرف وقال الكرماني يحتمل ان يكون لاردا لكلامه اي لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا نفعل اي الشد قوله جاوزهم وامامه احداى من الذين قالوا له الانشد فنشد معك قوله ثم رجع مقبلا اي ثم رجع الزبير حال كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فاخذوا اي الاعداء من الروم بلجام فرسه قوله كنت ادخل من الادخال قوله «وانا صغير» الواو فيه للاحال قوله «وكان معه» اي مع الزبير عبد الله ابنه قوله «يومئذ» اي يوم واقعة البرموك قوله «وهو ابن عشر سنين» الواو فيه للاحال وقوله عشر سنين بحسب الفاء الكسر والاقسنة يومئذ كان على الصحيح مقدار اثني عشرة سنة قوله حملة على فرس اي حمل الزبير عبد الله على فرس وذلك لانفهم منه الشجاعته والقروسية فحسى عليه ان يهجم تلك القروسية على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا رجلا ليحفظه من كيد المدوغرة اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن الزبير انه كان مع ابيه يوم البرموك فلما انهزم المشركون حمل فجعل يجهز على جرحاه ﴿

٢٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ سَمِعَ رُوْحَ بْنَ عَبَادَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُرْوَةَ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَالْحَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صُنَادِيدِ قُرَيْشٍ فَقَدَّفُوا فِي طُورِيٍّ مِنْ أَطْرَافِ بَدْرٍ خَبِيثٍ خُبِيثٍ وَكَانَ إِذَا أَظْهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِأَنْرِصَةٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَلَمَّا كَانَ بِبَدْرِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فَشَدَّ عَلَيْهَا رَحْلَهَا ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا مَا نَرَى يَنْطَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ فَجَعَلَ يُنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَيَسْرُكُمْ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّا قَدْ**

وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَكْتُمُ
 مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَّاحَ لَهَا قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدَيْهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِي مَا أُقُولُ مِنْهُمْ
 قَالَ قَتَادَةُ أَحْيَاهُمْ اللَّهُ حَتَّى أَسْمَعَهُمْ قَوْلَهُ تَوْبِيخًا وَتَصْفِيرًا وَنِقْمَةً وَحَسْرَةً وَنَدْمًا ﴿

مطابقته لترجمة الزائدة وهي قوله وغيره بمد قوله باب عدة اصحاب بدر وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون
 وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بغزوة بدر بطريق الاستثناس والاستقراب وعبدالله بن محمد هو
 المعروف بالسندی وفيه رواية صحاح عن صحابي انس عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري قوله من سانيد قريش
 الصناديد جمع صديد بوزن عفريت وهو السيد الشجاع العظيم ووقم عند ابن عائذ عن سعيد بن بشر عن قتادة بضعه
 وعشرين ولا منافاة بين الروایتين لان البضم يطلق على الاربع ايضا وفي حديث البراء على ماسياتي ان قتلى بدر كانوا سبعين
 والذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء منهم قوله فقد ذوقوا على صيغة المجهول اى طرحوا قوله في طوى بفتح الطاء
 المهله وكسر الواو وتشديد الياء وهي البئر المطوية بالحجارة ويجمع على اطواء قوله حيث اى غير طيب ومحبث بضم
 الميم وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبث اى اتخذ اصحابا خبثا قوله وكان اذا ظهر اى وكان رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم اذا غلب على قوم اقام بالعرصة وهي كل موضع واسع لا بنا فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من
 غلب العدو فاقام على عرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكرونا
 انس بن مالك عن ابى طلحة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال و امر
 الكلام فيه هناك قوله فشد على صيغة المجهول ورحلها مرفوع به قوله على شفة الركي اى على طرف البئر وفي رواية
 الكشميهنى على سفير الركي والركي بفتح الراء وتشديد الياء وهو البئر قبل ان تطوى فان قلت بين قوله في طوى
 وبين قوله الركي منافاة قلت لا منافاة لانها كانت مطوية ثم استهدمت فصارت كالركي قوله فجعل يناديهم باسمهم وفي
 رواية ابن اسحاق واحمد وغيرهما من حديث حميد عن انس فتاوى يا عتبة بن ربيعة ويا شيبة بن ربيعة ويا امية بن خلف
 ويا ابا جهل بن هشام الحديث وفي ذكرا امية منهم نظر لان امية لم يلق في القليب لانه كان ضحفا فانتفخ فالتقوا عليه من
 الحجارة والتراب ما غيبه فان قلت ما وجه تخصيص هؤلاء بالحطاب قلت لانه تدم منهم من المعاندة العظيمة لحظاهم
 بذلك توبيخا لهم وطرح باقى القتلى في امكنة اخرى وقال الواقدي القليب الذى التقوا فيه كان قد حفره رجل من
 بنى التجار فناسب ان يلقى فيه هؤلاء الكفار قوله «قال عمر يا رسول الله ماتكم» كناية استهفامية قوله «منهم»
 اى من الذين التقوا في القليب قوله «قال قتادة» هو موصول بالاسناد المذكور قوله «حتى اسمعهم قول رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم» قوله «توبيخا» اى لاجل التوبيخ وهو التعبير باللوم قوله «وندمنا» وفي رواية الاسماعيلي
 ندما والتصوبات كلها على التمليل ﴿

٢٨ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا قَالَ هُمْ وَاللَّهِ كُفَّارُ قُرَيْشٍ قَالَ عَمْرُو هُمْ قُرَيْشٌ وَمُحَمَّدٌ ﷺ
 نِعْمَةُ اللَّهِ وَأَحَارًا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ قَالَ النَّارُ يَوْمَ بَدْرٍ ﴿

وجه ذكر هذا هنا ما ذكرناه في ترجمة الحديث السابق والحديث عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عبيدة وعمروهو
 ابن دينار وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن على بن عبد الله عن سفيان واخرجه
 النسائي في التفسير عن قتيبة عن سفيان قوله قال هم اى قال ابن عباس هم اى الذين بدلوا نعمة الله كفرا والله كفار قريش
 ورواه عبد الرزاق عن ابن عيينة قال هم كفار قريش او اهل مكة وروى الطبري عن ابى كريب عن ابن عيينة هم والله

اهل مكة قال ابن عينة يعني كفارهم ووروى الطبري من وجه اخر عن علي رضي الله تعالى عنه نحوه لكن فيه فاما بنو مخزوم
فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو النضير فقتلوا الى حين واخرج الطبري عن عمر رضي الله تعالى عنه نحوه واخرج ايضا
من وجه ضعيف عن ابن عباس قال هم جيلة بن الايهم والذين اتبعوه من العرب فاحقوا بالروم قوله قال عمر وراى عمرو بن دينار
المذكور وهو موصول بالاسناد المذكور وقول عمر وهذا موقوف عليه وكذا قوله دار البوار النصار يوم بدر قوله
يوم بدر ظرف لقوله اهلوا اى انهم اهلكو قومهم يوم بدر فادخلوا النصار والبولار الهلاك وسميت جهنم دار
البوار لاهلاكها من يدخلها •

٢٩ - **حدثني عبيد بن اسحاق بن عمار** عن **ابو اسامة بن هشام** عن **ابي** قال **ذكر** **هيند**
عائشة رضي الله عنها **ان** **ابن عمر** رفع الى النبي **ﷺ** **ان** **الميت** **يغضب** **في** **قبره** **ببكا**
اهله **فقات** **وهل** **ابن عمر** **رحم** **الله** **انما** **قال** **رسول** **الله** **ﷺ** **انه** **ليغضب** **بخطيئته** **وذنبه** **وان**
اهله **ليكون** **عليه** **الآن** **قالت** **وذاك** **مثل** **قوله** **ان** **رسول** **الله** **ﷺ** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **قام** **على**
القليب **وفيه** **قتلى** **بدر** **من** **المشركين** **فقال** **انهم** **ما** **قال** **لهم** **ليسمعون** **ما** **اقول** **انما** **قال** **لهم** **الآن**
ليعلمون **ان** **ما** **كنت** **اقول** **لهم** **حق** **ثم** **قرأت** **انك** **لا** **تسمع** **الموتى** **وما** **انت** **بمسمي** **من** **في**
القبور **تقول** **حين** **تبوروا** **مقاعدهم** **من** **النار** •

مطابقتها للترجمة من حيث ان له تعلقا بقضية بدر وتقول لقوله وغيره في باب قصة غزوة بدر وغيره على تقدير
وجود لفظ وغيره في بعض النسخ كما ذكرناه وعبيد بن عمار بن اسحاق بن محمد الهباري الكوفي وابو اسامة حماد
ابن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله ذكر على صيغة المجهول وفي رواية الاسماعيلي ان عائشة بلغها قوله ان ابن عمر
رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يغضب في قبره ببكا اهله وهذا
قدمضى في الجائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يغضب الميت الى آخره في حديث مطول ومر الكلام فيه هناك
قوله «فقات» اى عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اى غلط وزنا ومعنى واحا وهل يقتل الهاء فمناه فزع ونسى قوله انما
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليغضب بخطيئته وذنبه والحال ان اهله ليهكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة
على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حمل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الحقيقة وان عائشة حملته على المجاز حيث
اوتاه بما ذكرته قوله «قالت» اى عائشة وذاك مثل قوله اى الذي قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم الى قوله حق ولفظ مثل في قوله فقال لهم مثل ما قاله في رواية الكشميني وفي رواية غيره فقال لهم ما قال
اى ابن عمر قوله «انهم ليسمعون» بيان له او بدل ووجه المشابهة بينهما حمل ابن عمر على الظاهر والراد منهما
اى من الحديثين غير الظاهر قوله انما قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الان يعلمون انما كنت اقول لهم حق
ارادت بذلك ان لفظ الحديث انهم يعلمون وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع
وقال الاسماعيلي ان كانت عائشة فانت ما قالته رواية فرواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلمهم لا يمنع من سماعهم قوله «ثم
قرأت عائشة الى اخره ارادت بذلك تا كيد ما ذهبت اليه واجيب عن الاية بان الذي يسمعون هو الله تعالى والمعنى انه **ﷻ**
لا يسمعون ولكن الله احياهم حتى سمعوا كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرها ممن حضر احفظا للفظ وقد
قلوا له مخاطب قوما قد جيفوا فقال ما انتم بامع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالين جاز ان يكونوا
سامعين اما باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تنماد الى الاجساد عند السالة وهو قول الاكثر من اهل السنة واما باذان
القلب والروح على مذهب من يقول يتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد اوالى بعضه قوله يقول القائل

هو عروة يربدان بين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النقي في قوله انك لاتسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وهو منى قوله حين تبوؤا اى حين اتخذوا مقاعدهم في النار قبل فعلى هذا الامارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التى بعدها تدل على انكارها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل ٥

٣٠ - **﴿ حَدَّثَنِي عُمَانُ حَدَّثَنَا هَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ وَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ فَقَالَ هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِنَّهُمْ الْآنَ يَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ فَذَكَرَ لِمَائِشَةَ فَقَالَتْ لَأَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَسْمَعُونَ أَنَّ الَّذِي كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ هُوَ الْحَقُّ ثُمَّ قَرَأَتْ لِأَنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى حَتَّى قَرَأْتَ الْآيَةَ ﴾**
 هذا طريق اخر في الحديث السابق اخرج عن عثمان بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم العيسى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وعبد بن قيس بن سكون الباه الموحد ابن سليمان الكلانى الكوفى قوله «فذكر بضم الدال اى ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت الى اخره يدل على انها تذكر ما قاله ابن عمر مطلقا وقال المتأولون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري فى قوله (انك لاتسمع الموتى) شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفى قوله وما انت بسمع من فى القبور اى الذين هم كالقبورين ٥

﴿ بَابُ فَضْلِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا ﴾

اى هذا باب فى بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين وكان يبنى ان يقول اب افضلية من شهد بدرا لان المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل ٥

٣١ - **﴿ حَدَّثَنِي هَبْدَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِوٍ وَحَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمِيْعٍ أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أُصِيبَ حَارِثَةُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَرَفْتَ مَنَزِلَةَ حَارِثَةَ مِنِّي فَإِنْ يَكُنْ فِي الْجَنَّةِ أَصْبِرْ وَأَحْتَسِبْ وَإِنْ تَكُ الْأُخْرَى تَرَى مَا صَنَعْتُ فَقَالَ وَيَحْكُ أَوْ هَلَيْتِ أَوْ جَنَّةٌ وَاحِدَةٌ هِيَ لَهَا جَنَّاتٌ كَثِيرَةٌ وَإِنَّهُ فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ ﴾**

مطابقه لترجمة ظاهره ومعاوية بن عمرو بن الملب الازدى بالزراى البغدادى روى عنه البخارى بلا واسطة فى الجمعة فى باب اذا نفر الناس وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث بن اسماه بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الغزاري احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة مامون امام مات بالهبيصة سنة ست وثمانين ومائة والحديث مضى فى كتاب الجهاد من حديث قتادة عن انس قوله اصيب حارثة بالجاء المملة والراء واثنا المثلثة ابن سراقفة بضم السين المهملة الانصارى وهو اول قتيل قتل من الانصار ببدر وكان خرج نظارا وهو غلام فرماه حبان بن العرقفة بسهم وهو يشرب من الحوض فقتله قوله امه هى الربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمه انس بن مالك قوله « ترى » وروى « تر » بالجزم وهو مثل قوله تعالى (اينما كنوا يدرككم الموت) قرىء بالرفع فقيل هو على حذف الفاء كانه قيل فيدر لكم قوله « ويحك » هو كلمة ترحم واشفاق وقال الداودى هو توبيخ قوله « او هبلت » الهمزة فيه للاستهزاء والواو مفتوحة له لطف على مقدره واقد غلط صاحب التوضيح فقال او هبلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول فقيل صيغة المجهول رواية ابى الحسن وصيغة المعلوم رواية ابى ذر من قولهم هبلت اى تكلمت وهبلت اللحم اى غلب عليه وقيل

هذا اللفظ قد يراد بمعنى المدح والاعجاب وقال الداودي منه اجهلت ورد عليه بان لم يقع عند احد من اهل اللغة بهذا المعنى قوله « او جنة » كذلك الهمزة فيه للاسما ففهام على سبيل الانكار والاول لم يطف قوله « هي » في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره هي جنة واحدة والهمزة فيه مقصورة تقديره هي جنة واحدة يعني ليست بجنة واحدة انها جنان وهو جمع تكسيرو ويجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة قوله « وانته » اي وان حارثة في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها ربه ينفجر انهار الجنة والفردوس البستان قال الفراء عمر بن و قيل بلسان الروم وروى عنه رضي الله عنه انه قال الفردوس روية الجنة واسطها وافضلها .

٣٢ - **حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا هَذَا اللَّهُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ صَبَتُ حُصَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَا مَرْثِدٍ وَالزُّبَيْرَ وَكُنَّا فَارِسَ قَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاشِحٍ فَإِنَّ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ الْمُشْرِكِينَ مِمَّا كَتَبَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَمَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَيَّ بِعَيْرٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكُنَّا الْكِتَابَ فَقَالَتْ مَا مَعَنَا كِتَابٌ فَأَتَيْنَاهَا فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَرَ كِتَابًا فَقُلْنَا مَا كَذَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُجَرِّدَنَّكَ فَلَمَّا رَأَتْ الْجِدَا أَهْرَتْ إِلَى حُجْرَتِهَا وَهِيَ مَعْجَزَةٌ بِكِبَالِهَا فَأَخْرَجَتْهُ فَأَنْطَلَقْنَا بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنْتِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا حَاكَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ قَالَ حَاطِبٌ وَاللَّهِ مَا بِي إِلَّا أَكُونُ مُؤْمِنًا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهَا عَنْ أَعْلَى وَمَالِي وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِكَ إِلَّا لَهُ هُنَاكَ مِنْ عَشِيرَتِهِ مِنْ يَدْفَعُ اللَّهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ وَلَا تَقْرُلُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا فَقَالَ عُمَرُ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعَنْتِي فَلَا ضَرْبَ عُنُقِهِ فَقَالَ أَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ااعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجِبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ أَوْ فَقَدْ غَمَرَتْ لَكُمْ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَهْلُمْ ﴿**

مطابقته لترجمة في قوله فقال ليس من اهل بدر الى اخره واسحق بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس بن يزيد الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة الكوفي وحسين بن علي بن عبد الرحمن الكوفي بضم الكاف المهملة وسكون الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره نون ابن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي وسعد بن عبيدة بن مضر بن عبد الله بن جندب الكوفي السلمي حتن ابى عبد الرحمن السلمي الذي يروي عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وحبيب بن عجة وعلى هو ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حسين بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقد مر الكلام فيه هناك قوله وابا مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وفي اخره دال المهملة واسمه كنان بكسر الكاف وتخفيف النون وفي اخره زاي اي ابن الحسين ويقال الحصين الندي قال الواقدي توفي سنة ثنتي عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله والزبير هو ابن العوام رضى الله تعالى عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والقناد والزبير ولا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة قوله « تسير » جملة وقعت حالا من الضمير المنسوب في اخر كتابها

قوله «الكتاب» بالنصب اى عانى الكتاب او اخرجيه قوله «فانحناها» اى فانحناها بغيرها قوله او لجر ذلك كلة
 او هنا بمعنى الى نحو لا لزمك او تطبق حتى قوله «اهوت الى - جزتها» بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبازى قال ابن
 الاثير اصل الحجة موضع الازار ثم قيل للازار حجة لله جاورة وقال غيره وحجة الازار معقده وحجة السر اويل
 التى فيها النكة واحتجز الرجل بازاره اذا شده على وسط قوله محتجزة اى شادة كساها على وسطها فان قامت تقدم فى
 الجهاد انها اخرجت من العاص لان الحجة قلت الحجة هي المعقده مطلقا وقدم الكلام فيه من وجوه قوله «ما بى الا
 اكون» كلة الا لاستنائه بكمراهمة وتقديره ان لا اكون قوله القوم اى المشر كين قوله يداى بدنة وبدنة قوله لعل
 الله قال النووى معنى الترجيى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قلت الترجيى فى كلام الله وكلام رسوله للوقوع
 وقد وقع عند احمد وابى داود وابن ابى شيبة من حديث ابى هريرة بالجزم ولقظه ان الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا
 ما شئتم فقد غفرت لكم وعند احمد بسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا ان يدخل النار احد شهد بدر ا قوله
 اعملوا ما شئتم ظاهره مشكل لانه للاباحة وهو خلاف عقد الشرع واجيب بانه اخبار عن الماضى اى كل عمل كان لكم فهو
 مغفور ويؤيده انه لو كان لا يستقبل من العمل لم يقع بلفظ الماضى واقل فساغفر لكم وردبانه لو كان للماضى لما حسن
 الاستدلال به فى قصة حاطب لانه رضي الله عنه خاطب به عمر منكر اعليه ما قال فى امر حاطب وهذه القصة كانت بعد بدر
 بست سنين فدل على ان المراد ماسياتى وانما اورده بلفظ الماضى مبالغة فى تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم فى الآخرة
 والافلو توجه على احد منهم حذمتا يستوفى منه الا ترى ان عمر رضى الله تعالى عنه حد قدامة بن مظعون حين شرب
 الخمر وهو بدرى قوله او فقد غفرت لكم شك من الراوى *

﴿ باب ﴾

اى هذا باب كذا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير معرب الا اذا قدر ما ذكرنا لان الاعراب يستدعى التركيب وكل
 ما ذكر فيه لا يخلو عن امر من امور بدر *

٣٣ - ﴿ حدثنى عبد الله بن محمد الجبفي حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن
 النسيب عن حمزة بن أبي أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال لنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا كتبواكم فآرموهم واستبقوا نبلكم ﴾

عبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى وابو احمد هو محمد بن عبد الله الاسدى الزبيرى وليس من نسل الزبير بن العوام
 وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة النسيب وهو المعروف بنسيب الملائكة قتل يوم احد
 شهيدا قتله ابو سفيان بن حرب وكان قدالم باهله حين خروجه الى احد ثم هجم عليه فى الخروج الى النغير ما انساه النسل
 واعجبه عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان الملائكة غسسته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة
 المذكور وهو جد ابيه وحمزة بن ابي اسيد صفر الاسد واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصارى الساعدى الحزرجى
 والزبير بن المنذر بلفظ اسم فاعل من الاذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف فقيل هو الزبير بن مالك وقال الحاكم فى
 كتاب المدخل هو زبير بن المنذر بن ابي اسيد وقيل زبير بن ابي اسيد وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازى روى ابن
 النسيب عن الزبير فقال عن الزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد وروى عنه غيره فقال عن الزبير بن ابي اسيد
 عن ابي اسيد وقال الكرماني وفيه اختلاف آخر من جهة النسخ فى بعضها ذكر فى الاسناد ابن الزبير بن المنذر وفى بعضها
 فى الاسناد الثانى يعنى الذى ياتى ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الزبير هذا والمفهوم من بعض الكتب ان الزبير هو
 بنفسه المنذر سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمنذر * والحديث مضمي فى كتاب الجهاد فى باب التحريض على الرمي

أخرجه عن أبي نعيم عن عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبيه الحديث قوله «إذا اكتبوكم» من الاكتاب من الكتب بتحريرك التاء الثالثة وهو القرب يقال رماه من كتب ويقال اكتبك الصيد اي امكتك ووقع في الرواية الثانية يعني اكتبوكم قبل هذا تفسير لا يعرفه اهل اللغة وحاصل المعنى اذ اقر بواضعكم فامكنوكم من انفسهم فارموهم قوله واستبقوا امر من الاستبقاء وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر من الابقاء (قلت) ليس كذلك لا يقول هذا الامن هو عار عن علم التصريف وقال الداودي معنى قوله «ارموهم» يعني بالحجارة لانها لا تنكاد تخطى اذ ارمى بها في الجماعة قال ومعنى قوله واستبقوا نبلكم اي الى ان تحصل المصادمة والنبل السهام العربية *

٣٤ - **حدثني محمد بن عبد الرحيم** حدثنا أبو أحمد الزبيرى حدثنا عبد الرحمن بن الفضيل عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضى الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ يوم بدر إذا اكتبوكم يقتلوا أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم * هذا طريق آخر في الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم ابى يحيى الذى يقال له ساعة *

٣٥ - **حدثني عمرو بن خالد** حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله عنهما قال جمل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منّا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أصير أو سبعين قتيلاً: قال أبو سفيان يوم يوم بدر والحرب سجال *

قد مر وجه ذكره في اول الباب وعمرو بن خالد بن فروخ الجزرى وزهير بن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيى * والحديث مضمي في الجهاد عن عمرو بن خالد ايضا عن زهير عن ابى اسحق عن البراء بائمه منه مطول لاومضى الكلام فيه هناك قوله «عبدالله بن جبير» بضم الجيم وفتح الباء الموحدة الانصارى كان امير الرماة يوم أحد فاستشهد قوله «ابو سفيان» اسم صخر بن حرب بن امية والد معاوية وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح قوله «يوم يوم بدر» معنى هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله «سجال» جمع سجل وهو اللوشبه المتحاربان بالمستقيين يستقي هذا دلوا وذلك دلوا كما قال الشاعر *

فيوم علينا ويوم لنا * ويوم نساو ويوم نسر

٣٦ - **حدثني محمد بن العلاء** حدثنا أبو أسامة عن يزيد بن جندب عن جندب عن أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذى أتانا بعد يوم بدر *

محمد بن العلاء ابو كريب الهمداني الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة جندب بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وبالذال المهمله ابن عبد الله بن ابي ردة عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضمي في واخر باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه بائمه منه وقد مر الكلام فيه هناك قوله «وإذا الخير» قطعة من اخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقيل ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم أحد وإذا الخير ما جاء الله به الى اخره توضيح ذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في المنام بقرا تتحرو وخيرا فبصر نحر البقر باصابة المؤمن فقال فاذا هم المؤمنون يوم أحد يعنى حيث اصابوا فيه والخير بانه هو الخير الذى جاء الله به بذلك قوله «من الخير» بيان لقوله ما جاء الله به قوله «بعد» بضم الدال اي بعد ذلك يعنى بعد يوم أحد وقد علم ان ما بعد يوم أحد حذف وقطع عن

الاضافة يبنى على الضم قوله «وثواب الصدق» بالجزم عطف على قوله من الخير وارىد بالصدق الامر المرضي الصالح
ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة اى الصواب الصالح الجيد

٣٧ - **حدثني يعقوب بن ابراهيم** **حدثنا ابراهيم بن سعيد** عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن
ابن عوف ائني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتبان حديثا السن
فكأني لم آمن بمكانها اذ قال لي احدهما ميرا من صاحبه يا هم ارنى ابا جهل فقلت يا ابن
اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان وآيته ان اقبله او اموت دونه فقال لي الاخر ميرا من
صاحبه مثله قال فما سرني اتي بين رجلين مكانها فاشرت لهما اليه فعدا عليهما مثل
الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عتراء

وجذ كره هنا ماذكرناه في اول الباب ويعقوب ذكر مجردا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر والاصلي يعقوب بن
ابراهيم وجزم الكلاباذي بانه ابن حميد بن كاسب وذ كرفي رجال الصحيحين وللبخاري وحده يعقوب غير
منسوب يقال هو ابن حميد بن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة سمع ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري وقيل له
يعقوب بن كاسب ما قولك فيه قال لم نرا الاخير او هو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح وفي باب من شهد بدرا من
الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرمانى الحديث مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن
سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم يروى عن ابيه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرحل البخاري
وروى له الكثير بواسطة والذى قاله الكرمانى جوزه ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوه فكان الكرمانى لم يطلع
الا على هذا فجزم بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والافق في مثل هذا من عدم التامل والتقليد وما المزي الى انه يعقوب بن
ابراهيم الدورق والقعاعلم و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه يروى عن ابيه سعد
وسعد يروى عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الحسن في باب من لم يحمس الاسلاب فانه اخزجه هناك
عن مسدد عن يوسف بن المساجشون باتم منه والطول ومضى الكلام فيه هناك قوله «فكأني لم آمن بمكانها»
اى من العدو لجهة مكانها ويحتمل ان يكون مكانها كناية عنهما اى لم اتق بهما لانه لم يعرفهما فلم يامن ان يكونان من
العدو وجا في مغازى ابن تائذ ما يوضح معنى هذا فانه اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع وزاد فيها فاشفت ان
يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله «اذ قال» اى حين قال لي احدهما اى احد الغلامين المذكورين
قوله «ارني» بفتح الهجزة امر من الاراءة قوله «ان رايت ان اقبله او اموت دونه» اى او ان اموت دونه وكلمة او هنا
يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها الاثنا عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو ولكن الفعل الذى قبلها
دل على معنى حرف الشرط فدخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى والمعنى ان رايت اعالج قتله الى ان اموت
دونه قوله فاسرني كلمة مالتنى قوله مكانها اى بدلها ما قوله اليه اى الى ابي جهل قوله مثل الصقرين تشبعتقر وهو
الطائر الذى يصاد به وانما شبهها بالصقر لما فيه من الشامة والاقدم على الصيد لانه اذا نشب لم يمارق حتى ياخذه واول
من صاد بالصقر من العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندى ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اى الغلامان المذكوران ابنا عتراء
مماذ ومعوذ وقدم البحث فيه قريبا وبعيدا

٣٨ - **حدثنا موسى بن ابي حنيفة** **حدثنا ابراهيم** **أخبرنا ابن شهاب** قال أخبرني عمرو بن
أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضى

الله عنه قال بعث رسول الله ﷺ عشرةً هيناً وأمر عاصم بن ثابت الأنصاري جده عاصم
ابن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهداة بين هسفان ومكة ذكروا الحى من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فنزروا لهم بقر بيب من مائة رجل رايم فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في
منزل نزلوا فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حسن بهم عاصم وأصحابه لجؤا إلى موضع فأحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا تقتل منكم أحداً
قال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر هذيان نبيك ﷺ
فروهم بالنبل فقتلوا عاصمًا ونزل إليهم ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن
الدائنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا
أول الفرقة والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد للقتلى فجرروه وهاججوه فإني أن
يصحبهم فأنطلق بخبيب وزيد بن الدائنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر
ابن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا
حتى أجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى بمنحبه بها فأعارة فدرج بنتي لها وهي
غافلة عنه حتى أتاه فوجدته جالسه على فخذه والموسى بيده قالت ففرغت فرعة عرفها خبيب فقال أنخسني
أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما يأكل قطناً من جنب في يده وإياه لموق بالحنديد وما بمكة من نمره وكانت تقول إنه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه
فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن مابى جزع لزدت ثم قال اللهم أحصهم عدداً واقتلهم
بإدداً ولا تبق منهم أحداً ثم أنشأ يقول •

فلست أبالي حين أقتل مسلماً على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلوي ممزع

ثم قام إليه أبو مروحة عقبه بن الحارث فقتله وكان خبيب هوسن لكل مسلم قتل صبراً الصلاة
وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبث ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل
أن يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلاً عظيماً من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل أسئلة من الدبر
فحتمته من رسلهم فلم يقدرُوا أن يقطعوا منه شيئاً •

ذكره هنا لاجل قوله وكان قتل عظيم من عظمائهم فانه سياتي في الطريق الاخر التصريح بان ذلك يوم بدر والذي
قتله طسم المذكور يوم بدر من المشركين عقبه بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبراً بما زل النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وموسى بن اسماعيل ابو سلمة المقرئ البصرى الذى يقال له التبوذكى و ابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن

ابن عرف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعمرو بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشميهني وفي رواية غيره عمرو بن جارية وهو هو غير انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البخارى في شروحة الرجيع عمرو بن ابى سفيدان وهي كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهرى قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال بعضهم بضم العين ورجح البخارى انه عمرو بن الوالى وقال ابن السكن في رواية عمير بالتصغير والاكثر على انه عمرو بفتح العين والحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب هل يستامر الرجل ومضى الكلام فيه مستهسى قوله عينا اى جاسوسا وانتصابه على انه بدل من عشرة قوله امر بتشديد الميم قوله جدعاصم بن عمر يعنى لامة قوله بالهدأة بفتح الهاء والدال المهملة والهمزة وقيل باسكان الدال بالالف واللام وقيل بغيرها والنسبة اليها هدى على غير قياس وقيل رويت بتخفيف الدال وتشديد هاء وعن ابى حاتم ان هذيل بين مكة والمدينة وقال ابن سعد هي على سبعة اميال من عسفان وهو بضم العين المهملة وموضع على مرحلتين من مكة قوله ذكر واعلى صينة للمجول قوله بنو لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف وقال الرشاطى لحيان في هذيل وقال الهمدانى لحيان من بقايا جرم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هومن لحيت المود والحوتة اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله فنفروا اليهم اى ذهبوا لقتالهم قوله ما كلهم امم السكان اى في ما كلهم قوله فاعطونا بايديكم اى اتقادوا وسلموا قوله منهم خيب بضم الخاء الممجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره باء موحدة اخرى وهو ابن عدى الانصارى قوله «وزيد بن الدثنة» بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة والنون ابن معاوية بن عبيد بن عامر بن ياضة الانصارى اليباضى قوله درجل اخر هو عبد الله بن طارق حليف ابى ظفر قوله «او تار قسيهم» الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس واصله قروس لانه قول الاثني عشر قدموا اللام وصيره قسوا على وزن فلوع ثم قلبوا الواو ياء فصار قسى ثم كسروا السين فصار على وزن فليع وبجمع القوس على اقواس ايضا وقياس والقوس يد كرويت فن انه قال في تفسيره قوسية ومن ذكره تال قويس قوله ناس ان يصح بهم ولم يبين فيه ما فعلوا به وبين في غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فابتاع بنو الحرث اى اشترى وفي التوضيح فابتاع حجير بن ابى اهاب خبيبا لابن اخيه عقبة بن الحرث بن عامر خال ابى اهاب ليقتله بايه وعند ابى معمر اشترت خبيبا ابنة ابى سروعة واشترت معها ناس وقال الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله بايه بخمسين فريضة ويقال انه اشترت فيه ناس من قريش وخيب لمشتره حجير بن ابى اهاب ثمانين متقالا من ذهب ويقال بخمسين فريضة والفريضة الضاد المعجمة البعير الماخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال اشترته بذات الحرث ثمانمائة من الابل وعند معمر اشتراه بنو الحرث ابن نوفل وعند ابن عقبة اشترت في ابياس خيب ابو اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابى جهل والاخنس بن شبيب وعبيدة بن حكيم بن الاوقص وامية بن ابى عتبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبد الله وصفوان بن امية وهم ابناء من قتل من المشركين بيد ودفنوه الى عقبة بن الحرث فسجنه في داره قوله وكان خيب هو قتل الحرث بن عامر واعترض للمياطى فقال لم يقتل خيب هذا وانما هو احد بنى جحجى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ولم يشهد بدره والذى شهد بدره وقاتل فيها الحرث هو خيب بن يساف بن عقبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج وخيب بن عدى احد بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس شهد احدا ومات خيب بن يساف في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه فمات قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب خيب بن عدى الانصارى من بنى جحجى بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدره واسير يوم الرجيع وقال ايضا خيب بن اساف ويقال يساف شهد بدره واحدا والحندق وكان نازلا بالمدينة قوله موسى جاز صرقة ومنه منظر الى اشتقاقه كذا قاله الكرمانى وسكت عليه قلت موسى ما يخلق به من اوسى راسه اى خلق قال الفراء هي فلى وتوث وقال عبد الله بن سعيد الاموى هو مذكر لا غير يقال هذا موسى وهو مفضل وقال ابو عبيد لم يسمع التذكير فيه الا من الاموى وقال ابو عمرو

ابن العلاء وهو مفعول يدل على ذلك انه يصرف في النكرة وفعل لانصرف على حال **قوله** «يستحبهم» من الاستعداد وهو
ازالة شمر العانة واراد به التظيف للقاربة لان ذلك كان حين فهم اجاءهم على القتل **قوله** «فدرج» اي ذهب اليه **قوله**
«مجلسه» بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول **قوله** «قالت ففزعت فزعة» لانها المارات الصبي على
خذه والموسى بيده ظنت انه يقتله فقال خبيب ان تخشين ان اقتله كلمة ان مصدرية اي ان تخشين قتله ويروى ان تخشى بمخذف النون
بنير جازم واسباقه ويفهم من كلام ابن اسحاق ان هذه المرأة هي مارية مولاة حجير بن ابي اهاب لانه يروى ان خبيبا قال
لها بعثى الى محبديدة قالت فاعطيت غلاما من احلى الموسى فقلت ادخل بها على هذا الرجل البيت قالت فوالله ما هو الا انولى
الغلام بها اليه فقلت ما صنعت اصاب الرجل والله ثأره يقتل هذا الغلام فلما تناوله الحديدية قال لعمرك والله ما خافت امك
غدرى حين يمشك هذه الحديدية الى قوله «ياكل قطفا» بكسر القاف وهو العقود من العنب وبمجمعه جاء القران (قطوفها
دانية) ويقال قطاف العنب اذا قطعه من الكرم قطفا وقديما يحصل القطاف اسم الوقت ومن باع الى القطاف والفتح لغة وقال
ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي نجيح انه حدث عن مارية مولاة حجير بن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب
حبس في بيتي فاقتاطت عليه يوما وان في يده لقطفا من عنب مثل راس الرجل ياكل منه قوله «ما بي جزع» الذي هو ملتبس
بى من ارادة الصلاة **قوله** «احصهم» من الاحصاء بالهمتين دعاء عليهم بالهلاك استحصالا بحيث لا يبقى واحد من
ع. دم قوله «بددا» بكسر الباء الموحدة وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة متنعطة قوله ثم قام اليه ابوسروعة بكسر
السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو بالين المهملة وقال ابن اسحاق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عقبة بن
الحارث قال سمعته يقول والله ما انا قتلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن اباميسرة اخي عبد الدار اخذ الحربة
فجملها في ردى ثم اخذ يدي بالحربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في الاكليل رماوا زيدا يعني ابن الدثنة بالنبل
وارادوا فنته فلم يزد الا ايمانا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتله عليه وعليك السلام
خبيب قتله قريش ولا ندري اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دفنه عمرو بن امية وقال اليه في فدلائله ان خبيبا لما قال
اللهم انى لا اجد رسولا الى رسولاك يبلغه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخبره بذلك وقال ابن سعد وكانا صليا ركعتين قبل ان يقتلوا قال نص البخارى على ان خبيبا هو الذى صلاهما **قوله**
«الصلاة» بالنصب لانه مفعول قوله من قوله «واخبر اصحابه» اي واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه بقضية
هؤلاء وهو من المعجزات قوله يوم اصيبوا على صيغة المجهول اي يوم اصيب هؤلاء ويروى يوم اصيب على تقدير اصيب
كل واحد منهم قوله «حين حدثوا» على صيغة المجهول اي حين اخبروا قوله «مثل الظلة من الدبر» الظلة بضم الظاء
المجمة وتشديد اللام كل ما اظلك ويجمع على ظلل ومنه (عذاب يوم الظلة) وهي سحابة اظلتهم فلجؤوا الى ظلها من شدة
الحر فاطبقت عليهم واهلكتهم والدبر فتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزناير قوله ابو حنيفة قال وقد
يقال ايضا للنحل دبر بالفتح وواحد دبرة قال ويقال له خشم ولا واحد له من لفظه قيل واحد خشمه وقال
الاصمعي الدبر التحل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه واما غيره فروى عنه ان واحدتها دبرة قال ابو حنيفة
والدبر عندهم رايان من الاعراب الزناير وقال الباهلى الدبر التحل والجمع الدبور وذكر بعض الرواة انه يقال لا اولاد
الجراد الدبر وذكر ابويوسف في لطائفه قال صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم ينزل خبيبا من خشبته وله الجنة فقال
الزبير انا والمقداد قالا فوجدنا حول الخشبة اربعين رجلا فانزائنا فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوما ويده
على جرحه وهو ينبض اي يسيل دما كالمسك فحملة الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قذفه فابتلعت الارض
فسمى بلبع الارض *

﴿ وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرًا ﴾

لما كانت هذه الابواب المذكورة فيها يتعلق بغزوة بدر والترجمة الاولى في باب عدة اصحاب بدر ذكر ان مرارة ابن الربيع وهلال بن أمية من اهل بدر واتهما داخلان في العدة ردا على من انكر من الناس انهما لم يشهدا بدر او ربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك بنسبته الى كعب بن مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سياتى في غزوة تبوك قد اخذ عنه وهو اعرف بمن شهد بدرًا ممن لم يشهد فقوله وقال كعب بن مالك الى آخره قطعة من الحديث الطويل وعن رد ذلك واعترض الحافظ الدماطي فانه قال لم يذكر احدان مرارة وهلالا شهدا بدرًا الا ما جفى حديث كعب هذا وانما ذكرنا في الطبعة الثانية من الانصار ممن لم يشهد بدرًا وشهدا احدا ورد عليه مجزم البخاري بذلك مع جماعة تبعوه في ذلك على ان الثبت اولى من النافي مع اخبار الثبت به والله اعلم •

٣٩ - ﴿ حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرضى في يوم الجمعة فركب إليه بعد أن عمالي النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة ﴾

ذكره هنا لقوله وكان بدريا وانما نسب اليه مع انه لم يشهده لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وطلمحة بن عبيد الله الى طريق الشام يتجسس ان الاخبار عن غير اهل مكة فقاتها بدر فضرب بسهميها واجريها فعدا بذلك من اهل بدر وقيبة هو ابن سعيد والليث بن سعد ويحيى هو ابن سعيد الانصارى والحديث من اقراده قوله « ذكر له » على صيغة المجهول اى ذكر لعبد الله بن عمر قوله « ان سعيد ابن زيد » هو احد المشرة للبشرة قوله فركب اليه اى فركب ابن عمر الى سعيد قوله وترك الجمعة اى ترك صلاة الجمعة قال الكرمانى كان لمدبر وهو اشرف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر رضي الله تعالى عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيها فالانظر نعم لو كان في عدم حضوره هلاكة لاجل علمه من الملل كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن الزين يترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به

﴿ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري بأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله ﷺ حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم الى عبد الله بن عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعيد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرًا فتوفى عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنسب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما نزلت من نفاستها نجمت للخطاب فدخل عليها أبو السنايل ابن بسكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي أراك نجمت للخطاب فزوجت النكاح فانك والله ما أنت بنا كبح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشرون قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت هلى ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فأقناني بأنني قد حلت حين وضعت حملي وأمرني بالزوج إن بدآ لي ﴾

ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدر او عبيد الله بضم العين يروى عن ابيه عبدالله بن عتبة بضم العين وسكون
المتاة من فوق ابن مسعود الهذلي يروى عن عمر بن عبد الله بن الارقم بن عبد شمس الزهري وعبد الله بن الارقم اسلم عام
الفتح وكتب للنبي ﷺ واستعمله عمر بن الخطاب على بيت المال وسبعة بضم السين المهملة وفتح الباء الموحدة مصغر سبعة
بفت الحرت الاسدية وتطبق الليث وصله قاسم بن اصبح في مصنفه عن المطلب بن شبيب عن عبدالله بن صالح عن الليث بن تمامه
والحديث اخرجه ايضا في العلاق مختصرا عن يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد بن ابي خبيب واخرجه مسلم في الطلاق عن
ابي الطاهر بن ابي السرح وحرمة بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن سليمان بن داود واخرجه النسائي فيه عن يونس بن
عبد الاعلى وعن كثير بن عبيد واخرجه بن ماجه فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «يامره» من الاحوال المقدره قوله
حين استفتته اى في انقضاء عدة العامل بالوضع قوله «يخبره» من الاحوال المقدره ايضا قوله سعد بن خولة بفتح
الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام وهو من بنى طامر بن لؤى من انفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن
هشام هو من البن حليف لبنى طامر بن لؤى وقال غيره كان من عجم القرمس وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية
في قول الواقدى وذكر ابن هشام عن زيار عن ابن اسحق انه ممن شهد بدر وكذا في رواية البخارى قوله في حجة الوداع
هذا لاختلاف فيه الا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فانه قال توفي سعد بن خولة سنة سبع والصحيح ما ذكره البخارى
قوله وهي اى سبيعة ذات حل قوله فلم ينسب اى فلم تلبث ان وضعت حملها بعد وفاته اى وفاة سعد بن خولة وقال ابو عمر
وضعت بعد وفاة زوجها بليال وقيل بخمس وعشرين ليلة وقيل باقل من ذلك قوله فلما تملت بفتح السين المهملة
وتشديد اللام يقال تملت المرأة من نقاسها وتملت اذا خرجت منه وطهرت من دمها قوله تجمات اى تزينت قوله للخطاب
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله ابو السنابل بفتح السين المهملة والنون وبالهاء الموحدة وباللام ابن بملك بفتح الباء
الموحدة واسكان السين المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف واسمه عمرو وقاله الكرمانى وقال ابو عمر في باب الحاء
في الاستيعاب حبة بن بملك ابو السنابل القرشى العامرى وهو مشهور بكنيته ووجه بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة
وذكر في باب الكفى ابو السنابل بن بملك بن الحجاج بن الحارث بن السباق بن عبدالدار بن قصي القرشى البدرى وامه عمرة
بنت اوس من بنى عذرة بن هذيم قيل اسمه حبة بن بملك من مصلحة الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الاسود بن يزيد قصته
مع سبيعة الاسلمية قوله لملك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم فقال ابو السنابل على اراك متجمل لملك ترجين النكاح
انك والله ما انت بنا كح اى ليس من شائك النكاح ولست من اهله يقال امرأة نا كح مثل حائض وطالق ولا يقال نا كحة
الا اذا ارادوا بناء الاسم لها فيقال نكحت ففى نا كحة قوله ان بدأ لى اى ظهر لى وفي مسلم بهذا هذا قال ابن شهاب فلا ارى
لما ان تزوج حين وضعت وان كانت في دمه غير انها لا يقربها زوجها حتى تطهرت وهذا قول اكثر الصحابة والفقهاء
وتناولوا قوله تعالى (يشربن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) في الحائض دون الحامل عملا بالاية الاخرى وهي (واولات
الاحمال اجلن ان يضمن حملن) وروى عن علي وابن عباس رضى الله تعالى عنهم انها تمتد باخر الاجلين وبه قال سحنون
حكاه عنه عبد الحق وعد اصحابنا عدة الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة او امه وسواء كانت العدة عن طلاق او
وفاة او غير ذلك لان اية الحمل متاخرة فيكون غير هامسوخاها او مخصوصا *

﴿ تَابَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ ﴾

اى تابع الليث اصبح بن الفرج المصرى احد مشايخ البخارى في روايته الحديث المذكور عن عبدالله بن وهب عن
يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الاسماعيل من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبح *

﴿ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ وَصَالِنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي هَامِرِ بْنِ لَوْيٍّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْبَكَّيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ ﴾

هذا ايضا تعلق ذكره عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن يزيد بن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصله البخارى في تاريخه الكبير قال قال حدثنا عبد الله بن صالح اخبرنا الليث فذكر الحديث المذكور بتمامه قوله «و سألناه» السائل هو ابن شهاب قوله «فقال اخبرني» وفي رواية الكشميهني حدثني وفي رواية غيره «فقال حدثه محمد بن ثوبان بفتح التاء المثلثة وسكون الواو العامري ابن محمد بن اياس بتخفيف الياء اخر الحروف وبالسين المهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء اخر الحروف ويروي بكسر الباء وتشديد الكاف وقال ابو عمر ويقال ابن ابى بكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي حليف بنى عدى و اياس شهيد راوا احدا والخذوق والشاهد كلها مع رسول الله ﷺ وكان اسلامه واسلام اخيه عامر في دار الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم قوله «اخبره» خبره قوله ان محمد بن اياس اخبره بهذا الحديث او غيره لان المقصود بيان انه شهد بدر الايبان انه اخبره بهذا ولهذا قال وكان ابو شهيد راوهى جملة معتزلة بين اسم ان وخبرها *

﴿ بابُ شُهودِ الْمَلَائِكَةِ بِدْرًا ﴾

اي هذا باب في بيان حضور الملائكة غزوة بدر مع المسلمين نصره لهم وعوناعلى الكافرين *

٤٠ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعٍ الزُّرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا تَسْأَلُونَ أَهْلَ بَدْرٍ فَيُكْرَمُ قَالِ مَنْ أفضَلُ الْمُسْلِمِينَ أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجريرو هو ابن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصارى ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن رفاعه بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقي بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف الانصارى والحديث من افراذه قوله «وكان ابو» اي ابو معاذ هو رفاعه من اهل بدر وقال ابو عمر رفاعه بن رافع بن مالك ابن العجلان بن عمرو بن طمر بن زريق الانصارى الزرقي يكنى ابا معاذ شهيد بدر ابلخلاف واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد رفاعه مع على رضى الله تعالى عنه الجمل وصفين وتوفى في اول اماره معاوية وابوه رافع احد النقباء الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدر اعل خلاف فيه قوله «او كلمة نحوها» شك من الراوى اي او قال صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم قال خيارنا قوله «قال وكذلك» اي قال جبريل عليه السلام من شهد بدر ا من الملائكة هم من افضلهم ايضا وفي رواية البيهقي قال وكذلك من شهد بدر ا من الملائكة *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعُقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِ مَاسِرَةَ أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعُقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جَبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ بِهَذَا ﴾

هذا طريق اخر في حديث رفاعه اخرجه عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن متاذالى اخره وهذا مرسل قوله «وكان رافع من اهل العقبة» اي القى يعنى وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر واحدا السبعين من الانصار الذين باهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قبل الهجرة قوله «مايسرني» كلمة ما استفهامية وفيه معنى التمنى لشهود بدر ويحتمل ان تكون نافية والباء في بالعقبة باء البدل اي بدل العقبة قال الكرماني (فان قلت) غزوة بدر

افضل المنازى قلت لعل اجتهاده ادى الى ان يجه العقبة لما كانت من شانصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كلها كانت افضل قوله « سال جبريل عليه السلام بهذا » اى بما تقدم في رواية جبرير رحمه الله *

٤٢ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى سَمِعَ مُعَاذَ بْنَ رِفَاعَةَ أَنَّ مَلَكًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوَهُ هُوَ عَنْ يَحْيَى أَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ يَوْمَ حَدَّثَهُ مُعَاذٌ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ يَزِيدُ قَالَ مُعَاذٌ إِنَّ السَّائِلَ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ** *

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحاق بن منصور بن يعقوب المروزي عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصارى وهذا ايضا ظاهر الارسال قوله « ان ملكا سال النبي ﷺ » انما قال ان ملكا سال مع انه تابعى غير صحابى على سبيل الارشاد او على وجه الاعتناء على الطريق السابق والمسؤل به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقل سألته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى (سال سائل بما ذاب واقع) اى عن عذاب قوله « نحوه » اى نحو ما سال جبريل عليه الصلاة والسلام مع ان معاذين في اخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام قوله « وعن يحيى » هو متصل بما قبله اى عن يحيى بن سعيد الانصارى المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثى اخبره اى اخبر يحيى انه كان مع يزيد بن الهاد قوله « فقال يزيد » اى ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعة ان السائل في قوله ان ملكا هو جبريل عليه السلام *

٤٣ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عِكرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا جَبْرِيلُ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهٖ أَدَاةُ الْحَرْبِ** *

مطابقة لترجمة ظاهرة و ابراهيم بن موسى الفراء الرازى و عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفى و خالد بن خالد و الهذاه و الحديث من افراده وهو من مراسيل الصحابة و عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم بدر خفق خفقة ثم انبه فقال اشري يا ابكر اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرسه بقوده على ثيابه العبار ومن مرسل عطية بن قيس اخرجه سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ما فرغ من بدر على فرس جهراء معقود الناصية قد عصب الفبار ثنيته عليه بدره و قوله يا محمد ان الله منى اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى افرضيت قال نعم و روى البيهقي من طريق محمد بن جبرير بن مطعم انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول هبت ربيع شديدة لم ارمثلها ثم هبت ربيع شديدة واظنه ذكرك ذلك فكانت الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل عليهم السلام وكان ميكائيل عن يمين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر و اسرافيل عن يساره و انافها ومن طريق ابى صالح عن علي رضى الله عنه قال قيل لى ولانى بكر يوم بدر مع احد كما جبريل ومع الاخر ميكائيل و اسرافيل عليهم السلام ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال و اخرجه احمد و ابو يعلى و صححه الحاكم فان قلت ما الحكمة في قتال الملائكة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان جبريل عليه السلام كان قادر على دفع الكفار بريشة من جناحه قلت ليكرن الفهم للنبي ﷺ و صحابه وتكون الملائكة مددا على عادة مدد الجيش

باب

اى هذا باب وهو كالفصل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدر او هكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع

٤٤ - **حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ**

أَنَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَاتَ أَبُو زَيْدٍ وَلَمْ يَتْرِكْ عَقِبًا وَكَانَ بَدْرِيًّا ﴿

خليفة هو ابن خياط بالغناء المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف ابو عمر والحافظ المصفرى البصرى مات سنة ست واربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله الانصارى من كبار مشايخ البخارى وحدث عنه هنا بالواسطة وسعيد هو بن ابي عروبة وابو زيد اسمه قيس بن السكن الانصارى احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو واحد ومومة انسى رضى الله تعالى عنها وقال ابو عمر قيس بن السكن بن قيس بن زعور بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الانصارى الحزرجى غلبت عليه كنيته وقال ابن سميد كرون انه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وكان له من الولد زيد واسحاق وخولة وامهم ام خولة بنت سفيان بن قيس بن زعور وشهد قيس بن السكن بدرا واحدا والخندق والمعاهد كما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر ابي عبيد شهيدا سنة خمس عشرة وليس له عقب ويخط الديماطى بمدهذا ابو زيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاغر ابن ثعلبة بن كعب بن الحزرج ومن ولد ابي زيد سعيد بن اويس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد النحوى البصرى وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن وهلك فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وفي معجم الصحابة للذهبي ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصارى الذى جمع القرآن وقال ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو والد عمير - تشهد بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن بن قيس الحزرجى مشهور بكنيته وقال ابن التين ابو زيد هذا احد اعمام زيد بن ثابت قوله ولم يترك عقبًا والعقب الولد ولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كما هم قال والاول اصح *

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ خُبَّابٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بِنَ مَالِكِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ فَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَهْلُهُ لَحْمًا مِنْ لُحُومِ الْأَضْحَى فَقَالَ مَا أَنَا بِأَكْلِهِ حَتَّى أَسْأَلَ فَاذْهَبْ إِلَى أَخِيهِ لِأُمِّهِ وَكَانَ بَدْرِيًّا فَتَادَةَ بِنَ النُّعْمَانَ فَسَأَلَهُ فَقَالَ إِنَّهُ حَدَّثَ بِمِثْلِكَ أَمْرٌ نَقَضَ لِمَا كَانُوا يُبْهَوْنَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْأَضْحَى بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ﴿

الغرض من ذكره هنا لقوله وكان بدريا والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن خباب هو عبد الله ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى بن النجار الانصارى وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه وفى الامساك لثلاثة من التابعين على نسق واحد قوله من لحوم الاضحى ويروى الاضاحى قوله با كاه على صيغة اسم الفاعل من اكل قوله الى اخيه لانه هو ايسة بنت قيس بن عمرو وقوله وكان بدريا اي وكان اخره لانه وهو قتادة بن شاذان وهو بدر قوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فملى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فملى انه مفعول اقبل محذوف تقديره اعنى قتادة واما الجر فملى انه بدل من اخيه وبقيية نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب وكعب هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الظفرى يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو وقيل ابا عبد الله عقبى بدرى احدى وشهد المعاهد كما هو وصيت عينه يوم بدر وقيل يوم الخندق وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حديثه على وجهه فارادوا قطعها ثم اتوا النبي ﷺ فرفع حديثه بيده حتى وضعها موضعها ثم غمزها براحتة وقال اللهم اكسها جمالات وانها لاحسن غيبه وامرست بعد وقال الهيثم بن عدى فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هو كما ترى فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة لجزء جليل وعطاء جميل ولكنى رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقان اعور فلا يردتنى ولكن تردها وتسال الله تعالى لى الجنة فاخذها

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن عينيه الى ان مات ودعا له بالجنة وقال عبد الله بن محمد بن عماره قال يارسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني خشيت ان تقدرني فردها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بيده فاستوت وعن ابن اسحاق من حديث جابر بن عبد الله وقال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد وكان قريب عهد بعرض فأتى النبي صلى الله تعالى وسلم فاخذها بيده فردها فكانت احسن عينيه واحدهما نظر او قال ابو معشر السدي قدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه فقال ممن الرجل فقال

انا ابن الذي سالت على الخدعينة فردت بكف المصطفى احسن الرد

فمادت لما كانت لاول امرها فياحسن ما عين وياحسن ما رد

وفي قتادة في سنة ثلاث وعشرين وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس وستين سنة قوله انه اي ان الشان قوله نقض بالقاف والصاد المعجمة بمعنى نافض قوله لما كانوا يتهون عنه اي لما كانت الصحابة يتهون على صيغة المجهول من اكل لحوم اضاحيم بمد ثلاثة ايام واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بمد ثلاث ايام واحتجوا ايضا بحديث علي رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ناكل من لحوم نسكننا بمد ثلاث وقال جماهير العلماء بباح الاكل والامساك بمد الثلاث والنهي منسوخ بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا بمد وادخروا وتزودوا على ما يحى بيانه في كتاب الاضاحي مفصلا ان شاء الله تعالى

٤٦ - **« حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ الزُّبَيْرُ أَقْبَيْتُ يَوْمَ بَدْرٍ عُبَيْدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجِّجٌ لَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ وَهُوَ يُكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكُرْشِ فَقَالَ أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْمَنْزَرَةِ فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبِرْتُ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَالَ لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّاتُ فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا وَقَدْ انْتَنَى طَرَفَاهَا قَالَ عُرْوَةُ فَسَأَلُهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهُ إِيَّاهَا عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا فَلَمَّا قُبِضَ عُثْمَانُ وَقَمَتِ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ »**

ذكره هنا لاجل قوله يوم بدرو عبده صفر عبدا واسمه في الاصل عبد الله بن اسماعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وقيل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد بن العاص بن امية ابن عبد شمس قوله « وهو مدجج » بضم الميم وفتح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وفتحها على صيغة اسم الفاعل من دجج بالتشديد في شكه وادجج اي تقطى بالسلاح فلا يظهر منه شيء والمدجج شاكى السلاح تامه قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذي الحنف والظلف وكل محتر كالمدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس قوله « بالعترة » بفتح الزون وهي الحربة قاله الداودي وقال ابن فارس هي شبه الكاز قوله قال هشام هو ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور وقوله فاخبرت على صيغة المجهول قوله ثم تمطت وقال الديلمطي الصواب تمطيت وهو من التخطى وهو مديدين في المشى وتمطت اي تمدت قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها قوله ان نزعتها

بفتح الهمزة والضمير في تزعتها وفي طرفها المنزلة ومعنى انتهى انعطاف قوله قال عروة موصول بالاسناد المذكور قوله فسأله اياها اى سال الزبير الغزيرة رسول الله ﷺ قوله فاعطاه اى فاعطى الزبير رسول الله ﷺ الغزيرة عارية قوله اخذها يعنى اخذ الزبير الغزيرة بموت رسول الله ﷺ لانها كانت عارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضى الله عنه اى ثم طلب الغزيرة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها طارئة وكذلك جرى مع عمرو عثمان رضى الله تعالى عنهما قوله «عند آل على رضى الله تعالى عنه» اى عند على نفسه وافظة الآل مقحمة وبمد على كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاد على فكانت عنده الى ان قتل به

٤٧ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ هَانِدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَا بَنِي**

ذَكَرَهُ هُنَا لِاجْلِ قَوْلِهِ وَكَانَ شَهِيدًا وَأَبُو الْيَمَانِ الْحَكِيمُ نَافِعٌ وَالحَدِيثُ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ بَيْنَهُمْ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ

فِي بَابِ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ •

٤٨ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ وَكَانَ يَمَنُّ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ وَهُوَ مَوَالِي لِمَرْأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا تَبَنَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنًا وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ فَجَاءَتْ سَهْلَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ**

ذَكَرَهُ هُنَا لِاجْلِ قَوْلِهِ وَكَانَ مِنْ شَهِيدِ بَدْرٍ وَأَوْجَاهُ قَدْ ذَكَرُوا وَعُرْوَةُ وَالْحَدِيثُ مِنْ إِفْرَادِهِ قَوْلُهُ أَنَّ أَبَا حَذِيفَةَ بَضْمُ الْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفَتْحُ الدَّالِ الْمَجْمُوعَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ يُقَالُ اسْمُهُ مَهْمٌ بِالشِّينِ الْمَجْمُوعَةِ وَيُقَالُ هَشِيمٌ بَضْمُ الْهَاءِ وَيُقَالُ هَلْثَمٌ وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ هَشَامٌ مِنْ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ كَانَ مِنْ فَضْلَاءِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأُولَى وَهَاجَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَصَلَّى الْقَبْلَيْنِ وَشَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا وَالحَدِيثُ وَالْمَشَاهِدُ كَمَا هُوَ قَتْلُ يَوْمِ الْبَيْتِ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ أَوَّارِيعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً قَوْلُهُ «تَبَنَّى سَالِمًا» أَيْ ادْعَى أَنَّهُ ابْنُهُ وَكَانَ ذَلِكَ قَبْلَ زَوْلِ قَوْلِهِ تَعَالَى (ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ) وَسَلَامٌ كَانَ ابْنُ مَعْقِلٍ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَسُكُونُ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَكُسْرُ الْقَافِ وَقَبْلُ هُوَ ابْنُ عَبْدِ مَنَصْرٍ أَوْ فِي الْأَسْتِغَابِ كَانَ سَالِمٌ عَبْدَ الثَّيْتَةِ بَضْمُ التَّاءِ الْمَثَلثةِ وَفَتْحُ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَسُكُونُ الْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَفَتْحُ التَّاءِ الْمَثَلثةِ مِنْ فَوْقِ بِنْتِ يَمَانَ بِالْيَاءِ آخِرَ الْحُرُوفِ وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ وَالرَّاءُ الْإِنصَارِيَّةُ زَوْجُ أَبِي حَذِيفَةَ فَتَقَطَّعَ إِلَى أَبِي حَذِيفَةَ فَتَبَنَّى قَوْلُهُ «وَأَنْكَحَهُ» أَيْ زَوَّجَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عَتَبَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّائِي وَقَالَ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزُّبَيْرُ وَخَالَتُهُ مَالِكٌ فَخَرَجَ فِي مَوْطِئِهِ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ أَيْضًا عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَسَاهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو تَقْلِيدًا لِلْمَلِكِ وَلَمْ يَذَكَرْ ابْنَ سَعْدٍ وَلَا أَبُو عَمْرٍو فِي الصَّحَابَةِ هِنْدُ بِنْتُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَذَكَرْ ابْنَ سَعْدٍ فِي فَاطِمَةَ بِنْتُ الْوَلِيدِ بَلْ ذَكَرَ عَنْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَتَبَةَ وَأَنَّهَا تَزَوَّجَهَا سَالِمٌ قَالَ اللَّحْمِيَّ طَى وَلَا ظَنَّهُ صَحِيحًا وَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ مَنَدَةَ فِي الصَّحَابَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ الْوَلِيدِ أَنَّهَا كَانَتْ بِالشَّامِ تَلْبَسُ الثِّيَابَ مِنْ ثِيَابِ الْحَزْمِ تَأَثَّرَ فَرَقِيلٌ لَهَا مَا بَخِيكَ هَذَا عَنْ الْأَزَارِقِ قَالَتْ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ بِالْأَزَارِ وَفِي مَعْجَمِ الدَّهْبِيِّ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ زَوْجِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ سَالِمِ الْحَارِثِ بْنِ هَشَامٍ فِيمَا زَعَمَ إِسْحَاقُ النَّفْرِيُّ وَيُوسُفُ بْنُ شَيْبَةَ ثُمَّ قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ الْحَزْمِيَّةُ أُخْتُ خَالِدِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو وَهِيَ

زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله «وهو مولى لامرأة من الانصار» أي سالم مولى لامرأة وهي ثيبة المذكورة آنفا (فان قلت) قد مضى في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة وبينه وبين قوله هنا تفاوت (قلت) النسبة الى ابى حذيفة إنما كانت بادنى ملازمة فهو اطلاق مجازى قوله «كاتبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن حارثة الكلبى» من بنى عبود وكان عبد الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالآية المذكورة وأخى بينه وبين حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه في الاسلام فجعل الفقير اخا للفقير ليمود عليه فلما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش الاسدى وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون تزوج محمد امرأة ابنة ونهى الناس عنها فانزل الله هذه الآية اعنى قوله (ادعوم لا بائتهم وراقسط عند الله) قوله «فجاءت سهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو وامر به مهاجرت مع زوجها ابى حذيفة بن عتبة المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي ﷺ قالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله تعالى فيه ما قد علمت فقال النبي ﷺ ارضيه فارضته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة هذا لفظ ابى داود وفي رواية النسائي فجاءت سهلة بنت سهيل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله انى لارى في وجه ابى حذيفة من دخول سالم على قالت قال رسول الله ﷺ ارضيه قلت انه ذر لحية فقال ارضيه يذهب ما في وجه ابى حذيفة قالت والله ما عرفته في وجه ابى حذيفة وفي رواية له ارضيه تحرمى عليه فارضته فذهب الذي في نفس ابى حذيفة رضى الله تعالى عنه بتد

٤٩ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ يَسْرٍ** بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مَعْوِذٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَدَاةٌ بِنْتُ أَبِي عَلِيٍّ فَجَلَسَ عَلَى فِرَاشِي كَمَا جَلَسْتُ مَنِيَّ وَجُورِيَّاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْهَفِّ يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ وَفِينَا نَبِيٌّ يَلْمُ مَا فِي قَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ لِأَنِّي لَأَقُولُ هَكَذَا وَقَوْلِي مَا كُنْتُ تَقُولِينَ

ذكره هنا ان كان بطريق الاستطراد حيث فيه ذكر بدر فله وجهها وعلى هو ابن عبد الله المدني وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بتشديد الصاد المعجمة الفتوحه ابن لاحق ابو السماعيل البصرى وخاله بن ذكوان ابو الحسن المدني سكن البصرة والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء آخر الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعمير وبالدال المعجمة ابن عفران الانصارية ومعوذ له محبة ايضا به والحديث اخرجه البخارى ايضا في السكاح عن مسدد واخرجه ابوداؤد في الادب عن مسدد به واخرجه الترمذى في السكاح عن حميد بن مسعدة عن بشر بن الفضل به واخرجه ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «غداة» نصب على الظرف مضاف الى الجملة التى بعدها وهي قوله بنى بضم الباء الموحدة على صيغة المجهول وعلى تشديد الياء والبناء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله «كجلسك» بفتح اللام معنى الجلوس وجوريات يضربن جملة حالية قوله «بالهف» بضم الدال وفتحها وتشديد الفاء قوله «يندبن» بفتح الياء من الدب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه وهو مما يبيح الشوق اليه والبيكاء عليه قوله «من قتل» في محل النصب على انه مفعول يندبن وفيه اباحة ضرب الدف صبيحة العرس والباحة سماعهم ومن نتمه من العلماء يقول كان هذا وامثاله فى ابتداء الاسلام وفيه منع نسبة علم القيب لاحد من المخلوقين

٥٠ - **حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى** أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عٍ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ

قَالَ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَابٌ وَلَا صُورَةٌ يُرِيدُ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي فِيهَا الْأَرْوَاحُ ﴿٥١﴾

ذكره هنا لاجل قوله وكان قد شهد بدرا اخرج من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصماني عن معمر بن فتح الميمى بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى (والثانى) عن اسماعيل بن ابي اويس المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بن فتح الدين سبط الصديق عن ابن شهاب الزهرى وقد مضى الحديث في بدء الخلق ومضى الكلام فيه هناك قوله «يريد» هو من قول ابن عباس قاله القاسى وجزم به ابن التين تفسيره له وتخصيص المومنه والتماثيل جمع تماثيل وهو الصورة *

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا هَبَيْبَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي بِمَا آفَأَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْخَمُسِ يَوْمَئِذٍ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِي بِعَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَنَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعَدَّتْ رَجُلًا صَوَّأً فِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِيَ فَنَأْتِي بِأَذِيخِرٍ فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهُ مِنَ الصَّوَّأغِيَةِ فَتَسَمَّيْتُ بِهِ فِي وَليمةٍ هُرْمِي فَبَيْنَمَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفِي مِنَ الْأَقْتَابِ وَالنَّرَائِرِ وَالْحَبَالِ وَشَارِفَايَ سُنَاخَانَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِشَارِفِي قَدْ أُجِبْتُ أَسْمِيَّتَهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنِّي أَكْبَادُهُمَا فَلَمَّ أَمْلِكُ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ لِلنَّظَرِ قُلْتُ مَنْ فَمَلَّ هَذَا قَالُوا فَمَلَهُ حِزْبُ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَهُوَ فِي هَذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الْأَنْصَارِ هِنْدَةَ قَيْنَةَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا (أَلَا يَا حَزْرَةَ الشَّرْفِ النَّوَاهِ فَوَيْتُ حِزْبَةَ إِلَى السَّيْفِ فَاجِبٌ أَسْمِيَّتَهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَأُخِذَ مِنِّي أَكْبَادُهُمَا قَالَ عَلِيٌّ فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ وَعَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي لَقِيَتْ قَالَتْ مَا لَكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ هَذَا حِزْبَةً عَلَى نَاقَتِي فَاجِبٌ أَسْمِيَّتَهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا وَهَاهُو ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرِدَائِهِ فَأَرْتَدِي ثُمَّ انْطَلَقَ بِعَيْشِي وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ ابْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حِزْبَةُ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأُذِنَ لَهُ فَطَلِقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلُومٍ حِزْبَةً فِيمَا فَمَلَّ فَإِذَا حِزْبَةُ تَمَلَّ حِزْبَةً هِينَاهُ فَنَظَرَ حِزْبَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَدَّ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ حِزْبَةُ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَقِيدٌ لِأَبِي قَعْرَفَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمَلَّ فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَقْبِيهِ الْقَهْمَرِيُّ فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ ﴿٥١﴾

ذكره هنا لقوله من المنعم يوم بدر واخرج من طريقين (الاول) عن عبدان وهو عبد الله بن عثمان المروزي عن عبد الله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد الايلي والثاني عن احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بن فتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد بن اخي يونس بن يزيد المذكور عن محمد بن مسلم

الزهري عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم * والحديث مضى في باب فرض الخس فانه اخرج هناك قوله « شارف » وهي السنة من التوق والفرار جمع الحرارة وهي وطالبتين ونحوه وهو مخرت قوله « اجبت » على صيغة المجهول من الحب وهو القطع ويروي جيت قيل هذا هو الصواب قوله « حمر » مرخم بحذف التاء والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كنجمر جمع تاجر قوله « والشرف » جمع شارف والنواء بالكسر جمع النواوية وهي السمينة والنمل بفتح الشاء الثلثة وكسر الميم السكران *

٥٢ - **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَبَّادٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ قَالَ أَخْبَرَهُ لَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ صَمِيمَةَ مِنْ ابْنِ مَعْقِلٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَبَّرَ عَلَى سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ فَقَالَ إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا ***

ذكره هنا لقوله انه شهد بدرًا ومحمد بن عباد بفتح العين وتشدد الباء الواحدة ابو عبد الله المسي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وابن عينة هو سفيان وابن الاصهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي وابن معقل هو عبد الله بن معقل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف المزني لايه حبة وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاه ابن واهب بن العكيم بن ثعلبة ابو عبد الله وقيل ابو الوليد وقيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستا قاله ابو عمرو والبيهقي وقال الحافظ ابو ذر كبر عليه خسا قوله انفذه لنا اي بلغ به منتهاه من الرواية كقولك انفذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فكانه حمله عنه مكانه *

٥٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْكَعْبِيِّ جَاءَتْ حَنْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ بْنِ حِذَافَةَ السُّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ قَالَ قَالَ عُمَرُ فَلَيْتَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَرَضْتُ عَلَيْهِ حَنْصَةَ فَقُلْتُ إِنَّ شَيْئًا أَنْكَحَتْكَ حَنْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ قَالَ سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَيْتَ لِيَالِي فَقَالَ قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا قَالَ عُمَرُ فَلَيْتَ أبا بَكْرٍ فَقُلْتُ إِنَّ شَيْئًا أَنْكَحَتْكَ حَنْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ فَصَدَّتْ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَيْتَ لِيَالِي ثُمَّ خَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتَهَا إِيَّاهُ فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لَمَلَكٌ وَجَدْتَ هَلَى حِينَ عَرَّضْتَ عَلَيَّ حَنْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَّضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ هَلَيْتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا فَلَمْ أَكُنْ لِأَنْتِي مِيرًا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتَهَا ***

ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرًا وورجلاه قد ذكر واعن قريب والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عبد العزيز ابن عبد الله وعن عبد الله بن محمد وخرجه النسائي في النكاح عن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبد الله الحزمي قوله « حين تايمت » يقال تايمت المرأة وامت اذا قامت لتزوج والام التي لازوج لها بكر ا كانت او ثيبا مطلقا كانت او متوفى عنها زوجها قوله « من خنيس » بضم الحاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرًا بعد هجرة تهالي ارض الحبشة ثم شهد احدا وناثه حجة جراحه مات منها بالمدينة وهو اخو عبد الله بن حذافة قوله

«ووجدنى عليه» أى اشد غضبا وهو من الموحدة يقال وجد عليه اذا غضب وانما قال عمر ذلك لان لكل منهما كان للاخر من مزيد المحبة فلذلك كان غضبه من اب بكر اشمن غضبه من عثمان ؤ

٥٤ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ سَمِعَ أَبَا مَسْعُودٍ الْبَدْرِيَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَفَقَةُ الرَّجُلِ عَلَى أَهْلِهِ صَدَقَةٌ** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله البدرى ومسلم هو ابن ابراهيم الصحابى المصرى وعدى بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ابان بن ثابت الانصارى الكوفى وهو يروى عن جده لامة عبد الله بن يزيد من الزيادة الانصارى الخطامى الصحابى وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى الحزرجى واختلفوا في شهوده بدرًا فلا كثرون على انه لم يشهدا وانما تزل بيدر فنسب اليها وقال الاسماعيلى لم يصح شهودانى مسعود بدرًا وانما كانت مسكنه فقيل له البدرى وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهدها وكذلك قال ابن الكلبى ومسلم فى الكنى وقال الطبرانى وابو احمد الحاكم يقال انه شهدها واليه مال البخارى والقاعدة مستمرة على ان الثبوت مقدم على الناقى والحديث مر فى كتاب الايمان فى باب ما جاء انما الاعمال بالنية ؤ

٥٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعْتُ هُرُوةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ هُرَيْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي إِمَارَتِهِ أَمْرَ الْمُبَرَّةِ بْنِ شُعْبَةَ لَمَّا نَصَرَ وَهُوَ أَمِيرُ الْكُوفَةِ فَدَخَلَ أَبُو مَسْعُودٍ عَقِبَةَ بْنَ هَمْرٍ وَالْأَنْصَارِيَّ جَدَّ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ شَهِدَ بَدْرًا فَقَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ نَزَلَ جِبْرِيلُ فَصَلَّى فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أَمَرْتُ كَذَلِكَ كَانَ بَشِيرُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله شهيد بدرًا قوله جد زيد بن حسن هو ابن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ابو امه وامه ام بشير بنت ابي مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن على بن ابي طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعة الحزومى فولدت له عمرا قوله شهد بدرًا هذا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخارى حيث ذكره اولافى الحديث السابق بقوله البدرى بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه الجزم قوله لقد علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله « كذلك الى اخره كلام عروة وفيه نوع من الارسال قوله «بشير» بفتح الباء الموحدة وكسر الشين الممجمة هو ابن ابي مسعود المذكور وقدم الحديث المذكور فى اول كتاب مواقيت الصلاة فانه اخرجه هناك مطولا عن عبد الله بن مسعود عن مالك ومر الكلام فيه مستوفى ؤ

٥٦ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ حَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآيَاتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ قَرَأَهُمَا فِي آيَةٍ كَتَبَهُ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَكَلِمَتٌ أَبُو مَسْعُودٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَسَأَلَتْهُ فَحَدَّثَنِي** ﴿

ذكره هنا لاجل قوله البدرى وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكى وابو عوانة بفتح الين المهملة اسمه الواضح اليشكرى والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعى وفيه اربعة من التابعين على نسق واحد والحديث اخرجه البخارى ايضا فى

فضائل القرآن عن علي بن عبد الله وعن عمر بن حفص وعن محمد بن كثير عن ابي نعيم واخرجه مسلم في الصلاة عن منجاب ابن الحارث وعن علي بن حشرم وعن جماعة آخرين واخرجه ابوداود وفيه عن حفص بن عمر واخرجه الترمذي في فضائل القرآن عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن علي بن حشرم وعن آخرين واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن عثمان بن ابي شيبة وعن محمد بن عبد الله بن نمير قوله الايتان هما (امن الرسول) الى اخره قيل اقل ما يكفي في قيام الليل لهذا الحديث يريد مع ام القرآن وقيل اقله ثلاث آيات لانه ليس سورة اقل من ذلك قوله «كفتاه» اي اغتناه عن قيام الليل وقيل اقل ما يجزى من القرآن في قيام الليل وقيل يكفيان الصروريان من المكروه قوله «وهو يطوف» جملة حاله قوله «لحديثي» اي بالحديث المذكور وفيه الحديث في الطواف وتعليم العلم والسؤال عنه وما خف من الحديث فهو جائز فيه •

٥٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّيِّسِ أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مَنَّ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَّهُ أُنِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله ممن شهد بدرا ولهذا لم يذكر بقية الحديث ومحمود بن الربيع ابو محمد الانصاري الحارثي ويقال ابو نعيم عقل بجمعه رسول الله ﷺ في وجهه من دلو كان في دارهم وهو ابن خمس سنين وقال ابو هريرة معدود في اهل المدينة وقال ابراهيم بن التذمر مات سنة تسع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء التثنية من فوق وبالباء الموحدة وبالنون ابن مالك بن عمرو بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم الخزرجي السالمي توفي من معاوية والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب المساجد في البيوت وفي باب صلاة النوافل جماعة مطولا •

٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ هُوَ ابْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَبَّسَةَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ سَأَلْتُ الْحَصِينَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ أَحَدُ بَنِي سَالِمٍ وَهُوَ مِنْ مَرَاتِمِهِمْ عَنْ حَدِيثِ مَحْمُودِ بْنِ الرَّيِّسِ عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ فَصَدَّقَهُ ﴾

ذكر هذا لتأكيد سماع ابن شهاب حديث عتبان بن مالك عن محمود بن الربيع وقد ذكر في باب المساجد في البيوت اخر حديث عتبان قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري الى اخر ما ذكره هنا نحوه فلما ذكره هناك مطلقا ذكره هنا مستندارواه عن احمد بن صالح المصري عن عبسة بن خالد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن الحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين الى اخره قوله «من مراتمهم» اي من خيارهم وهو جمع سرى وهو النفيس الشريف وقيل السخي ذو مروءة *

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِرٍ بْنُ رَبِيعَةَ وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ بَنِي حَدِيٍّ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ هُمَرَ اسْتَمْعَلَ قُدَّةَ أَمَةَ ابْنِ مَظْمُونٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ خَالَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ وَحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا في الموضعين وابو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن حامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن الحارث بن رفيدة بن غنم بن وائل بن قاسط بن قصي حالف طمر الخطاب بن نفيل ثم تبناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الارقم وهاجر الى الحبشة مع امرائه ليل بنت ابي حنيفة العدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وسانر المشاهد وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة ثنتين وقيل سنة خمس وثلاثين بمقتل

عثمان بايام روى عنه جماعة من الصحابة منهم ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وابنه عبد الله الراوى عنه الزهرى
ولدى على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين وتوفى سنة خمس وثمانين وله اخ آخر يسمى عبد الله ايضا وله
سبعة ايضا صاحب هو وابوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «وكان
من ا كبرنى عدى» اى وكان عبد الله بن عامر من ا كبرنى عدى بفتح العين وكسر الدال المهملة وتنشيد الباء ابن كعب
ابن لؤى ولم يكن منهم وانما كان حليفا لهم ووصفه بكونه ا كبرم بالنسبة ان لقيه الزهرى منهم قوله «قدامة» بضم
القاف ابن مظعون بسكون الظاء المعجمة ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشى الجهمى يكنى ابا عمرو وقيل ابا عمرو
والاول اشهر هاجر الى ارض الحبشة مع اخويه عثمان وعبد الله بنى مظعون شهيدا وروا سائر المشاهدا استعمله عمر بن الخطاب
رضى الله تعالى عنه على البحرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله اياه انه اخبر انه شرب مسكرا فلما
ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم راي عمر في منامه انه قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال على به قابى
فاخبر فقال جروه فاقبى به فجعل عمر يستغفر له فاصطالحا قوله «وهو» اى قدامة المذكور خال عبد الله بن عمر بن الخطاب
وحفصة بنت عمر بن الخطاب وكانت صفة بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبد الله وحفصة زينب
بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون *

٦٠ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جرير بن عطاء عن مالك بن الزهرى أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن عمه وكانا شهدا بدرًا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراه المزارع قلت لسالم فتكرها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه**

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيدا بدارو عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد الصمى البصرى وهو يروى عن عمه جريرة
ابن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروى عن مالك بن انس عن محمد بن سالم الزهرى قوله «اخبر» فمل ماض
من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبد الله بن عمر بالنصب مفعوله ووقع في رواية السنن اى اخبرنى رافع
قيل هو خطأ وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجمم ابن رافع بن عدى بن زيد الانصارى الحارثى
الحزرجى قوله «ان عمه» تنية عم وهما ظهير ومغفر ظهير ومظهر اى رافع بن عدى بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية
وقتل مظهر بخير زمن عمر بن الخطاب قتله سلمان له فاجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان باسرم وقال الدمياطى
لم يشهد ايدراوا اما شهيدا احد اقل انه اعتمد في ذلك على قول ابن سعد والمثبت اثبت من التامى قوله «فتكرها أنت» اى
افتكرى المزارع أنت قال نعم واصل الحديث مر في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي **ﷺ** يوامى
بعضهم بمضا قوله «ان رافعا اكثر على نفسه» هذا انكار من سالم على رافع قال الكرمانى فان قلت رافع رفع الحديث
الى رسول الله **ﷺ** فلم قال هو اكثر على نفسه فأت امل غرضه ان لا يفرق بين الكراه ببعض ما يحصل من الارض والكراه
بالقدو نحوه والاول هو المنهى عنه لامطلاقه

٦١ - **حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى قال رأيت رافعة بن رافع الأنصارى وكان شهيدًا بدرًا**
ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيدا بدارو حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن قوله الليثى بالنصب لانه صفة عبد الله وكذلك
قوله الانصارى بالنصب لانه صفة رافعة وقد تقدمت ترجمة رافعة وتام هذا الحديث أخرجه الامام على من

طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال له رفاعه بن رافع كبر في صلواته حين دخلها
ومن طريق ابن ابي عدي عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل من اهل بدر ائتم دخل في الصلاة فقال الله اكبر كبيرا
ولم يذكر البخاري ذلك لانه موقوف *

٦٢ - **حدثنا** عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر بن وائل عن الزهري عن عروة
ابن الزبير انه أخبره ان المصور بن مخزومة أخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لابي طاهر
ابن لؤي وكان شهيدا بدرا مع النبي ﷺ ان رسول الله ﷺ بعث ابا عبيدة بن الجراح
الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله ﷺ هو صالح اهل البحرين وامر عليهم الغلاء بن
الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين تسعت الانصار يقدمون ابي عبيدة فوافوا صلاة
الفجر مع النبي ﷺ فلما انصرف نمرضوا له فتنبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال
اظننكم سيحتمن ان ابا عبيدة قديم بشي قالوا اجل يارسول الله قال فابشروا واملأوا مايسر لكم
فوالله ما الفقر اخشى عليكم واكث اخشى ان تبسط عليكم الله نيا كما بسطت على من قبلكم
فتناسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتم *

ذكره هنا لاجل قوله وكان شهيدا بدرا وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك
المروزي وعمرو بن عوف بالغاء الانصاري كذا هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسماه موسى وابو معمر والواقدي
عمير بن عوف بالتصغير وكذا سماه ابن سعد وقال انه مولى سبيل بن عمرو يكنى ابا عمرو وكان من مولدي مكة نزل على كلثوم
ابن المدم لما هاجر وشهد بدرا واحدا والخندق والشاهد كما مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وصلى عليه
وابو عبيدة اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح وفي الاسناد صحايان وثايعان والحديث مضمي في باب الجزية والموادعة
وقال بعضهم تقدم في فداء المشركين من كتاب الجهاد وليس كذلك ومر الكلام فيه هناك مستوفي قوله «اهل البحرين
على لفظ تننية البحر هو موضع بين البصرة وعمان قوله «امر» بتشديد الميم والغلاء بن الحضرمي كان مجاب
الدعوة وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعاها واسم الحضرمي عبد الله بن عماد ويقال غير ذلك وقال الحسن بن عثمان
مات الغلاء سنة احدى عشرة وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها عمر رضي الله تعالى عنه مكانه ابا هريرة ويقال توفي
ﷺ وهو عليها فافقره ابا بكر رضي الله تعالى عنه خلافة كلها ثم اقره عمر رضي الله تعالى عنه وتوفي في خلافة عمر
رضي الله تعالى عنه سنة اربع عشرة قوله واملأوا من الامل قوله الفقر بالنصب مفعول مقدم على الفعل قوله «على من قبلكم»
ويروى على من كان قبلكم قوله فتناسوها اي رغبوا فيها على وجه المعارضة *

٦٣ - **حدثنا** ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع بن ابي اسحق عن ابن عمر رضي الله عنهما
كان يقتل الحيات كلها حتى حدثه ابو ابيابة البدرى ان النبي ﷺ تهي عن قتل جنان
البيوت فامسك عنها *

ذكره هنا لاجل قوله ابو ابيابة البدرى وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو ابيابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة
الانصاري واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعه بن عبد المنذر والحديث مضمي في بدء الخلق في اخر باب
خير مال المسلم غنم عن مالك بن اسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه هناك قوله جنان بكسر الحيم وتشديد النون
جمع الجنان وهي الحية البيضاء والريقة والصغيرة *

٦٤ - **حدثني إبراهيم بن المنذر** حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الأنصار استأذنوا رسول الله ﷺ فقالوا ائذن لنا فلتترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا نذرون منه درهما

ذكره هنا لاجل قوله ان رجلا من الانصار لانهم كانوا بدرين وايراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحاق الحزامي المدني وعمد بن فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياه اخر الحروف وبالهاء المهملة والحديث اخرجه البخارى ايضا في العتق وفي الجهاد **قوله** «فلترك» مضارع بنون الجمع مجزوم لان التقدير ان تاذن فلتترك واللام فيه للتأكيد وقال بعضهم فلترك بصيغة الامر واللام المبالة قلت هذا خطأ محض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف وقد غر هذا القائل قول الكرماني فان قلت الاذن سبب للترك او الامرهم انفسهم بالترك قلت الترك بلفظ الامر مبالغة كانهم تامرهم انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر للتبدا المحذوف اى فلاذن للترك انتهى وفيه تصنف لا يخفى **قوله** «لابن اختنا عباس» وكان عباس من جهة الام قريبا للانصار كذا قاله الكرماني وسكت عليه وام العباس وهو ابن عبد المطلب ليست من الانصار بل جدتهام عبد المطلب هي الانصارية فاطلق على جدة العباس اختنا لكونها منهم وعلى العباس ابنها لكونها جدته وام العباس وضرار ثنية بضم النون وفتح التاء الثالثة وسكون الياه اخر الحروف وفتح اللام بنت جناب بالجيم والنون ابن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر الضحيان الاصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الاكبر بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن الحر قاله ابو عبيدة وقال ابن الزبير اسمها ثنية بفتح النون وسكون التاء الثالثة بنت جناب الى اخره وام عبد المطلب سلمى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خندف بن عدى بن النجار وكان هاشم والد عبد المطلب لمامر بالمدينة نزل على عمرو بن زيد المذکور وكان سيد قومها فاجتته ابنته سلمى غطتها الى ابيها وزوجها من قوله «عباس» بالجرا لانه عطف ببيان من ابن اختنا قوله «فداءه» منصوب على انه مفعول فلترك وروى ابن عاصم في المغازي من طريق مرسل ان عمر رضى الله تعالى عنه لما ولى وثاق الامرى شدوا وثاق العباس فسمعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمين فلم يأخذه التوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان الانصار لما فهموا رضار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفك وثاقه سالوه ان يتركوا له الفداء طلبا لتام رضاه فلم يجيبهم الى ذلك واخرج ابن اسحاق من حديث ابن عباس ان النبي ﷺ قال يا عباس اقد نفسك وابن اخويك عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفك عتبة بن عمرو فانك ذو مال قال انى كنت مسالما ولكن القوم استكروني قال الله اعلم بما تقول ان بك ما تقول حقا فان الله يجزيك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا واذ كر موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعة اوقية ذهبيا وعند ابي نعيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداءه كل واحد اربعة اوقية فجعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس القرا سنةمت هذا قال فازل الله تعالى (يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الامرى) الآية فقال العباس وددت لو كنت اخذتني اضما فها لقوله تعالى (روؤكم خيرا اما اخذتكم) **قوله** «لا نذرون» بفتح الذال المعجمة اى لا نتركون من الفساد درهما واحدا و زاد الكشميني في رواية «لا نذرون له» اى للعباس واعامت العرب ماضى هذه المادة فلم يولو او ذروا كذا ماضى بدع الا في قراءة ما ودعك بالتخفيف •

٦٥ - **حدثنا ابو عاصم** عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن هدي عن المقتاد بن الأسود ح وحدثني اسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعيد حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن همة قال اخبرني عطاء بن يزيد اللبثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن هدي

ابن ابيخار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفاً لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارأيت ان لقيت رجلاً من الكفار فاقمتنا فنضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت في آفة آفة يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع إحدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله ﷺ لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلة قبيل ان تقتله وانك بمنزلة قبيل ان يقول كلمته التي قال

ذكرة هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرًا واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي عاصم الضحاك بن محمد النبيل البصري عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة ابي يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو كذا قال هنا ابن عمرو وكذا ذكره بعد في تسمية من شهد بدرًا او كنيته ابو معبد وذكر في الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح ما ذكره هنا والاسود ما عار به فنسب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبد احبها له فقتله فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان ابو عمرو حالف كندة فنسب اليها وقال ابو عمرو المقداد بن الاسود نسب الى الاسود بن عبد نفوس بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري لانه كان تبناه وحاله في الجاهلية فقيل المقداد بن الاسود وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن عمرو بن سعد البهري وكان المقداد من الفضلاء النجباء الكبار الخيام من اصحاب النبي ﷺ وشهد فتح مصر ومات في ارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان ابن عفان سنة ثلاث وثلاثين (الطريق الثاني) عن اسحاق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن معد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف القرشي الزهري عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد الى اخره وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مديون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الايات عن عبدان عن ابن المبارك واخرجه مسام في الايمان عن قتيبة وعن آخرين واخرجه ابو داود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن قتيبة

(ذكرة معناه) قوله الليثي بالرفع لانه صفة عطاء المرفوع بانه فاعل اخبرني والليثي نسبة الى ليث بن بكر بن عبد مناف ابن كنانة والجندي يضم الجيم وسكون التون وفتح الدال المهملة وضمة هاو بالعين المهملة نسبة الى جندع بن ليث بن بكر وقال ابن دريد الجندع واحد الجنادع وهي الخنافس الصفار والكندی نسبة الى كندة بكسر الكاف وسكون التون وبالذال المهملة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث سمي كندة لانه كند اباه اي عمه قوله « وكان حليفاً لبني زهرة » اي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر قوله « ارأيت » اي اخبرني قوله « ثم لاذ مني بشجرة » اي تميل في الفرار مني بها ومنه قوله تعالى (تسللون منكم لو اذا) الا ان لو اذا مصدر لا و ذو مصدر لا في اذا قوله « قال اسلمت لله » يثبت به الاسلام فلا يحتاج الى كلمة الشهادة قوله « آفة آفة » همزة الاستهزاء على سبيل الاستعلاء قوله « فانه بمنزلة قبيل » معناه انه مثلك في كونه مباح الدم فقط وقال الكرمانى القتل ليس سبباً لكون كل منهما بمنزلة الاخر فواجه الشرطة قتلت امثاله عند الحاجة مؤولة بالاخبار اى قتلك اياه سبب لقتلك وعند بيان بن المراد لانه نحو يباح دمك اذا عصيت وقال الخطابي معنى هذا ان الكافر مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك سارده مباح بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على ما يؤوله الخوارج من تكفير المسلم بالكبيرة

٦٦ - حدثني يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده

قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ • قَالَ ابْنُ عَلِيَّةَ قَالَ سُلَيْمَانُ هَكَذَا قَالَهَا أَنَسٌ
 قَالَ أَنْتَ أَبَا جَهْلٍ قَالَ وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ • قَالَ سُلَيْمَانُ أَوْ قَالَ قَتَلَهُ قَوْمُهُ • قَالَ
 وَقَالَ أَبُو بَجَلَةَ قَالَ أَبُو جَهْلٍ فَلَوْ غَيْرُ أَكَّارٍ قَتَلْتَنِي ﴿

ذكره هنا مع كونه تقدم في أوائل هذه الغزوة لاجل قوله قد ضرب به ابنا عفراء لانه يدل قطعاً انها شاهد ابديا وهما ماذا
 ومعوذا الانصاريان وقدم عن قريب ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علي هو اسماعيل
 ابن ابراهيم وعليه ما به يضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان ابو المتمر التيمي
 البصرى قوله « حتى برد » اى مات قوله « أنت ابا جهل » بهززة الاستفهام على سبيل التقرع ونصب ابا جهل على
 طريقة النداء وعلى لغة من جاوز ذلك قوله « وهل فوق رجل قتلتموه » اى ليس فملا كزائد اعلى قتل رجل قوله « ابو بجلز »
 هو لاحق بن حديد قوله « فلو غيرا كارقتنى » اى لو قتلتى غيرا كار لان لولا يأتى بعدها الا للعل والالا كار بفتح الهمزة
 وتشديد الكاف الزراع والفلاح وكان الذين قتلوه من الانصار وهم اهل الزراعة يريد بذلك استخفافهم *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَمَّا تُوْفِيَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْتُ لَابِي بَكْرٍ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى
 إِخْوَانِنَا مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَقِينَا مِنْهُمْ رَجُلَانِ صَالِحَانِ شَهِدَا بَدْرًا فَحَدَّثَتْ بِهِ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ
 قَالَ هُمَا عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ ﴿

ذكره هنا لاجل قوله رجلا صالحا شهدا بدر او موسى هو ابن اسماعيل المتقرى وعبد الواحد هو ابن زياد العبدى
 البصرى وهذا قطعة من حديث السيفة قدمر معلولا في المظالم وفي الهجرة وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله « فلقينا »
 بفتح الياء آخر الحروف فعل ومفعول ورجلان فاعله قوله « عويم » يضم العين المهملة وفتح الواو وسكون الياء اخر
 الحروف وفي اخره ميم ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية شهد العقبةين جميعا في قول الواقدي وغيره
 وشهد بدر او احدا والحد قومات في حياة رسول الله ﷺ وقيل بل مات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بالمدينة وهو ابن
 خمس اوست وستين قوله « ومعن » بفتح الميم وسكون العين وفي اخره نون ابن عدى بن الجدين عجلان بن ضبيعة البلوى
 من على بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف بن عمرو بن عوف الانصارى شهد العقبة وبدر او احدا والحد قومات ومسائر المشاهد
 مع النبي ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا في خلافة ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ فُضَيْلٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ قَيْسٍ كَانَ قَطَاةً
 الْبَدْرِيِّ بْنِ خَمْسَةِ آلَافٍ خَمْسَةَ آلَافٍ • وَقَالَ عُمَرُ لَا نُضَلُّنَهُمْ هَلَى مِنْ بَدَنِهِمْ ﴿

وجه ذكره هنا ظاهر واسحاق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل معن فضل بالصاد المعجمة بن غزوان الكوفي
 واسماعيل هو ابن ابى خاد وقيس هو ابن ابى حازم قوله « كان عطاء البدرين » اى المال الذى يعطى كل واحد منهم
 في كل سنة خمسة آلاف في عهد عمر ومن بعده قوله « لا نضلنهم » من التفضيل يعنى في زيادة العطاء وفيه فضل
 ظاهر للبدرين *

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْمَرْبِ بِالطُّورِ وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا قَرَأَ

الإيمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أن النبي ﷺ قال في أسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حياً ثم كلمتني في هولاء لنترتكتهم له ﴿

قبل وجهه إرادته هناما تقدم في الجهاد أنه كان قدم في أسارى بدر أي في طلب فداءهم (قلت) هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى وأسحق بن منصور بن بهرام المروزي وقدم في كتاب الصلاة في باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم أنه قال سمعت النبي ﷺ قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك أول ما قرأ الإيمان في قلبي أي أول ما حصل وقور الإيمان في قلبي أي ثباته وقوره فإن قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين أن جبير حين سمع قراءة المغرب في الجهاد كان كافراً وقد جاء إلى المدينة في أسارى بدر وإنما سلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام أحكام الإسلام كان عند الفتح وأما حصول وقور الإيمان في صدره فكان في ذلك اليوم قوله «وعن الزهري» موصول بالأسناد الأول قوله «النتى» بنونين مفتوحين بينهما ثمانية من فوق وهو جمع تن يفتح النون وكسر التاء كزمن يجمع على زمني سمي أسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفاً بالنتى لكفرهم لقوله تعالى (إنما المشركون نجس) قوله لنترتكتهم أي بشير فداء وإنما قال ذلك ليداتي كانت للمطعم وهي قيامه في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حصروهم في الشعب ودخول رسول الله ﷺ في جواره حين رجع من الطائف ومات المطعم قبل وقعة بدر وله بضع وتسعون سنة ٥٥

وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب وقمت الفتن الأولى يعني مقتل عثمان فلم تبق من أصحاب بدر أحدًا ثم وقمت الفتن الثانية يعني الحرة فلم تبق من أصحاب الحديبية أحدًا ثم وقمت الثالثة فلم ترتفع وللناس طبخ ﴿

تعلق الليث بن سعد بهذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري وصله أبو نعيم في المستخرج من طريق أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير لقوله الفتن الأولى وكان مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة يوم الثلاثاء سنة خمس وثلاثين قاله الواقدي وعنه أيضا أنه قتل يوم الجمعة للثلاثين بقينا من ذي الحجة وحاصروه تسعة وأربعين يوماً وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوماً قوله «فلم تبق» بضم التاء من الإبقاء قيل هذا غلط لأن علياً وطلحة والزبير وآخرين من البدرين عاشوا بعد عثمان زماناً وكيف يقال فلم تبق أي الفتن الأولى من أصحاب بدر أحداً وأجيب بأنه ظن أنهم قتلوا عندما قتل عثمان وليس ذلك مراداً وفيه نظر لا يخفى وقال الكرماني المراد عثمان صار سبباً لهلاك كثير من البدرين كما في القتال الذي بين علي و معاوية ونحوه ثم قال أحدنا في سياق النبي فيفيد العموم ثم أجاب بقوله ما من عام إلا وقد خص الأقره تعالى (والله بكل شيء عليم) مع أن لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل معناه العموم أم لا وقال الداودي الفتن الأولى مقتل الحسين رضي الله تعالى عنه قيل هذا خطأ لأن في زمن مقتل الحسين لم يكن أحد من البدرين موجوداً قوله «يعني الحرة» تفسير للفتنة الثانية يعني الفتن الثانية هي وقعة الحرة أي حرة المدينة وهي خارجها وهو موضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه أهل المدينة في سنة اثنين وستين الأصح أنها كانت في سنة ثلاث وستين وكان رأس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المدائني كان في سبعة وعشرين الفاً ثمان مائة فارس وخمسة عشر ألف راجل وكانوا زلوا شرقي المدينة في الحرة وهي أرض ذات حجارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم بن عقبة وقتل سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار وكان السبب في ذلك أن أهل المدينة دخلوا يزيد ولوا على قريش عبد الله بن مطعم وعلى الأنصار عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر وأخرجوا طامل يزيد من بين أظهرهم وهو عثمان بن

محمد بن ابي سفيان بن عمير يزيد واجتمعوا على اجلاء بني امية من المدينة فاجتمعوا وهم قريب من الف رجل في دار مروان بن الحكم والقصة في ذلك طويلة بسطناها في تاريخنا الكبير قوله « ثم وقمت الفتنة الثالثة » كذا وقع في الاصول ولم يبينها وزعم الداودي انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج بالمدينة ابو حمزة الخارجي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان بجيشه من حضر موت من عند عبد الله بن يحيى بن زيد مظهرا - لاف مروان في سبعمائة فارس وكان حضوره في الموسم وكان على مكة والمدينة والطائف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان يفر الناس التغير الاخير ووقعوا به مرة ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الى المدينة وخلق مكة لاني حمزة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان انتخب من عسكره اربعة آلاف واستعمل عليهم عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ولما تلاقيا اقتتلوا فقتل ابو حمزة وعسكره والله اعلم قوله « وللتاس طباخ » بفتح الطاء المهملة والياء الواحدة الخفيفة وفي آخره خاء معجمة اي قوة وشدة وقال الخليل اصل الطباخ السمن والقوة ويستعمل في الفعل والخير وقال حسان *

السال يغشى رجلا لا طباخ لهم كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

والدندن بكسر الدالين المهملتين وسكون النون بينهما هو الذي يسود من النبات لقدمه ويروي بالناس ويروي وفي الناس *

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِيُّ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ قَالَ سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةَ بْنَ وَقَّاصٍ وَهَبِيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ حَدِيثِي طَائِفَةٌ مِنَ الْحَدِيثِ قَالَتْ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَعٍ فَنَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَعٍ فِي مِرْطِهَا فَقَالَتْ لَيْسَ مِسْطَعٌ فَقُلْتُ بِئْسَ مَا قُلْتُ نَسِيْبٌ وَجَلَّ شَهْدُ بَدْرٍ أَفَدَّكَ كَرَّ حَدِيثِ الْإِفْكَ ﴾

ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح بكسر الميم ابن ائمة بضم الهمزة وتخفيف التاء بن الثلثين ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلب وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة وهي ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن ائمة توفي سنة اربع وثلثين وهو ابن ست وخمسين سنة وقيل شهد مسطح صفين وتوفي في سنة سبع وثلثين وحجاج بن منهل بكسر الميم وسكون النون ويروي المنهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر بن غانم الخبير بضم النون وفتح الميم وقيل النمر ايضا بدون التصغير الرعي قاضي افرقية انفرده البخاري وهو مستقيم الحديث مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الديلماطي وهو الذي كان يكتب للامام مالك بن انس في المسائل وليس له عند البخاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقده في الشهادات في باب تعديل النساء بمضن بضمه طولا ومضى الكلام فيه مشروحا *

٧١ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ بْنِ سَلَيْمَانَ عَنْ مُوسَى بْنِ حُبَابَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ هَذِهِ مَنَاذِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُلْقِيهِمْ حَلًّا وَجَدْتُمْ مَا وَهَدَ كُمْ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ قال موسى قال فاقم قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا اموانا قال رسول الله ﷺ ما انتم باسمع لما قلت منهم ﴾

ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عقبة عن ابن شهاب من امور غزوة بدر قوله «هذه مغازي» اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المذكورات في مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فذكر الحديث» اي حديث بدر قوله «وهو يلقبهم» بتشديد القاف المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية المستمل بسكون اللام وتحفيف القاف من الالتقاء وفي رواية الكشميين وهو يلصقهم من اللعن وكذا هو في مغازي موسى بن عقبة قوله «قال موسى» هو بن عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله «قال ناس من اصحابه» قدمضى منهم هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما اتم باجمع لما قلت منهم في دليل على جواز الفصل بين افضل التفضيل وكلمة من فاقهم *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ فَجَمِيعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنْ قُرَيْشٍ مِمَّنْ ضُرِبَ لَهُ بِسَيْفِهِ أَحَدٌ وَمَا نُونَ وَجَلَاءُ وَكَانَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَ الزُّبَيْرُ قُسِمَتْ سُبُهَاتُهُمْ فَكَانُوا مِائَةَ وَآلِهِمْ أَهْلُهُ ﴾

ابو عبد الله هو البخاري نفسه فعلى هذا يكون قوله جميع من شهد بدر من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فعلى هذا قوله جميع من شهد بدر من مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني قوله «من ضرب له بسهمه» اي اعطاه نصيبا من النسبة وان لم يشهدا لعذر له فمسيره كمن شهدا قوله «وكان عروة بن الزبير الى اخره» ما من بقية كلام البخاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من التسخين قوله «فكانوا مائة اي من شهد بدر من قريش مائة رجل»

٧٢ - ﴿ حَدَّثَنِي أَبُو آدِيمِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْتَرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّبَيْرِ قَالَ ضُرِبَتْ يَوْمَ بَدْرٍ لِلْمُهَاجِرِينَ بِمِائَةِ سَهْمٍ ﴾

هشام الذي يروي عن معمر هو هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني اليماني وهو من افراد البخاري فان قلت يمرض هذا حديث البراء الذي مضى في اوائل هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زيادة على ستين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدا حسا وهذا الحديث فيمن شهدا حسا وحكا او يكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار ومن انضم اليهم من مواليهم واتباعهم *

﴿ بَابُ تَسْمِيَةِ مَنْ سُمِّيَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ فِي الْجَامِعِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَى حُرُوفِ الْمُتَجَمِّمِ ﴾
اي هذا باب في بيان تسمية من سمي اي من جاء ذكره من اهل بدر في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لاسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدر اكان عبيدة بن الجراح لم يذكره هنا ولا تسمية من روى حديثا فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره *

﴿ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴾

اي احد من سمي منهم النبي ﷺ وانما بدأ به فيما وثق كاهوا الا فكونه من اهل بدر مقطوع به *

﴿ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ الْقُرَشِيُّ، ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْعَدَوِيُّ، ثُمَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ خَلْفَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى ابْنَتِهِ فَضْرَبَ آهَ بِسَيْفِهِ، ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾
اي منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو السكنى بانى تحاف ثم عمرو على لا خلاف في شهودها بدر ا واما عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابولبي الاموي فانه لم يشهد بدر ا لتخلفه على

تمريض زوجته رقية وكانت عليه ولكن لما ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه واجره عدى البدرين لذلك فلذلك ذكره البخارى مع ابى بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة بشر فهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله ﷺ فقطوة كرايين بالترتيب والدليل على كون ابى بكر مع النبي ﷺ يوم بدر اخذ بيد النبي ﷺ وقوله حسبك لما قال رسول الله ﷺ اللهم انى انشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ما تكلم من اجساد الارواح لها وذلك حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقوا على كون على معه قوله كان لى شارف من المنعم يوم بدر وقد تقدم بيانه *

﴿ ثم اياس بن البكير ﴾

شرع في ذكره من سمى من اهل بدر بترتيب حروف الهجاء فذكر في حرف الالف اياس بكسر الهمزة وفتحها وتخفيف الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابى البكير بن عبد الليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليل البليثي خليفة بنى عدى شهد بدر او احدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير وقد شهد بدر اياس اخر وهو اياس ابن ورقة الانصارى وقتل يوم اليمامة شهيدا *

﴿ بلال بن رباح مولى ابى بكر الصديق القرشي ﴾

لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح بتخفيف الباء الموحدة وقدم في كتاب الودعة اذ قال بلال يوم لا نجوت ان نجبا امية بن خلف *

﴿ حمزة بن عبد المطلب الهاشمي ﴾

ذكر في حرف الحاء المهملة جماعة منهم حمزة بن عبد المطلب عم النبي ﷺ وهو الذي قتل شيبه بن ربيعة يوم بدر وقتل اخرين ايضا *

﴿ حاطب بن ابي بلتمه حليف لقريش ﴾

من المذكورين في حرف الحاء حاطب بن ابي بلتمه بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح اثناء التثنية من فوق وبالعين المهملة واسمه عمرو والخنزى حليف قریش وقد ذكر فيما تقدم ان عمر رضى الله تعالى عنه اراد قتله فقال له رسول الله ﷺ انه قد شهد بدر *

﴿ ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ﴾

ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هاشم ويقال هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العنسي كان من فضلاء الصحابة همد بدر او احدا والخندق والحديبية وسائر المشاهد مع رسول الله ﷺ وقتل يوم اليمامة شهيدا وقد ذكر في باب شمو واللائكة قاله وكان ممن شهد بدر *

﴿ حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سرة الله كان في النظارة ﴾

هذا ايضا في الحاء المهملة والربيع بضم الراء مصغر الربيع وهو اسم امه واسم ابيها سرة بضم السين المهملة وتخفيف الراء ابن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن التجار وامه ام حارثة عمه انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حبان بن العرقه وهو اول قتيل قتل يوم بدر من الانصار وقدم في باب فضل من شهد بدر قوله كان في النظارة بتشديد الظاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شىء وكان حارثة ينظر ماء بدر وفي رواية التسائي ما خرج لقتال *

﴿ خبيب بن عدى الانصاري ﴾

هذا في الحاء المعجمة وخبيب بضم الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عدى الانصاري الاوسى من بنى جهم بن كلفة بن عمرو بن عوف وقد قدم في باب فضل من شهد بدر اقل كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر *

﴿ خنيس بن حذافة السهمي ﴾

خنيس بضم الحاء المعجمة وفتح النون وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره سين مهملة ابن حذافة بضم الحاء المعجمة

وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وقد مر في الباب الجرد بمدياب ثم ود
 الملائكة بدرا وقال ان عمر رضى الله تعالى عنه حين تابت حفصة بنت عمر من حنيس بن حذافة وكان من اصحاب رسول الله
 ﷺ قد شهد بدرا توفي بالمدينة *

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع ضد الحاقض بن السجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الانصاري الزرقى وقد
 مر في باب فضل من شهد بدرا *

﴿ رِفَاعَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْتَدِرِ أَبُو لُبَابَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

رفاعة مثل المذكور ابن عبد المنتذر بلفظ اسم الفاعل من الانذار ضد الابشار ابولبابة بضم اللام وتخفيف الباء من الموحدين
 بينهما الف الانصاري من بني عمرو بن عوف وتقدم في الباب المتقدم آ نقال حديثه ابولبابة البدرى وقال الدمياطي انما
 هو اخو ابى لبابة وليس ابى لبابة واسم ابى لبابة بشير بن عبد المنتذر *

﴿ الزَّيْرُ بْنُ الْأَوَّامِ الْقُرَشِيِّ ﴾

تقدم الزير في عدة احاديث *

﴿ زَيْدُ بْنُ سَهْلِ أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مر في ما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنيته مات في سنة احدى وخمسين *

﴿ أَبُو زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

اسمه قيس بن السكن الانصاري البخاري تقدم في حديث انس وكان بدريا *
 هو ابن ابى وقاص ولا خلاف في كونه بدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور

﴿ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ الْقُرَشِيِّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا *

﴿ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلِ الْقُرَشِيِّ ﴾

تقدم في باب الفضل قال وكان بدريا *

﴿ سَهْلُ بْنُ حَنِيفِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

حنيف بصغر حنط بالحاء المهملة والتون والفاء تقدم عن قريب في حديث علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه انه كبر
 عليه حنفا فقال انه شهد بدرا وفيه كلام قد ذكرناه عن قريب *

﴿ ظَهَيْرُ بْنُ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ وَأَخُوهُ ﴾

ظهير بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه قوله واخوه اى اخو ظهير ولم يسه البخاري
 واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار وقد تقدم انها شهدا بدرا *

﴿ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْهَزَلِيِّ ﴾

بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وقد تقدم في اول المنازى بلفظ قال رسول الله ﷺ يوم بدر من ينظر مما فعل ابو جهل
 فانطلق ابن مسعود رضى الله تعالى عنه *

﴿ عُبَيْةُ بْنُ مَسْعُودِ الْهَدَلِيِّ ﴾

هو اخو عبد الله بن مسعود وهو بضم العين وسكون الاء المثناة من فوق ولم يتقدم له ذكر فيما مضى قيل
 ولا ذكره احد ممن صنف في المنازى في البدريين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرمانى وقال ايضا
 في شرحه في العدد وقال ابو عمر عتبة بن مسعود الهدلى حليف بنى زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه
 من ابيه والاول اصح شهد احدا وما بعدها من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل

﴿ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفِ الْهَزَلِيِّ ﴾

وفاة اخيه عبد الله *

تقدم في قتل ابى جهل وغيره وفي باب الفضل قال انى لى الصف يوم بدر *

﴿ عُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْقُرَشِيُّ ﴾

عبدة بضم العين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى وكان اسن من رسول الله ﷺ بعشر سنين وكان له قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من بدر وكان عبدة بن ربيعة قطع رجله يومئذ *

﴿ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

بضم العين وتخفيف الموحدة ذكر في باب بعد باب شهود الملائكة بدر باللفظ وكان شهد بدره *

﴿ هَمْرُو بْنُ هَوَيفِ بْنِ حَلِيفِ بْنِ هَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ ﴾

قال ابو عمر شهد بدره وسكن المدينة ولا عقب له *

﴿ هُبَيْبَةُ بْنُ هَمْرٍ وَالْأَنْصَارِيُّ ﴾

هو الذي يقال له ابو مسعود البدرى تقدم ذكره في ثلاثة احاديث *

﴿ هَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ الْقَتْرِيُّ ﴾

بفتح العين والنون وبالزاي ووقع في رواية الكشميني المدوي وكلاهما سواب لان عتري الاصل عدوى الحلف وقال ابو عبدة معمر بن المتى علمر بن الربيعه المدوي حليف عمر بن الخطاب كان بدر يامات سنة ثلاث وثلاثين *

﴿ حَاصِمُ بْنُ نَابِئِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظامائهم يوم بدر *

﴿ هُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عويم مضر العام تقدم في حديث السقيفة *

﴿ هَيْبَانُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

عتبان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدره *

﴿ قُدَامَةُ بْنُ مَقْطُونٍ ﴾

قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومقظون بالفاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور *

﴿ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانَ الْأَنْصَارِيُّ ﴾

تقدم في اوائل الباب في حديث ابى سيد *

﴿ مُعَاذُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ ﴾

معاذ بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة ابن عمرو بفتح العين ابن الجموح بفتح الجيم وقد تقدم في باب من لم يخمس الاسلاب حيث قال رسول الله ﷺ سلبه اى سلب ابى جهل لما ذين عمروه *

﴿ مَعُوذُ بْنُ عَفْرَاءَ وَأَخُوهُ ﴾

معوذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة ويفتحها على الاشهر وحزم الوقفى انه بالكسر ابن عفراء بفتح العين المهملة وسكون الفاء وبالاء والمدوق قد ذكرنا ان عفراء اسم امه وهو معوذ بن الحارث بن رفاعة قال ابو عمر معوذ بن عفراء هو الذي قتل اباجهل يوم بدر ثم نال حتى قتل يومئذ بيدر شهيدا قتله ابو مسافع قوله «واخوه» واسمه عوف ابن الحارث تقدم ذكرهما *

﴿ مَالِكُ بْنُ رَبِيعَةَ أَبُو أُسَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مالك بن ربيعة بن البدن بن عامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين الانصاري الساعدي وقال ابو عمر صح عن ابن اسحق البدن بالباء المنقوطة والنون شهد بدره وغيرها ومات بالمدينة سنة ستين وقد يتوهم من لا معرفة له بهذا الفن ان مالك بن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه وليس كذلك بل قوله مالك بن ربيعة كلام مستأنف ولكن لو قال بو او العائف لكان اولى وابعد من الوهم انذ كور على ان في بعض النسخ قد وقع

بواوالمطف عند بعض الرواة •

﴿ مَرَاةُ بِنِ الرَّيِّعِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

مرارة بضم الميم ابن الريع ويقال ابن ربيعة الانصاري من بني عمرو بن عوف شهد بدر او هو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ولم يذكره بعضهم بناء على ما قيل انه ليس بيدري وذكري باب الفضل قال ذكروا

مرارة وهلالا رجلين صالحين شهدا بدرًا •

﴿ مَعْنُ بِنِ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

تقدم معذ كرويم بن ساعدة •

﴿ مِسْطَحُ بِنِ اثْنَانَةَ بِنِ عَبَّادِ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ ﴾

مسطح بكسر الميم ابن اثانة بضم الهمزة وبالهاء بين المثنتين وقد تقدم عن قريب •

﴿ مِقْدَادُ بِنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ حَلِيفُ بِنِ زُهْرَةَ ﴾

مقداد بكسر الميم وقد تقدم ذكره قريبا •

﴿ هِلَالُ بِنِ أُمَيَّةِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾

ذكره في قصة كتب مع مرارة فجميع ما ذكره البخاري هنا أربعة واربعةون غير النبي ﷺ •

﴿ بَابُ حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ ﴾

اي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح التون وكسر الصاد المعجمة وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهده وادعة وقال ابن اسحاق قريظة والنضير والنعام وعمروهم اصول بني الحزرج بن الصريح بن التومان ابن السمط بن اليسع بن سعد بن لاوي بن خير بن النعام بن نخوم بن طاز بن عزرا بن هرون بن عمران بن بصير بن قاهت ابن لاوي بن يعقوب وهو اسرا ئيل بن اسحاق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام •

﴿ وَمَخْرَجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ النَّدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

ومخرج بالجر عطف على حديث بني النضير اي وفي بيان خروج النبي ﷺ وهو مصدر ميس قوله اليهم اي الى بني النضير قوله في دية الرجلين كذا في هذا التعليل اي كان خروجه اليهم بسبب دية الرجلين وذلك كافي قوله تعالى (فذلك الذي اثناني فيه) وفي الحديث امرأة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر قاله ابن اسحق وقال ابن هشام من بني كلاب وذكر ابو عمر انها من سليم فخرج من المدينة وتزلا في ظل فيه عمرو بن امية الضمري وكان معها عقده وعمد من النبي ﷺ وجوار ولم يعلم به عمرو وقد سألها حين تزلا من اتى فقالا من بني عامر فامهلها حتى اذا ناما عدا عليهما فقتلها ولما قدم عمرو على النبي ﷺ واخبره قال لقد قتلت قبيلين لا ودينهما فخرج رسول الله ﷺ الى بني النضير مستبينا بهم في دية القبيلين قال ابن اسحاق وكان بين بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا نعم يا ابا القاسم نعينك ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجعدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله ﷺ الى جنب جدار من بيوتهم قاعد فمن رجل يملو على هذا البيت فيلقى عليه صخرة فيرى يحنانه فالتدب لذلك عمرو بن جعاش بكسر الجيم وتخفيف الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن كتب احدهم فقال انك فاصد لي اتي عليه صخرة وكان رسول الله ﷺ في نفر فيهم ابو بكر وعمرو وعلى وزاد ابو نعيم الزبير وطلحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد رضي الله تعالى عنهم قال ابن اسحاق فاتي رسول الله ﷺ الحبر من السماء بما اراد ان يقوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا مني قوله وما ارادوا اي وفي بيان ما اراد بنو النضير من النذر برسول الله ﷺ وقال ابن سعد خرج اليهم رسول الله ﷺ يستعينهم يوم السبت في شهر ربيع الاول على راس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة الرعيح وان ابن جعاش لما هم بما هم به قال سلام بن مشكم لا تفعلوا والله ليخيرن بما همتم وانما لي نقض العهد بيننا وبينه وبمات اليهم النبي ﷺ محمد بن مسعدة ان اخر جر امن بلدي ولا نسا لنوني بها وقد

عمتهم بما همتم به من القدر وقد اجلتكم عشرا فن رثي بمد ذلك فقد ضربت عنقه فكشوا اياما يتجهزون فارسل اليهم ابن ابي قتيبهم فارسوا الى النبي ﷺ انا لا نخرج فاصنع ما بذاك فقال ﷺ الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم ﷺ فاعتزلتهم قريظة فلم تنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاءهم من غطفان فاصرمهم خمسة عشر يوما وقال ابن الطلاع ثلاثة وعشرين يوما وعن عائشة رضی الله تعالى عنها خمسة وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فتمحلوا على ستائة بغير وكانت صفياه حبسانا وابو لم يخمسها ولم يسهم بها الا احد الا لابي بكر وعمر وابن عوف وصيب بن سنان والزيبر بن العوام وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجانة وقال ابن اسحاق فاحتملوا الى خيبر والى الشام وقال فحدثني عبداة بن ابي بكر انهم خلوا الاموال من الخيل والمزارع لرسول الله ﷺ خاصة وقال ابن اسحاق لم يسلم منهم الا يامين بن عمير وابو سعيد ابن وهب فاحرزوا الموالها

قال الزهري عن عروة بن الزبير كانت على رأس ستة اشهر من رقعة بدر قبل احد اي قال محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من وقعة غزوة بدر قبل غزوة احد وهذا التعليق وصله الحاكم عن ابي عبداة الاسهاني حدثنا الحسين بن جهم حدثنا موسى بن المساور حدثنا عبداة بن معاذ عن معمر بن الزهري به

وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لا اهل الحضر ما ظننتم ان يخرجوا

وقول الله بالجعر عطف على قوله وعمر جرسول الله ﷺ هذه الآية من سورة الحضر قال ابو اسحاق انزل الله تعالى هذه السورة بكلماتي بنى النضير فيما اصابهم به من نقمة وما سلط عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله «لا اهل الحضر» اي الجلاء وذلك ان بنى النضير اول من اخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بنى النضير باسناد صحيح مطولة وفيه انه ﷺ قاتلهم حتى نزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد بن حميد في تفسيره عن عبدالرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس في هذه القصة حديث باسناد

وجملة ابن اسحاق بهد بئر معونة واحد

اي جعل محمد بن اسحاق صاحب الغازي قتال بنى النضير بمد بئر معونة فكانت في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحاق اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدا حديبية شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم ثم بعث باصحاب بئر معونة في صفر على رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عتبة كان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثدين ابي مرثد ووقع في رواية القابسي وجملة اسحاق قال عياض وهو وهم والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق ابن يسار وقال الكرمانى محمد بن اسحق بن نصر بفتح النون وسكون المهملة وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفاء

٧٣ - حدثنا اسحاق بن نصير حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة من نافر من ابن عمر رضی الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بنى النضير واقر قريظة ومن هليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بتضيمهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فأمئتهم وأسلموا وأجل يهود المدينة كانوا بنى قينقاع وهم وهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة

مطابقته لترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخاري والبخاري يروي عنه فتارة ينسب الى ابيه وتارة الى جده وعبد الرزاق بن همام البجلي وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني قوله حاربت النضير فعل وفاعل قوله وقريظة بالرفع عطف على النضير وهو صغر القرظ بالقاف والراء والظاء وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فاجلي » اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنضير الذي فيه هو الفاعل قوله « وبنى النضير » بالنصب مفعوله يقال جلا من الوطن يجلو جلاء واجلي يجلو اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلامها لازم ومتعد قوله « وافر قريظة » اي في منازلهم من عليهم ولم يخدمهم شيئا قوله « حتى حاربت قريظة » يعنى افراره صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه عليهم الى ان حاربوا قوله « فقتل رجالهم » يعنى لما حاربوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعد ما اخرج الحسن فاعطى للفارس ثلاثة اسهم سبعمين للفارس وسهما لفارسه وسهما للراجل وكانت الحيل ستة وثلاثين قوله الابيض قريظة قوله فانهم اي جعلهم آمنين قوله بنى قينقاع بالنصب على انه بدل من قوله يهود بالمدينة ونون قينقاع مثلثة قوله وكل يهود اي واجلي كل يهود بالمدينة ويروي كل يهود بالمدينة *

٧٤ - **« حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو هَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ حَمِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ سُورَةُ الْحَشْرِ قَالَ قُلْ سُورَةُ النَّضِيرِ »**

الحسن بن مدرك على لفظ اسم الفاعل من الادراك ابو على الطحان وهو من افراده ويحيى بن حماد الشيباني البصري مات سنة خمس عشرة ومائتين وابو هوانة يفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري الواسطي وابو بشير بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة يفرغ بن ابي وحشية اياس الشكري الواسطي قوله قل سورة النضير لانها نزلت فيها وقال الداودي كان ابن عباس كرر اسمها سورة الحشر ثلاثين ان المراد بالحشر يوم القيامة *

« نَابَهُ هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ »

اي تابع اباها واهتمشيم بن بشير الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المتابعة في التفسير كما سيأتي ان شاء الله تعالى *

٧٥ - **« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مَعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ سَعَيْتُ النَّسَبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَجْعَلُ لِنَبِيِّ ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} النَّخْلَاتِ حَتَّى افْتَتَحَ قُرَيْظَةَ وَالنُّضَيْرَ فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ »**

مطابقته لترجمة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود واسمه حميد بن الاسود ابو بكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعتمر بن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بعينه سندنا ومتامضي في الخمس في باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك *

٧٦ - **« حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا الْهَيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَمَ وَهِيَ الْبُورِيَّةُ فَذَلَّتْ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَبْنَةٍ أَوْ تَرَ كَتَمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أَسْوَأِهَا فَبَاذَرَ اللَّهُ »**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وادام هو ابن ابي اياس والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن قتبية واخرجه مسلم في المنازى عن يحيى بن يحيى وقتبية ومحمد بن ربيع واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن ربيع واخرجه الترمذى والنسائى جيمافى السير وفي التفسير عن قتبية واخرجه بن ماجه في الجهاد عن محمد بن ربيع وما روى الترمذى هذا الحديث قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا باسا به طلع الاشجار ونحرب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعى وقال الاوزاعى ونهى ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان يقطع اشجارا مشمرا ويحرب طمرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعى لاباس بالتحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والثمار وقال احمد قد يكون في مواضع لا يجدون منه بدا فاما بالبيت فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان لكافر فيها انتهى قلت ما حكاها الترمذى عن الشافعى من انه لاباس بالتحريق وقطع الاشجار حكاها النووي في شرح مسلم عن الائمة الاربعة والجمهور والمعروف ذلك قوله «نخل بنى النضير» هذه رواية الكشميهن وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة بمصر البويرة وهو موضع بقرب المدينة ونخل كان لبنى النضير وقال الجوهرى البويرة بالهمزة الحفرة قوله من لينة اخذت في تفسيرها فقال ابو عبيدة معمر بن المثنى اللينة من الالوان وهي ما لم تكن برنية ولا عجمو وقال ابن اسحق اللينة ما خلف العجوة من النخيل وهو قول عكرمة ويزيد بن رومان وقتادة وروى عن ابن عباس ايضا وهو الذى رجحه النووي ويقال اللينة انواع التمراكها الالعجوة وقيل كرام النخل وقيل كل النخل وقيل كل الاشجار للينها وقيل هي النخلة القريبة من الارض وقيل اللينة العجوة والعتيق والنخيل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله قوله «فباذن الله» قيل يحتمل ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى (فاذنوا بحرب) اى فاعلموا او يحتمل ان يراد بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقيل ابن اسحق فبامر الله وعلى هذا قيل استمر الامر ان بعد ذلك انهم يخبرون بين قطع النخيل وتحريقها وبين ابقائها او ان ذلك كان على الترتيب فكان الاذن او لا في القطع ثم في الترك اخر الاعلى سبيل الوجوب والاستحباب فيكون القطع والتحريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سليمان بن موسى عن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا اثم فيها فاعطنا او وزر فيها تركنا فازل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) الآية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون محمل الآية ما قطعتم من لينة او لا بالاذن في القطع او تركتموها اجرا بالهوى عن ذلك فباذن الله في الحالتين معا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص اولاً ثم نهاهم اخر اقلت حديث جابر ضعيف وسليمان بن موسى الاشدق عنده منا كبر قاله البخارى وفيه ايضا سفيان بن وكيع متكلم فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب لحديث جابر لا يصح

٧٧ - **حدثني اسحاق** أخبرنا **حَبَّانُ** أَخْبَرَنَا **جُوَيْرِيَةُ** بِنُ أُسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ قَالَ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ بْنُ نَابِتٍ

وَهَانَ عَلَى سَرَاةِ بَنِي أُوَيْمٍ حَرِيقٌ بِالْبُورِورَةِ مُسْتَطِيرٌ

قَالَ فَاجَابَهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ

أَدَامَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ صَنِيعٍ وَحَرَّقَ فِي نَوَاحِيهَا السَّعِيرُ

سَتَلَّمُ أَيُّنَا مِنْهَا يَنْزِمُ وَتَعْلَمُ أَيُّ أَرْضَيْنَا تَضِيرُ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحاق بن راهويه والاولد اشهر وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى البصرى والحديث مر فى كتاب المزارعة في باب قطع الشجر والنخل ومر الكلام فيه هناك ونذكر بعضه ليعلم مدى قوله «وهان» وفي رواية الكشميهن لمان بالام بدل الواو وفي رواية

الاسماعيلي هان بلالام ولاوا قوله «على سرة سرة» القوم ساداتهم قوله «بنى لؤى» بضم اللام وفتح الهزرة وتشديد الياء والمراد بهم سناديد قريش واكابرهم وقال الكرمانى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقاربه وفي التوضيح لان قريشاهم الذين حملوا كعب بن اسد اقرظى صاحب عقدي بنى قريظة على نقض العهد بينه وبين النبي ﷺ حتى خرج معهم الى الخندق قوله «مستطير» اى منتشر مشتعل قوله «فاجابه ابو اسفيان» هو ابن الحارث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حينئذ لم يسلم وقد اسلم بعد في الفتح وثبت مع النبي ﷺ بخين قوله «ادام الله» قال الكرمانى (فان قلت) كيف قال ادام الله ذلك اى تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافر الا يدعوا لهم (قلت) غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهى المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دعاء عليهم لاهم قوله «منها» اى من البويرة اى جبتها واحراقها ويروى منهم اى من بنى النضير قوله «بنزه» بضم التون وسكون الزاى اى يمدوزناومضى وهو فى الاصل من النزاهة وهى البمدن السوء وجاء فيه فتح التون قوله «اى ارضينا» بالثنية اى المدينة التى هى دار الايمان ومكاتهاى كانت بها الكفار قوله «تضير» بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الصاد المعجمة من شار يضير ضيرا وهو الضر قال الكرمانى وفي بعضها تضير بالتون من التضارة على وزن فاعل وقد وقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس عن ابي عمرو الشيبانى ان النبى قال هان على سرة بنى لؤى هو ابو سفيان ابن الحارث وانه قال عز بدل هان وان النبى اجاب بقوله ادام الله ذلك من صنع البيتين هو حسان قال وهو من اشبه من الرواية التى وقعت في البخارى انتهى قبل له يد كمرستند الترجيح والذى يظهر ان الذى فى الصحيح اصح انتهى (قلت) يصلح للترجيح قول ابي عمرو الشيبانى لانه ادرى بذلك من غيره على ما لا يخفى على احد .

٧٨ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدادان النضري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخيلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين أفض بيني وبين هذا وهما يختصيان في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين أفض بينهما وأرجح أحدهما من الآخر قال عمر أنشدكم بالله الذي يذنيه تقوم السما والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تورث ماتر كنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قال نعم قال فإني أهدئكم من هذا الأمر إن الله سبحانه كان خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القى بشوه لم يطلع أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله بحمل مال الله فعلى ذلك رسول الله ﷺ حياته ثم توفي النبي ﷺ قال أبو بكر فانا ولئ

رسول الله ﷺ فقبضه أبو بكر فعيل فيه بما عمل به رسول الله ﷺ وأنتم حينئذ فاقبل على علي
 وعباس وقال تذكر ان أن أبا بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصديق بار راشد تابع للحق
 ثم توفي الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر قبضه صنفين من إمارتي عمل
 فيه بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر والله يعلم أني فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم
 جئتماني كلاكما وكلمتكمما واحدة وأمركما جميع فجئتنني يعني عباساً فقلت ألكما إن
 رسول الله ﷺ قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بد إلي أن أدفعه إليكما قلت إن شئنا ما دفعته
 إليكما على أن عليكم عهد الله وميثاقه لئلا نملأن فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأبو بكر وما عملت فيه مذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما أدفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما
 أفقتسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بأذنيه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء
 غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن حزننا عنه فادفعا إلي فإنا كنا نكفيناكم قل فحدثت هذا الحديث
 عروة بن الزبير قال صدق مالك بن أوس أنا سميت عائشة رضي الله عنها زوج النبي
 ﷺ تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألته عنهن مما آفاه
 الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد
 صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتن قال
 فكانت هذه الصدقة بيد علي منها علي عباساً فقلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
 ابن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن لإلهما كانا يتداولاها ثم بيد زيد بن حسن وهي
 صدقة رسول الله ﷺ حقاً

طابقته لترجمة في قوله وما يجتمعان في الذي آفاه الله على رسوله من بني النضير وأبو الهيثم الحكيم نافع وهذا الإسناد
 قد تكرر ذكره والحديث قد مر في الجنس في باب فرض الجنس فانه أخرجه هناك عن اسحاق بن محمد الفروي عن مالك
 ابن انس عن ابن شهاب عن مالك بن أوس مطولا إلى قوله فإني أكنيكم وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله «يرقا» بفتح الياء
 أخر الجروف وسكون الراء بفتح هموزا وغير مهموزا وقد تدخل عليه اللام فيقال اليرقا وهو حاجب من حجاب عمر
 قوله «فاستب» لم يكن هذا السب من قبيل القذف ولا من نوع المحرمات ولعل عليا ذكر تخلف عباس عن الهجرة ونحو ذلك
 قوله «اتشدوا» أي لا تستجملوا وهي من التؤدة وهي التاني والمهملة قوله «انشدكم» بضم الشين قوله «لا نورث» بفتح
 الراء والمعنى على الكفر أيضا صحيح ويريد بالانبياء عليهم السلام وعورض بقوله (دورث سليمان داود) وقوله في ذكر يا
 يرثي ويرث من اليعاقب) وأجيب بان المراد اثار العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان ذكر يا عليه السلام أحق بالميراث من
 اليعاقب قوله «فدقال» ذلك أي قوله لا نورث قوله «احتازها» إلهام المهملة من الاحتياز وهو الجمع قوله «ولا
 استأثرها» من الاستئثار وهو الاستبداد والاستقلال قوله «وانتم» جمع وتذكر ان مني فلام طابفة بين المبتدأ والخبر
 لكن هو على مذهب من قال أقل الجمع اثنان أو يكون لفظ حينئذ خبره وتذكر ان ابتداء كلامه قال الكرمانى ويرى «انتها»

قوله «خفتي» قالوا لا يجتبا ثم قال بالافراد لا نعلمها جا آ بالاتفاق اولاً ثم جاء عباس وحده قوله «وبدلى» اى ظهر لى قوله «قال حدثت» اى قال الزهرى قوله «فمنبه عليها» اى بالنصرف فيها وتحصيل غلاتها لا بتخصيص الحاصل بنفسه قوله «يتداولانها» اى على بن حسين وحسن بن حسن مكبران ابن على وكل منهما ابن عم الآخر يتداولان فى تصرفهما وزيد بن الحسن بن على اخو الحسن المذكور

٧٩ - **﴿ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَانِئَةَ أَنَّ فاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَالْعَبَّاسَ أُنْيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاهُمَا أَرْضَهُ مِنْ فَدَاكِ وَهَمَّتْ مِنْ خَيْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا نُورَثُ مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ لِأُمَّةٍ بِأَكْلِ آلِ مُحَمَّدٍ فِي هَذَا الْمَسَالِ وَأَنَّ لِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصِلَ مِنْ قَرَابَتِي ﴾**

هذا الحديث مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق للشئى مطابق لذلك الذى هو هذا السندي لاه الرجال قد مر غير مرة وهشام هو ابن يوسف الصنعانى والحديث مر فى فرض الخمس ومر الكلام فيه هناك قوله «فى هذا الدل» اى فى جملة من ياكل من هذا المال لانه لهم بخصوصه حاصله انهم يعطون منه ما يكفهم ليس على وجه الميراث قوله «لقرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» النع اعتذار من ابن بكر عن منه الفقه ولا يلزم من ذلك ان لا يصلهم بيرة من جهة اخرى

﴿ بَابُ قَتْلِ كَتَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ﴾

اى عذابا فى بيان كيفية قتل كتب بن الاشرف اليهودى القرطى الشاعر كان يوجو النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمين ويظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المتركين يوم بدر ما اصابهم اشتد عليه وكان يبكي على قتي بدر وينشد الاشعار فى ذلك ما حكاها الواقدى

طحنت رعى بدر مهالك اهله • ولتمل بدر تستهل وتدمع

قتلت مرارة الناس حول حياضهم • لا تبعدوا ان الملوك تصرع

الى آيات كثيرة فاجابه حسان بن ثابت

ابكاه كتب ثم على بعبرة • منه وطاش بعد ما لا يسمع

الى آيات وقال بن اسحاق ان كتب من بنى نهبان وهم بطن من طي وكان قتله فى رمضان سنة ثلاث وقيل فى ربيع

الاول والال اشهر

٨٠ - **﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ مَن لِكَتَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُوْلَهُ فَقَامَ مُحَمَّدٌ ابْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا قَالَ قُلْ فَإِنَّا مُحَمَّدٌ ابْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً وَإِنَّا قَدْ هَنَانَا وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِمُكَ قَالَ وَأَيُّهَا اللَّهُ لَتَمْلِكُنَّهُ قَالَ إِنَّا قَدِ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نَحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيْ شَيْءٍ يَبْصُرُ شَأْنَهُ وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ نُسَلِّفَنَاهُ سَقَاتًا أَوْ سَقَاتَيْنِ • وَحَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ غَيْرٍ مَرَّةً فَلَمْ يَذْكُرْ وَسَقَاتًا أَوْ سَقَاتَيْنِ فَقُلْتُ لَهُ فِيهِ وَسَقَاتًا أَوْ سَقَاتَيْنِ قَالَ أَرَى فِيهِ وَسَقَاتًا أَوْ سَقَاتَيْنِ فَقَالَ نَعَمْ أَرَاهُنِي قَالُوا أَيْ شَيْءٍ تُرِيدُ قَالَ أَرَاهُنِي نِسَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ تَرَاهُنَّكَ نِسَاءَنَا وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ قَالَ فَأَرَاهُنِي أَبْنَاءَكُمْ قَالُوا كَيْفَ تَرَاهُنَّكَ**

أبناءنا فيسب أئمتهم فيقال رهن يوسق أو وسقين هذا عار علينا ولكننا فرهنك الأمة قال
سفيان يعني السلاح فواعدته أن يأتيه فجاهه ليلاً ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة
فدسأهم إلى الحصن فنزل إليهم فدالت له امرأته أين تخرج هذير الساعة فقال إنما هو محمد
ابن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي
محمد بن مسلمة ورضيبي أبو نائلة إن الحريم لودهي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد
ابن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سئاهم عمرو وقال سئى بعضهم قال عمرو وجاءه به رجلين وقال
غير عمرو أبو عيسى بن جبر والحارث بن أوس وعبد بن بشر قال عمرو وجاءه به رجلين فقال إذا
ما جاء فأتى قائل بشعره فاشبهه فإذا رأيتوني استمكنت من رأسي فدوونكم فاضربوه وقال مرة
ثم أشبكم فنزل إليهم متوشحاً وهو يفتح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كالأيوم ريحاً أي أطيب
وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكل العرب قال عمرو قال أناذن لي أن أشم
رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال أناذن لي قال نعم فلما استمكن منه قالدونكم
فقتلوه ثم أتوا النبي ﷺ فأخبروه

فيه كيفية قتل كعب وهي المطابقة بين الترجمة والحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن
دينار والحديث مضمون مختصر بهذا الإسناد في باب رهن السلاح قوله حدثنا سفيان قال عمرو وفي رواية قتيبة عن سفيان في
الجهاد عن سفيان حدثنا عمرو وقوله من لكعب بن الأشرف أي من يستمد لقتله ومن الذي يندب إليه قوله فانه قد أذى الله
ورسوله هذه كناية عن مخالفة الله تعالى ومخالفة نبيه ﷺ قوله فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم واللام ابن سلمة بن خالد بن عدى
ابن مجدعة بن حارث بن الحارث بن الحزرج بن عمرو بن مالك بن أوس حليف لني عبد الأشهل شهد بدرًا والمشاهد كلها
ومات بالمدينة في صفر سنة ثلاث وأربعين وقيل سنة ست وأربعين وقيل سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى عليه
مروان بن الحكم وهو كان يومئذ أمير المدينة وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي ﷺ على المدينة في بعض غزواته
وقيل انه استخلفه في غزوة قرقرة الكدرو وقيل انه استخلفه عام تبوك واعتزل الفتنة وأخذ سيفاً من خشب وجعله في سفن
وذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمره بذلك ولم يشهد بالجل ولا صفيان وأقام بالريضة قوله «الحب» الحمزة
فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فاذن لي أن أقول شيئاً يعني بما يسر كعباً قوله قال قبل أي قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم محمد بن مسلمة قل وفي رواية محمد بن اسحق فقال يا رسول الله لا بد لنا أن نقول فقال قولوا ما بدمكم فاتم في حل من
ذلك قوله فاتاه أي أتى كعباً محمد بن مسلمة قوله ان هذا الرجل يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد سألنا بفتح
الهمزة واللام فقله فاعل ومفعول وصدقة بالنصب مفعول ثان في رواية الوافدي سألنا الصدقة ونحن لا نجد ما ناكل قوله وانه أي وأن
النبي ﷺ قد عانانا بفتح العين المهملة وتشديد النون أي اتينا وكلفنا المشقة وقال الجوهري عنى بالكسر يضى عنه
أي تم وبوصب وعينه اناعية وتعنيته اناعية قوله قال وايشاهي قال كعب وزيادة على ذلك قوله لتمنه بفتح التاء المشقة من
فوق وتشديد اللام والنون من الملالة ومعناه ليزيدن ملائكم وضجركم عنه وفي رواية ابن اسحق قال كان قدوم هذا الرجل
علينا بلاءاً من البلاء عادت العرب ومرتعا عن قوس واحدة وقطعت عا السبل حتى جاع العيال وجهت الأفس واصبحنا قد جهدنا
وجهد عيالنا فقال كعب بن الأشرف اما والله لقد أخبرتكم ان الامر سيصير الى هذا قوله «ان ندعه» أي تركه قوله
«شانه» أي حاله وامره قوله وسق الوسق وفرير وهو وستون صاعاً صاع النبي ﷺ قوله او وسقين شك من الراوى

وفي رواية عروة واحبان تسلفنا طعاما قال ابن طعامكم قال افتقاه على هذا الرجل واصحابه قال الم يان لكم ان تعرفوا ما اأنتم عليه من الباطل قوله «وحدثنا عمرو وغيره» قيل قائل هذا على بن المديني وقال الكرماني اى قال سفيان حدثنا عمرو وغيره اى مرار او هذا هو الظاهر قوله ارى فيه اى اظن في الحديث قوله ارهوني اى اذفمو الى شيئا يكون رهنا على التمر الذي تريدونه قوله وانت اجل العرب اى صورة والنساء يملن الى الصور الحسان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولا تاملنك و اى امرأة تمنع منك لجمالك وقال بعضهم قالوا ذلك تهكأ قلت مرسل عكرمة يرد هذا قوله فيسب احدهم بضم الياء على صيغة المجهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد فسر هاسفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة اللامة المرع فملى هذا اطلاق السلاح عليهما من اطلاق اسم الكمل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكننا نرهك ملاحنا مع ذلك مجازتنا اليه قال نعم قوله «فجاءه ليلا» اى فجاءه محمد بن مسلمة كعابى الليل والحال ان معه ابوناائلة بنون وبعد الالف ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف واسمه ساكن بحسب السين المهملة وسكون اللام ابن سلامة ابن وقش بن رغبة بن زعور بن عبد الأثرى الاضارى الاشهلى ويقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان من الرماة المذكورين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان شاعرا قوله وكان اخاه من الرضاة اى كان ابوناائلة الخ كعب من الرضاة وذكر الواقدي ان محمد بن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاة وزاد الحميدى في روايته وكانوا اربعة سمي عمر ومنهم اثنين والاتان الاخران عباد بن بصر والحارث بن اوس وقال بن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابوناائلة الاشهلى وعباد بن بصر بن وقش الاشهلى وابوعيسى بن جبر اخو بنى حارثة والحارث بن اوس فهؤلاء خمسة قوله «وقال غير عمرو» اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدى في روايته عن سفيان ان النير النى ايهه سفيان في هذه القصة هو المسمى قوله «وانه حدث بذلك عن عكرمة مرسلانا به بقطر منه الدم كناية عن صوت طالب شر وخراب وقال ابن اسحق لما انتهى هؤلاء الى حصن كميخنف به ابوناائلة وكان حديث عهد بمرس فوثب في ملحفة فاخذت امراته بناحيتها وقالت الى اين في مثل هذه الساعة فقال انه ابوناائلة لوجدى ناثما ايقظني فقالت والله لا اعرف في صوته الشر فقال لها كعب لودعى القى الى طمئة لاجاب ثم تزل قوله «فقال اذا ما جاء» اى فقال محمد بن مسلمة اذا ما جاء كعب قوله «فانى قائل بعمره» اى فانى جاذب بعمره وقد استعملت العرب لفظ القول في وضع غيره من المعانى واطلقوه على غير الكلام الا ان فى قول قال بيده اى اخذ وقال برجله اى مشى وقال بلاء على يده اى قلب وقال بثوبه اى رفته وكل ذلك على المجاز والانتاع قوله ثم اشمكم بضم الهمزة من الاشم اى امكنكم من العشم قوله متوشحان صب على الحال من الضمير الذى في تزل اى تلبس بثوبه وسلاحه قوله «وهو ينفع منه ريح الطيب» جملة حالية وينفع بالخاء المهملة معناه ينفوح وريح الطيب بالرفع فاعل ينفع قوله ما ريت كاليوم ريحا» اى ما ريت ريحا طيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو اى قال سفيان قال غير عمرو بن دينار عندي اعطر نساء العرب وفي رواية اخرى عند اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تصحيفا من نساء فان كانت محفوظة فالعنى اعطر نساء سيد العرب على الخذف او المراد شخص او مصاحب اعطر من سيدم قوله واكك العرب وفي رواية الاصيل اجل بالجيم بدل الكف وهذا شبه قوله دونكم اى خذوه باسياقكم قوله فقتلوه وفي رواية عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله واصاب ذباب السيف الحارث بن اوس واقبلوا حتى اذا كانوا بجرف بعث تخلف الحارث وتزفوا افتقده اصحابه رجوا فاحتلموه ثم اقبلوا سرا حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي ان النبي ﷺ نقل على جرح الحارث بن اوس فلم يؤذنه وفي رواية ابن الكلبى فضر به حتى يرد وصاح عند اول ضربة واجتمعت اليهود فاخذوا على غير طريق اصحاب رسول الله ﷺ فقاتلوه في مرسل عكرمة فاصبحت اليهود مذعورين فاقوا النبي ﷺ فقالوا اقل سيدنا غيلة فذكر لهم النبي ﷺ صبيته وما كان يمرض عليه ويؤذى المسلمين وقال ابن سعد فواولم يتعلقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى ان الذين قتلوا كعب بن الاشرف حملوا راسه في عملاة الى

المدينة فقيل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل اول راس حمل راس عمرو بن الحلق وقيل راس ابى عزة الجمحى الذى قال له النبى ﷺ لا يبلغ المؤمن من جحر مرتين *

﴿ باب قتل ابى رافع ﴾

اى هذا باب في بيان قتل ابى رافع اليهودى *

﴿ عبد الله بن ابى الحقيق ﴾

عبد الله مجرور لانه عطف بيان لانه اسم ابى رافع وابوه الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء آخر الحروف واسم ابى رافع عبد الله عند الهيم وقيل الذى ساء عبد الله هر عبد الله بن انيس وذلك فيما اخرج به الحاكم في الاكليل من حديثه مطولا واوله ان الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عبد الله بن ابى الحقيق ليقتلوه هم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن انيس وابو قتادة وحليف لهم رجل من الانصار قدموا خبير ليلا فذكر الحديث *

﴿ ويقال سلام بن ابى الحقيق ﴾

اى يقال اسم ابى رافع سلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام والقائل بهذا هو محمد بن اسحاق صاحب المغازى *

﴿ كان يخبر ﴾

اى كان ابورافع يسكن بخيبر ببلد عنزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل وخيبر بلغة اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دار بني قريظة والتضير *

﴿ ويقال في حصن له بارض الحجاز ﴾

اى يقال كان ابورافع في حصن كان له بارض الحجاز قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين جرة وعنزة الطائف نجد وما كان من وراءه وجره الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز وقال المدائني الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وانما سمي حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى طريق مكة الى ان يبلغ صهبط المريج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز *

﴿ وقال الزهري هو بمكة كعب بن الاشرف ﴾

اى قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابى رافع كان بعد قتل كعب بن الاشرف وقد ذكرنا ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان سنة ثلاث وقال الواقدي كانت قصة ابى رافع في سنة ست وهو وهم وقيل في سنة خمس في ذى الحجة وقيل في سنة اربع وقيل في رجب سنة ثلاث وهذا التعليق وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن حجاج بن ابى منيع عن جده عن الزهري *

٨١ - ﴿ حدثني اسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابى زائدة عن ابيه عن

ابى اسحاق عن ابراه بن عازب رضى الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق بن نصر هو اسحاق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخارى ويحيى بن آدم بن سليمان الكوفي صاحب التوزى رحمه الله وابن ابى زائدة واسمه يمين ويقال خادما الحمداني الكوفي القاضي وهو يروى عن ابيه زكريا وهو يروى عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي الكوفي وهو الحديث مضى في الجهاد في باب قتل النائم

المشرك فانه اخرجه هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الخ ومر الكلام فيه هناك ولذا ذكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله «رهط» الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعةين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط وارهاط جمع الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم آفاقهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك بفتح العين المهملة وكسر التاء المتناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصارى استشهد عبد الله هذا يوم اليمامة قال ابو عمر واظنه واخاه جابر بن عتيك شهيدا بدرا ولم يخلف ان عبد الله شهد احدا وقال ابن الكابي وابوه انه شهد صفين مع علي رضي الله تعالى عنه قال ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله «بيته» بفتح الموحدة وسكون الباء اي بيت ابي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستعلى بيت بنشد يداليه آخر الحروف فعل ماض من التبييت والجملة حالية بتقدير قد والتقدير دخل على ابي رافع عبد الله ابن عتيك فديت الدخول ليلا في الليل قوله «وهو» اي والحال ان ابا رافع نائم فقتله

٨٢ - **حدثنا يوسف بن موسى** حدثنا **عبيد الله بن موسى** عن **إمير أئيل** عن **أبي إسحاق** عن **البراء بن عازب** قال **بث رسول الله ﷺ** الى **أبي رافع** اليهودي رجلا من **الأنصار** فامرهم **عبد الله بن عتيك** وكان **أبو رافع** يوذى رسول الله ﷺ **ويمن عليه** وكان في **حصن** له **بأرض الحجاز** فلما دنوا منه **وقد غربت الشمس** وراح **الناس يسرحهم** فقال **عبد الله** لأصحابه **اجلسوا مكانكم** فإني **منطلق** و**متلطف** لل**بواب** لعلني أن **أدخل فأقبل** حتى **دنا من الباب** ثم **تقع** بشوبه كأنه **يقضي حاجة** وقد **دخل** الناس **فتفت** به **البواب** يا **عبد الله** إن **كنت تريد** أن **تدخل** فادخل **فإني أريد** أن **أخلق** لل**باب** ف**دخلت** ف**كمنت** فلما **دخل** الناس **أغلق** الباب ثم **ملق** الأ**غاليق** **على** و**تيد** قال **فمئت** إلى **الأقاييد** فأخذتها **فتفت** الباب وكان **أبو رافع** **يسمر** عنده وكان في **حلال** له فلما **ذهب** عنه **أهل سمره** صيبت إليه **فجملت** كلما **فتفت** بابا **أغلق** **على** من **داخل** فأتت **إن القوم** نذروا **بى** لم **يخلصوا** إلى **حتى** **أقتله** فانتهت إليه فإذا **هو** في **بيت مظلم** وسط **عياله** لا **أدري** أين **هو** من **البيت** فقلت **يا أبا رافع** قال من **هذا** فأهريت **بهم** الصوت فأضربه **ضربة** بالسيف وأنا **دهش** فما **أغيت** عينا **وصاح** فخرجت من **البيت** فأنكت **خبر** بيديهم **دخلت** إليه فقلت **ما هذا الصوت** يا **أبا رافع** فقال **لأمك الويل** إن **رجلا** في **البيت** ضربني **قبل** بالسيف قال فأضربه **ضربة** **أنخنته** ولم **أقتله** ثم **وضعت** **غلبة** السيف في **مطبخه** حتى **أخذ** في **ظهوره** فمررت **أنى** فقلته **فجملت** **أفتح** الأبواب **بابا** **بابا** حتى **انتهيت** إلى **درجة** له **فوضعت** **رجلي** وأنا **أرى** **أنى** **قد انتهيت** إلى **الأرض** فومت في **ليلة** **مقبرة** فأنكسرت **ساقى** فصببتها **بجمامة** ثم **انطلقت** حتى **جلست** **على** **الباب** فقلت **لا أخرج** **الليلة** حتى **أعلم** **أقتله** فلما **صاح** **الديك** قام **الناس** **على** **السور** فقال **أنى** **أبا رافع** **تاجر** **أهل** **الحجاز** فانطلقت إلى **أصحابي** فقلت **للنجاه**

فَقَدْ قَتَلَ اللهُ أَبَا رَافِعٍ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ لِي ابْسُطْ رِجْلَكَ
فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَسَمَعَهَا فَكَأَنَّهَا لَمْ أَشْكِكْهَا قَطُّ

هذا طريق آخر أخرجه مطولاً وفيه بيان قصة رافع بن رافع وهو من بني موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي سكن
بنداد ومات بها سنة اثنين وخمسين ومائتين وهو من أفراد عبيد الله بن موسى بن باذام أبو محمد البجلي الكوفي وهو أيضا
شيخ البخاري روى عنه بنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن أبي اسحق السبيعي يروي عن جده أبي اسحق
قوله رجالا من الانصار قدموا مني في هذا الباب عبد الله بن عتيك وممود بن سنان وعبد الله بن انيس وابطاندة وخزاعي
ابن اسود وان كان عبد الله بن عتبة محفو ظفا فكانوا استوفوا قدرتنا عبد الله بن عتيك واما مسعود بن سنان فهو ابن سنان
ابن الاسود حليف لبني غنم بن سلمة من الانصار شهد احد او قتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس بضم المهملة وفتح
الزون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة ابن اسعد بن حرام بن حبيب بن غنم بن كعب بن غنم بن قتادة بن اياس بن
يربوع بن البرك بن وبرة اخي كعب بن وبرة قال البرك بن وبرة دخل في جهينة وقال ابو عمر عبد الله بن انيس الجهني ثم
الانصاري حليف بن سلمة وقيل هو من جهينة حليف الانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخمسين شهيد
احدا وما بعدها وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه فقيل الحرث بن
ربيع بن بلده وقيل بلده بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل النعمان
الربيعي وقيل النعمان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيع واختلف في شهوده بدر فقال بعضهم كان يدريا ولم يذكره ابن
عقبة ولا ابن اسحق في البدرين وشهد احد او ما بعدها من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه
كبر على ابي قتادة سنا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة
اربعين وشهد مع علي رضي الله تعالى عنه مشاهده كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم
الحاء المهملة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة ابن اسود بن خزاعي الاسلمي حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد
الصحابه وقال قيل له صحبة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في
الاكابر في حديث عبد الله بن انيس وكذا في كرم موسى بن عقبة في المفازي وذكر في دلائل السبقي من طريق
موسى بن عقبة على الشك لعل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن
خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احد من قتل ابن ابي الحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمي من خلفاء بني سلمة
الانصاريين وقال الذهبي ايضا الاسود بن ايض استدركه ابو موسى قيسل هو احد من بيت ابن ابي الحقيق واما
عبد الله بن عتبة فبالعين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابو عمر عبد الله بن عتبة ابو قيس الذكواني مدني
وقال الذهبي قيل له صحبة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن عتبة بكسر العين وفتح النون وغلطه بعضهم بانه
خولاني لانصاري ومناخر الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبد الله بن عتبة ابو عتبة الخولاني رل مصر
وقال بكر بن زرعة له صحبة وقد صلى القبطين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « فامر عليهم » بتقديده
الميم من التأمير قوله « وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ممن اطان غطفان وغيرهم من
مصر كي العرب بالمال الكبير على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « وراح الناس بسرهم » أي رجما
بواشبههم التي ترمى والسرح بفتح السين المهملة وسكوت الزاء والحاء المهملة وهي السائمة من ابل وبقر
وغنم قوله « ثم تقع بنوبه » أي تقطع به ليخفي شخصه لئلا يعرف قوله « فنهت به البواب » أي ناداه وفي رواية
فنادى صاحب الباب (فان قلت) كيف قال البواب يا عبد الله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لسا مكنه من الدخول مع انه
كان مستخفيا منه (قلت) لم يرد به اسمه العلم بل الظاهر انه اراد به المعنى الحقيقي لان الكل عبيد الله قوله « فكنت » أي احتبأت

وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مربيط حمار عند باب الحصن قوله « ثم علق الاغليق » وهو بالعين المعجمة جمع غلق يفتح
 اوله وهو ما يفتح به الباب والمراد بها المفاتيح كأنه كان يعلق بها ويفتح بها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيرهما العين
 المهملة وفي التوضيح هو جمع اغليق وهو المفتاح قوله « على وتد » ويروى على ود هو مدغم الوند قاله الكرمانى بنى
 قلبت الاء دالا وادغمت الدال في الدال وقال هي مسمرة على الباب فكيف تعلق على الوند (قلت) يراد بها الاقاليد والاقليد كما
 يفتح به يفتح ايضاه قوله يسمر عنده على صيغة المجهول من المضارع اى يتحدثون عنده بعد العشاء وهو من السمر
 وهو الاقتصاص بالليل قوله في علالى جمع عليه بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهي الفرفة وفي
 رواية ابن اسحق وكان في عليه له عجلة يفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هي سلم من الخشب وقال ابن الاثير العجلة من
 نخل ينقر الخدع ويعمل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الدال اى عدوا واصلمه من الانذار وهو الاعلام بالشىء الذى
 يحذر منه وذكر ابن سمدان عبد الله بن عتيك كان يرطن باليهودية فاستفتح فقالت له امرأته اى رافع من انت قال جئت
 ابا رافع يهدية ففتحت له قوله « فاهويت نحو الصوت » اى قصدت نحو صاحب الصوت وفي رواية يوسف فعمدت نحو
 الصوت قوله وانادى من جملة اسمية وقمت حال اودعش اى تحير وهو يفتح الدال وكسر الهاء وفي اخره شين معجمة قوله
 فاغذيت شيئا يقال ما بنى عنك اى ما يجدى عنك وما ينفك حاصل المعنى لم اقله قوله لامك الويل داه عليه والويل مبتدا
 ولامك مقدم ما خبره قوله ائحنته اى ائحنت الضربة ابا رافع والحال اى لم اقله ايضا قوله ظبة السيف وهو حرف حد
 السيف ويجمع على ظبات وظيين واما الصيب يفتح الضاد المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى على وزن رغيف فلا درى
 له معنى يصح في هذا وانما هو سيلان الدم من القم يقال ضبت لثته ضيبا وقال الخطابي هكذا يروى وما اراه محفوظا
 وقال عياض روى بعضهم الصيب بالمهملة قال واظن انه الطرف قلت هو رواية ابى ذر وكذا ذكره الحربى وقال الكرمانى
 لو كان بالدال المعجمة مصغر ذباب السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه
 حتى اسمع صوت العظم قوله وانارارى بضم الهمزة اى اظن وذكر ابن اسحق في روايته انه كان سبي البصر قوله
 فانكسرت راقى فوثبت يده قيل هو وهم والصاب رجله قوله قام الناعى بالنون والعين المهملة من النوى وهو خبر الموت والام
 الناعى قوله انى ابا رافع كذا ثبت في الروايات بفتح العين قال ابن التين هي لغة والمعروف انما قوله التجاه بالصب اى
 اسرعوا قوله فكانها اى فكان رجل لم اشتكها من الشكاية

٨٣ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ هُوَ ابْنُ مَسْمَةَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى أَبِي رَافِعٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتِيكَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِي نَائِسٍ مَعَهُمْ فَأَنْطَلَقُوا حَتَّى دَفَنُوا مِنْ
 الْحِصْنِ فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكَ ائْكُمُوا أَنْتُمْ حَتَّى أُطَلِّقَ أَنَا فَأَنْظَرُوا قَالُوا فَتَلَطَّفْتُ أَنْ أَدْخَلَ
 الْحِصْنَ فَتَقَدَّوْا حِمَارًا لَهُمْ قَالَ فَخَرَجُوا يَقْبَسُ يَطْلُبُونَ قَالُوا فَخَشِيتُ أَنْ أُعْرَفَ قَالَ فَطَلَّيْتُ
 رَأْسِي وَرَجَلِي كَأَنِّي أَقْضِي حَاجَةً ثُمَّ نَادَى صَاحِبَ الْبَابِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ فَلْيَدْخُلْ قَبْلَ أَنْ
 أُغْلِقَهُ فَدَخَلْتُ ثُمَّ اخْتَبَأْتُ فِي مَرْبِطِ حِمَارٍ عِنْدَ بَابِ الْحِصْنِ فَمَشَرُوا عِنْدَ أَبِي رَافِعٍ وَتَحَدَّثُوا حَتَّى
 ذَهَبَتْ مَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَوْمِهِمْ فَلَمَّا هَدَّاتِ الْأَصْوَاتُ وَلَا أَسْمَعُ حَرَكَةَ خَرَجْتُ قَالَ
 وَرَأَيْتُ صَاحِبَ الْبَابِ حَيْثُ وَضَعَ مِفْتَاحَ الْحِصْنِ فِي كَوْفَةٍ فَأَخَذْتُهُ فَفَتَحْتُ بِهِ بَابَ الْحِصْنِ قَالَ قُلْتُ
 إِنَّ نَذْرَ بِي الْقَوْمِ أَنْطَلَقْتُ عَلَى مَهَلٍ ثُمَّ تَحَدَّثْتُ إِلَى أَبْوَابِ يَوْمِهِمْ فَلَمَّ قَتَبْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ ظَاهِرِ نَمٍّ

صَدَّتْ لِي أَبِي رَافِعٍ فِي سَلَمٍ فَإِذَا الْبَيْتُ مُظْلِمٌ قَدْ طُنِيَ، سِرَاجُهُ فَلَمْ أَدْرِ أَيْنَ الرَّجُلُ فَقُلْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ قَالَ مَنْ هَذَا قَالَ فَمَدَّتْ نَحْوَ الصَّوْتِ فَأَضْرِبُهُ وَصَاحَ فَلَمْ تُنْجِ شَيْئًا قَالَ نَمَّ جِئْتُ كَأَنِّي أُغِيثُهُ فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا أَبَا رَافِعٍ وَغَبَّرْتُ صَوْتِي فَقَالَ أَلَا أَضْرِبُكَ لِأَمْكِ الْوَيْلُ دَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ فَضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ قَالَ فَمَدَّتْ لَهُ أَيْضًا فَأَضْرِبُهُ أُخْرَى فَلَمْ تُنْجِ شَيْئًا فَصَاحَ وَقَامَ أَهْلُهُ قَالَ نَمَّ جِئْتُ وَغَبَّرْتُ صَوْتِي كَهَيْئَةِ الْمُغِيثِ فَإِذَا هُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَضْعُ السَّيْفَ فِي بَطْنِهِ نَمَّ أَنْكَنِي عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ صَوْتَ الْمُظْلَمِ ثُمَّ خَرَجْتُ دَهِيًّا حَتَّى أَتَيْتُ لِلسَّلَامِ أُرِيدُ أَنْ أَنْزِلَ فَاسْقَطُ سَنَهُ فَانْخَلَمْتُ رَجُلًا فَصَبَبْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ أَصْحَابِي أَحْجَلُ فَقُلْتُ لَهُمْ أَنْطَلِقُوا فَبَشِّرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي لَا أَبَاحُ حَتَّى أَسْمَعَ اللَّذَائِمَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ صَدِدَ النَّاعِيَةَ فَقَالَ أَلَمْ يَأْبَا رَافِعٍ قَالَ فَقُمْتُ أُمَّتِي مَا بِي قَلْبَةً فَأَذْرَكْتُ أَصْحَابِي قَبْلَ أَنْ يَأْتُوا النَّبِيَّ ﷺ فَبَشِّرُهُ»

هذا طريق آخر في حديث البراء أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي عن شريح بضم الشين المهجعة ابن مسعدة الكوفي عن إبراهيم بن يوسف بن اسحق و إبراهيم هذا يروي عن أبيه يوسف ويوسف يروي عن جده أبي اسحق ممر والسيمي عن البراء بن تازب ورجال هذا الاسناد كلهم كوفيون قوله وعبد الله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وقدمر الكلام فيه عن قريب قوله «بقبس» أي شملة من النار قوله «فلماهدات الاصوات» كذا هو بالهمزة و ذكر ابن التين بغير همز ثم قال وصوابه الهمز أي سكنت ونام الناس قوله «فاضربه» ذكر بلفظ المضارع مبالغة لاستحضار صورة الحال وان كان ذلك قديمي قوله «فلم تن» أي لم تنفع شيئا قوله «اغيبه» بضم الهمزة من الاغابة قوله «وقام اهله» وفي رواية ابن اسحق فصاحت امراته فنوهت بنا فجعلنا نرفع السيف عليها ثم تذكروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء فكف عنها قوله ثم انكفي أي انقلب عليه قوله فانخلمت رجلي وفي الرواية المتقدمة فانكسرت والتفريق بينهما بان يقال انهما وقما وارا من كل منهما مجردا اختلال الرجل قوله أحجل بالحاء المهملة ثم الجيم من الججلان وهو مشى المقيد كما يحجل البعير على ثلاث والفلان على رجل واحدة قوله ما بي قلبه بفتح القاف واللام أي انقلب واضطراب من جهة الرجل (فان قلت) سبق انه قال فسحها فكانها لم اشتكها (قلت) لا منافاة بينهما اذ لا يلزم من عدم القلب عودها الى حالتها الاولى وعدم بقاء الاثر فيها •

﴿ بابُ غزوةِ أحدٍ ﴾

أي هذا باب في بيان غزوة أحد وليس في رواية أبي ذر لفظه باب، كانت غزوة أحد في شوال سنة ثلاث يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن طائذ وعند ابن سعد لسبع ليال خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وقال اسحق للنصف منه وعند البيهقي عن مالك كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة واحدها بسنة وفي رواية كانت على أحد وثلاثين شهرا، واحدها جبل من جبال المدينة على اقل من فرسخ منها سمي احد التوحده وانقطاعه عن جبال اخر هناك وقال السبيلي وفيه قبر هرور بن عمران وبه قبض وكان هو واخوه موسى عليهما الصلاة والسلام مرابا حاجين او معتمرين وفي الاثار المشددة انه يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها انه ركن لباها ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث ابي عيسى بن جبير مرفوعا احدها جبل محبنا ونحبه وكان على باب الجنة وقال السبيلي ويقال لاحد ذوعين وعينان تنبئة عين جبل باحد وهو الذي قام عليه ابليس عليه لعنة يوم احد وقال ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد قتل وبه اقام رسول الله ﷺ الرماة يوم احد •

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُعْلَمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمَّ قَتَلَ الكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتَّخَلَّطُوا بِالْجَنَّةِ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ وَقَدْ كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ وَقَوْلِهِ وَقَدْ صَدَّقَكُمْ اللَّهُ وَعِدَّهُ إِذْ كَفَرْتُمْ إِذْ تَحْسُرُونَ تَسْتَأْذِنُونَهُمْ قَطْلًا بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا أَفْسَلْتُمْ وَمُنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَّفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا الْآيَةَ ﴿ هَذِهِ الْآيَاتُ كَلِمَاتُهَا فِي سُورَةِ الْعَمْرَانِ وَكَلِمَاتُهَا تَمَلُّقُ بَوقَةَ أَحَدِ قَوْلِ ابْنِ إِسْحَاقَ إِذْ لَزِمَ اللَّهُ فِي شَأْنِ أَحَدِ اسْتِثْنَاءِ يَوْمِ الْعَمْرَانِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ السُّورِيِّ مَخْرُومَةً قَالَ قَتَلَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَنِي عَنْ قَسْتِكِيمِ يَوْمِ أَحَدٍ قَالَ أَقْرَأَ الْعَشْرِينَ وَمِائَةَ مِنْ آلِ عَمْرَانَ تَجِدُهَا (وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) إِلَى قَوْلِهِ (أَمِنَةٌ نِعَاسًا) قَوْلُهُ ﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾ بِالْجُرْ عَطْفًا عَلَى قَوْلِهِ غَزْوَةٌ أَحَدُ قَوْلِهِ ﴿ وَأَذْغَدْتُ ﴾ تَعْدِيرُهُ إِذْ كَرَّمَ بِأَعْمَدٍ حِينَ غَدَوْتَ أَيِ خَرَجْتَ أَوَّلَ النَّهَارِ مِنْ حَجْرَةٍ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا وَاخْتَفَ فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَنَى اللَّهُ بِهِ فَعَسَدَ الْجُمُورِ الْمُرَادُ بِهِ يَوْمُ أَحَدٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنُ وَوَقْدَةُ السُّدِّيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ الْمُرَادُ بِذَلِكَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَهُوَ غَرِيبٌ لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ وَيَقِيلُ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ أَيْضًا لَا يَمُوتُ عَلَيْهِ وَكَانَتْ وَقْعَةُ أَحَدٍ يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقَالَ تَدَاتَةَ لِأَحَدٍ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَوَالٍ وَقَالَ عِكْرِمَةُ يَوْمَ السَّبْتِ النِّصْفِ مِنْ شَوَالٍ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَكَانَتْ أَقَامَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ قَدُومِهِ مِنْ غَزْوَةِ الْفَرَجِ مِنْ نَجْرَانَ جُمَادَى الْآخِرَةَ وَوَرَجِيًا وَشَعْبَانَ وَشَهْرَ رَمَضَانَ وَغَزْوَةَ قَرِيشٍ وَغَزْوَةَ أَحَدٍ فِي شَوَالِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَقَالَ الْبَلَاذُرِيُّ لَسَعِ خَلُونَ مِنْ شَوَالٍ وَقَالَ مَالِكٌ كَانَتْ الْوَقْعَةُ أَوَّلَ النَّهَارِ وَهِيَ الَّتِي أُتْرِلَ فِيهَا (وَإِذَا غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ) الْآيَاتُ قَوْلُهُ « تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ » أَيِ تَقْضِيهِمْ مَقَاعِدَ أَيِ مَنَازِلَ وَتَجْمَعُهُمْ مِيعَةً وَمِيسِرَةً وَقَالَ الزُّحَيْرِيُّ مَقَاعِدَ أَيِ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ وَقَرِيهِ مَقَاعِدُ الْبَتُونِ قَوْلُهُ « لِلْقِتَالِ » أَيِ لِأَجْلِ الْقِتَالِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قَرِيشٍ وَغَيْرِهِمْ وَكَانُوا أَقْرَبِيًّا مِنْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَتَزَلُّوا أَقْرَبِيًّا مِنْ أَحَدِ تَلْقَاءِ الْمَدِينَةِ وَكَانَ قَائِمًا بِأَسْمَانٍ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مِيعَةِ خَيْلِهِمْ وَعِكْرِمَةُ بْنُ أَبِي حَبِيلٍ عَلَى مِيسَرَتِهِمْ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَجَمَعُوا عَلَى الْخَلِيلِ صَفْوَانَ بْنِ أَمِيَّةٍ وَقِيلَ عَمْرُ بْنُ الْعَاصِ وَعَلَى الرَّمَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَكَانُوا أَمَائَةً وَفِيهِمْ سَبْعَانَةٌ ذُرَاعِ وَالظُّننُ خَمْسَةٌ عَشْرَ وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ لِأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمَسْلُومُونَ وَمِ الْأَسْتَعْمَلِ عَلَى الْمَدِينَةِ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ عَلَى الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَقَالَ مَوْسَى بْنُ عُبَيْدَةَ كَانُوا الْفَرَجَ جَمْعًا لَزِمُوا بِالْحَدِ رَجَعَتْ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بِنِ سُلُوكٍ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَبَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبْعِمِائَةٍ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْمَنَازِلِ قَالَ وَالْمَشْهُورُ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُمْ بَقُوا فِي أَرْبَعِمِائَةٍ مَقَاتِلَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فَرَسٌ وَوَاحِدٌ وَكَانَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ مِائَةً فَرَسٌ وَقَالَ الْوَاثِقِيُّ وَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسَانُ فَرَسٌ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفَرَسٌ لِأَبِي بَرْدَةَ وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرَّمَاةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ أَخْبَانِي عَمْرُ بْنُ عَوْفٍ وَهُمْ خَمْسُونَ رَجُلًا وَقَالَ لَأَيْقَاتِلَنَّ أَحَدًا حَتَّى نَمُرَهُ بِالْقِتَالِ ثُمَّ جَرَى مَا ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ قَوْلُهُ « وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ » أَيِ سَمِيعٌ بِمَا يَقُولُونَ عَلَيْهِمْ بِضَمِّ التَّاءِ قَوْلُهُ « وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ ﴾ بِالْجُرْ أَيْضًا عَطْفًا عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ « وَلَا تَهِنُوا » أَيِ

لا تضعوا بسبب ما جرى وهذا تسليمة من الله لرسوله وللمؤمنين عما أصابهم يوم أحد واصل لانتهوا الاوتوهوا حذفوا الواو
 طرد اليا ب لانها حذف في بين اصله يوهن لوقوع الواو بين اليا والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر في
 المضارع ويستعمل وهن لازما ومتديا يقال تعالى (وهن العظم منى) وفي الحديث «وهنتهم حتى يشرب» وقال الفراء يقال
 وهنه الله واوهنه زاد غيره ووهنه قوله «ولا تحزنوا» اى على ظهور اعدائكم وما فاتكم من الغنيمة وكان قد قتل
 يومئذ خمسة من المهاجرين وهم حمزة ومصعب بن عمير صاحب راية النبي ﷺ وعبدالله بن جحش بن عمه النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم وعثمان بن شماس وسعد مولى بن عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله «وانتم الاعلون»
 وهو جمع اعلى اى بالحجى في الدنيا والاخرة ولكم الغلبة فيها بمد قوله ان كنتم مؤمنين اى اذ كنتم وقيل اذ قدمتم على
 الايمان في المستقبل قوله ان يسسك قرح الاية قال راشد بن سعد انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد كثيبا
 وجملت الراء تحببها بانها وايبها وزوجها مقتولين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهكذا اتقه لبرسوك فأنزل الله تعالى هذه
 الاية ويقال اقبل على رضى الله تعالى عنه يومئذ وفيه سيف وستون جراحة من طعنة وضربة ورمية فجعل صلى الله
 تعالى عليه وسلم يمسحها بيده وهي تلتئم باذن الله كان لم تكن قوله «ان يسسك» من المس وهو الاصابة والقرح
 بالفتح الجراح واحدها قرحة وبالضم اسم الجراح وبالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم
 والضم واحد اى الجراح وقال الفراء هو بالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم
 القاف والراء على الاتباع والمعنى والله اعلم لا تحزنوا ان اصابكم جرح يوم أحد فقد اصاب المشركين مثله
 يوم بدر ومع هذا ان قتلاكم في الجنة وقتلهم في النار قوله «وتلك الايام» تلك مبتدأ والايام خبره ونداؤها في
 موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان ونداؤها الخبر والمعنى لا تنهوا
 فالجرح سجال وانا ادول الايام بين الناس فاديل الكافر من المؤمن تغليظا للعبث والابتلاء ولو كانت الغلبة
 للمؤمنين لصاروا كالضطر بن ويقال نديل عليكم الاعداء تارة وان كانت العاقبة لكم لما لنا في ذلك من الحكم ولهذا
 قال (وليعلم الله الذين آمنوا) قال ابن عباس في مثل هذا ترى من يصبر على مناجزة الاعداء قوله «ويتخذ
 منكم» اى ويتخذ منكم شهداء يعنى نكرم ناسا منكم بالشهادة يعنى المستشهدين يوم أحد وليتخذ منكم من يصلح
 للشهادة على الامم يوم القيامة وقال ابن جريج كان المسلمون يقولون ربنا اربنا يوما كيوم بدر نلتمس فيه الشهادة
 فاتخذ الله منهم شهداء يوم أحد قوله «والله لا يحب الظالمين» اى المشركين قوله «وليحصر الله الذين آمنوا»
 معطوف على قوله وليعلم الله والتمحيص الطهير والتصفية وقيل التمهيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر الله عن
 المؤمنين ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب ويرفع لهم درجات بحسب ما اصابوا به قوله «ويحقر الكافرين» اى
 يهلكهم وقيل ينقصهم ويقلبهم يقال محق الله الشيء وامتحق وان محق قوله «ام حسبتم» كلمة ام منقطعة ومعنى الممززة فيها
 الانسكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تنلوا بالقتال والشدائد كما دخل الذين قتلوا وثبتوا على الم الجراح قوله
 «ولما يعلم الله» كلمة لما بمعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على نفي الجهاد فيما مضى وعلى توقعه فيما يستقبل قوله «ويعلم
 الصابرين» قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى اى حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن بكسر الميم عطف على الاول ومنهم من قرأ
 بالضم على تقدير وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تنلوا ويرى الله منكم المجاهدين في سبيله
 والصابرين على مقارعة الاعداء قوله «ولقد كنتم تمنون الموت» قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى على لسان
 نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ما فعل بشهداءهم يوم بدر من الكرامة رغبوا في ذلك فاراهم يوم أحد فلم
 يلبثوا ان انهزموا فنزلت هذه الآية اى (ولقد كنتم تمنون الموت) اى القتال من قبل ان تلقوه يوم أحد
 فقد رايتهم يومئذوا تم تنظرون يعنى الموت في ايمان السيوف وحدالاسنة واشتباك الرماح وسفوف الرجال للقتال
 فكيف انهزمت (فان قلت) كيف جازتمى اشهادة وفيه غلبة الكفار على المسلمين قلت لان غرض المتحنى ليس الا

حصول الشهادة مع قطع النظر عن غلبة الكفار وان كان متضمنا لها قوله « ولقد صدقكم الله وعده » قال محمد بن كعب لما رجع النبي ﷺ واصحابه من احد الى المدينة قال قوم منهم من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فلما طلبوا الغنيمة هزموا قوله « اذ تحسبونهم باذنه » اي حين تقتلونهم قتلا ذريما باذنه اي بامر الله وتيسيره ووقال سنة حسوس اذا انت على كل شئ ووجراد محسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا شتمت اي جيتهم وضعتهم يقال ففشل الرجل يفشل فيه وفشيل وفيه تقديم وناخير اي حتى اذا تنازعتهم وعصيتهم فشتمت وقيل حتى بمعنى الى وحينئذ لا جواب اي صدقكم الله وعده الى ان فشتمت وتنازعتهم اي اختلفتم وكان ذلك في اول الامر لما ائتم المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا عند المرزك ما مقامنا هنا قد ائتمز القوم وقال بعضهم لا نجاوزوا امر رسول الله ﷺ فثبت عبد الله بن حبيير امير الرماة في نفر يسير دون العشرة وانطلق الباقون ينتهبون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة ابن ابي جهل ذلك حملوا على الرماة فقتلوا عبد الله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله وعصيتهم اي بترك المرزك قوله من بعد ما اراكم ماتحبون من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا في المرزك قوله ثم صرفكم عنهم اي ردكم عن المشركين بهزيمتكم وردم عليكم ليختبركم ويمتحنكم قوله ولقد عفا عنكم اي عن ذنوبكم بمصيان رسول الله ﷺ والانهزام وقال ابن جرير ولقد عفا عنكم بان لم يستاصلكم وكذا قال ابن اسحاق ورواه ابن جرير قوله والله ذو فضل على المؤمنين قيل اذ عفا عنهم وقيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية نزلت في شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألت ابا عبد الله بن مسعود عن هولاء الآيات قال انا قد سألتنا عنها فقيل لنا انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيمارواه احمد انه قال لما اصيب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوى الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشرهم ومقبلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق كذا يزهدها عن ائتمان فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فآثر الله هذه الآية وقيل نزلت في شهداء بدر وقيل في شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الشهداء على بارق نهر بياب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال ابن كثير في تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من تسرح ارواحهم في الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر بياب الجنة وقد يحتمل ان ينتهي سيرهم الى هذا النهر فيجتمعون هناك ويفدى عليهم رزقهم هناك وراح والله اعلم به

٨٤ - **حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ هَلِكُهُ أَدَاةُ الْحَرْبِ**

هذا الحديث غير واقع في محله هالانه تقدم في باب شه ود الملائكة بدر ابسنده ومثنه وفيه قال يوم بدر ولهذا لم يذكره هنا ابو ذر ولا غيره من متقى رواة البخاري ولا استخرجه الاسماعيلي ولا ابو نعيم ولم يقع هذا الا في رواية ابى الوقت والاصيلي وهو وهم وعبد الوهاب هو الثقفى وخالده هو الخذاء

٨٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ حَيَّوَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَلْبَرِ عَنْ حُقْبَةَ بْنِ حَامِرٍ قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ قَتْلِي أَحَدٌ بَعْدَ عَمَانٍ سِنِينَ كَلَّمُوهُ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ ثُمَّ طَلَعَ الْمَيْتَرَ فَقَالَ إِنِّي بَيْنَ**

أَيْدِيكُمْ فَرَطٌ وَأَنَا عَلَيْكُمْ شَهِيدٌ وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ وَإِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ مَقَامِي هَذَا
وَإِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَشْرِكُوا وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوهَا قَالَ فَكَانَتْ
آخِرَ نَظَرَةٍ نَظَرْتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة لانه من جملة أمور غزوة احد ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له ساعة وزكريا بن عدي
ابو يحيى الكوفي وابن المبارك وعبدة الله بن المبارك الروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمي الكندي المصري
ابوزرعة مات سنة تسع وخمسين ومائة ويزيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى زيد بابي رجاه المصري وابوالخير اسمه
مرثد بن عبد الله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن
الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام في هناك قال الكرماني فان قلت فاقول الشافعية حيث لا يصلون
عليه اى على الشهيد قلت تقدم ايضا انه لم يصل على اهل احد فلا بد من التوفيق بينهما بان تحمل الصلاة على المضى اللغوي
اى دخلهم بدعاه الميت انتهى قلت حفظ شيئا وغابت عنه اشياء فكيف تحمل الصلاة على المضى اللغوي وفي رواية للبخارى
ومسلم في حديث عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم افاض على شهداء احد صلواته على الميت ثم انصرف فيقول الحنيفة
جاه عن ابن عباس وابن الزبير وعقبة بن عامر وعكرمة وسعيد بن المسيب والحسن البصرى ومكحول والثوري والاوزاعي
والمزني واحمد في رواية واختارها الحلال ﴿

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا هَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ وَأَجَاسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيثًا مِنْ الرِّمَاءِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ
وَقَالَ لَا تَبْرَحُوا إِنِّي رَأَيْتُمْ نَاطِقَةً نَاظِرَةً نَاظِرَةً عَلَيْنَا فَلَا تَبْرَحُوا وَإِن رَأَيْتُمْوَهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُسِينُونَا
فَلَمَّا لَقِينَاهُمْ بَرَأ حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ بَشْتِدِينَ فِي الْجَبَلِ رَدَيْنَ عَنْ سَوْقَيْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَائِفُهُنَّ فَأَخَذُوا
يَقُولُونَ النَّسِيْمَةَ النَّسِيْمَةَ فَقَالَ هَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ هَبْدُ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنْ لَا تَبْرَحُوا فَأَبَوْا فَلَمَّا أَبَوْا
صُرِفَ وَجُوهُهُمْ فَأَصِيبَ سَبْعُونَ قَتِيلًا وَأَشْرَفَ أَبُو سَفْيَانَ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لَا تُجِيبُوهُ
فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ قَالَ لَا تُجِيبُوهُ فَقَالَ أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ قَالَ إِنْ هُوَ لَأَهْلٌ قَتَلُوا فَلَمَّا كَانُوا
أَحْيَاءَ لَا جَابُوا فَلَمْ يَمْلِكْ عَمْرٌ قَسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَبَقِيَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا يُحْزَنُ ذِكُّ قَالَ أَبُو سَفْيَانَ
أَعْلَى هُبَلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا اللَّهُ أَهْلَى وَأَجَلٌ : قَالَ
أَبُو سَفْيَانَ لَنَا الْعَزْمِيُّ وَلَا عَزْمِي لَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجِيبُوهُ قَالُوا مَا نَقُولُ قَالَ قُولُوا
اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ : قَالَ أَبُو سَفْيَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ وَتَجِدُونَ مِثْلَهُ لَمْ
أَمْرُ بِهَا وَأَمَّ تَسْوَانِي ﴿

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن
جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السيمي والحديث من افرادة قوله يومئذى يوم احد قوله من الرماة بضم الراء جمع
رام وفي حديث زهير وكانوا خمسين رجلا قوله « وامر » بتشديد الميم من التامير قوله « عبد الله » هو ابن جبير بضم
الجيم وفتح الباء الموحدة ابن النعمان بن امية بن امرى القيس اسمه البرك بن نعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري
شهد العقبة ثم شهد بدرًا وقتل يوم احد شهيدًا قال ابو عمر لا اعلم له رواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو

اخو خوات بن جبير بن النعمان لاييه وامه قوله « ان ظهرنا » اي غلبنا قوله « وان رايتهم يوم ظهروا علينا »
 وفي رواية زهير وان رايتمونا تحطفتنا الطير وفي حديث ابن عباس رواه احمد والطبراني والحاكم ان النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احموا ظهورنا فان رايتمونا فقتل فلا تتصرونا وان رايتمونا قد غنمنا
 فلا تتركونا قوله « يشتدون » كذا هو في رواية الاكثرين بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وفتح التاء المثناة
 من فوق وبه هاء ال مكسورة ثم اخرى ساكنة اي يسر عن المشي يقال اشتد في مشيه اذا سرع وكذا في رواية الكشميبي
 وفي رواية زهير قوله رواية اخرى هنا يسندن بضم اوله وسكون الشين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اي
 يصعدن يقال اسند في الجبل يسندا اذا صعد وفي رواية الباقرين يشدون بفتح اوله وسكون الشين المعجمة وضم الدال الاولى
 وسكون الثانية وقال عياض وقع للقباسي في الجهاد يسندن وكذا لابن السكن فيه وفي الفضائل وعند الاصيلي والنسفي يسندن
 بمعجمة ودال واحدة وفي رواية ابى داود يصعدن قوله رفعن عن سوقهن ويروى يرفعن والسوق جمع ساق وذلك ليعينهن
 ذلك على سرعة المهر وب قوله قد بدت اي ظهرت خلاخلهن وهو جمع الخال كان الخلاخل جمع خلاخل وهما بمعنى واحد
 قوله الغنيمة بالنصب اي اخذوا الغنيمة وقد ظهر اصحابكم فانظرون وفي رواية زهير فقال عبدالله انسيتهم ما قال لسك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلوا والله لنا بين الناس فلتصين من النسيمة قوله فلما ابوا صرف وجوههم اي
 تحيروا فلم يدروا اين يذهبون واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قتيلا ولم يكن في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم
 ملحمة هي اشد ولا اكثر قتلى من احد قوله واشرف ابو سفيان اي اطلع ابو سفيان بن حرب رئيس المشركين يومئذ
 قوله اي القوم المهزلة فيه للاستفهام الاستعلام قوله ابق الله عليك ما يحزنك بالحاء المهملة والزاي والدون من الحزن
 ويروى ما يحزبك بضم الياء وسكون الحاء المعجمة وكسر الزاي من الحزى قوله اعل هبل اعل امر من علا يملو وهبل
 بضم الهاء وتخفيف الباء الواحدة اسم صنم كان في الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء اي ياهبل قال ابن اسحاق
 معناه ظهر دينك وقال السهيلي معناه زدعلوا في التوضيح اي ليرتفع امرك ويعزز دينك فقد غلبت كل هذا ليس
 معناه الحفقي ولكن في الواقع يرجع معناه الى هذه المعاني قال الكرماني ما معنى اعل ولا علو في هبل ثم اجاب بقوله
 هو بمعنى العلى او المراد اعلى من كل شىء انتهى قلت ظن انه اعلى هبل على وزن اقل التفضيل فلذلك سأل بما سأل واجاب بما
 اجاب وهو واهم في هذا والصواب ما ذكرناه قوله العزى وهو تانيث الاعراب الزاي وهو اسم صنم لقرش ويقال العزى
 - مرة كانت غطفان يعبدونها وينبوا عليها يتناووا اقاموا لها سدنة فبعت اليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد
 رضى الله تعالى عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول *

يا عزى كفرانك لا سبحانك انى رايت الله قد اهانك

قوله الله مولانا ولا مولى لكم اي الله ناصرنا ولا ناصر لكم قوله يوم بيوم بيوم اي هذا يوم بمقابلته يوم بدر لان في بدر
 قتل منهم سبعون وفي احد قتلوا سبعين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله والحرب سجال يعنى ساجلة يعنى متداولة
 يوم لنا ويوم علينا قوله وتجدون وفي رواية الكشميبي وستجدون قوله مثله بضم الميم على وزن فعلة من مثل اذا قطع وجذع
 كما فعلوا بمحزة رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحاق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هندو والنسوة معهما يمتلن بالقتلى بمجدع
 الاذان والانوف حتى اتخذت هند من ذلك خدما وفلاندا واعطت خدمها وقلاندها اي اللاتي كن عليها لوحشى جزاء
 له على قتل محزة رضى الله تعالى عنه وبقرت عن كبد محزة فلا كتها فلم تستطع ان تسيها فلغظتها قوله لم امر بها اي بالثلة وفي
 رواية ابن اسحاق والله ما رضيت وما سخطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك عن راي سر انتم ادر كن
 حية الجاهلية اما انه اذ كان لم يكرهه قوله ولم تسؤنى اي والحال ان الثلة التي فعلوها لم تسؤنى وان كنت ما امرت به

« اخبرني عبد الله بن محمد بن محمد بن سفيان عن عمرو بن جابر قال اصطحب الخمر يوم احد »

ناسٌ ثُمَّ قَاتِلُوا شُهَدَاءَهُ ﴿٨٧﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث مضمي في الجهاد عن علي بن عبد الله في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحببوا الذين قتلوا) قوله اصطلح الثماری شربه صبوا والحديث يدل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احد به

٨٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ اِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ اِبْرَاهِيمَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ أُرِيَ بِطَعَامٍ وَكَانَ صَائِمًا فَقِيلَ مُصْتَبٌ مِنْ عُثَيْرٍ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي كَفَنَ فِي بُرْدَةٍ إِنْ خُطِيَ رَأْسُهُ بَدَتِ رِجْلَاهُ وَإِنْ غُطِّيَ رِجْلَاهُ بَدَتِ رَأْسُهُ وَأَرَاهُ قَالَ وَقَتَلَ حَمْرَةَ وَهُوَ خَيْرٌ مِنِّي ثُمَّ بَسِطَ لَنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا بَسِطَ أَوْ قَالَ أَهْطَيْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا أَهْطَيْنَا وَقَدْ خَشِينَا أَنْ تَكُونَ حَسَنَاتِنَا هُجِلَتْ لَنَا ثُمَّ جَعَلَ يَبْسِكِي حَتَّى تَرَكَ الطَّعَامَ ﴿٨٨﴾

مطابقته للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضي الله تعالى عنه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضمي في الجنائز في باب اذا لم يوجد الاثوب واحدا فانه اخرجها هناك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله النخعي مضمي الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خبزاً ولما اخرجته الترمذي في الشمائل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك كان في مرض موته قوله وهو خير مني لعله قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل استقرار الامر من تفضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسط لنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوحات والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة واحسبه لم ياكله *

٨٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو وَسَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلَ قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا قَالَ فِي الْجَنَّةِ فَأَتَى نِسَاءً فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ﴿٨٩﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجته مسلم في الجهاد عن سعيد بن عمرو وسويد بن سعيد و اخرجته النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن بشكوال انه عمير بن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قال صاحب التوضيح ايضا انه عمير بن الحمام بن الجوح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة عمير بن الحمام سواء وهو قد تبع في ذلك صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس بان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقتنا رجليين وهذا هو الصواب *

٨٩ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ** حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَنِي وَجَهَ اللَّهُ فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ وَمِنَّا مَنْ مَضَى أَوْ ذَهَبَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا كَانَ مِنْهُمْ مُصْتَبٌ مِنْ عُثَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أَحُدٍ أَمْ يَتْرُكُ إِلَّا نَمْرَةَ كُنَّا إِذَا غَطَيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ وَإِذَا غُطِّيَ بِهَا رِجْلَاهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَلُوا بِهَا رَأْسَهُ وَاجْتَلَوْا عَلَى رِجْلَيْهِ الْإِذْخِرَ أَوْ قَالَ أَلْفُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ وَمِنَّا مَنْ قَدْ

أَيَنْتَ لَهُ تَمْرَةٌ فَهُوَ يَهْدِيهَا ﴿١﴾

مطابقتها للترجمة في قوله كان منهم مصعب بن عمير الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وخباب هو ابن الارت والحديث مضى في الجناز في باب اذا لم يجرد كقنا فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله يهديها من هدب التمرة اذا اجتنها واخترف منها •

﴿٢﴾ أَخْبَرَ نَاحِسَانَ بْنَ حُسَّانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ أَسَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عَمَّهُ خُبَابَ بْنَ بَدْرٍ قَالَ غَبْتُ عَنْ أَوْلَى قِتَالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَشْهَدَنِي اللَّهُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَهَزِمَ النَّاسُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ تَمَّاصِنَعٌ هُوَ لَا يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ فَتَقَدَّمَ بِسَيْفِهِ فَلَقِيَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ فَقَالَ أَيُّنَ يَا سَعْدُ إِنِّي أُجِدُّ رِيحَ الْجَنَّةِ دُونَ أُحُدٍ فَضَعِيَ فَقُتِلَ فَمَا هُوَ حَتَّى عَرَفْتَهُ أَخْتُهُ بِشَامَةَ أَوْ بِنَاتِهِ وَبِهِ بَضْعٌ وَتَمَاتُونَ مِنْ طَمَعَةٍ وَضَرْبَةٍ وَرَمِيَةٍ بِسَهْمٍ ﴿٣﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وحسان بن حسان ويقال له حسان بن ابي عبادا وعلى البصرى سكن مكة وهو من شيوخ البخارى القدماء روى عنه في العمره ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة بن مصرف على وزن اسم الفاعل من التصريف الهمداني الياصمي وحيد الطويل والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجه هناك من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله ان عمه وهو انس بن النضر يسكون الضاد المعجمة قوله عن بدر اي عن غزوة بدر قوله عن اول قتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به اول القتالات العظيمة وليس المراد به اول الغزوات قوله ليرين الله يفتح الراء اخر الحروف والراء والياء ايضا وتشديد التون وهو فعل مضارع مؤكدا باللام والتون الثقيلة ولفظة الله بالرفع فاعله قوله ما اجده بفتح الهمزة وكسر الجيم وتشديد الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجده في الشيء ويجد اذا بالغ فيه قلت قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي الزيد فيه وهو هكذا رواية الاكثرين وقال ابن التين صوابه بفتح الهمزة وضم الجيم يقال جدي يجدي اذا اجتهد في الامر واما اجده فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا قالوا ضبطه بعضهم بفتح الهمزة وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجد اي ما لقي من الشدة في القتال قوله «فهزم الناس» على صيغة المجهول قوله «فقال ابن ياصمد» وروى اي سعد بن ياصمد قوله اني اجدر بريح الجنة كناية عن شدة قتاله في ذلك اليوم المؤدى الى استشهاده المؤدى الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة بان يكون شم رائحة طيبة رائدة عما كان يهدهم فعرف انها ريح الجنة وفيه نظر لا يخفى قوله دون احد اي عند احد قوله فضى قيل فيه حذف اي فضى الى القتال وقاتل قتالا شديدا قوله بشامة وهي الخال قوله او بيناته شك من الراوي وهو بنان الاصبع وهو المشهور وكذا وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اي وبانس بن النضر والواوان في وضربته وورمته للتبويب والتقسيم بدل عليه رواية عبد الاعلى بلفظ ضربة بالسيف او طمعة بالرمح او رمية بالسهم وليست كلمة اولاشك •

٩٠ - ﴿٤﴾ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فَقَدْتُ آيَةً مِنَ الْأَحْزَابِ حِينَ نَسَخْنَا الْمَصْنَفَ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِهَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَوَجَدْنَاهَا مَعَ خُرَيْمَةَ بْنِ نَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا طَعَنُوا

اللَّهُ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ: فَالْحَقُّهَا فِي سُورَتِهَا فِي الْمُصْحَفِ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان في هذه الاية ومنهم من قضى نجبها وانما قضوه في احد منهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق ونزولها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضى الله تعالى عنهم و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الضحاك التجارى الانصارى والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجها هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك قوله « فالتسناها » اى طلبناها قوله « مع خزيمه » بضم الخاء المعجمة وفتح الزاى قوله « ما عاهدوا الله » المعاهدة كانت ليلية العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على ان لا يفرو لانهم كانوا المشهدوا بيدر اقوله نجبه النجب الحاجة اى سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظر ان يقضيه بقتال وصدق لقائه وقيل من قضى نذره واصل النجب النذر فاستمر مكان الاجل لانه وقع بالنجب وكان هو سببا له وكان رجال حلفوا بدم بدر لئن لقوا العدو ليقاتلن حتى يستشهدوا ففعلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك و آخر الاية (وما بدلوا تبديلا) اى ما غيروا العهد الذى عاهدوا بهم عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقها في سورتها اى فالحقنا الاية المذكورة في سورتها وهى الاحزاب قال الكرمانى (فان قلت) كيف جاز الحاق الاية بالمصحف بقول واحدوا واثنين وشرط كونه قرانا التواتر (قلت) كان متواترا عندهم وانما فقدوا مكتوبتها فما وجدها مكتوبة الا عنده وفيه ان الايات كان لها فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور هـ

٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ نَابِثٍ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بَرِيدٍ يَحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِثٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُحُدٍ رَجَعَ نَاسٌ مِنْ خُرَاجٍ مَعَهُ وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فَرَقَتَيْنِ فَرَقَةٌ تَقُولُ نَقَاتِلُهُمْ وَفَرَقَةٌ تَقُولُ لَا نَقَاتِلُهُمْ فَفَرَزْتُ مَا لَكُمْ فِي الْمُنَاقِقِينَ فَيَسْتَتِنُ وَاللَّهُ أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ كَسَبُوا وَقَالَ لَهَا طَيْبَةٌ تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَيْثُ الْفِضَّةُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو الوليد هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد من الزيادة هو الخطمى صحابى صغير والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفى الخبث فانه اخرجها هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الخ قوله رجع ناس اراد به عبد الله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجع بثك الناس وقد مريانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين يعنى فى الحكم فيمن انصرف مع عبد الله بن ابي قوله ففرزت اى هذه الاية قالكم فى المناققين الاية هذا هو الاصح فى سبب نزولها وقيل سبب نزولها فى الذين تشاءوا حين قال عبد الله بن ابي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لان مؤذنين اربعة حمارك وقال يزيد بن اسلم عن ابن اسعد بن ماذانها نزلت فى قول الاوس والخزرج فى شان عبد الله بن ابي حين استعذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فى قضية الافك وهذا قريب قوله والله ار كسهم اى ردهم و اوقمهم فى الخطا قال ابن عباس ار كسهم اى اوقمهم وقال قتادة اهلكم قوله بما كسبوا اى بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اى المدينة وهو حديث اخر جمع ما الراوى وقد مر فى الحج قوله تنفى المراد من تنفى الاظهار والتمييز ومن الذنوب اصحابها قوله خبث الفضة الخبث بفتح الخىن ما تاقبه النار من وسخ الفضة والنحاس وغيرهما اذا اذيت هـ

﴿ باب ﴾

اى هذا باب وقد مر غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالفصل لما قبله وهما غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذمت فتكون الاية ترجمة فافهم هـ

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَابِعُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

اذهمت بدل من اذعدوت قال الزمخشري او عمل فيه معنى سميع عليهم والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجناحان وقد ذكرنا ان رسول الله ﷺ خرج يوم احد في الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلاثة الاف ورواهم الفتح ان سبروا فانخذل عبد الله بن ابي بنات الناس ثم هاتان الطائفتان هتان ان تفشلا اي يتجناوبا وتختلفا عن النبي ﷺ ويندبهما مع عبد الله بن ابي ولكن الله عصمهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي ﷺ فذكرهم الله تعالى نعمته به صمته فقال (اذهمت طائفتان) والهيم تملق الخاطر بماله قدر والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن همهما عزما فذلك قال الله (والله رايهما) اي ناصرهما قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولى امرهما فالهما يفشلان ولا يتوكلان على الله *

٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فَبِإِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا بَنِي سَلِمْةَ وَبَنِي حَارِثَةَ وَمَا أَحْرَبُ أَهْمَا لَمْ تَنْزَلْ وَاللَّهُ يَقُولُ وَاللَّهُ وَابِعُهُمَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عينة وسفيان وعمرو هو ابن دينار * والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن علي بن عبد الله واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحاق بن ابراهيم واحمد بن عبد بن عتبة قوله « بنو سلمة » بالجر على انه بدل من قوله فينا وبنو حارثة عطف عليه قوله « وما احرب اهما » اي ان الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول (والله رايهما) وحاصل المعنى ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بثناء الله وانزاله فيهم اية ناطقة بصحة الولاية وان ذلك المهم غير الماخوذ به لانه لم يكن عن عزم وتصميم *

٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ نَكَحْتَ بِجَابِرٍ قُلْتُ أَمَّ قَالِ مَاذَا أَبْكَرَ أُمَّ نَيْبًا قُلْتُ لَا بَلْ نَيْبًا قَالَ فَهَلَّا جَارِيَةٌ لِأَهْلِكَ ذَلِكَ يَرْسُولُ اللَّهِ إِنَّ أَبِي قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ تِسْعَ بَنَاتٍ كُنَّ لِي تِسْعَ أَخَوَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجْمَعَ لِلْيَتِيمِ جَارِيَةً خَرَقَاءَ مِثْلَهُنَّ وَلَكِنَّ امْرَأَةً تَمْشَطُنَّ وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ أَصَبْتُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار * والحديث اخرجه في النكاح عن قتيبة قوله « ما ذا » اي ما كان نكاحك انكحيت بكر ام نكحيت ثيبا والله مزة في ابكر الاستخبار قوله « لا » اي قلت لانكحيت بكر ابل نكحيت ثيبا قوله « فهلا جارية » يعني بكر اتلا عليك وهذه الجملة في محل النصب لانها صفة لقوله جارية قوله « ان ابي » هو عبد الله بن عمرو بن حرام الانصاري قوله « تسع بنات » وفي رواية الشعبي « ست بنات » فكان ثلاث بنات منهن متزوجات او بالعكس وفي باب استئذان الرجل الامام « ولى اخوات صغار » فلم يمين عدد من وفي السيرة عند الخروج الى حراء الاسدان ابي خلفي على اخوات سبع بتقديم السين على الباء ولا اشكال فيه لان ذكر القليل لا يتنافى ذكر الكثير قوله « خرقاء » تانيث الاخرق وهي الحفاة الجاهلة والخرق بالضم الجهل واسنق وقد خرق يخرق خرقا بالفتح وهو المصدر وبالضم الاسم وقيل الخرقاء المرأة التي لا رفق بها ولا سياسة قوله « تمشطن » بضم الشين المعجمة من مشطها المشاطة اذا سرحت شعرها بالمشط بضم اليم وبالفتح مصدر قوله « اصبت » بدل على ان الثيب في هذه الحالة اولى من البكر الصغيرة وهذا والمراد من قول الفقهاء البكر اولى اذا لم يكن عندها نيبا يظهر *

٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مَوْمِيٍّ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ فَرَّاسٍ عَنْ

الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله رضى الله عنها أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه ديناً وترك ست بنات فلما حضر جد أذ النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقذت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك ديناً كثيراً وإني أحب أن يراك الأرملة فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية فقلت ثم دعوتُه فأنظرُوا إلي كما هم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضي أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواني بتمرة فسلم الله البيادر كلها حتى إنني أنظرُ إلى البيدر الذي كان عليه النبي ﷺ كأنها لم تنقص تمرّة واحدة ﴿

مطابقته للترجمة قوله ان اباه استشهد يوم احد وشيخ البخارى ابو جعفر احمد بن ابن مريج يضم السين المهملة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره جيم واسمه الصباح النهشلي بفتح النون وسكون الهاء والشين المعجمة الرازى وهو من افراده وعبيد الله بن موسى بن باذام ابو محمد الكوفي وشيدان هو ابن عبد الرحمن النحوى سكن الكوفة اصله من البصرة و فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبين مهملة هو ابن يحيى مرفى كتاب الزكاة والشعبي هو طاهر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مرارا مطولا ومختصرا في الصلح والقرض وغيرها قوله «جد اذ النخل» بفتح الجيم وكسر هاءى قطعه ويروى «جد اذ النخل» بفتح الجيم وكسر هاءى ايضا وهو القاطع ايضا قوله «بيدر» امر من بيدرا اذا جمع الطعام في موضع سمي بيدرا قوله «اغروا» اى هجوا قوله «اطاف به» اى المبه وقاربه قوا «حتى كانى» الخ ادعى الداودى ان هذا ليس فى كثير الروايات *

٩٥ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاعمى المدني و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان يقانلان عنه عليه ثياب بيض كاشدة القتال مارا يتهما قبل ولا بعد﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاعمى المدني و ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان يقانلان عنه عليه ثياب بيض كاشدة القتال مارا يتهما قبل ولا بعد * قلت بل للتشبيه اى كاشدة قتال بنى آدم *

٩٦ - ﴿حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعتُ سعيد بن المسيب يقول سمعتُ سعد بن ابي وقاص يقول نزل لي النبي ﷺ كنانته يوم أحد فقال ازم فذاك ابي وامى﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص السعدي ابن اخى سعد بن ابي وقاص وانما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد وهو جد من قبل الام قوله «نزل» بالنون وباء المثلثة يقال نزلت كذا نى اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا نفقت ما فى الجراب من الزاد وفي التوضيح وضبطها بهم بثناة اى قدمها اليه يقال استنزل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة التركاش الذى يجمع فيه النبل قوله «فذاك ابي وامى» هذه كلمة تقولها العرب على الترحيب اى لو كان لى الى الفداء سبيل لعديتك باوى الذين هاء يز ان عندى والمراد من التفضية لازمها وهو الرضا اى ارم مرضيا وقدم الكلام فيه غير مرة *

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ جَمَعَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أَحُدٍ ﴾

مطابقتة للترجمة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثاني هو ابن سعيد الانصارى

٩٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّهُ قَالَ قَالَ سَعْدٌ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحُدٍ أَبُوَيْهِ كَلِمَتَا يَرِيدُ حِينَ قَالَ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَهُوَ يُقَاتِلُ ﴾

قدم هذا في مناقب سعد فانه اخرجها هناك عن محمد بن المنثري عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وهذا اخرجها عن مسدد بن لبيث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعيد بن المسيب ومرا الكلام فيه هناك قوله « كليهما » كذا وقع في البخارى على الصواب وقال ابن التين انه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب

٩٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ غَيْرِ سَعْدٍ ﴾

هذه مناسبة للحديث السابق فمن هذه الحثية تقع المطابقة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهمة وفتح العين المهمة وبالرأى هو ابن كدام الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بفتح المعجمة وتشديد الدال الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهادي الكوفي قوله « غير سعد » اى سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه وعدم سماع على رضى الله تعالى عنه بجمع النبي ﷺ ابو به لغير سعد لا ينافي جامع غيره في غيره

١٠٠ - ﴿ حَدَّثَنَا يَسْرَةُ بْنُ صَفْوَانَ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْمَعُ أَبُوَيْهِ لِأَحَدٍ إِلَّا لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أَحُدٍ يَا سَعْدُ اِرْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ﴾

مطابقتة للترجمة ظاهرة وهو طريق اخر في حديث على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اخرجها عن يسرة بفتح الياء اخر الحروف والسين المهمة والراء ابن صفوان اللخمي الدمشقي وهو من اقراده يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله « الالسعد بن مالك » وهو سعد بن ابي وقاص واسم ابي وقاص مالك وفي رواية الكشميهني غير سعد بن مالك قوله « ياسعد ارم » وفي رواية الترمذي « ارم ايها السلام الخنوز » وقال الزهري رمى سعد يومئذ الف سهم

١٠١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُتَمِرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ زَعَمَ أَبُو عُمَانَ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَاتِلُ فِيهَا غَيْرَ طَلْحَةَ وَسَعْدَ بْنَ حَدِيدَةَ ﴾

مطابقتة للترجمة في قوله في بعض تلك الايام لان المراد به يوم احد ومتمم هو ابن سليمان بن طرخان التيمي قوله « زعم » اى قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدي وفي رواية الامعالي سمعت ابا عثمان قوله « في بعض تلك الايام » هو رواية ابي ذر في رواية غير لم يبق مع النبي ﷺ في تلك الايام بدون لفظ بعض ورواية ابي ذر اوضح المراد قوله التى يقاتل هو رواية ابي ذر وفي رواية غيره الذى فالتد كبير بالنظر الى لفظ البعض والثاني بالنظر الى قوله تلك الايام قوله طلحة اى ابن عبد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هو ابن ابي وقاص فان قلت قد تقدم عن قريب ان المقداد كان ممن

يقى معه قلت يحتمل انه حضر بمد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما مع النبي ﷺ في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين المذكورين من المهاجرين كانه قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وايضا كان فيه اختلاف الاحوال فانهم تفرقوا في القتال قوله «عن حديثهما» اى روى ابو عثمان هذا عن حديثي طلحة وسعد يعني هما حدثنا ابو عثمان بذلك ●

١٠٢ - **حدثنا عبد الله بن ابي الاسود** حدثنا حاتم بن اسماهيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وصعد ارض الله عنهم فاسمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انى سمعت طلحة يحدث عن يوم احدى ●

مطابقته لترجمة في قوله يحدث عن يوم احدى وعبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد ابن الاسود البصرى الحافظ وهو من افراد مائة سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم بن اسماعيل ابو اسماعيل الكوفى سكن المدينة ومحمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اخت عمرو ابنة السائب بن يزيد سمع جده لامة السائب بن يزيد ابن سعيد بن نامة بن الاسود بن اخت التمر وهو من صفار الصحابة وقال السائب حج لى ابي مع رسول الله ﷺ وانا ابن سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال ابو عمر ولد في السنة الثانية من الهجرة فهو قرب ابن الزبير والعمان ابن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر رضى الله تعالى عنه على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة بن مسعود ومات في سنة ثمانين وقيل في سنة ست وثمانين وقيل في سنة احدى وتسعين وهو ابن اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء خشوا له وحذروا ان يقوا في قوله ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعمله الصالح ليرودى ما علم عالم يعلم غيره لانه انفراد بر رسول الله ﷺ حينئذ

١٠٣ - **حدثني عبد الله بن ابي شيبة** حدثنا وكيع عن اسماهيل عن قيس قال رايت بد طلحة سلاء وقي بها النبي ﷺ يوم احدى ●

مطابقته لترجمة ظاهرة واسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفى وقيس هو ابن ابي حازم البجلي وطالعة هو ابن عبيد الله رضى الله تعالى عنه قوله «سلاء» بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام وبالمد وهي التى اصابها الشلل وهو ما يبطل عمل الاصابع كلها او بعضها قوله «وقى» اى حفظ بها اى يده وقد اوضح ذلك الحاكم فى الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة خرج يوم احدى تسعا وثلاثين او خمسا وثلاثين وشلت اصبه اى السبابة والتى تليها وجاء فى رواية ان اصبه فطلعت فقال حس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذكرت الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك ●

١٠٤ - **حدثنا ابو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضى الله عنه قال لما كان يوم احدى انهرم الناس عن النبي ﷺ واى بطلحة بين يدي النبي ﷺ جوب عليه بحجة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد الزرع كسر يومئذ قومين او ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجمبة من النبل فيقول اترها لابي طلحة قال ويشرف النبي ﷺ بنظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابى انت وامى لا تشرف بصيدك منهم من سهام القوم تحرى دون تحرك

ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأمّ سليم وإيهما لمشمّر تان أرى خدم سؤقيهما تنقران القرب على متونهما تنقر غايه في أفواه القوم ثم ترجمان فتملاّ بها ثم تحيان فتقر غايه في أفواه القوم ولقد وقع السيّد من يديّ أبي طلحة إمارةً بين إلهما ثلاثاً ﴿

مطابقتة للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميم اسم عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى المقدر وهو شيخ مسلم أيضاً وعبد الوارث بن سعيد وعبد العزيز بن صهيب وكل هؤلاء قد ذكروا وغير مرة والحديث مضمّن في الجهاد في باب غزوة النساء وقاطن من الرجال ومضى في مناقب أبي طلحة مثل ما أخرجه هنا عن أبي معمر عن عبد الوارث إلى آخره نحوه قوله وأبو طلحة اسمه يزيد بن سهل الانصاري وهو زوج والدته أنس رضي الله تعالى عنهما وأنس حمل هذا الحديث عنه قوله محبوب بضم الميم وفتح الحيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بفتح الحاء المهملة والحيم والقاء الترس الذي يتخذ من الجلد ويسمى بالبدرة قوله شديد النزاع بفتح النون وسكون الواو وبالعين المهملة أي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان أبو طلحة حسن الرمي وكان يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد قوله بحجة بفتح الحيم وسكون العين المهملة وفتح الباء الواحدة وهي الكنانة التي يجعل فيها السهام وضبط بعضهم بضم الحيم وما أراه الا غلطاً قوله فيقول أترها أي يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتر الجملة التي فيها التبل لاجل أبي طلحة وأتر بضم الهمزة أمر من تثر بالنون والثاء المثناة يثر تثرًا من باب نصر ينصر قوله «ويشرف» بضم الياء من الاشراف وهو الاطلاع إلى الشيء ويروي وتشرف على وزن تفعل قوله «ينظر» جملة حالية قوله «لا تشرف» من الاشراف أيضاً وفي رواية أبي الوقت لا تشرف بفتح التاء والثين وتشديد الراء المفتوحة وأصله لا تشرف بتاءين فحذفت احدهما قوله «بصبيك» بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب التهي واما الرفع فعلى تقدير فهو بصبيك ورواية أبي ذر الجزم على الاصل قوله «نحري دون نحرك» أي يصيب السهم نحري ولا يصيب نحرك وحاصله أفديك بنفسى وطائشة أم المؤمنين زوج النبي ﷺ وأم سليم والدته أنس بن مالك وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله «خدم» وقوماً بفتح الحاء المعجمة والداد المهملة جمع خدمة وهي الخلاخيل والسوق بالضم جمع ساق قوله «تنقران القرب» أي تحملانها وتنقران بها وثب يقال نقروا نقراً إذا وثب وقال ابن الأثير وفي نصب القرب بمدلان ينقر غير متداوله بعضهم بمدم الجار ورواه بعضهم بضم التاء من انقر فمداه بالهمزة يريد تحريك القرب ووثوبها بشدة المد والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تنقلان وقال الداودي هو مثل تنقلان والذي ذكره اهل اللغة ان النقر بالنون والقاف والواو الوثب فلملها كانتا تنهضان بالحمل وتنقران وانكره الخطابي وقال انما هو تنقران أي تحملان قوله «في أفواه القوم» قال الداودي الأفواه جمع في والفم لاجم له من لفظه (قلت) الذي ذكره اهل اللغة ان اصل الفم فوه فابدل من الواو ميم والجمع يرد الشيء إلى أصله كأن أمه أصله موه فلذلك قالوا في جمعه أمواه قوله «من يديّ أبي طلحة» وفي رواية الاصيلي من يداي أبي طلحة بالانفراد ووقوع السيف كان لاجل الناس الذي اتى الله عليهم ائمة منه ووقع في رواية أبي معمر شيخ البخاري عند مسلم من الناس صرح به وهو قوله تعالى (اذ يفتيكم الناس ائمة) ﴿

١٥٥ - (حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عبادة الله أخراً كم فرجتم أولاهم فاجتلدت هي وأخرأهم فبهر حديثه فاذا هو بأبيه اليمان فقال أي عبادة الله أبي قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حديثه يفر الله لكم قال عروة

فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ بَيْمَةَ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرج هناك عن زكريا بن يحيى عن ابي اسامة النخعي نحوه ومر الكلام فيه هناك ولكن تتكلم هنا ايضا بما فيه بعد الهد منه قوله اخراكم اي احترقوا من جهة اخراكم وهي كلمة تقال لمن يخشى ان يؤتى عند القتال من ورائه وكان ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا بينهم بون عسكر المغيرين قوله فاجتهدت هي اي اولاهم نفرت مع اخرهم قوله فبصر حذيفة اي نظر الى ابيه وراه وقال يا عباد الله ابي اي هذا اني فلان تعرضوا له واحفظوا واما قال ابي ابي بالترك ارحى لا يظن انه ابي بضم الهمزة وفتح الياه وتشديد الياه قوله قال قالت اي قال عروة قالت عائشة فوالله ما احجزوا اي ما امتنعوا من قتله حتى قتلوه اي اليمان والدحذيفة وذكر ابن اسحق قال حدثني طاصم ابن عمر عن محمود بن يزيد قال كان اليمان والدحذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فتر كما رسول الله ﷺ مع النساء والصبيان فرغا في الشهادة فاخذوا سيفهما ولحقا بالمسلمين بعد الهزيمة فلم يعرفوا بهما فاما ثابت فقتله المشركون واما اليمان فاختلفت عليه اسيايف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه وقال ابن سعد ان الذي قتل اليمان خطا عبثا بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وفي رواية ابن اسحق قال حذيفة قتلتم ابي قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة بغير الله لكم فان ادرك رسول الله ﷺ ان يديه فتصدق حذيفة بدينه على المسلمين فزاده ذلك عند رسول الله ﷺ خيرا والمعجب من ابن التين حيث يقول ولم يذكر في الحديث الدينة في قتل اليمان والكفارة فاعلم ان فرض حيث ذاروا كفى بعلم السامع ولو اطاع على ما ذكرنا ما غريب في كلامه

﴿بَصُرْتُ عَلِمْتُ مِنَ الْبَصِيرَةِ فِي الْأَمْرِ وَأَبْصَرْتُ مِنْ بَصَرِ الَّذِينَ وَيُقَالُ بَصُرْتُ وَأَبْصَرْتُ وَاحِدٌ﴾
 لما كان في الحديث المذكور لفظ بصير بفتح الباء وضم الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصير و ابصر فقال المعنى بصير علم ما خوذ من البصيرة في الامر فيكون من الممانى القليلة وقال ابصر زيادة الهمزة في اوله يعنى نظر لانه من بصير العين وبصر العين حاستها وقال الجوهري البصر العلم وبصرت بالشيء علمت وقال تعالى (بصرت بما لم يبصر وابه) قوله ويقال بصرت و ابصرت واحد يعنى كلاهما سواء كسر عت واسرعت

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى (ان الذين تولوا منكم) الاية واتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه الاية ما وقع في احد وقول من قال انها في يوم بدر غير صحيح لانهم يول احد من المسلمين يوم بدر قوله (ان الذين تولوا منكم) اي ان الذين فروا منكم يام مشرك المسلمين قوله «يوم التقي الجمعان» اي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله «انما استزلهم الشيطان» اي حلمهم على الزوال قوله «بعض ما كسبوا» اي بعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم المشركين قوله «ولقد عفا الله عنهم» اي حلم عليهم فلم يعاجلهم بالعقوبة وقيل غفر لهم الخطيئة وروى انه ﷺ لما رجع الى المدينة قال لاصحابه هذه وقمة تشاع في العرب فاطلبوهم حتى يسمعو انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله «ان الله غفور حلیم» اي يفر الذنوب ويحلم على خلقه ويتجاوز عنهم

١٠٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرَةَ عَنْ عُمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ حَجَّ الْبَيْتَ فَرَأَى قَوْمًا جُلُوسًا فَقَالَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ قَالُوا هَؤُلَاءِ قُرَيْشٌ قَالَ مِنَ الشَّيْخِ قَالُوا ابْنُ عُمَرَ فَأَتَاهُ فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ أَمُحَدَّثَنِي قَالَ أَنْشُدَكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الْبَيْتِ أَنْتَلِّمَ أَنَّ عُمَانَ بْنَ

عَمَّانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ تَغْيِيبَ عَنْ بَدْرٍ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَعَلَّمَهُ أَنَّهُ
 تَخَلَّفَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَا كَانَ فَلَمْ يَشْهَدْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَبَّرَ قَالَ ابْنُ هُرَيْرَةَ قَالَ لَأُخْبِرَكَ وَلَا يَبِينُ
 لَكَ عَمَّا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَمَّا فَرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَدْرٍ فَانَّهُ
 كَانَ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَتْ مَرِيضَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ
 شَهِدَ بَدْرًا وَسَمِعَهُ وَأَمَّا تَغْيِيبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضَا فَانَّهُ لَوْ كَانَ أَحَدًا أُعْزِيَ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُمَانَ
 ابْنِ عَمَّانَ لَبِعْتَهُ مَكَانَهُ فَبَعَثَ عُمَانَ وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضَا وَبَدْرًا مَذْهَبَ عُمَانَ إِلَى مَكَّةَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ الْيَمْنَى هَدِيَهُ يَدُ عُمَانَ فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ هَذِهِ لِعُمَانَ أَذْهَبَ بِهَذَا
 الْآنَ مَعَكَ ﴿

مطابقه للترجمة تظهر من حيث المعنى وعبدان لقب عبد الله وابو حمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميهون السكرى
 وعثمان بن موهب بفتح الميم والحاء المعجمة الاعمى الطلحى التيمى القرشى * والحديث مضى بطوله فى مناقب عثمان ومضى الكلام
 فيه هناك فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عثمان بن موهب الى آخره قوله «تحدثنى» الحمزة
 فيه الاستفهام على سبيل الاستسلام وبعده فى رواية ابي نعيم قال «نعم» *

﴿ بابٌ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَتَابَكُمْ عَمَّا
 بَغِمْتُمْ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾

اى هذا باب فى ذكر قوله تعالى (اذ تصعدون) قوله «اذ» نصب بقوله (ثم صرفكم عنهم) او بقوله (ليتبسك)
 او باضمار اذ كر يا محمد (اذ تصعدون) وهو من الاعداد وهو الذهاب فى الارض والابعاد فيه يقال صعدي فى الجبل واصعد
 فى الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرا الحسن (تصعدون) بفتح التاء يعنى فى الجبل قال الزمخشري وتعضد
 القراءة الاولى قراءة ابي (تصعدون) فى الوادى وقرا ابو حيوية (تصعدون) بفتح التاء وتشديد العين من تصعد فى
 السلم وقال المفضل صعدي واصعد بمعنى قوله «ولا تلون» اى ولا تمرجون ولا تقيمون اى لا يلتفت بعضكم على بعض
 هربا واصله من لى الضيق فى الالتفات ثم استعمل فى ترك التصريح وقرا الحسن تلون بواو واحدة وقال الزمخشري وقريء
 تصعدون ويلون وبالياء يعنى فيها وقوله على احد قال الكلبى يعنى «بدا» وقراءة عائشة رضى الله تعالى عنها على احد بضم
 الحمزة والحاء يعنى الجبل وقوله والرسول الواو فيه للحال قوله يدعون كما انه يقول الى عباد الله الى عباد الله انا رسول الله
 من يكرمه فله الجنة وقوله فى اخر اكم اى من خائفكم وقال الزمخشري فى سابقكم وجماعتكم الاخرى وهى الجماعة المتاخرة قوله
 فاتابكم عطف على قوله ثم صرفكم اى فجازا لم الله عما حين صرفكم عنهم وابتلاكم بسبب غم اذ قدموه رسول الله ﷺ
 بصيانتكم له او غما مضا عفا عما بعد غم متصلا بغم من الاغتمام بما ارجف به من قتل رسول الله ﷺ والجرح والقتل وظفر
 المشركين وفوت الغنيمة والنصر وقال ابن عباس الغم الاول بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد والثانى حين علاهم المشركون
 فوق الجبل رواه ابن مردويه وروى ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال السدى الغم الاول بسبب ما فاتهم من الغنيمة
 والفتح والثانى باشر اف المدعو عليهم وقيل غير ذلك قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم قيل متصل بقوله ولقد عفا عنكم لكيلا تحزنوا
 على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان عفوهم يذهب ذلك كله وقيل صلة فيكون المعنى لكيلا تحزنوا على
 ما فاتكم ولا ما اصابكم عقوبة لكم فى خلافكم والله خير بعملكم كله *

١٥٧ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ

عازب رضى الله عنهم اقال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجاله يوم اُحُد هبده الله بن جبير
واقبلوا منه من فذاك إذ يدعوهم الرسول في اخرهم *

مطابقتها للاية ظاهرة وعمر بن خالد بن فروخ الحراني الجزري سكن مصر وروى عن زهير بن معاوية عن ابي اسحاق
عمر بن عبد الله السبيعي وقدم الحديث في اوائل باب غزوة احد فانه اخرجها هناك باتم منه عن عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء الى اخره وقدم الكلام فيه هناك *

باب قوله تعالى ثم انزل علينا من بعد النعم امانة نعاما ينشئ طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم
انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر كله لله
يخفون في انفسهم مالا يبذون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهم ما قل لو كنتم في
بيوتكم ابرز الذين كتب عليهم القتلى الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليحصن
ما في قلوبكم والله هليم بذات الصدور *

قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يامن المسلمون كرتهم وكانوا تحت
الحجة متاهرين للقتال فاتزل الله عليهم دون المنافقين امانة فاخذهم النعاس واما ينس من امن والخائف لا ينام وروى الامام
ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال امن من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان
قوله «من بعد النعم» اراد به النعم الذي حصل لهم عند الانهزام قوله «امنة» مصدر كالامن وقرىء امانة بسكون الميم كانتها
المرءة من الامن قوله نعاما نصب على انه بدل من امانة ويجوز ان يكون عطفاً بيان ويجوز ان يكون نعاماً مفعولاً لقوله
انزل الله وامنة حالاً منه مقدمة عليه كقوله رايت راكبا رجلاً قال الزمخشري يجوز ان يكون امانة مفعولاً له بمعنى نستتم امانة
ويجوز ان يكون حالاً من المخاطبين يعني ذوى امانة او على انه جمع آمن كبار وبرة قوله ينشئ قرىء بالياء والتاء على ارادة
النعاس او الامنة قوله طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين قوله وطائفة هم المنافقون قوله «فداهم انفسهم» يعني لا ينشاهم
النعاس من القلق والجزع والخوف قوله «يظنون بالله غير الحق» وهو قولهم لا ينصر محمدواصحابه او انه قتل او ان امره
مضمحل قوله «ظن الجاهلية» اى كظن الجاهلية وهي زمن الفترة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الظن الحق
الذي يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله قوله
«يقولون هل لنا من الامر من شيء» يعني يقولون لرسول الله ﷺ يسألون هل لنا من الامر من شيء معناه هل لنا معاشر
المسلمين من امر الله انصيب قط يعنون النصر والاطهار على العدو قال الله تعالى قل يا محمد ان الامر كله لله ولا ولاية للمؤمنين
وهو النصر والقلبية قوله «يخفون في انفسهم مالا يبذون لك» اى مالا يظهروه لك يا محمد يعني يقولون لك فيما يظهرون هل
لنا من الامر من شيء سؤال المؤمنين المسترشدين وهم فيما يظنون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكرين
لقولك لهم ان الامر كله لله هكذا فسر الزمخشري وقال غيره الذي اخفوه قولهم لو كنا في بيوتنا ماقتلناهمنا وقيل الذي
اخفوه اسرارهم الكفر والشك في امر الله تعالى وقيل هو التدم على حضورهم مع المسلمين باحد الذي قال ذلك معتب
ابن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله (قل لو كنتم في بيوتكم) يعني قل يا محمد اياها المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا الى
احد (برز الذين كتب عليهم القتلى الى مضاجعهم) يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتلى والمراد من مضاجعهم
مصارعهم وقال محمد بن اسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير قد
رايتني مع رسول الله ﷺ حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فامان من رجل الاذنه في صدره قال فوالله انى
لاسمع قول معتب بن قشير ما سمع الا بالحلم لو كان لنا من الامر شيء ماقتلناهمنا لحفظنا منه فانزل الله تعالى (يقولون لو كان لنا

من الامر من شيء ما قلنا ههنا) كقول معتب قوله وليتلى الله اى ليختبر الله بامركم (و ليحصى ما في قلوبكم) اى ليظهر من الشك بما يريدكم من عجائب صنعته من الامنة واظهار اسرار المنافقين وهذا التحيص خاص بالمؤمنين قوله والله عليهم بذات الصدور اى الاسرار التى في الصدور من خير وشر *

﴿ وقال لي خليفته حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سميد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنهما قال كنت فيمن قشاه النعاس يوم احدث حتى سقط سيني من يدي مرارا يسقط واخذه ويسقط فاخذه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة واما قال البخارى رحمه الله تعالى قال لي خليفه ولم يقل حدثنا ونحوه لانه لم يقله على طريق التحديث والتحصيل بل على سبيل المذاكرة وقد تقدم في حديث البراء عن قريب ما رواه انس عن ابي طلحة وهو زيد بن سهل الانصارى *

﴿ باب ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون ﴾

اى هذا باب في ذكر قوله تعالى ليس لك من الامر شيء الاية وبيان سبب نزولها اختلفوا فيه فقيل هو ان النبي ﷺ كسرت ربايعته يوم احدث وشجع جبينه حتى سال الدم على وجهه قال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بيبيهم وهو يدعوهم الى ربهم اخرجهم مسلم في افراده من حديث انس رضي الله تعالى عنه وقيل سبب نزولها انه صلى الله تعالى وسلم لمن قواما من المنافقين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم هم بسبب الذين انهزموا يوم احدث وكان فيهم عثمان بن عفان فنزلت هذه الاية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفة خرجوا الى قبيلتين من بنى سليم عصية وذكروا ان قتلوا فدعا عليهم اربعين صباحا وقيل لما راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حمزة ممتلا قال لا مثلن بكذا كذا فنزلت هذه الاية وقوله ليس لك من الامر شيء اى ليس اليك من اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس اليك من النصر والهزيمة شيء واللام بمعنى الى قوله او يتوب عليهم اى حتى يتوب عليهم ما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم ولهذا قال فانهم ظالمون اى يستحقون ذلك *

﴿ قال حميد وثابت عن انس شجع النبي ﷺ يوم احدث قال كيف يفلح قوم شجروا نبيهم فنزلت ليس لك من الامر شيء ﴾

تعلق حميد الطويل وصلة احدثوا الترمذى والنسائى من طريق حميد بن عتيق ثابت البنانى وصلة مسلم وقد ذكرناه الان وذكر ابن هشام في حديث ابي سعيد الخدرى ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذى كسر ربايعه النبي ﷺ السفلى وجرح شفته السفلى وان عبدا لله بن شهاب الزهرى هو الذى شجعه في جبينه وان عبدا لله بن قنة جرحه في وجته فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجته وان مالك بن سنان من السهم من وجته صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اذردده فقال ﷺ من مس دمي دم لم تصبه النار *

١٠٨ - ﴿ حدثنا يحيى بن عبد الله السلمى اخبرنا عبد الله اخبرنا معاوية عن الزهرى حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله ﷺ اذا رقع رأسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللهم انى فلانا وقلنا وقلنا فلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله عز وجل ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبدالله بن زياد السلمى البلخى سكن مرو وهو من افراد البخارى روى عنه هنا وفي تفسير الانفال وعبد الله هو ابن المبارك يروى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن حبان وفي الاعتصام عن احمد بن محمد واخرجه النسائى في الصلاة وفي التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وفلانا وساهم في الرواية التى بعدها قواه وبنائك الحمد هذا بالواو في احدى الروايات الثابتة قوله فاتزل الله تعالى بيان سبب نزول الآية المذكورة فذكر البخارى هذا واخر كما يأتى وروى الهاملى باسناده الى نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يدعو على ازيمة نفر فآزل الله عز وجل (ليس لك من الامر شيء) قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استاذن بان يدعو باستصاهم فنزلت فلم ان منهم من سيلم •

﴿ وَهَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُوهُ عَلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ وَسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو وَالْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ قَدَزَتْ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْهَمُ ظَالِمُونَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهو بيان الوجه الاخر في سبب نزول هذه الآية وقد ذكرنا فيه وجوه عن قريب قوله سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله ﷺ يدعو والتعمرى قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو معطوف على قوله اخبرنا معمر والراوى له عن حنظلة هو عبد الله بن المبارك ورواهم من زعم انه معلق قلت فيه نظر لان احتماله التعليق اقوى مما قاله ولهذا لما ذكر المزي الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا كان اشار اليه وهؤلاء الثلاثة المذكورون فيه قد اسلموا . اما صفوان بن امية بن خلف الجهمى القرشى فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله ﷺ فشهد معه حنيناً والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنين واربعين في اول خلافة معاوية واما سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامرى فانه كان احد الانراف من قريش وساداتهم في الجاهلية واسر يوم بدر كافر اثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلاة والصوم والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك • واما الحرث بن هشام بن المغيرة القرشى الخزومى فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابي جهل وفر - يئذ وقتل اخوه ثم غزا احد مع المشركين ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة •

﴿ بَابُ ذِكْرِ أُمِّ سَلَيْطٍ ﴾

اى هذا باب في بيان ذكر ام سليط بفتح السين المهملة وكسر اللام وهي امرأة من المبايعات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد •

١٠٩ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَمَ مَرُوطًا بَيْنَ إِسَاءِ مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَبَقِيَ مِنْهَا مَرُوطٌ جَبِيَّةٌ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي عِنْدَكَ يُرِيدُونَ أُمَّ كَثُومٍ بِنْتَ عَلِيٍّ فَقَالَ عُمَرُ أُمَّ سَلَيْطٍ أَحَقُّ بِهِ مِنْهَا وَأُمَّ سَلَيْطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ يَمَنُّ بِأَيْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ عُمَرُ فَإِنَّهَا كَأَنْتِ تَزُفِرُنَا لَنَا الْقَرِيبَ يَوْمَ أَحَدٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو فانه اخرجه هناك

عن عبدان عن عبد الله عن يونس الخنجويه ومضى الكلام فيه هناك قوله مروطاً جمع مرط وهو كساء من صرف او خز
 يؤثر به وربما تلقى المرأة على رأسها وتلفع به قوله تفر بالزاي الغاء والراء قال البخاري تحيط وقال الخطابي تحمل وقال
 عياض تحمل القرية ملاءى على ظهرها فتسقى الناس منها والزفر الحن على الظهر والزفر القرية ايضا وقال كلاهما بفتح الزاي
 وسكون الغاء يقال منه زفروا زفره

﴿ باب قتل حمزة رضي الله عنه ﴾

اي هذا باب في بيان قتل حمزة عم النبي ﷺ وفي رواية ابى ذر قتل حمزة بدون لفظة باب وفي رواية اللبس قتل حمزة سيد
 الشهداء ووردت هذه اللفظة في حديث مرفوع اخرجه الطبراني من طريق اصعب بن نانة عن علي قال قال رسول الله ﷺ
 سيد الشهداء حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنه

١١٠ - ﴿ حدثنى أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية
 الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن هدي بن الخيار فلما قدمنا حص قال لي عبيد الله بن هدي
 هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حص فسالنا عنه فقيل لنا
 هو ذاك في ظل قصره كأنه سميت قال فحشنا حتى وقفنا عليه يدسر فسالنا فرد السلام قال
 وعبيد الله متعجباً يسأله ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي أتعر فني
 قال فنظر إلي ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن هدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم
 قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاماً بمكة فكنيت أسترضه له فحملت ذلك الغلام مع أمه
 فتواتها إياه فلما كاتي نظرت إلى قدميك قال فكشفت عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا
 بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن هدي بن الخيار يدري يقال لي مولاي جبير بن
 مطعم إن قتلت حمزة بعني فانت حر قال فلما أن خرج الناس عام عينين وعينين جبل بيهيال أحدي
 بينه وبينه وادخرجت مع الناس إلى القتال فلما أن اصطنوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
 قال فخرج إليهم حمزة بن عبدالمطلب فقال يا سباع يا ابن أم أعمار مةطمة البظور أحماد الله
 ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس الذهب قال وكنيت لحمزة تحت
 صخرة فلما دنا مني رميته بحجر بي فاضعها في ثلثه حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذلك
 الهدى به فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت
 إلى الطائف فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ رسولاً فقيل لي إنه لا يهيج رسولاً قال فخرجت معهم حتى
 قدمت على رسول الله ﷺ فلما رأني قال أنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من
 الأمر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله ﷺ فخرج
 مسيلة الكذاب قلت لأخرجن إلى مسيلة لعلني أقتله فأكفي به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان

مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ قَالَ فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي نَهْمَةٍ جِدَارٍ كَأَنَّهُ جَعَلَ أَوْزُقُ نَائِرِ الرَّأْسِ قَالَ فَرَمَيْتُهُ بِحَجَرٍ بِي
فَأَضْمَهَا بَيْنَ فُؤَادِيهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتِفَيْهِ قَالَ وَوَقَبَ لِيهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِيِّ فَنَصَرَهُ
بِالسَّيْفِ عَلَى هَامَتِهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْلِ فَأَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ يُسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ
يَقُولُ فَقَالَتْ جَارِيَةٌ عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَتَلَهُ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ ﴿﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن المبارك الخرمي بضم الميم وفتح الحاء المعجمة وتشديد الراء
البغدادي ونسبته إلى محلة من محال بغداد وهو من أفراده وروى عنه هنا وفي الطلاق وحجين بضم الحاء المعجمة وفتح
الهميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن المتي أصله من الإمامة وسكن بغداد وولى قضاء خراسان وليس له
عند البخاري إلا هذا الموضع وعبد الله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المدني من
صغار التابعين وسليمان بن يسار ضد اليمين أخو عطاء التامبي وجعفر بن عمرو بن أمية الضمري بفتح الصاد المعجمة
وسكون الميم وبالراء نسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة وعمرو بن أمية هو الصحابي المشهور رضى الله
تعالى عنه وعبد الله بن عدى بفتح الهاء الأولى ابن الخيار ضد الأشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف وقد مضى ذكره في
مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه ﴿﴾

﴿ذكر معناه﴾ قوله «حص» بكسر الحاء وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة إحدى قواعد الشام ذات بسايتين مشربها
من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحاف بن مكثف من العماليق وهي بين حماة ودمشق وقال البركري لا يجوز فيها
الصرف كما يجوز في هندلانه اسم اعجمي قلت يجوز صرفها مثل هود و نوح لان سكون وسطها يؤثر في منع إحدى المتين
فيبقى على علة واحدة قوله «فيوحشى» بفتح الواو وسكون الحاء المعجمة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء آخر
الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال أبو عمرو مولى الطهيمية بن عدى ويقال مولى جبير بن مطعم بن
عدى كذا قال ابن اسحق وكان يكنى أبا رسة وكان يرمى بحرية فلا يكاد يخطى وقال موسى بن عقبة مات وحشى بن
حرب في الحمر وليس في الصحابة من سمي باسمه غيره قوله «نساله عن قتل حمزة» وفي رواية الكشميهني نساله عن قتله
حمزة قوله «فسالنا عنه» فقيل لنا وفي رواية ابن اسحق قال لنا رجل ونحن نسال عنه انه غلبت عليه الحمر فان جدها صاحبها
تجداه عربيا يجد أسكبا بمائها وان تجداه على غير ذلك فانصرفا عنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيه وان ادركناه شاربا
فلا نساله قوله «كأنه حيت» بفتح الحاء المعجمة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء متناة من فوق وهو
أزوق الذي لا شعر عليه وهو للسمن ويجمع على حمت قال ابن الاثير وهو النحى والزق الذي يكون فيه السمن او الزيت
ونحوها والنحى يجمع على انحاء وقبل اكثر ما يقال الحيت في اوعية السمن والزيت وقيل هو الزق مطلقا وقال ابو
عبيد اما أزوق الذي يجعل فيه الابن فهو الوطب وجمه او طاب وما كان للشراب فهو الزق واسم الزق يجمع ذلك كله وقال
الكرماني ويشبه الرجل السمين الجسيم بالحيت قوله «معتجر» من الاعتجار وهو لف العمامة على الراس من غير تحنيك
قوله «ام قتال» بكسر القاف وتخفيف التاء المتناة من فوق وفي رواية الكشميهني «ام قبال» بالياء الموحدة والاول اصح
وهي عمه عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن أمية قوله «بنت ابي العيص» بكسر العين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي
آخره صاد معجمة ابن أمية بن عبد شمس ام عبيد الله المذكور أنفا قوله «استرضع له» أى اطلب له من رضعه وزاد في
رواية ابن اسحق والله ما رايتك منذ ناولتك أمك السمعية التي ارضعتك بنى طوى قاتى ناولتكما وهي على بصرها
فاخذتك فعدت لى قدمك حين رفعتك فاهو الا ان وقفت على ففردتها وهذا يوضح قوله في حديث الباب فدكانى
نظرت الى قدميك يعنى انه شبه قدميه بقدمى الغلام الذى حمله وكان هو و بين الروايتين قريب من خمسين سنة فدل
ذلك على ذكاه مفرط ومعرفة تامة بالقيافة قوله «طعيمة» مصغر طعمة قوله «جبير» بضم الجيم مصغر جبير ضد الكسر

ابن مطعم بضم الميم على وزن اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل بن عبدمناف بن قصي القرشي التوفلي اسلم جبير يوم
الفتح وقيل علم خير مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة المطعم بن عدى في سفر سنة ثنتين من الهجرة
قبل بدو بنحو سبعة اشهر قوله «عدى بن الخيار» قال الدمياطي صوابه عدى بن نوفل كما ذكرناه والمطعم والخيار ابنا عدى
قوله «فلما ان خرج الناس» ويروى «فلما خرج الناس» بدون لفظة ان والمراد بالناس قريش ومن معهم قوله «عام
عينين» اي عام احد ثم فسر العينين بقوله وعينين جبل بجبال احد اى من ناحية احد يقال فلان بجبال كذا بكسر الحاء المهملة
وتخفيف الباء آخر الحروف اي بمقابله وهذا تفسير من بعض الرواة وانما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا كانوا
نزولوا عنده وقال ابن اسحاق نزولوا بعينين جبل ببطان السبخة من قناة على شفير الوادي مقابل المدينة (قلت) عينين تشية عين
قال الكرماني ضد المثنى ويروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين النون تمتب الاعراب منصرفا وغير منصرف قوله خرجت
جواب لما قوله خرج سباع بكسر السين المهملة وتخفيف الباء الواحدة وهو اسم لان عبدالمزى الخزاعي قوله يا ابن امة انما
يفتح الهمزة وسكون النون وهي امة كانت مولاة لشرى بن عمرو الثقفي والدا لخنس قوله مقطعة البظور بضم الباء
الموحدة والطاء المعجمة جمع بظار وهو هنة في الفرج وهي اللحمة السكاثة بين شفرى الفرج تقطع عند الختان وقال ابن
اسحاق كانت امة ختانة بمكة تختن النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ في مرض الدم والشم والاقوال اختانة قوله
«اتحاد الله» بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المثناة من فوق وبالحاء المهملة وتشديد الدال واصلة متحداد من المحادة وهي
ان يكون ذا في حدوذا في حدثم استعمل في المعاندة والمماذاة قوله «ثم شد عليه» اي ثم شد حمزة على سباع قوله «فكان
كلامس الذهب» وهذا كناية عن اعدامه اياه بالقتل في الحال قوله الذهب صفة لازمة مؤكدة قوله قال وكنت اي قال
وحشى وكنت بفتح الميم اي اخفيت وفي رواية ابن عايد عند شجرة وروى ابن ابي شيبة عن مرسل عمرو بن اسحاق ان
حمزة عشرة فنكس الدرع عن بطنه فابصره المبدأ الحبشى فرماه بالحرية قوله في ثنته بضم ثاء المثناة وتشديد النون وهي العانة
وقيل ما بين السرة والعانة ويقال ثناء مثنتة وفي رواية العلياسي «لجملت الوذن حمزة بشجرة ومسى حرتي» اذا
استمكننت منه هزئت الحرية حتى رضيت منها ثم ارسلتها فوقت بين تئدوتيه وذهب يقوم فلم يستطع والتئدوة بفتح
اناء المثناة وكون النون وضم الدال المهملة وبالواو الخفيفة وهي من الرجل موضع التئدوى من المرأة قوله «فكان ذلك
العهد به كناية عن موته قوله «فلما رجع الناس» اي قريش الى مكة قوله حتى فس فيها الاسلام اي اقت بمكة الى ان ظهر
فيها الاسلام ثم خرجت منها وفي رواية ابن اسحاق فلما افتتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة هربت منها الى
الطائف قوله «رسولا» كذا هو في رواية ابي ذر وابي الوقت وفي رواية غيرهما رسلا بالجيم قوله «فقال لي» انه
لا يبيع الرسل اي لا ينالهم منه ازعاج قوله «ما قد بانك» يعني من امر حمزة وقتله رضى الله تعالى عنه قوله فهل تستطيع
ان تقبيل وجهك عنى وفي رواية العلياسي غيب وجهك عنى فلا ارالك قوله فاكفى به بالهمزة اي فاساوى بقتل مسيلة
قتل حمزة قوله في نلعة جدار اي في خالله قوله جل اوراقى لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم
قلت بل كان ذلك من سواد كرهه وانهما كفى الباطل قوله نثار الراس اي منتشر شعر راسه قوله فاضهها بين تئديه هذه
رواية الكشمسي وفي رواية غير فوضتها قوله رجل من الانصار هو عبدالله بن زيد بن عاصم المازني وحزم
به الوافدى واسحق بن راهويه والحاكم وقيل هو عدى بن مهمل وحزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة
واغرب ويشمة في كتاب الردة فزعما نهش بفتح الشين المعجمة وتشديد النون ابن عبدالله وقال ابن عبدالبون الذي
قتله خلاص بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبدالله بن الفضل هو موصول بالاسناد المذكور اولا وفاعل قال الاول
عبدالمزى بن عبدالله بن سلمة المذكور اي قال عبدالله بن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيسه انه سمع
عبدالله بن عمير يقول الى اخره قوله والامير المؤمنين مندوب قوله قتله العبد الاسود ارادت به الوحشى وقال بعضهم في
قول الجارية امير المؤمنين نظرا لان مسيلة كان يدعى انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله والتلقيب

بامير المؤمنين حدث بعد ذلك واول من لقب به عمر رضى الله تعالى عنه وذلك بعد قتل مسيلة عدة انتهى (قلت) قال ابن التين كان مسيلة يسمى تارة بالنبي وتارة بامير المؤمنين ورد عليه هذا القائل بقوله فان كان يعنى ابن التين اخذته من هذا الحديث فليس بجيد وإلا فيحتاج إلى نقل بذلك انتهى (قلت) قوله ليس بجيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك لانها إنما قامت بذلك لما رأت ان امور اصحابه كلها كانت اليه فلذلك اطلقت عليه الامرة واما نسبتها إلى المؤمنين فباعتبار انهم كانوا امنوا به في زعمهم بالاطل وقوله اول من لقب به عمر لا ينافي ذلك لان هذه الاولية بالنظر إلى ابى بكر حيث لم يطلوا عليه امير المؤمنين اكتفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو ايضا امير المؤمنين *

﴿ باب ما أصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أُحُد ﴾

اي هذا باب في بيان ما أصاب إلى آخره *

١١١ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَهْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُهْرَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا نَبِيَّهُ يُشِيرُ إِلَى رَبَاهِيَّتِهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة تأتي من حيث ان النبي ﷺ لما جرح يوم احد وشج في وجهه وكنت شفته وكسرت رباعيته واقبل ابى ابن خلف الجهمي وقد حلف ليقتلن محمدا فقال بل انا اقتله فقال يا كذاب ابن تفرج حمل عليه فطعنه في حبيب الدرغ فوقع بخور خوار الثور فاحتد لموه فلم يلبث الا بهض يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من مراسيل الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري كان ينزل بالمدينة بباب سعد فقبل له السعدي يروي عن عبد الرزاق بن همام التيمي عن معمر بن راشد عن همام بنثشديد الميم ابن منبه قوله «اشتد غضب الله» معناه ان ذلك من اعظام السيئات عنده ويجازى عليه وليس المراد منه الغضب الذي هو عرض لان القديم لا تحمله الاعراض لانها حوادث فيستحيل وجودها في قوله بنبيه اي بنبي الله عز وجل قوله «رباعيته» بفتح الراء وبتخفيف الياء الموحدة وتخفيف الياء اخر الحروف وهي السن التي تلى الثانية من كل جانب والانسان اربع رباعيات *

١١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ دَمَرُوا وَجْهَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومغله بفتح الميم واللام وسكون الحاء المجمة بينهما ابن مالك ابو جعفر الحمال النيسابوري اصله رازي وهو من افراده ووم الحما كم حيث قال روى عنه مسلم لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد ابن ابان الاموي بضم الهمزة وفتح الميم يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث مثل الذي قبله من مراسيل الصحابة لان ابن عباس لم يشهد الواقعة ولا ابو هريرة فكانت حمله عن شهداء او سماه من النبي صلي الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك قوله «في سبيل الله» احتراز ممن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلي الله تعالى عليه وسلم قوله وهو ابنثشديد الميم اي جرحوه حتى خرج منه الدم فاصله دميو ا حذف الياء بعد نقل حر كتبها الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف لانه غير متعد يقال دمي وجهه *

﴿ باب ﴾

اي هذا باب وهو كالفصل لما قبله وليس في كثير من النسخ لفظ باب •

١١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا بَقْرَبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ مَهْلَبَ بْنَ سَعْدٍ وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْ جُرْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأُحْرِفُ مَنْ كَانَ يُغْسِلُ جُرْحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ كَانَ يَسْكُبُ الْمَاءَ وَيَمَادُووِي قَالَ كَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَغْسِلُهُ وَهِيَ يَسْكُبُ الْمَاءَ بِالْمَجْنِّ فَلَمَّارَاتُ فَاطِمَةَ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ حَصِيرٍ فَأَحْرَقَتْهَا وَأَلْصَقَتْهَا فَاسْتَمْسَكَ الدَّمُ وَكُثِرَتْ رِبَابِيَّتُهُ يَوْمَئِذٍ وَجُرْحُ وَجْهِهِ وَكُثِرَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في المغازي عن قتبية ايضا قوله وهو يسأل على صيغة المجهول في موضع الحال قوله اما بفتح الهمزة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دووي على صيغة المجهول قوله بالمجن بكسر الميم هو الترس والبيضة هي الحودة وقد اصاب النبي ﷺ يوم احداهم رر عظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي ﷺ يومئذ بالسيف سبعين ضربة وقات الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة السبعين او المبالغة في الكثرة •

١١٤ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ جَرِيْجٍ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ قَتْلَةِ نَبِيٍِّّ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيَّ مِنْ دَمِيَّ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴿

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس المذكور انما اخرجه عن عمرو بن علي بن محران حفص البصري في وروى مسلم عنه ايضا وابو عاصم الضحاك بن مخلد المعروف بالنييل وابن جريج قد مر الان والله اعلم •

﴿ باب الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول وفي بيان سبب نزولها لانها تعلق بغزوة احد •

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَدْمِ مَا صَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أُجْرٌ عَظِيمٌ قَالَتْ لِيرْوَةَ يَا ابْنَ أَخْتِي كَانَ أَبُوكَ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَأَبُو بَكْرٍ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ وَانصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا قَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم في مستخرجه اراد ابن سلام وابو معاوية محمد بن حازم التيمي السمدى الضرير وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروي عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين • والحديث من افراده قوله الذين مبتدا وخبره قوله للذين احسنوا ويجوز ان يكون صفة للمؤمنين الذين قبله (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) ويجوز ان يكون نصبا على المدح والاستجابة الاجابة والطاعة والقرح الجرح قوله يا ابن اختي وذلك لان عروة ابن اسماة

اخت طائفة والزبير ابوه وابوبكر عطف على ابوك وروى ابواك فابوبكر عطف على الزبير واطلق الاب على ابي بكر وهو جده مجازا قوله انتدب يقال ندبه لامر فان تدب اى دطاه له فاجاب قوله سبهون رجلا منهم ابوبكر وعمرو عثمان وعلى وعمار بن ياسر وطاحه وسعد بن ابي وقاص وعبدالرحمن بن عوف وذكر عبدالرزاق من مرسل عروة عبدالله بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضى الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني محمد بن سعد حدثني ابي حدثني عمي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب ابي سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه ما كان فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجعت في قلبه الرعب وكانت وقعة احد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة في ذى القعدة فيتلون بيدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمن القرح واشتكروا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ندب الناس لينطلقوا معه ويتبعوا ما كانوا يتبعين وقال انما يرتحلون الا ن فياتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام مقبل فجاها الشيطان خفوا اولياءه فقال (ان الناس قد جمعو اليكم) فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال انى ذاهب وان يتبعنى احد لاحض فانتدب معه ابوبكر فذكر من ذكرنا ثم الا ن وفيهم زيادة حديثه بن ايمان وابوعبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء فآزر الله (الذين استجابوا لله والرسول) الاية

﴿ باب من قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَزْرَةٌ مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﴾

﴿ وَالْيَمَانُ وَأَنْسُ بْنُ النَّضْرِ وَمُصَافُ بْنُ عُمَيْرٍ ﴾

اي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد منهم حزرة بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمر بيانها في باب مفرد ومنهم ايمان بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميم وبمد الالف نون والدخيلة وهو لقبه واسمه حل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم في اخر باب (اذمعت طائفتان) ومنهم انس بن النضر وقد تقدم في اوائل الغزوة وفي رواية ابي ذر النضر بن انس وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب انس بن النضر واما النضر بن انس فهو ولده وكان اذ ذاك صغيرا وطش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبدمناف وقد تقدم ايضا

١١٦ - ﴿ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ هَلِيٍّ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ تَنَادَةَ قَالَ مَا نَعَلَمُ حَيًّا

مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ أَكْثَرَ شَهِيدًا أَعَزَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ ﴾

مطابقته لترجمة تؤخذ من معناه وعمرو بن علي بن بحر ابو حفص البصرى الصيرفي ومعاذ بن هاشم بن ابي عبد الله الدستواي البصرى سكن ناحية اليم يروى عن ابيه عبدالله واسمه سفيان قال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة قوله « اعز » بالعين المهملة والزاي من العزة وفي رواية الكشميني « اغر » بالعين المعجمة والراء واتصاه اعلانه صفة او بدل او عطف بيان وقال الكرمانى جاز حذف حرف المطف كافي التعجيات المباركات وفيه نظر

﴿ قَالَ تَنَادَةُ وَحَدَّثَنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ قُتِلَ مِنْهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ سَبْعُونَ وَيَوْمَ بَيْرُ مَعُونَةَ سَبْعُونَ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ سَبْعُونَ قَالَ وَكَانَ بَيْرُ مَعُونَةَ هَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَيَوْمَ الْيَمَامَةِ هَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ يَوْمَ مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ ﴾

هو موصل بالاسناد المذكور و اراد قتادة بذلك اعتضاد كلامه الاول قوله « قتل منهم » اى من الانصار هذا ظاهر الكلام الا ان الذى قتل من المهاجرين قليل وهم حمزة بن عبد المطلب و عبد الله بن جحش و شماس بن عثمان و مصعب بن عمير و هؤلاء ذكروا ابن اسحق لانه ذكر من استشهد من المسلمين باحد قبلته و خمسة و ستين منهم اربعة من المهاجرين و هم الذين ذكروا هم و روى ابن منده من حديث ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم احدار اربعة و ستون و من المهاجرين ستة و صحه ابن حبان و قد ذكر موسى بن عتبة عمدا مولى حاطب و السادس نفي بن عمرو و الاسلمى حليف بنى عبد شمس قوله « يوم بشر مونة » اى قتل يوم بشر مونة بفتح الميم و ضم العين اللهم لله بالنون و هو ما لبني سليم و هو بين ارض بنى عامر و ارض بنى سليم و ذكر الكندى ان بقر مونة من جبال ليلى في طريق المصعد من المدينة الى مكة و قال ابن دحيمة بشر بين مكة و عسفان و ارض هذيل و جزم ابن التين بانها على اربع مراحل من المدينة و قال ابن اسحاق اقام رسول الله ﷺ يعنى بعد احدي بقية شوال و ذا القعدة و ذا الحجة و المحرم ثم بعث اصحاب بشر مونة في صفر على راس اربعة اشهر من احد و قال موسى بن عبيد بن قيس كان امير القوم المنذر بن عمرو و يقال مرثدين بن ابي مرثد و اغرب مكحول حيث قال انها كانت بعد الحندق و سيأتي انه ﷺ ارسل سبعة من رجلا حاجته يقال لهم القراء فمرض لهم حيان من بنى سليم و اذ كان عند بشر مونة فقتلوهم فدما عليهم النبي صلى الله تعالى عليه و سلم شهر افي صلاة النداء و ذلك بدء القنوت قوله « يوم اليامة » اى قتل يوم اليامة سبعمون و اليامة مدينة من العين على مر حلتين من الطائفة و لما تولى ابو بكر رضى الله تعالى عنه الخلافة بعد النبي صلى الله تعالى عليه و سلم ارسل جيشا الى قتال مسيلة الكذاب الذى ادعى النبوة و جعل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه امير عليهم و قصته طويلة و ملخصها ان خالدا لما قرب من مسيلة و توجه الفريقان و وقع حرب عظيم و صبر المسلمون صبورا لم يبهدهم مثله حتى فتح الله عليهم وولى الكفار الاديبار و دخلوا كرههم الحديقة و احاط بهم الصحابة ثم دخلوها من حيطانها و ابوابها فقتلوا من فيها من المرتدة من اهل اليامة حتى خلصوا الى مسيلة لعنه الله فقتل اليه و حشى بن حرب قاتل حمزة رضى الله تعالى عنه فرماه بحجرية فاصابته و خرجت من الجانب الاخر و سارع اليه ابو دجانه سماك بن حرب فضربه بالسيف فسقط و كان جملة من قتلوا في الحديقة و في المعركة قريبان من عشرة آلاف مقاتل و قيل احد و عمرو بن الفا و قتل من المسلمين ستائة و قيل خمسمائة و الله اعلم و فيهم من الصحابة سبعون رجلا و يقال كان عمر مسيلة يوم قتل مائة و اربعين سنة •

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثْبٍ بِنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مَنْ قَتَلَ أَحَدًا فِي نَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمْ أَكْثَرُ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدٍ قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ أَنَا شَهِيدٌ هَلْ هُوَ لَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَمَرَ بِدَعْوَتِهِمْ بِدِمَائِهِمْ وَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَكَمْ يُسَلُّوا ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من قتل احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في الاحد فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل عن عبد الله عن ليث بن سعد عن ابن شهاب الخ ومضى الكلام فيه هناك •

﴿ وَقَالَ أَبُو الْوَلِيدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ ابْنِ الْمُسَكِّدِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَبْكِي وَأُكْشِفُ التُّرْبَ عَنْ وَجْهِهِ فَجَعَلَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْهَوْنِي وَالنَّبِيُّ ﷺ لَمْ يَنْهَ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَبْكِيهِ أَوْ مَا تَبْكِيهِ مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تَطْلُغُهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة فان والد جابر هو عبد الله ممن قتل باحدوا ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك العلي السبي وابن المذكور

هو محمد بن النكدر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تليق وصله الاماعيلي حدثنا ابو خليفة حدثنا ابو الوليد
 اخ والمحدث مضي في الجائز في باب ما يكره من النياحة على الميت باتم منه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن
 ابن النكدر قوله « يهوني » بخذف نون الجمع على لغة ويروي يلهوتنى على الاصل قوله لم يبه اى لم يبه جابر او الدليل
 عليه رواية الاسماعيلي والنسب صلى الله تعالى عليه وسلم لا يهاني قوله « لا تبكيه » ظاهره يقتضى ان النهى
 لجابر وباصرح الكرمانى ولان قوله لا تبكيه خطاب بصيغة المذكر فيكون النهى لجابر قوله « او ماتبكيه » شك من
 الراوى قال الكرمانى كلمة ما للاستفهام يعنى لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره ان النهى لجابر وليس كذلك وانما النهى
 لفاطمة بنت عمرو وعمه جابر وقد اخرجه مسلم من طريق غندر عن شعبة بلفظ قتل ابي فذكر الحديث الى ان قال وجعلت
 فاطمة بنت عمرو عمى تبكيه فقال النبي ﷺ لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجائز نحو هذا انتهى (قلت) الذى
 تقدم عند المصنف في الجائز ليس كذلك لان لفظه هناك فذهبت اريد ان اكشف عن فنهاني قومي ثم ذهبت اريد ان
 اكشف عنه فنهاني قومي فالمرسل الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرجع فسمع صوت صائحة فقال من هذه فقالت ابنت
 عمرو واخت عمرو قال فلم تبكى اولا تبكى الحديث وكيف يترك صريح النهى لجابر ويقال النهى هنا لفاطمة بنت عمرو
 وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وان كان اصل الحديث واحدا فلا يمنع ان يكون النهى هنا لجابر وهناك لفاطمة
 وهذا قال الكرمانى ومر هذا الحديث في باب ما يكره من النياحة لكن ثمة روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعممة
 عبد الله لم تبكى اولا تبكى وهذا قاله لجابر *

١١٨ - **حدثنا محمد بن العلاء** حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة
 عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه ارى عن النبي ﷺ قال رايت في رؤياى انى
 هرزت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصاب من المؤمنين يوم احدثتم هرزته اخرى فماد
 احسن ما كان فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم
 المؤمنون يوم احدث *

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله فاذا هو ما اصاب من المؤمنين يوم احدثوا ابو اسامة حاد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة
 واو بردة بضم الباء ايضا اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة ويريد هذا يروى عن جده ابي بردة واو بردة يروى
 عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى مقطعا في غير موضع في المغازى وعلامات النبوة
 والتسير قوله ارى عن النبي ﷺ كذا وقع في الاصول وهو بضم الهمزة بمعنى اظن قال بعضهم القائل فلك هو البخارى
 فكانه شك هل سمع من شيخه صيغة الرفع ام لا قلت يحتتمل ان يكون قائله شيخه محمد بن العلاء قوله رايت وفي رواية
 الكشميني رايت على صيغة المجهول قوله سيفا وفي رواية الكشميني سيفي وقد تقدم في اول الفزوة انه ذوالفقار قوله فانقطع
 صدره وعند ابن اسحاق ورايت في ذباب سيفي ثلما وعند ابي الاسود في المغازى عن عروة رايت سيفي ذا الفقار قد
 اتقصم من عند ظنته وكذا عند ابن سعد قوله بقر اباء الموحدة والقاف وفي رواية ابي الاسود عن عروة بقر اذ تبع وكذا
 في حديث ابن عباس عند ابي يعلى قوله والله خير كذا بالرفع فيما على انه مبتدأ وخير وفيه حذف تقديره وثواب الله خير
 او صنع الله بالمتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا وقال السهلي معناه رايت بقرا تنحروا والله عنده خير وفي رواية ابن اسحاق
 انى رايت والله خيرا رايت بقرا قال النووى جاء في رواية رايت بقرا تنحروا وهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ منح البقر
 هو قتل الصحابة باحد *

١١٩ - **حدثنا احمد بن يونس** حدثنا زهير حدثنا الامش عن شقيق عن خباب رضى

الله عنه قال هاجرنا مع النبي ﷺ ونحن نبتغي وجهه فوجب أجرنا على الله فبينا من مضى
أودعنا لم يأكل من أجرنا وشيئا كان منهم مضى بن عمر فقتل يوم أحد فلم يترك إلا
تمرّة كنا إذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه وإذا عطى بها رجلاه خرج رأسه فقال أنا النبي
ﷺ فطأوا بها رأسه واجلأوا على رجلاه الإذخر أو قال أله على رجلاه من الإذخر
ومنا من أينعت له تمرّة فهو يهد بها

مطابقتها لترجمة في قوله فبينا من مضى الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن
سلة والحديث مضى في أوائل باب غزوة أحد فانه اخرجهم هناك بين هذا الاسناد والتمن ومثل هذا يطلق عليه
حقيقة التكرار فافهم *

باب أحد يُحِبُّنا ونُحِبُّه

اي هذا باب يذكرك فيه احد يحبنا يعني جبل احد يحبنا وفي بعض النسخ باب جبل احد يحبنا قال الكرمانى اي يحبنا اهله وهم
اهل المدينة ويجوز ان تسند المحبة الى نفس احد حقيقة بان يخلقها الله فيه والله على كل شىء قدير *

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم

عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري المدني، وابو حميد الساعدي الانصاري اسمه عبد الرحمن وقيل
المنذر وقيل غير ذلك وهو عم سهل بن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح اخرج البخاري مستندا في كتاب الحج
حدثنا خالد بن محمد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل به قلت ليس فيه احد يحبنا وانما لفظه عن ابي
حميد اقبلنا مع النبي ﷺ من تبوك حتى اشرقنا على المدينة فقال هذه طابة اخرجني في او اخر الحج في باب المدينة طابة وانما
هذا طرف من حديث وصله البزار

١٢٠ - **حدثني نصر بن هليل قال أخبرني أبي عن قرّة بن خالد عن قتادة موصت أمّا**
رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال هذا جبل يحبنا ونحبه

مطابقتها لترجمة ظاهرة ونصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي الأزدي البصري وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن ابيه
وابوه يروي عن قرّة بن خالد ابو محمد السدوسي البصري والحديث اخرجهم مسلم ايضا في المناسك عن عبيد الله
ابن معاذ عن القواريري *

١٢١ - **حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك**
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه
اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها

مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث قدم في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزوات منه ومضى الكلام فيه هناك
قوله لا يبتها ثنية لابة بتخفيف الباء الواحدة وهي الحرة *

١٢٢ - **حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن هبة**
أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلّى على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف إلى

الْمَيْبَرِ قَالَ إِنِّي فَرَطْتُ لَكُمْ وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ وَإِنِّي لَا نَظْرُ إِلَى حَرْفِي الْآنَ وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَتَابِيعَ
خَزَائِنِ الْأَرْضِ أَوْ مَتَابِيعَ الْأَرْضِ وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَتْدَى وَلِكِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا

مطابته للترجمة لاناقى الامن حيث ان احد المذكور فيه وابوالخير اسم مرتد بن عبد الله اليزنى المصرى وعقبه بالقاف
هو عقبه بن عامر الجهنى والحديث قدمضى في اول باب غزوة احد ومرة الكلام فيه هناك مستوفى *

➤ **بابُ غَزْوَةِ الرَّجِيعِ وَرِعْلٍ وَذُكُوَانٍ وَبِشْرِ مَعُونَةَ وَحَدِيثِ عَضَلٍ**

وَالْقَارَةَ وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ وَخَيْبِ بْنِ أَصْحَابِهِ

اي هذا باب في بيان غزوة الرجيع الخ وليس في رواية ابن ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون الياء
اخر الحروف وفي اخره عين مهملة وهو اسم موضع من بلاد هذيل وكانت الوقفة بالقرب منه فسُميت به وقال الواقدي
الرجيع على ثمانية اميال من عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وجزم ابن التين بان غزوة الرجيع في اخر سنة ثلاث
وغزوة بشر معونة سنة اربع وغزوة بني لحيان سنة خمس **قوله** «ورعل» اي وغزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة
وباللام وهو بطن من بني سليم ينسبون الى رعل بن عوف بن مالك بن امرى القيس بن بهثة بن شليم **قوله** «وذكوان» بفتح
الدال المعجمة وهو ايضا بطن من بني سليم ينسبون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فنسبت الغزوة اليها قوله وبشر معونة
بفتح الميم وضم العين المهملة وسكون الواو وبالنون وهو موضع في بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل
والقارة اي وفي بيان حديثهما اما عضل فبالعين المهملة والضاد المعجمة المفتوحين وهو بطن من بني الهون بن خزيمه
ابن مدركه بن الياس بن مضر ينسبون الى عضل بن الديش بن محم بن غالب بن عائذة بن يشع بن مليح بن الهون بن خزيمه
قال الرشاطى بقال لهم القارة وقال ابن مردد القارة الكه سوداء فيها حجارة كانهم نزلوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن
ثابت اي وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح بالقاف والحاء المهملة الانصارى وخيب اي وحديث خبيب بضم الخاء
المعجمة وفتح الباء الموحدة وقدمر غير مرة قوله واصحابه اي اصحاب خيب وهم العشرة * واعلم ان غزوة الرجيع وبشر
معونة شيء واحد على سياق هذه الترجمة وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية عاصم وخيب في عشرة افس
وهي مع عضل والقارة وبشر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رعل وذكوان واعلم ايضا انه لم يقع ذكر عضل والقارة
عند البخارى صريحا وما وقع ذلك عند ابن اسحق *

➤ **قال ابن اسحاق حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الانصارى الاوسى كان**

اي قال محمد بن اسحق صاحب المازى حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الظفرى الانصارى الاوسى كان
علامة بالمغازى قوله انها اي ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر يوم الرجيع حدثنى عاصم
ابن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد رهط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان
فينا اسلما فابست منا نفرا من اصحابك يفقموننا فبعث معهم ستة من اصحابه وهم مرتد بن ابي مراد التنوى حليف حمزة بن
عبد المطلب وهو امير القوم وخالد بن بكير الليثى حليف بنى عدى اخو بنى جهمجى وثابت بن ابي الاقلح وخيب بن عدى
وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة *

١٢٣ - **حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن ممر عن الزهري عن عمرو**
ابن ابي سفيان الثقفى عن ابي هريرة رضى الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية هينا

وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عاصِمَ بْنِ نَابِتٍ وَهُوَ جَدُّ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَانْطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ
 عُسْفَانَ وَمَسَكَةَ ذُكِرُوا لِحَيٍّ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو حَيْثَانَ فَتَبِعُوهُمْ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَاةٍ
 فَانْتَصَرُوا أَنَارَهُمْ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلًا نَزَلُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ نَوْيَ عَمْرِو تَزَوَّدُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ قَالُوا هَذَا نَوْمٌ
 يَتْرَبُ فَتَبِعُوا أَنَارَهُمْ حَتَّى يَلْقَوْهُمْ فَلَمَّا انْتَهَى عاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى قَدْفٍ وَجَاءَ الْقَوْمُ فَاحْطَلُوا
 بِهِمْ فَقَالُوا لَكُمْ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ إِنْ نَزَلْتُمْ إِلَيْنَا أَنْ لَا نَقْتُلَ مِنْكُمْ رَجُلًا فَقَالَ عاصِمٌ أَمَا أَنَا فَلَا
 أَنْزَلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ اللَّهُمَّ أَخْبِرْنَا نَبِيَّكَ فَقَاتَلُوهُمْ حَتَّى قَتَلُوا عاصِمًا فِي سَبْعَةِ فَرَاسٍ بِالنَّبْلِ وَبَقِيَ
 خُبَيْبٌ وَزَيْدٌ وَرَجُلٌ آخَرٌ فَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ فَلَمَّا أُعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ نَزَلُوا إِلَيْهِمْ فَلَمَّا
 اسْتَمَكَنُوا مِنْهُمْ حَلَوْا أَوْتَارَ قَيْسِيَّمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا فَقَالَ الرَّجُلُ النَّائِكُ الَّذِي مَعَهُمَا هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ
 فَأَبَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَجَرَّرُوهُ وَعَالَجُوهُ عَلَى أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَلَمْ يَقْبَلْ فَمَاتُوا وَأَنْطَلَقُوا بِخُبَيْبٍ وَزَيْدٍ
 حَتَّى بَاهُوهُمَا بِمَكَّةَ فَاشْتَرَى خُبَيْبًا بِنَوَاحِثِ بَنِي هَامِرِ بْنِ نَوْفَلٍ وَكَانَ خُبَيْبٌ هُوَ قَتَلَ الْحَارِثَ
 يَوْمَ بَدْرٍ فَمَكَتَ عِنْدَهُمْ أُصْبَرَ حَتَّى إِذَا أَجْمَعُوا قَتْلَهُ اسْتَمَارَ مُوسَى مِنْ بَعْضِ بَنَاتِ الْحَارِثِ
 لِيَسْتَحِدَّ بِهَا فَأَعَارَتْهُ قَالَتْ فَفَعَلْتُ عَنْ صَبِيٍّ لِي فَدَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى أَتَاهُ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِيزِهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ
 فَرِحْتُ فَرَحَةً هَرَفَ ذَلِكَ مَنِّي وَفِي يَدِهِ الْمَوْسِيَّ قَالَ أَنَحْشِينَ أَنْ أَقْتَلَهُ مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَ ذَلِكَ
 إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَكَانَتْ تَقُولُ مَا رَأَيْتُ أُصْبَرَ قَطُّ خَيْرًا مِنْ خُبَيْبٍ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بِأَكْلٍ مِنْ قِطْفِ
 عِنَبٍ وَمَا بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ثَمَرَةٌ وَإِنَّهُ لَمُتَّقٍ فِي الْحَيْدِ وَمَا كَانَ إِلَّا رِزْقُ رِزْقِهِ اللَّهُ فَجَرَّجُوا بِهِ
 مِنَ الْحَرَمِ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ دَهُونِي أَصْلَى رَكَّتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَرَوْنَا أَنْ مَا بِي
 جَزَعٌ مِنَ الْمَوْتِ لَزِدْتُ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الرَّكَّتَيْنِ عِنْدَ الْقَتْلِ هُوَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَحْضِبِي
 هَدَدًا ثُمَّ قَالَ مَا أَبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كَانَ اللَّهُ مَصْرَعِي
 وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَاءُ يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شَيْلِوُ مَزْعِ

ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَتَلَهُ وَبَسَّتْ قُرَيْشٌ إِلَى عاصِمٍ لِيُؤْتُوا بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ
 يَرَفُونَهُ وَكَانَ عاصِمٌ قَتَلَ عَظِيمًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ الظَّلَّةِ مِنَ الدَّابِّ
 فَحَمَّتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ عَلَى شَيْءٍ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وهذا الحديث قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل فإنه أخرجه هناك عن أبي
 العيان عن شعيب عن الزهري الخ ثم أخرجه أيضا في إثنا عشر باب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن إبراهيم عن ابن
 شهاب الخ وقد مر الكلام فيه هناك ولتكم على بعض شيء أيضا قوله عن عمرو بن سفيان عمرو بفتح العين هكذا تقدم في
 الجهاد عمرو بن أبي سفيان بن أمية بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة وإبراهيم
 ابن سعد يقول عن الزهري عن عمرو بن المغيرة واختناؤا فيه فقال البخاري في تاريخه عمرو اصح قوله بسرية وفي رواية
 الكشميني بسرية بزيادة باسموحدة في أوله وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بمشعة عينا أي يتجسسون له وفي رواية

ابن الاسود عن عروة بن عيوننا الى مكة لياتوه بخبر فربش قوله وامر يقشديد الميم قوله طاصم بن ثابت وفي السير امر عليهم مرثدين ابى مرثد قوله وهو جد عاصم بن عمرو وقد ذكرنا فيما تقدم انه خال عاصم لاجده وقال الكرمانى جد عاصم عند بعضهم واما الاكثرون فيقولون هو خاله لاجده قوله عسفان بضم السين وسكون السين المهملة وهى قرية على مرختين من مكة وقد مر غير مرة قوله ذكروا على صيغة المجهول قوله بنو لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر وزعم الهمداني النسابة ان اصل بنى لحيان من بقايا جرهم دخلوا فى هذيل فنسبوا اليهم وقال الواقدي ان سبب خروج بنى لحيان عليهم قتل سفيان بن ثبيج الهذلي وكان قتل سفيان هذا على يد عبد الله بن انيس وقد ذكر ابو داود قصته باسناد حسن قوله فاقتصوا اثارهم اى اتبعوها شيئا فشيئا ومنه قوله تعالى (وقالت لاخته قصيه) اى اتبعى اثره ويجوز بالسين قوله «الى فدغد» بفتح الفاء بين وسكون المهملة الاولى وهو الراية المشرفة ووقع فى رواية ابى داود الى مرثد بقاف وراء ودالين وقال ابن الاثير هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح **قوله** «اللهم اخبرنيك» ويروى «اللهم اخبر عن رسولك» وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسول خيره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا قوله «في سبعة» اى فى جملة سبعة قوله «وبقى خيب» هو ابن عدى قوله «وزيد» هو ابن الدقنة بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة وفتح النون قوله «ورجل آخر» هو عبد الله بن طارق الظفرى بين ذلك ابن اسحاق فى روايته حيث قال فاما خيب بن عدى وزيد بن الدقنة وعبد الله بن طارق فاستأسروا قوله «فقال الرجل الثالث» هو عبد الله بن طارق قوله «حتى باعوها» اى خيبا وزيدا وفى رواية ابن اسحاق فاما زيد فابتاعه صفوان بن امية فقتله بايه وقال ابن سعد الذى تولى قتله نسطاس مولى صفوان قوله «فاشترى خيبا» بنو الحارث بن ابن اسحاق ان الذى اشتراه جعير بن ابى اهاب التميمى حليف بنى نوفل وكان اخا الحارث بن عامر لأمه وفى رواية بريدة بن سفيان انهم اشتروا خيبا بامه سوداه وقال ابن هشام باعوها باسير بن من هذيل كانا بمكة ولا منافاة بينهما لا مكان الجمع قوله «وكان خيب» هو الذى قتل الحارث يوم بدره كما ذكرنا وقع فى رواية البخارى فى حديث ابى هريرة فذكر خيب بن عدى فيمن شهد بدرا وقال العافظ النديم لم يذكر احد من اهل المغازى ان خيب بن عدى شهد بدرا ولا قتل الحارث بن عامر وانما ذكروا ان الذى قتل الحارث بن عامر يدعى خيب ابن اساف وهو غير خيب بن عدى وهو خزرجى وخيب بن عدى اوسى قوله من بعض بنات الحارث ذكر فى الاطراف خلف ان اسمها زين بنت الحارث وهى اخت عقبة بن الحارث الذى قتل خيبا وقيل امراته قوله «وكانت تقول» الضمير فيه يرجع الى بعض بنات الحارث وهو زينب كما ذكرنا وقال ابن اسحق عن عبد الله بن ابى نبيح قال حدثت عن ماوية مولاة جعير باراضى اخرة ابن ابى اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خيب فى بيتى ولقد اطلت عليه يوما وان فى يده لقطفا من عنب مثل راس الخيل ياكل منه قيل ان كان هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من ماوية وزينب رات القطف فريدها كاه وان التى حبس فى بيتها ماوية والى كانت تحرمه زينب جما بين الروايتين وذكر ابن بطال ان امم المرأة جويرية قال بعضهم فيحتمل ان يكون لما راى قول ابن اسحاق انها مولاة جعير بن ابى اهاب اطلق عليها جويرية لكونها امته او يكون وقتله رواية فيها ان اسمها جويرة (قلت) الاحتمال الثانى له وجه والاول بعيد قوله «عن صبيلى» ذكر الزبير بن يكار ان هذا الصبي هو ابو حنين بن العارث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى حسين المسكى المحدث وهو من اقران الزهرى قوله «من قطف عنب» بكسر القاف وهو العنقود قوله «لموثق» بفتح التاء المثناة اى مقيد بالحديد قوله «فخرجوا به من الحرم» قال ابن اسحاق اخرجوه الى التميم قوله دعونى اصل بالياء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشيء ينى اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين فى موضع مسجد التميم قوله اللهم احصهم عددا عاه عليهم بالاستئصال والمهلك بحيث لا يبق منهم احد وزاد فى رواية ابراهيم بن سعد «واقتلهم بددا» اى متفرقين ولا تبق منهم احدا ويروى انه لما رفع على الحنيفة استقبال الدعاء فلبى رجل بالارض خوفا من

دعائه وان لم يحل الجول ومنهم احد غير ذلك الرجل الذي لبد بالارض قوله «قتل عظيم من عظامهم يوم بدر قيل لعل العظيم المذكور عقبة بن ابي سيط فان عاصما قتله صبر الامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمدان انصر فوامن بدر قوله «مثل الظلة» بضم الظاء المعجمة وهي السحابة قوله من الدر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وهي الزنابير وقيل ذكور النحل ولا واحد له من انطه قوله فحتمته بفتح الحاء المهملة والميم اى منته منهم فلم يقدر وامنه على شىء وفي رواية شبيب فلم يقدروا ان يقطهوا من لحمه شيئا وفي رواية ابي الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر يطير في وجوههم ويبلغهم لحالت بينهم وبين ان يقطعوا *

﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ عَمْرِو سَمِيعٍ جَابِرٍ يَقُولُ الَّذِي قَتَلَ خَبِيبًا هُوَ أَبُو مِرْوَعَةَ ﴾
سفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبد الله وابو سبيعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وفتح الواو والعين المهملة كنية عقبة بن الحارث *

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِحَاجَةِ يُقَالُ لَهُمُ الْقِرَاءَةُ فَرَضَ لَهُمْ حَيَانَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ رَجُلٌ وَذَكَرَ أَنَّ هِنْدَ بَشْرٍ يُقَالُ لَهَا بَشْرٌ مَعُونَةٌ فَقَالَ الْقَوْمُ وَاللَّهِ مَا لِيَاكُمْ أَرَدْنَا لَمَّا نَحْنُ مُجْتَازُونَ فِي حَاجَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقَلَّوهُمْ فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ وَذَلِكَ بَدَأَ الْقِنُوتِ وَمَا كُنَّا نَقْنُتُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ المقعد عبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن سبيب قوله «حاجية» فسرقادة الحاجية في الحديث الذي يليه بقوله عن انس ان رجلا ذكوان وبنى لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار قوله «يقال لهم القراء» وفي الحديث الذي يليه «كنافصيم القراء» قوله «حيان» تنبيه على قوله «من بنى سليم» بضم السين قوله «رجل» اى احد همار على والاخر ذكوان قوله «وذلك بدء القنوت» اى ابتداء القنوت في الصلاة وقد قدم الكلام فيه في الصلاة قوله «وما كنا نقنت» اى قبل ذلك *

﴿ قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَصَالَ رَجُلٌ أَنَسًا هُنَّ الْقِنُوتِ أَبَدَ الرُّكُوعِ أَوْ عِنْدَ فَرَاحٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ قَالَ لَا بَلْ عِنْدَ فَرَاحٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ ﴾

عبد العزيز هو ابن سبيب المذكور وقول انس هذا صريح في ان قراءة القنوت قبل الركوع *

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا بَدَأَ الرُّكُوعِ يَذْهَبُ عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ﴾

ذكر هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور والافلام مطابقة للترجمة ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائي * والجواب عنه انما كان شهر اثم نسخ وروى الطحاوى باسناده عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهر ابدع على عصية وذكوان فلما ظهر عليهم ترك القنوت *

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ سَعَادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا وَذَكَرَ أَنَّ وَهْصِيَّةَ وَبَنِي لِحْيَانَ اسْتَمَدُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَذْهَبُ عَلَى أَحْيَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ﴾

الله عليه وسلم على هدو فأمدهم بسبعين من الأنصار كُنَّا نَسَبِيهِمُ الْقُرَاءَ فِي زَمَانِهِمْ كَانُوا يَحْتَضِرُونَ
بِالنَّهَارِ وَيُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ حَتَّى كَانُوا يَبِئُرُ مَعُونَةَ قَتَلُوهُمْ وَغَدَرُوا بِهِمْ فَبَاغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ذَلِكَ فَغَنَّتْ شَهْرًا يَدُهُ فِي الصُّبْحِ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِجْلِ وَذَكَرْنَا وَهَضَبَةً
وَبَنِي لِحْيَانَ قَالَ أَنَسٌ تَقَرَّأْنَا فِيهِمْ قُرْآنًا ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ بَلَّغُوا عَنَّا قَوْمَنَا أَنَا قَدْ لَقِينَا رَبَّنَا
فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا ﴿

هذا الحديث قد مضى في كتاب الجهاد في باب العون بالعدد من وجه آخر أخرجه عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي
وسهل بن يوسف عن سعيد بن قتادة عن أنس إلى آخره وسعيد هو ابن أبي عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصية
بضم العين مصغر عما قوله «وَبَنِي لِحْيَانَ» قيل ذكر بنو لحيان في هذه القصة وهم وإنما كان بنو لحيان في قصة خبيب
في قصة الرجيع التي تقدمت قوله «قُرْآنًا» أراد به تفسير القرآن بالكتاب ولذلك قال في الرواية التي تاتي الآن
قُرْآنًا كِتَابًا قَوْلُهُ «ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ رُفِعَ» أراد به نسخ ورواه أحمد عن غندر عن شعبة بلهظ «ثُمَّ نَسَخَ ذَلِكَ بَلَّغُوا عَنَّا»
إلى آخره بيان قوله «قُرْآنًا» ﴿

﴿ وَعَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ حَدَّثَهُ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَنَّتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ
الصُّبْحِ يَدُهُ عَلَى أَحْيَاءٍ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ عَلَى رِجْلِ وَذَكَرْنَا وَهَضَبَةً وَبَنِي لِحْيَانَ ﴿
هذه رواية أخرى عن قتادة عن أنس إلى آخره ﴿

زَادَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا ابْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا أَنَسٌ أَنَّ أَوْلِيكَ السَّبْعِينَ مِنَ الْأَنْصَارِ
قَتَلُوا بَيْتَ مَعُونَةَ ﴿

هذه رواية أخرى عن قتادة والحاصل أنه روى عن أنس ثلاث روايات (الأولى) رواية عبد العزيز بن سيب عن أنس
(والثانية) رواية سعيد بن قتادة عن أنس (والثالثة) عن قتادة أيضا عن أنس زاده فيها خليفة بن خياط أحد مشيوخ البخاري
عن يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة إلى آخره ﴿

﴿ قُرْآنًا كِتَابًا نَحْوَهُ ﴾

غرضه تفسير القرآن بالكتاب كما ذكرناه قوله «نحوه» أي نحو رواية عبد الأعلى بن حماد عن يزيد
ابن زريع إلى آخره ﴿

١٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ
قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَالَهٗ أَخَا لَامٍ سَلِيمٍ فِي سَبْعِينَ رَاكِبًا وَكَانَ
رَئِيسَ الْمُشْرِكِينَ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ خَيْرٌ بَيْنَ ثَلَاثِ خِيَالٍ فَقَالَ يَكُونُ لَكَ أَهْلُ السَّهْلِ وَإِلَى أَهْلِ
الْمَدَارِ أَوْ أَكُونُ خَلِيفَتَكَ أَوْ أَغْزُوكَ بِأَهْلِ فَعَطْنَانَ بِأَنْفِ وَأَنْفِ فَعَطْنَانَ بِأَنْفِ فَعَطْنَانَ بِأَنْفِ فَعَطْنَانَ بِأَنْفِ فَعَطْنَانَ بِأَنْفِ
عُدَّةٌ كَعُدَّةِ الْبَكْرِ فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ آلِ فُلَانٍ اثْنَتَا عَشْرَةَ فَمَاتَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ فَأَنْطَلَقَ حَرَامٌ
أَخُوَامُ سَلِيمٍ وَهُوَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ قَالَ كُونَا قَرِيبًا حَتَّى آتَيْتَهُمْ فَإِنْ آمَنُونِي كُنْتُمْ

قريباً وإن قتلوني أتيتهم أصحبا بكم فقال أنوفيتوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجهل
 يحدتهم وأوموا إلى رجل فأناه من خلفه فطمعته قال همائم أحسبه حنى أفندة بالرمح قال الله أكبر
 فزرت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كأنهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله تعالى
 علينا ثم كان من المدسوخ إننا قد لقينا ربنا فرضى عنا وأرضانا فدعا النبي ﷺ عليهم ثلاثين
 صباحاً على رجل وذكوان وتي لحيان وعصية للذين عصوا الله ورسوله ﷺ

مطابقتها للترجمة ثم خدم من معنى الحديث وهم بقصد الميم هو ابن يحيى بن دينار البصرى والحديث مضى في كتاب الجهاد
 في باب من ينكب في سبيل الله فإنه أخرجه هناك عن حفص بن عمر عن همام بن اسحق وفيه ما من الزيادة والنقصان قوله بهت
 خاله اى خال انس رضى الله تعالى عنه واسمه حرام ضد حلال ابن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن
 جذب بن عامر بن غنم بن مالك بن النجار الانصارى شهيد برامع اخيه سليم بن ملحان وشهدا احدا وقال الكرمانى قوله
 خاله الضمير لانس اول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان خاله امامن جهة الرضاة وامامن جهة النسب وان كان بعيداً
 قوله «اخ لام سليم» اى هو اخ لام سليم فيكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف ويروى «اخ لام سليم» بالنصب على انه
 بدل من قوله خاله الذى هو مفعول بهت وام سليم بضم السين بنت ملحان كانت تحت مالا بن النضر ابو انس بن مالك في
 الجاهلية فولدت له انس بن مالك فلما جاء الاسلام اسلمت مع قومها عرضت الاسلام على زوجها فغضب عليها وخرج الى
 الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصارى وقال ابو عمر اختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رمية
 وقيل رمية وقيل مليكة ويقال القيصام والزمياء قوله «في سبعين راكبا» يتعلق بقوله بهت قوله «طامر بن العفيل»
 بضم الطاء مصغر العفيل ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخى ابي راء عامر بن مالك قوله «خير» على صيغة المعلوم
 والضمير فيه يرجع الى عامر والمفعول محذوف اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البيهقى في الدلائل من رواية
 عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شيخ البخارى واقظه وكان اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له خيرك بين
 ثلاث خصال فذكر الحديث قوله «اهل السهل» اى البوادى واهل المدر اهل البلاد قوله «باهل غطفان» بفتح
 الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء قال الرشاشى غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس وفي حذام غطفان بن سعد
 ابن اياس بن حرام بن حذام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال ابن دريد غطفان فملان من الغطفان وهو قلة هذب
 العينين قوله «بالف والف» وفي رواية عثمان بن سعيد بالف اشقر والف شقراء قوله «ططن عامر» بضم الطاء المهملة
 وكسر العين اى اصابه الطاعون وطلع له فى اصل اذنه غدة عظيمة كالغدة التى تطلع على البكر قوله «غدة» بضم الغين
 المعجمة وتشديد الدال قال الاصمعي من ادواء الابل الغدة يقال اغد البعير فهو غدو وناقمة غدو غدويرهاء ويقال جمل مندود
 وناقمة غدودة وكل قطعة صلبة بين القصبية والسلمة يركبها الشحم فهى غدة تكون فى العنق وفى سائر الجسد قوله «البكر»
 بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف وهو الفقى من الابل يميز له اللام من الناس والاثنى بكرة وقد يستعار للناس قوله
 «في بيت امرأة من آل فلان» وقد بينت هي في حديث سهل بن سعد اخرج الطبرانى فقال امرأة من آل سلول وفي
 حديث ايضا وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا عليه اى على عامر فقال اللهم اكفنى طمرا قال فجاء الى بيت امرأة من
 آل سلول قات سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة فنسب نوه اليها قوله
 «فاطلق حرام» وهو خال انس رضى الله تعالى عنه قوله «وهو رجل اعرج» الواو فيه للحال على حسب ما وقع هنا على
 ان الاعرج صفة حرام وليس كذلك بل الاعرج غير لان حراما لم يكن اعرج والاعرج نيره وحرام قتل والاعرج لم يقتل
 والصواب فانطلق حرام وهو رجل اعرج فكان الكتاب قدم الواو وهو واسم الاعرج كعب بن زيد من بني دينار بن النجار

قال النبي بدرى قتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اعرج ورجل من بني فلان وبين ابن هشام ان اسم الرجل الذي من بني فلان المنذر بن محمد بن عقبة بن احبحة ابن الجلاح الخزرجي قوله «كونا» اي قال حرام للرجل الاعرج وللرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني وروى كونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله «كنتم» اي ثبتم وكان تاما فلا يحتاج الى خبر وقال بعضهم فان آمنوني كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد الاكتفاء ان عن الخبر فلا يجوز الا اذا كان تاما ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان آمنوني كنتم كذا ووقع لابي نعيم في المستخرج فان آمنوني كنتم قري يامني قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله «فقال اتومنونى» اي فقال حرام تعطونى الامان والهزفة في الاستفهام على سبيل الاستسلام وروى اتومنونى على الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله «فجعل يحدتهم» اي جعل حرام يحدث المشركين الذين اتى اليهم وجعل من افعال المقاربة وهو من القسم الثالث منها وهو ما وضع لذنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ في فعله قوله «واومؤا» اي اشاروا قوله «قال همام» هو المذكور في السند قوله «احسبه» اي اظن العلمن انفسه من جانب الى جانب قوله «بالرمح» يتعلق بقوله ففعلته قوله «قال الله اكبر فزت ورب الكعبة» القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذي يليه على ما ياتي ومعنى قوله فزت يعنى بالشهادة قوله «فلحق الرجل» في ضبطه مع معناه ثلاثة اوجه

(الاول) ان يكون لحق على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذي كان رفيق حرام ويكون فيه حذف تقديره فلحق الرجل بالمسلمين (الثاني) ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل الذي هو رفيق حرام يعنى صار ملحقا فلم يقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم (الثالث) ان يكون لفظ الرجل يسكون الجيم وفتح اللام ويكون جمع الراجل ويكون المعنى فلحق الرجال المشركون بالمسلمين فقاتلوهم وقتل المسلمون كلهم اي قتل السبيون الذين ارسلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الاعرج فانه كان في رأس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد فقاتلوهم الارجاج ليعرج سعد الجليل قال همام واخرمه قوله «فاتزل الله علينا» المنزل هو قوله انا قد قاتلنا ربنا فرضى عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة متعرضة اي ما نسخت تلاوته وقال ابن التين اما ان يكون كان يتلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكثرون ذكره وهو من الوحي ثم تقدم حتى صار لا يذكر الا خبرا قوله «ثلاثين صباحا» يعنى في صلاة الفجر وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل يثرب ووجهات الحى الى رسول الله ﷺ فقال اذهب الى رعل وذكوان وعصية عصت الله ورسوله فقاتلتم فقتلت منهم سبعائة رجل لكل رجل من المسلمين عشرة

١٢٨ - **حدثني حبان** أخبرنا **عبد الله** أخبرنا **معمّر** قال حدثني **عمامة** بن **عبد الله** بن **أنس** **أنه** سمع **أنس** بن **مالك** رضى الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بدر وهو نة قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة

هذا من تعليق الحديث السابق اخبره عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة بن موسى المروزي عن **عبد الله** بن المبارك المروزي عن **معمّر** بن راشد عن **عمامة** بن **عبد الله** بن **عبد الله** قاضي البصرة بروى عن جده **أنس** بن **مالك** واخرجه **النسائي** ايضا في المناقب عن **محمد** بن **حاتم** بن **نعيم** عن **حبان** بن **موسى** به قوله «وكان خاله» اي وكان حرام بن ملحان خال **أنس** رضى الله تعالى عنه قوله «يوم» ظرف لقوله طعن قوله «قال بالدم» هكذا هذا من من اطلاق القول على الفعل فعناه اخذ اللطم من موضع الطعن فنضحه اي رشه على وجهه ورأسه

١٢٩ - **حدثنا** **عبد الله** بن **إسماعيل** حدثنا **أبو** **أصامة** عن **هشام** عن **أبيه** عن **عائشة** رضى الله

عنها قالت استاذن النبي ﷺ أبو بكر في الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال
 يا رسول الله أطمع أن يؤذن لك فكان رسول الله ﷺ يقول لاني لأرجو ذلك قالت فانتظره
 أبو بكر فأتاه رسول الله ﷺ ذات يوم ظهر أفداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر
 لأمأهما ابنتاي فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصعبة فقال
 النبي ﷺ الصعبة قال يا رسول الله عندي ناقتان قد كنت أهددتهما للخروج فأعطى النبي ﷺ
 إحداهما وهي الجذعاء فركبها فانطلق حتى أتيا النار وهو بنور فتوارى ابني فكان عامر بن فهيرة
 غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان يروح
 بها ويندو عليهم ويصيح فيدأج إليهما ثم يصرح فلا يظن به أحد من الرعاء فلما خرجا خرج
 معهما يقبانه حتى قدما المريضة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة

مطابقه لا ترجع في قوله فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي
 عن أبيه عن أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قوله في الخروج يعني في الهجرة من مكة إلى المدينة قوله الأذى يعني من كفار
 مكة قوله أطمع الهجرة فيه للاستفهام على سبيل الاستسلام قوله أن يؤذن على صيغة الجھول قوله ظهر ابني في وقت الظهر
 قوله فقال أي النبي ﷺ أخرج بفتح الهمزة من الإخراج ومن عندك في محل النصب على المفعولية قوله أمأهما ابنتاي
 أراد بهما أسماء وعائشة رضي الله تعالى عنهما قوله أشعرت معناه أعلم ان الهمزة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيقي
 ومثله قوله تعالى ألم نشرح لك صدرك أي شرخنا وهذا عطف عليه ووضعنا قوله قد أذن لي على صيغة الجھول قوله الصعبة
 منصوب بفعل محذوف أي اتريد الصعبة أي المرافقة في الهجرة والتقدير في الصعبة الثانية تم أريد الصعبة قوله هي
 الجذعاء أي الناقة التي أعطاه النبي ﷺ هي التي تسمى بالجذعاء وهي المقطوعة الأذن ومنه خطب على ناقته الجذعاء وقال
 ابن الأثير قيل لم تكن ناقته مقطوعة الأذن وإنما كان هذا اسمها قوله بثور بفتح التاء المثناة وهو جبل معروف بمكة مسمى
 باسم الحيوان المشهور وقوله فتوارى أي اختبأ فيه من التوارى قوله عامر بن فهيرة هو أبو عمرو وكان مملوكا للطفيل بن
 عبد الله بن سخبرة فاشتره أبو بكر فاعتقه واسلم قبل أن يدخل رسول الله ﷺ دار الأرقم وكان حسن الإسلام
 وكان مولدا من مولدي الأزدي أسود اللون شهد بدرا واحدا والآن نذكر وفاته قوله لعبد الله بن طفيل كذا وقع هنا
 وقال الدمياطي صوابه الطفيل بن عبد الله بن سخبرة بن جرثومة بن عائذة بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن
 حنظل بن النمر بن عثمان بن نصر بن زهير بن أخي دهان بن نصير بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن
 مالك بن نصر بن الأزدي وقال أبو عمر الطفيل بن عبد الله بن سخبرة القرشي قال ابن أبي خيثمة لا أدري من أي قریش هو
 قال وهو أخو عائشة لأمها وقال الواقدي وكانت أم رومان أم عائشة تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة الأزدي وكان قدم
 بها مكة فخالف أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها أبو بكر رضي الله تعالى عنه
 فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما أخوا الطفيل هذا لأمه قوله أخو عائشة لأمها في رواية الكشميني أخو عائشة ووجه
 الأول على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة ووجه الثاني على أنه بدل من قوله عبد الله بن الطفيل قوله منحة
 بكسر الميم وسكون النون وهي ناقية يد منها اللبن قوله يروح بها ويقدم أي يروح عامر بالمنحة المذكورة ويروح من الرياح
 وهو الذهاب والجيء بمذال والويعد وبالعين المدجمة - لاف الرياح وقد غدا يندو وغدا قوله فيدلج من الأدلاج من باب
 الأفعال أي يسير من آخر الليل يقل الأدلاج بالتخفيف إذا سار من أول الليل وأدلج بالشد يد إذا سار من آخره والاسم

منه دلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج السير في الليل كماه قوله ثم يسرح اى ثم يذهب بها الى المرعى يقال مرحت
الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها انا لازما وتمتدا بقوله وفلا يظن به اى فلا يدري به احد من الرعاء وهو جمع راع
قوله فلما خرج اى النبي ﷺ وابو بكر رضي الله تعالى عنه خرج معهما اى خرج عامر بن فهيرة معهما الى المدينة قوله
بعقبانه بضم الياء وقال بعضهم بعقبانه اى يركبته عقبه وهو ان ينزل الرأكب ويركب رفقته ثم ينزل الاخر ويركب الماشي
وقال الكرمانى اى يردفانه بالنوبة يعنى كان النبي ﷺ يردف عامر انوبة وابو بكر يردف نوبة قلت الذى قاله الكرمانى اولى
واوجه لان الذى قاله البعض يستلزم ان يمشى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويركب عامر وهذا لا شك ان
عامرا كان لا يرضى بذلك ولا ابو بكر ولا هو من الادب والمروءة ويؤيد ما قاله الكرمانى ما قاله ابن اسحاق لما ركب
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابو بكر اردف ابو بكر عامر مولاه خلفه ليخدمهما في الطريق قلت هذا
لا ينافي الاعقاب قوله «فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وكان يوم بئر معونة في صفر سنة اربع وقد مر بيانه»

«وَعَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ لِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِيْرِ مَعُونَةَ وَأُسْرَ
عُرْوَةَ بِنُ أُمِّيَّةَ الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هَذَا فَأَشَارَ إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ أُمِّيَّةَ
هَذَا عَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وَضِعَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ خَبَرَهُمْ فَنَدَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ أَسْحَابَكُمْ قَدْ أُصِيبُوا وَإِنَّهُمْ قَدْ
سَأَلُوا رَبَّهُمْ فَقَالُوا رَبَّنَا أَخْبِرْنَا هَذَا أَخْبِرْنَا بِمَا رَضِينَا عَنْكَ وَرَضَيْتَ هَذَا فَأَخْبَرَهُمْ عَنْهُمْ وَأُصِيبَ
يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ عُرْوَةُ بْنُ أُسَامَةَ بْنِ الصَّلْتِ فَسُمِّيَ عُرْوَةَ بِهِ وَمُنْذِرُ بْنُ عُمَرَ وَصِيَ بِهِ مُنْذِرًا»

وعن ابن اسامة م. لوف على قوله حدثنا عبيد الله بن اسحاق حدثنا ابو اسامة وانما فاصله ليزن الوصول من المرسل لانه ليس
في قصة بئر معونة ذكر طائفة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر طائفة كما مضى الا ان قبل هذا قوله «لما قتل الذين بيئر
معونة» وهم القرناء الذين سبق ذكرهم قوله «واسر عمرو بن امية» بين ذلك عرووة في المغازى من رواية الاسود عنه بعث
النبي عليه الصلاة والسلام المنذر بن عمرو والساعدي الى بئر معونة وبث معه المطلب السلى ليدهم على الطريق فقتل المنذر
ابن عمرو واحمابه الا عمرو بن امية فانهم اسروه واستحيوه وفي رواية ابن اسحاق في المغازى ان عامر بن الطفيل اجتز
ناصيته واعتقه عن رقبة كانت على امه وعند المسكرى بعث النبي ﷺ المنذر بن عمرو امير اهل اربيعين من الانصار ليس
فيهم غيرهم الا عمرو بن امية وذلك ان ابا براء بعث ابن اخيه الى رسول الله ﷺ في علة وجدها فدعا له بالشفاء وبارك فيها
انفذه اليه فبرى فبعث الى رسول الله ﷺ ان ابعث الى اهل نجد من شدت فاني جار لهم وفي المغازى لابي معمر كان ابو
براء كتب الى النبي ﷺ ابعث الى رجال يملكون القران وهم في ذمتي وجواري فبعث اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر رجلا
من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابا براء بعث المنذر الى النبي ﷺ يستمد فامده باربعين نفرا
اميرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا بئر معونة كتبوا الى ربيعة بن ابي البراء نحن في
ذمتك وذمة ابيك فنقدم عليك ام لا قال اتم في ذمتي فاقدموا وفي آخره قدم عليه ﷺ خبر بئر معونة واحمابه الرجيع
وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعد كانت سرية المنذر بن عمرو والساعدي المقتل للهوت الى بئر معونة في
صفر على راس ستة وثلاثين شهرا من الهجرة قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابو براء ملاعب الاسنة الكلابى على
رسول الله ﷺ واهدى له فلم يقبل منه وعرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يمد وقال لو بعثت معي نفرا من اصحابك
الى قومي لرجوت ان يجيوا دعوتك فقال انى اخاف عليهم اهل نجد قال ان اهلهم جار فبعثت معه سبعين من الانصار شبيبة
يسمون القرناء وامر عليهم المنذر فلما نزلوا بئر معونة قدموا حرام بن ملحان بكتاب سيدنا رسول الله ﷺ الى عامر

ابن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم بنو عامر فابوا وقالوا لا تخف ابا براه فاستصرخ عليهم قاتل من بني سليم عصية ورعل وذو كوان ورعب والقارة والحيان فنفر وامعه فقتل الصحابة كلهم رضى الله تعالى عنهم الا عمرو بن امية فاخبره جبريل عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومرة تلك الليلة (قلت) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوزان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الانصاري الساعدي وهو المعروف بالمتقى الموت شهد العقبة وبدرا واحدا وكان احد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة واحدا الثقباء الاثنى عشر وكان يكتب في الجاهلية بالمرية وقال ابو عمر وكان على الميسرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بئر مونة شهيدا قوله «قال له عامر بن الطفيل» اي قال لعمرو بن امية عامر بن الطفيل من هذا كانه اشار الى قيل وقال الواقدي باسناده عن عروة ان عامر بن الطفيل قال لعمرو بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فطاف في القتلى فجدل يساله عن انسابهم قوله «فقد لقد رايت ابي فقال عامر بن الطفيل لقد رايت عامر بن فهيرة بعد ما قتل الى قوله ثم وضع والقائدة من الرفع والوضع تعظيم عامر بن فهيرة وبيان قدره وتخويف الكفار وترهيبهم قال ابو عمر ويروي عن عامر بن الطفيل انه قال رايت اول طمعة طمعت عامر بن فهيرة نورا خرج منها وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال ساقدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له من الرجل الذي لساقتل رايت رفع بين السماء والارض حتى رايت السماء دونه ثم وضع فقال له عامر بن فهيرة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر عن الزهري عن عروة قال طلب عامر بن فهيرة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته او رفعته قوله «فاتي النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم» ويروى في حديث انس رضى الله تعالى عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام قوله «فنام من نفي اليت يتما نميا ونميا اذا اذاع موته واخبر به واذا انذبه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء على وزن حرراء ابن الصلت بن حبيب بن حارثة السلمى حليف بن عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بئر مونة وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يوم بئر مونة لعروة بن الصلت ان يؤمنوه فابى وكان داخلة امام عامر بن الطفيل مع ان قومه بنى سليم حرصوا على ذلك فابى وقال لا اقبل لهم امانا ولا ارجب بنفسى عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى عروبة اي فسمى عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن اسماء المذكور يعني ان الزبير بن العوام لاولد له عروة ساه باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولد عروة ابن الزبير بضع عشرة سنة قوله ومنذر بن عمرو اي واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه عن قريب قوله سمي به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله له منذرا كذا هو بالنصب في النسخ والاصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال به ضم يحتمل ان تكون الرواية بفتح السين على البناء للفاعل والقاعل محذوف والمراد به الزبير فالتايم لا يعمل بهذا الاحتمال في اثبات الرواية وفيه ايضا ضم قبل الذ كر فافهم وحاصله ان الزبير سمي ابنه هذا منذرا باسم المنذر بن عمرو وهذا وجه التسمية فيهما بعروة ومنذر للتعامل باسم من رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام المشتركة فهي اسم ام عروة بن الزبير واسم ابن عروة السلمى المذكور

١٣٠ - **عَدَسًا مُحَمَّدٌ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا سَلِيمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي جَحْلَزٍ عَنِ النَّسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَتَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ الرَّكْعَةِ شَهْرًا يَدُهُ عَلَى وَعَلٍ وَذُو كَوَانَ وَيَقُولُ عَصِيَّةٌ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴿﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وسليمان هو ابن طرخان التيمي وابو جحلز بكسر الميم وسكون الطيم وفتح اللام وفي اخره زاي واسمه لاحق بن حيد وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي والحديث قدم في الترتيب عن احمد بن يونس عن زائدة

١٣١ - **حدثنا يحيى بن بُكير** حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي ﷺ على الذين قتلوا يعنى أصحابه بيسر معونة ثلاثين صباحاً حين يذهب على رطل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله ﷺ قال أنس فأنزل الله تعالى لئن لم يؤمنوا بنا ففرضنا عناً ورضينا عنته ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحمبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً) فإنه أخرجه هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك إلى آخره نحوه وممر الكلام فيه هناك حين يدعو ويروى حتى يدعو *

١٣٢ - **حدثنا موسى بن إسماعيل** حدثنا عبد الواحد حدثنا حاصم الأخول قال سألت أنس بن مالك رضى الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلاناً أخبرني عنك أنك قلت بعمده قال كذب إنما قلت رسول الله ﷺ بعمد الركوع شهراً أنه كان يمض ناساً يقال لهم القراء وهم سبعون رجلاً إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله ﷺ عهد قبلهم فظفر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقلت رسول الله ﷺ بعمد الركوع شهراً يذهب عليهم ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والحديث مضى في القنوت قبل الركوع وبعده فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن عبد الواحد إلى آخره قوله كذب أى أخطأ قوله عهد أى عهد وميثاق والمهد يمى لمان كثيرة بمعنى اليمين والأمان والنمة والحفظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى فى محل يقتضى ذلك المعنى قيل كيف جازى جيش إلى المعاهدين وأجيب بان قوله بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد جملة ظرفية حالية وتقدير الكلام بعت إلى ناس من المشركين غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم هم مقابل المبعوث عليهم وبين رسول الله ﷺ عهد فقلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذ كر موسى بن عقبة عن ابن شهاب أسماء الطائفتين وان اصحاب المهدي بنو عامر وراسهم ابو يراه طمر بن مالك بن جعفر وقدمر ذكره عن قريب وان الطائفة الاخرى من بنى سليم وهم رعل وذ كوان وعصية قوله « قبلهم » بكسر القاف وفتح الباء الوحده أى قبل المبعوث عليهم كما ذكرنا أى من جهتهم وقال الكرماني ويروى قبلهم ضد بدم ولم يذ كر غيره هذا إلا ابن الزين قوله « فظفر » أى غلب ﴿

﴿ باب غزوة الخندق وهى الأحزاب ﴾

أى هذا باب فى بيان غزوة الخندق وفى بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كندة أى جورة محفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما اجلى رسول الله ﷺ بنى النضير ساروا الى خيبر ففرح نفر من اشرا فقم الى مكة شرفها الله تعالى فالبوا قريشا وبعدهم الى الخروج على رسول الله ﷺ وعاهدوهم على قتاله ثم اتوا عطفان وسليما فوافقهم على مثل ذلك فتجمعت قريش بمن تبعهم فكانوا اربعة الاف يقودهم ابو سفيان ووافقهم بنو سليم عمر الظهران فى سبع مائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسدي يقودهم طلحة بن خويلد وخرجت فزاره يقودها عينة على الف بصير

وخرجت اشجع في اربعمائة يقودها مسعود بن رجيلة وخرجت بنومرة في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشرة الاف وكانوا اثلاثة عناقرو عناق الامر الى ابن سفيان يعني انه كان صاحبهم ومدبر امرهم والقاتلهم بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره البيهقي كان المشركون اربعة الاف او ماشاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحاق فلما سمع بهم رسول الله ﷺ ضرب الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان الذي اشار به سلمان الفارسي رضى الله تعالى عنه وقال الطبري والسريلى اول من حفر الخندق بنو جهر بن ابرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحاق فعمل فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ترغيبا للمسلمين في الاجر وعمل معه المسلمون قوله وهي الاحزاب اى غزوة الخندق هي الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف من المشركين على حرب المسلمين وقد ازل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب

﴿ قال موسى بن عقيبَةَ كَانَتْ فِي شَوَّالٍ سَنَةَ اَرْبَعٍ ﴾

موسى بن عقيبَةَ بن ابي عياش الاسدي المديني صاحب المنازى مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اى غزوة الخندق في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتابته على ذلك مالك اخرجه احمد عن موسى بن داود عنه وقال ابن اسحاق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذى القعدة يوم الاثنين لثمان ليال مضين منها سنة خمس واعلم انه كان بمداحد حراء الاسد ثم سرية ابي سلمة ثم سرية عبد الله بن ابيس وبمات الجميع وقصة بئر معونة ثم غزوة بنى النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل ثم الخندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال القنوي بضع عشرة ليلة وقال موسى قريبا من عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الا ساعة كان بينهم مرامة بالنبال فاصيب اكل سعد رضى الله تعالى عنه على ما سيجي ان شاء الله تعالى

١٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ اَرْبَعِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَجِزْهُ وَهَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه ابوداود وفي الجراح وفي الحدود عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله عرضه من عرض الجيش اذا احتبر احوالهم قبل مباشرة القتال للنظر في هيبتهم وترتيب منازلهم وغير ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله فلم يجزه اى فلم يعضه ولم ياذن له في القتال ومعنى اجزه امضاه واذن له وقال بعضهم قال السكرماني اجازه من الاجازة وهي الانفال اى اسمهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق غنيمة يحصل منها نفل قلت رايت في شرح الكرماني ولم يجزه من الاجازة وهي الانفاذ وكان المترض ظن ان قوله الانفاذ الانفال باللام في اخره وليس كذلك بل هو الانفاذ بالذال المعجمة

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَنْدَقِ وَهُمْ يَحْمِرُونَ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرَابَ عَلَى أَكْتَادِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ •

اللَّهُمَّ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَأَغْفِرْ لِمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ •

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي حازم يروى عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث مر في مناقب الانصار في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة قوله على اکتادنا باناء الثناء من فوق جمع السكتدوهو ما بين السكاهل الى الظاهر ويروى بالباء الموحدة وذكره ابن التين بلفظ وهم ينقلون التراب على متونهم ثم قال المتن مكتف الصلب من العصب واللحم ووهي في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث انس رضى الله تعالى عنه **•**

١٣٥ - **•** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ حَمِيدٍ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْخَنْدَقِ فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي خَدَاقٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَسْكُنْ لَهُمْ عَيْبُهُ يَتَمَلَّوْنَ ذَلِكَ لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ • فَاصْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المسندي ومعاوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله من الكوفة روى عنه البخارى في الجمعه وروى عنه هنا بالواسطة وابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزارى والحديث مضى في اوائل الجهاد في باب التحريض على القتال بين هذا الاستناد والتمنى ومضى الكلام فيه هناك قوله مجيبين له اى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومجيبين نصب على الحال قوله بايموا صلة الذين فباختياره ذكر بصيغة الماضي للجمع الغائبين ولو كان باعتبار افظ نحن لقليل بايمنا وقال بعضهم الذين بايموا هو صفة الذين لاصفة نحن قلت هذا تصرف عجيب وليس كذلك والصواب ما قلناه وفيه انشاد الشعر تنشيطا للعمل وبذلك جرت عادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون في ذلك الرجز **•**

١٣٦ - **•** حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَلَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ الْخَنْدَقَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَيَنْقَلِبُونَ التُّرَابَ عَلَى مَتُونِهِمْ وَهُمْ يَقُولُونَ •

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا • عَلَى الْإِسْلَامِ مَا بَقِيَْنَا أَبَدًا

قَالَ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُجِيبُهُمْ

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَأَخَيْرُ الْأَخْبَرِ الْآخِرَةِ • فَبَارِكْ فِي الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

قَالَ يُؤْتُونَ بِهَلْدٍ كَفَى مِنَ الشَّعْبِ فَيُصْنَعُ لَهُمْ بِأَهَائِهِ سَنَخَةٌ تُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ جِياعٌ وَهِيَ بَشْعَةٌ فِي الْحَلْقِ وَلَهَا رِيحٌ مُنْتِنٌ **•**

هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن ابي معمر بن فتح اليميني عبد الله بن عمرو والمقدع عن عبد الوارث بن سميدع بن عبد العزيز بن صهيب وفيه زيادة وهي قوله يؤتون الى اخره وهو على صيغة المجهول قوله كفى اصله بملء كفين لى فلما اضيف الكفين الى ياء المتكلم وسقطت النون اقيت الفاء على الفتحة ويروى كفى بافراد الكف المضاف الى ياء المتكلم وكسر الفاء ويروى بملء كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اى يطبخ قوله باهائه بكسر الهمزة وهي الودك قوله سنخة بالسين المهملة والنون والحاء المعجمة اى متغيرة الريح فاسدة الطعم قوله والقوم جيع جملة حالية والجيع جمع جائع قوله

بشمة بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة أى كريمة الطعم تاخذ الحلق كذا ضبطه النيسابى بخطه وعليه مشى ابن التين وضبطه بعضهم بالنون والشين والعين المعجمتين بمعنى انهم يحصل لهم منها شبه الغشى عند ازدرادها لان التشعق فى الاصل الشهيق حتى يكاد يبلغ به الغشى قوله من قال صاحب التوضيح صوابه منته لان الريح مؤنثة قلت الريح تذكر وتؤنث فلا يقال الصواب تأنثه

١٣٧ - **حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أُتَيْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدَيْبَةُ شَدِيدَةً فَجَاؤُا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا هَذِهِ كُدَيْبَةُ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ وَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَمْسُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَيْتْنَا لَوْلَا أَيْلَمٌ لَا نَذُوقُ ذَوْاقًا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِوَالَ فَضَرَبَ فَمَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا أَوْ أَهَيْمًا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَدْنُّ لِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ لِمَ تَأْتِي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدَكَ شَيْءٌ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وَعِنَاقٌ فَذَبَحْتُ الْعِنَاقَ وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا الْأَحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَجِينُ قَدِ انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَنْفِ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ فَقُلْتُ طَيِّبٌ لِي فَقُمْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ قَدْ كَرَبْتُ لَهُ قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعِ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنَ النَّتُورِ حَتَّى آتِي قَالَ قَوْمُوا فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِي قَالَ وَنَحَكَ جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ هَلْ نَسَأُكَ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ ادْخُلُوا وَلَا تَضَاعَطُوا فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ الْأَحْمَ وَيُحْفَرُ الْبُرْمَةَ وَالنَّتُورَ إِذَا أَخْزَمَتْهُ وَيُقَرَّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيُرْفُ حَتَّى شَجِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِّي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمُ بَجَاعَةٌ**

مطابقته للترجمة فى قوله يوم الخندق وخلاد على وزن فعال بالشديد ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السامى الكوفى مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وعبدالواحد بن ايمن ضد الايسر يروى عن ابيه ايمن الحبشى مولى ابن ابي عمر الخزومى القرشى المسمى من افراد البخارى والحديث ايضا من افراده قوله يوم الخندق نصب على الظرف قوله يحفر خبر ان قوله كدبة بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء اخر الحروف وهى القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المول ووقع فى رواية ابي ذر كدبة بفتح الكاف وسكون الباء الموحدة قبل الدال وقال عياض كان المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال الخطابى كدبة بالياء الموحدة ان كانت محفوظة فهى القطعة من الارض الصلبة وارض كداه وقوس كداه أى شديدة ووقع فى رواية الاصيلى عن الجرجاني كدبة بنون وعند ابن السكك كدبة بفتح التاء المثناة من فوق وقال عياض لا اعرف لها معنى وفى رواية كدانة بالميم مع ثنونا وهى القطعة من الجبل وعند ابن اسحق صخرة وفى رواية عبله وهى الصخرة الصماء وجمعها عبلات ويقال لها العبلات والاعبل وكلها الصخرة قوله «وبطنه ممسوب بحجر» زاد يونس فى روايته من الجوع وفى رواية احمد اصابعهم جعد شديد حتى ربط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع (فان قلت) ما كان فائدة ربط الحجر فهل ذلك يدفع الجوع ام لا (قلت) قيل ان البطن يضم من الجوع فيربط الحجر على البطن ليدفع انحنا الصلب لان الجائع ينحني صلبه اذا اشتد به الجوع وقال الكرماتى فائدة تسكين حرارة الجوع ببرودة الحجر اول مبتدل قائما او لانها حجارة رقاق

تشد العروق والامعاء فلا يتعمل مما في البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان الصواب الحجز بالزراى
اذلا معنى لشدا الحجز على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية التي تأتي رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
خصا شديدا والحص الجوع (قلت) فيه ينظر لا يخفى قوله «ذواقا» بفتح الذال المعجمة وقال ابن الاثير الذواق السا كول
والشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر والاسم يقال ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقا
اى شيئا **قوله** «المول» بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخره لام وهو الفاس الذي يكسر به الحجز
وقال بعضهم المول المسحاة (قلت) هذا التفسير غير صحيح والمول الفاس كما ذكرنا والميم فيه زائدة والمسحاة المجرفة
من الحديد والميم فيها ايضا زائدة لانها من السحو وهو الكشف والازالة ومن الدليل على الغايرة رواية احمد رحمه الله
فاخذ المول او المسحاة بالشك **قوله** «فضرِب» اى الكذب وفي رواية الاسمعيلى ثم سمي ثلاثا ثم ضرب وعند الحارث
ابن ابي اسامة بن طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الخندق ثم قال بوسم الله
وبه بدينا ولوعيدنا غير شقيناه جذارا بواحد ادينا **قوله** «كثيبا» بفتح الكاف وك راء المثلثة هو الرمل قال الله
تعالى (كثيبا مهيلا) اى ثقنت حتى صار كالرمل يسيل ولا يماسك **قوله** «اهيل» الاهيل هو ان ينال فيسيل من لبنه
ويتساقط من جوانبه وفي رواية احمد كثيبا يهال **قوله** «او اهييم» شك من الراوى اى او عاد كثيبا اهييم وهو بمعنى
الاهيل والهيام من الرمل ما كان دقا قاييسا وفي رواية الاسمعيلى اهيل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض
ضبطها بعضهم اهييم بالياء المثناة وبعضهم بالياء المثناة من فوق وفسرها بانها تكسرت والمعروف بالياء اخر الحروف
قوله ائذنى الى البيت اى ائذنى الى حقى اى بيتي **قوله** فقلت لامراتى وفيها قبله حذف تقديره فاذا ن له النبي صلى الله عليه
وسلم بان ياتى الى بيته فقال ما ذكر هنا وهو **قوله** «فقلت لامراتى رايت بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
شيئا» يعنى من الجوع وامم المرأة سهلة بنت مسعود بن اوس الظفرية الانصارية بايت **قوله** «عندى شعير» بين يونس
ابن بكير في روايته انه صاع **قوله** «عناق» بفتح العين الاثني من اولاد المزمل **قوله** «فذبحت» الذابح هو جابر مخبر عن نفسه
بذلك **قوله** وطحنت اى امراته وفي رواية احمد عن سعيد فامرت امراتى فطحنت وصنعت لنا خبز **قوله** حتى جعلنا وفي
رواية الكشميني حتى جعلت **قوله** فى البرمة بضم الباء الواحدة وسكون الراء وهى القدر مطلقا وهى فى الاصل المتخذة
من الحجر المعروف بالحجاز والين **قوله** والمعجين قد انكسر يعنى لان وتمكن فيه الخبز **قوله** الاثاني بفتح الهمزة جمع
الاثنية بضم الهمزة وقد تخفف الياء فى الجمع وهى الحجارة التي تصب وتوضع القدر عليها يقال اثنيت القدر اذا جعلت
لها الاثاني وثقتها اذا وضعتها عليها والهمزة فيه زائدة **قوله** طميم معصر طعام صغره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطه بعضهم
بتخفيف الياء وهو غاط **قوله** لان طميم بتخفيف الياء تفسير طميم لانصغير الطعام **قوله** لى صفة طميم اى مصنوع لاجلى
قوله فقم انت يا رسول الله ورجل **قوله** او رجلا ن شك من الراوى وفي رواية يونس ورجلان بلا شك **قوله**
فقال كم هو اى فقال النبي **صلى الله عليه وسلم** كم طعامك **قوله** «فذكرت له» اى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبينت له
الطعام **قوله** فقال كثير طيب اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام كثير طيب **قوله** «لا تنزع البرمة» اى من فوق
الاثاني **قوله** ولا الحيز اى ولا تنزع الحيز من التور **قوله** حتى اتى اى الى ان اتى بيتكم اى اجبى **قوله** فقال قوموا اى فقال
النبي **صلى الله عليه وسلم** لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى اكل جابر **قوله** قالت هل سالك اى قالت امراة جابر له هل سالك رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن حال الطعام وفي رواية يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وفي رواية ابي الزبير عن جابر انها
قالت لجابر فارجع اليه فين له فانيتها فقالت يا رسول الله انما هو عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تحزكن شيئا من التور
ولا من القدر حتى اتياها واستمر معها **قوله** فقال ادخلوا اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن معه من المهاجرين
والانصار ادخلوا الدار **قوله** ولا تضاعطوا اى ولا تردحوا ومادته ضد اوغين مجعنان وطاه مهملة من الضمطة **قوله**
فجعل اى رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **قوله** واهدى بهمة قطع من الاهداء لا من الهدية كما قال بعضهم **قوله** فان الناس الى اخره بيان سبب

الاهداء وفي رواية يونس كلى واهدى فلم تزل ناكل ونهدي يومنا جمع وفي رواية ابى الزبير عن جابر قال كنا واهدنا لجبرائلا وهذا من علامات النبوة

١٣٨ - (حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصاً شديداً فأنكفأت إلى امرأتى فقلت هل عندك شيء فأتيت ورَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمَصًا شَدِيدًا فَأَخْرَجَتْنِي إِلَى جِرَابٍ فِيهِ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَلَنَا بِهَيْمَةٌ دَاجِنٌ فَدَبَّحْتَهَا وَطَحَنَتِ الشَّعِيرَ فَرَرَّغْتُ إِلَى فَرَاعِي وَقَطَعْتُهَا فِي بُرْمَتِي ثُمَّ وَاكَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ لَا تَضْحَنِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمَنْ مَعَهُ فَجِئْتُهُ فَسَارَزْتُهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بِهَيْمَةً لَنَا وَطَحَنَّا صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ مِنْدَا فَتَمَالَ أَنْتَ وَفَرَّغْتِ مَعَكَ فَصَاحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالِ يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُرْرًا فَحَيُّ هَلَا بِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُنَزِّلُنَّ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُخْفِزُنَّ عَجِينَكُمْ حَتَّى أَجِيءَ فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدُمُ النَّاسَ حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي فَقَالَتْ بِكَ وَبِكَ فَقُلْتُ قَدْ فَصَلْتُ الَّذِي قُلْتِ فَأَخْرَجَتْنِي لِي عَجِينًا فَبَصَقَ فِيهِ وَبَارَكَ ثُمَّ مَهَّدَنَا إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ وَبَارَكَ ثُمَّ قَالَ ادْعُ خَايِزَةَ فَلَمَّا خَيْرُ مَعَكَ وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ وَلَا تُنَزِّلُوها وَهُمُ أَلْفٌ فَاقْسِمُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَكَلُوا حَتَّى تَرَ كُوهَ وَانْحَرِقُوا وَإِنْ بُرْمَتَنَا لَتَنْطِطُ كَمَا هِيَ وَإِنْ عَجِينَنَا لِيُخْفِزُنَّ كَمَا هُوَ)

هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخاري إضاروي عنه بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء أخر الحروف وبالنون مقصورا وممدودا والحديث مضي في الجهاد مختصر ابعين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والرطانة قوله خصا بفتح الخاء المعجمة وفتح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع قوله فانكفأت اي انقلبت واصله بالهمزة وفي بعض النسخ فانكفيت بدون الهمزة قوله بهيمة بضم الباء الواحدة تصغير بهمة وهي الصغيرة من اولاد الغنم قوله داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربي في البيوت ولا يخرج الى المرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء فيه لانه صار اسما للشاة قوله وطحنت اي امرأة جابر قوله ففرغت الى فراغي اي فرغت امرأتى من طحن الشعير مع فراغى من ذبح البهيمة والفراغ بفتح الفاء مصدر فرغت من الشغل فروغا وفراغا قوله ثموليت اي رجعت قوله فقالت اي عقيب رجوعي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت امرأتى لا تضحني قوله فسارزته اي قلت له سرا قوله فتعال بفتح اللام امر من تعالى تعالى تعاليا وهو الارتفاع قوله سورة بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالحشية وقيل معناه العرس بالفارسية ويطلق ايضا على البناء الذي يحيط بالمدينة واما السور بالهمزة وهو البقية والذي يحفظ انه صلى الله تعالى عليه وسلم مما تكلم به من الاعجمية هذه اللفظة وقوله للحسن رضي الله تعالى عنه كخ ولعبدالرحمن مهيم اي ما هذا ولا م خالد سنا سنا يعني حسنه وذكر ابن فارس ان معنى مهيم ما حالك وما شانك ولم يذكر انها اعجمية وقال الهروي انها كلمة يمانية قوله غي هلابكم هي كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين ومنه حى على الصلاة بمعنى هلموا وفيها لغات يقال حيل بفلان وحيله لزيادة الالف وحيله

بالتنوين للتكثير وحيلا بتخفيف الياء وروى حبل بالتشديد وسكون الهاء قوله يقدم الناس بضم الدال قوله فقالت بك وبك الباء فيه تنماق بمحذوف تقديره فعل اتعبك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل ونلك موجب للخجلة قوله فبصق وجاء فيه بزق وبسق بالسين والزاي قوله ثم عمد بكسر الميم اى قصد قوله وبارك اى دعا بالبركة قوله واقدحى اى اغرق يقال قدح القدر اذا غرق ما فيها والقدحة العرفة قوله وهم الف اى والحال ان القوم الف وفي رواية ابى نعيم فى المستخرج انهم كانوا سبعمائة وثمانمائة والحكم للزائد لزيادة علمه قوله وانحرفوا اى مالوا عن الطعام قوله لمقط بكسر العين المعجمة وتشديد الطاء المهمله اى تغلى وتغور من الامتلاء فيسمع غطيها وهو من معجزات النبي ﷺ

١٣٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ قَالَتْ ذَلِكَ يَوْمَ الْخُنْدِ ﴾

مطابقتها للترجمة فى قولها قالت ذلك يوم الخندق وعبدة بن معمر بن وهب بن عبد الله بن سليمان السكلابى الكوفى وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدعبد فمقلب عليه يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه النسائى فى التفسير عن هريرة ابن اسحق وهذه الآية الكريمة فى سورة الاحزاب وتماها (وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلازا شديدا) قوله «اذ جاؤكم» بدل من قوله اذ جاءكم جنود فارس لما عليهم ريح وجنود الاية و اراد بالجنود الاحزاب قريش وغطفان ويهود قريظة والنضير و اراد بالريح الصبا قال ﷺ نصرت بالصبا قوله «من فوقكم» اى من فوق الوادى من قبل المشرق عليهم مالك بن عوف النضرى وعيينة بن حصن الفزارى فى الف من غطفان ومهم طلحة بن خويلد الاسدى وحى بن اخطب فى يهود بنى قريظة قوله «ومن اسفل منكم» يعنى من الوادى من قبل المغرب وهو ابوسفيان بن حرب فى قريش ومن معه وابو الاعور السلى من قبل الخندق وكان سبب غزوة الخندق فيما قيل اخلاء رسول الله ﷺ بنى النضر عن ديارهم وقال ابن اسحق زانت قريش بمجتمع السيول فى عشرة آلاف من احابيشهم ومن تبهم من بنى كنانة وتهامة ونزل عينة فى غطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احدياب نعمان وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع فى ثلاثة الف والخندق بينه وبين القوم وجعل النساء والترارى فى الاطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الامراة بالنبل لكن كان عمرو بن عبدود العامرى اقتحم هو وفرمه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسبعة فبارزه على رضى الله تعالى عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزومى فبارزه الزبير رضى الله تعالى عنه فقتله ويقال قتله على ورجعت بقية الخيول منهزمة واقام المصر كون فيه بضعا وعشرين ليلة قربا من شهر والقصة طويلة و آخر الامر بك الله الرمح فى ابالى شامية شديدة البرد حتى انصرفوا قوله «واذ زاغت الابصار» عطف على قوله «اذ جاؤكم» من فوقكم والتقدير واذ كر حين زاغت الابصار اى حالت عن سنها ومستوى نظرها حيرة وشغوصا وقيل عدلت عن كل شىء فلم تلفت الا الى عدوها الشدة الروع قوله «وبلغت القلوب الحناجر» هذا موجود فى بعض النسخ اى زانت عن اما كنها حتى بلغت الحلقوق قالوا اذا انتفخت الرئ من شدة الفزع او الغضب او الغم الشديد ربت وارتفع القلب بارفعاها الى راس الحجره ومن ثمة قيل للبيان انتفخ منحرفه قوله «وتظنون بالله الظنونا» قال الحسن ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان عمدا واصحابه يستاصلون و ظن المؤمنون انهم يبتلون قرانافع وابو عمرو وعاصم الظنونا بالالف فى الوصل والوقف لان الفها ثابتة فى مصحف عثمان وسائر مصاحف اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الاى وقرا حمزة بغير الف فى الحالىين الوصل والوقف

والباقون بالالف في الوقف دون الوصل لان العرب تفعل ذلك في قوافي اشعارهم ومصاريفها فتلحق بالالف في موضع الفتح عند الوقف ولا تفعل ذلك في حشو الايات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لانها راس الاية تمثيلا لها بالوقاف وكذلك الرسول والسيبلا قوله « قالت ذاك » اي قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ذاك اشارة الى ما ذكر من مجيء الكفارة من فوق ومن اسفل وزينغ الابصار وبلوغ القلوب الخناجر وروى ذلك زيادة اللام *

١٤٠ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْقُلُ التَّرَابَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَتَّى فَمَرَّ بَطْنَهُ أَوْ أَغْبَرَ بَطْنَهُ يَقُولُ ﴿**
وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَغَوَا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةَ أَيْبِنَا
وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ أَيْبِنَا أَيْبِنَا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والبراء بن عازب به والحديث مضمي في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن ابى اسحاق مختصرا وعن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره ولفظه « ينقل التراب وقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول * لولا انت ما اهتدينا * الى قوله * فتنا ايينا به فقط ومر الكلام فيه هناك قوله « حتى غمربطنه او اغبر بطنه » كذا وقع بالشك اما لفظ غمربطنه المجمع والمجتمعة وتشد يد الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة مخفوفة فالعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمربطنه وهو جمعهم اذا تكانت ودخل بعضهم فى بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات اغمر من الاغمار واما اغبر فكذلك بالعين المجمع ولكنه بالباء الموحدة من الغبار وقال الخطابي وروى حتى اغفر يعين مهملة وقامه من الغفر بالتحريك وهو التراب وقال عياض وقع للاكثر بمسلة وفاء ومجمعة وموحدة فمهم من ضبطه بنصب بطنه ومنهم من ضبطه برفعه وعند الف في حتى غمربطنه او اغبر بمجمعة فيهما وموحدة ولا ي ذروا ابى زيد حتى اغمر قال ولا وجه لها الا ان يكون بمعنى ستر كما في الرواية الاخرى حتى وارى التراب بطنه قال ووجه الروايات اغبر بمجمعة وموحدة ورفع بطنه قوله « ان الاى قد بغوا علينا » قد وقع فى اكثر الروايات ان الاولى بغوا علينا بدون لفظه قد هو غير موزون فلذلك قدر فيه لفظه قد و قال ابن التين ان الخندوف لفظ قدومهم والاصل ان الاولى هم قد بغوا علينا وذ كرفى بعض الروايات فى مسلم ابوبدل بغوا ومعناه صحيح اى ابوا ان يدخلوا فى ديننا قوله « ايينا ايينا » من الاباء كذا وقع فى رواية الاكثرين بالباء الموحدة ووقع فى رواية ابى ذر وابى الوقت وكريمة ايينا بالتاء المثناة من فوق بدل الموحدة وقال عياض كلاهما صحيح فعنى الاول ايينا الفرار عند فرج او حادث ومعنى الثانى ايينا وقد معنا على عدونا به

١٤١ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِجَيْبِ بْنِ صَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَكَمُ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ نَعِرْتُ بِالصَّبَا وَأُهْلِكْتُ عَادًا بِالذَّبُورِ ﴿**

مطابقته للترجمة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه ﷺ في غزوة الخندق بالصباح حيث ضرب وجوههم بالريح فهزمهم قال الله تعالى (فارسلنا عليهم ريحا و جنودا لم تروها) وقال مجاهد سلط الله عليهم الريح فكفاهم قدورهم وترعت خيامهم حتى اظلمت والصباء موصورا الريح الشرقية والذبور بفتح الدال الغربية وقيل الصبا التى تجبى من ظهرك اذا استقبلت القبلة والذبور عكسها وقال الجوهرى الصبار يريح مهبها للمستوى موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار

والدبور ما يقابلها والحديث مضمي في الاستسقاء في باب قول النبي ﷺ نصرت بالصبا فانه اخرجها هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الى اخره نحوه والحكم بفتحين هو ابن عتبة تصغير عتبة الباب

١٤٢ - **حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبِرَاءَ يُحَدِّثُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَخَنَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِنْ تَرَابِ الْخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنَى الْغُبَارُ جِلْدَةً بَطْنِيهِ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّمْرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التَّرَابِ يَقُولُ ﴿**
 اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا هَتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
 فَأَنْزَلْنَا صَكِيفَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
 إِنْ الْأَلَى قَدْ بَنَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً آيَيْنَا

قَالَ ثُمَّ يَعُدُّ صَوْتَهُ بِأَخْرِهَا ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بضم الشين المعجمة وبالحاء المهملة ابن مسleme بفتح اليمين الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحاق بن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله الكوفي السدي يروي عن جده ابى اسحاق وابو اسحاق يصرح بسماعه عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه وحديث البراء هذا قد تقدم قبل الحديث الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف هو ان في ذلك الحديث كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى غمر بطنه وهنا رايته ينقل الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر هذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم كثير شعر الصدر وايس كذلك فان في صفة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان دقيق المسربة اى الشعر الذى في الصدر الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان مع دقة كثيرا اى لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الانصاري احد الامراء في غزوة مؤتة وفي ذلك الحديث نسب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك *

١٤٣ - **حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هَبْدَةُ الصَّمَدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ هُوَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد قوله اول يوم مبتدا وخبره هو قوله يوم الخندق والبصري وهو من افراده وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن سعيد قوله اول يوم مبتدا وخبره هو قوله يوم الخندق والمعنى اول يوم باشرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انه لم يشهد احد او عرض فيها وهو ابن اربع عشرة ولم يحزه وكنك في غزوة بدر *

١٤٤ - **حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَتَّى عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﴿** قَالَوَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَنْصَةَ وَنَسَوْتُهَا تَتَلَّفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا بَرَّيْنِ فَلَمْ يُجِمْ لِي مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتْ لِأَعْنُ فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي أَحْتِسَابِكَ عَنْهُمْ فِرْقَةٌ فَلَمْ تَدْعُهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ

خَطَبَ مَآوِيَةَ قَالِ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَلْيُطَلِّعْ لَنَا قَرْنَهُ وَتَمَحَّنْ أَحَقُّ بِهِ مِنْهُ
 وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ «فَهَلَّا أُجِيبَتْهُ قَالِ هَبْذُ اللَّهِ فَحَلَلْتُ حُبُوتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَشِيتُ أَنْ أَقُولَ كَلِمَةً تُفَرِّقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَتَسْفِكُ
 الدَّمَّ وَيُحْمَلُ عَنِّي غَيْرُ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ فِي الْجِنَانِ قَالِ حَبِيبُ حُنِظَتْ وَعُصِمَتْ • قَالِ
 مَحْمُودٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَاقِ وَلَوْ سَأَلَهَا ﴿﴾

لاوجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكر استطرادا لما قبله لان كلامهما يتعلق بابن عمر رضي الله تعالى عنهما
 واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن يزيد القراء ابي اسحق الرازي عن هشام بن يوسف السعدي
 عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 (الثاني) عن ابراهيم بن هشام عن معمر بن عبد الله بن طائوس وهو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه
 قوله «حفصة» هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبد الله قوله «ونسواتها» بفتح النون والسين المهملة والواو قال الخطابي
 نسواتها ليس يقضى ما تمها ونسواتها يعنى بتقديم الواو على السين اى ذواتها تنطق بضم الطاء وكسرها اى تقطر كانها كانت
 قد اغسلت ويقال النسوات جمع نوسة واشتقاقها من النوس وهو الاضطراب وكان ذواتها كانت تنوس اى تتحرك وكل
 شىء يتحرك فقد ناس وقال ابن التين قوله «نوساتها» بسكون الواو وضبط بفتحها واما نسواتها فكانه على القلب قوله
 «قد كان من امر الناس ما ترين» اراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة بينهم
 فيما اختلفوا فيه فمر اسلوبا قبايا الصعابة من الحرميين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك فشاور ابن عمر
 اخته حفصة في التوجه اليهم او عدمه فاشارت عليه بالحقوق بهم خشية ان يشامن غيبتها اختلاف يقضى الى استمرار
 الفتنة قوله «فلم يجعل لى» على صيغة المجهول و اراد بالامر الامارة والملك قوله «فقات» اى قالت حفصة له الحق بالقوم
 وهو بكسر الهاء زنة وسكون القاف امر من الحق يلحق قوله «فانهم» اى فان القوم قوله «فرقة» اى افتراق بين
 الجماعة ومخالفة بينهم قوله «فلم تدعه» اى فلم تدع حفصة اى فلم تترك حفصة عبد الله حتى ذهب الى القوم وحضر
 ما وقع بينهم قوله «فلما تفرق الناس» اى بعد ان اختلف الحكماء وها هو موسى الاشعري وكان حاكما من جهة على
 رضى الله تعالى عنه وعمرو بن العاص وكان حكاما من جهة معاوية وقصة التحكيم طويلة يتناها في تاريخنا الكبير والحاصل
 ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه
 فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها الناس انا قد نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا اصلح لها ولا الم لشعثها من راي اتفقت
 انا وعمرو وعليه وهو انا نخلع عليك ومعاوية وتترك الامر شورى ونستقبل للامة هذا الامر فيولوا عليهم من احبوه واني
 قد خلعت عليك ومعاوية ثم تحيى وجاء عمرو فقام مقامه فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم وانه قد دخل
 صاحبه واني قد خلعتك كما خلعه واثبت صاحب معاوية فانه ولي عثمان بن عفان والمطالب بدمه وهو احق الناس فلما انفصل
 الامر على هذا خطب معاوية الخ قوله «قرنه» بفتح القاف وسكون الراء اى راسه وهذا نعر يرض منه بان عمرو ورضى الله
 تعالى عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته كما جاء في الخبر الاخر كما نجم قرن اى كما طلع قلت وفي حديث خباب هذا
 قرن قد طلع اراد قوما احداثا بنو ابيمان لم يكونوا ارضى القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي ﷺ وقال
 ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى فليبد لنا صفة وجهه والقرن من شأنه ان يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها
 قوله «احق به» اى بامر الخلافة قوله «منه» اى من عبد الله ومن ابيه اى ومن اب عبد الله وهو عمر بن الخطاب قوله قال حبيب
 ابن مسلمة بفتح الميم واللام ابن مالك الاكبر ابن وهب بن ثعلبة بن واثة بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي
 الفهري يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم ونسبه منهم وولاه عمر الجزيرة اذ عزل

عنها عياض بن غنم وقال سعيد بن عبد العزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا يحب الدعوة مات بالارمنية سنة اثنتين واربعين له ولاية صحبة **قوله** «فهل احبته» اى لم احب معاوية **قوله** «حبوتى» بضم الحاء وكسر هاء اسم من احب الرجل اذا جمع الرجل ظهره وساقه بهامته **قوله** «من فانتك» يخاطب به معاوية **قوله** «واباك» اراد به اباسفيان والد معاوية فان عليا رضى الله تعالى عنه قاتل معاوية ووالده اباسفيان يوم احد ويوم الخندق وهما كنا كافرين في ذلك الوقت وانما اسلم اليوم الفتح **قوله** «ويحمل عنى غير ذلك» اى على غير ما اردت **قوله** «فذكرت ما عدا الله في الجنان» يعنى لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور **قوله** «حفظت وعصمت» كلاهما على صيغة المجهول واستصوب حبيب رايه على انه كان من اصحاب معاوية قال محمود عن عبد الرزاق اى قال محمود بن غيلان ابو احمد العدوى المروزي احد مشايخ البخارى ومسلم وهذا التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن غيلان المروزي اخبرنا عبد الرزاق عن معمر بن زكريا بالاسنادين معاوية ساق المثن بتمامه واوله دخلت على حفصة ونوساتها تطغف وهذا هو الصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب

١٤٥ - **حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ نَفَرُوا هُمْ وَلَا يَفْزُونَا**

مطابقه للترجمة ظاهره ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وابو اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي وسليمان بن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالذال المهملة ابن الحون بفتح الحيم الخزازى صحابي مشهور ويقال كان اسمه يسار فقيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له في البخارى سوى هذا الحديث واخر تقدم في صفة ابليس وفي الرواية التي تاتي صرح بسامع ابي اسحاق عن سليمان بن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب نار الحسين بن علي رضى الله تعالى عنهم ما قتل هو واصحابه بعين الوردية في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب اى قال يوم الخندق نفر وهم اى نفر واقر يشا وهم لا يفزوننا قال ذلك بعد ان انصرفت قريش عن قضية الخندق وذلك لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحاق واخرين وعن الزهري سنة اربع في شوال وقال ابن اسحاق لما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نفر منكم فريش بعدا،كم هذا ولكنكم نفر ونهم قال فلم تعد قريش بعد ذلك وكان نفرهم بعد ذلك حتى فتح الله عليهم، كما وفيه معجزة عظيمة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون وقد وقع مثل ما قال قوله «ولا يفزوننا» ويروى لا يفزوننا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جازم وهي لغة قاشية عن العرب

١٤٦ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يَقُولُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ صُرَدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ حِينَ أُجْلِيَ الْأَحْزَابُ عَنْهُ الْآنَ نَفَرُوا هُمْ وَلَا يَفْزُونَا نَحْنُ نَسِيرُ إِلَيْهِمْ**

هذا طريق اخر في حديث سليمان بن صرد اخرجه عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي البخارى المعروف بالمسندى عن يحيى بن ادم بن سليمان صاحب الثوري عن اسراييل بن يونس بن ابي اسحاق السيمي يروي امر ائيل عن جده ابي اسحاق المذكور قوله اجلى بضم الهمزة وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال اجلى يحل اجلاء وجلا يحلوا جلاء اذا خرج عن الوطن هاربوا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد وحاصل المعنى اتم جمعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه اشارة الى اتم رجوعوا بغير اختيارهم بل بصنيع الله تعالى لرسوله ﷺ نحن نسير اليهم وهكذا وقع سار اليهم وفتح مكة

١٤٧ - **حَدَّثَنَا اسْتَحَقُّ حَدَّثَنَا رَوْحٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ عَبِيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق ملائكة الله عليهم بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور ابو يعقوب المروزي وروح هو ابن عبادة وهشام هو ابن حسان القردوسي وليس هو هشام الدستوائي كما قال بعضهم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين الهملة وكسر الباء الموحدة ابو عمر والهماني الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنتين ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قدمه في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه الى آخره نحوه ﴿

١٤٨ - **حَدَّثَنَا الْمَسْكِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كنت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتُها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتروخاً للصلاة وتروخاً نالها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في اواخر ابواب المواقيت فانه اخرجه هناك في باب قضاء الصلاة الاولى فالاولى عن مسدد عن يحيى الى آخره نحوه ومرا الكلام فيه هناك قوله جعل عمر وروى جاء عمر رضي الله تعالى عنه قوله بطحان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم وادي المدينة ﴿

١٤٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ** عن ابن المنكدر قال سمعت جابراً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بمخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بمخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بمخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال إن ليكل نبي حواريًا وحواري الزبير ﴿

مطابقته لترجمة في قوله يوم الأحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري وروى عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في الجهاد في باب بيعت الطليعة وحده فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عينة عن محمد بن المنكدر الى آخره قوله بمخبر القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله حواري اي ناصر ا قوله وحواري بالاضافة الى ياء المتكلم وتخفيفها والاكفاء بالكسرة وبتحريكه ﴿

١٥٠ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ** عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده ﴿

مطابقته لترجمة في قوله وغلب الأحزاب وحده قوله «عن ابيه» هو ابو سعيد المقبري واسمه كيسان مولى نبي ليد قوله وحده منصوب على تقدير ا واحد وحده قوله «اعز» اي اعز الله جنده ونصر عبده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

وغلِبَ الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق قوله فلاشيء بعده اى جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالعدم او بمعنى كل شئ يعنى وهو الباقي بعد كل شئ فلاشيء بعده قال تعالى كل شئ هالك الا وجهه فان قلت هذا سجع والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذم السجع حيث قال منكر السجع كسجع الكهان قلت المنكر والمذموم السجع الذى ياتى بالتكلف وبالتزام ما لا يلزم وسجعه صلى الله عليه وسلم من السجع المحمود لانه جاء بانسجام واتفاق على مقتضى السجوة وكذلك وقع منه في اذعية كثيرة من غير قصد للاشك ولا اعتمادا الى وقوعه ووزونامقفي بقصده الى القافية *

١٥١ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ** أَخْبَرَنَا **الْفَزَارِيُّ** وَعَبْدَةُ عَنْ **إِمَامِ عِيلَانَ** بْنِ **أَبِي خَالِدٍ** قَالَ **سَمِعْتُ** **عَبْدَ اللَّهِ** بْنَ **أَبِي أُوَيْسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنَزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اللَّهُمَّ اهْزِمْنَهُمْ وَزَلِّزْنَهُمْ ﴿

مطابقه للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام اليبكى البخارى والفزاري بفتح الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان ابن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبدوه هو ابن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة فانه اخرج هناك عن احمد بن محمد بن عبد الله عن اسماعيل بن ابي خالد نحوه قوله سريعا اى سريعا في الحساب او سريعا حسابا فربما زمانه *

١٥٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ** أَخْبَرَنَا **عَبْدُ اللَّهِ** أَخْبَرَنَا **مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ** عَنْ **سَالِمٍ** وَنَافِعٍ عَنْ **عَبْدِ اللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَاتَلَ مِنَ النَّزْوِ أَوْ الْحِجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ يَبْدَأُ فَيَكْبُرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيُونَ قَائِمُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَنَعَّرَ هَيْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ ﴿

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك ونافع بالجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عقبة روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمر ونافع مولى ابن عمر وكل منهما يرويه عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا علا نرفا وفي باب ما يقول اذا رجع من النزوة وقوله اذا قتل اى اذا رجع وكلمة اوفى الموضوعين للتدوير لالاشك قوله «لربنا» يحتمل ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك *

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى نبي قريظة ومحاصرته لياهم ﴿

اى هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرجع والمخرج بفتح اليم فيهما مصدران مميان بمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموضع الذى كان يقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالدينة وخروجه منه الى نبي قريظة ومحاصرته صلى الله تعالى عليه وسلم ايامه وكان توجهه صلى الله تعالى عليه وسلم اليم لسبعين من ذى القعدة من سنة خمس وقال الواقدي في بغيضة القعدة واول ذى الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم الارباء لسبعين من ذى القعدة في ثلاثة الاف رجل والليل ستة وثلاثون فرسا فحاصروهم بضوا وعشرين ليلة وقيل خمسا وعشرين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد وانصرف راجعا يوم الخميس لثمان خلون من ذى الحجة والله اعلم *

١٥٣ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ مُعْمِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاقْتَدَلَ أَنَّهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا رَضَمْنَاهُ فَخَرُجْ الْيَوْمَ قَالَ فإِلى أَيَّنَ قَالَ هَهُنَا وَأَشَارَ إلی بَنِي قُرَيْظَةَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وابن غير تصغير عمر النيران المشهور وهو عبد الله بن عمر وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب الفصل بعد الحرب والغبار *

١٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إلی النَّبَارِ سَاطِمًا فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ مَرَّ كِبَ جَبْرِيلَ حِينَ سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إلی بَنِي قُرَيْظَةَ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل النبوذكي والحديث مر في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة قوله « كَأَنِّي أَنْظُرُ إلی النَّبَارِ » يشير إلى أن النبا يستحضر القصة حتى كأنه ينظر إليها مشخصة له بعد تلك المدة الطويلة قوله « سَاطِمًا » أي مرتفعا وقوله « فِي زُقَاقِ بَنِي غَنَمٍ » الزقاق بالضم السكة وغنم بضم الغين المعجمة وفتحها وسكون الزون أبو حى من تغلب يفتح الناء المثناة من فوق وقوله « مَرَّ كِبَ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » الموكب بالحركات الثلاث قاله الكرماني (قلت) أراد به حرركات الباء الرفع والصب والجر أما الرفع فملى أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل وأما الصب فملى تقدير اعنى موكب جبريل وأما الجر فملى أنه بدل من قوله إلى النبار ساطما والموكب بكسر الكاف نوع من السير والموكب القوم الركوب على الأبل للزينة وكذلك جماعة الفرسان (فان قلت) من أين علم أنس رضى الله تعالى عنه أنه موكب جبريل صلى الله تعالى عليه وسلم (قلت) أما أنه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأما عرفه بالقرائن والعلامات *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أُمِّهِ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ أُمِّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ لَا يُصَلِّينَ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَذْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرَ فِي الطَّرِيقِ فَمَالَ بَعْضُهُمْ لِأَنْصَلَى حَتَّى فَأْتِيَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ أُصَلِّي لَمْ يُرِدْنَا ذَلِكَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُعْتَفَ وَاحِدًا مِنْهُمْ ﴾

مطابقتها لترجمة قوله الا في بنى قريظة وجورية مصنف جارية بالجم وهو عم عبد الله الراوى عنه والحديث مر في صلاة الخوف في باب صلاة العتال والمطلوب بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله «العصر» كذا وقع في جميع نسخ البخارى ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظاهر مع اتفاق البخارى ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما أبو يعلى وآخرون وكذلك أخرجه ابن سعد عن ابى غسان مالك بن اسماعيل عن جويرية بلفظ الظهر وابن حبان من طريق ابى غسان كذلك واحباب المنازى لهم ما ذكروا الا العصر وكذلك أخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى حفص السلمى عن جويرية فقال العصر وجم بين الروايتين بوجوده * الاول باحتمال ان يكون قبل الامر كان صلى الظهر وبعضهم لم يصلها اذ قال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهر ولن صلاحا لا يصلين احد العصر *

الثانى باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظهور والطائفة التى بعدها المصر * الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعض الرواة *

١٥٦ - **حدثنا ابن ابي الاسود** حدثنا **معمتر** و**حدثني خليفة** حدثنا **معمتر** قال سمعت ابي عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يجول للنبي **ﷺ** النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وان اهلي امروني ان آتي النبي **ﷺ** فاسأله الذي كانوا اعطوه او بعضه وكان النبي **ﷺ** قد اعطاه ام ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلاً والذي لا اله الا هو لا يعطيكم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كلاً واقتله حتى اعطاه حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح قريظة والنضير وابن ابي الاسود هو عبد الله وابو الاسود جده عبد الله واسم ابيه محمد واسم ابي الاسود حميد بن ابي الاسود ومعمتر هو ابن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هو ابن خياط والحديث مضى في كتاب الحسن مختصر ابي باب كيف قسم النبي **ﷺ** قريظة والنضير فانه اخبره هناك عن ابن ابي الاسود ايضا الى اخره نحوه قوله «حتى افتتح» اي الى ان افتتح ولما افتتحها ردها اليهم قوله «الذي كانوا اعطوه» اي النخل الذي كان الانصار اعطوا النبي **ﷺ** قوله «او بعضه» اي او اسأل بعض ما اعطوه قوله «وكان النبي **ﷺ** قد اعطاه ام ايمن» اي وكان النبي **ﷺ** قد اعطى الذي اعطى له من النخلات لام ايمن وهي حاضنة النبي **ﷺ** واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله «جعلت الثوب في عنقي» اي قال نس لسال ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عنقي والحال انها تقول كلاً اي ارتدع عن هذا فانه لا يعطيكم والحال انه قد اعطانيها اي النخلات قوله «او كما قالت» شك من الراوى اي او كما قالت ام ايمن وانما امتعت من ردها ظنا انها ملكت رقبته النخلات ولا ظنها النبي **ﷺ** حيث قال لها انس والنبي **ﷺ** يقول لك لذا الى اخره وذلك لما كان طاعليه من حق الحضانة والواو في النبي للحال وكان مقتضى الحال ان يقول لها مكان لك ولكن كلمة لها مقدره تقديره والنبي يقول لها لك كذا وهي تقول كلاً كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي **ﷺ** فما زال النبي **ﷺ** يزيد بها في عرض النخلات حتى رضيت قوله «والله حتى اعطاه» اي قال انس والله اعطاه النبي **ﷺ** عشرة امثاله اشار اليه بقوله حسبت انه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان بن طرخان الراوى عن انس كانه شك في قول انس عشرة امثاله او كما قال وفي رواية مسلم اعطاه عشرة امثاله او قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة المنفعة دون الرقبة وفرط جود النبي **ﷺ** وكثرة حلمه وبره وفيه منزلة ام ايمن رضي الله تعالى عنها *

١٥٧ - **حدثني محمد بن بشار** حدثنا **غندر** حدثنا **شعبة** عن **سعد** قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل النبي **ﷺ** الى سعد فاني على حمار فلما دنا من المنجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قتال تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك *

مطابقته للترجمة تقدم من معنى الحديث وغندر يضم الفين المعجمة وسكون النون اقرب محمد بن جعفر وقدم غير مرة وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري وابو سعيد الخدري سعد بن

مالك الانصاري وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي والحديث تقدم في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى اخره قوله « نزل اهل قريظة على حكم سعد » سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح بن دينار التمار المدني حكم ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى قوله فلما دناى قرب من المسجد قيل المراد به المسجد الذي كان النبي ﷺ اعده للصلاة فيه في ديار بني قريظة ايام حصارهم وفي كلام ابن اسحق ما يدل انه كان مقبيا في مسجد المدينة حتى بعث اليه رسول الله ﷺ ليحكم في بني قريظة وفيه فلما خرج الى بني قريظة كان سعد في مسجد المدينة والقول الاول اصح قوله « الى سيدكم » اراد افضلكم رجلا وسيدا القوم هو رئيسهم والقائم بامرهم وفي مسند احمد من حديث عائشة فلما طلع بعني سعد قال النبي ﷺ قوموا الى سيدكم فآتوه فقال عمر السيد الله مناه هو الذي تحقق له الريادة كانه كره ان يحمد في وجهه واحب التواضع قوله « او خيركم » شك من الراوى قوله « وور بما قال بحكم الملك » بكسر الهمزة وقول الكرماني ويفتح الهمزة جبريل عليه السلام الذي ينزل بالاحكام والشك فيه من احد الروايات اي اللفظتين قال وفي رواية محمد بن صالح المذكور انفا لقد حكمت اليوم فيهم بحكم الله الذي حكم به من فوق سبع سموات وفي رواية ابن اسحق من مرسل علقمة بن وقاص لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارفعة والارفة باللقاف جمع رقيق وهو من اسماء السماء قيل سميت بذلك لانها رقت بالنجوم *

١٥٨ - **حَدَّثَنَا** كَرِيْبَةُ بِنْتُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أُصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حَبَّانُ بْنُ الْعَرِيقَةِ رَمَاهُ فِي الْأَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْمَةَ فِي الْمَسْجِدِ لَيْلَةَ دُهُنٍ مِنْ قَرِيبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَأَنَاهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بِنُصْ رَأْسِهِ مِنَ النَّبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَاللَّهُ مَا وَضَعْتُهُ أَخْرَجَ الْيَوْمَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَيْنَ فَأَشَارَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَأَنَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا عَلَى حُكْمِهِ فَرَدَّ الْحُكْمَ إِلَى سَعْدٍ قَالَ فَأَيُّ أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَأَنْ تُسَبَى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ وَأَنْ تُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ هِشَامٌ فَأَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ سَعْدًا قَالَ لَهُمْ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ مِنْ قَوْمٍ كَذَبُوا رَسُولَكَ ﷺ وَأَخْرَجُوهُ اللَّهُمَّ فَأَيُّ أَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَإِنْ كَانَ بَقِيَ مِنْ حَرْبِ قُرَيْشٍ شَيْءٌ فَأَبْقِنِي لَهُ حَتَّى أُجَاهِدَهُمْ فَيَكُ وَإِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَأَنْجِرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتِي فِيهَا فَإِنَّنِي جَرْتُ مِنْ لَبْتِي فَلَمْ يَرُعَهُمْ وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي خِفَارٍ إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ الْيَوْمَ فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ مَا هَذَا الَّذِي يَا تَيْنَا مِنْ قَبْلِكُمْ فَإِذَا سَعْدٌ يَنْدُو جُرْحَهُ دَمَا فَمَاتَ مِنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وزكريا بن يحيى بن صالح البلخي الحافظ الفقيه وهو من افرادة وهشام هو ابن عروة ابن الزبير بن العوام والحديث مر في الصلاة في باب الخيمة في المسجد للرضي فانه اخرجه هناك باختصرته بين هذا الاسناد عن زكريا بن يحيى الى اخره قوله « اصيب سعد » وهو سعد بن معاذ بن النعمان الانصاري الاوسى الاشهل قوله « حبان » بكسر الحاء الهمة وتشديد الباء الموحدة ابن العروة بفتح العين المهملة وكسر الراء باللقاف والعروة امه وهي بنت سعيد بن سعد بن سهم وابوه قيس من بني معيص بن عامر بن لؤي وفي بعض النسخ وهو حبان بن قيس

من بنى معيص بفتح الميم وكسر العين المهملة وسكون الياء اخرا الحروف ويقال حبان بن ابي قيس بن علقمة بن عبدمناف
قوله «في الاكمل» بفتح الهمزة وسكون الكاف وباللام وهو عرق في وسط الذراع قال الخليل هو عرق الحياة
يقال ان في كل عضو منه شعبة فهو في اليدا كحل وفي الظهر اثير وفي الفخذ السا اذا قطع لم يرق الدم قوله «فلما رجع»
قال القرطبي الفاء فيه زائدة وفي الحديث الذي في الجهاد ولما رجع بالوار قوله «وضع السلاح» جواب لما قوله
«وهو ينفذ» الواو فيه للحال وروى الطبراني والبيهقي عن طريق القاسم بن سعد عن عائشة قالت سلم علينا رجل ونحن
في البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزعا فقمتم في اثره فاذا بدحية الكلبى فقال هذا جبريل يا امرئ
ان انهب الى بنى قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكانى برسول الله ﷺ يمسح التبار عن وجه جبريل عليه
السلام وروى احمد بن حنبل عن علقمة بن وقاص عن عائشة فجاهه جبريل وان على ثيابه لتقع الغبار وفي مرسل يزيد بن
الاصم عند ابن سعد فقال له جبريل عفا الله عنك وضحت السلاح ولم تضمه ملائكة الله قوله «اخرج» بضم الهمزة
امر من الخروج قوله «فاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اى فصارم وروى الحاكم والبيهقي من
حديث ابي الاسود عن عروة وبث عليا رضى الله تعالى عنه على المقدمة ورفع اليه اللواء وخرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد «وحاصرهم بضع عشرة ليلة» وعند ابن
سعد «خمس عشرة ليلة» وفي حديث علقمة بن وقاص «خمس وعشرين» قوله «فرد الحكم الى سعد» اى فرد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجه الرد اليه سؤال الاوس ذلك منه صلى الله تعالى
عليه وسلم قوله «فانى احكم فيهم» اى في بنى قريظة وهذا كما ذكرنا رواية النسفي وفي رواية غيره «احكم في» اى في هذا الامر
قوله «ان تقتل المقاتلة» ذكر ابن اسحاق انهم جيلوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابي الاسود عن عروة في دار اسامة
ابن زيد ويجمع بينهما بانهم جيلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن عائذ التصريح بانهم جيلوا في بيتين وقال ابن اسحاق
«فهندقوا لهم خنادق فضربت اعناقهم فجرى الدم في الخندق وقسم نساءهم وابنائهم على المسلمين» واختلف في عدتهم فسند
ابن اسحاق «كانوا اسبائة» وعند ابن تائمه من مرسل قتادة «كانوا اسبمائة» وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي
وابن حبان باسناد صحيح «انهم كانوا اربعمائة مقاتل» فيحمل في طريق الجمع ان يقال ان الباقي كانوا اتباعا وقد حكى
ابن اسحاق وقيل انهم كانوا اسبمائة قوله «والثرية» بصم اللال وفي التوضيح قال عبد الملك بنصب الثرية وقال ابن الاثير
الثرية اسم جمع فحمل الانسان من ذكر وانثى واصله الهمزة لكنهم حذفوا فلما لم يستعملوها الا غيرهم بوزة وتجمع على فريات
وذراى مشددا وقيل اصلها من الثرى بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هو فعلية او فعلولة
قوله «قال هشام فاخبرني ابي» اى عروة وهو رسول بالاسناد المذكور او لا قوله «فايق له» اى للحرب وفي رواية
الكشميين لهم قوله «فاجرها» بوصل الهمزة والجيم ثلاثى من فجر يفجر متعد والضمير المنسوب فيه يرجع الى الجراحة
قيل كيف استدعى الموت وهو غير جائز واجيب بان غرضه كان ان يموت على الشهادة فكأنه قال ان كان بمد هذا قتال معهم
فذاك والان لا تخرمنى من ثواب هذه الشهادة قوله «من ابنته» بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة موضع القلادة من الصدر
وهى رواية مسلم والاسماعيلي وفي رواية الكشميين من لينه وفي مسند حميد بن هلال عن ابن سعيد انه مرت به عنز وهو
مضطجع فاصاب ظنهما موضع الجرح فانفجر حتى مات قوله «فلم يرعهم» من الروع وهو الخوف قال الكرماني مرجع
الضمير بنو غفار والسياق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله «وفي المسجد خيمة من بنى غفار» الواو فيه
للحال قيل الخيمة لبني غفار لان بنى غفار واجيب بان المضاف فيه محذوف اى خيمة من خيام بنى غفار فان قلت ذكر
ابن اسحاق ان الخيمة كانت لربيعة الاسلمية (قلت) يحتمل ان يكون لها زوج من بنى غفار وغفار بن مليحة بن ضمرة بن بكر
ابن عبدمناة بن كنانة وغفار بكسر الهمزة والمجمة وتحفيف الفاء والراء وقال ابن دريد من غفر اذا ستر قوله فاذا سعد كلمة
اذا المفاجأة قوله يفتدو يقين وذال مجتمين اى يسيل يقال غدا العرق اذا سال دما قوله فات منها اى من تلك الجراحة

وفي السير ولما مات أتى جبريل عليه السلام متجرا بعمامة من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي فطعت له أبواب السماء
واهتزله العرش فقام عليه السلام سريعا يجري ثوبه اليه فوجد قدماته ولاحوا أن مشه وجدوا له خفة فقال إن له حلة غيركم وقال
ابن مائد لقد نزل سبعون ألف ملك شهدا وسمدا ما وطئوا الأرض الا يومهم هذا *

١٥٩ - **حَدَّثَنَا الْحَبَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّ سَمِعَ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**
قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَسَّانَ يَوْمَ قَرِيظَةَ أَهَجُّهُمْ أَوْ هَاجُّهُمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكُمْ

مطابقته للترجمة من حيث أن هجوا وحقان بامر النبي عليه السلام كان للمشركين يوم بنى قريظة تدل عليه رواية إبراهيم بن
طهمان التي تأتي الآ ن وعدي هو ابن ثابت الانصاري الكوفي والحديث مضمون في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فإنه
اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ قوله واهجهم امر من المهجوه وهو خلاف المدح يقال هجوته هجوا وهجاء
وتهجاه قوله «واهاجهم» شك من الراوي وهو امر من الهاجاة من باب المفاعلة الدال على الاشتراك في المهجو
والضمير المنصوب فيه يرجع الى المشركين بدلالة القرينة والواو في وجبريل لا محال وقد مر الكلام فيه هناك *

وَزَادَ ابْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قَرِيظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ أَهَجُّ الْمُشْرِكِينَ فَإِنَّ جِبْرِيلَ مَعَكُمْ

اي زاد ابراهيم بن طهمان الهروي ابو سعيد في الحديث المذكور عن ابي اسحق بن سليمان الشيباني عن عدى بن ثابت
الخ وقد وصل هذه الزيادة للنسائي عن حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدى بن ثابت والزيادة هي تعيينه
ان الامر لحسان بذلك وقع يوم قريظة *

﴿ بَابُ غَزْوَةِ ذَاتِ الرِّقَاعِ ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالفتح وبالعين المهملة سميت بذلك لانهم رفعوا فيها راياتهم وقيل
لان اقدامهم تقبت فكانوا يلقون عليها الخرق وقيل كانوا يلقون الخرق في الخرق وقيل سميت بذلك لشجرة هناك تسمى
ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لجبل فيه بقع حمر وبيض وسود وقال ابن اسحق ثم اقام رسول الله عليه السلام بالمدينة
بعد غزوة بني النضير شهرين وبيع وبمض جمادى ثم غزا مجددا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة
اباذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى زل مجددا وهي غزوة ذات الرقاع فلقى بها جمعا من غطفان فتقارب
الناس ولم يكن بينهم حرب وقد اخاف الله الناس بعضهم بعضا حتى صلى رسول الله عليه السلام صلاة الخوف والحاصل ان غزوة
ذات الرقاع عند ابن اسحق كانت بعد بني النضير وقبل الخندق سنة اربع وعند ابن سعد وابن حبان انها كانت في الحرم
سنة خمس ومال البخاري الى انها كانت بعد خيبر على ما سياتي واستدل على ذلك بان ابا موسى الاشعري شهد بها وقدمه انما
كان ليالي خيبر صحبة جعفر واصحابه ومع هذا ذكرها البخاري قبل خيبر والظاهر ان ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج
اليها رسول الله عليه السلام ليلة السبت له شرخون من الحرم في اربع مائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمان مائة وقال ابن سعد على
راس نبعة واربعين شهرا من الهجرة وظب خمس عشرة ليلة وفي المعجم الاوسط للطبراني عن ابراهيم بن المنذر قال محمد
ابن طلحة كانت غزوة ذات الرقاع تسمى غزوة الاعاجيب *

﴿ وَهِيَ غَزْوَةُ مُحَارِبٍ خَصْفَةَ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ مِنْ غُطْفَانَ فَتَزَلَّ مَخْلًا ﴾

اي غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله «محارب خصفة» باضافة محارب الى خصفة للتمييز لان محارب في العرب
جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالحاء المدجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحة وهو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر
قوله «من بني ثعلبة» ذكره بكلمة من يقتضى ان ثعلبة جد لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحاق وغيره

محارب خصفة وبنى ثعلبة بوالمعطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان فمحارب وغطفان ابنا عم فكيف يكون الاعلى مندوباً الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بنى ثعلبة وقال الجياني كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبنى ثعلبة بوالمعطف كاذكرناه وقال الكرماني محارب قبيلة من فهر (قلت) ليس كذلك لان المحاربين هنا لا ينتسبون الى فهر بل ينتسبون الى خصفة ولم يجر هذا الموضع كما يذمى قوله «فزل» اى النبي ﷺ قوله «نحلاً» بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهو موضع من المدينة على يومين وهو بواد يقال له شدخ بالشين المعجمة والداد المهملة والخاء المعجمة وفيه طوائف من قيس بن نفي فزاره واشجع وانمار *

﴿ وهى بئذ خيبر لأن أبا موسى جاء بئذ خيبر ﴾

اى غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان ابا موسى الاشعري جاء بعد خيبر وثبت ان ابا موسى شهد غزوة ذات الرقاع فلزم من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر *

﴿ قال أبو عبد الله وقال لي عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران العطائر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في بعض النسخ قال ابو عبد الله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال عبد الله بن رجاء على ان افضة لى في رواية ابى ذر فقط وعبد الله بن رجاء ضد الخوف الفداني البصرى سمع منه البخارى واما عبد الله بن رجاء المنى فلم يدركه البخارى وعمران هو ابن داود القطان وفي اخره نون البصرى ولم يخرج به البخارى الا استشهد داود هذا التعليق وصله ابو العباس السراج في مسنده المبوب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبد الله بن رجاء فذكره والحديث اخرجه مسلم في صلاة الخوف عن ابى بكر عن عفان عن ابان وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام ثلاثهم عن يحيى عنه به واعاده عن ابى بكر في فضائل النبي ﷺ قوله «صلى بأصحابه في الخوف» اى في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك فصلى بهم ركعتين قوله «في غزوة السابعة» قال بعضهم هو من اضافة الشيء الى نفسه على رأى قلت كان ينبغى ان يقال هو من اضافة الشيء الى نفسه بتاويل وهو ان يقال غزوة السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان تكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كاذكرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة ثم قال ويروى غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه الان والغزوات التي وقع فيها القتال بدر واحد والخذق وقريظة والمريسيع وخبير فعلى ما ذكره يلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر للتخصيص على انها السابعة قوله «غزوة ذات الرقاع» بالجر على انه عطف بيان او بدل *

﴿ وقال ابن عباس صلى النبي ﷺ في الخوف بذي قرد ﴾

اى قال عبد الله بن عباس صلى النبي ﷺ صلاة الخوف بذي قرد بفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان وهذا التعليق وصله النسائي والطبراني من طريق ابى بكر بن ابي الجهم عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ صلى بذي قرد صلاة الخوف وقدم في ابواب صلاة الخوف عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذي قرد *

﴿ وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن جابراً حدثهم صلى النبي ﷺ يوم يوم محارب وثلثة ﴾

بكر بن سوادة بفتح السين المحملة وتخفيف الواو وبالذال المحملة الجداى بضم الجيم وبالذال المعجمة يكنى ابا ثمامة عداده في اهل مصر وكان احدا الفقهاء بها وارسله عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه الى افريقية ليفقههم فأتى بها سنة ثمان وعشرين ومائة وثقها بن معين والنسائي وليس له في البخارى سوى هذا الموضوع المعلق وزيد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن نافع التجيبى المصرى من التابعين الصغار وليس له ايضا في البخارى سوى هذا الموضوع وابو موسى ذكره ابو مسعود الدمشقي وغيره انه على بن رباح الاخضر وقيل انه ابو موسى الفارقي واسمه مالك بن عباد وله صحبة وقال ابو عمر مالك بن عباد الحمداني قدم على النبي ﷺ في وفد همدان مع مالك بن عمرة وعقبة بن نمر فاسلموا ويقال انه مصرى ولا يعرف اسمه والاول اولى كاتبه عليه الحافظ المزني وليس له في البخارى ايضا سوى هذا الموضوع قوله بهم اى بالصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله يوم محارب وعلبة هو يوم غزوة ذات الرقاع وقد مر في اول الباب وهو قوله وهي غزوة محارب خصفة فان قلت ذكرها محارب خصفة من بنى ثعلبة وهننا يقول وعلبة به طفا على محارب قلت كانه اشار بهذا الى ان قولهم من بنى ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى •

﴿ وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابر اخرج النبي ﷺ الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي ﷺ ركعتي الخوف ﴾

اي قال محمد بن اسحق صاحب المغازي وقد مر في اول الباب ما ذكره ابن اسحق وقال بعضهم لم ار هذا الذي ساقه عن ابن اسحق هكذا في شيء من كتب المغازي ولا غيرها (قلت) لا يلزم من عدم رؤيته في موضع من المواضع عدم رؤيته البخارى رضى الله تعالى عنه ذلك في موضع لم يطبع عليه هذا القائل لان اطلاعه لا يقارب ادنى اطلاع البخارى ولا الى شيء من ذلك •

﴿ وقال يزيد بن سلمة عن غزوت مع النبي ﷺ يوم القرد ﴾

يزيد هذا من الزيادة ابن ابي عبيد بن سلمة بن الاكوع يروي عن سلمة هذا ومضى موضولا مطولا قبل غزوة خيبر وترجم له البخارى غزوة ذي قرد وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح النبي ﷺ وليس فيها ذكر لصلاة الخوف اصلا فان قلت فعل هذا ما فائدة ذكر حديث سلمة هنا قلت لعلمه ذكره من اجل حديث ابن عباس المذكور قبل انه صلى صلاة الخوف بنى قرد ولا يلزم من ذكر ذي قرد في الحديثين ان تتحد القصة كما لا يلزم من كونه صلى صلاة الخوف في مكان ان لا يكون صلاحا في مكان آخر •

١٦٠ - ﴿ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ في غزاة ونحن في سبحة فمر بيكننا بيبر نتمتية فنميت اقداننا ونميت قدامى وسقطت اظفارى وكنا نلث على ارجلنا الخرق فسويت غزوة ذات الرقاع لما كنا نمص من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكركه كانه كره ان يكون شيء من عمله اوشاه ﴾

مطابقتا للترجمة ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب الحمداني الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء اخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في المغازي عن عبد الله بن براد

وابى كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله ونحن في ستة نفر الظاهر انهم كانوا من الاشرع بين قوله نعتبه اى نركبه عقبة وهوان يتاوبوا في الركوب بان يركب احدهم قليلا ثم ينزل فيركب الآخر حتى ياتي الى اخرهم قوله فنقبت بفتح النون وكسر القاف يقال نقب البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخلف اذا تحرق وذلك لشبه حفاة قد نقبت اقدامهم وسقطت اطرافهم قوله لما كان اى لاجل ما فعلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد المذكور وهو مقول ابي بردة عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك اى ابو موسى ما حدثه من ذلك لما فيه من تركية نفسه قوله كانه كره الخ وذلك لان كتمان العمل الصالح افضل من اظهاره الا لوجود مصلحة تقتضى ذلك قال الله تعالى وان تحفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم

١٦١ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ خُوَاتٍ عَنْ شَهِدٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ أَنْ طَائِفَةً صَدَّتْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ وُجَّاهُ الْعَدُوِّ فَصَلَّى بِالنَّبِيِّ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ نَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ انصَرَفُوا فَصَوَّأُوا وَجَّاهُ الْعَدُوِّ وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَبَتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لَأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ صَلَّمَ بِهِمْ**

مطابقتا للترجمة ظاهرة فوزيد بن الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى الزبير بن العوام وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي اخره تاء مشبهة من فوق ابن جبير بضم الجيم وفتح الباء الواحدة ابن النعمان الانصارى والحديث اخرجه بقية الجماعة كلهم في الصلاة فمسلم عن يحيى بن يحيى وغيره وابوداود عن القنبي والترمذى عن بندار والنسائى عن قتيبة وابن ماجه عن بندار به قوله عن شهدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى عن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل اسم هذا اليهم سهل بن ابي حنمة قال المزى هو سهل بن عبد الله بن ابي حنمة واسم ابي حنمة عامر بن ساعدة الانصارى وقال بعضهم الراجح انه ابو صالح المذكور وهو خوات بن جبير واحتج على ذلك بان ابا اويس روى هذا الحديث عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه فقال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه بن منده في معرفة الصحابة من طريقه انتهى قلت الذى يظهر ان صالحه من ابيه ومن سهل بن ابي حنمة فلذلك كان بينهما تارة كافي الطريق المذكور ويفسره اخرى كافي الطريق الذى ياتى الان ولا يقال هذه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله مع اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجاء العدو اى محاذيهم ومواجههم والوجه بضم الواو وكسرها *

قال مالكٌ وَذَلِكَ أَحْسَنُ مَا سَمِعْتُ فِي صَلَاةِ الْخَوْفِ

هذا موصول بالاسناد المذكور ثم كلام مالك هذا يقتضى انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في المدخل حديث صالح بن خوات المذكور اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت ووافقه على ذلك الشافعى واحمد وابو داود ثم ان بعض العلماء حملوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم حملوها على التوسع والتخيير وقدموا الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف *

وقال معاذٌ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ فَذَكَرَ صَلَاةَ الْخَوْفِ كذا وقع معاذ بغير نسبة عند الاكثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام اخبرنا هشام وقال بعضهم في رد على ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخارى قلت وقوع معاذ بغير نسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مترجح حيث قال اخبرنا هشام ولم يقل اخبرنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام على قول النسفي فهو ثقة صاحب غرائب واما هشام الذى روى عنه معاذ فهو هشام ابن ابي عبد الله الدستوائى البصرى واسم

أبي عبد الله سبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين وقال عمرو بن علي مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بنخل مرتفسيره عن قريب عند قوله فنزل نخلًا وفائدة إيراد البخاري هذا الحديث مختصراً معلقاً ما قيل أنه أشار إلى أن روايات جابر متفقة على أن الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم في نظر لأن سياق روايته هشام عن أبي الزبير هذه تدل على أنه حديث آخر في غزوة أخرى قلت لأنسلم ذلك لأنه ذكر فيما مضى عن قريب عن جابر خرج النبي ﷺ إلى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا من غطفان إلى آخره •

﴿ تَابِعَةُ الْبَيْتُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أَمَارٍ ﴾

الظاهر أن متابعة البيت لما ذلذ كورفان قلت كيف وجه هذه المتابعة لأن حديث معاذ في غزوة محارب وثلعة وحديث الليث في أمار قلت ديار بني أمار تقرب من ديار بني ثعلبة فهذا الوجه يحتمل الاتحاد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني أبو سعيد القرشي مولا لم يقال له يتيم زيد بن أسلم روى عن زيد بن أسلم فأكثر روى عنه الليث ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود هو أثبت الناس في زيد بن أسلم قبل أنه مات سنة ستين ومائة وهو يروي عن القاسم بن محمد بن أبي بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال لي يحيى ابن عبد الله بن بكير أخيراً الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم سمع القاسم بن محمد بن النبي ﷺ صلى في غزوة بني أمار وذكر الواقدي أن سبب غزوة ذات الرقاع هو أن أعرابياً قدم من حلب إلى المدينة فقال إن رأيت ناساً من بني ثعلبة ومن بني أمار قد جمعوا لكم جو عافانتم في غفلة عنهم فخرج النبي ﷺ في أربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني أمار متحدة مع غزوة بني محارب وثلعة وهي غزوة ذات الرقاع وأما ريفتح الحمزة وسكون النون وبالراء قبيلة من بجيلة بفتح الباء الموحدة ركس الجيم •

١٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَطَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَهُ وَطَائِفَةٌ مِنْ قِبَلِ الدَّوِّ وَجُوهُهُمْ إِلَى الدَّوِّ فَيُصَلِّي بِالنِّسْبِ مَعَهُ رَكْعَةً ثُمَّ يَقُومُونَ فَيَرُّونَ كَوْنًا لَا تُنْسَبُ رَكْعَةً وَيَسْجُدُونَ سَجْدَتَيْنِ فِي مَكَانِهِمْ ثُمَّ يَذْهَبُ هُوَ وَالْآخَرُونَ إِلَى مَقَامٍ أَوْ تَكْفِيهِ أَوْلَئِكَ فَيَرُّونَ كَوْنًا ثُمَّ يَرُّونَ سَجْدَتَيْنِ ﴾

هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيسهان صالحاً ورواه عن سهل بن أبي حنمة وهناك قال عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر الكلام فيه هناك وأخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الأنصاري والقاسم وصالح وقد ترجمنا سهلاً هناك واختلف في شأن سهل فقالت جماعة أنه كان صغيراً في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمات النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين ومن حزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فعلى هذا تكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسله وقال ابن أبي حاتم عن رجل من ولد سهل أنه حدثه أنه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الأبدراو كان الدليل ليلة أحد وقال الواقدي قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واثق وقال أبو عمرو هو ممدود في أهل

المدينة وبها كانت وفاته قوله «يقوم الامام» هكذا ذكره موقوفوه هكذا اخرج البخارى بمحدث من طريق بن ابي حازم عن يحيى بن سعيد الانصارى واورده من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه مرفوعا قوله «من قبل العدو» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة وهو الجهة القابلة *

﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَسَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْهُ ﴾

هذا طريق اخر مرفوع اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الى اخره *

١٦٣ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَحْيَى سَمِعَ الْقَاسِمَ أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ خَوَاتٍ عَنْ سَهْلِ حَدَّثَهُ قَوْلَهُ ﴾

هذا طريق موقوف اخرجه عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى عن عبدالعزيز ابن ابي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الانصارى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الى *

١٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدِ فَوَازَيْنَا اللَّهُ وَفَصَافَتْنَا لَهُمْ ﴾

هذا الحديث بين هذا الاسناد مر في ابواب صلاة الخوف باثم منه واكل وقدم الكلام فيه هناك قوله «فوازينا» من الموازة وهي المقابلة قوله «فصافتنا لهم» وفي رواية الكشميين فصافتنا وكذا في رواية احمد عن ابي اليمان شيخ البخارى الحكم بن نافع *

١٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ وَالطَّائِفَةُ الْأُخْرَى مُوْاجِهَةٌ الْعَدُوِّ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَنَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ فَجَاءَ أَوَّلُكَ فَصَلَّى بِيَوْمِ رَكْعَةٍ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَامَ هَوْلَاءَ فَفَضَّوْا رُكْعَتَهُمْ وَقَامَ هَوْلَاءَ فَفَضَّوْا رُكْعَتَهُمْ ﴾

هذا طريق اخر فو حديث عبدالله بن عمر اخرجه عن مسدد عن يزيد من الزيادة ابن زريح بضم الزاي وفتح الراء عن معمر بن راشد الخ واخرجه ابو داود عن مسدد ايضا الخ نحوه قوله «والطائفة الاخرى» مبتدا ومواجهة خبره والجملة حاله قوله «ففضوا» من القضاء الذى بمعنى الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اى اديت لا بمعنى القضاء الاصطلاحى *

١٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَيَانٌ وَأَبُو سَلَمَةَ أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَنَا أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ نَجْدِ ﴾

﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سَلْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي هَتِيكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَيَانِ بْنِ أَبِي سَيَانَ الدُّؤَلِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ نَجْدِ فَلَمَّا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ مَعَهُ فَأَذَرَ كَثْمَهُمُ الْقَائِلَةَ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ سَرَّةٍ فَمَلَقَ بِهَا سَيْفَهُ ﴾

قال جابرٌ فَمِنْمَا نَوْمَةٌ ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُونَا فَمَجِّنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ وَهُوَ فِي يَدِي صَلَاتًا فَقَالَ لِي مَنْ يَمْتَنِكُ مِنِّي قُلْتُ لَهُ اللَّهُ فَهَاهُوَ ذَا جَالِسٌ ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أن غزوته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مجدهى غزوة ذات الرقاع والدليل عليه ان في رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة كنامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع وهذا الحديث بطريقه قد مضى في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة واخرجه هنا ايضا نحوه (الاول) عن ابي اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن سنان و ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر وهذا الاسناد بهينه هناك (الثانى) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق نسب الى جده عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد ابن امية وماله في البخارى الا هذا الحديث واخرجه من روايته عن ابي هريرة في الطب واخرج البخارى هذا هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر ابي سلمة قوله «قبل نجد» بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهته وقال ابن الاثير النجد ما ارتفع من الارض وهو اسم خاص لسادون الحجاز مما يلي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والتور هو تهامة وكل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكور والحاصل ان غزوة ذات الرقاع كانت بنجد قوله الدؤل بضم الدال وفتح الهمزة قال الكرماني ويروى بكسر الدال وسكون الباء آخر الحروف (فات) الاول نسبة الى الدؤل بن بكر بن عبد منات بن كنانة وهو بكسر الهمزة ولكنها تحت في النسبة والثانى نسبة الى الدؤل بن حنيفة بن ابيم والى غير ذلك قوله فلما قفل اى رجع قوله القائلة اى شدة الحر وسط النهار قوله العضاء بكسر العين المهملة وتخفيف الصاد المعجمة وبالهاء كل شجرة تظلم له شوك كالطلع والموسج الواحدة عضه الهاء اصلية وقيل عضه وقيل عضاه فحذفت الهاء الاصلية كاحذفت في الشفة ثم ردت في العضاء كاردت في الشفاة قوله تحت شجرة اى شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر وهو موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية معمر قوله فاذا كلمة اذا في الموضوعين للمفاجأة قوله لى اعرا بى جالس وفي رواية معمر فاذا اعرا بى قاعدين يديه واسمه غورث كاسياتى قوله اخترط سيفى اى سله قوله صلنا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي اخره تاه مشاة من فوق اى مجرد امن النمد بمعنى مصلونا واتصابه على الحال قوله «الله» اى الله بمعنى قوله فيها هو ذا جالس كلمة للتنبيه وهو ضمير الشأن وكلمة ذا الاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر اى قوله هو فلا تحتاج الى رابط كاعرف في موضعه قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك لشدة رغبته في استئلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام لم يؤاخذ به ما صنع بل عفا عنه وذكر الواقدي انه اسلم وانه رجع الى قومه فاهتدى به خلق كثيره ﴿

وقال ابانٌ حدثنا يحيى بنُ ابي كثيرٍ عن ابي سلمة عن جابرٍ قال كنا مع النبي ﷺ بذاتِ الرقاعِ فاذا اتيانا على شجرةٍ ظليمةٍ تر كُناها للنبي ﷺ فجاء رجلٌ من المشركين وسيفُ النبي ﷺ مملقٌ بالشجرةِ فاخترطه فقال اُ تخافني قال لا قال فمن يمتك مني قال الله فتمهددهُ أصحابُ النبي ﷺ واقبست الصلاةُ فصلى بطائفةٍ ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفةِ الأخرى ركعتين وكان للنبي ﷺ أربعٌ ولفومٌ ركعتان ﴿

هذا طريق آخر في حديث جابر وهو مملق اخرجه عن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار البصرى ووصله مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان عن ابان بتهامه قوله ظلية اى مظلة اى ذات ظل كشيء قوله

فجاء رجل هو غورث على ما ياتي بيانه الآن قوله وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه للحال قوله واقامت الصلاة الخ واستشكل ابن التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلي بكل طائفة ركعتين وهو يصلي اكثر من المومنين واجيب بانه لا اشكال هنا لانهم صلوا معه ركعتين ثم كوا يبدل عليه قوله ثم تاخروا فان قلت قوله وكان النبي ﷺ اربع وللقوم ركعتين ينافي هذا الجواب قلت معنى قوله وللقوم ركعتين مع الاعمام ور كعتين آخرين منفردين واولوه كذا كما لو واحد بن عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم في الحضرة اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الاعمام وركعة اخرى ياتي بها منفردا كما جلت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي ﷺ واصحابه في الخوف وقال النووي لا بد من هذا التاويل لجماعين الادلة •

﴿ وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة ﴾

ابو عوانة بفتح العين هو الواضح البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابي وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس يعني البصري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل اراد الرجل الذي في قوله فجاء رجل من المشركين قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء وبالهاء الثالثة وقيل يضم اوله مأخوذ من القرت وهو الجوع وحكى الخطابي فيه غورث بالتصغير قوله «وقاتل فيها» اي في تلك الغزوة وقوله «محارب خصفة» مفدول قاتل ومحارب مضاف الى خصفة وقد ذكرنا ان محارب قبائل كثيرة فذكر خصفة للتمييز وروى البيهقي من طريقين عن ابي عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله ﷺ محارب خصفة فراو من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث حتى قام على رسول الله ﷺ فقال من يملك الحديث •

﴿ وقال أبو الزبير عن جابر كُتِبَ مع النبي ﷺ ينحدر فصل الخوف ﴾

ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس علقه عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابي الزبير عن جابر عن قريب قوله «فصل الخوف اي فصل صلاة الخوف» •

﴿ وقال أبو هريرة صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة الى النبي ﷺ أيام خيبر ﴾

هذا التعليق وصله ابو داود والطبراني وابن حبان من طريق ابي الاسود انه سنع عروة يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابا هريرة هل صليت مع النبي ﷺ صلاة الخوف وقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قوله «وانما جاء ابو هريرة الى آخره» ذكر البخاري هذا كما كيدنا ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابا هريرة جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا في ايام خيبر وفيه نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صليت مع النبي ﷺ في غزوة نجد صلاة الخوف ان يكون هذا في غزوة ذات الرقاع لانه ﷺ غزا غزوات عديدة في جهة نجد •

﴿ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيم ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام وفي آخره قاف

وهو لقب من المطلق وهو رفع الصوت واصله مصطلق فابذلت الطامن التاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن بطن من بني خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاي وفتح العين المهملة وخزاعة هو ربيعة وربيعة هو لحى بن حارثة بن عمرو بن زريق بن طمرماه السهلي بن حارثة بن العنقر بن عبد المطلب بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد وقيل لهم خزاعة لانهم تخز عوامن بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من اليمن اى انقطعوا عنهم قوله «وهي غزوة بني المطلق» هي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون اليايين التحتاينيين بينهما سين مهملة مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ما علم من ناحية قديد بما يلي الساحل بينه وبين الفرع نحو يومين وبين الفرع والمدينة ثمانية بردمن قولهم رسمت عين الرجل اذا دامت من فساد وقال ابو نصر الرضع فساد في الاجفان به

﴿ قال ابن اسحاق وذلك سنة ست ﴾

اى قال محمد بن اسحاق صاحب المغازي وذلك اى غزوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة وقال في السيرة بعدما ورد قصة ذى قرد فاقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بمض جنادى الآخرة ورجبائهم غزائى المطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة اباذر الغفارى ويقال غيلة بن عبدالله الليثى وقال ابن سعد بن رسول الله ﷺ الناس اليهم فاسرعوا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها عشرة وفي الانصار عسرون واستخلف على المدينة يزيد بن حارثة وكان معه اى مع النبي ﷺ فرسان لزاز والظراب وقال الصغاني كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه حامل راية المهاجرين وسعد بن عباد حامل راية الانصار فقلوا منهم عشرة واسروا ساثم *

﴿ وقال موسى بن عقبه سنة اربع ﴾

قيل سنة اربع سبق قلم من الكاتب في نسخ البخارى والذي في مغازى موسى بن عقبه من عدة طرق اخرجها الحاكم وابوسعيد اليسابورى والبيهقى في الدلائل وغيرهم سنة خمس وافظه عن موسى بن عقبه عن ابن شهاب ثم قاتل رسول الله ﷺ بنى المطلق وبنى لحيان في شعبان سنة خمس وقال الواقدى كانت ليلتين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وسبى النبي ﷺ جويرة بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من سبعمائة *

﴿ وقال الثعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع ﴾

الثعمان بن راشد الجزري اخو اسحق الاموى وولاهم الحراني وروى تمليقه الجوزي والبيهقى في الدلائل من طريق حماد بن زيد عن الثعمان بن راشد ومعر عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسيع وبهذا قال ابن اسحاق وغير واحد من اهل المغازى ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسيع *

١٦٨ - ﴿ حدّثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا اسحاق بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن حبيب بن ابي عمير انه قال دخلت المسجد فرأيت ابا سعيد انخدري فجاءت اليه فسألته عن النزول قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المطلق فاصبنا سبياً من سبى العرب فاشتبهنا النساء واشتدّت علينا الغزبة واحببنا النزول فارذنا ان نزل وقلنا نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل ان نساله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نساء كاتبة الى يوم القيامة الا وهن كاتبة ﴾

مطابقته لترجمة في قوله في غزوة بني المصطلق وأسمايل بن جعفر بن كثير الانصاري المدي سكن بغداد وربيعة ابن ابي عبد الرحمن هو المشهور بربيعة الراي ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة وتشديد الباء الموحدة وابن محيرز هو عبد الله بن محيرز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء وفي آخره زاي القرشي التابع والحديث مر في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه هناك عن ابي الهيثم عن شعيب عن الزهري عن ابن محيرز الخ وقد مر الكلام فيه هناك قوله «الغزل» وهو تزغ الذكرو من الفرج عند الاتزال قوله «ما عليكم ان لا تفعلوا» اي لا يابس عليكم ان لا تفعلوا ولا زائدة قوله «ما من نسمة» اي ما من نفس كائنة في علم الله تعالى الا وهي كائنة في الخارج اي ما قدرته كونها لا بد من مجيئها من المدم الى الوجود وقال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسيم الريح وقال القزاز كل انسان نسمة ونفسه نسمة *

١٦٩ - **حدثنا محمود بن حنبل** حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ابن عبد الله قال غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة نجد فلما اذركم القائلة وهو في وادي كثير العظام فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون ويتناحون كذلك اذ دعانا رسول الله ﷺ فاجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي فخرط سيفي صلنا قال من يملك مني قلت الله فسامه ثم قعد فهو هذا قال وايم الله ما عاقبه رسول الله ﷺ *

هذا الحديث قدم في الباب السابق فانه اخرجه هناك من طريقين عن ابي الهيثم وعن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان ابو احمد المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ومعهما ابن راشد وانما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لانها صرح فيها بانها كانت في غزوة نجد تو جه ذكره هنا اذ علم منه انها لم تكن في الغزوة المطلقة وقيل انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذا القولان اقرب الى الصواب قوله فسامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي عمدته وشتمته اي سلته وهو من الاضداد *

باب غزوة اعمار

اي هذا باب في ذكر غزوة اعمار وقديما قال غزوة بني اعمار وانما قدرنا هكذا لانه ليس فيه ذكر قصة اعمار وانما فيه ذكر لفظ غزوة اعمار ولا معنى لذكر هذا الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني المصطلق وعمار بفتح الهجزة قبيلة وقد ذكرناها *

١٧٠ - **حدثنا آدم بن حنبل** حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقه عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال رايت النبي ﷺ في غزوة اعمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا *

هذا الحديث معنى في الصلاة في باب صلاة التطوع على الدواب وفي باب ينزل للمكذوبة واخرجه هنا عن آدم بن ابي اسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقه بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف المدوي كان والى مكة مات سنة ثمان عشرة ومائة قوله «قبل» بكسر القاف قوله «متطوعا» نصب على الحال من النبي ﷺ *

﴿ بابُ حديثِ الإفك ﴾

أى هذا باب في بيان حديث الإفك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا حديث الإفك أى هذا حديث الإفك
ولما كان حديث الإفك فى غزوة بنى المصطلق وهى غزوة الربيع ذكره هنا *

﴿ الإفكُ والإفكُ بمنزلةِ النجسِ والنجسِ ﴾

أشار بهما إلى أنهما القتان (الأولى) الإفك بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنجس بكسر النون وسكون الجيم (والثانية) الإفك بفتح الهمزة والقامع كالنجس بفتحين والأولى هى اللغة المشهورة قوله ﴿ بمنزلةِ النجسِ ﴾ أى بنظير النجس والنجس فى الصبغ وفى كونها العتق ثم الإفك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب إذا كذب والإفك بضم الهمزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره ابن عديس فى الكتاب الباهر *

﴿ يقالُ إفكُهمُ وأفكُهمُ وأفكُهمُ ﴾

أشار به إلى ما فى قوله تعالى (بل ضلوا عنهم وذلك إفكهم وما كانوا يفترون) قرئ فى المشهور أفكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء وارتقاعه على أنه خبر لقوله وذلك وقرئ فى الشاذ أفكهم بفتح الهمزة والفاء والكاف جميعاً على أنه فعل ماضٍ وقرئ أيضاً وأفكهم بتشديد الفاء للمبالغة وأفكهم بمد الهمزة وفتح الفاء أى جعلهم آفكين وأفكهم بالمد وكسر الفاء قال الزمخشري أى قولهم الكذب كقول قول كاذب *

﴿ فمن قال أفكهم ﴾

يعنى من جعله فعلاً ماضياً *

﴿ يقولُ صرفهمُ عن الإيمانِ وكذبهمُ كما قال يُؤفكُ عنهُ من أوكَ يُصرفُ عنهُ من صرفٍ ﴾
يؤفك بضم الياء صيغة المجهول وفى الحديث أنه افك قوم كذبوك وظاهر وأعليك أى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افك يافك إذا صرفه عن الشيء وقلبه وافك فهو ما فوك *

١٧١ - ﴿ حدثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ حدثنا إبراهيمُ بنُ سَمْعَةَ عن صالحِ بنِ ابنِ شهابٍ قال حدثني هريرةُ بنُ الزُّبَيْرِ وَسَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ وَعَلْقَمَةُ بنُ وَقَّاصٍ وَعُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدَةَ بنِ مَسْعُودٍ عن عائشةَ رضى اللهُ عنها زوجها النَّبِيُّ صلى اللهُ عليه وسلم حين قال لها أهلُ الإفكِ ما قالوا وكأهمُ حديثي طائفةٌ من حديثها وبعضهمُ كان أَوْفىَ لحديثها من بعضٍ وأثبتَ له أفضالاً وقد وعيتُ عن كلِّ رجلٍ منهمُ الحديثَ الَّذِي حَدَّثَنِي عن عائشةَ وبعضُ حديثهمُ يُصدِّقُ بعضاً وإن كان بعضهمُ أَوْفىَ له من بعضٍ قالوا قالت عائشةُ كان رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم إذا أراد سمرًا أفرغَ بينَ أزواجهِ فأبهنَّ خرجَ سهمها خرجَ بها رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم معه قالت عائشةُ فأفرغَ بيننا فى غزوةِ غزاهما فخرجَ فيها سهمي فخرجتُ مع رسولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم بنتاً ما أنزلَ الحِجابُ فكنتُ أُحْمَلُ فى هودجٍ وأنزلَ فيه فسرنا حتى إذا فرغَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم من غزوةِ يثربِ وقفلَ دنونا من المدينةِ قافلينِ آذَنَ لَيْلَةً بِالرَّحِيلِ ففُتُّ حينَ آذَنُوا بِالرَّحِيلِ فمشيتُ حتى جاوزتُ الجِديشَ فلما قضيتُ شأني أقبلتُ إلى

رَحَلِي فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جَزَعِ ظَنَارٍ قَدِ انْقَطَعَ فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي
 ابْتِغَاؤُهُ قَالَتْ وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يُرْحَلُونِي فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَّاهُ عَلَى بَيْرِي الَّذِي
 كُنْتُ أُرْكَبُ عَلَيْهِ وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ وَكَانَ الذَّنَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفًا لَمْ يَهْبُلْنَ وَلَمْ يَنْشَبْنَ الْحَمُّ
 إِنَّمَا يَأْكُلُنَ الْعَلَقَةَ مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَنْسِكِ الْقَوْمُ خِيفَةَ الْهُودَجِ حِينَ رَفَعُوهُ وَحَمَلُوهُ وَكُنْتُ جَلِيَّةً
 حَادِيَةً السَّنَّ فَبَعَثُوا الْجَمَلَ فَسَارُوا وَوَجِدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ فَجِئْتُ مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ بِهَا
 مِنْهُمْ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ وَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَقْبِدُونِي فَبَرَّجُونَنِي إِلَى فَيْدِنَا
 أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنْزِلِي فَلَبِنْتِي هَيْئِي قَبِيتُ وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُطَّلِّبِ السَّلْمِيُّ ثُمَّ الذَّكْوَانِيُّ مِنْ
 وَرَاءِ الْجَيْشِ فَاصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى وَكَانَ رَأَى قَبْلَ
 الْحِجَابِ فَاسْتَبَقَتْ بَاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَرَّتْ وَجْهِي بِجِلْبَابِي وَوَاللَّهِ مَا كَلَّمْنَا بِكَلِمَةٍ وَلَا
 سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ وَهَوِي حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ فَوَطِئْتُ عَلَى يَدَيْهَا فَجِئْتُ إِلَيْهَا فَرَكِبْتُهَا
 فَانْطَلَقَ يَقُودُنِي الرَّاحِلَةَ حَتَّى أَفَيْدِنَا الْجَيْشُ مَوْعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّاهِرَةِ وَهُمْ تَزُولُ قَالَتْ فَهَلَّكَ فِي مَنْ هَلَّكَ
 وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى كَبْرَ الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةَ أَخْبَرْتُ أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ
 وَيُحَدِّثُ بِهِ عِنْدَهُ فَيَقْرُؤُهُ وَيَسْتَمِعُهُ وَيَسْتَوْشِدُهُ وَقَالَ عُرْوَةَ أَيْضًا لَمْ يُسَمَّ مِنْ أَهْلِ الْإِفْكَ أَيْضًا
 إِلَّا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَمِسْطَحُ بْنُ أَنَانَةَ وَحَمْنَةُ بِنْتُ جَعْفَرٍ فِي نَائِسِ آخِرِينَ لَا عَلِمَ لِي بِهِمْ
 غَيْرَ أَنَّهُمْ حُصْبَةٌ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّ كَبْرَ ذَلِكَ يُقَالُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي إِبْنِ سَلُولٍ قَالَ عُرْوَةَ
 كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ وَتَقُولُ إِنَّهُ الَّذِي قَالَ •

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَهَرَضِي • إِمْرِي مَعَهُ مِنْكُمْ وَقَاه

قَالَتْ عَائِشَةُ فَهَدَمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكْبَيْتُ حِينَ قَدِمْتُ شَهْرًا وَالنَّاسُ يُبْغِضُونَ فِي قَوْلِ أَصْحَابِ
 الْإِفْكَ لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهَوَّ يَرِيْبُنِي فِي وَجْهِي أَنِّي لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْأَطْفَ
 الَّذِي كُنْتُ أَرَى بَيْنَهُ حِينَ أَشْتَكِي إِنَّمَا يَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسْلَمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ تَبِكُمْ ثُمَّ
 يَنْصَرِفُ فَذَلِكَ يَرِيْبُنِي وَلَا أَشْعُرُ بِالشَّرِّ حَتَّى خَرَجْتُ حِينَ تَقَهَّتْ فَخَرَجْتُ مَعَ أُمِّ مِسْطَحٍ قَبْلَ
 الْمَنَاصِحِ وَكَانَ مُتَبَرِّزًا وَكَانَ لَا تَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكَنْفَ قَرِيبًا مِنْ
 بَيْوتِنَا قَالَتْ وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِيَّةِ قَبْلَ الْغَالِطِ وَكُنَّا تَنَازِلُ بِالْكَنْفِ أَنْ نَتَّخِذَهَا
 عِنْدَ بَيْوتِنَا قَالَتْ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ وَهِيَ ابْنَةُ أَبِي رُهْمٍ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
 وَأُمُّهَا بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ حَامِرِ خَالَةَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَابْنُهَا مِسْطَحُ بْنُ أَنَانَةَ بْنِ عَبَّادِ
 ابْنِ الْمُطَّلِبِ فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ بَيْتِي حِينَ فَرَعْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَرَّتْ أُمُّ مِسْطَحٍ فِي
 مَرَّطِلِهَا فَقَالَتْ نَوَيْسَ مِسْطَحُ قَتَلَتْ لَهَا بِشْرًا مَا قَتَلَتْ أَثْبَيْنَ رَجُلًا شَهَدَ بِذُرِّهَا فَقَالَتْ أَيُّ هُنَا وَهَلَمْ

تَسْمَعِي مَا قَالَتْ وَقُلْتُ مَا قَالَ فَأَخْبِرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ قَالَتْ فَازِدْ دَدْتُ مَرَضًا عَلَى مَرَضِي
فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ بَيْكُمُ فَقُلْتُ لَهُ أَفَازِدُنِي أَنْ
أَتَى أَبُوَيَّ قَالَتْ وَأُرِيدُ أَنْ أَسْتَفِيْنَ الْخَبْرَ مِنْ قَبْلِكُمَا قَالَتْ فَازِدِنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ
لَا مَيَّ يَا أُمَّتَاهُ مَاذَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ قَالَتْ يَا بَيْدَةَ هَوَّنِي عَلَيْكَ فَوَاللَّهِ لَقَدَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ
وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا لَهَا ضَرَارٌ وَإِلَّا كَثُرْنَ عَلَيْهَا قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْلَقَد تَحَدَّثَ النَّاسُ
بِهَذَا قَالَتْ فَبَكَيْتُ بِذَلِكَ الْاِيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَعِلُ بِنَوْمٍ ثُمَّ أَصْبَحْتُ
أَبْسِي قَالَتْ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ
اسْتَلْبَثَ الْوَحْيَ يُسَالُهُمَا وَيَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ قَالَتْ فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاءَةِ أَهْلِهِ وَبِالَّذِي يَعْلَمُ لَهُمْ فِي تَسْيِيدِهِ فَقَالَ أُسَامَةُ أَهْلَكَ وَلَا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا وَأَمَّا
عَلِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصَدَّقْ قَالَتْ
فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ فَقَالَ أَيُّ بَرِيرَةَ هِيَ رَأَيْتِ مِنْ شَيْءٍ يَرِيْبُكَ قَالَتْ لَهُ بَرِيرَةَ
وَالَّذِي بَدَنُكَ بِالْحَقِّ مَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا امْرَأَةً قَطُّ أَهْوَيْتُ غَيْرَ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السَّنَنِ تَمَّ عَنْ
عَبِيْنِ أَهْلِهَا فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَوْمِهِ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَّغَنِي عَنْهُ أَذَاهُ
فِي أَهْلِي وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا وَأَقَدُّ ذِكْرًا وَرَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا وَمَا يَدْخُلُ عَلَى
أَهْلِي إِلَّا مَعِي قَالَتْ فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَخُو أَبِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فَقَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِرُكَ فَإِنْ
كَانَ مِنَ الْأَوْسِ فَهَرَبْتُ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْتَنَا فَعَمَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ
فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ وَكَانَتْ أُمُّ حَسَّانَ بِنْتُ عَمْرِو بْنِ فَخَيْدٍ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ صَيْدُ
الْخَزْرَجِ قَالَتْ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا وَلَكِنْ أَحْتَمِلْتَهُ الْحَمِيَّةُ فَقَالَ لِيَعْنِي كَذَبْتَ
لَعَمْرُ اللَّهِ لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ وَلَوْ كَانَ مِنْ رَهْطِكَ مَا أَحْبَبْتِ أَنْ يَتَمَثَلَ فَقَامَ أُسَيْدُ بْنُ
حُضَيْرٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ سَعْدِ بْنِ لَيْمَةَ فَقَالَ لِيَعْنِي بِنِ عُبَادَةَ كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ لَتَقْتُلْنَهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ مُجَادِلٌ
عَنِ الْمُنَافِقِينَ قَالَتْ فَتَمَّ الْحَيَّانِ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتَتِلُوا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَتْ فَلَمَّ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَتُوا
وَسَكَتَ قَالَتْ فَبَكَيْتُ يَوْمِي ذَلِكَ كُلَّهُ لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَعِلُ بِنَوْمٍ قَالَتْ وَأَصْبَحَ
أَبُو أَيَّ عِنْدِي وَقَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا لَا يَرِقًا لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَعِلُ بِنَوْمٍ حَتَّى لَمَّى لِأَطْنُ
أَنَّ الْبُكَاءَ فَالْتَقَى كَرِيْمِي فَبَيْنَمَا أَبُو أَيَّ جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْسِي فَاسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ
فَازِدْتُ لَهَا فَجَلَسَتْ تَبْسِي مَعِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس هدي من ذقيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا
 لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال
 أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت
 ألمت بذنب فاستغفري الله وتوبى إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت
 فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قامص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي
 أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال قال أبي والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي ما أدري
 ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن كثيرا
 إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت
 لكم إني بريئة لأصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر الله يعلم أني منه بريئة لتصدقني
 فوالله لأجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
 تموت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئ بريأتي وأمكن
 والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم
 الله في أمر وليكن كنت أزجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني
 الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت
 حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان
 وهو في يوم شات من نعل القول الذي أنزل عليه قالت فسرري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله ففد برأك قالت قالت
 لي أمي قومي إليه فقلت لا والله لا أقوم إليه فإني لا أحمده إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى إن
 الذين جاؤا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله تعالى هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق
 وكان ينفق على مسطح ابن أخته إفرأته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا الذي قال
 لعائشة ما قال فأنزل الله تعالى ولا ياتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غر رحيم قال أبو بكر الصديق لي
 والله إني لأحب أن ينفق الله لي فرجع إلى مسطح النعمة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها
 منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن أمري
 فقال زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحب سمي وبصري والله ما علمت إلا خيرا
 قالت عائشة وهي التي كانت تسميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع
 قالت وطفقت أختها حمنة مهارب لها فلكت فيمن هلك قال ابن شهاب فهذا الذي بلغني من

حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سُبْحَانَ
الله فوالذي نفسي بيده ما كشفت من كنف أُنثى قط قالت ثم قيل بعد ذلك في سبيل الله

مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث مضى في الشهادات في أول باب تعديل النساء بعضهن بمضافاته أخرجه هناك عن أبي
الربيع سليمان بن داود إلى آخره وأخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الأويسى المدني عن إبراهيم بن سعد بن
إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان إلى آخره وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان
وقدم الالكلام فيه هناك مستوفى ولتتكم هنا بما يحتاج إليه من قول له وأثبت له اختصاصا أي أحفظ واحسن إيرادا وسردا
للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائزا كراهة فيه لأن هؤلاء الاربعة أئمة حفاظ ثقة من
عظماء التابعين فالحجة قائمة بقوله أي كان منهم قوله «في غزوة غزاهما» أرادت الغزوة المصطلقية قوله «سهمي»
السهم في الأصل واحد السهام التي يضرب بها في الميسر وهي القداح ثم سمي بها ما يفوز به الفالح سهمه ثم كثر حتى سمي
كل نصيب سبها والمراد من السهم هنا القدح الذي يقرع به قوله «أحمل» على صيغة المجهول قوله «في هودج» الهودج
مركب من مراكب النساء مقب وغيره مقب قوله «من جزع طفار» الجرع بفتح الجيم وسكون الزاي وبالعين المهملة خرز
وهو مضاف إلى طفار بفتح الظاء المعجمة وتحفيف الفاء وبالراء مبنية على الكسر وهو اسم قرية باليمن قوله «ابتأوه» أي
طلبه قوله «لم يبلن» بضم الباء الواحدة من الهبل وهو كثرة اللحم والشحم ويروى على صيغة المجهول من الإهبال ويروى
لم يبلن اللحم أي لم يكثر عليهن يقال هبل اللحم إذا كثر عليه وركب بمضه بمضاقوله «العقلة» بضم العين المهملة وهي
القيل من الأكل قوله «فلم يستكر القوم خفة الهودج» وقد تقدم في كتاب الشهادات ولم يستكر القوم نقل الهودج
والتوفيق بينهما أن الخفة والتقل من الأمور الإضافية فيفتاوان بالنسبة قوله «فتممت» أي قصدت قوله وكان صفوان
ابن المعطل بضم الميم وفتح العين والطاء المهملتين ابن ربيعة بن خزاعي بن محارب بن مرة بن قالح بن ثعلبة بن بهثة بن سليم
السلمي بالضم ثم الذكوان بن يحيى أباعمره ويقال أنه أسلم قبل المريسيع وشهد المريسيع وما بعدها قال أبو عمرو وكان يكون
على ساق النبي ﷺ وعن ابن إسحاق أنه قتل في غزاة أرمينية شهيدا وأميرهم يومئذ عثمان بن العاص سنة تسع عشرة
في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية سميساط ودفن هناك وقيل غير ذلك قوله «باستر جاع» أي
بقوله «أنا لله وأنا لله أراجون» قوله «غمرت» أي غطيت من التخدير بالخاء المعجمة وهي التغطية قوله «وهوى» أي
أسرع حتى أتاه أي برك راحته ويقال وهوى وهوى هو يامن باب ضرب يضرب إذا أسرع في السير وهوى وهوى من باب
علم يعلم هو إذا أحب وهوى وهوى بالضم إذا سعد وبالفتح إذا هبط وفي رواية وهوى بالهمزة في أوله من أهوى
إليه إذا مال وأخذ قوله «فوطى على يدها» أي وطى صفوان على يد الراحلة ليسهل ركوبها ولا يحتاج إلى مساعدته
قوله «موغرين» يجوز أن يكون صيغة تثنية وأن يكون صيغة جمع نصبا على الحال أي داخلين في الوغرة بالعين المعجمة يقال
أوغر الرجل أي دخل في شدة الحر كما يقال أظفر إذا دخل في وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا إذا اشتدت في وقت
توسط الشمس السماء وغر الصدر بتعريك العين المعجمة الفل والحرارة ويروى موغرين بالعين المهملة من الوعر قوله في
نحر الظهيرة أي في صدر الظهر قوله وهم تزول أي والحال أن الجيش نازلون قوله فقالت أي عائشة رضي الله تعالى عنها قوله
«فهلك في» بكسر الفاء وتشديد الياء أرادت ما قالوا فيها من الكذب والبهتان والافتراء الذي هو سبب لهلاك القائلين
أي الخزيهم - وأدجوهم عند الله وعند الناس قوله والذي تولى كبر الألف بكسر الكاف وفتح الباء الواحدة أي الذي
بأثر معظم الألف وأكثره عبدالله بن أبي بضم الهمزة وفتح الباء الواحدة وتشديد الياء ابن سلول بفتح السين المهملة
وضم اللام الأولى وهي امرأة من خزاعة وهي أم أبي مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سام بن غنم بن الخزرج وكان
عبد الله هذا من المنافقين وأبوه عبدالله من فضلاء الصحابة وخيارهم قوله قال عروة أي ابن الزبير بن العوام أحد الرواة

المذكورين أول الحديث وهو متصل بالسند الأول قوله أخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة قوله أنه كان يشاع ويتحدث به عنده أي أن الأفك كان يشاع عند عبد الله بن أبي وكل من يشاع ويتحدث على صيغة المجهول من باب تنازع العاملين في قوله عنده قوله فيقرم بضم الياء أي فيقر عبد الله حديث الأفك ولا ينكره ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه أي يستخرجه بالبحث والمسالمة ثم بنفسه ولا يدعه فيخمد وقال الجوهري يستوشيه أي يطلب ما عنده إزيدة قوله لم يسم على صيغة المجهول وقوله ومسطح بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية بين اثنتاه بضم المهملة وتخفيف التاء الثالثة الأولى ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطالبي يكنى أبا عباد واهله لم يمت صخر بن طمر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة خالتا بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وقيل أم مسطح بن طمر خالة أبي بكر شهيد بدرًا ثم خاض في الأفك فجلده رسول الله ﷺ فيمن جلد ويقال مسطح لقب واسمه عوف مات سن أربع وثلاثين وقيل شهده مسطح صفيين وتوفي سن سبع وثلاثين قوله وحمة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبالتنون بنت جحش بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالشين المعجمة ابن رباب الأسدي من بني أسد بن خزيمه اخت زينب بنت جحش كانت عند مصعب بن عمير فقتل عنها يوم أحد فتزوجها طلحة بن عبيد الله وكانت جلدت مع من جلد في الأفك قوله في ناس آخرين أي حال كون المذكورين في جماعة آخرين في الأفك قال عروة لا علم لي بهم أي باسمهم غير أنهم كانوا عصابة قال ابن فارس العصابة العشرة وقال الداودي ما فوق العشرة إلى الأربعين وقيل العصابة الجماعة قوله كما قال الله تعالى في قوله (ان الذين جاؤا بالأفك عصابة منهم) أي جماعة متمصبون منهم أي من المسلمين قوله وان كبر ذلك بضم الكاف وسكون الياء الموحدة أي وان متولى معظم الأفك يقال له عبد الله بن أبي قوله ان يسب على صيغة المجهول قوله «وتقول أنه» أي تقول عائشة أن حسان قال فان أبي ووالده إلى آخره قوله فان أبي اراد به حسان ابيه ثابتا وارااد بقوله ووالده أي والد ابيه وهو منذروا بوجده حرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن مالك بن التجار النجاري الانصاري وحرام ضد الحلال وطاش كل واحد من حسان وابيه وجده وجد ابيه ما نحو عشرين سنة وهذا من الغرائب قوله وعرضي بالكسر هو وضع المدح والتم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزم امره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ومحامى عنه ان ينتقص ويثلب قوله وقاه بكسر الواو قال الجوهري الوقاه والوقاه ما وقيت به شيئا قوله «فاشتكيت» أي مرضت قوله «والناس فيضرون» بضم الياء أي يخوضون قوله «وهو يربني» بفتح الياء وضمها يقال ربه وارابه اذا اومه وشككته قوله «الاطلف» بضم اللام وسكون الطاء وفتحها جيمًا البير والرفق قوله «كيف تيك» اعلم ان تائه اسم بشار به الى المؤنث فان خاطبت حيث بالكاف فقلت تيك وتيكوا وتيك وما قبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتانيث والثنية والجمع قوله «حين نقهت» بفتح القاف وكسرها أي حين افقت من المرض يقال نقه نقها ونقوها اذا صح عقيب عثه وانقته الله فهو ناقه قوله «قبل الناصح» بكسر القاف وفتح الياء الموحدة والناصح بالنون والصاد والعين المهملتين على وزن الساجد موضح خارج المدينة كانوا يبرزون فيها قاله الازهرى وقال ابن الاثير هي المواضع التي يتخلى فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر من نصع القى ينصع اذا وضع وبان قوله «مبرزنا» بتشديد الراء المفتوحة بعدها الزاي المفتوحة وهو موضع البراز قوله «الكنف» بضمين جمع كيف وهو كل ما ستر من بناء او حظيرة قوله الاول بضم المهملة وفتح الواو الخفيفة ويروي بفتح المهملة وتشديد الواو قوله «وهي ابنة ابي رهم» بضم الراء وسكون الهاء واسمه ايس بفتح الهمزة وكسر التون ابن المطلب بن عبد مناف ذكره الزبير وضبطه ابن ماكولا هكذا ويقال اسمه صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قوله «نس» بكسر العين قاله الجوهري وفتحها قاله القامضي قوله «أي هتاء» بفتحها هاء وسكون التون وفتحها واما الهاء الاخرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالداء ومعناه ياهدم وقيل يابلهاء كلها نسبت الى قلة المعرفة بكائده الناس وشروهم قوله «وحيث» أي حسنة جميلة من الوضاعة وهي الحسن قوله «الاكثر» بتشديد التاء المثناة ويروي اكثر من

الاكثر اى كثرن القول الردى وعليها قوله « لا يرقا » بالقاف والهمزة اى لا ينقطع يقال رقا الدمع والدم والرق
 يرقا رقوه بالضم اذا سكن وانقطع قوله « اهلك » قال الكرماني بالرفع والنصب قلت وجه الرفع على انه مبتدا خبره
 محذوف والتقدير هي اهلك ما بهاشى ووجه النصب على تقدير الزم اهلك قوله « لم يضيق الله عليك » قول على رضى الله
 تعالى عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما راى اثر عاج النبي ﷺ بهذا الامر وثقة له به اراد اراح خاطره ونسب
 الامر على قوله اى بريرة بنى يابرة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وهى مولاة عائشة رضى الله عنها قوله انغصه
 جملة وقمت صفة لقوله امر او معناه اعيباه واطمن به عليها ومادته غين معجمة وميم وصاد مهملة قوله « الداخن » بكسر
 الجيم وهى الشاة التى تقتنى فى البيت وتغلف وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يانف اليبوت من الطير وغيره قوله « فاستمذر
 من عبد الله بن ابي » اى قال من يمدرنى فيمن اذانى فى اهل ومعنى من يمدرنى من يقوم بمدرنى ان كافاته على قبج فعاله
 وقيل معناه من يمدرنى والمدرنى الناصر قوله « فقام سعد بن معاذ » فان قلت حديث الافك كان فى المربيع وسعد قد مات
 قبله قلت ذكر ابن منده ان سعد مات بالمدينة سنة خمس وخمسة وثمانين للهجرة كانت فى شعبان سنة خمس فكان سعدا مات
 بعد شعبان من هذه السنة وقال البيهقي يشبه ان سعدا لم ينفجر جرحه الا بعد المربيع قوله « قلص دمي » اى انقطع
 قوله « من البرحاء » بضم الباء الواحدة وفتح الراء وتخفيف الحاء المهملة وبالمد وجرحاء الحمى وغيرها شدة الاذى قوله
 « الجمان » بضم الجيم وتخفيف الميم وهو اللؤلؤ الصغار وقيل حب يتخذ من الفضة امثال القواو قوله « من نقل القول »
 وضبطه ابن التين بكسر التاء المثناة وسكون القاف قوله « ولا ياتل اولوا الفضل منكم » اى لا يحلف قوله « احمى سمي
 وبصرى » هو ما خوذ من الحمى تقول احمى من الماسم ان رايت ما قيل وبقيت الكلام قدسرت فى كتاب الشهادات مستوفاة
 ١٧٢ - **حدثني عبد الله بن محمد قال املى على هشام بن يوسف من حفظه قال اخبرنا**
ممنر عن الزهري قال قال لى الوليد بن عبد الملك ابلدك ان عليا كان نيسن قذف عائشة
قذت لا ولكن قد اخبرني رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن
الحارث ان عائشة رضى الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها

مطابقتها لترجمة من حيث انه يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله بن محمد ابو جعفر الجعفي البخارى المروفي
 بالسندى وهشام بن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعاني والوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي قوله « املى على » من
 الاملاء قوله « من حفظه » فيه اشارة الى ان الاملاء قد يقع من الكتاب قوله « قال لى الوليد » وفي رواية عبد الرزاق عن
 معمر كنت عند الوليد بن عبد الملك اخبره الاسماعيلي قوله « ابلدك » الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله
 « قذت لا » القائل هو الزهري اى لا كان فيمن قذف عائشة لان عليا رضى الله تعالى عنه مزه عن ان يقول مثل مقالة اهل
 الافك قوله « ابو سلمة » مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف وابو بكر عطف عليه تقديرهما ابو سلمة وابو بكر بن
 عبد الرحمن والاولى ان يكون ابو سلمة عطف بيان وابو بكر عطف عليه واراد من قوله من قومك قريشا لان
 ابو بكر بن عبد الرحمن مخزومي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف زهري يجمعهم مع بنى امية رهط الوليد مرة بن كعب
 ابن لؤي بن غالب قوله « قالت لهما » اى قالت عائشة لابي سلمة وابي بكر قوله مسلما بكسر اللام الشدة كما في نسخ البخارى
 وفي رواية الحموي مسلما بفتح اللام فالرواية الاولى من التسليم بمعنى تسليم الامر بمعنى السكوت والثانية من السلامة من
 الخوض فيه وقال ابن التين بروي مسيئا بمعنى من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعد ورود عليه بان عياضا ذكر ان
 النسفي رواه عن البخارى بلفظ مسيئا وكذا رواه ابو علي بن السكن عن الفريرى قلت الظاهر ان نسبة هذه اللفظة الى علي
 رضى الله تعالى عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد اهلك ولا تعلم الاخير ابل قال لم يضيق الله عليك والتساء

سواها كثير ومن هذا ان بعض القلاة من الناصبية تقربوا الى نبي امة بهذه اللفظة فجزى الله تعالى الزهري خيرا حيث بين لاوليد بن عبد الملك ما في الحديث المذكور •

﴿ فَرَأَجَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ وَقَالَ مُسْلِمًا بَلَا شَكَّ فِيهِ وَهَلِيهِ كَانَ فِي أَسْلِ الصَّيْقِ كَذَلِكَ ﴾

اي فراجعوا الزهري في هذه المسألة فلم يرجع اي فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهري مسلما بلا شك في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليه اي على الوليد قوله « وقال مسلما » اي قال الزهري قالت عائشة قال علي بلفظ مسلما باللفظ مسيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقت مع هشام بن يوسف فيها احسب وذلك ان عبدالرزاق رواه عن معمر مخالفة فرواه بلفظ مسيئا قلت الذي فسره الكرمانى هو الصواب الا يرى ان الاصيل لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه والله اعلم •

١٧٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ أَبِي وَائِلٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ رُومَانَ وَهِيَ أُمُّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ بَيْنَا نَأْقَاعِدَةً أَنَا وَعَائِشَةُ إِذْ وَجَلَّتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَتْ فَمَلَ اللَّهُ بِفُلَانٍ وَفَمَلَ بِفُلَانٍ فَقَالَتْ أُمُّ رُومَانَ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ ابْنِي فِيمَنْ حَدَّثَ الْحَدِيثَ قَالَتْ وَمَا ذَاكَ قَالَتْ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ عَائِشَةُ سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ نَمَّ قَالَتْ وَأَبُو بَكْرٍ قَالَتْ نَمَّ فَغَرَّتْ مَغْبِيًا هَلْبَيْهَا فَمَا أَتَاكَ إِلَّا وَهَلْبَيْهَا حُمَى بِنَافِضٍ فَطَرَحَتْ عَلَيْهَا نِيَابَهَا فَطَعَنَتْهَا فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا شَأْنُ هَذِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخَذْتَهَا الْحُمَى بِنَافِضٍ قَالَ فَلَمَلْ فِي حَدِيثٍ تُحَدِّثُ بِهِ قَالَتْ نَمَّ فَقَعَدَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَتَنْ حَلَفْتُ لَا تُصَدِّقُونِي وَلَتَنْ قُلْتُ لَا تُصَدِّقُونِي مِثْلِي وَمِثْلَكُمْ كَيْعُوبَ وَبَنِيهِ وَاللَّهِ الْمُسْتَعْمَلُ عَلَى مَا تُصِفُونَ قَالَتْ وَأَنْصَرَفَ وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ حُذْرَهَا قَالَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ لَا بِحَمْدِ أَحَدٍ وَلَا بِحَمْدِكَ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان له تعلقا بالحديث الطويل السابق وابوعوانة بفتح العين الواضح بن عبد الله البشكري وحسين بضم الحاء وفتح الصاد المهمتين ابن عبد الرحمن الواسطي وابو وائل شقيق بن سلمة الازدي وام رومان بضم الراء وسكون الواو وتقدم ذكرها غير مرة والحديث مر في احاديث الانبياء في باب قوله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين فانه اخرجها هناك عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن حصين الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك ولنذكر هنا بعض شئ من قوله حدثني ام رومان فيه اشكال استشكلنا الخطيب واخرون لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومسروق ليست له صحبة لانه لم يقدم من اليمن الابد موت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله تعالى عنهما وقال الخطيب ايضا كان مسروق يرسل هذا الحديث عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهم حصين فيه حيث جعل السائل لها مسروقا ويكون بعض النقلة كتب سئلت بالالف فصارت سالت فقرئت بفتحين قال علي ان بعض الرواة قد رواه عن حصين على الصواب يعني بالنسبة قال واخرج البخاري هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال ولم يظهر له علته انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه وجهين الاول ان مستندهم في تاريخ وفاة ام رومان عن الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح (الثاني) ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت بعد النبي ﷺ ويؤيد هنا ما تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن بن ابي بكر في قصة اسياف ابي بكر قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي وامى

وامراتي وخادم وفي كتاب الادب عند البخارى فلما جاءه ابو بكر قالت له امر احتبست عن اضيافك الحديث فهذا يدل على ان وفاة ام رومان تاخرت الى زمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اذ ولجت اى اذ دخلت وكلمة اذ جواب قوله بينا قوله «حى بناقص» النافض من الحى ذات الرعدة قوله «في حديث تحدث» بضم التاء على صيغة المجهول قوله «لئن حلفت» اى على رأتى قوله «لا تصدقونى» ويروى لا تصدقونى قوله لا تصدقونى اى لا تقبلوا منى المذرق قوله «وانصرف» اى رسول الله ﷺ

١٧٤ - **حَدَّثَنِي بِحَسْبِي حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ بْنِ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَتْ تَقْرَأُ إِذْ تَلْفُوهُ بِالسَّنَنِ كُفُّمُ وَقَوْلُ الْوَلَقِ الْكُذِبُ قَالَ ابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ وَكَانَتْ أَعْلَمَ مِنْ غَيْرِهَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُ نَزَلَ فِيهَا**

مطابقه للترجمة مثل مطابقة الذي قبله ويحيى هو ابن جعفر بن اعين ابو زكريا البخارى اليبكندى ووكيع ابن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجحى القرشى من اهل مكى يروى عن عبد الله بن ابي مليك بضم الميم قوله اذ تلقونه يعنى تقرأ ابكر اللام وضم القاف المحففة وفسرته بوله من الولق وهو الكذب وقال الخطابي هو الامراع في الكذب وقيل هو الاستمرار فيه واصل تلقونه تولقونه حذف الواو لوقوعها بين الكسرة والياء آخر الحروف في فعل الغائب وحذفت في فعل المخاطب وغيره طرد الباب قوله وكانت اعلم من غيرها اى وكانت عايشة اعلم هذه القراءة من غيرها وقراءة العامة اذ تلقونه بفتح اللام وتشديد القاف من التلقى واصله اذ تلقونه فحذفت احدى التامين

١٧٥ - **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ عَنَّا عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ قَالَ ذَهَبَتْ أُسْبُ حَسَّانَ هِنْدًا عَائِشَةَ فَقَالَتْ لِأَنْتِ سَبِيَّةٌ فَإِنَّهُ كَانَ يُنَافِحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ عَائِشَةُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي هَجَاؤِ الْمُشْرِكِينَ قَالَ كَيْفَ بِنَسَبِي قَالَ لِأَسَانِكَ مِنْهُمْ كَمَا سُئِلَ الشَّرَرَةُ مِنَ الْعَجِينِ**

مطابقه للترجمة من حيث ان حسانا مذكور في حديث الباب وعبدية بسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلابى وكان اسمه عبد الرحمن فقلب عليه اقبه عبدة وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن محمد بن سلام عن عبدة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبه قوله ينافح بالحاء المهملة يقال نافحت عن فلان اذا خاصمت عنه قوله «كيف بنسبي» اى كيف تصملى فى امر نسبي اذا هجوت قريش من المشركين

وقال محمد بن عقيب بن عقيبة وحدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن ابيه قال سببت حسانا وكان ممن كثر حليها محمد بن عقيب بضم العين المهملة وسكون القاف وبالهاء الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احمد مشايخ البخارى علق عنه ووقع في رواية كريمة والاصلي حدثنا محمد بن عقيب بن عقيب بن فرقد بفتح القاف وسكون الراء وفتح القاف وباللهملة البصرى وله حديث آخر تقدم في اخر البيوع قوله وكان ممن كثر باعده التاء المثلثة من التكثير عليها اى على عايشة رضى الله تعالى عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان عروة يسبه

١٧٦ - **حَدَّثَنِي بِحَسْبِي حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ خَالِدٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ صَالِمَانَ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعِنْدَهَا حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يُنَشِدُ هَاشِمًا بِسَبَبِ بَابِيَاتٍ لَهُ وَقَالَ حَصَانُ رِزَانُ مَا تَزَنُّ بِرَبِيَّةَ وَنُصَبِحَ غُرَّتِي مِنْ أُلُومِ النَّوَافِلِ**

قَالَتْ لَهُ هَائِسَةُ أَسِيكَ أَسْتَكْذَلِكْ : قَالَ مَسْرُوقٌ فَقُلْتُ لَهَا لِمَ تَأْذَنِي لَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْكَ
 وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَقَالَتْ وَأَيُّ عَذَابٍ أَتَمُدُّ مِنْ الْعَمَى
 قَالَتْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ يُنَافِعُ أَوْ يُهَاجِرُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مطابقتها لترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي وبمعنى كسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد أبو محمد
 العسكري القرائضى وهو شيخ مسلم أيضا ومحمد بن جعفر وهو الملقب بنندرو وسليمان هو الأعمش وأبو الضحى بضم الضاد
 المعجمة اسم مسلم بن صبيح الكوفي والحديث أخرجه البخارى أيضا في التفسير عن محمد بن بشر وعن محمد بن يوسف
 وأخرجه مسلم في الفضائل عن بشر بن خالد وعن محمد بن متى قوله يشب بالشين المعجمة من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق
 بالفزل ونحوه قوله حصان إلى آخره وهو من قصيدة من الطويل وحصان بفتح الحاء أى عفيفة تمتع من الرجال قوله رزان بفتح
 الراء وتخفيف الزاى أى صاحبة الوفا وقيل يقال امرأة رزان إذا كانت رزينة في مجلسها والرزان والتقال بمعنى واحد وهى
 قليلة الحركة وكلامها على وزن فال بفتح الفاء وهو يكثر في أوصاف المؤمنات وفي الأعلام قوله «ما تزن» بضم التاء المثناة من
 فوق وفتح الزاى وتشديد النون أى ماتهم بريية يقال أزنن الرجل إذا أتمته بريية والريية بكسر الراء التهمة قوله
 «غرثى» بفتح العين المعجمة وسكون الراء وبالتاء المثناة أى جائعة بمعنى لا تفتاب الناس إذ لو كانت مقنابة لكانت آكلة من
 لحم أخيها فتكون شبحانة لاجوعانة ويقال رجل غرثان امرأة غرثى ويقال وتصبح غرثى أى خبيثة البطن من لحوم
 النوافل وهن العفيفات قال تعالى (ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) جعلهن الله تعالى غافلات لان الذى رمين
 بهن الشر لم يهمن به فقط ولا خطر على قلوبهن فهن فى غفلة عنه وهذا المبلغ ما يكون من الوصف بالغفاف قوله لكنك لست
 كذلك الخطاب لحسان فيه إشارة الى انه اغتصاب عائشة رضى الله تعالى عنها حين وقعت قصة الافك وقد عمى فى آخر
 عمره قوله فقلت لها أى لما لثمت نادى فى أى لحسان قوله ان يدخل أى بان يدخل وكذا ان مصدرية قوله انه كان ينافع
 أى ان حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه

﴿ بَابُ غَزْوَةِ الْحَدِيثِيَّةِ ﴾

أى هذا باب فى بيان غزوة الحديدية وفى رواية الكشميهنى باب عمرة الحديدية بدل غزوة الحديدية وهى بضم الحاء وفتح
 الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة قال الأصمى هى مخففة لالياء الأخيرة وزعم صاحب تقييد
 اللسان ان تشديد هاء الحن وقال أبو الخطاب خفف ياءها المتقنون وطاعة المحدثين والفقهاء يشددونها وهى قرية ليست
 بالكبيرة سميت بئر هناك عند مسجد الشجرة بينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة إلى مكة شرفها الله تعالى والشجرة
 سمرة بايم الصحابة تحتها قال مالك هى من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحبل وبعضها من الحرم وكان يضارب
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى الحبل ومصلاه فى الحرم وقال الخطابى أهل الحديث يشددونها وكذلك راه الجمرانة
 وأهل العربية يخففونها وقال البكرى أهل العراق يشددون الياء وأهل الحجاز يخففونها وقال أبو جعفر النحاس سألت
 كل من لقينته عن اتق بئله عن الحديدية فلم يختلفوا على أنها بالتخفيف وقيل سميت الحديدية بشجرة هناك حديداء فصرفت

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾

وقول الله بالجر عطف على قوله غزوة الحديدية وارايد بذكر هذه الآية الكريمة الإشارة الى انها نزلت فى قصة
 الحديدية وقد مر بيان قصة الحديدية فى كتاب الصلح فى ابواب متفرقة وكانت فى حلال ذى القعدة يوم الاثنين سنة ست
 قال البيهقى هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهرى وقتادة وابن عتبة وابن اسحق وغيرهم واختلف فيه على عروة فقيب ل
 مثل الجماعة وقيل فى رمضان فروى عنه أخرجه رسول الله ﷺ فى رمضان وكانت العمرة فى شوال وقال ابن سعد ولم يخرج

رسول الله ﷺ معه بسلاح الا سيوف في القرب وساق سبدين بدنة فيها جل ابي جهل الذي غنمه يوم بدر ومعه من المسلمين الف وستمائة ويقال الف واربعمائة ويقال خمسمائة وخمسة وعشرون رجلا ومعه ام سلمة قال الحاكم والقلب اميل الى رواية من روى الف واو خمسمائة لاشتهاره ولتأبئة المسيب بن حزن له فيه قال ورواية مومني بن عقبة كانوا الف وستمائة ولم يتابع عليها (قلت) قاله ابو معشر وابو سيد الثيسابوري قال وروى عن عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا الفاً وثلاثمائة وسباني في رواية البراهمانهم كانوا الفاً واربعمائة (فان قلت) ما وجه التوفيق بين هذه الروايات (قلت) الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء والاتباع وبعضهم حذف وقال ابن دحية اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز والتخمين لان باب التحديد *

١٧٧ - **حدثني خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى انا رسول الله ﷺ الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال اهدرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنعم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي ***

مطابقته للترجمة في قوله خرجنا عام الحديبية وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام الجلي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مر في كتاب الصلاة في باب يستقبل الامام الناس اذا سلم *

١٧٨ - **حدثنا هذبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة ان انساً رضي الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله ﷺ اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته عمره من الحديبية في ذي القعدة وعمره من العام المقبل في ذي القعدة وعمره من الجعرانة حيث قسم خنائم حنين في ذي القعدة وعمره مع حجته ***

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله من الحديبية وهمام بن شبيب الميم الاولي ابن يحيى البصرى والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب كم اعتمر النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام عن قتادة الى آخره قوله « عمره من الحديبية » مراده ان عمره الحصر عن الطواف محسوبة بعمره وان لم يتم مناسكها قوله « من الجعرانة » بكسر الجيم وسكون اليمين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد كما مر هناك (فان قلت) ذكر في الجهاد في باب ما كان النبي ﷺ يعطى المؤلفة قال نعم ولم يمتد رسول الله ﷺ من الجعرانة ولو اعتمر لم يحتف على عبد الله بن عمر (قلت) الملازمة ممنوعة لاحتمال غيبته في ذلك الوقت او نسيانه *

١٧٩ - **حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا هلي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباؤه حدثه قال انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم ***

مطابقته للترجمة ظاهرة و - سعيد بن الربيع بفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهباري البصرى ويحيى هو ابن ابي كثير الجامي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابيه ابي قتادة وفي اسمه اقوال والاشهر الحرث بن ربيع الانصاري الحرزجي والحديث قد مضى مطولا في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فاهدى للمحرم الصيدا كله *

١٨٠ - **حَدَّثَنَا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمْدُونِ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَفَتَحَ مَكَّةَ وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا وَنَحْنُ نَمُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً وَالْحُدَيْبِيَّةُ بِبُشَيْرٍ فَتَزَحْنَاهَا فَلَمْ تَتْرُكْ فِيهَا قَطْرَةً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهَا فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مَضْمُونِهَا وَدَعَا ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَ كُنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ لَمَّا أُصْدِرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَوَرِثَانَا

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي يروي عن جده ابي اسحاق عن البراء بن عازب قوله «تمدون انتم الفتح فتح مكة» اي كافي قوله تعالى (انا فتحنا لك فتحا مبينا) وقد كان فتحا ولكن ببيعة الرضوان هي الفتح العظيم لانها كانت مقدمة لفتح مكة وسيا الرضوان الله تعالى وذ كر ابي اسحاق عن الزهري قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله «اربع عشرة مائة» وكان القياس ان يقال الفا واربع مائة لكن الغرض منه الاشمار بان الجيش كان منقسما الى المئات وكانت كل مائة بمنزلة عن الاخرى وقد مر الكلام عن قريب في اختلاف الروايات في العدد قوله «والحديبية بشر» اي اسم بشر ثم عرف المكان كله بذلك قوله «فتزحناها» كذا في الاصول وذ كر ابي التين بلفظ «فتزحناها» ثم قال النزح والنزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله «فتركانها غير بعيد» اراد انهم تركوها قدر ساعة يدل عليه رواية زهير فدعا ثم قال دعوا ساعة قوله «اصدرتنا» من الاصدار يقال اصدرته فصدر اى ارحمته فرجع قوله «ما شئنا» اى القدر الذى اردنا شر به والركاب بكسر الراء الابل التى يسار عليها *

١٨١ - **حَدَّثَنَا** فَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ **حَدَّثَنَا** الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أُعَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ أَتَانَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ الْفَأُ وَأَرْبَعًا مِائَةً أَوْ أَكْثَرَ فَتَزَلُّوا عَلَى بَشِيرٍ فَتَزَحُّوا فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى الْبَشِيرَ وَقَمَدَ عَلَى شَفِيرِهَا ثُمَّ قَالَ أَتُونِي بِدَلْوٍ مِنْ مَائِهَا فَأَتَى بِهِ فَبَسَقَ فَدَعَا ثُمَّ قَالَ دَعُّوا سَاعَةً فَأَرَوْا أَنفُسَهُمْ وَرَكَبَهُمْ حَتَّى ارْتَحَلُوا

هذا طريق اخر في حديث البراء اخرجه عن فضل بالضاد المعجمة بن يعقوب الرخاى البغدادي وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السيمي قوله «بسق» ويقال فيه بسق ويزق *

١٨٢ - **حَدَّثَنَا** يُونُسُ بْنُ عَيْسَى **حَدَّثَنَا** ابْنُ فَضَيْلٍ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِلنَّاسِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ نَحْوَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا لَكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ عِنْدَنَا مَا لَا نَتَوَضَّأُ بِهِ وَلَا نَشْرَبُ إِلَّا مَاءَ رَكْوَتِكَ قَالَ فَوَضَّعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَقُورُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِهِ كَمَا تَالِ الْعَيْوُنِ قَالَ فَشَرَبْنَا وَتَوَضَّأْنَا فَقُلْتُ لِجَابِرٍ كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ قَالَ لَوْ كُنَّا مِائَةً أَلْفٍ لَكُنَّا مِائَةَ مِائَةٍ

مطابقته للترجمة في قوله يوم الحديبية ويونس بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن محمد بن

فمنيل مصغر فضل بالمعجمة عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة بن ابي عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله والحديث مضى في باب علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم عن حصين الى اخره وقدم الكلام فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا ما راجع لحديث البراء الملقب بعمير بن لاهب قلت وقع ذلك في وقتين وذ كر في الاشارة ان حديث جابر في نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند اعادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعلم من ذلك وقيل يحتمل انهم لما توضؤوا من الماء الذي نبع من بين اصابعه ويده في الر كوة صب الماء الذي بقي منها في البئر ففارق الماء فيها وكر *

٢٨٣ - **حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ صَعِيدِ بْنِ قَتَادَةَ قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ بَلَّغْنِي أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ كَانُوا أَرْبَعًا عَشْرَةَ مِائَةً فَقَالَ لِي صَعِيدُ حَدَّثَنِي جَابِرٌ كَانُوا خَمْسًا عَشْرَةَ مِائَةً الَّذِينَ بَايَعُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ** ﴿

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخواركي البصري عن يزيد بن الزيادة ابن زريع مصغرا لزرع عن سعيد بن ابي عروة بن ابي عروة الى اخره ولا اختلاف فيه بين الروايتين لان كلاهما يحكى على ما ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكبر وبهضم الاوساط وبهضم الاصاغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد قوله فقال لي سعيد مقول قتادة اي قال لي سعيد بن المسيب حديثي جابر الى اخره *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا قُرَّةٌ عَنْ قَتَادَةَ ﴾

اي تابع الصلت شيخ البخاري في روايته ابو داود سليمان بن داود الطيالسي عن قررة بن خالد عن قتادة ووصل هذه المتابعة الاسماعيل من طريق عمرو بن علي الفلاس عن ابي داود الطيالسي عن قررة عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا في بيعة الرضوان فذكر الحديث وقال فيه او هم برحمة الله هو حديثي انهم كانوا الف وخمسة مائة وقال ابو منصور الدمشقي حديث ابي داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابي عروة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حديثي وكذلك رواه ابو موسى ويندار عن ابن ابي عدي عن سعيد كرواية العباس *

١٨٤ - **حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَلِيُّ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ عَمْرٌ وَسَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَنفَاءً وَأَرْبَعًا مِائَةً وَلَوْ كُنْتُ أُبْهِرُ الْيَوْمَ لِأَرْبَعِينَكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ** ﴿

هذا طريق اخر في حديث جابر اخرجه عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى اخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو واخرين واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور قوله «انتم خير اهل الارض» هذا يدل صريحا على فضل اهل الشجرة وهم الذين بايعوا النبي ﷺ تحتها وهم اهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول نفسه فيهم واحتج به بعض الشيعة في تفضيل علي بن عثمان رضي الله تعالى عنهم الا ان عليا كان حاضرا وثمان كان غائبا بمكة ووردان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لان النبي ﷺ كان بايع عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على بعض واحتج به بعضهم على ان الحضر عليه السلام ليس بنبي لانه لو كان حيا مع نبوت كونه نبيا لزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على انه ليس بحي حينئذ واجاب من زعم انه نبى وانه حي بنبوت الادلة الواضحة على نبوته وانه كان حاضر امهم ولم يقصد تفضيل بعض على بعض واجاب بعضهم بانه كان حينئذ في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط فانت لا تسلم سقوطه لعدم المنع من ذلك وادعى ابن التين انه حي ونبى عليه انه ليس بنبي

لدخوله في صوم من فضل النبي ﷺ اهل الشجرة عليهم ورد عليه بان انكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا وقد بسطنا الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن التين ايضا ان الياض عليه السلام ليس ينهى وبناء على قول من زعم انه حتى قلت لم يصح انه كان حيا حينئذ ولو كان حيا حينئذ فالجواب ما ذكرناه الان في حق الخضر واماننى نبوته فباطل لان القرآن نطق بان كان من المرسلين فلا يمكن ان يكون مرسلوا وهو غير نبى قوله «ولو كنت ابصر اليوم» اما قال ذلك لانه كان حيا في آخر عمره قوله «لا ريتكم» من الاراءة قوله «مكان الشجرة» وهى شجرة سمرة التى بايعت الصحابة النبي ﷺ تحتها •

﴿ تَابِعَهُ الْأَهْمَشُ سَمِيعَ صَالِمًا سَمِعَ جَابِرَ الْأَنْبَاءِ وَأَرْبَعًا مِائَةً ﴾

ابى تابع سفيان بن عيينة سليمان الاعمش في رايته الفاء واربعمائة لانه سمع سالم بن ابى الجمعدان سمع جابرا يقول الفاء واربعمائة وهذه المتابعة وصلها البخارى في آخر كتاب الاشربة باتم منه •

﴿ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ الْفَاءِ وَنِجْمًا مِائَةً وَكَانَتْ أُسْلِمُ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ ﴾

هذا التليق موقوف اخرجه عن عبيد الله بن معاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة عن ابيه معاذ بن معاذ بن نصر التميمى العنبرى قاضى البصرة عن شعبة عن عمرو بن مرقع العين ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن ابى اوفى الصحابى وابو اوفى اسمه علقمة الاسلمى واخرجه مسلم فقال - حدثنا عبيد الله بن معاذ الى آخره قوله «اسلم» بلفظ الماضى قبيلة وقال الرشاطى هذا في خزاعة وفي مذحج وفي بجميلة قوله «ومن المهاجرين» بضم التاء الثالثة وسكون الميم وبضمها قال الواقدي كان مع النبي ﷺ في غزوة الحديبية من اسلم مائة رجل فعلى هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم به

﴿ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ﴾

ابى تابع عبيد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب بيندار عن ابى داود سليمان بن داود الطيالسى عن شعبة ووصل هذه المتابعة الاسماعلى عن ابى عبد الكريم عن بندار به واخرجه مسلم عن ابى موسى محمد بن التقي عن ابى داود به •

١٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا عَيْسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ ابْنِ قَيْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ مِرْدَاسًا

الْأَسَدِيَّ يَقُولُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ يَتَّبِعُ الصَّالِحِينَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَتَبَقَى حَفَاةٌ

كَحَفَاةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ لَا يَتَّبِعُ اللَّهُ بِهِمْ شَيْئًا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن يونس واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة بن مالك الاسلمى الكوفى وحديثه هذا موقوف واورده البخارى في الرقاق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخارى الا هذا الحديث ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابى حازم قال بعضهم وقال ابو عمر ليس له حديث عن النبي ﷺ الا هذا الحديث قوله «الاول فالاول» قال الكرمانى اى الاصحح فالاصح (قلت) الاول مرفوع بفعل محذوف تقديره يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى يذهب الصالحون من وجه الارض او لافا ولا قوله «وتبقى حفالة» بضم الحاء المهملة وبالفاء المخففة اى تبقى على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين وذالة من الناس كرمى التمر ونفايته وهو مثل الحفالة بالتاء الثالثة ووضع الفاء قال ابن الاثير الحفالة الردى من كل شئ مومنه - حافة الشعير والارز والتمر وكل ذى قشر ويقال هو من حفالتهم ومن حفالتهم اى من لا خير فيه منهم وقيل هو الرذال من كل شئ والفاء والتاء كثيرا يتعاقبان نحو قوم وفوم وفى التوضيح وفى غير البخارى حفالة بالتاء الثالثة وهى اشهر

كما قال الخطابي والجماعة على انها بمعنى قوله «لا يعبأ الله بهم شيئا» اي لا يبال بهم اي ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهري ما عبات
بفلان عبا اي ما باليت به *

١٨٦ - **حدثنا** علي بن عبد الله **حدثنا** سفیان عن الزهري عن هريرة عن مروان

والسور بن مخرمة قال اخرج النبي ﷺ علم الهدى في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان
بذي الحليفة قلدهم الهدى واشعر واحرم منها لا احصى كم سمعته من سفیان حتى سمعته يقول
لا احفظ من الزهري الا اشار والتقليد فلا ادري بعنى موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله *

مطابقته لالتزيم في قوله عام الهدى وعلی بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة ومروان هو ابن الحكم والسور
بكسر الميم بن مخرمة بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة والحديث قدم في كتاب الصحح في باب من اشعر وقلدهم الهدى الحليفة
فانه اخرجها هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله الى اخره وسفيان باتمه في هذا الباب قوله «قلدهم الهدى» من التقليد
وهو ان يقلد في عنق البدنة شي يعلم انه هدى قوله «واشعر» من الاشعار وهو ان يضرب صفحة ستام البدنة النبي
بجديدة فيلطمها بالدم ليشعر به انها هدى قوله «لا احصى» الى آخره من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري قوله «حتى
سمعته» اي حتى سمعت سفیان يقول لا احفظ انما كرره للتاكيد قوله «من الزهري» وهو محمد بن مسلم الراوي
قوله «الاشعار» بالنصب لانه مفعول لا احفظ والتقليد بالنصب ايضا عطف عليه وقال الكرماني قال علي بن المديني
لا احصى كم مرة سمعت الحديث من سفیان ويحتمل ان يريد لا احصى كم عددا سمعته اخصا لانه اربع مائة ثلثا مائة
وتعقب عليه بعضهم بان حديث سفیان هذا ليس فيه امرض للتردد في عددهم بل الطرق كلها جازمة بان الزهري قال في
روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن سفیان وانما وقع الاختلاف في ذلك في حديث جابر والبراه انتهى
(قلت) تعقب ظاهر ولكن الاحتمال غير مدفوع لعدم الجزم به *

١٨٧ - **حدثنا** الحسن بن خلف قال **حدثنا** اسحاق بن يوسف عن أبي بشر ورفاعة عن

ابن أبي نجيح عن مجاهد قال **حدثني** عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن جبرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمته يسقط على وجهه قال أبو ذؤيب هو مالك قال نعم فأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يمشق وهو بالهدى بيبة ولم يبين لهم أنهم يمشقونها وهم على طبع
أن يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين سبعة
مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام *

مطابقته لالتزيم في قوله وهو بالهدى بيبة والحسن بن خلف بفتح الحاء المعجمة واللام ابو على الواسطي مات سنة
ست واربعين ومائتين وهو من سفار شيوخ البخاري ثقة وماله عنه في الصحيح سوى هذا الموضوع واسحق بن يوسف
ابن يعقوب الازرق الواسطي وابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة اسمه ورقاعة بفتح الواو وسكون
الراء وبالقاف والمدابن عمر بن كليب البشكري ويقال الشيباني واسمه من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن يروي
عن عبد الله بن أبي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي اخره حاء مهملة واسمه يسار ضد العين والحديث قدم في كتاب
الصحح في باب النكاح بشاة ومضى الكلام فيه هناك قوله «فرقا» بفتح الفاء والراء وقد نسكن وهو مكياك يسع
سنة عشر رطلا *

١٨٨ - **حدثنا** اسماعيل بن عبد الله قال **حدثني** مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال

خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَلَمَحَّتْ عُمَرَ امْرَأَةٌ شَابَةٌ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَاكَ زَوْجِي وَتَرَكَ صَبِيَّةً صِفَارًا وَاقِفَةً مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا وَلَا لَهُمْ زَرْعٌ وَلَا خَرْعٌ وَخَشِيتُ أَنْ تَأْكُلَهُمُ الضَّبْعُ وَأَنَا بِنْتُ خُفَّابِ بْنِ لَيْثِمَةَ الْفِغَارِيِّ وَقَدْ شَهِدَ أَبِي الْهُدَيْدِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَكَفَتْ مَعَهَا عُمَرَ وَلَمْ يَمْسُحْ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِنَسَبٍ قَرِيبٍ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ ظَهِيرٍ كَانَ مَرْبُوطًا فِي الدَّارِ فَحَمَلَ عَلَيْهِ غِرَارَتَيْنِ مَلَأَهُمَا طَعَامًا وَحَمَلَ بَيْنَهُمَا نَفَقَةً وَثِيَابًا ثُمَّ نَاولَهَا بِخَطَامِهِ ثُمَّ قَالَ اقْتَادِيهِ فَلَنْ يَفْنَى حَتَّى يَأْتِيَكُمُ اللَّهُ بِخَيْرٍ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرْتَ لَهَا قَالَ عُمَرُ نَكَلْتِكَ أُمُّكَ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرِي أَبَا هَدِيَّةٍ وَأَخَاهَا قَدْ حَاصِرًا حِصْنًا زَمَانًا فَأَفْتَتَحَاهُ ثُمَّ أَصْبَحْنَا لَسْتَفِيهِ صُهَامَتُهُمَا فِيهِ

مطابقته لترجمة في قوله وقد شهد أبي الهديبية واسلم والذبيد مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان من سبي اليمن ويقال من سبي عين التمر ابتاعه عمر بمكة سنة احدى عشرة قوله «فلمحقت عمر امرأة شابة» وفي رواية ممن عن مالك عند الاسماعيلي فلقينا امرأة فتشبت بشبابه وفي طريق سعيد بن داود عن مالك فتلمقت بشبابه وفي رواية الدارقطني انى امرأة مؤمنة قوله «صية» بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة جمع صبي قوله «ما ينضجون كراعا» بضم الياء وسكون النون وكسر الضاد المعجمة بدهاجيم يعنى لا كراعا لهم حتى ينضجونه اولا كفاية لهم في ترتيب مايا كلونه او لا يقدرين على الانتزاج يعنى انهم لو حاولوا نضج كراعا ماقدروا الصفرهم والكراعا من الدواب مادون الكسب ومن الانسان ما دون الركبة قوله «ولاهم زرع» اى نبات قوله ولا خرع كناية عن النعم قوله «ان تاكاهم الضبع» بفتح الضاد المعجمة وضم الياء الموحدة وبالعين المهملة السنة المجذبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال الداودى سميت بذلك لانه يكثر الموتى فيها حتى لا يقبر احدهم فتاكله الضبع وغيرها قيل فيه نظر قوله «وانا بنت خفاف» بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايمان بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالمدوقيل ايما بالفتح والقصور هو ومنصرف ابن رخصة بالحاء المهملة ابن خزيمية بن خلان بن الحارث بن غفار الفغاري بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وبالزمو قال ابو عمر يقال خفاف وايبه وجده صحبة وكانوا يتزلون غيبة بفتح الغين المعجمة وسكون الياء اخرا الحروف وقاف من بلاد غفار وياتون المدينة كثير او قال ابن الكلبي خفاف بن ايمان من المعززين من الاعراب وقال الواقدى كان فيمن جاء من الاعراب من بني غفار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريد تبوك يستدرون اليه في التخلف عنه فلم يعذرهم الله وخفاف هذا حديثه وصول عند مسلم قوله «شهداى الهديبية» ذكر الواقدى من حديث ابي رهم الفغاري قال لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالابوا مهدى له ايماء بن رخصة مائة شاة وبمير بن يحنلان لبنا وبعث بها مع ابنه خفاف فقبل هدبته وفرق انغم في اصحابه ودعا بالبركة قوله مرحبا معناه اثبت سعة ورجبا قوله بنسب قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كنانة تجمعهم ويحتمل انه اراد انها اتسبت الى شخص واحد معروف قوله ظهير اى قوى الظهير معد للاحاجية وقال الجوهري بغير ظهير بين الظهارة اذا كان قويا وناقاة ظهيرة قوله غرارتين تشبة غرارة بالدين المعجمة وهى التى تتخذ للبين وغيره وقيل هى معرفة قوله بخطامه اى بخطام البعير وهو الجبل الذى يقاد به سمى بذلك لانه يقع على الخطم وهو الانثى قوله اقتاديه امر من الاقتاد وفي رواية - ميد بن داود وقودى هذا البعير قوله بخير وفي رواية سعيد بن داود بالزرق قوله ثكلتك امك هى كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها كقولهم تربت يدك وثانك الله ومعناه الحقى فقدتك امك وهو الدعاء بالموت من الشكل بضم الشاء وسكون الكاف وهو فقد الولد

ويقال امرأة ثاكل وتكلى ورجل ثاكل وتكلان قوله اباهذه اى اباهذه المرأة وهو خفاف واخوهالم يدرا اسمه وكان لخفاف ابنان الحارث ومخلد وهما تابعيان والحارث روى عن ابيه ومخلد يروى عن عروة وروى عنه ابن ابي ذئب حديث الخراج من الضمان اخرج له الاربعة واما مخلد الفخاري فله صحبة ذكره البخارى في الصحابة وقال ابو حاتم الرازى ليست له صحبة وقول ابى عمران لخفاف وابيه وجده صحبة يدل على ان يكون هؤلاء اربعة فينسق لهم صحبة وهم بنت خفاف وخفاف وابوه ايماء وجده رخصة وفيورد على من زعم انه لم يوجدا ربة فينسق لهم صحبة سوى بنت ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله حصنا اى حصننا من الحصون فافتحهاها وكان ذلك في غزوة لم يدرك اى غزوة كانت قبيل يمتل ان تكون خبير لانها كانت بعد الحديبية ولها حصون قد حوصرت قوله نستقي بفتح النون وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق وبالفاء بالهمزة في اخره من استفتت هذا المال اى اخذته فيثا اى نطلب النىء من سهامتها وسمى فيثا لانه مال استرجعه المسلمون من يد الكفار ومنه تنفيا ظلاله اى ترجع على كل شىء من حوله ومنه فان فاؤا اى رجعوا والسهمان بضم السين وهو جمع سهم وهو النسيب وفى رواية الحموى نستقي بالقاف وبدون الهمزة ■

١٨٩ - ﴿ حدثنى محمد بن رافع حدثنا شعبة بن سوار أبو عمرو والفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أنسيتها بعد فلم أهرفها ﴾
 مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لقد رأيت الشجرة لانها كانت هي الحديبية وكانت شجرة حديباء فصغرت ومحمد بن رافع النيسابورى مرفى الصلح وشعبة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباءين الموحدين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء الفزاري بفتح الفاء وبالزاي قوله الشجرة وهي الشجرة التي كانت بيعة الرضوان تحتها قوله بعد بضم الدال اى بعد ذلك ■

﴿ قال أبو عبد الله الله قال محمود ثم أنسيتها بعد ﴾

ابوعبد الله هو البخارى وليس فى اكثر النسخ هذا قوله قال محمود هو ابن غيلان ابواحمد الروزى شيخ البخارى ومسلم قوله انسيها على صيغة المجهول ■

١٩٠ - ﴿ حدثننا محمود حدثنا هبيرة بن عمار عن ابي اسحق السيمى وطارق بن عبد الرحمن بن عبيد الرحمن قال انطلقت حاجبا فرزت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله ﷺ بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان يمين بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل انسيناها فلم نقدر عليها قال سعيد ان اصحاب محمد ﷺ لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم ﴾

مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله ومحمود قد ذكره الان وعبد الله هو ابن موسى وهو ايضا من شيوخ البخارى وحدث عنه بواسطة اسرائيل هو ابن نونس بن ابي اسحق السيمى وطارق بن عبد الرحمن البجلي الكوفي قوله هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها مسجدا يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت البايعة تحتها كما ذكرنا الان قوله انسيناها اى الشجرة وفى رواية الكشميضى والسيملى انسيناها بضم الهمزة وسكون النون على صيغة المجهول اى انسينا موضعها بدليل قوله « فلم نقدر عليه » قوله « فقال سعيد » اى سعيد بن المسيب انما قال سعيد ما قاله هنا منكرها عليهم قوله « فانتم اعلم » ليس على حقيقةه وانما هو تهكم وفى رواية قيس بن الربيع ان اقول للناس كثيرة ■

١٩١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا طَارِقٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَمْنُ بِأَيْمٍ تَحْتِ الشَّجَرَةِ فَرَجَعْنَا إِلَيْهَا الْعَامَ الْمُقْبِلَ فَسَمِعْتِ عَلَيْنَا ﴾

هذا طريق اخر في حديث سعيد بن المسيب اخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن ابي عوانة الواضح اليشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور انفا قوله «فسميت» اى استترت وخفيت وكان سبب خفائها ان لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير وتزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجمال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى •

١٩٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ طَارِقٍ قَالَ ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ الشَّجَرَةُ فَضَحِكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَكَانَ يَمْنُ شَهَدَاهَا ﴾

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان التورى عن طارق بن عبد الرحمن قوله «اخبرنى ابنى» وهو المسيب اى اخبرنى بامر الشجرة لانه كان يمن شهداها في رواية الاسماعيلي من طريق ابي زرعة عن قبيصة شيخ البخارى انهم اتواها من العام القابل فانسوها وذلك لاجل الحكمة التى ذكرناها في خفائها وفي رواية ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر رضى الله تعالى عنه بلغه ان قوم اياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت •

١٩٣ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة والحديث مضمي في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة النخ ومضى الكلام فيه هناك •

١٩٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى عَنْ هَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْحَرَّةِ وَالنَّاسُ يُبَايِعُونَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ فَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى مَا يُبَايِعُ ابْنُ حَنْظَلَةَ النَّاسَ قِيلَ لَهُ عَلَى الْمَوْتِ قَالَ لَا أَبَايِعُ عَلَى ذَلِكَ أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْحُدَيْبِيَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وكان شهدها الحديبية واسماعيل هو ابن ابي اويس يروى عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازنى عن عباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم المازنى وهؤلاء كلهم مديون والحديث مضمي في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى الى اخره ومضى بعض الكلام فيه هناك ولذا ذكر بعض شئ • ايضا فقوله يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء يوم حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت في سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك يزيد ارسل جيشا الى المدينة وعين عليهم مسلم بن عقبة قيل في عشرة الاف فارس وقيل في اثنى عشر الفار قال المدائني ويقال في سبعة وعشرين الفائتي عشر الف فارس وخمسة عشر الف رجل واهل المدينة جيشهم اربعة ارباع على كل ربع امير او جعلوا اهل الارباع عبد الله بن حنظلة الفسيل وقصتهم طويلة وملخصها انه لما وقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة واولاده وجماعة اخرون وسئل الثوري

كم كان القتلى يوم الحرة قال سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار ووجوه الموالي ومن لا يعرف من حر وعبد وغيرهم عشرة الاف وقال المدائني اباح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس وياخذون الاموال ووقعوا على النساء حتى قيل انه جلت الف امرأة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدت الف امرأة من اهل المدينة من غير زوج قوله والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون والطاء المعجمة وفتح اللام ابن ابي عامر الراهب ويقال له ابن النسيب لان اياه حنظلة غسلته الملائكة وقد مر بيانه غير مرة وعبد الله هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن سبع سنين وراى وروى عنه وقتل يوم الحرة كما ذكرناه الان ومعنى يبايعون لعبد الله اى على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس الكرمانى فزعم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت رجعت الى شرح الكرمانى فوجدت عبارته كان ياخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والظاهر ان هذا من الناسخ الجاهل فذكر اللام موضع على وكان الذى كتبه على يزيد بن معاوية قوله قال ابن زيد هو عبد الله بن زيد ابن عاصم عم عباد بن تميم الانصارى المازن البخارى الذى قتل مسيلة وقتل هو يوم الحرة وهو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو الذى ارى الاذان قوله قيل له على الموت كذا وقع هنا وقيل على ان لا يفرؤا وقال الداودى يحمل على ان لا يفرؤا حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة قوله قال لا يبايع على ذلك احدا اى قال ابن زيد لا يبايع على الموت احد ابيد رسول الله ﷺ وفيه اشعار بان يبايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت *

١٩٥ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَمَلَى الْمُعَارِبِيُّ** قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا إِسْحَابُ بَنِي سُلَيْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كُنَّا نُصَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ ثُمَّ نَتَصَرَّفُ وَلَيْسَ لِإِحْيَاطَانَ ظِلًّا نَسْتُظِلُّ فِيهِ *

مطابقتها لترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى بن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام وبالقصير الحار بضم الميم وبالحاء المهملة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفى الثقة من قدماء شيوخ البخارى مات سنة ست عشرة ومائتين يروى عن ابيه يعلى بن الحارث الحارثى ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة ومالهما في البخارى الا هذا الحديث واياس بكسر الهززة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سلمة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم فى الصلاة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبد الله بن يونس واخرجه النسائى فيه عن شبيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بندار قوله نستظل فيه ويروى به واحتج بهذا الحديث من جوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واحيب بان النبي انما تسلط على وجود ظل يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذى يستظل به لا يتبأ الا بعد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف *

١٩٦ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ** حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ قُلْتُ لِسَلْمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ *

مطابقتها لترجمة في قوله يوم الحديبية وحاتم بالحاء المهملة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اساعيل الكوفى سكن المدينة وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع قوله قال على الموت اى قال سلمة بايضاء على الموت فان قلت فى حديث جابر لم يبايعه على الموت وكذا فى حديث معقل بن يسار عند مسلم فأتان من اطلق الموت اراد لازمه وهو عدم الفرار به

١٩٧ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ مِنَ الْمَلَاءِ بْنِ الْمُسَيْبِ مِنْ أَبِيهِ قَالَ لَقِيتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ طُوبَى لَكَ صَحِبْتَ النَّبِيَّ ﷺ وَبِأَمْتِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ يَا بَنِي أَخِي إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْنَا بِهِدُهُ** ﴿

مطابقتها للترجمة في قوله تحت الشجرة واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة ابو عبدالله الصغار الكوفي ثم البصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة والملاء بالمدابن المسيب بروى عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي يفتح التوقافية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالهاء الموحدة الكاهلي قوله طوبى لك مثل هنيئا لك اى طيب العيش لك وقيل طوبى لشجرة فى الجنة قوله يا ابن اخى وفى رواية الكشميهنى يا ابن اخ بلاضافة وهو على عادة العرب فى الخطبة اواراد اخوة الاسلام قوله انك لاتدرى ما احداثا بهد اى بعد النبي ﷺ قال ذلك اما هضمنا لفسه وتواضعا واما نظرا الى ما وقع من الفتن بينهم ﴿

١٩٨ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ تَابِتَ بْنَ الضُّعَاكِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴿

مطابقتها للترجمة فى قوله تحت الشجرة واسحاق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى ابن صالح هو الرضا بن الحمصي وهو شيخ البخارى ايضا وقد يحدث عنه واسمها معاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع فى رواية ابن السكن عن زيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو على الحياتى ولم يتابع على ذلك وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الاشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين وقيل انه مات فى فتنة ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم وهذا الحديث اوردته هكذا مختصرا واخرج مسلم بقيته عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد ﴿

١٩٩ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا هُثَيْمَانُ بْنُ عُمَرَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ قَتَحْنَا لَكَ فَتَحًا مُبِينًا قَالَ الْمُحَدِّثِيَّةُ قَالَ أَصْحَابُهُ هَنِيتًا مَرِيئًا فَمَا لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴿ قَالَ شُعْبَةُ فَقَدِمْتُ الْكُوفَةَ فَحَدَّثْتُ بِهَذَا كُلَّهُ عَنْ قَتَادَةَ ثُمَّ رَجَعْتُ فَقَدْ كَرِهْتُ لَهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّا قَتَحْنَا لَكَ فَهَنْ أَلْسِرٍ وَأَمَّا هَنِيتًا مَرِيئًا فَهَنْ عِكْرَمَةَ ﴿**

مطابقتها للترجمة فى قوله قال الحديدية واحمد بن اسحق بن الحسين ابواسحق السلمى السمرارى وسمرمار قرية من قرى بخارى مات فى سنة اثنتين واربعين ومائتين وعثمان بن عمر بن فارس البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التفسير عن بندار واخرجه النسائى فى التفسير عن عمرو بن هلى قوله وقال الحديدية اى قال انس الفتح فى قوله تعالى (انا فتحنا لك) هو فى الحديدية قوله قال اصحابه اى اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هنيئا اى لا اثم فيه قوله مريئا اى لاداه فيه يقال هنانى الطعام ومرانى واذا لم يذكر هنانى يقول امرانى بالهمزة قاله ابو عبيد الهروى وقال ابن فارس يقال مرانى الطعام وامرانى اى اتمهم وذكر ابن الاعرابى انه لا يقال مرانى قوله « فلانا » من قول الصحابة ايضا قوله « قال شعبة فقدمت الكوفة » الى اخره اشارة الى ان بعض الحديث عند قتادة عن انس وبعضه عنده عن عكرمة

وقد أخرجه الاسماعيلي من طريق حجاج بن محمد عن شعبة وجمع في الحديث بين انس وعكرمة وساقه مساقا واحدا •
 ٢٠٠ - **« حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَامِرٍ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ عَنْ بَعْزَةِ بْنِ زَاهِرٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ يَمْنَنُ شَهْدَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَأَوْ قِيدَ تَحْتِ الْقَيْدِ يَلْحُمُ الْحُمْرُ إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَاكُمُ عَنْ لَحْمِ الْحُمْرِ »**

مطابقه للترجمة في قوله وكان من شهد الشجرة وابو طاهر هو عبد الملك بن عمرو السقدي بالعين المهملة والقاف المفتوحين ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر بدل ابى عامر واسرائيل هو ابن يونس واسرائيل هذا وقع في الاصول ولا بد منه وقال بعضهم وحكى بعض الشراح انه وقع في بعض النسخ باسقاطه وانكر عليه قلت اراد بعض الشراح صاحب التوضيح وهو من مشايخه ومجزاة بفتح الميم وسكون الحيم وبالزاي والهمزة قبل الهاء وقال ابو علي الجبائي المحدثون يسلمون الهمزة ولا يتلفظون بها وقد يكسرون الميم وهو يروي عن ابيه زاهر بن الاسود بن حجاج ابن قيس بن عبد بن دعلج بن انس بن خزيمه بن مالك بن سلام بن سلم بن افضى الاسلمى وليس له في البخارى الا هذا الحديث والذي يبدئه قوله عن ابيه كذا وقع للجميع ووقع في رواية الاصيلي عن ابي زيد المروزى عن انس بدل قوله عن ابيه قال ابو علي الجبائي هو تصحيف قوله قال انى لا وقد تحت القدر الى اخره حكاية عما كان يوم خيبر من النهى المذكور وليس في الحديث ما يدل على انه كان يوم الحديبية وانما اورد البخارى الحديث لاجل قوله فيه وكان من شهد الشجرة وقد اعترض الداودي هنا وقال ما وقع هنا وهم فان النهى عن لحوم الحمر الاهلية لم يكن بالحديبية قلت الجواب ما ذكرته فلا حاجة الى النسبة الى الوهم •

« وَهَنْ بَجْرَاةٌ عَنْ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ اسْمُهُ أُهْبَانُ بْنُ أَوْسٍ وَكَانَ اشْتَكَى رُكْبَتَهُ وَكَانَ إِذَا سَجَدَ جَلَّ نَحْتِ رُكْبَتِهِ وَسَادَةً »

هذاه وصول بالاسناد الاول المذكور وقوله منهم قال بعضهم يعنى من اسلم وقال الكرمانى اى من الصحابة والاول اولى انتهى قلت الثانى اولى لان فيه اشمارا بان اهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء وبالباء الموحدة والنون ابن اوس الاسلمى الصحابى وكان ابنتى دارا في الكوفة في اسلم ومات بها في صدر ايام معاوية والغيرة بن شعبة يومئذ كان اميرا عليها لمعاوية يقال انه هو الذى كلف الذئب وقال الكرمانى ويروى وهبان بالواو المضمومة ابن اوس قلت وهبان هو ابن صفي الغفارى ويقال اهبان تزل البصرة وابنتى بها دارا ولاحضره الموت قال كفتونى في ثوبين قالت ابنته عديسة فزدنا ثوبيننا لتقمي صاودة فناء فاصبح ذلك القديس على المشجب موضعا قال ابو عمر يروى هذا الخبر ثقاة اهل البصرة منهم معتمر بن سليمان ومحمد بن عبد الله بن المتى الانصارى فان قلت ما الذى روى مجزاة عن اهبان بن اوس المذكور قلت قال السكلاباذى روى عنه مجزاة حديثا موقوفا في عمرة الحديبية قوله وكان اشتكى الى اخره من كلام مجزاة •

٢٠١ - **« حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَمِيدٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ النُّعْمَانِ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَوْ قُوَا بِسُوقِي فَلَا كُوهُ »**

مطابقه للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وان ابى عدى هو محمد ويحيى بن سعيد الانصارى ويشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصارى وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو ابن النعمان بن مالك بن طائد بن مجدعة بن جشم بن حارثة الانصارى يعد في اهل المدينة والحديث مضمي في كتاب الطهارة

في باب من مضى من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه هناك قوله فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء
وإدارته في الفم *

﴿ تَابِعَهُ مُعَاذٌ عَنْ شُعْبَةَ ﴾

أبي تابع ابن أبي عدي معاذ بن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة للإسماعيلي عن يحيى بن محمد
عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه مختصراً *

٢٠٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ بَزِيمٍ حَدَّثَنَا شَاذَانُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ
هَائِدَةَ بِنَ هَمْرٍ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ
هَلْ يُنْقَضُ الْوَتْرُ قَالَ إِذَا أَوْتَرْتَ مِنْ أَوَّلِهِ فَلَا تُوتِرُ مِنْ آخِرِهِ ﴾

مطابقته لترجمة في قوله من أصحاب الشجرة ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة ابن بزيع بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي
وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة وشاذان بالشين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة هو الأسود بن عامر الشامي
ثم البندادي ولفظ شاذان معرب ومعناه فرحين بالفاء و ابو جرة بالجيم والراء و اسمه نصر بن عمران الضبي وقال ابو علي
الحلياني وقع في نسخة أبي ذر عن أبي الهيثم بالحاء والزاي وهو وهم والصواب بالجيم والراء وعائذ بالذال المعجمة ابن
عمرو بفتح العين ابن هلال المزني يكنى ابا عبيدة وكان من صالحى الصحابة سكن البصرة وابنى بهادارا في امرة عبد الله
ابن زياد ايام يزيد بن معاوية وماله في البخاري الا هذا الحديث ذكره موقوفاً قوله «هل ينقض» على صيغة المجهول والوتر
مرفوع به يعنى اذا صلى مثل ثلاث ركعات ونام قبل يصل بمد التوهم شيئاً اخر منه مضافاً الى الاول محافظة على قوله «اجلوا
اخر صلاتكم بالليل وتراً» واذا سلاها مرة قبل يصلها مرة اخرى بمد التوهم فاجاب باختيار الصفة اثنائية فقال اذا اوترت
الى اخره وقد اختلف في هذه المسألة فكان ابو عمر ممن يرى نقض الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا ينقض وهو قول
مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا وعليه الجمهور والله اعلم *

٢٠٣ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَسِيرُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَكَانَ هَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسِيرُ مَعَهُ لَيْلًا
فَسَأَلَهُ هَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ فَيْءٍ فَلَمْ يُجِبهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبهُ ثُمَّ
سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبهُ وَقَالَ هَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ نَكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا عَمْرُ فَرَزَّتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ قَالَ هَمْرُ فَعَرَّكَتُ بِعَيْرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ
يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ فَمَا نَسِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِحًا يَصْرُخُ بِي قَالَ فَقُلْتُ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِيَّ
قُرْآنٌ وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ سُورَةٌ لِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَمْتُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾

مطابقته لترجمة عما تاتي على قول من يقول المراد بالفتح صلح الحديدية وقد اختلفوا فيه اختلافاً كثيراً فقيل المراد فتح
الاسلام بالسيف والسنان وقيل الحكم وقيل فتح مكة قيل هو المختار وقيل فتح الاسلام بالايت والبيان والعجوة البرهان
وفي تفسير النسفي والاكترون على ان الفتح كان يوم الحديدية وقال البراء بن عازب نحن نمد الفتح بيعة الرضوان وقال
الشمعي هو فتح الحديدية وقال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديدية ويقال الفتح في اللغة فتح المذلق والصالح الذي

جبل بين المشركين بالحديبية كان مشدودا متقدرا حتى فتحه الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروى عن ابيه اسلم عن عمر رضى الله تعالى عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضى الله تعالى عنه لم يخرج كتبه يروى الى اخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن القمى وفي فضائل القران عن اسماعيل والسكلى عن مالك واخرجه الترمذى في التفسير عن ابن يشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن عبد الله الخزاز ومضى قوله في بعض اسفاره الظاهر انه كان في سفر الحديبية قوله «ان ينزل» على صيغة المجهول قوله «في» بكسر الفاء وتشديد الياء وكذلك في بقوله قد نزل قوله «قد نزلت» بفتح النون وتشديد الزاى اى الحمت وضيق عليه حتى احرجته وقيل المعروف بتخفيف الزاى من النزور وهو القلة ومنه البئر النزور اى قليلة الماء وقيل ذلك ان كثر عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابى النزور اللاحق في السؤال وعن الاصمعي نزل فلان فلانا اذا استخرج ما عنده قليلا قليلا قوله «فان شئت» اى قد بلغت من شوب ينشوب من باب علم يعلم يقال لم ينشوب ان فعل كذا اى لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشئ غيره ولا اشتغل بسواه قوله «انا فتحنا لك فتحا مبينا» فدمر تفسير الفتح آنفا واختلف في الموضع الذى نزلت فيه سورة الفتح فعند ابى معشر بالجحفة وفى الاكليل عن مجمل بن حارثة بكراع الغميم *

٢٠٤ - **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي ﷺ عام الحديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلده الهدي وأضره وأحرم منها بمزة وبعت عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغير الاشفاظ أتاه عينة قال إن قرابتنا جمعوا لك جوعا وقد جمعوا لك الأحاييس وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت وما لموك فقال أشيروا أيها الناس على أن أترونا أن أميل إلى عيالهم وذرائي هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين وإلا نركناهم تحروا بين قال أبو بكر يارسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال أمضوا على اسم الله *

مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى وسفيان هو ابن عينة والمسور بكسر الميم ومخرمة بفتحها وقد ذكره في غير مرة والحديث مضى في كتاب الشروط في باب الشروط في الجهاد مطولا جدا ومضى الكلام فيه هناك ولذا ذكرنا ما لم يذكر هناك قوله «هذا الحديث» اشار به الى الحديث الذى ذكره هنا قوله «حفظت بعضه» القائل هو سفيان اى سمعت بعض الحديث عن الزهري قوله «وثبتني معمر» اى جطلني معمر بن راشد ثابتا فيما سمعته من الزهري هنا قوله «عام الحديبية» وهو عام ست من الهجرة وقد بطننا الكلام فيه في اول الباب وكذلك من الكلام في قوله بضع عشرة مائة قوله «فلما أتى ذا الحليفة» اى فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المكان الذى يسمى ذا الحليفة وهو ميقات اهل المدينة وهي التي تسمى اباد على رضى الله تعالى عنه قوله هو اشهره من الاسمار وقد ذكرناه عن قريب قوله «وبعت عينا» اى جاسوسا قوله «من خزاعة» بضم الخاء الموحدة وتخفيف الزاى وهي في الازد وفي قضاة والتي في الازد تنسب الى خزاعة وهو عمرو بن ربيعة والتي في قضاة بطن وهو خزاعة ابن مالك واسم هذا العين بسر بن سفيان بن عمرو بن عويمر الخزازى قال ابو عمر اسلم سنة ست من الهجرة وشهد الحديبية

ويسرى بضم الباء الواحدة وسكون السين المهملة قوله «بغير الاشغاط» بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وبالظاء بين المعجمتين وقال الكرماني بالهملتين وقيل بالمجمتين موضع تقاءم الحديدية وضبطه البكرى ايضا بالهملتين وقال الهروي هو بملقى الطريقة من عسفان للخارج الى مكة على عينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء وليس ثمة غدير غيره والغدير مجتمع الماء قوله «الاحايش» بالحاء المهملة وبالباء الواحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعه من الناس ليسوا من قبيلة واحدة وقال ابن الاثير هم احياء من القارة انضموا الى بنى ليث في محاربتهم قريشا والتجش التجمع وقيل حافوا قريشا تحت جبل يسمى حبشا فسموا بذلك قوله «من المشركين» يتعلق بقوله قطع اى ان ياتونا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعنى الذى بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى غايته انا كنا كن لم يبعث الجاسوس ولم يبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم ياتونا نهينا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالحاء المهملة والراء اى مسلوبين منسوبين يقال حربه اذا اخذ ماله وتركه بلا شئ وقد حارب ماله اى سلبه فهو محروب وقال الخطابي المحفوظ منه كان الله قد قطع عنقا بالقاف اى جماعة من اهل الكفر فيقل عددهم ومن بذلك قوتهم قال الخليل جاء القوم عنقاي طرائف والاعتاق الرؤساء قوله «فتوجه» امر من توجه يتوجه قوله اى البيت قوله «ومن صدنا عنه» اى ومن منعنا من البيت *

٢٠٥ - **حدثني اسحاق** اخبرنا يعقوب حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة المدينة فكان فيما اخبرني عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله ﷺ سهيل بن عمرو يوم المدينة على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منّا أحد وإن كان على دينك إلا ردّته ائتنا وخلصت بيننا وبينه وأبي سهيل أن يقاضى رسول الله ﷺ إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن يقاضى رسول الله ﷺ إلا على ذلك كاتبه رسول الله ﷺ فردّ رسول الله ﷺ أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله ﷺ أحد من الرجال إلا ردّه في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عتبة بن أبي معيط بمن خرج الى رسول الله ﷺ وهى عاتق فجاه أهلها يسألون رسول الله ﷺ أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها زوج النبي ﷺ قالت إن رسول الله ﷺ كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يأيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبأيعنك وعنّ صه قال بلانحين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرّد إلى المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فدكره بطوله ﴿

هذا طريق اخر في الحديث المذكور واسحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعمه محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى قوله «على قضية المدة» اى المصالحة في المدة المعنى قوله «ان يقاضى» اى يصلح ويحاكم قوله «وامعضوا» بتشديد الميم وفتح العين المهملة وضم الضاد المعجمة واصله امعضوا بالنون قبل الميم فدغمت النون في الميم وفي رواية الكشميني امعضوا بالياء المشتاة من الامتعاض

يقال أعض من شيء سعه وأعض إذا غضب وشق عليه وفي المطالع للأصيلي والحمداني أعضوا بمعنى كرهوا وهو غير صحيح في الخط والهجاء وإنما يصح أعضوا بضاد غير مشالة كما عند أبي ذر وعبدوس بمعنى كرهوا وأعضوا ووقع عند القاسي أعضوا بتشديد الميم وظاه معجمة وعند بعضهم أعضوا من العيظ وعند بعضهم عن النسق وأعضوا بغير من معجمة وضاد معجمة غير مشالة من الانفاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات حالات وتعبيرات ولا وجه لكى من ذلك إلا أعضوا وقوله «مهاجرات» حال من المؤمنات قوله «أم كانوا بنت عقبة» بضم العين وسكون القاف ابن أبي معيط وأسمه ابان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال أبو عمر أسلمت أم كلثوم بمكة قبل أن تأخذ النساء في الهجرة إلى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المبايعات وقيل هي أول من هاجر من النساء وكانت هجرتها سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين المشركين من قريش وقال ابن اسحق هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في هدنة الحديبية فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ يسألانه أن يردها عليهما بالهدنة التي كان بينه وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال يا الله ذلك قال أبو عمر يقولون أنها مشيت على قدميها من مكة إلى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زينب ثم طلقت فزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له إبراهيم وعوقبات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فكثرت عنده شهرا وأومات وهي أخت عثمان لأمها وأما إروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف قوله «وهي طاق» أي شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج قوله «قال ابن شهاب وأخبرني عروة» هو موصول بالسناد المذكور وقد وصله الاسماعيلي عن أبي يعلى عن أبي خيثمة عن يعقوب بن إبراهيم به قوله «كان يمتحن» من الامتحان وهو الابتلاء أي كان يمتحن بالخلف والنظر في الامارات ليقلب على ظنه صدق ايمانن وعن ابن عباس معنى امتحانن ان يستخلفن ما خرجن من بغض زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماس دنيا وما خرجن الا حب الله ورسوله قوله «بهذه الآية» وهي قوله تعالى (يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبائعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرفن) الآية وسبب نزول هذه الآية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من يمة الرجال جاءت النساء يبائعن فأنزلت هذه الآية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبائع النساء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويبيعن عنه قوله «وعن عمه» هو عطف على قوله «حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه» وهو موصول بالسناد المذكور قوله «قال بلقنا» الى اخره مرسل وهو موصول من رواية معمر قوله «ما اتفقوا» أي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد ما اتفق المشركون على نسائهم المهاجرات اليهم وقال ابو زيد من اصحابنا الخفية هو عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل المهد والصلح وكان الامتحان ان تستحلف المهاجرة انها ما خرجت ناشزة ولا هاجرت الا لله ولرسوله فاذا حلفت لم ترد وردد صداقها الى بعلها وان كانت من غير اهل المهد لم تستحلف ولم يرد صداقها قوله «وبلقنا ان ابابصير فذكره مطولا» اشار به الى ما مضى من قصة ابى بصير في كتاب الشروط مطولا واختصره مهنا وابو بصير يفتح الباء الواحدة وكسر الصاد المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقد مر الكلام فيه في كتاب الشروط

٢٠٦ - **«حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رضى الله عنهم اخرج معتمرا في الفينة فقال ان صديقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله ﷺ فاسأل بميرة من اجل ان رسول الله ﷺ كان أهلا بميرة عام الحديبية»**

مطابقة للترجمة في قوله عام الحديبية والحديث مضى في كتاب الحج في باب اذا احصر المعتمر فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى اخره قوله «في الفينة» أي في ايام الفتنه قوله «ان صددت» على صيغة المجزول أي ان منعت

٢٠٧ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهلك وقال إن حبل بيني وبينه لفلت كما فعل النبي ﷺ حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة

هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر السمرى عن نافع وهذا ايضا مضى في الحج في الباب المذكور معطو لا قوله «وبينه» اي وبين البيت

٢٠٨ - **حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء** حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه أنهما كلما عبدا الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقتت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أنني أوجبت عمرة فان خلني بيني وبين البيت طنت وإن حبل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شائئها إلا واحدا أشهدكم أنني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وستيا واحدا حتى حل منهما جميعا

هذا طريق اخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبد الله بن محمد الى آخره وقدم في كتاب الحج في الباب المذكور باتم منه وجويرية مصغر الجارية ابن أسماء بن عبد الله البصرى قوله ان بعض بني عبد الله يعني عبد الله بن عمر والمذكور في الحج عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه انهما كلما عبدا الله بن عمر لى الى زل الجيش بابن الزبير فقالوا لا يضرك ان لا تحج العام الحديث وقدم الكلام فيه مستوفى هناك

٢٠٩ - **حدثني شجاع بن الوائدي** سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أصلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الهدية أرسل عبد الله إلى قريش له عند رجل من الأنصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى القريش فجاه به إلى عمر وعمر يستلم ليقنال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني التي يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر

مطابقتها لترجمة ظاهرة وشجاع بن الوليد ابواليث البخارى باباء الموحدة مؤدب الحسن بن العلاء السمدى الامير وهو من اقران البخارى وسمع منه قليلا وليس له في البخارى الا هذا الموضع وقال الحافظ المزى وقم في عامة النسخ من الصحيح اخبرنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم ابو مسعود انه في كتاب البخارى شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا والضر بفتح النون وسكون الصاد المعجمة ابن محمد الجرشي بضم الجيم وفتح الراء بعدها شين معجمة اليانى ابو محمد وروى عنه مسلم ايضا وماله في البخارى الا هذا الحديث وصخر بفتح الصاد المهملة وسكون الحاء المعجمة ابن جويرية النيرى بعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسال ولكن الطريق التي بعدها

توضح ان نافعاً حمله عن ابن عمر قوله « وعمر يستلم » الواو فيه للحال ومعنى يستلم اى يلبس لامته بالهمز وهي السلاح يعنى الدرع *

وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا همر بن محمد العنبري أخبرني نافع بن ابن عمر رضى الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي ﷺ يوم الحديبية فزفوا في ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي ﷺ فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد احدثوا برسول الله ﷺ فوجدتهم يبأيون فبايع ثم رجع إلى همر فخرج فبايع *

هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليق وفي بعض النسخ وقال لي واخرجه الاسماعيلى موسولاً عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم الدال وفتح الحاء المهملتين واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور قوله « محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم » اى يحيطون به ناظرون اليه ومنه الحديث سميت بها لاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله « فقال يا عبد الله » القائل هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله « قد احدثوا » كذا في رواية الكشميى وغيره وهو الصواب ووقع للمستمل قال احدثوا فجعل قال موضع قد قال وهذا تحريف (فان قلت) السبب الذى هنا فى ان ابن عمر بايع قبل ايه غير السبب الذى قبله قلت هذا السؤال فيه تصف فلا يرد اسلا وذلك ان ابن عمر تكررت منه الابايعة هنا وتوحدت فى الحديث السابق وقد تكلف الشارحون هنا بما ليس بطائل *

٢١٠ - **حدثنا ابن نمير** حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل قال سمعت هبداً الله بن ابي اوفى رضى الله عنهما قال كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر فطاف فطأنا معه وصلّى وصلينا معه وصمى بين الصفا والمروة فكننا استرّه من اهل مكة لا يصيبه احد بشئ *

انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن ابي اوفى عن بايع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة القضاء وقد مر الحديث في الحج في باب متى يحل المهرقانه اخرجه هناك عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل بن عبد الله بن ابي اوفى الى آخره باتمه من هنا اخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون مصدر النمر عن يعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطنافسى الحنفى الا يادى الكوفى عن اسماعيل بن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفى وقد مر الكلام فيه هناك فافهم *

٢١١ - **حدثنا الحسن بن اسحاق** حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن ميمون قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين ائبناه نستخيره فقال امهروا الراى فلقد رايتنى يوم ابي جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله ﷺ امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعتنا اسيافنا على عز ائبقنا لامر يظلمنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصماً الا انفجر علينا خصم ماندرى كيف ناتي له *

مطابقه للترجمة تاتى من حيث ان فيه ذكر ابي جندل الذى كانت فضيته يوم الحديبية وذلك انه لما تاتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية رده الى ايه لما جاءه في طلبه وهو يفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال المهمة وفي اخره لا هو قد مر بيانه فيها مضى والحسن بن اسحق بن زياد مولى بنى الليث المروزي المعروف بمسنويه يكنى ابا على وتقه

النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك ومات سنة احدى واربعين وماتين وماله في البخاري الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي البغدادي البزار واصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة وماتين وهو واحد مشايخ البخاري وروى عنه هناد الواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الفين المعجمة وفتح الواو البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين مات سنة سبع وخسين ومائة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو واثل شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياه آخر الحروف وفي آخره فاء الانصاري الا موسى الصحابي قوله «من صفين» يبنى من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء موضع بين المراق والشام قوله «انهمو الراي» اي اتمو ورايكم وذلك ان سهلا كان يهتم بالتقصير في القتال فقال اتمو ورايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كافي يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت قتالا لا امز يد عليه لكن اتوقف عنه اليوم لمصاحبة المسلمين قوله «فلقد رايتني» اي فلقد رايت نفسي قوله «يوم ابي جندل» اراد به يوم الحديبية واضيف اليه ان في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه الان قوله «ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت» اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالكف عن القتال لان جهة التقصير فيه ثم اكد كلامه بقوله والله ورسوله اعلم بما اقوله وبما كنت فيه يوم الحديبية قوله «وما وضنا اسيا فنا» على عواتقنا يريد به الباس والقوة والعوانق جمع طاق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه قوله «يفظنا جملة» وقعت صفة قوله لامر بضم الباء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة من افظع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال افظع الامر وفظم اذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة وذكره ابن التين بالضاد ثم قال هو امر مهول وقال ايضا روى بفتح الباء قلت حينئذ يكون ثلاثيا مجردا وعلى رواية الضم يكون ثلاثيا مزيدا فيه وفي المطالع قوله «لامر يفظنا» اي يفزعنا ويهطم امره ويشتد علينا ذكره في باب الفاء مع الظاء المعجمة قوله قبل هذا الامر لفظ قبل ظرف لقوله وضنا و اراد بهذا الامر مقاتلة علي ومعاوية قوله «منها» ويروى منه اي من هذا الامر قوله «الاسهلن بناي الاستمرت بناي امر نمرقه قبل هذا الامر وقيل معناه افضت بناي سهرة قوله خصما بضم الخاء المعجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذي فيه العروة وقيل جانب كل شيء خصمه ويجمع على اخصام ومنه قيل لا خصمين خصمان لان كل واحد منهما ياخذ بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القرية ولهذا استماره هنا مع ذكر الانفجار كما ينفجر الماء من نواحي القرية وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكماء وقيل الحصم الجبل الذي تشد به الاحمال اي ما تلقى منه جبلا لا انقطع آخر والحديث مضي في آخر الجهاد مختصرا

٢١٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن ابيوب عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال اتى على النبي ﷺ زمن الخديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال ابو ذيك هرام رأيتك قلت نعم قال فاحلق وضم ثلاثة ايام أو اطمم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال ابيوب لا اذري باي هذا بدأ

مطابقته لترجمة في قوله زمن الحديبية وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضي في الحج في باب قول الله تعالى (من كان منكم مريضا او به اذى من راسه) وتقدم الكلام فيه هناك قوله «الهوم» جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل والنسيكة الذبيحة *

٢١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ تَكْبَرِ بْنِ عَجْرَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ وَنَحْنُ مُعْرَمُونَ وَقَدْ حَصَرَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ وَكَانَتْ لِي وَفَرَةٌ فَجَمَلَتِ الْهَوَامُ فَسَاقَطَ عَلَيَّ وَجْهِي فَعَرَّ بِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيُّؤْذِيكَ هَوَامٌ رَأْسِكَ قُلْتُ نَمَّ قَالَ وَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدِّهِ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾

هذه الطريقة اخرى في الحديث المذكور عن محمد بن هشام بن ابى عبد الله الروزى سكن بنداوه ومن افراده عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير بضم الباء الواحدة الواسطى اصله من بلخ عن ابى بشر بكسر الباء الواحدة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه ابى الواسطى ويقال البصرى قوله ونحن معرمون الواو فيه للحال قوله وقد حصرنا بفتح الراء والمشركون فاعله قوله ووفرة بسكون الفاء وهى الشعر الى شحمة الاذن قوله تساقط اصله تساقطت اخذت احدى التامين به

﴿ بَابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَهَرَيْنَةَ ﴾

اي هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وسكون الياه اخر الحروف وفتح الذون وهما قبيلتان وقد مر تفسيرهما في كتاب الطهارة في باب ابوالابيل *

٢١٤ - ﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْمٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَاهُمْ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُكْلٍ وَهَرَيْنَةَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ وَاسْتَوْخَمُوا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذُودٍ وَرَاعٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَخْرُجُوا فِيهِ فَيَشْرَبُوا مِنَ الْبِائِنِ وَأَبْوَالِهَا فَانطَلَقُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا نَاحِيَةَ الْحَرَّةِ كَثَرُوا بِعَدِّ إِسْلَامِهِمْ وَقَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْثَرُوا الذُّودَ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَثَّ الطَّابَّ فِي آثَارِهِمْ فَأَمَرَ بِهِمْ فَمَسَرُوا أَعْيُنَهُمْ وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَتَرَكُوا فِي نَاحِيَةِ الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا عَلَى حَالِهِمْ قَالَ قَتَادَةُ بَلَّغْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدِّ ذَلِكَ كَانَ يَحْتُ عَلَى الصَّدَقَةِ وَيَنْبِي مِنَ الْمُثَلَّةِ ﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابى ربيعة والحديث مضر في الطهارة في باب ابوالابيل ومضى الكلام فيه هناك قوله وتكلموا بالاسلام اى تلفظوا بالكلمة واظهروا الاسلام قوله بسكون الراء وهى الماشية من كل ذى ظلف وخف قوله ريف بكسر الراء وسكون الياه اخر الحروف ارض فيها زرع وخصب قوله واستوخموا المدينة من قولهم ارض وخيمة اذ لم توافق ساكنها قوله الذود بفتح الذال المعجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله انطلب بفتح اللام جمع الطالب قوله فمسروا اعينهم اى حمو المسامير ففقوا بها اعينهم قوله وتركوا على صيغة المجهول قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله « بلغنا » الى اخره قال الكرماني هذا من مرسل قتادة قلت هذا البلاغ هو الذى بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب اخرج ابو داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن بن هياج بن عمران عن سمرة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحشأ على الصدقة وينها عن المثلة وهياج بفتح الهاء وتشديد الياه اخر الحروف وفي اخره جيم وثقه ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت انفه او اذنه او مفاك كبره او شيئا من اطرافه وامثله بالتشديد فهو للمبالغة *

﴿ قال أبو عبد الله وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة عن هريرة ﴾

أبو عبد الله هو البخارى نفسه وليس في كثير من النسخ هذا عن قوله قال أبو عبد الله قوله قال شعبة الى اخره وقع عند
ابى خريز بن غزوة ذى قرد وبين غزوة خيبر وعند الباقرين وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هؤلاء رووا هذا الحديث عن
قتادة عن انس فاقصروا على ذكر عربيتهم لم يذكروا لفظ عكل اماروا به شعبة عن قتادة فرواها البخارى موصولة في
كتاب الزكاة وamarوا به ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد الطار فوصلها ابن ابى شيبة وamarوا به حماد وهو ابن
سلة فرواها موصولة ابو داود والنسائي *

﴿ وقال يحيى بن ابي كثير وأيوب عن ابي قلابة عن انس قدم نذر من عكل ﴾

اشار بهذا الى ان يحيى وايوب رووا الحديث المذكور عن ابي قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الحرى عن انس
فاقصروا على ذكر لفظ عكل ولم يذكروا لفظ عربية اماروا به يحيى فوصلها البخارى في كتاب المحارير واما رواية ايوب
فوصلها البخارى ايضا في كتاب الطهارة *

٢١٥ - ﴿ حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حماد بن عمر أبو عمر الحوزي حدثنا حماد بن
زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف قال حدثني أبو رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان
عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حتى قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف مريه فقال عنبسة بن سعيد
فأين حديث انس في العرينين قال أبو قلابة لى ابي حديثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب
عن انس من هريرة: وقال أبو قلابة عن انس من عكل قد ذكر القصة ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الحافظ المشهور بصاعقة البزار ابو يحيى وحماد بن عمر من مشايخ البخارى
ايضاروى عنه بالواسطة وايوب هو السخيتاني والحجاج الصواف هو ابن ابى عثمان ميسرة البصرى وابور جاء ضد
الحوف سليمان مولى ابي قلابة المذكور قوله حدثني ابو رجاء كذا وقع في النسخ المتعمدة حدثني بالافراد مع ان المذكور
قبله اثنان وكان القياس ان يقال حدثني بضمير التثنية ولكن قيل المراد الحجاج لان ايوب قد اختلف عليه هل هو عنده
عن ابي قلابة بغير واسطة او بواسطة ولم يختلف على الحجاج انه رواه بواسطة ابي رجاء عن ابي قلابة فلذلك ذكر حدثني
بالافراد فانهم قوله في هذه القسامة وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الاوثى القرائن المقلبة على الظن وقال
الكرمانى كيف يدفع حديث العرينين الى عرينة القسامة قلت قتلوا الراعى وكان ثمة ثور لم يحكم رسول الله
ﷺ بحكم القسامة بل اقتص منهم قوله عنبسة بن سعيد بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح السين المهملة ابن سعيد
القرشي الاموى قوله قال عبد العزيز بن صهيب اشار به الى ان عبد العزيز هذا روى الحديث عن انس من عرينة يعنى لم
يذكر عكلا ورواه ابو قلابة عنه من عكل ولم يذكر عرينة واهل علم *

﴿ باب غزوة ذى قرد ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة ذى قرد بالقاف والراء المفتوحين وبالذال المهملة وحكى ضم اوله وفتح ثانيه
قال الخازمي (الاول) ضبط اصحاب الحديث (والثاني) عن اهل اللغة وقال البلاذرى الصواب الاول وهو ماء على
نحو بريد عمالي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر على طريق الشام والقرد في اللغة
الصوف الردى خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ثمان مائة قال ابن سعد والواقدي وادعى القرطبي
انها في جمادى الاولى *

﴿ وَفِي الْغَزْوَةِ الَّتِي أُفَارُوا عَلَى لِقَاحِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ ﴾

أي غزوة ذي فردى الغزوة التي أغاروا على لِقَاحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللِقَاحُ بِكسر اللام جمع لِقْعَةٍ بِالْكَسْرِ أَيضاً وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَهَا لَبَنٌ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ وَاحِدَتُهَا لِقْوَحٌ وَلِقْعَةٌ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ كَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَابَةِ عَشْرِينَ لِقْعَةً وَكَانَ ابْنُ أَبِي ذَرٍّ فِيهَا وَامْرَأَتُهُ فَظَارَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيْنَةَ بْنُ حَصِينٍ فَقَتَلُوا الرَّجُلَ وَامْرَأَتَهُ وَقَدِمَ مَضَى فِي الْجِهَادِ فِي بَابٍ مِنْ رَأْيِ الْعَدُوِّ فَتَدَايَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَصْبَحُاهُ فَذَكَرَ الْقِصَّةَ بِطَوِيلِهَا وَفِي التَّوَضِيحِ قَوْلُهُ قَبْلَ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ مَا غَلَطَ فِيهِ وَأَنَّهُ قَبْلُهَا بِسَنَةِ فَإِنَّ غَزْوَةَ خَيْبَرَ فِي جَادِي الْآخِرَةِ سَنَةَ سَبْعٍ نَعَمْ فِي مَجْهِجِ مُسْلِمٍ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مَا ذَكَرَ غَزْوَةَ ذِي قَرْدٍ فَأَمَّا بِالثَّلَاثِ لِيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ مُسْتَدْتِدُ الْبُخَارِيُّ فِي ذَلِكَ حَدِيثِ أَيَّاسِ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ عَنْ أَبِيهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ قُلْتُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ هَذَا مُسْتَدْتِدًا لِأَنَّ الْقُرْطُبِيَّ قَالَ لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ السِّيَرَانِ غَزْوَةَ ذِي قَرْدٍ كَانَتْ قَبْلَ الْحَدِيثِيَّةِ فَيَكُونُ مَا وَقَعَ فِي حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ مِنْ وَجْهِ الرِّوَاةِ ٢٢

٢١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ يَقُولُ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُرْوَدَنَّ بِالْأَوْلَى وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرَعَى بِنَدَى قَرْدٍ قَالَ فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ أَخَذْتَ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانٌ قَالَ فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ يَاصْبَحَاهُ قَالَ فَاسْتَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةِ ثُمَّ انْدَفَعْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى أَذَرَ كَثْمُهُمْ وَقَدْ أَخَذُوا يَسْتَقُونَ مِنَ الْمَاءِ فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ بِبَنِيٍّ وَكُنْتُ رَايَا وَأَقُولُ أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ • الْيَوْمَ يَوْمُ الرُّضْعِ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى اسْتَنْقَذْتُ اللَّقَاحَ مِنْهُمْ وَاسْتَلْبَيْتُ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ بَرْدَةً قَالَ وَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ وَالنَّاسُ قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهُ فَتَحَمَّيْتُ الْقَوْمَ الْمَاءَ وَهُمْ هِطَّاشٌ فَابْتَسَمَ إِلَيْهِمْ السَّاعَةَ فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتُ فَاسْتَجِجْ قَالَ ثُمَّ رَجَعْنَا وَيُرْوَدُ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسمعيل ويزيد بن أبي عبيد هو مولى سلمة بن الأكوع والحديث مضمي في الجهاد في باب من رأى العدو فتدأى بأعلى صوته ياصباحه فإنه أخرجه هناك عالي عن مكى بن إبراهيم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخاري وقدم الكلام فيه هناك قوله قبل أن يروذن بالأولى يعنى صلاة الصبح قوله غطفان بالثين المعجمة والطاء المهملة وبالفاء المفتوحات وفي رواية مكى بن إبراهيم غطفان وفزارة وهو من عطف الحاص على العام لأن فزارة من غطفان قوله فصرخت ثلاث صرخات وفي رواية السملى بثلاث صرخات بزيادة الموحدة قوله ياصباحه كلمة يقال عند الفارة قوله ما بين لابتى المدينة اللابتان الحرتان تشبة لابة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء أرض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة قوله ثم اندفعت على وجهى يعنى لم التفت يمينا ولا شمالا بل أسرع الجرى وكان شديد الجرى قوله الرضع بضم الراء وتشديد الضاد المعجمة جمع الرضع أى الشيم وأصله أن رجلا كان يرضع ابله أو غنمه ولا يحياها لثلاث سمع صوت الحلبه الفقير فيقطع فيه أى اليوم يوم اللثام أى يوم هلاك اللثام قوله قد حيمت القوم الماء أى منعتهم من الشرب قوله فاستجج بهمزة القمعه أمر من الاستجاح بالسين المهملة وبالجميم وفي آخره حاء مهملة وهو تسهيل الأمر والسجاجة السهولة قوله على ناقته وهى العضباء •

﴿ بَابُ غَزْوَةِ خَيْبَرَ ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة خيبر وهي مدينة كبيرة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذ كر
البكري انها سميت باسم رجل من العماليق نزلها *

٢١٧ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ** عَنْ مَالِكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ
سُوَيْدَةَ بْنَ لُثَيْمَانَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ خَيْبَرَ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالصُّهْبَاءِ
وَهِيَ مِنْ أَدْنَى خَيْبَرَ صَلَّى الْمُعْزَرُ ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَاجِ فَلَمْ يُوْتِ إِلَّا بِالسُّوَيْقِ فَأَمَرَ بِهِ فَتُرِيَ
فَأَكَلَ وَأَكَلْنَا ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمُغْرِبِ فَمَضَى وَمَضْمَضْنَا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري وبشير بن ماله الموحدة وفتح الشين المعجمة وسكون الياء
آخر الحروف ابن يسار ضد الميمن ومضى الحديث في كتاب الوضوء في باب من مضى من السويق قوله انه خرج مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خروجهم الى خيبر في جمادى الاولى سنة سبع وابتعد من قال انها في سنة ست وقال موسى
ابن عقبه لما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة مكث بالمدينة عشرين يوما وقريبا من ذلك ثم خرج
الى خيبر وهي التي وعده الله اياها وحكى موسى عن الزهري ان افتتاح خيبر في سنة ست والصحيح ان ذلك في
اول سنة سبع وقال ابن اسحاق ثم اقام رسول الله **ﷺ** بالمدينة حين رجع من المدينة ذالحمجة وبعض الحرم
ثم خرج في بقية الحرم الى خيبر قوله بالصهبا هو موضع على روضة من خيبر قوله فترى على صيغة المجهول من
ثريت السويق اذا بلته *

٢١٨ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ** حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حُبَيْدٍ عَنْ
سَلَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا
فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِمَا مَرَّ بِهَامِرٍ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيَّا بِنْتِكَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاهِرًا فَتَزَلَّ بِحَدْوِ
بِالْقَوْمِ يَقُولُ *

أَقْبَمَ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَكَ لَكَ مَا بَقِينَا وَنَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقِينَا
وَأَلْبَيْنَ سَكِينَةَ عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صَبِحَ بِنَا أَتِينَا

وبالصباح عولوا علينا

قال رسول الله **ﷺ** من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم
وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخصصة شديدة ثم إن
الله تعالى فتحها عليهم فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أو قدوا نيرانا كثيرة فقال
النبي **ﷺ** ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا لحم
حمر الأنسية قال النبي **ﷺ** أهريقوها واكبروها فقال رجل يارسول الله أو نهرقها ونفسلها
قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع
ذباب سيفه فأصاب عين ركة عامر فمات منه قال فلما قتلوا قال سلمة رأيت رسول الله **ﷺ** وهو

أَخَذَ بِيَدِي قَالَ مَالِكٌ قُلْتُ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي زَهْمُوا أَنْ عَامِرًا حَبِطَ هَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَذَبَ مَنْ قَالَ لِنُ لَهْ لِأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ أَصْنَيْتَيْهِ لِأَنَّهُ جَاهِدُ مُجَاهِدٌ قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا هَيْئَلُهُ ﴿

مطابقاً للترجمة ظاهرة وعبدالله بن مسلمة بفتح الميمين هو القنبي شيخ مسلم ايضاً وحاتم بالحاء المهملة مر عن قريب ومضى الحديث مختصراً في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر فانه اخرجه هناك عن ابي عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قوله «فقام رجل من القوم» لم يعرف اسم الرجل قوله «لعمام» هو عم سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وهو اسم جد سلمة وابو سلمة هو عمرو وهو سلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع استشهد يوم خيبر على ما ذكر في الحديث قوله «من هنياتك» بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف وبالتاء التثنية من فوق المكسورة هكذا هو في رواية الكشميني وفي رواية غيره «هنياتك» بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف بعدها هاء اخرى جمع هنية وهو مصفر هنة كما قالوا في مصفر سنة سنية واصل هنة هنة هو كان اصل سنة سنة مصفر هنية وقد تبدل من الياء الثانية هاء فيقال هنية والجمع هنياء وجمع الاول هنيات ووقع في الدعوات من وجه آخر عن يزيد بن ابي عبيد لو استعتمنا من هنتاك بفتح الهاء والنون وبعد الالف تاء مشتاة من فوق فيكون جمع هنة وقال الكرماني اما هن على وزن اخ فكلمة كناية عن الشيء واصل هنة وتقول لأمؤنت هنة وتصغيرها هنية والمراد بالهنيات الاراجيز جمع الارجوزة وقال السهلي الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه او تعرفه فتكفي عنه وقال الهروي كناية عن شيء لا تذكره باسمه ولا تخص جنساً من غيره وقال الاخفش كما تقول هذا فلان بن فلان تقول هذا من بن من وهذه هنة بنت هنة وهو نص بان يكنى به عن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله «يحدو بالقوم» من الحدو وهو سوق الابل والفتاه لها يقال حدود الابل حدوا وحادوا ويقال للشمال حدوا واه لانها تحد والسحاب والابل تحب الحداء ولا يكون الحداء الا شعرا او رجزا واول من سن حداء الابل مضر بن تزار لما سقط عن بعيره فكسرت بدهم فبقى يقول وايداه وايداه قوله «اللهم لولانت ما هنتينا» الى اخره رجز واكثره تقدم في الجهاد واختلف في الرجز انه شعر ام لا فيقول انه شعر وان لم يكن فريضا وقد قيل ان هذا ليس بشعر وانما هو اشطار آيات وانما الرجز الذي هو شعره وسداسي الاجزاء او رباعي الاجزاء قوله وفدا لك بكسر الفاء وبالمدوحى ابن التين فدى لك بفتح الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس كما قال فانه لا يترن الا بالمد على ما لا يخفى وقال المازري لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل في مكروه ويتوقع حوله بالشخص فيختار شخص اخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اما مجاز عن الرضا كانه قال نفسي مبدولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في الين خطابا لسامع الكلام وقيل هذه لا يراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قطع النظر عن ظاهر اللفظ وقيل الخطاب بهذا الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لا تؤاخذنا بقصيرنا في حقك ونصرك وقوله اللهم لم يقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الكلام والخطاب بقوله لولانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره (قلت) في هذين الجوابين نظر لا يخفى خصوصا في الجواب الثاني فان قوله *

فأزلن سكينه علينا * وثبت الاقدام ان لا قينا

يرد هذا ويتقضى والذي قاله المازري اقرب الى التوجيه قوله «ما بقينا» في محل النصب على انه معمول لقوله فاغفر وقوله «فداء لك» جملة معترضة ولفظ ابقينا بالياء الموحدة والقاف هكذا في رواية الاصيل والنسفي ومناه ما خلفنا واما ما اكتبناه من الاثام في رواية الاثريين ما اتقيانم الانتقام بنسب يد التاء المشاة من فوق وبالقاف ومعناه مآثر كناه من الاوامر وفي رواية القابسي «ما بقينا» بفتح اللام وكسر القاف من اللقاء ومعناه ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم ابن اساعيل كما سياتي في الادب ما اتقينا من الاقتفاء بالقاف والامامى ما تبنا من الخطايا من قفوت اثره اذا تبعه وكذا وقع لمسلم عن قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز قوله «والقين» امر مؤكدا بالتون الخفيفة وسكينة

مفعوله وفي رواية النسفي « والقي السكينة » بمحذف التون وبالالف واللام في السكينة قوله « انا اذا صبح بنا اتينا » من الاتيان اي اذا دعينا للقتال او الى الحق جئنا وقال الكرماني « ايننا » في بعض الروايات من الاباء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق ايننا اي امتنعنا عنه قبل هذه رواية النسفي قوله « وبالصبح » عولوا علينا اي وبالصوت العالي قصدونا واستاثروا يقال عولت على فلان وعولت بفلان اي استعنت به ووقع عند احد من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو قوله •

ان الذين قد بعوا علينا • اذا ارادوا فتننا ايننا • ونحن عن فضل الله ما استغنيننا

قوله « من هذا السائق » اي من هذا الذي يسوق الابل ويحذو قالوا طمر بن الاكوع يعني عم سلمة فان قيل قدمضي في الجهاد ان رسول الله ﷺ هو الذي كان يقوله في حفر الخندق وانها من اراجيز عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المنافاة بينهما لاحتمال التوارد قوله « قال يرحم الله » اي قال النبي ﷺ يرحم الله طامرا وفي رواية اياس بن سلمة فقال غفر لك ربك قال وما استغفر رسول الله ﷺ لسان يحميه الا استشهد قوله « قال رجل من القوم » هذا الرجل هو عمر رضى الله تعالى عنه ساء مسلم في رواية اياس بن سلمة ولفظه فنادى عمر بن الخطاب وهو على جمل يابني الله لولا امتعتا بعامر قوله « وجيت » اي وجبت الجنة له ببركة ذلك له وقيل وجبت له الشهادة بدعائك قوله « لولا امتعتا به » اي هلا بيقته لنا لتمتع بعامر يعني بشجاعته ويروي لولا امتعتا به من التمتع وهو الترفه الى مدة ومنه في الدعاء يقال متعني الله بك قوله « فحصر نام » اي حصرنا اهل خير ويروي فحاصر نام وقال ابن اسحق اول حصون خير فتحا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة القيت عليه رحي منه فقتله قوله « خمصة » بفتح الميم اي جماعة قوله « على لحم » اي توقد النيران على لحم قوله « على اي لحم » اي على اي احم من انواع الاحرام توقدونها قوله « قالوا احم حر » يجوز في لفظ لحم الرفع والنصب فالرفع على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هو لحم حر والنصب بنزع الحافض والتقدير على لحم حر والحر بضمين جمع حمار قوله « الانسية » بالجر صفة حر وهو بكر الهمة وسكون التون وكسر السين المهمة وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الحر الى الانس ومعناه الحر الاهلية وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة وفتح التون كذا ذكره البخاري عن ابن ابي اويس وكذا قيدناه عن الشيخ ابي بحر في مسلم وكذا قيده الاصيلي وابن السكن وابو ذر واكثر روايات الشيوخ فيه بكر الهمزة وسكون التون وكلاهما صحيح واما الانس بفتح الهمزة والتون فهم الناس وكذلك الانس قوله « اهريقوها » اي اريقوها والهاء فيه زائدة ويروي بدون الهمزة هريقوها قوله « واكسروها » وقد تقدم في المطالم قالوا كسروها واهريقوها قوله اونهريقها ونفسها وفي المطالم قالوا الا نهريقها ونفسها قالوا اغسلوها وهناك او ذلك اي او التسل ومر الكلام فيه هناك قوله سيف طامر وهو عامر بن الاكوع المذكور فيه وفي رواية اياس بن سلمة قال فلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحبا يحظر سيفه يقول •

قد علمت خير اني مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلب

قال فبرؤله طامر فقال •

قد علمت خير اني طامر شاكى السلاح بطل مفامر

قال فاختلفا ضربين فوق سيف مرحب في ترس طامر فذهب طامر سيف له اي يضربه من اسفل فرجع سيفه على نفسه قوله ذباب سيفه وهو طرفه الذي يضرب به وقيل ذباب السيف حدة قوله عين ركة طامر اي راس ركبته فأتته قوله فلما قتلوا اي رجه وامن خير قوله وهو آخذ بيدي هكذا هو رواية الكشميني بيدي بالياء الواحدة وفي رواية غيره بيدي بدون الياء قوله حبط عملة اي عمل عامر لانه قتل نفسه قوله ان له لاجرين وما اجر الجهد في الطاعة واجر الجاهدة في سبيل الله واللام فيه للثا كيد وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره ما اجرين بدون اللام قوله لجاهد مجاهد اللام فيه للثا كيد وجاهد اسم فاعل من جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا من جاهد وروي ابو ذر عن الحموي والسلمي لجاهد وجاهد بلفظ الماضي

قوله «قل عزير مسمى به امثله» حاصل المعنى من العرب قليل مشى في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد اى الجهد وكذا وقع في هذه الرواية مشى بلفظ الماضى من المشى قوله «بها» اى بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة قوله «ومثله» اى مثل عامر *

﴿ حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ قَالَ نَسَاهَا ﴾

اى حدثه قنينة بن سعيد عن حاتم بالحاء المهملة ابن اسماعيل الكوفي نشا بالنون وبالهمزة في اخره اى شب وكبر وحكى السبيل انه وقع في رواية مشابها بضم اليم اسم فاعل من الشابهة وحاصل معناه ليس له مشابهة في صفة السكال في القتال وانتصابه يكون على الحال او بفعل محذوف والتقدير قل عزيرى رايت مشابها قال السبيلى وروى قل عزير يانعا به امثله والفاعل مثله وعريانه منصوب على التمييز لان في الكلام معنى المدح فهو على حدق وهم عظم زيد رجلا وقتل زيد ادبا *

٢١٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُجَيْرِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى خَيْبَرَ لَيْلًا وَكَانَ إِذَا أَتَى قَوْمًا بَلَيْلٍ لَمْ يُغْرِ بِهِمْ حَتَّى يُصْبِحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ خَرَجَتِ الْيَهُودُ بِمَسَاحِيهِمْ وَمَكَاتِلِهِمْ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَنَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الجهاد في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسعدة عن مالك الى اخره قوله عن انس وفي رواية ابى اسحاق الفزاري عن حيد سمعت انسا كما تقدم في الجهاد قوله اتي خيبر ليلاى في الليل ومعناه قرب منها وقال ابن اسحاق انه تزل بواد يقال له الرجيع بينهم وبين غطفان ليلا يمدوهم كانوا احفاهم قال قبلنى ان غطفان تجهزوا وقصدوا خيبر فسمعوا احسا خلفهم فظنوا ان المسلمين خلفهم في ذراريهم فرجموا فاقاموا وخذلوا اهل خيبر قله لم يغربهم بضم الياء وكسر التين المعجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستمل لم يغربهم بفتح الياء وسكون القاف من القرب وتقدم في الجهاد بانظ لا يغرب عليهم وفي الاذان من وجه اخر عن حيد بلفظ كان اذا نزلنا بغير نسا حتى نصبح ونتظر فان سمع اذا نانا كف عنهم والانا غرقوله خرجت اليهود بمساحيهم يعنى طالين زرعههم وذلك انهم كانوا يخرجون في كل يوم مسلحين مستعدين فلا يرون احد احتى اذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم تتحرك لهم دابة ولم يصح لهم ديك وخرجوا بالمساحي طالين مزارعهم فوجدوا المسلمين وفي رواية احمد خرجت يهود مساحيهم الى زرعههم والمساحي جمع مسحاة وهى آلة الحرت والمكاتل جمع مكتل وهى الفقة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره قوله محمد اى هذا محمد قوله والخميس اى الجيش سمى خميسا لانه خمسة اقسام اليمنة والميسرة والقلب والمقدمة والساقفة ويجوز في الخميس الرفع والنصب فالرفع على المعطف والنصب على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة القضاء واصحاب القضاء بين المنازل قوله فساء من افعال التذمر بفتح الدال المعجمة فان قلت كيف قال خربت خيبر قبل وقوعه قلت هذا من جملة معجزاته علم بطريق الوحي انها تخرب وقيل اخذه من لفظ المسحاة لانه من سعوت اذا فسرت وفيه اخذ التناول من حيث الاشتقاق *

٢٢٠ - ﴿ أَخْبَرَنَا صَدَقَةُ بْنُ النَّضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ هُبَيْرَةَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَبَّحْنَا خَيْبَرَ بُكْرَةً فَخَرَجَ أَهْلُهَا بِالْمَسَاحِي فَلَمَّا بَصُرُوا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْخَمِيسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْبَرَ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا تَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَنَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَاصْبْنَا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ

فنادى مُنادى النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورَّسناه ينميا فيكم عن لحوم الخمر فإنها رجسٌ
 هذا طريق آخر في حديث أنس المذكور أخرجه عن صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة عن أيوب السخيتاني
 قوله الله أكبر هذه اللفظة موجودة في أكثر الطرق قوله سبحانه بتشديد الباء قوله ينميا فيكم فيه دليل على جواز جمع اسم الله
 مع غيره في ضمير واحد فإذ به على من منع ذلك قيل في رواية سفيان للأكثر ينميا بالافراد وفي رواية عبد الوهاب بالثنية
 قوله فإنها أي قال فان لحوم الخمر رجس أي قدر وتتن وقيل الرجس العذاب فيحتمل ان يريد انها تؤذيه الى العذاب والنهي
 عن لحوم الخمر الا اهلية للتحريم عند الجمهور *

٢٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ
 أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَهُ جَاهُ فَقَالَ أُكَلِتِ الْخَمْرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَمَاهُ
 لِلثَّانِيَةِ فَقَالَ أُكَلِتِ الْخَمْرُ فَسَكَتَتْ ثُمَّ أَمَاهُ لِلثَّالِثَةِ فَقَالَ أَفْنَيْتِ الْخَمْرُ فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى فِي النَّاسِ
 إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ عَنْ لُحُومِ الْإِهْلِيَّةِ فَأُكْفِتِ الْقُدُورُ وَإِنَّمَا لَتَنُورٌ بِالْخَمْرِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب ابى محمد الحجبي البصري وهو من افراده عن
 عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين قوله « فأكفئت » قال ابن التين صوابه فكفئت
 قال الاصمى كفات الاناء قلبه ولا يقال كفاتة قيل يحتمل ان يريد اعالوها حتى ازالوا ما فيها فيكون ا كملت صحيحا
 لان الكسائي قال كفات الاناء ملته قوله « لتنور » من قارت القدر اذا اشتد لمائها *

٢٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ قَرِيبًا مِنْ خَيْبَرَ بِنَظَرٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ خَيْبَرُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا
 بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ فَخَرَجُوا يَسْمُونَ فِي السَّكَاكِ قَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الدُّرِّيَّةَ وَكَانَ فِي السَّبْيِ صَفِيَّةُ فَصَارَتْ إِلَى دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى
 النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَمَلَ عَيْتُهَا صَدَّاقَهَا فَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ لَثَابِتٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ آذَنْتَ
 قُلْتَ لِأَنَسٍ مَا أَمَدَّهَا فَحَرَّكَ ثَابِتٌ رَأْسَهُ تَصَدِّيقًا لَهُ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مرفوع صلاة الخوف في باب التكبير والنفس بالصبح فانه أخرجه هناك عن مسدد
 عن حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله « فقتل
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » فيه حذف لا بد منه لان ظاهر المباراة يوم ان ذلك وقع عقيب الدعاء عليهم وليس كذلك
 فان ابن اسحاق قد ذكر انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقبلا كثر من ذلك ويؤيد ذلك
 ما وقع في الحديث الماضي « اصابتهم حمصة شديدة » فانه يدل على طول مدة الحصار اذ لو وقع الفتح من يومهم
 لم يقع لهم ذلك *

٢٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَبَى النَّبِيُّ ﷺ صَفِيَّةَ فَأَهْنَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ ثَابِتٌ لِأَنَسٍ مَا أَمَدَّهَا قَالَ
 أَمَدَّهَا فَسَبَا فَأَعْتَقَهَا ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله « سبى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صفية » فان سبها كان في غزوة خيبر

والحديث من افراذه قوله « فاعقها وتزوجها » ظاهر ان العتق تقدم النكاح وليس كذلك لان الواو لا تدل على الترتيب على ان في الحديث الاخر « وجعل عتقها صداقها » ومنهم من جعل ذلك من خصائص صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من اجازه *

٢٢٤ - **« حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا بِمَقُوبٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَانْتَبَهُوا فَلَمَّا مَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَسْكَرِهِ وَمَلَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةَ وَلَا فَاذَةَ إِلَّا أَنْبَغَهَا بِضَرْبِهَا بِسَيْفِهِ فَقِيلَ مَا أَجْرُكَ مِنْهُ الْيَوْمَ أَحَدٌ بِمَا أَجْرُكَ فَلَانَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ أَنَا صَاحِبُهُ قَالَ فَخَرَجَ مَعَهُ كَمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ وَإِذَا أُصْرِعَ أُصْرِعَ مَعَهُ قَالَ فَجَرِحَ الرَّجُلُ جِرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ فَقُلْتُ أَنَا لَكُمْ بِهِ فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ ثُمَّ جَرِحَ جِرْحًا شَدِيدًا فَاسْتَعَجَلَ الْمَوْتُ فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ وَذُبابُهُ بَيْنَ نَدْيَيْهِ ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْتَلُ عَمَلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ رَهْوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَمْتَلُ عَمَلُ أَهْلِ النَّارِ فَيَأْتِيهِ النَّاسُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ »**

لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه تعلق ما بغزوة خبير ظاهرا وقد تصف بعضهم فقال يتعد هذا الحديث بحديث ابي هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث ابي هريرة ان ذلك كان بخير فينهما بون بعيد في الفاظ المان يعرف ذلك من يقف عليهما ويقوب هو ابن عبد الرحمن الاسكندراني وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا سندنا ومتنا ومر الكلام فيه هناك **قوله** فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « اي فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم **قوله** « وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل » قالوا ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الراء الظفري بفتح الظاء المعجمة والفاء نسبة الى بنى ظفر بطن من الانصار وكان يكي ابا الفيسداق بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالذال المهملة وفي آخره **قاف** **قوله** « لا يدع » اي لا يترك **قوله** « شاذة » بالكسب المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة **قوله** « ولا فاذة » بالفاء مثله وهو الذي لا يختلط بهم وهما صفتان لمحدوف اي لا يدع نسمة شاذة ولا نسمة فاذة ويجوز ان تكون التاء فيها الاسباب لانه في علامة ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغر وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد وقال بعضهم والثاني اتباع قلت فيه نظر لا يخفى **قوله** فقيل ما اجزا و يروي فقالوا وقالوا وقلت **قوله** « فقال رجل » من القوم فيسئل هو اتم بن ابي الجون **قوله** « وذبابه » بضم الذال المعجمة اي طرفه الحد

٢٢٥ - **« حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَهِدْنَا خَيْبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدْعَى الْإِسْلَامَ**

هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى كَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَكَادَ
بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحَةِ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا سَهْمًا فَنَحَرَ
بِهَاتِفِ نَفْسِهِ فَاشْتَدَّ رِجَالُ مَنْ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَدَقَ اللَّهُ حَدِيثَكَ انْتَحَرَ فَلَانَ فَقَتَلَ
نَفْسَهُ فَقَالَ قُمْ يَا فَلَانُ فَأَذِّنْ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة والحديث مضمي في الجهاد في باب ان الله يؤيد
الدين بالرجل الفاجر فانه اخرجه هناك باتم منه من طريقين قوله لرجل اللام فيه بمعنى عن كافي قوله تعالى (وقال الذين كفروا
لقد زين آمنوا) ويجوز ان يكون بمعنى في كافي قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيمة) والمعنى قال في شأنه قوله فاشند
اى اسرع في الجرى قوله انتحراى نحر نفسه قوله «يرتاب» اى يشك في صدق الرسول وحقبة الاسلام وفي رواية مسمى في
الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جائز مع قوله قومه يا فلان هو بلال رضى الله تعالى عنه كما وقع صريحاً في الجهاد قوله
يؤيد وفي رواية الكشميهني ليؤيد قوله «بالرجل الفاجر» يحتمل ان يكون اللام للجنس فيعم كل فاجر ايد الدين
وساعده بوجه من الوجوه ويحتمل ان تكون للمهد عن ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور في الحديث السابق
ولكنه انما يكون للمهد اذا كان الحديثان متعديين في الاصل والظاهر التعدد والله اعلم

﴿ تَابِعُهُ مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اى تابع شيبا معمر بن راشد عن الزهرى في هذا الاسناد وقد سرت هذه المتابعة موصولة في الجهاد في الباب الذي ذكرناه
﴿ وَقَالَ شَيْبٌ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيْبِ وَهَبُ بْنُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
كَتَيْبٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ شَهِدْتُ نَامِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا ﴾
شيب يفتح الشين المدجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد مرفى الاستقراض ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب
هو محمد بن مسلم الزهرى وهذا تعليق وصله النسائى عن عبد الملك بن عبد الحميد اليمونى عن محمد بن شيب عن ابيه
عن يونس فذكره •

﴿ وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

ابن المبارك هو عبد الله المروزي هذا تعليق ومرسل اراد بهذا ان المبارك وافق شيبا في لفظ حين وخالفه في
الاصناد فارسله وقد مر طريق ابن المبارك في الجهاد وليس فيه تعين الفزوة •

﴿ تَابِعُهُ صَالِحٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ﴾

اى تابع ابن المبارك صالح بن كيسان عن الزهرى وقد روى البخارى هذه المتابعة في تاريخه قال قالى عبد العزيز الاوىسى عن
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرنى عبد الرحمن بن عبيد الله بن كعب بن مالك ان بعض من شهد مع النبي
ﷺ قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل معه «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» الْحَدِيثُ قَالَ بَعْضُهُمْ فَظَهَرَ مِنْ هَذَا أَنَّ الْمُرَادَ
بِالْمَتَابِعَةِ فِي تَرْكِ ذِكْرِ اسْمِ الْفَزْوَةِ لَيْسَ الْآ (قلت) لان سلم ذلك لان ابن المبارك تابع شيبا في لفظ حين وصالح بن كيسان تابع
ابن المبارك والظاهر ان المتابعة اعم من ان تكون في لفظ حين وفي غيره من المتن والاصناد ولا يلزم من عدم ذكر لفظ
حين في رواية البخارى في تاريخه ان لا يكون المراد من قوله ممن شهد مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهوده في حين
لاحتمال طى بعض الرواة ذكره •

﴿ وقال الزُّبَيْدِيُّ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبِيدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَنْ شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَيْرًا ﴾

الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الواحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالذال المهملة وهو محمد بن الوليد ابو الهذيل الشامي الحمصي وعبد الرحمن هو ابن عبدة الله بن كعب واما عبدة الله فصغر عبدة و يروي عبدة مكررا ابن عبدة بن عمر بن الخطاب فحديثه مرسل لانه تابعي بالتكبير والتصغير قال النسائي واما عبدة فلا ادري من هو ولمله وهم الصحيح عبد الرحمن بن عبدة الله بن كعب وطريق الزبيدي هذا معلق مختصر *

﴿ قال الزُّهْرِيُّ وَأَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

هذا ايضا معلق مرسل يروي به الزهري عن عبدة الله بالتصغير ابن عبدة الله بالتكبير عن سعيد بن المسيب ورواه الذهلي عن الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبدة الله وهذا اصوب من عبدة الله بن عبدة الله بن عبدة الله بن عبدة الله وهذه روايات مختلفة فيها كلام كثير *

٢٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَثْمَانَ عَنْ أَبِي مُرَوَيْهِ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا أَوْ قَالَ لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ بَعُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أُمَّمَ وَلَا خَائِبًا إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيحًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لِي يَا عَبْدَةَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ قُلْتُ لِيَبِّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَلَا أَدَاكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَيَاكَ أَبِي وَأُمِّي قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وهو لاهلهم بصريون وابو موسى عبدة الله بن قيس الاشعري والحديث مضي في الجهاد في باب ما يكره من رفع الصوت بالتكبير قوله « او قال لما توجه » شك من الراوي قوله « اشرف الناس على واد » ظاهر هذا يوهم ان ذلك وقع وهم ذاهبون الى خيبر وليس كذلك بل انما وقع ذلك حال رجوعهم لان ابا موسى انما قدم بعد فتح خيبر مع جعفر حينئذ يحتاج الى تقدير ليصح الكلام تقديره لما توجه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فحاصر هافة محافق فرجع فاشرف الناس الى آخره قوله « اربعوا » بكسر الهمزة معناه ارفعوا وقال ربع عليه ربعه اذا كف عنه واربع على نفسه كف عنها وارفق بها قوله « لبيك رسول الله » يعنى يا رسول الله وحذف حرف النداء كثير قوله « من كنز من كنوز الجنة » كلمة من الاولى لليتين والتاوية للتبويض به

٢٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ رَأَيْتُ أُمَّ زُرَيْقَةَ فِي سَاقِ سَلْمَةَ قُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةُ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلْمَةُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَفَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اسْتَكْبَيْتُهَا حَتَّى السَّاهَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقدوم فيه الكرمانى فقال المكي منسوب الى مكة وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الرابع عشر منها قوله « يا ابا مسلم » كنية سلمة

ابن الاكوع قوله « فنفت فيه » اي في موضع الضربة والنفتات جمع نفتة وهي فوق النفخ ودون التفل وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ قوله وحتى الساعة بالنصب نحوا كالتسمكة حتى راسها بالنصب هكذا قاله الكرماني (قلت) تمثله لايتاتي الا في حالة النصب لان فيه يجوز الاوجه الثلاثة الرفع والنصب والجر بخلاف حتى الساعة فانه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان تقديره فما اشتكتها زمانا حتى الساعة واما الجر فلنكون حتى للمطف والمطوف داخل في المطوف عليه فافهم

٢٢٨ - **حدثنا عبد الله بن مسلمة** حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض منازبه فالتفتوا فقال كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزا احدتهم ما اجزا فلان فقال انه من اهل النار فقالوا ايتان من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لا تبعته فاذا أسرع وأبطلت كنت معه حتى جرح فاستعمل الموت فوضع فصاب سببه بالارض وذبابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهدك انك رسول الله فقال وما ذلك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ﴿

هذا طريق آخر لحدث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب وكان من الترتيب ان يذكره عقبه وقد مر الكلام فيه هنا كالمستوفى وابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضى الله تعالى عنه قوله « يضربها » ويروي « فاضربها » قوله « احدم » ويروي احد قوله « نصاب سيفه » وهو مقبضه قوله « بالارض » اي ملتصقا بها او تكون البيا بمعنى في

٢٢٩ - **حدثنا محمد بن سعيد الخزازي** حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر انس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال كانتهم الساعة يهود خبير ﴿

مطابقته لترجمة في قوله يهود خبير ومحمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزازي البصري يروي عنه البخاري هنا مفردا وفي الجهاد مقرنا وليس له في البخاري الا هذين الموضعين وهو ثقة من افراد احمد وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء اخر الحروف ابن الربيع ابو خدش بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الدال المهملة وفي اخره شين اليعمدي الازدي البصري وثقه احمد وغيره ونقل ابن عدى عن البخاري انه قال فيه نظر وقال ابن عدى وما روى بروايته باسا و ابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله « فرأى طيالة » اي عليهم وهو جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع للمعجمة لانه فارسي مررب وقال الجوهري والعامية تقول بكسر اللام قوله « كانتهم » اي كان هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالة يهود خبير وهذا انكار عليهم لان التشبه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وابو نعيم ان انس قال ماشبهت الناس اليوم في المسجد وكثرة الطيالة الا يهود خبير وقال بعضهم ولا يلزم من هذا كراهية لبس الطيالة قلت لان ذلك لانه اذا لم يفهم منه الكراهة فافائدة تشبيه اياهم باليهود في استعمالهم الطيالة وقال ايضا قيل انما انكر الوانم قلت ومن هو قائل هذا من العلماء حتى يتمد عليه ومن قال ان اليهود في ذلك الزمن كانوا يستعملون الصفر من الطيالة او غيرها ولئن سلمنا انها

كانت صفراء فلم يكن تشبيه انس رضى الله تعالى عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني عن انس قال كانت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ملحفة مصبوغة بالورس والزعفران يدور بها على نساءه فان كانت ليلة هذه رشها بالماء وان كانت ليلة هذه رشها بالماء وقد روى الطبراني ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت ربما صبغ رسول الله ﷺ رداءه او ازاره بزعفران او ورس ثم يخرج فيهما

٢٣٠ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme حدثنا حازم بن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضى الله عنه قال كان علي رضى الله عنه يخاف عن النبي ﷺ في خيبر وكان رميدا فقال انا اختلف عن النبي ﷺ فالحق به فلما بدنا الليلة التي فتحت قال لا عطين الراية فدا او لياخذن الراية فدا رجل يحب الله ورسوله يفتح عليه ففتح نرجوها فقيل هذا علي فاعطاه ففتح عليه

مطابقه لترجمة ظاهرة وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مر في الجهاد في باب ما قيل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكان رمدا يفتح الراء وكسر الميم وفي رواية ابن ابي شبة ارمد وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير ارمد بتشديد الدال وفي حديث ابن عمر عند ابي نعيم في الدلائل ارمد لا يبصر قوله فقال انا اختلف كانه الكر على نفسه تاخره عن النبي ﷺ قوله فلحق به ابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون لحق به في الطريق ويحتمل ان يكون بمد الوصول الى خيبر قوله اولياخذن الراية شك من الراوى قوله رجل فاعل لياخذن قوله يحبه الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش وقد يحمله امير الجيش وربما يدفعه الى مقدم السكر وقد صرح جماعة من اهل اللغة بان الراية والعلم مترادفان لكن روى احمد والترمذي من حديث ابن عباس كانت راية رسول الله ﷺ سوداء ولواؤه ابيض ومثله عند الطبراني عن يزيد وعند ابن ابي عمير عن ابي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله ﷺ قوله ففتح نرجوها اي نرجوا الراية ان تدفع اليها اذ ان كل واحد منهم كان يرجو ذلك قوله فقيل هذا على اي قد حضر قوله ففتح عليه فيه اختصار اي فلما حضر اعطاه رسول الله ﷺ الراية فتقدم بها وقائل ففتح الله على يديه

٢٣١ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله ﷺ قال يوم خيبر لا عطين هذه الراية فدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم اجمعين فبصرهم فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون ان يطأها فقال ابن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشركي حينه قال فارسلوا اليه فاني به فصق رسول الله ﷺ في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به رجيم فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال ﷺ انذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يحب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

مطابق لترجمة ظاهرة و ابو حازم سلمة بن دينار والحديث قدم في الجهاد في باب فضل من اسام على يديه رجل بين هذا الاسناد والتمن وهنا بعض زيادة وهي قوله يدوكون ليلتهم بضم الدال المهمة من الدوك وهو الاختلاط اي باتوا في

اختلاط واختلف قوله كاهم يرحو ويروى يرحون قوله فأتى به على صيغة المجهول قوله ودعا له فقال اللهم اذهب
 الحر والقر فالما اشتكتيهما حتى يومى هذا رواه الطبرانى عنه قوله فبرافتح الرأء والهمزة على وزن ضرب قيل
 ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبرانى من حديث على فارمدت ولاصعدت منذ دفع الى النبي ﷺ الراية
 يوم خيبر قوله اقاتلهم حذف منه همزة الاستفهام قوله حتى يكونوا مثلنا حتى يكونوا مسلمين مثلنا قوله انفذ بضم الفاء
 وبالذال المعجمة قوله فيه اى فى الامام قوله حر النعم بسكون الميم وفتح الذون فى النعم والعين المهملة وهو من الزان الابل
 المحمودة وكانت العرب تفتخر بها

٢٣٢ - **حدثنا** عبد الغفار بن داود **حدثنا** يعقوب بن عبد الرحمن **حدثنا** احمد بن عيسى
حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن
 مالك رضى الله عنه قال قد منا خير فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جيمال صفيية بنت حبي
 ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت هروما فاصطفاها النبي ﷺ لنفسه فخرج بها حتى بلغ بها
 سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله ﷺ ثم صنع حينا في نعل صفيير ثم قال لى آذن من حرالك
 فكانت ياك وليمة على صفيية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي ﷺ يحوى لها وراه بعباءة
 ثم يجلس عند بديره فيصم ركبته وتضع صفيية رجلها على ركبته حتى تر ك

مطابقت للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدها) عن عبد الغفار بن داود ابى صالح الحرانى سكن مصر وهو
 من اقراده وقد اخرج عنه هنا وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد (والاخر) عن احمد بن عيسى فى رواية كريمة ولعل بن
 شويه عن الفربرى احمد بن صالح المصرى وبه جزم ابونعيم فى المستخرج وعمرو بفتح العين مولى المطلب بتشديد الطاء
 وكسر اللام وفي رواية عبد الغفار عمرو بن ابى عمرو واسم ابى عمرو ميسرة والحديث مضم فى كتاب البيوع فى باب هل
 يسافر بالجارية قبل ان يستبرئها قوله «الحصن» اسمه القموص قوله «صفيية بنت حبي» بضم الحاء المهملة وفتح الياء
 آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية ابن اخطب بالخاء المعجمة وبالطاء المهملة قوله «زوجها» واسمه كنانة بن الربيع بن ابى
 الحقيق بضم الحاء قوله «فاصطفاها» اى اختارها لنفسه وذلك ان النبي ﷺ كان له - بهم يدعى الصفى ان شاء عبدا او امة
 او فرسا يختاره من الخمس فانه صفيية هنا قوله «سد الصهباء» السد بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسفل
 خيبر وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقع فى رواية عبد الغفار هنا سد الروحاء والاول اسوب قاله بعضهم وقال الكرماني
 وقال بعضهم الصواب سد الروحاء والروحاء بالراء مكان قريب من المدينة بينهما نيف وثلاثون ميلا من جهة مكة قوله
 «حلت» اى صارت حلالا لرسول الله ﷺ بالطهارة من الحيض ونحوه قوله «فبنى» هار رسول الله ﷺ اى قد دخل
 عليها قوله «حيا» بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسین المهملة هو ثم يخلط بسمن واقط قوله يحوى لها
 بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اى يحمل لها حوية وهي كساء محشوي دار حول الراكب

٢٣٣ - **حدثنا** ابن عيلى قال **حدثنا** اخي عن سليمان بن يحيى عن حميد العاويل سمع انس
 ابن مالك رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفيية بنت حبي بطريق خيبر ثلاثة ايام
 حتى اهرس بها وكانت فيسن ضرب عليها الحجاب

مطابقت للترجمة فى قوله «اقام على صفيية بنت حبي بطريق خيبر» واسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه ابو بكر بن
 عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصارى وراويته عن حميد من رواية الاقران والحديث اخرجه

النسائي ايضا في التكااح وفي الوليمة عن محمد بن نصر هو القراء عن ايوب بن سليمان عن ابن بكر بن ابي اويس به قوله «ثلاثة ايام» ارادانه اقام في المنزلة التي اعمرس بها فيها ثلاثة ايام لانه سار ثلاثة ايام ثم اعمرس واعمرس من الاعراس ولا يقال عرس بالتشديد من التعريس يقال اعمرس الرجل فهو معمرس اذا دخل بامراته عند بنائها قوله «وكانت» اي صفة فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملكة العيين *

٢٣٤ - **حدثنا سعيد بن ابي مرزيم** اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انساً رضى الله عنه يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليهما بهيمة فدهوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالتى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدثى امهات المؤمنين او ما ملكت بمينة قالوا ان حجبتا فهى احدثى المؤمنين وان لم يحجبتا فهى مما ملكت بمينة فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب *

هذا طريق اخر لحديث انس المذكور قوله «اقام» النبي ﷺ وفي رواية ابي ذر عن السرخسي قام والاول واجه قوله «احدثى امهات المؤمنين» بان صارت حرة مثل الحرائر قوله «وطأ لها» من التوطئة وهو اصلاح ما تحتها للركوب *

٢٣٥ - **حدثنا ابو الوليد** حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذة فالتفت فاذا النبي ﷺ فاستحييت *

مطابقته لآخرة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء المزني البصرى (والثاني) عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندی عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى اخره والحديث مضى في الخمس في باب ما يصب من الطعام في ارض الحرب اخرجه من طريق ابي الوليد الى اخره نحوه قوله فنزوت اى وثبتت من الترو والتون واذا اى وهو الوثوب قوله «فاستحييت» اى من اطلاعه صلى الله تعالى عليه وسلم على حرصى عليه *

٢٣٦ - **حدثني عبيد بن اسحاق** عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن اكل التوم وعن لحوم الحمير الاهلية * نهى عن اكل التوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمير الاهلية عن سالم *

مطابقته لآخرة في قوله يوم خيبر وعبيد بضم العين وفي بعض نسخ البخارى عبد الله وقال الحياتى هو عبد الله فغلب عليه عبيد حتى صار كاللقب وابو اسامة محمد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع مولى ابن عمر وسالم هو ابن عبد الله بن عمر وهذا الحديث من افراده قوله نهى عن اكل التوم ظاهرة التحريم ولكن في مسلم من حديث ابي ايوب احرام هو قال لولكنى اكره من اجل ربحه وقد صرح بانه ليس بحرام ولكنه مكروه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا ياكله لاجل الملك قوله عن نافع وحده اى النهى عن اكل التوم روى عن نافع وحده ولم يرو عن سالم وانما الذى روى عن سالم هو النهى عن لحوم الحمير الاهلية قال بعضهم وفيه جواز استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه لان كل لحم الحمير حرام وا كل التوم مكروه وقد جمع بينهما بانف التوم فاستعمله في حقيقته وهو التحريم وفي مجازه وهو السكراة انتهى قلت هذا ليس بجمع بين الحقيقة والمجاز وانما هو استعمال في عموم المجاز *

٢٣٧ - **حدثني يحيى بن ززعة** حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن مائة النساء يوم خيبر وعن أكل الخمر الإنسية

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحديث أخرجه البخاري أيضا في الذبائح عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي النكاح عن مالك بن اسماعيل عن سفيان بن عيينة وفي ترك الحيل عن مسدد وأخرجه مسلم في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره وأخرجه الترمذي في النكاح عن ابن أبي عمير وغيره وأخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما وأخرجه ابن ماجه في النكاح عن محمد بن يحيى قوله نهي عن مائة النساء نكاح المنة هو النكاح الذي يلفظ التمتع الى وقت معين نحو ان يقول لامرأة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد اجمعوا على ان المنة نكاح لا شاهد فيه وأنه نكاح الى اجل تقع فيه الفرقة بلا طلاق ولا ميراث بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض في الاكامل اتفق العلماء على ان هذه المنة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيه وفراقها يحصل بانقضاء الاجل من غير طلاق واذا قرر ان نكاح المنة هو الوقت فلواقته بمدة تعلم بمقتضى العادة انهما لا يعيشان الى انقضاء اجلها كإثني سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقية او يصح لانه زال ما كان يخفى من انقطاع النكاح بتغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلق الجمهور عدم الصحة فان قلت هل ذهب احد الى جوازها قلت ادعى فيه غير واحد من العلماء الاجماع وقال الخطابي في المالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الامم الا شيئا ذهب اليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتاول في اباحتها للمضطر بطول النوبة وقلة اليسار والجددة ثم توقف عنه وما سكت عن الفتوى به وقال ابو بكر الحازمي يروي عن ابن جريج جوازه وقال المازري في الملمة قرر الاجماع على منعه ولم يخالف فيه الا طائفة من البدعة وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على تحريم الاما يروي عن ابن عباس وروى عنه انه رجع والارافضة وحكى ابو عمر الخلاف القديم فيه فقال واما الصحابة فانهم اختلفوا في نكاح المنة فذهب ابن عباس الى اجازتها وتحليلها لا خلاف عنه في ذلك وعليه اكثر اصحابه منهم عطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وطاوس قال وروى ايضا تحليلها واجازتها عن ابي سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال تمتعنا الى نصف من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حتى نبى عمر الناس عنها في شان عمرو بن حريث ونكاح المنة قبل التحريم هل كان مطلقا ومقيدا بالحاجة وبالاسفار قال الطحاوي كل هؤلاء الذين رووا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطلاقها اخبروا انها كانت في سفر وليس احد منهم اخبرا انها كانت في حضر وذكر حديث ابن مسعود انه اباحها لهم في الغزو وقال الحازمي ولم يلفنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اباحها لهم وهم في بيوتهم وقال القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة واذا اقرر ان نكاح المتعة غير صحيح فهل يخدمون وطىء في نكاح مائة فكثر اصحاب مالك قالوا لا يجد لشبهة العقد وللخلاف المتقدم فيه وانه ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة شديدة وقال صاحب الاكامل هذا هو المروي عن مالك واصل هذا عند بعض شيوخنا التفريق في الحديثين ما حرمته السنة او حرمه القرآن وايضا فالخلاف بين الاصولين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف اولاً لا يتقدم حكم الخلاف باق قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال الرافعي ما لم يخصه ان صح رجوع ابن عباس رضي الله تعالى عنهم اوجب الحمد لحصول الاجماع وان لم يصح رجوعه فينبى على انه لو اختلف اهل عصر في مسألة ثم اتفق من بعدهم على احد القولين فيها هل يصير ذلك مجمعا عليها في وجهان اصوليان ان قلنا نعم وجب الحد والافلا كالوطء في سائر الانكحة المختلف فيها قال وهو الاصح وكذا صححه النووي رحمه الله تعالى قوله يوم خيبر وفي لفظ الترمذي من خيبر وقال ابن عبد البر وذكر

النهي عن التمتع يوم خيبر غلط وقال السهيلي النهي عن التمتع يوم خيبر لا يعرفه أحد من أهل السير ورواة الآثار وقد روى الشافعي عن مالك بإسناده عن علي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل لحوم الحرم الأهلية لم يزد على ذلك وسكت عن قصة التمتع لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهي عن نكاح التمتع هل كان زمن خيبر أو في زمن الفتح أو في غزوة أوطاس وهي في عام الفتح أو في غزوة تبوك أو في حجة الوداع أو في عمرة القضاء ففي رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضي الله تعالى عنه أن ذلك زمن خيبر كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر ورواه البيهقي من رواية ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أن رجلا سأل عبد الله بن عمر عن التمتع فقال حرام قال أن فلانا يقول بها فقال والله لقد علم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرّمها يوم خيبر وما كنا مسالخين وفي حديث سبرة بن عبد الجهنّي عند مسلم أنه أفن فيها في فتح مكة وفيه فلم يخرج حتى حرّمها وفي حديث سلمة بن الأكوع عند مسلم أيضا أنه رخص فيها عام أوطاس ثلاثة أيام ثم نهى عنها وفي حديث سبرة عند أبي داود أنه نهى عنها في حجة الوداع وفي بعض طرق حديث علي رضي الله تعالى عنه أن ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك في حديث أبي هريرة أن ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث جابر رواه الحازمي في كتاب النسخ والنسوخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى غزوة تبوك حتى إذا كنا عند العقبة بما يلي الشام جئنا نسوة فذكرنا أنهن تمعننا وهن يجمان في رحالنا أو قال يطفن في رحالنا فجاءنا رسول الله ﷺ فنظر إليهن فقال من هؤلاء النسوة فقلنا يا رسول الله تمتع منهن قال فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه وتمر لونه واشتد غضبه فقام فينا خطيبا حمد الله واتى عليه ثم نهى عن التمتع فتوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم نعد ولا نعدولها ابدا فيها فسميت يومئذ نية الوداع وذكر عبد الرزاق عن معمر بن الحسن قال ما حلت التمتع قط الاثلاث في عمرة القضاء ما حلت قبلها ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه احاديث كثيرة لم نكتبها قلت لجمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم إمكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء فقال المازري ليس هذات قضا لانها يصح أن ينهى عنها في زمن ثم ينهى عنها في زمن آخر مؤكدا اوليته نهى الله ويسمعه من لم يكن سمعه او لا يسمع بعض الرواة النهي في زمن وسمعه اخرون في زمن اخر فنقل كل منهم ما سمعه و اضافه الى زمن سماعه وقال القاضي عياض يحتدل انه ﷺ اباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرّمها تحريما مؤكدا فيكون انه حرّمها يوم خيبر وفي عمرة القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرّمها يوم الفتح ايضا تحريما مؤكدا وقال النووي الصواب المختار ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم فتح مكة وهو يوم أوطاس لاتصالها ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤكدا الى يوم القيام مؤذرا بعضهم انه لا يعرف شيء نسخ مرتين الا نكاح التمتع (قلت) زاد بعضهم عليه امر تحويل الصلاة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح التمتع مرتين واباح كل لحوم الحرم الأهلية مرتين وزاد ابو العباس العوفي رابعا وهو الوضوء مما مسته النار على ما نقله ابن شهاب وروى مثله عن عائشة وزاد بعضهم الكلام في الصلاة نسخ مرتين حكاه القاضي عياض في الاكمال وكذلك الحاضرة على قول ابن الاعرابي وفي التوضيح هذا اغرب ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهى عنه يوم خيبر ثم ابيح في عمرة القضاء واولئ الفتح ثم نهى عنه ثم ابيح ثم نهى عنها الى يوم القيامة

٢٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ﴿

هذا طريق آخر لحديث عبد الله بن عمر المذكور عن قريب أخرجه عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبد الله بن المبارك

الروزي عن عبيد الله بن عمر الى اخره واقتصر في هذه الرواية على ذكر الحر الاحلية

٢٣٩ - **حدثني اسحاق بن نصر** حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وصالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي ﷺ عن اكل لحوم الحمير الاحلية

هذا طريق اخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي البخارى وكان ينزل المدينة يباب بنى سعد عن محمد بن عبيد بضم العين الطيالسي عن عبيد الله بن عمر الصمري الى اخره وهننا ايضا اقتصر على ذكر الحر الاحلية ولكنه هنا زاد سالما فذكره مع نافع كلاهما عن عبيد الله بن عمر

٢٤٠ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمير الاحلية ورخص في الخليل

مطابقته لترجمة ظاهرة وهو يفتح العين هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم هو ابو جعفر الباقر والحديث اخرجه البخارى ايضا في الذبائح عن سليمان بن حرب وفي الذبائح ايضا عن مسدد واخرجه مسلم في الذبائح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة واخرجه ابو داود في الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن ابراهيم بن الحسن المصبي واخرجه النسائي في الصيد وفي الولية عن قتيبة واحمد بن عبد الصبي كلاهما عن حماد بن زيد قوله «الاحلية» في رواية الكشميهني وليس في رواية غيره اللفظ الحر واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخليل وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واحمد وابي ثور والليث وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء والاسود بن زيد وسعيد بن جبير وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخليل وبه قال مالك والاوزاعي وابو عبيد واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (والخليل والبغال والحمير لرب كرهاون) خرج مخرج الامتان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتان باعلى التمم ويمتن بادنائها ولما روى ابو داود والنسائي وابن ماجه من حديث خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير فيعارض حديث جابر والترجيح للمحرم فان قلت حديث جابر صحيح وحديث خالد متكلم فيه اسنادا ومنا والاعتماد على احاديث الاباحة اصحتها وكثرة روايتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا لما اخرجه ابو داود سكت عنه فهو حسن عنده وقال النسائي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني بقية حدثني ثور بن زيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه ببقية بالتحديث عن ثور وثور حمصي اخرجه البخارى وغيره وبقية اذا صرح بالتحديث كان السند حجة قاله ابن معين وابو حاتم وابوزرعة والنسائي وغيرهم خصوصا اذا كان الذي حدث عنه بقية شاميا وقال ابن عدى اذا روى بقية عن اهل الشام فهو ثبت وصالح وثقة ابن حبان وابوه يحيى ذكره القهبي وقال وثق وابوه مقدم بن معدى كرب صحابي فاذا كان كذلك صحت المعارضة فاذا تعارض يرجح المحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد منسوخ بمحدث جابر لانه قال فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على النسخ بقوله اذن او رخص لانه يحتمل ان يكون اذنه في حالة المحخصة اذ هي اغلب احوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم وفي الصحيح انهم ما وصلوا الى خيبر الا وهم جياع فلا يدل على الاطلاق فان قلت لو كانت الاباحة للمحخصة لما اختصت بالخليل قلت يمكن ان يكون في زمن الاباحة بالفرس ما اسابوا البنغال والحمير فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه عن خالد غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خيبر بالاختلاف قلت ليس كما قال بل فيه خلاف فقيل هاجر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في ذي القعدة

سنة ست وخيبر بعد ائمة سبع ولو سلم انه اسلم بعد خيبر فقاية ما فيه انه ارسل الحديث ومراسيل الصحابة في حكم
الموصول المسند قاله ابن الصلاح وغيره *

٢٤١ - **حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا أَصَابَنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ فَأَنَّ الْقُدُورَ لَتَعْلَى قَالَ وَبَعْضُهَا نَضِجَتْ فَجَاءَ مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ الْحُمْرِ شَيْئًا وَأَهْرَيْقُوهَا قَالَ ابْنُ أَبِي أَوْفَى فَتَحَدَّثْنَا أَنَّهُ إِذَا
نَهَى عَنْهَا لَا يَهْمَا لَمْ تُنْحَسْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ نَهَى عَنْهَا الْبَيْتَةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَأْكُلُ الْعِدْرَةَ ***

مطابقتها للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد ليقلب بسعدويه ويكنى ابا عثمان وعباد يفتح العين
وتشد يد الباء الموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي مات سنة خمس وثمانين ومائة والشيباني هو ابو اسحق سليمان بن
ابن سليمان واسمه فيروز الكوفي يروي عن عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسلمي والحديث قدمضي في
الحسن عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد قوله «لتعلى» من الغليان واللام فيه للتأكيد قوله «فجاء منادي النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم» وهو ابو طلحة قوله «واهريقوها» اصله اريقوها من الارافة قوله انه اى الشان قوله
عنها اى عن لحوم الحمر الالهية قوله «لم تحمس» على صيغة المجرول من التخميم اى لانه لم يؤخذ منها الحس قوله قال
بعضهم اى بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «البيتة» اى قطع من البيت وهو القطع يقال لافعله البيتة لكل امر
لارجمة فيه واتصاها على المصدرية تقديره ايت البيتة وقال الكرماني والفاء الف قطع على غير القياس وقال بعضهم انها
الف وصل ولم ارا احدا من اهل اللغة قال ذلك قلت عدم رؤيته لا ينفي ذلك لانه لم يحط بجميع ما قاله اهل اللغة ووجه
شخص بشيء لا ينافي علم غيره قوله «العدرة» اى النجاسة قال الكرماني وفي التعليلين مناقشة لان التبسط قبل
القسمه في الما كولات قدر الكفاية حلالا وكل المذرة موجب للكرهه لا للتحريم وقال الثوري السبب في الامر بالارافة
انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة وقيل لانها اخذوها قبل القسمه وهذا التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحمها
وقال الواقدي ان عدة الحمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالمشك *

٢٤٢ - **حَدَّثَنَا حَبَّاجُ بْنُ مِهْنَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ
وَعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَصَابُوا حُمْرًا
فَطَبَخُوهَا فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْفُوا الْقُدُورَ ***

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله «انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» اى في غزوة خيبر واخرجه عن
البراء مقرنا بعبد الله بن ابي اوفى والحديث اخرجه مسلم في البايح عن عبد الله بن معاذ عن ابيه عن شعبة عن عدى بن
ثابت عن البراء وابن ابي اوفى به وفي حديث مسلم بن ابراهيم عن البراء وحده قوله «اكفوا القدور» من الاكفاء وهو القلب
وجاء الثلاثى ايضا بمعناه وحاصل المعنى اميلوها ليراق ما فيها *

٢٤٣ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا هَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ
وَابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ يَحَدِّثَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَقَدْ نَصَبُوا
الْقُدُورَ أَكْفُوا الْقُدُورَ ***

هذا طريق آخر اخرجه عن اسحق بن منصور عن عبد الصمد بن عبد الوارث الى آخره *

٢٤٤ - **حدثنا مسلم** حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي **ﷺ** **بمحوه**

هذا طرق اخر اخرجه عن مسلم بن ابراهيم الى اخره ولهذا الحديث ثلاث طرق كما رايتهما اثنان عالمان وواحد نازل فذكره بين العالمين لان فيه التصريح بسماع التابعي له من الصحابين دونهما فانهما باحتمنة

٢٤٥ - **حدثني ابراهيم بن موسى** أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عامر عن هامر عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقى الحمر الأهلية نيتة ونضيجه ثم لم يأمرنا بأكله بعد

هذا وجه اخر اخرجه عن ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاجول عن عامر الشعبي عن البراء الى اخره واخرجه مسلم في الذبائح عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشج واخرجه النسائي في الصيد عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الذبائح عن سويد بن سعيد قوله «ان نأق» بضم النون وسكون اللام وكسر القاف من الالتقاء وكلمة ان مصدرية التقدير امرنا بان نلقى اى بالقاء الحمر الأهلية مطلقا يعنى نيتة ونضيجه فقوله نيتة بكسر النون وسكون اليا واخر الحروف وفتح الهمزة وبالتاء وذكره ابن الاثير في باب نى اعنى في باب النون بعدها اليا ثم الهمزة وذكره الجوهرى في باب نوه بالواو موضع اليا قال وانه اللحم نيتة اناه اذ لم ينضج وقدمناه اللحم ينشى نيتا فهو لحم ينشى بالكسر مثل نيع بين النيوء والنيوة وقال ابن الاثير وقد قلب الهمزة ياء فيقال نيتا بالتشديد وقال الكرمانى نيتة ونضيجه بالتونين والاضافة يعنى يجوز فيه الوجهان احدهما نيتة ونضيجه بالتاء في اخرها والاخر نيتا ونضيجه بالاضافة الى الضمير الذى يرجع الى اللحوم ففي الاضافة تحذف التاء ولم ار احدا من الشراح حقق هذا الموضع كما ينبنى قوله «بعد» بضم الدال اى بعد امره صلى الله تعالى عليه وسلم بالقاء الحمر الأهلية وفيه اشارة الى استمرار تحريمها

٢٤٦ - **حدثني محمد بن أبي الحسين** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي عن عامر عن هامر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا أدري أنسى عنه رسول الله **ﷺ** من أجل أنه كان حولة الناس فكره أن تذهب حمواتهم أو حرمة يوم خيبر لحم الحمر الأهلية

مطابقتها للدرجة ظاهرة ومحمد بن ابي الحسين جعفر السمانى الحافظ وكان من اقران البخارى وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر الكلاباذى ومن تبعه ان البخارى ما روى عنه غير هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في العبدى حديث آخر قال البخارى فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص فلهذا يظهر انه هذا قلت) يحتمل ان يكون غيره وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص النخعى الكوفى وهو احد مشايخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وعاصم هو ابن شراحيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبائح عن احمد بن يوسف السلمى عن عمر بن حفص قوله «انهى عنه» اى عن لحم الحمر الأهلية والهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار وقوله «حولة الناس» بفتح الحاء وهى التى يعمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليها الاحمال اولى فكان كربة وقال الكرمانى الحولة كل ما احتمل عليه الحى من حمار وغيره قوله «او حرمة يوم خيبر» يعنى تحريمه مطلقا وما بداقوله «لحم الحمر الأهلية» بيان للضمير الذى فى عنه وفي حرمة ويجوز فيه النصب على تقدير اعنى لحم الحمر الأهلية والرفع على تقدير هو لحم الحمر الأهلية فالنصب على المعنوية والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف

٢٤٧ - **حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ حَدَّثَنَا زَائِدَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ** عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ لِمَنْ سَمِيَ بِهِمْ وَلِلرَّأَجِلِ سَهْمًا قَالَ فَسَمَرَهُ نَافِعٌ فَقَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الرَّجُلِ فَرَسٌ فَلَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَسٌ فَلَهُ سَهْمٌ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يوم خيبر والحسن بن اسحق بن زياد الروزي يلقب بحسنويه الشاعر الثقة وهو من افراده ومحمد بن سابق الكوفي البزار اسلمه قارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البخاري حدث عنه هنا بالواسطة وزائده هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله «سمره نافع» اي قال عبيد الله ابن عمر الراوي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور *

٢٤٨ - **حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ قَالَ مَشَيْتُ أَنَا وَهَثْمَانُ بْنُ هَفَّانٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ وَتَرَ كُنْتَنَا وَنَحْنُ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْكَ فَقَالَ لِمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَوَاحِدٌ قَالَ جُبَيْرٌ وَلَمْ يَقْسِمِ النَّبِيُّ ﷺ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وَبَنِي نَوْفَلٍ شَيْئًا ﴿**

مطابقة للترجمة في قوله من خمس خيبر والحديث قد مر في الحسن في باب من الدليل على ان الحسن الامام فانه اخرجه هالك عن عبيد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله «بني المطلب» وهو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله «منك» لانهم كلهم بنو اعمام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عثمان بن شيمة وجبير بن مطعم كان نوفليا قوله وشي واحد لان احدهما لم يفارق الاخر لافي الجاهلية ولا في الاسلام فكانا محصورين في ما في خيف بنى كنانة وقوله وشي بالكسب المعجمة وبالمهزمة في رواية الاكثرين وفي رواية المستحلى من بكسر السين المهملة وتشديد الياء اخر الحروف وقال ابن الاثير شي واحد هكذا رواه يحيى بن معين اي مثل وسواء يقال هاشميا بن امي مثلان والرواية المشهورة شي واحد بالسين المعجمة قوله قال جبير بن مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لبي عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب *

٢٤٩ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُؤَمِّبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ فَخَرَجْنَا مُهَاجِرِينَ إِلَى أَمَا وَأَخْرَانِ لِي أَنَا أَصْرُهُمْ أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ وَالْآخَرُ أَبُو رُوَيْهٍ لِمَا قَالِ فِي بَضْعٍ وَإِنَّمَا قَالِ فِي ثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ أَوْ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا مَقِينَةَ فَأَلْقَيْنَا سَهْمَيْنَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَمْرَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيمًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ ﷺ حِينَ انْفَتَحَ خَيْبَرَ وَكَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَقُولُونَ لَنَا يَمْنَى لِأَهْلِ السَّيْفَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ . وَدَخَلَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ يَمْنَى فِيمَنْ قِيمَ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ زَائِرَةٌ وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرْنَا فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ**

بِالْهَجْرَةِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكُمْ فَضَبَّتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاهُو كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعْظُمُ جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارِ أَوْ فِي أَرْضِ الْبِعْدَاءِ الْبِنِضَاءِ بِالْحَبَشَةِ وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ ﷺ وَابْنُ اللَّهِ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّىٰ أَذْكَرُ مَا قُلْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَىٰ وَنُخَافُ وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَسْأَلُهُ وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَرْبِغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ عَمْرًا قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ فَمَا قُلْتَ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلَا أَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّيْنَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَأَصْحَابَ السَّيْنَةِ يَأْتُونَني أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ يَوْمُهُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَىٰ وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْمَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرِ مَنَازِلَهُمْ حِينَ تَزُؤْ أَبَاتِهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذْ لَقِيَهُ الْخَلِيلُ أَوْ قَالَ الْعَدُوُّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْتَظِرُواهُمْ ﴿

مطابقتها للترجمة في قوله حين افتتح خير ومحمد بن العلاء أبو كريب الحمداني وهو شيخ مسلم وأبو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة واسمه عامر بن ابي موسى الاشعري سمع جده ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضمي مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبشة قوله « مخرج النبي ﷺ » بفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه والوارق في ونحن بالين للحال قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه طمر بن قيس وابورهم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الاشعري وقال ابو عمر وكان لاني موسى ثلاثة اخوة وابوردة طمر وابورهم ومجدي بنو قيس بن سليم وقيل اسم ابي زهم مجدي ومجدي بفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وجزم ابن حبان في الصحابة بان اسمه محمد وذكر ابن قانع ان اسمه مجيلة بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وباللام ثم الهاء قوله « اما قال في بضع » بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وفتح الاء ابن الاثير وقد فتح الباء وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد (فان قلت) في بضع يتعلق بماذا وما عمله من الاعراب (قلت) يتعلق بقوله فخر جنا ومحله نصب على الحال قوله « من قومي » وفي رواية المستمل « من قومه » قوله « سفينتنا » بالرفع لانه فاعل القتاقوله « الى النجاشي » بفتح النون وتشديد الياء وتخفيفها وهو اسم من ملك الحبشة قوله « فوافقنا جعفر بن ابي طالب » يعني صادفناه بارض الحبشة قوله « حتى قدمنا جيمنا » ذكر ابن اسحق ان النبي ﷺ بعث عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ان يجيز اليه جعفر ابن ابي طالب ومن معه فجزهم واكرمهم وقدمهم عمرو بن امية وهو نجيب وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا فيهم امراته اسماء بنت عميس وخالد بن سعيد بن العاص وامراته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي فاطمة قوله « اسماء بنت عميس » مصغر العيس بالمهملة بين سعد بن الحارث بن تيم بن لعب الخثعمية وامها هند بنت عوف وهي اخت ميمونة زوج النبي ﷺ واخت ليا بة ام الفضل زوجة العباس وزوج اسماء جعفر بن ابي طالب ولما قتل جعفر زوجها ابو بكر الصديق رضی الله عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فترزوها على ابن ابي طالب رضی الله عنه فولدت له يحيى ابن علي بن ابي طالب قوله « وكان اناس » سمي منهم عمرو رضی الله تعالى عنه قوله وهي من قدم معنا وكلام ابي موسى قوله

« على حفصة » زاد أبو يعلى زوج النبي ﷺ قوله « زائرة » نصب على الحال قوله « ألحشية هذه » بهمزة الاستفهام نسبها إلى الحبشة لسكنها فهم قوله « البحرية » بهمزة الاستفهام أيضا وفي رواية أبي ذر « البحرية » بالتصغير نسبها إلى البحر لركوبها البحر قوله في دار بلاتونين لأنه مضاف إلى البعداء قوله أوفي أرض شك من الراوي والبعداء بضم الباء وفتح العين جمع بعيد أي البعداء عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الواحدة وبالجمعتين المفتوحين جمع بغيض بمعنى البغضاء للدين وفي رواية أبي علي البعداء أو البغضاء بالشك وفي رواية النسفي البعد بضمين وفي رواية القاسمي البعد البعداء البغضاء جمع بينهما والظاهر أنه فسر الأولى بالثانية وفي رواية ابن سعد وكنا البعداء والطراد قوله وذلك في الله ورسوله أي لاجل الله وطلب رضاه و لاجل رسوله قوله وإيم الله همزة وصل وقيل همزة قطع بفتح الهمزة وقيل بكسرهما يقال إيم الله وإيمن الله ومن الله وقيل إيمن جمع إيمان ولما كثرت في كلامهم حذفوا النون كما قالوا في لم يكن بك قول تؤذي وتخاف كلاهما على صيغة المجهول قوله أهل السفينة بنصب أهل على الاختصاص أو على حذف حرف النداء قوله هجرتان أحدهما إلى النجاشي والآخرى إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ياتون وفي رواية الكشميهني ياتون قوله أرسلا بفتح الهمزة أي أفواجا يتبع بعضهم بعضا والواحد رسل بفتحين قوله قال أبو بردة عن أبي موسى هو الراوي عنه لا خوابي موسى لأنه أخا يسمي الأبردة أيضا وقد ذكرناه قوله رفة الأشمريين الرفقة بضم الراء وكسرهما الجماعة ترافقهم في سفرك والأشعريين نسبة إلى أشعرا بوقيلة من اليمن وتقول العرب جاءك الأشعرون بحذف ياء النسبة قوله حين يدخلون بالليل قال السدياطي صوابه يدخلون بالحاء المهملة وكذا أحكام عياض عن بعض رواة مسلم أنه اختاره وقال النووي الأول أصح والمراد يدخلون منازلهم إذا خرجوا إلى المساجد قوله منهم حكيم قال عياض قال أبو علي الصدفي هو صفة رجل منهم وقال أبو علي الجاني هو اسم علم على رجل من الأشمريين قوله أوقال العدو شك من الراوي قوله « أن ننظر وهم » كذا هو في الأصول من الانتظار وذكره ابن التين بلفظ تنظروهم مثل (انظرونا نقبس من نوركم) ومعنى كلامه أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون ما يصيبهم من ذلك ويقال معناه أن هذا الحكيم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل يواجههم ويقول لهم إذا أرادوا الانصراف مثلا انتظروا الفرسان حتى يأتوكم ليعتصموا على القتال هذا بالنظر إلى قوله أوقال العدو بالنصب أي أوقال الحكيم إذ أتى العدو وأما بالنظر إلى قوله إذا أتى الغيل فيحتمل أن يريد خيل المسلمين ويشير بذلك إلى أن أصحابه كانوا رجالة فكان هو يأمر الفرسان أن ينتظروهم ليسيروا إلى العدو جيما

٢٥٠ - **حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن افتتح خيبر فقمم لنا ولم يقسم لأحد لم يشمير الفتح غيرنا**

مطابقتها للترجمة في قوله بعد أن افتتح خيبر وإسحاق بن إبراهيم هو ابن راهويه ويريد بضم الباء هو عبد الله بن أبي بردة الأشعري والحديث أخرجه أبو داود في الجهاد عن محمد بن الملاء وأخرجه الترمذي في السير عن أبي سعيد الأشج عن حفص بن غياث قوله سمع حفص بن غياث أي أنه سمع حفص بن غياث قوله قدمنا يعني هو وأصحابه مع جعفر ومن معه قوله غيرنا يعني الأشعريين ومن معهم وجعفر ومن معه واحتج أصحابنا بهذا الحديث على أن الذين يلحقون الغنيمة قبل أحرارها بدار الإسلام يشاركونهم فيها خلافا للشافعية فانهم احتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الغنيمة لمن شهد الوقعة قلت هنا موقوف على عمر رضي الله تعالى عنه ورفعه غريب فان قلت قال بعض الشافعية حديث أبي موسى محمول على أنهم شهدوا قبل حوز الغنائم قلت يحتاج ذلك إلى بيان وقال

ابن حبان في صحيحه اما اعطاهم من خمس خسة ليستميل به قلوبهم ولم يطلعهم من الفتيمة لانهم لم يشهدوا فتح خيبر قلت الجواب ما ذكرناه

٢٥١ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا معاوية بن عمرو **حدثنا** أبو اسحاق عن مالك بن أنس قال **حدثني** نوز قال **حدثني** سالم مولى ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول **افتتحنا خيبر** وأم نتمم ذهاباً ولا فيةً لآلنا غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد بني الضباب فينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هيناً له الشهادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من الملائم لم تصيبها المقام لتشتعل عليه ناراً فجاه رجل حين سمع ذلك من النبي **بشرك أو بشراً كين** فقال هذا شيء كنت أصبته قال رسول الله **بشرك أو بشراً كان من نار**

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفي المعروف بالسندی ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي البغدادي وأصله لوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنه بالواسطة وروى عنه في الجمعة بلا واسطة وأبو اسحاق هو إبراهيم بن محمد الفزاري وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد أبو خالد الكلاعي السامي حمصي مات ببیت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة وهو من أنزاد البخاري وسالم أبو الفيت مولى عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي المدني روى عن أبي هريرة حديثاً واحداً والحديث أخرجه البخاري في الإيمان والتذوق عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك وهنأ بينه وبين مالك ثلاثة أنفس وزل في هذا الحديث درجتين لأن البخاري له حرص شديد على الاتيان بالطرق المصرحة بالتحديث وأخرجه مسلم أيضاً عن القضي وغيره وأخرجه أبو داود عن القضي به وأخرجه النسائي في السير عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قوله **افتتحنا خيبر** وفي رواية عبد الله بن يحيى عن يحيى عن أبيه في الموطأ حين بدل خيبر وخالفه محمد ابن وضاع عن يحيى بن يحيى فقال خيبر مثل الجماعة وحكى الدارقطني عن موسى بن هرون أنه قال وهم ثور في هذا الحديث لأن أبا هريرة لم يخرج مع النبي **بشرك أو بشراً كين** إلى خيبر وإنما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خيبر بعد أن فتحت قال أبو مسعود ويؤيده حديث غنسة بن سعيد عن أبي هريرة قال آتيت النبي **بشرك أو بشراً كين** بخيبر بعد ما فتحوها ولما روى محمد بن اسحاق هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لأنه استشعر توهم ثورين زيدوا خرج ابن حبان والحاكم وابن منده من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله **بشرك أو بشراً كين** إلى وادي القرى وقال بعضهم إذا حمل افتتحنا على افتتح المسجون لا يلزم شيء من ذلك قلت هذا بعيد جداً الوجه قوله ولم نتمم ذهاباً إلى قوله والحوائط وهو جمع حائط وهو البستان من التخل وفي رواية مسلم غنمنا المتاع والطعام والثياب وفي رواية الموطأ الا الاموال والمتاع والثياب قوله إلى وادي القرى جمع قرية موضع بقرب المدينة وهو من اعمالها قوله «ومعه» عبده وفي رواية الموطأ عبد أسود قوله «مدعم» بكسر الميم وسكون الدال وفتح العين المهملة قوله له أي أهدى العبد للنبي **بشرك أو بشراً كين** أحد بني الضباب كذا في رواية أبي اسحق بكسر الصاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الأولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم أهداه له رفاعة بن زيد أحد بني الضبيب بضم الصاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رفاعة بن زيد الجذامي ثم الضيبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة بعدها نون وقيل بفتح المعجمة وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرمانى بضم المعجمة وفتح الموحدة الأولى

وسكون التحتانية بينهما قال الرشاطي الضبيبي في جذام وضبطه بضم الصاد للمعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى وكسر الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيبي ولم يرد شيئا وذكر ابو عمر رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي من بني الضبيب قال هكذا يقول بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبيبي يعني بالنون في آخره يعني من بني الضبين من جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو يعلى الماعلى (١) صوابه الضبيبي يعني بفتح الصاد والباء الموحدة والنون من بني ضبينه من جذام قلت النسبة الى لفظ قبيلة فملى مثل الحنفي نسبة الى ابي حنيفة وكذلك الضبيبي فافهم فانه موضع التباس وقال الواقدي قدم على رسول الله ﷺ رفاعه بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبيبي في هذينة الحديبية قبل خيبر في جماعة من قومه فاسلموا وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وهو الذي اهدى له عبدا قوله « اذ جاءه سهم عائر » كناية للمفاجأة جواب قوله « فينما » والمائر بالعين المهملة والمهمزة بعد الانفاس حائذ عن قصده وقيل هو سهم لا يدري من اين اتى قوله « بل والذي نفسي بيده » وفي رواية الكشمي يلى وهو نصحيح وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده وهو رواية الموطا قوله ان الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال قوله لتشتمل خبران واللام المفتوحة فيه للتاكيد ويحتمل ان يكون اشتعال النار حقيقة بان تصير الشملة بعينها نار افيحذب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لانداب النار وكذا القول في الشرك الذي ياتي قوله بذكر الشين المعجمة وتخفيف الراء وهو سير العمل على ظهر القدم قوله اوبشرا كين شك من الراوى *

٢٥٢ - **حدثنا سعيد بن أبي مرزيم** أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس بيانا لئس لهم شيء ما فتحت على قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر ولكني أتركها خزانا لهم يقتسمونها *

مطابقة للترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر ومحمد بن حمفر ابن ابي كثير وزيد هو ابن اسام مولى عمر رضي الله تعالى عنه قوله بيانا بفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية والنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمها في غير هذا الحديث وقال الازهرى بل هي امة صحيحة لكنها غير فاشية وقال صاحب العين يقال هم على بيان واحداى على طريقة واحدة وقال ابن فارس هم على بيان واحداى شيء واحد وقال الجوهري هو فعلان وقال ابو سعيد الضرر ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان بفتح الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قال ابن الاثير بيانين موحدين وهو الصحيح وقال العبري المعنى لولا ان اتركهم فقراء معدمين لاشى لهم اى متساوين في الفقر ويقال معناه لولا اترك الذين هم من بعدنا فقراء مستويين في الفقر لقسمت اراضي القرى المفتوحة بين الناعمين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وانما وبدا تركتها كالحزنة لهم يقتسمونها كل وقت الى يوم القيامة وغرضه انى لا اقسما على الفاعلين كما قسم رسول الله ﷺ نظرا الى الصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائهم كما فعل عمر بن الخطاب بارض المراق وقال ابن الاثير معناه لا سوين بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئا واحدا لا فضل لاحد على غيره قوله * خزنة يقتسمونها اى يقتسمون خراجها *

٢٥٣ - **حدثني محمد بن المنني** حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا قسمتها كما قسم النبي ﷺ خيبر * هذا طريق آخر في حديث عمر عن محمد بن المنني عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك الى اخره وقد مضى هذا في

(١) كذا في بعض الاصول وفي بعضها النون في قوله

الجهاد في ابواب الحرس في باب التسمية لمن شهد الوقعة وقدمر الكلام فيه هناك قالوا وقد غنم رسول الله ﷺ غنائم
 وارضى ولم ينقل عنه انه قسم فيها الاخير وذكرا انه اجماع السلف فان راى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رايالم
 يمنع ذلك فيها يفتحه به

٢٥٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ صَبَّغْتُ الزُّهْرِيَّ وَوَسَّأَهُ لِمَعْمَرِ بْنِ أُمَيَّةَ**
قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ قَالَ لَهُ بَعْضُ بَنِي
سَعِيدٍ بِنِ الْعَاصِ لَا تُنْطِهِ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالُوا أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ فَقَالَ وَاعْجَبًا لِيُؤَبِّرَ
تَدْلِيَّ مِنْ قُدُومِ الضَّانِّ

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان اتيانه كان بخير بعد فتحها
 لان هذا الحديث قدم في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن ابي هريرة قال اتيت النبي ﷺ وهو بخير بعد
 ما افتتحوها فقلت يارسول الله اسهل الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل بن امية ابن عمرو بن سعيد بن العاص
 الاموي وعلبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو والد اسماعيل
 ابن امية قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم من وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله
 فساله اى فقال النبي ﷺ ان يعطيه من غنائم خيبر قوله قال له اى النبي ﷺ بعض بنى سعيد وهو ابان بن سعيد قوله
 ابن قوقل هو النعمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام ويقال النعمان بن ثعلبة وعلبة يدعى قوقل الانصارى
 شهيد را وقتل يوم احد شهيدا قتله ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى الاموي وقال الزبير
 تاخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمر وثم اسلم ابان وحسن اسلامه وهو الذى اجار عثمان بن عفان حين بعث
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قريش طام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم على البحرين برها وبحرها اذ عزل العلاء الحضرمي عنها فلم يزل عليها الى ان مات رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل ابان يوم اجنادين في جهادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله
 واعجابا هو اسم فعل بمعنى اعجب واصله واعجبى فابدلت الكسرة فتحة كما في قوله والاسفاو كلمة وانستعمل على وجهين (احدهما)
 ان تكون حرف نداء مختصا بباب التندبة نحو وازيداه والثانى ان تكون اسما لا عجب وقد يقال واهما قوله لوبر بفتح الواو
 وسكون الباء الموحدة وفي اخره واه هو دوية تشبه السنور وقيل اصغر من السنور لاذنب لها لا يدجن في البيوت قال
 الخطابي واحسب انها تؤكل لوجوب الفدية فيها عن بعض السلف وكانه حقر ابا هريرة ونسبه الى قلة القدرة على القتال قوله
 تدلى اى ترل قوله من قدوم الضان بفتح القاف وتخفيف الدال المهملة والضان بالنون غير مهموز اسم جبل لدوس
 وقيل الضان الغنم والقدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيل بضم القاف وقد مر
 تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم

وَبَدَأَ كُرُّهُ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ
سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَانَ عَلَى مَرْبِيعَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ تَحْمِيدِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
فَقَدِمَ أَبَانُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَخْبِرُونَ بِمَا افْتَتَحَهَا وَإِنَّ حَزْمَ خَيْلِهِمْ لَلَيْفُ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
قُلْتُ يَارَسُولَ اللَّهِ لَا تَقْسِمَ لَهُمْ قَالَ أَبَانُ وَأَنْتَ بِهَذَا يَاؤَبْرُ تَهْدِرُ مِنْ رَأْسِ ضَالٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ
يَا أَبَانَ اجْلِسْ فَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ

هذا وجه اخر في الحديث المذكور ذكر بصيغة التمرير عن محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة
 وسكون اياء اخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهري الى اخره ووصل هذا ابو داود من طريق اسماعيل بن عباس عنه قوله
 ابان هو ابان بن سعيد المذكور الان قوله قبل نجد بكمس القاف اي ناحية نجد قوله بخبير في محل النصب على الحال اي حال
 كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خبير قوله وان حزم بضم الحاء الملهة والزاي جمع حزام قوله لليف مرفوع لانه
 خبر ان واللام في التأكيد قوله وفي رواية الكشميري اليف بدون لام التأكيد قوله قالت يا رسول الله القائل ابو هريرة
 يقول لانسهم لابان واحصاه من الاسهام يعني لا تعظم - ههنا من الغنيمة فان قلت في الحديث الماضي القائل بقوله لانسهم
 هو ابان بن سعيد وهذا القائل بذلك ابو هريرة فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما ولا امتناع لان ابان هريرة احتج على
 ابان بانه قاتل ابن قوقل و ابان احتج على ابان هريرة بانه ليس ممن له في الحرب شيء ويستحق به التفضل قوله قال ابان وانت بهذا
 يخاطب به ابان هريرة اي انت ملتبس بهذا القول او قائل بهذا قوله يا وير فيه تعريض لتحقيره و اشار الى كنيته وانه ليس في قدر
 من يشير به طاه ولا منع قوله وتحذره في التفات من الخطاب الى الغيبة لان تحذره قل ماض اي نزل وفي الرواية السابقة تدلى وهو
 بهناه وفي الرواية التي تاتي الان تدادأ بدلين مهملتين بينهما همزة ساكنة وقيل اصله تدهده فابدلته الهاء همزة قال ابن الاثير
 معناه اقبل علينا سرطاً وهو من داد البعير وتدادا اذا اشتد عدوه ومعنى تدهده تدهرج وسقط علينا وفي رواية المستطلى
 تدارأ براء بدل الدال الثانية بمعنى سقط وهجم علينا وفي رواية ابى زيد المروزي تردى من التردى وهو السقوط
 من مكان حال قوله من راس ضال باللام في هذه الرواية وفي الرواية السابقة ضان بالنون والضال بتخفيف
 اللام الدر البري •

٢٥٥ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَنَّ**
أَبَانَ بْنَ سَعِيدٍ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا قَاتِلُ ابْنِ
قَوْقَلٍ وَقَالَ أَبَانُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ وَاعْجَبًا لَكَ وَبُرْتَدَادًا مِنْ قَدُومِ ضَانٍ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَمْرًا أَوْ كَرَمًا
اللَّهُ يَبْدِي وَمَنْعَهُ أَنْ يَهَيِّئَ بِيَدِهِ •

هذا وجه آخر للحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل ابي سلمة المقرئ التبوذكي عن عمرو بن يحيى بن سعيد
 عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به ابو هريرة الى ابان بن سعيد وقال هذا قاتل نعمان بن قوقل
 وقد ذكر انه قتل يوم احد قوله واعجبا قدم تفسيره عن قريب وزاد هنا لفظ لك قوله وبرمتدا وتخصص بالصفة وهي قوله
 تداد او قوله ينسب بفتح اليا وسكون النون وفتح العين المهملة اي يعيب على يقال نسي فلان على فلان امر اذا طابه به وفي رواية ابى
 داود عن حامد بن يحيى عن سفيان يعبرني قوله امرا اراد به النعمان بن قوقل قوله اكرمه الله حيث صار شهيدا على يدي
 قوله ومنه اي ومنع هذا المره وهو النعمان قوله ان يهينى اي بان يهينى اي بالا هانة بيده فان النعمان لو قتل ابان بن سعيد
 كان له خزي واهانة في الدارين لانه يوم احد لم يكن مسلما ويروي فلم يهني بضم الياء وكسر الهاء وتشديد النون واصاله
 يهينى فادغمت احدي التوئين في الاخرى •

٢٥٦ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حَقْبَلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ هُرَيْرَةَ عَنْ**
عَائِشَةَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِنْتُ النَّبِيِّ ﷺ أُرْسِلَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَنَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكَ وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمْسِ خَيْبَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ
لَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْتُورَثُ مَا تَرَ كُنَّا صَدَقَةً لِمَا يَا كُلُّ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ

في هذا المال ولأبي والله لا أعير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم من حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرت فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي ﷺ ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلًا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان ليلى من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن اتدنا ولا باتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لا تينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد على فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم تنس عليك خيرًا ساقه الله إليك ولكنتك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله ﷺ نصيبًا حتى فاضت عيننا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده أقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرًا رأيت رسول الله ﷺ يصنع فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشي للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكّر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فظلم حتى أبي بكر وحدث أنه لم يحملة على الذي صنع ففاسدة على أبي بكر ولا إنكارا لذي فضله الله به ولكننا كنا نرى لتناق هذا الأمر نصيبًا فاستبدد علينا فوجدنا في أنفسنا فسأنا بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبًا حين راجع الأمر بالمعروف

مطابقته للترجمة لا يبعد أن تؤخذ من قوله (من خمس خبير) ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الأيلي والحديث مضمون في باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المعنى بزيادة ونقصان قوله «عما أفاء الله عليه» أي عما أعطاه الله من أموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله من النبي وهو الرجوع يقال فاء بفتح فاء وفيه فاء فهو كأنه كان في الأصل لهم فرجع إليهم وفاء ثلاث مزيد فيه قوله «بالمدينة» وذلك من نحو أراض بنى الضير حين اجلاءهم وما صالح أهل فدك على نصف أرضها وكان النصف له وما كان له أيضا من أرض خيبر لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على أهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها قوله «فأبى أبو بكر» أي امتنع قوله «فوجدت» أي غضبت من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك أمر حصل على معنى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان مؤولا عندها بما فضل عن ضرورات معاش الورثة قوله «فهجرت» أي هجرت فاطمة أبا بكر رضي الله تعالى عنهم ومعنى هجرتها تقابضها عن لقاءه وعدم الانسباط لالهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله «وعاشت» أي فاطمة بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ستة أشهر هذا هو الصحيح وقيل عاشت بعده سبعين يوما وقيل ثلاثة أشهر وقيل شهرين وقيل ثمانية أشهر وقال البيهقي قوله «وعاشت» إلى آخره مدرج وذلك أنه وقع عند مسلم من طريق أخرى عن الزهري

فذكر الحديث وقال في آخره قلت للزهري كم عاشت فاطمة بعده قال ستة أشهر قوله ليلا أى في الليل وذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التستر فان قلت روى مسلم وابوداود والنسائي من حديث جابر في النهي عن الدفن الاقلام هذا محمول على حال الاختيار لان في بعضه الا ان يضطر انسان الى ذلك قوله «ولم يؤذن بها ابابكره» أى ولم يعلم بوقاتها ابابكر قوله «وصلى عليها» أى صلى على رضى الله تعالى عنه على فاطمة وروى ابن سعد من طريق عمرة بنت عبد الرحمن ان الناس صلى عليها قوله «حياة فاطمة» لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المباينة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «تلك الاشهر» وهى الاشهر الستة وقال المارزى المندر اعلى رضى الله تعالى عنه في تخلفه مع ما اعتذر به انه يكفى في بيعة الامام ان يقع من احد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احد ان يحضر عنده ويضع يده في يده بل يكفى التزام طاعة والانتقاده بان لا يخالفه ولا يشق المعاصيه وهذا كان حال على رضى الله تعالى عنه ولم يقع منه الا تاخر عن الحضور عند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كراهية المحضر عمر أى لاجل الكراهية لحضور عمر رضى الله تعالى عنه والمحضر مصدر ميسى بمعنى الحضور ويروى كراهية ليحضر عمر أى لان يحضر وذلك لان حضوره كان يوجب كثرة الماتبة والمادة فقصدوا التخفيف لثلايفضى الى خلاف ما قصدوه من المسافة قوله فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك لانه اؤمهم انهم لا يظلمونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاهم وحاشاهم من ذلك قوله وما عسيتم ان يفعلوا بكسر السين وفتحها أى مارحوتهم ان يفعلوا وكلمة ما استفهامة وعسى استعمل استعمال التعليل فلماذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن مالك استعمل عسى استعمال حسب وكان حقه ان يكون عاريا من ان ولكن جىء به لثلا تخرج عسى بالكلية عن مقتضاها ولان ان قد تسد بصلتها مسد مفعوليه فلا يستبعد محيها بعد المفعول الاول سادة مسد ثنائى المفعولين وقال الكرماني وفي بعض الروايات وما عسام ان يفعلوا قوله ولم نفس بفتح النون الاولى وسكون الثانية وفتح الفاء أى لم تحددك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء انفس بفتحها نفاة قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء ويروى استبدت بدال واحدة وهو بمعناه وهذا مثل قوله فظلمتم تفكرون أى فظلمتم قوله بالامر أى بامر الخلافة وكنا ترى بضم الزون وفتحها قوله لقرابتنا من رسول الله ﷺ أى لاجل قرابتنا من رسول الله ﷺ قوله شجرى وقع من الاختلاف والتنازع قوله فلم آل بعد الهزمة وضم اللام أى فلم أقصر قوله المشية يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خير المبتدأ وهو قوله موعدك والمشية بعد الزوال قوله رقى بكسر القاف أى علا قوله وعذره أى قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابى ذر وفي رواية غيره وعذره بضم العين وسكون الذال وبالنصب عطفا على قوله وتخلفه أى وقد كر عذره ايضا قوله في هذا الامر أى الخلافة قوله الامر بالمرروف أى موافقة سائر الصحابة بالمباينة للخلافة

٢٥٧ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ قُلْنَا الْآنَ نَشْبَعُ مِنَ التَّمْرِ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة وحرمن بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف وهو اسم بلفظ النسب ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابى حفص العتيكى بفتح العين المهملة والتاء الشنة من فوق وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حرمن والوالد عمارة وعكرمة مولى ابن عباس وليس له عن هائشة في البخارى الاثلاثة احاديث هذا (والثانى) سبق في الطهارة (والثالث) سياتى في الالباس والحديث من افراده قوله « قلنا الان نشبع من التمر » في شيثان الاول فيه دلالة على كثرة التمر والتخيل في خير والثانى فيه دلالة على انهم كانوا في قلة عيش قبل فتح خيبر

٢٥٨ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ

عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ماشينا حتى فتحننا خير

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن هو ابن محمد بن الصباح الزعفراني ووقع منسوبه في رواية ابي علي بن السكن عن الثوري وقال الكلاباذي يقال انه الزعفراني وقال الحارثي وهو الحسن بن شعاع البجلي احد الحفاظ وهو من اقران البخاري ومات قبله بثمانى عشرة سنة وهو شاب ووقع في تفسير سورة النور حديث اخر عن الحسن غير منسوب فقيل ايضا انه هو وقره بضم القاف وتشديد الراء ابن حبيب ضد المدو القشيري البصري الراحمي صاحب القناع يقال له القنوي ايضا نسبة الى بيع القناع واسلمه من نيسابور وقد نقله البخاري وحدث عنه في الادب المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين

﴿ باب استعمال النبي ﷺ على أهل خيبر ﴾

اي هذا باب في بيان استعمال النبي ﷺ رجلا على اهل خيبر بمدتها لقسمه الثمانية

٢٥٩ - ﴿ حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سبيل عن سعيد بن المسيب عن

أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلاً على خيبر فبأهه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا آتأخذُ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم أبتع بالدراهم جنيباً

مطابقته للترجمة ظاهرة واما عيل بن ابي اويس وعبد المجيد بن سبيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني والحديث مرفى البيوع في باب اذا اراد بيع تمر خيبر منه فانه اخرجه هناك عن قتبية عن مالك الى اخره قوله رجلا هو سواد بن غزية من بني عدي بن النجار الانصاري قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون وهو نوع من التمر الغريب وهو اجود ثمورم قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردى من التمر وقيل هو الاخلاط منها قوله ثم ابتع اي ثم اشترى وقدم الكلام فيمنه وفي هناك *

﴿ وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي

ﷺ بث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره هليها ﴾

عبد العزيز بن محمد هو الدر او ردى وعبد المجيد هو ابن سبيل شيخ مالك وسعيد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله ابو عوانة والدارقطني من طريق الدر او ردى قوله « بث اخا بني عدي » هو سواد بن غزية المذكور قوله فامره بتشديد الميم اي جمعه امير اعليها *

﴿ وعن عبد المجيد عن أبي صالح السنان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله ﴾

هذا معطوف على الذي قبله وهو عبد العزيز الدر او ردى عن عبد المجيد في شيخان احدهما سعيد بن المسيب والاخر ابو صالح السنان واسمه ذكوان *

﴿ باب مُعاملة النبي ﷺ على أهل خيبر ﴾

اي هذا باب في بيان معاملة النبي ﷺ اهل خيبر اليهود بان اعطاهم ان يزرعوها مشاطرة *

٢٦٠ - ﴿ حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى

النبي صلى الله عليه وسلم خَيْرَ الْيُودِ أَنْ يَمْلُكُوا وَيَزْرَعُوا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرَجُ مِنْهَا ﴿
 مطابقه للترجمة ظاهرة وجويزية بن اسماء الضبي والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومر الكلام فيه هناك والشطر
 بالفتح التصيب وقد يطلق على البعض *

﴿ بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمِّيَتْ لِغَنِيِّ صَليِّ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ ﴾

اي هذا باب في بيان حال الشاة التي سموها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كون النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بخير *

﴿ رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى حديث السم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي ﷺ *

٢٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا ابْنُ حَرْشَنٍ سَعِيدٌ عَنْ أَبِي مُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
 قَالَ لَمَّا فَتِحَتْ خَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سَمٌ ﴾
 مطابقه للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبري والحديث قد مر في الجزية في باب اذا غدر المشركون بالمسلمين
 فانه اخرجها هناك بهذا الاسناد باتم منه ومر الكلام فيه هناك مستوفى *

﴿ بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﴾

اي هذا باب في بيان غزوة زيد بن حارثة بالحاء المهملة والياء المثلثة مولى النبي ﷺ ووالد اسامة بن زيد

٢٦٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا بِحَسْبِي بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُسَامَةَ عَلَى قَوْمٍ فَطَعَنُوا فِي
 إِمَارَتِهِ فَقَالَ إِنْ تَطَعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ فَقَدْ لَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ وَإِنَّمِ اللهُ لَقَدَّ كَانَ خَلِيقًا
 لِلْإِمَارَةِ وَإِنْ كَانَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَإِنْ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَدَّهُ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة على قوم والحديث مضى في المناقب في باب مناقب
 زيد بن حارثة فانه اخرجها هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله بن دينار الى اخره وكيفية تاتي في اواخر المغازي
 وقال بعضهم ان عرض منه قوله فقد طعنتم في اماره ابيه قلت ليس هذا عرضة اذ لو كان عرضة ذلك لترجم باب يناسبه وبين
 الترجمة وبين ما ذكره بون جدا لا يخفى على من يتامله ويحسب بن سعيد هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله
 امر بتشديد الميم وروى ابو مسلم الكجبي عن ابي حاتم عن زيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع زيد بن
 حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قلت (اولها) في جمادى الاخرة سنة خمس قبل نجد في مائة راكب (والثانية) في ربيع
 الاخر سنة ست الى بني سليم (والثالثة) في جمادى الاولى منها في مائة وسبعين فلقى عيرا لقريش واسروا ابالعاص بن الربيع
 (والرابعة) في جمادى الاخرة منها الى بني ثعلبة (والخامسة) الى حسمى يضم الحام وسكون الدين المهملتين مقصورا
 كذا قاله بعضهم وقال ابن الاثير والبكري بكسر الحاء موضع في ارض جذام وكانوا في خمسمائة الى ناس من بني جذام
 بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل (والسادسة) الى وادي القرى (والسابعة)
 الى ناس من بني فزارة وكان خرج قبلها في التجارة فخرج عليه ناس من بني فزارة فاخذوا ماعه وضربوه فجهد النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فاقع بهم وقتل ام قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهي فاطمة بنت ربيعة بن
 بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم عيينة بن حصن بن حذيفة وكانت عظيمة فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين واجراها
 فتقطعت واسر بنتها وكانت جميلة *

﴿ بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ﴾

اي هذا باب في بيان عمرة القضاء كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى وحده باب غزوة القضاء وسميت بالقضاء اشتقاقا مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قاضى عليه لامن القضاء الاصطلاحى اذ لم تكن العمرة التي اعتمروا بها في السنة القابلة قضاء لتي تحملوا منها يوم الصلح قاله الكرماني وفي الاكليل قال الحاكيم قد تواترت الاخبار عن ائمة المغازي انه لما دخل هلال ذي القعدة من سنة سبع من الهجرة امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه ان يعتمروا قضاء عمرتهم وان لا يتخلف منهم احد من شهدا الحديبية وخرج معه ايضا قوم من المسلمين ممن لم يشهدوا الحديبية عمارا وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والعبيان انتهى قلت وفيه رد على ما قاله الكرماني وانما ذكر العمرة في كتاب المغازي للخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة التحلل والسنة القابلة ايضا وان لم تكن بالمسافة اذ لا يلزم من اطلاق الغزوة المقاتلة بالسيوف وتسمى عمرة القضية وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي سميتها عمرة القصاص اولي لقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وكذا رواه ابن جرير بن اسناد صحيح عن مجاهد وبه جزم سليمان التيمي في منازيه *

﴿ ذَكَرَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي ذكر حديث عمرة القضاء انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن انس قال لما دخل رسول الله ﷺ مكة في عمرة القضاء مشى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول *

خلوا بئى الكفار عن سييله قد ازل الرحمن في تزيله
بان خير القتل في سييله نحن قتلناكم على تاويله

واخرجه ابن حبان في صحيحه بزيادة وهي *

ويذهل الخليل عن خليله يارب انى مؤمن بقبله

فقال عمر رضى الله تعالى عنهما ابن رواحة اتقول الشعر بين يدي رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ دعه يا عمر لهذا اشد عليهم من وقع النبل *

٢٦٣ - ﴿ حَدَّثَنِي هَبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُومِيٍّ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ذِي الْقَعْدَةِ فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْخُلُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا لَا نُقِرُّ بِهَذَا لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ شَيْئًا وَلَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍِّّ أَخِي رَسُولَ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌُّّ لَا وَاللَّهِ لَا أُمُوكَ أَبَدًا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ وَلَيْسَ يُحْسِنُ يَكْتُبُ فَكَتَبَ هَذَا مَا قَاضَى مُحَمَّدُ بْنُ هَبَيْدِ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ السَّلَاحَ إِلَّا السَّيْفَ فِي التُّرَابِ وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ إِنْ أَوَادَ أَنْ يَذْبَعَهُ وَأَنْ لَا يَمْنَعَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحَدًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَهَا وَمَضَى الْأَجَلَ أَتَوْا عَلَيْهِ فَقَالُوا قُلْ لِصَاحِبِكَ أَخْرُجْ عَنَّا فَقَدْ مَضَى الْأَجَلَ فَخَرَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبِعَتْهُ ابْنَةُ خُزَيْمَةَ تَنَادَى يَاعْمُ يَاعْمُ فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌُّّ فَأَخَذَ يَدَهَا وَقَالَ إِنَّا طِمَّةٌ عَلَيْهَا السَّلَامُ

ذو نك ابنة عمك حملتها فاختم فيها علي وزيد وجعفر قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي
وقال جعفر ابنة عمي وخالها تمني وقال زيد ابنة اخي فتضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
بخالها وقال الخلاء بمنزلة الامم وقال لعلي انت مني وانا منك وقال جعفر اشبهت خالتي
وخلفي وقال زيد انت اخونا ومولانا وقال علي الا تزوج بنت عمزة قال لينا ابنة اخي
من الرضاة

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق يروي عن جده
ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي الكوفي والحدیث قدم في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان
به من هذا الاسناد والمتن وقال الحافظ المزي قيل مر الحدیث في الجمع ولم اجده فيه قوله « فذی القعدة » ای من سنة ست
قوله « فانی » من الابه وهو الامتناع قوله « ان يدعوه » بفتح الدال ای ان يتركوه قوله « حق قاضهم » ای
صالحهم وفاضلهم قوله « علی ان يقيمها » ای بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل وصرح به في حدیث ابن عمر الذي بعده قوله
« فلما كتبوا » هكذا هو بصيغة الجمع عند الاكثرين ويروي « فلما كتب الكتاب » بصيغة المجرول من الفعل الماضي المفرد
قوله « وهذا » اشارة الى ما تصور في الذهن قوله « ما قاضي » في محل الرفع علی انه خبر لقوله هذا ووقع في رواية
الكشمي « هذا ما قاضا » قيل هذا غلط لانه لما راي قوله كتبوا ظن ان المراد كتب قريش وليس كذلك بل المسعود
هم الذين كتبوا (فان قلت) الكاتب كان واحدا فارجوه بصيغة الجمع (قلت) لما كانت الكتابة براهيم اسندت اليهم مجازا قوله
« لا تترك هذا الامر الذي تدعيه » وهو النبوة وقد تقدم في الصلح باللفظ « فقالوا لانقرها » ای بالنبوة قوله « لو نعلم
انك رسول الله ما منناك شيئا » وزاد في رواية يوسف « ولما ينناك » وفي رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن
عبيد الله بن موسى شيخ البخاري فيه « ما منناك بيته » وفي رواية شعبة عن ابي اسحق « لو كنت رسول الله لم تقا تلك » وفي
حدیث انس لا تبناك وفي حدیث السور « فقال سهيل بن عمر والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا
قاتلك » وفي رواية ابي الاسود عن عروة في المغازي « فقال سهيل ظلمناك ان اقررنا لك بها ومنناك » وفي رواية عبد الله
ابن مفضل « لقد ظلمناك ان كنت رسولا » قوله « امح » بضم الميم من محامحو قوله « رسول الله » بالنصب لانه
مفعول امح ولكن تقديره امح لفظ رسول الله قوله « قال علی لا والله لا محوك ابدأ » ای لا محو اسحك ابدأ وانما لم
يمثل الامر لانه علم بالقرائن ان امره عليه السلام لم يكن متحتما قوله « وليس يحسن يكتب » ای والحال ان النبي ﷺ
ايس يحسن الكتابة فكذب « هذا ما قاضي » (فان قلت) قال الله تعالى (الرسول الذي الامي) والامى لا يحسن الكتابة فكيف
كتب (قلت) فيه اجوبة (الاول) ان الامى من لا يحسن الكتابة لانه لا يكتب (الثاني) ان الاسناد فيه مجازي اذ هو الامر
بها وقال السهيلي والحق ان قوله فكذب اي امر عليا ان يكتب قات هو بعينه الجواب الثاني (الثالث) انه كتب بنفسه خرقا
للعادة على سبيل المجزة وانكر به المتأخرين على ابي مسعود نسبة هذه اللفظة اعني قوله « ليس يحسن يكتب » الى
تخريج البخاري وقال ايست هذه اللفظة في البخاري ولا في مسلم وهو كما قال ايس في مسلم هذا ولكن ثبتت هذه اللفظة
في البخاري وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هي هنا سواء وكذا اخرها احمد
عن يحيى بن المثنى عن اسرائيل ولفظه « فاخذ الكتاب » وليس يحسن ان يكتب فكذب مكان رسول الله هذا ما قاضي عليه
محمد بن عبد الله قوله « لا يدخل » بضم الياء من الادخال والصلاح منصوب به قوله « وان لا يخرج » على صيغة المعلوم
قوله « في القراب » وقراب السيف جفته وهو وعاء يكون فيه السيف بضمه قوله « فلما دخلها » ای في العام المقبل
قوله « ووضي الاجل » ای ثلاثة ايام قوله « قل لصاحبك اخرج عنا » اراد بصاحب علي النبي صلى الله عليه وسلم

وفى رواية يوسف «مر صاحبك فغير تحل» قوله «فتبنته ابنة حمزة» هكذا رواه البخارى معطوفا على اسناد القصة
التي قبله وكذا اخرجها التستائى عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجها الحاكم فى الاكلىل وادعى
البيهقى ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابى زائدة رواه عن ابى اسحاق مفصلا فاخرج مسلم والاسماعيلى القصة الاولى من طريقه
عن ابى اسحاق حديث البراء فقط واخرج البيهقى قصة بنت حمزة من طريقه عن ابى اسحاق من حديث على بن رضى الله
تعالى عنه واخرج ابوداود عن طريق اسماعيل بن جعفر عن اسرئيل قصة بنت حمزة خاصة من حديث على بلفظ لما خرجنا
من مكة تبنت بنت حمزة والحديث قبل الادراج فيه لان الحديث كان عند اسرئيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين
حيما لكنا فى القصة الاولى من حديث البراء اتممها بالقصة الثانية من حديث على اتممها باسم ابنة حمزة عمارة وقيل فاطمة وقيل
امامة وقيل امة الله وقيل سلمى والاول اشهر قوله تنادى باعماما خاطبت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك اجلاله
وانما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حمزة اخاه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من الرضاة قوله لدونك من اسماء
الافعال معناه خذ بها وهى كلمة تستعمل فى الاغراء بالشىء قوله حملتها بصيغة الفعل الماضى بتخفيف الميم قيل اصله حملتها
بالفاء وكتابتها سقطت وكذا بالفاء فى رواية ابى داود وفى رواية ابى ذر عن السرخسى والكشمينى حملها بتشديد الميم بصورة
الامر من التحميل وقدم فى الصلح فى هذا الموضع لكشمينى احمليها امر من الاحمال وروى الحاكم من مرسل الحسن فقال
على لفاطمة رضى الله تعالى عنها وهى فى هودجها امسكها عندك وعند ابن سعد من مرسل محمد بن على بن
الحسين الباقري اسناد صحيح اليه فبينما بنت حمزة تطوف فى الرحال اذاخذ على يديها فلقاها الى فاطمة فى هودجها قوله
فاختصم فيها اى فى بنت حمزة على بن ابى طالب وزيد بن حارثة وجعفر اخو على اراد ان كلامهم ان تكون ابنة حمزة
عنده وكانت الخصة موقفا بعد قدمهم المدينة وثبت ذلك فى حديث على عند احمد والحاكم فان قلت زيد بن حارثة ليس اخا لحمزة
لانسابوا لارضاة فكيف اختصم قات قال الكرمانى اخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين حمزة انتهى قلت
ذكر الحاكم فى الاكلىل وابوسعيد فى شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند صحيح ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
كان اخى بين حمزة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حمزة كانت مع امها بمكة فقلت اسم امها سلمى بنت عيسى وهى معدودة فى
الصحابة فان قلت كيف تركت عند امها وهى فى دار الحرب قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الا بعد هذه القضية واما انها
قدمت وروى عن ابن عباس ان عليا قال له كيف ترك ابنة عمك مقيمة بين ظهرانى المشركين فان قلت كيف اخذوها
وفيه مخالفة لكتاب المهدى قلت قد تقدم فى كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن فى المهد ولئن سلطنا كون الشرط
عاما ولكن لان سلمى صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجها ووقع فى منازى سليمان التيمى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
لما رجع الى اهله وجد بنت حمزة فقال لها ما اخرجك قالت تخرج من اهلك ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
امر باخراجها وفى حديث على عند ابى داود ان زيد بن حارثة اخرجها من مكة قوله «وخالتها حتى» اى زوجتى واسمها
اسماء بنت عيسى قوله والحالة بمنزلة الام اى فى الحنو والشفقة واقامة حق الصغير وقال بعضهم لاحجة فيه لمن زعم ان الحالة
ترث لان الام ترث قلت هى من ذوى الارحام قال الله تعالى (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) وعلى هذا كانت
الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى روى ان عمر رضى الله تعالى عنه قضى فى عم لام وخالة اعطى الام الثلثين والحالة الثلث
والحديث لا ينافى تورث الحالة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله وقال لعل اى وقال النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم لعل بن ابى طالب انت منى وانما انت اى فى النسب والصور والسابقة والحجة وغير ذلك ولم يرد محض القرابة والا
جعفر شريكه فيها قوله «وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى بفتح الحاء فى الاول وضمها فى الثانى (اما الاول) فالمراد به
الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رآى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قيل هم عشرة انفس غير فاطمة وقيل اكثر من
عشرة منهم ابراهيم ولد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله وعون ولدا جعفر و ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن على بن
ابى طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابى

طالب ومنهم علي بن علي بن عباد بن رفاعة الرفاعي شيخ بصري من اتباع التابعين (واما الثاني) اعني شبهه في الخلق
فخصوص بجعفر وهذه منقبة عظيمة له قال الله تعالى (وانك لملئ خلق عظيم) قوله وقال يزيدانت اخواني في الايمان
ومولانا يعني من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل وقد طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خواطر الجميع
لكل احد بما يناسبه قوله وقال علي رضي الله تعالى عنه هو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله انها اي بنت حمزة ابنة
اخى من الرضاة وذلك ان ثوية بضم الراء المثناة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف وفتح الياء الموحدة
مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمزة رضي الله تعالى عنه وقال الذهبي في تجريد
الصحابة ان ثوية اسلمت *

٢٦٤ - **حدثني محمد بن رافع** حدثنا **سريع** حدثنا **فليح** قال وحدتني **محمد بن الحسين بن**
ابراهيم قال حدثني ابي حدثنا **فليح بن سليمان** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج **معتما** فقال **كفار قريش** بينه وبين البيت فحره هديه وخلق
رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان **يتمم العام المقبل** ولا **يحمل سلاحا عليهم** الا سيوا ولا **يقيم**
بها الا ما **احبوا** فاعتمر من **العام المقبل** فدخلها كما كان **صالحهم** فلما ان اقام بها ثلاثا امره
ان **يخرج** فخرج *

مطابقا لترجمة ظاهرة لانه في صرة القضاء واخرجه من طريقين (الاول) عن محمد بن رافع بن ابي زيد النيسابوري
وهو شيخ مسام ايضا هكذا وقع في رواية النسفي عن البخاري محمد بن رافع ووقع لمضرواة الفريري حدثني محمد هو
ابن رافع وهو يروي عن سريع بضم السين المهملة وفي آخره جيم ابن النعمان ابي الحسين البغدادي الجوهري وهو
شيخ البخاري ايضا يروي عنه واسطه يروي عن محمد غير مندوب في الحج مات سنة سبع عشرة ومائتين وهو يروي عن
فليح بضم الفاء وفتح اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن ابي المقيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فلقب على
اسمه وهو يروي عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهذا الطريق بعينه
سندا ومتناضي في كتاب الصلح في باب الصلح مع المشركين (الطريق الثاني) عن محمد بن الحسين بن ابراهيم
المعروف بابن اشكاب البغدادي يروي عن ابيه الحسين بن ابراهيم الخراساني سكن بغداد وطلب الحديث ولزم
ابا يوسف وقد ادركه البخاري فانه مات سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا ياب في البخاري سوى هذا الموضع
وهو يروي عن فليح عن نافع عن ابن عمر قوله خرج **معتما** يعني بالحديبية قوله **الاسيوا** يعني في قرابها قوله **الماحبوا**
هو يحمل بينه في حديث البراء انهم اتفقوا على **ثلاثة ايام** قوله فلما ان اقام بها اي فلما اقام النبي ﷺ بمكة ثلاثا اي ثلاثة
ايام وقال ابن التين قوله **ثلاثة ايام** قوله **الماحبوا** وروى عليه بان محبتهم لما كانت ثلاثة ايام افسح بها الراوي بقوله ثلاثا
مع البيان في حديث البراء كما ذكرناه *

٢٦٥ - **حدثني عثمان بن ابي شيبة** حدثنا **جرير** عن **منصور** عن **بجاهد** قال دخلت انا
و**هريرة بن الزبير** المسجد فاذا **بهد الله بن عمر** رضي الله عنهما جالس الى **حجرة عائشة** ثم قال
كم **اعتمر النبي ﷺ** قال **اربع ايام** في رجب ثم **سمينا** **استنان** **عائشة** قال **هريرة** يا ام المؤمنين
الا **تسمين** ما يقول **ابو عبد الرحمن** ان النبي ﷺ **اعتمر** **اربع ايام** في رجب فقالت
ما **اعتمر النبي ﷺ** **عمره** الا وهو **شاهده** وما **اعتمر** في رجب قط *

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله اربعا لان احدها من عمرة القضاء والحديث مضى باتم منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المتمر عن مجاهد الى اخره قوله استئذان طائفة من استئذ الرحل اذا استاك قوله الاتسمين وفي رواية السكشميني الم تسمى قال السكرماني ويروي الم تسمين وهو على لغة من لا يوجب الحزم باداوته قوله ابو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله الاوه وشاهده اى الاوال الحال ان عبد الله بن عمر شاهد النبي ﷺ اى حاضر عنده قوله وما اعتمر في رجب قط هذا رد لقول ابن عمر لما قاله في هذا الحديث اربع احدا من في رجب اى اربع عمر احدا من في شهر رجب وقدم الكلام فيه في باب كم اعتمر النبي ﷺ

٢٦٦ - **حدثنا علي بن عبد الله** حدثنا صفيان بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول

لما اعتمر رسول الله ﷺ ترفاه من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله ﷺ

مطابقته لترجمة في قوله لما اعتمر رسول الله ﷺ لان المراد من عمرة القضاء وصفيان هو ابن عينة وابن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى والحديث مضى في غزوة الحديبية فانه اخرجه هناك عن ابن نمير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى ومر الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل وفي رواية الحميدي حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اى ومن المشركين قوله ان يؤذوا اى خشيته ان يؤذوه وقال ابن ابي عمر عن صفيان بلفظ لما قدم رسول الله ﷺ مكة وطاف بالبيت في عمرة القضاء كنا نستره من السفهاء والصبيان مخافة ان يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي كنا نستره من صبيان اهل مكة لا يؤذونه

٢٦٧ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زهير عن ابيوب عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال قديم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون لانه يقدم عليكم وقد وهنهم حتى يثرب وامرهم النبي ﷺ ان يرملوا الاشرواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشرواط كلها الا ابقاه عليهم

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله ﷺ واصحابه اى مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قد مر في الحج في باب كيف كان بدء الرمل بعينه سندنا ومتنا ومر الكلام فيه هناك قوله «وقد» بفتح الواو وسكون الفاء اى قوم ووقع في رواية ابن السكن وقد باقاف قالوا للمطف وقد بفتح القاف وسكون الدال للتحقيق وقال بعضهم انه خطأ ولم يبين وجه الخطا هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطأ اصل من حيث المعنى فان قال الخطا من حيث الرواية فعليه البيان قوله «وهنهم» اى اضعفهم ويروى وهنهم بتانيث الفعل ويروى اوهنهم بزيادة الالف في اوله قوله يثرب هو اسم المدينة كان في الجاهلية قال ابن عباس ذكرها باعتبار ما كان قوله «الا ابقاه» بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة والقف اى الفرق بهم والشفقة عليهم والمعنى لم يمنعه ان يامرهم بالرمل في جميع الاطواف الا الفرق بهم وقال القرطبي يجوز ابقاه بالرفع على انه فاعل لم يمنعه اى النبي ﷺ وبالنسب على وجه التعليل اى لاجل ابقاه والمعنى لم يمنعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من امره اياهم بالرمل في كل الطوافات الا لاجل ابقائهم في الفرق شفقة عليهم وقال بعضهم في وجه النسب يكون في يمنة ضمير عائدة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فاعله قلت هذا ليس بصحيح وليس في يمنة ضمير مستتر وانما الضمير البارز فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاعل يمنع هو قوله ان يامرهم اى بان يامرهم وكله ان مصدره والتقدير هو الذي ذكرناه الان *

و زاد ابن سلمة عن ابيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه

وسلم لعاميه الذي استأمن قال ازملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قميقتان
 هذا تعليق وابن سلمة وحماد بن زيد في روايته له عن ايوب وزاد عليه تعيين مكان المشركين
 وهو جبل قميقتان مقابل لابي قيس وهو بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح العينين المهملتين وسكون الياء آخر
 الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيل نحوه وزاد في اخره فلما رملوا قال المشركون ما وهنتهم قوله لعامه الذي
 استأمن وهو عام الحديبية قوله «يرى المشركون» جملة من الفعل والفاعل ويروي ليرى المشركين بضم الياء اى
 ليرى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوة المسلمين قوله «من قبل» اى من جهة جبل قميقتان وكانوا مشركين من عليه
 ٢٦٨ - **حدثني محمد بن عيسى بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس رضی**
الله عنهما قال لما سمع النبي ﷺ بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته

هذا وجه آخر عن ابن عباس أخرجه عن محمد بن سلام عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح
 عن ابن عباس قوله «اناسمى» اى رمل ومضاه هرول قوله «يرى» اى لان يرى من الارادة اى لاجل ارادته اياهم
 قوته يعنى بانه قوى لم يؤثر فيه الحمى ولا غيرها

٢٦٩ - **حدثنا موسى بن اسحاق بن عمار حدثنا ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس**
رضي الله عنهما قال تزوج النبي ﷺ ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف
 مطابقتة للترجمة من حيث ان تزوجه صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة كان في عمرة القضاء ووهب مصفرو وهب ابن
 خالد البصرى والحديث قدمر في الحج في باب تزويج المحرم من غير الطريق المذكور فانه أخرجه عن ابى المنيرة عن
 الاوزاعى عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبنى بها الى
 آخره وقدمر الكلام فيه هناك وسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء قال الكرماني موضع بين الحرمين قلت
 على ستة اميال من مكة

قال أبو عبد الله وزاد بن اسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد
عن ابن عباس قال تزوج النبي ﷺ ميمونة في عمرة القضاء

ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا في كثير من النسخ وابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة وابن ابى
 نجيح هو عبد الله بن ابى نجيح بفتح النون وكسر الجيم وفي آخره جاء مهملة واسمه يسار وهذا تعليق وصله ابن اسحق
 في السيرة وميمونة هي بنت الحارث وكان الذي زوجه اياها العباس وكانت قبله تحت ابى رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه
 حويطب وقيل سخيرة بن ابى رهم وامها هند بنت عوف الهلالية

باب فزوة موتة من ارض الشام

اى هذا باب في بيان غزوة موتة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عندا كثر الرواة وبه قال المبرد وقال نعلب
 والجوهري وابن فارس بالهمزة الساكنة بعد الميم وحكى صاحب الواعى الوجهين وقال ابو العباس محمد بن يزيد
 لا يهزم موتة قوله «بارض الشام» صفة لموتة اى كائنة بارض الشام قال ابن اسحق هي بالقرب من ارض البلقاء وقال
 الكرماني هي على مرحلتين من بيت المقدس والسبب فيها ان مشر جبل بن عمرو والنسائي وهومن امراء قيصر على الشام قتل
 رسولا ارسله النبي ﷺ الى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل ارسلوا الله ﷺ رسول غيره
 فجهز لهم النبي ﷺ عسكرا في ثلاثة آلاف وامر عليهم زيد بن حارثة فقال ان اصيب فمفر وان اصيب فبعد الله

ابن ربيعة فتجهزوا وعسكروا بالجرف واوراسهم ان ياتوا قتل الحارث بن عمير وان يدعوهم من هناك الى الاسلام فان اجابوا والافقتلوم وخرج مشيما لهم حتى بلغ ثنية الوداع ولما بلغ العدو مسيرهم جمعوا لهم اكثر من مائة الف وبلغتهم ان هرقل قد نزل ما ب من ارض البلقاء في مائة الف من بهرا ووائل وبكر ولحم وجدام قاتلهم المسلمون وقاتل الامراء على ارجلهم فقتل زيد طعنا بالرمح ثم اخذ اللواء جعفر فزل عن فرس له شقراء فمرقها فكانت اول فرس عرقب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم فقطعه نصفين فوجد في احد نصفه بضعة وثلاثون جرحا ثم اخذه عبدالله فقاتل حتى قتل فاصطلع الناس على خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فاخذ اللواء وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وتبعهم المشركون فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لسيدنا رسول الله ﷺ فلما اخذ خالد اللواء قال ﷺ الا ان حى الوطيس وجبل خالد مقدمته ساقه وساقه مقدمته وميمته ميسرة وميسرته ميمنة فانكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فربعوا وانكشفوا ومنهم من قتلوا منهم مقتلة لم يقتلها قوم وغنم المسلمون بعض امتعة المشركين وفي الدلائل لليبقي ولما اخذ خالد اللواء قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وذكر في مغازى ابي الاسود عن عروة بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى مؤتة في جادى من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبه وغيرهما من اهل المغازى ولا يختلفون في ذلك الا ما ذكر خليفة في تاريخه انها كانت سنة سبع *

٢٧٠ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي هَلَالٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي نَافِعٌ أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو أَخْبَرَهُ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى جَمْرٍ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ قَتِيلٌ فَمَدَدَتْ بِحَمَيْنٍ مِنْ بَيْنِ طَمَنَةَ وَضَرْبَةَ لَيْسَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي دُبُرِهِ يَعْنِي فِي ظَهْرِهِ ﴿**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم غزوة مؤتة واحمد بن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال الكللابي هو احمد بن عيسى التستري مصري الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن بن اخي ابن وهب وابن وهب وهو عبد الله بن وهب المصري وعمرو بفتح العين هو ابن الحارث الانصارى المصري وهو يروي عن سعيد بن ابي هلال اللبني المدني يكنى ابا الملاء قوله قال واخبرني هذا معطوف على نبي محمد وهو ان ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث ماجرى على زيد بن حارثة وجعفر وعبد الله بن ربيعة يوم مؤتة من قتلهم ثم قال واخبرني نافع الى اخره قوله ليس منها كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الواحدة وسكونها وهو الظاهر اراد انه لم يكن شئ منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته *

٢٧١ - **أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا مِزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ مَوْتَةِ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَمَيْبُدُ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ النَّزْوَةِ فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَافِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَثَمَانِينَ مِنْ طَمَنَةَ وَرَمِيَّةٍ ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابي بكر اسمه القاسم ابو حفص القرشي الزهري وهو شيخ مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين وعاشين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومفيرة بضم الميم وكسر هاو بالالف واللام وبدونها ابن عبد الرحمن الخزومي وهو في طبقة مفيرة بن عبد الرحمن الخزامي وهو اوثق من الخزومي وليس للمخزومي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك وهو صدوق وعبد الله بن سعد بن ابي هند المدني وفي رواية مصعب عبدالله

ابن سعيد بالياء آخر الحروف قوله «امر» بتشديد الميم من التامير قوله «جعفر» اي فالامير جعفر قوله «قال عبادة» اي ابن عمر وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «فالتمسنا جعفر بن ابي طالب» اي مدقته قوله «في القتل» اي ابن القتل كما في قوله تعالى (فادخل في عبادي) اي بين عبادي قوله «بعضا وتسعين» وفي الرواية الماضية «خمسين» ولاتنافي بينهما لان الخمسين كانت في ظهره وهذا في جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد *

٢٧٢ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ وَقِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أَسَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَمَى زَيْدًا وَجَعَفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ لِلنَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ خَبَرُهُمْ فَقَالَ أَخَذَ الرَّأْيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ وَعَيْنَاهُ تَذْرَفَانِ حَتَّى أَخَذَ الرَّأْيَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيْوْفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ** ﴿

مطابقتة لترجمة ظاهرة واحمد بن واقد هو احمد بن عبد الملك بن واقد بالقاف والدال المهمة ابو يحيى الخرائي وقد نسبة البخاري هناك الى جده وهو من افراده وحيد بن هلال بن هيرة العدوي البصري والحديث مضي في الجناز عن ابي معمر وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصقار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضل خالد عن احمد بن واقد ايضا قوله «نمى زيدا» اي اخبر بقوله «ثم اخذ جعفر» اي الراية قوله «ثم اخذ بن رواحة» وهو عبادة ابن رواحة قوله «وعيناه» الواو في الحال قوله «تذرفان» بالدال المعجمة والراء المكسورة اي تدفغان الدموع قوله «سيف من سيوف الله» اراد به خالد بن الوليد فمن يوثق سمي خالد سيف الله وفيه جواز الاعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النمي المنهي عنه وفيه جواز تليق الامارة بشرط وجواز تولية عدة امرأه بالترتيب واختلفوا هل تنقدولية الثاني في الحال ام لا وفيه جواز التامير بنهر مؤمر وقال الطحاوي هذا اصل يؤخذ منه ان على المسلمين ان يقدموا رجلا اذا غاب الامام يقوم مقامه الى ان يحضر وفيه جواز الاجتهاد في حياة النبي ﷺ وفيه علم ظاهر من اعلام النبوة وفيه فضيلة تامة لخالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه *

٢٧٣ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ سَمِعْتُ بُحَيْشَ بْنَ سَمِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرَةُ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ لَمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ قَالَتْ عَائِشَةُ وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ تَشِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ فَاتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ إِنْ نَسَاءَ جَعْفَرٍ قَالَ وَذَكَرَ كَرَّ بُكَاءَهُنَّ فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ قَالَ فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى فَقَالَ قَدْ نَهَيْتُهُنَّ وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطْعَمُهُ قَالَ فَأَمَرَ أَيْضًا فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى وَقَالَ وَاللَّهِ لَأَقْدُ غَلَبْنَا فَرَحَمْتَ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَاحْتُ فِي أَقْوَامِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ قَالَتْ عَائِشَةُ قُلْتُ أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَنْتَكَ فَوَاللَّهِ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَنَاءِ** ﴿

مطابقتة لترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي ويحيى بن سعيد الانصاري وعمرة بنت عبد الرحمن بن سعيد والحديث مضي في الجناز في باب من جلس عند المصيبة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب الى آخره قوله «ولما جاء قتل زيد» اي خبر قوله يحتمل ان يكون ذلك على لسان قاصد جامن الجيش ويحتمل ان يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل عليه حديث انس الذي قبله قوله «جلس رسول الله ﷺ» اي في المسجد وكذا في رواية البيهقي من طريق

المقدمى عن عبد الوهاب قوله «يعرف فيه الحزن للرحمة التي في قلبه» ولا ينافي ذلك الرضا بالقضاء قوله «من صائر الباب»
 بالصاد المهملة والمهزبة بعد الالف وقد فسره بقوله تعنى من شق الباب وهذا التفسير انما وقع في رواية القاسمى فيكون من
 الراوى وذكر ابن التين وغيره ان الصواب ضمير الباب بكسر الضاد وسكون الياء اخر الحروف وبالراء وقال
 الجوهري الضير شق الباب قوله ان نساء جعفر ظاهره يدل على انه كانت له نساء ولكن لم يعرف له الامراة واحدة وهى
 اسماء بنت عميس فعلى هذا يكون مراد الرجل امراته ومن انساب اليه من النساء وقوله ان نساء جعفر خبره محذوف
 تقديره يمكن كذا قاله الكرماني قلت فعلى هذا قوله قال وذكر بكائهن سد مسد الحجير وروى قالت يعنى عائشة والضمير
 في ذكر يرجع الى الرجل وعلى رواية قال بالتذكير يكون فيه ادراج من الراوى قوله ان ينهان قيسل وقع في رواية ابى
 ذر ان ياتين من الايتان والظاهر انه محرف قوله «وذكر انه لم يطنه» وفي رواية الكشمينى وذكر انهن لم يطنه بضم
 الياء من الاطاعة قوله لقد غلبنا اى في عدم الاطاعة قوله فاحث امر من حنا يحشو وحشى يحشى اذ امر من فعلى هذا يجوز
 في الثاء في ثاء فاحث الضم والكسر قوله ارغم الله انك اى الصقيل غام وهو الثراب وهذا يستعمل في المعجز عن الانصاف
 والانقياد على كره قوله فوا لله ما انت تفعل ارادت لقصورك ما تفعل ما امرت به ولا تخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 لقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله «وما تركت» رسول الله من العناء بالعين المهملة والتون وبالمدروه والتعب
 ووقع في رواية العذرى عند مسلم من النى بالعين المعجمة وتشديد الياء وفي رواية الطبرى مثله ولكن بالعين المهملة •
 ٢٧٤ - **«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ**
قَالَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا أَحْيَا ابْنَ جَعْفَرٍ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ ذِي الْجَنَاحَيْنِ»

مطابقته للترجمة من حيث انه يتعلق بجعفر الذي استشهد بموته ومحمد بن ابى بكر هو المقدمى وعمر بن على عمه وعامر
 هو الشعبي قوله انا حيا اى اذا سلم على ابن جعفر وهو عبد الله وانما لقب بذلك لانه لما قطعت يده يوم موته جعل الله له
 جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار
 ايضا وروى البيهقي في الدلائل من مرسل طاصم بن عمر بن قتادة ان جناحى جعفر من باقوت وقال السهلى جناحان لىسا
 كما سبق الى الوهم كجناحى الطائر وریشه لان الصورة الادمية اشرف الصور واكدها والمراد بالجناحين صفة ملكية
 وقوة روحانية اعطياها جعفر وقد عبر القرآن عن المضد بالجناح توسمافى قوله تعالى (واضمم يدك الى جناحك) قلت
 اذا لم يثبت خبرى بيان كيفيهما فنؤمن به من غير بحث عن حقيقة تهما والله اعلم •

٢٧٥ - **«حَدَّثَنَا أَبُو نَعْمَانَ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَازِمٍ قَالَ سَمِعْتُ**
خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ أَقْطَعْتُ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةَ أَسْيَافٍ فَمَا بَقِيَ فِي يَدِي
إِلَّا صَعِيفَةٌ يَمَانِيَّةٌ»

مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين و- فيان هو الثورى واسماعيل هو ابن ابى خالد
 الاحمسي البجلي وقيس بن ابي حازم البجلي وهؤلاء كلهم كوفيون قوله صعيقة يمانية الصعيقة السيف العريض واليمانية
 بتخفيف الياء على الاصح واصله ان يقرأ بالتشديد لانها ياء النسبة لانهم خففوها فقوال سيف يمان واصله يمانى •

٢٧٦ - **«حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ خَالِدَ**
ابْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ لَقَدْ دُقَّ فِي يَدِي يَوْمَ مَوْتِهِ تِسْعَةَ أَسْيَافٍ وَصَبْرَتْ فِي يَدِي صَعِيفَةٌ لِي يَمَانِيَّةٌ»
 هذا طريق اخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول اى تكسر رطما قطعما قوله
 وصبرت اى لم تنقطع ولم تندق •

٢٧٨ - **حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ حَامِرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أُضْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فَجَعَلَتْ أُخْتُهُ عَمْرَةَ تَبْكِي وَاجْبِلَاءَ وَكَذَا وَكَذَا مُعَدُّ عَلَيْهِ فَقَالَ حِينَ أَفَاقَ مَا قُلْتُ شَيْئاً إِلَّا قَبِلَ لِي أَنْتَ كَذَلِكَ** ﴿

قيل لا مطابقة للترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ما يدل على أنه كان في غزوة وموته (قلت) يمكن أن يوجد كره هنا بشئ ما وإن كان فيه نوع تصنف وهو أن المذكور فيمن جملة ماجرى على عبد الله بن رواحة المذكور في الباب وهو الموت في بياض والمرض هنا وحسين بضم الصاد هو ابن عبد الرحمن وطاهر هو الشعبي كما مر الآن قوله وأخته عمرة وهي والدة الثعمان بن بشير راوى الحديث ووقع في رواية هشيم عند أبي نعيم وفي مرسل أبي عمران الجوني عند ابن سعد أنها م عبد الله بن رواحة قيل هذا خطأ فأحس واسم أمه كعبة بنت واقد قوله «اغمى» على عبد الله يعني مرض وحصل له الانغماء في مرضه فلما رأته اخته عمرة هذه الحالة بكّت ونابت وقالت نادبة بقولها واجبلاء بالحميم واللام والواو فيه للندبة وهو حرف نداء ولكنه يختص بالندبة والماء فيه لا سكن وفي رواية هشيم عن حسين عند أبي نعيم في المستخرج واعضاءه وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبلاء واعزاء وفي مرسل أبي عمران الجوني عنده واظهاره قوله «تعدد عليه» أي على عبد الله بن رواحة وتعدد بضم التاء من التعدد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله «فقال» أي عبد الله حين أفاق من انغمائه مخاطباً لاخته عمرة ما قلت شيئاً الا قبل أنت كذلك الامثلة فيه للاستفهام على سبيل الانكار أي قيل لي هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة وفي مرسل أبي عمران الجوني أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عاده يعني عبد الله فاعمى عليه فقال اللهم إن كان اجله قد حضر فيسر عليه والافاشفة قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرضة من حديد يقول أنت كذا فلو قلت نعم لقمى بها ٥

٢٧٨ - **حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ حَدَّثَنَا عَبِيدُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ حَامِرٍ عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ أُضْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ بِهَذَا فَلَمَّا مَاتَ لَمْ تَبْكِ عَلَيْهِ** ﴿

هذا طريق آخر في حديث الثعمان بن بشير أخرجه عن قنينة بن سعيد عن عبير بن قيس بن العيينة المهمل وسكون الباء الموحدة وفتح التاء الثالثة وبالراء في أخره ابن القاسم الكوفي عن حسين بن عبد الرحمن عن طاهر الشعبي قوله «بهذا» أي بما ذكر في الحديث الماضي من قوله جعلت أخته عمرة تبكي الى أخره قوله فلما مات أي عبد الله في غزوة وموته بلغها الخبر لم تبكي عليه لأنه **ﷺ** قدناها عن البكاء فامتثل امره **ﷺ** ٥

﴿ **بابُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْتَةَ** ﴾

أي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «الحرقات» بضم الحاء المهمل وفتح الراء والقاف وهي قبيلة من جينة والظاهر أنه جمع حرقه واسمه جيهش بن طاهر بن ثعلبة بن مودع بن جينة سمى الحرقه لأنه حرق قومًا بالنبل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي وجينة بن زيد ابن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن العاف بن قضاة قال ابن دريد الجهن الناطق في الوجه وفي الجسم وبه سمى جينة وقضاة ولد معد بن عدنان وقيل هو في اليمن وهو ابن مالك بن حبر وقال ابن دريد هو من انقطع الرجل من اهله إذا انقطع منهم وبه ٥

٢٧٩ - **حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ أَخْبَرَنَا أَبُو ظَبْيَانَ قَالَ سَمِعْتُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَشَّنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحُرَقَةِ فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ**

فَزَمَنَاهُمْ وَلِحَقَّتْ أُنَا وَرَجُلٌ مِّنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا غَشِيَنَاهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَكَفَتْ
 الْأَنْصَارِيُّ فَعَلَمْتُهُ بِرُغْبِي حَتَّى قَتَلْتُهُ فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَالَ بِأَسْمَاءَ
 أَقْتَلْتُهُ بَعْدَ أَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْتُ كَلِمَةً مَّتَّوِّدًا فَمَا زَالَ يُسَكِّرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسَلَمْتُ
 قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بمثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان
 اسامة كان امير القوم وهذه الغزوة مشهورة عند اصحاب المغازي بغزوة غالب الليثي الكلابي قالوا فيه نزلت ولا تقولوا
 لمن التي اليكم السلام است مؤنثا) و ذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وان الامير كان غالب بن عبد الله الليثي ارسله
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى بنى عوال وبنى عبد بن ثعلبة وهم باليمن وراه بطن نخل بناحية نجد وبينها وبين المدينة ثمانية برد
 في مائة وثلاثين رجلا وقال صاحب التلويح فينظر في هذا هل المرجع الى ما قاله البخاري اولى الى ما ذكره اهل التاريخ
 وعمرو بن محمد بن بكير بن سبور الناقد البندادى وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصفر هشيم ابن بشير الواسطي
 وحسين مصفر حصن ابن عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة
 وبالياء اخر الحروف قال النووي اهل اللغة يفتحون الظاء ويلحنون من بكسرها واهل الحديث يكسرونها وكذا قيده
 ابن ما كولا وغيره واسمه حسين بن جندب بن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث اخرجه البخاري ايضا
 في الدييات عن عمرو بن زرارة النيسابورى عن هشيم واخرجه مسلم في الايمان حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم
 قال اخبرنا حسين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بمثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه
 وسلم الى الحرة من جهينة فصبحنا القوم الى آخره نحوه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن على وعثمان بن
 ابى شيبة واخرجه النسائي في السير عن محمد بن آدم وعن عمرو بن على قوله «رجلاه ومرداس» بكسر الميم وسكون الراء
 وبالمهملتين ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء وبالکاف الفزاري كان يرعى غنما له قوله «أقتناه» الهمزة فيه للاستفهام
 على سبيل الانكار قوله «متعوذا» اى من القتل قال الخطابي ويشبه ان اسامة اول قوله تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما
 راوا باسنا) فلذلك عزره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يلزمه مدينة ونحوها قوله «فما زال» اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 يكررها اى كلمة اقتله بعد ان قال لا اله الا الله قوله حتى تمنيت الى آخره وهو المبالغة لاعلى الحقيقة ويقال معناه انه كان يتنى
 اسلاما لا ذنب فيه

٢٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي هُبَيْرٍ قَالَ صَمِعْتُ سَلْمَةَ بِنَ
 الْأَكْوَعِ يَقُولُ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْتَغُ مِنَ الْبُعُوثِ
 تِسْعَ غَزَوَاتٍ مَرَّةً هَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ وَمَرَّةً هَلَيْنَا أُسَامَةَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالخاء المهملة ابن اسما عيل قدم عن قريب وكذلك يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة
 ابن الاكوع واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة في المغازي قوله سبع غزوات وهى غزوة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة الحديبية وخيبر
 والحديبية ويوم حنين ويوم القردوغزوة والفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهى اخر الغزوات النبوية قوله وخرجت فيما
 يبعث من البعوث وهو جمع بعث وهو الجيش سمي به لانه يبعث ثم يجمع واصله من البعث الذى يعنى الارسال قوله تسع غزوات
 منهاسرية ابى بكر الصديق الى بنى فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بنى كلاب ذكره ابن سعد وبعثه الى الحج سنة تسع
 ومنهاسرية اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابى بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة ثم نون مقصورا وهى من نواحي

البقاء وذلك في صفر فهداه الحس التي ذكرها اصحاب المغازي ولم يذكروا غير هاء على ان في بعض الروايات لم يذ كر عند في البعوت قوله اسامة هو ابن زيد بن حارثة *

وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث سبع غزوات فليتنا مرة ابو بكر ومرة اسامة *

عمر بن حفص من شيوخ البخاري وروى عنه بواسطة وهذا ذكره مطلقا واصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابن بشر اساميل بن عبد الله عن عمر بن حفص به *

٢٨١ - **حدثنا ابو حاصم** انضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا * هذا طريق آخر في حديث له بن الاكوع وهذا هو الخامس عشر من ثلاثيات البخاري قوله استعمله اي جعله اميرا علينا هكذا رواه البخاري مبهم عن شيخه ولمل وجه الابهام لخالفته بقية روايات الباب في تعيين اسامة *

٢٨٢ - **حدثنا محمد بن عبد الله** حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي ﷺ عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم *

هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبد الله قال الكلاباذي والبرقاني هو الذي نسب الى جده وهو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسب اباه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالد او قيل ان محمد بن عبد الله هذا هو الخزومي البغدادي الحافظ وحماد بن مسعدة بفتح الميم وسكون السين المهملة وفتح العين المهملة والبدال النحوي البصري مات سنة ثنتين ومائتين قوله ويوم القرد بفتح القاف والراء وبالبدال المهملة وهو ماء على نحو يوم من المدينة قوله ونسيت بقيتهم كذوق في النسب بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل فيه التنايد ووقع في رواية النسفي كذلك بالميم وقال الكرمانى ونسيت بقيتها اي الثلاثة الاخرى وهذا على الصواب *

باب غزوة الفتح

اي هذباب في بيان غزوة فتح مكة فيها الله وكان سبب ذلك ان قريشا نقضوا العهد الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي ﷺ فزام *

وما بعث به حاطب بن ابي بلتمة الى اهل مكة بخبرهم بغزوة النبي ﷺ *

هذا عطف على قوله غزوة الفتح والتقدير وفي بيان ما بعث به حاطب بن ابي بلتمة الى اهل مكة بخبرهم بغزوة النبي ﷺ صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والبعوث منه الكتاب وصورته امامه يامعشر قريش فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءكم بحيش كالليل يسير كالسيل فوالله لوجه كم وحده نصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام *

٢٨٣ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله ﷺ

أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأثروا روضة خاخ فإن بها ظمينة معها كتاب فخذوا منها
قال فانطلقنا تمادي بناحيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظمينة فلنا لها أخر جى الكتاب
قالت ما ممي كتاب فقلنا انخرجنا الكتاب أو اتلفين الثياب قال فأخرجته من حقاصها
فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس يمكة من
المشركين يُخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تنجل علىّ إني كنت امرأة ملصقا في قريش يقول كنت
حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحتمون أهلهم
وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن ألتجئ عندهم يدا يحتمون قرأ أبي ولم
أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إنّه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنّه قد شهد
بذرا وما يدريك لعل الله أطلع على من شهد بذرا قال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل
الله السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالموادة
وقد كفروا بما جاءكم من الحق إلى قوله قد ضلّ سواء السبيل ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة والحسن بن محمد بن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهم يعرف ابو بهاب بن
الحنيفة قال الواقدي توفي زمن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعبيد الله بن ابى رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ابو رافع اسمه اسلم والحديث قد مضى في الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك قوله « والزبير »
بالنصب عطف على الضمير المنصوب في بعثى وهو الزبير بن العوام قوله « والمقداد » بالنصب ايضا عطف على الزبير
واكد الضمير المنصوب في بعثى بلفظ انا كما في قوله تعالى (ان ترن انا اقل منك مالا وولدا) (فان قلت) في رواية ابى
عبد الرحمن السلمي عن علي رضى الله تعالى عنه بعثى و ابا مرثد النوى والزبير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بذرا
قلت يحتمل ان يكون هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر احدا الراويين عنه عالم بذكر الآخر وذكر ابن اسحق الزبير مع علي
ليس الاوساق الخبر بالثقة قال مقر جاحق ادر كاها فاستتر لاها الى آخره قوله « روضة خاخ » بخاء بن معجمتين موضع
بين مكه والمدينة قوله « ظمينة » اى امرأة واسمها سارة وقال الواقدي كدود في رواية ام سارة وجعل لها حاطب عشرة
دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي ﷺ امر بقتلها يوم الفتح مع هند بنت عتبة ثم استؤمن لها فامنها ثم
بقيت حتى اوطاها رجل من الناس فرسا في زمن عمر رضى الله تعالى عنه فقتلها وكانت مولاة ابني عبد المطلب قوله
« تمادي بناحيلنا » اى اسرعت بناو تمدت عن مشيها المتاد قوله « اولتقين » بكسر اليااء وفتحها قوله « من عقاصها »
بكسر العين وبالقاف وهى الشمور المظفورة (فان قلت) تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته من الحجرة
(قلت) قال الكرماني املها اخرجته من الحجرة فاحتمته في العقصة ثم اخرجته منها (قلت) لا يخلو هذا من نظر وقدم
الكلام فيه في الجهاد قوله « يقول كنت حليفا » تفسير قوله « وكونت امرأ ملصقا في قريش » وقال السهيلي كان حاطب
حليفا لمبدالله بن حبيد بن زهير بن اسد بن عبد المزي قوله « بدا » اى منه وحقا قوله « فقال انه » اى فقال النبي ﷺ
ان حاطبا شهد بذرا اى غزوة بدر وحاطب بالمهمتين ابن ابى بلتعة واسمها عمير بن سلمة بن صعيب بن سهل بن عتيك

وقال ابو عمر حاطب بن ابي بلعة اللخمي من ولد نطم بن عدى في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعمارة بن حيد المذکور آنفا بالكتابة فادى كتابته يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وستين سنة وصى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه وبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الى المقوقس صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام ورجع بهدية منها مارية ام ابراهيم واحتسايرين فوهبها لحيان بن ثابت وبقلته دليل وحماره وغير وعسل وثياب وغير ذلك من الظرف وقال ابو عمر اهدى المقوقس لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث جوار منهن ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرى وهبها لابي جهم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحيان بن ثابت ثم بعته الصديق رضى الله تعالى عنه ايضا الى المقوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وقتلهم وافتتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب ناجرا ببيع الطعام وترك يوم مات اربعة آلاف دينار ودرهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رآني بعد موتي فكا ما رآني في حياتي ومن مات في احد الحرمين يبعث في الآمين يوم القيامة وقال ابو عمر لا اعلم له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواء قاله صاحب التوضيح ولم يذكر ابو عمر الا اربعة منهم حاطب بن عمرو بن عتيك شهيد بدر ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وحاطب بن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات بارض الحبشة مهاجرا وحاطب بن ابي بلعة قوله « فازل الله السورة » الى اخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب بن ابي بلعة بالايمان في قوله (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء) قال مجاهد هذا ربيع بن زول الابه فيهم وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله « تلقون اليهم بالمودة » اي تلقون اليهم النصيحة بالمودة قوله « وقد كفروا » اي والحال ان اهل مكة المشركين قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق وهو القرآن وامره قوله « يخرجون الرسول » اي من مكة وهو استئناف كالنفسير لكفرهم وقيل حال من كفروا اي يخرجون الرسول واياكم من مكة لاجل ايمانكم قوله « ان كنتم خرجتم » المعنى ان كنتم خرجتم للجهاد ولطلب مرضاة الله فلا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء قوله « تسرون » بدل من تلقون وقيل استئناف قوله « وانا اعلم بما اخفيتم » فكيف يخفى على تحذيركم الكفار قوله « ومن يفعله منكم » اي ومن يفعله الاسرار في هذا فقد ضل اي فقد اخطا سواء السبل اي طريق الحق *

﴿ بابُ غزوةِ الفتحِ في رمضان ﴾

اي هذا باب في بيان ان غزوة يوم فتح مكة كانت في شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة يوم الاربعاء لثم ليل خلون من رمضان وروى ابن اسحق عن الزهري انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل على المدينة ابراهم الغفاري *

٢٨٤ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي مُعْقِلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَتْمَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الصيام وغيره قوله « قال وسمعت ابن المسيب » والقائل هو الزهري وهو موصل بالاسناد المذكور *

﴿ وعن عبید الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديب الماء الذي بين قديب وعسفان أظطر فلم يزل مفضرا حتى أنسلخ الشهر ﴾

هذا موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم في كتاب الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان ثم سافر واخرجه عن
عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قوله « الكديد » بفتح الكاف وكسر
المهمله الاولى قوله الماء الذي بين قديد وعسفان بالنصب عطوف بيان او بدل من الكديد وقديد بضم القاف مصغر القدو قال
البكري قديد قرية بجماعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر ميلا والكديد اقرب الى مكة وعسفان بضم
العين وسكون السين المهملتين وبالغاه وهو موضع على اربع برد من مكة

٢٨٥ - **حدثني محمد بن داود** أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر قال أخبرني الزهري عن عبيد الله
ابن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أخرج في رمضان
من المدينة ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار
هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان
وقديد أظروا وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ الآخر فالآخر

هذا طريق اخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله لانه كان من المستضعفين بمكة قاله ابن التين وعمود هو ابن
غيلان ابو احمد المروزي شيخ مسلم ايضا والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي
فيمن قتيبة قوله ومعه عشرة الاف اي من سائر القبائل وعنه ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في اثني عشر الفان المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسلميم والتوفيق بين الروايتين بان العشرة
الاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الافان قوله وذلك اي خروجه على رأس ثمان سنين قيل هذا وهم العوالب على
رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت في سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الى اثناء رمضان
نصف سنة سواء فالعرب انا سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم الحداد في جمه بين الصحيحين كان الفتح بعد السنة الثامنة
وقال مالك كان الفتح في تسعة عشر يوما من رمضان على ثمان سنين وحقيقة الحساب على ما ذكره الشيخ ابو محمد في
مختصره انها سبع سنين وتسعة اشهر لان الفتح في الثامنة من رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الاول يدل عليه ان
ابن عباس قال افنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وهو لم يحضر الفتح لانه كان من
المستضعفين بمكة قوله يصوم حال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « أفطر » اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وأفطروا اي المسلمون الذين كانوا معه قوله قال الزهري وإنما يؤخذ اي يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول
السابق والصوم في السفر كان اولوا الافطار آخر او في الحديث رد على جماعة منهم عبيدة السلماني في قوله ليس له الفطر
اذا شهد اول رمضان في الحضر مستدلا بقوله تعالى (فنشهد منكم الشهر فليصمه) وهو عند الجماعة محمول على من شهد
كله اذ لا يقال لمن شهد بعض الشهر شهد كله

٢٨٦ - **حدثني عياش بن الوليد** حدثنا عبد الأعلى حدثنا خالد الحداد عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون فصائم
ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحلته ثم نظر إلى الناس
فقال المفطرون لأصوام أفطروا

مطابقتها لترجمة من حيث ان خروجه ﷺ الى حنين عقب الفتح وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف
وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام القطان البصري مات سنة ست وعشرين ومائتين وعبد الأعلى الشامي البصري وخالدهو

ابن مهران الخذاء البصرى والحديث انفرد به البخارى ولكن فيه اشكال به عليه الصمياط وهو ان قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين وقع كذا ولم تكن غزوة حنين في رمضان وانما كانت في شوال سنة ثمان وقال ابن التين لعله يريد آخر رمضان لان حنينا كانت عام ثمان اترفتح مكة وفيه نظر لانه ﷺ خرج من المدينة في طائر رمضان فقدم مكة في وسطه واقام بها تسعة عشر يوما كما سياتى في حديث ابن عباس فيكون خروجه الى حنين في شوال واجب بان مراده ان ذلك في غير زمن الفتح وكان في حجة الوداع او غيرها وفيه نظر لان المعروف ان حنينا كانت في شوال عقيب الفتح وقال الداودى صوابه الى خيبر او مكة لانه ﷺ قصد هاهنا هذا الشهر فاما حين فكانت بعد الفتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى خيبر لان الخروج اليها لم يكن في رمضان واجاب الحلب الطبرى عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي ﷺ في رمضان الى حنين انه قصد الخروج اليها وهو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ومثل هذا شائع ذائع في الكلام وحين يضم الحاء المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف ونون اخرى وادب مكة بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وسبب حنين انه لما اجتمع ﷺ على الخروج من مكة نصرة خزاعة اتى الخبر الى هوازن انه يريدهم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الحجاز فسار ﷺ حتى اشرف على وادى حنين مساء ليلة الاحد ثم صالحهم يوم الاحد النصف من شوال وقوله والناس مختلفون يحتمل اختلافهم في كون بعضهم صائمين وبعضهم مفطرين ويحتمل اختلافهم في ان النبي ﷺ اصائم او مفطر قوله فصائم اى بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله باناه من ابن اوماء شك من الراوى قال الداودى يحتمل ان يكون دما بهذا مرة وبهنا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة واحدة فلا دليل على التعدد قلت ابن التين قال انه كانت قضيتان احدهما في الفتح والاخرى في حنين والصواب ان الراوى قد شك فيه ويؤيده رواية طاوس عن ابن عباس في اخر الباب دما باناه من ماء فشرب نهارا قوله فوضعه على راحته ويروى على راحته قوله للصوام يضم الصاد وتشديد الواو جمع صائم وفى رواية ابى ذر للصوم بدون الالف وهو ايضا جمع صائم وفى رواية الطبرى فى تهذيبه فقال المفطرون للصوام افطروا يا عصابة •

وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما
 خرج النبي ﷺ عام الفتح •

اخرجه هكذا معلقا مختصرا او وصله احمد عن عبد الرزاق وبقيته خرج النبي ﷺ عام الفتح في شهر رمضان فصام حتى مر
 بندير في الطريق الحديث •

وقال حماد بن زيد عن ابيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ

هذا ايضا معلق وهكذا وقع في بعض نسخ ابى ذر عن ابن عباس وفى رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وبه جزم الدارقطنى وابو نعيم فى المستخرج وكذلك وصله البيهقى من طريق سليمان بن حرب احد مشايخ البخارى عن حماد بن زيد عن ابيوب عن عكرمة فذكر الحديث بطوله فى فتح مكة ثم قال فى آخره لم يجاوز به ابيوب عن عكرمة •

٢٨٧ - حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن

ابن عباس قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فانظروا حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله ﷺ في السفر واطمأنت فمن شاء صام ومن شاء اظطر •

مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان كان في سنة الفتح والحديث اخرجه في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ليراه الناس فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن منصور الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله ليريه بضم الياء من الارامة والناس بالنصب مفعوله *

باب أين ركز النبي ﷺ الرأية يوم الفتح

اي هذا باب يذكر فيه في اي مكان ركز النبي ﷺ رأيته اي نصبها يوم فتح مكة *

٢٨٨ - **حدثنا** عبيد بن اسماعيل حدثنا أبو اسامة بن هشام عن أبيه قال لما صار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريناً خرج أبو سفيان بن حرب وحميم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتبسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا يسبرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بيران كأنها بعران عروة فقال أبو سفيان ما هذبوا لكأنها بيران عروة فقال بديل بن ورقاء بيران بنى عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال قيس بن ابي سفيان هذا حطم الخيل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجمعت القبائل فجمع النبي ﷺ كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال ياهباس من هذه قال هذه خفار قال مالي ولنفقار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم قال مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار هذبهم سعد بن عبادة معه الرأية فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم نستعمل الكعبة فقال أبو سفيان ياهباس جنداً يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل للكتائب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ورواية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله ﷺ بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تُكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله ﷺ أن تُركز رأيته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ههنا أمرك رسول الله ﷺ أن تُركز الرأية قال وأمر رسول الله ﷺ يومئذ خالد ابن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي ﷺ من كداء هتيل من هتيل خالد يومئذ رجلاً حبيش بن الأشمر وركز بن جابر الفهري *

مطابقته للترجمة في قوله وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تركز رأيته بالحجون وعبيد بن اسماعيل أبو محمد القرشي الكوفي وأبو اسامة حماد بن اسامة وهشام بن عروة بن الزبير بن العوام وهذا الحديث من مراسيل التابى قوله فبلغ ذلك اي سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «أبو سفيان» اسمه صخر بن حرب بن امية بن عبد

شمس الاموي القرشي غلبت عليه كنيته وقيل كانت له كنية اخرى ابو حنظلة كني بابن له يسمى حنظلة قتله علي بن ابي طالب يوم بدر كما فر او توفي في اوسفيان بالمدينة سنة احدى وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد ابن اسيد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدي يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره لام ابن رفاة مؤثث الاورق ابن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم يوم فتح مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والهاء يسكنون الراء وزيادة واو والظهران بفتح الظاء المهجئة وسكون الهاء بلافت ثنية ظهر وهو موضع قرب مكة وقال البكري بينه وبين مكة ستة عشر ميلا قوله فاذا هم كلمة اذا فاجاعة وهم يرجع الى ابي سفيان وحكيم وبديل قوله كانوا نيران عرفه اي كان هذه النيران مثل النيران التي كانوا يوقدونها وكانت تادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة في عرفه وقال ابن سعد انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما نزل مر الظهران امر اصحابه فاوقدوا عشرة الاف نار ولما بلغ قريش اسيرهم صلى الله عليه وسلم وهم متممون لما يخافون من غزوه اياهم بشوا ابا سفيان بن جحس الانبار وقالوا ان اقيمت محمدا فخذنا منه امانا فخرج ومعه حكيم بن حزام وبديل فلما راوا العسكر افزعهم وعلى الحرس تلك الليلة عمر رضى الله تعالى عنه فسمع العباس ووت ابي سفيان فقال ابا حنظلة وقال ليك قال هذا رسول الله في عشرة الاف فاسلمت كلك امك وقال ابن اسحق ان ابا سفيان ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة ذهبوا معهم مع العباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر ان الحرس جاؤا بابي سفيان الى عمر رضى الله تعالى عنه فقال احبسوهم حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاء العباس الى ابي سفيان فاردفه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤا بالآخرين وقال الطبري انه صلى الله عليه وسلم وجه حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامها الى مكة وقال من دخل دار حكيم فهو آمن وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن وهي باعلى مكة فكان هذا امانته لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤمنة وليست عنوة والامان كالصلح وراى ان اهلها مالكون رباعهم قوله ما هذه استفهام وكان جواب قسم محذوف اي والله لكانا نيران ان ليلة عرفه قوله نيران بنى عمرو يعني خزاعة وعمرو هو ابن لحي قوله ن حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسى وقال ابن الاثير الحرس خدم الساطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مراسيل ابي سلمة وكان حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه عليهم تلك الليلة فجؤا به اليه فقالوا اجئناك بنفر اخذناهم من اهل مكة فقال عمر والله لو جئتته ونى باي سفيان ما زدتم قالوا قد اتيناك باي سفيان قوله وعند حطيم الخيل قال ابن الاثير في باب الحاء المهملة وفي حديث الفتح قال لابي اسحق بن ابي سفيان عند حطيم الخيل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى وقال حطيم الخيل الموضع الذي حطيم منه اي ثلمته فبقى متقطعا قال ويحتمل ان يريد عنده ضيق الخيل حيث يزحم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر الحميدي في كتابه بالحاء المهجئة وفسرها في غريبه فقال الحطيم والحطمة رغن الخيل وهو الالف البارز منه والذي جاء في كتاب البخاري وهو اخرج الحديث فيها قراناه وروياته في نسخ كتابه عند حطيم الخيل هكذا مضبوطا يعني بالحاء المعجمة وسكون الياء اخر الحروف فان سمحت الرواية به ولم تكن تحريفها من الكتابة فيكون معناه والله اعلم ان يحبس في الموضع المتضيق الذي يحطيم فيه الخيل اي يدوس بعضها بعضا فيراها جميعا وتكثر في عينه بمروها في ذلك الموضع وكذلك اراد بحبس عند حطيم الجبل يعني بالجيم على ما شرحه الحميدي فان الالف البارز من الجبل يضيق الموضع الذي يخرج منه وقال الخطابي حطيم الجبل بالحاء المعجمة وهو ما حطيم منه اي ثلم من عرضه فبقى متقطعا وكذا قاله ابن التين وقال الكرماني الحطيم المتكسر المنحرق والجبل بالجيم قلت وفي رواية القابسي والنسفي الحطيم بالحاء المعجمة والجبل بالجيم والياء الموحدة وهي رواية ابن اسحق وغيره من اهل المنازى وفي رواية الاكثرين بفتح الحاء من الحطيم والحاء المعجمة من الخيل قوله كنية بفتح الكاف وكسر الاء التثنية من فوق وهي القطعة المجتمعة من الجبل واصله من الكتب

وهو الجمع قوله « هذه » اي هذه السكنية : فاربكسر الذين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء وهو ابن مليل بن
 ضمرة بن بكر بن عبدمناة بن كنانة قوله هالي وانفجار يعنى ما كان يبنى ويبنهم حرب قوله « جهينة » بضم الجيم وفتح
 الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون وهو ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحلاف بن قضاة
 قوله سعد بن هذيم بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره ميم والمعروف فيها سعد هذيم
 بالاضافة وسعد بن هذيم على المجاز وسعد بن هذيم طوائف من العرب وهذيم الذى نسب اليه سعد عبدكان رياه فنسب
 اليه قوله وصرت سليم بضم السين وفتح اللام وهو ابن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان قوله معه الراية
 اى راية الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير بن العوام قوله يوم الملحمة بالحام المملة اى يوم حرب لا يوجد فيه
 غناص وقيل يوم القتل يقال لحم فلان فلانا اذا قتله قوله حيدايوم التمار بكسر التال المعجمة وتخفيف الميم اى يوم
 الهلاك وقال الخطابي تبنى ابو سفيان ان يكون له يد فيحتمى قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للحريم
 والاهل والاتصار لهم لمن قدر عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حفظى وحمايتى من ان ينالنى مكروه وقال ابن
 اسحق زعم بعض اهل العلم ان سعدا لما قال اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فسمعها رجل من المهاجرين فقال
 يا رسول الله ما آمن ان يكون لسعد في قريش فقال لعلى رضى الله تعالى عنه ادركه هذا الراية منه فكن انت تدخل بها
 وقال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر رضى الله تعالى عنه وذكر الاموى فى المازى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها الى ابنه قيس وجزم موسى بن عقبة فى المازى عن الزهرى انه دفعها الى الزبير
 ابن العوام فان قلت هذه ثلاثة اقوال فالثوقيق بينها قلت الجمع فيما ان عليا ارسل بنزعها وان يدخل بها ثم خفى تغير
 خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشى ان يقع من ابنه شئ يشكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأل النبي
 ﷺ ان ياخذها منه حينئذ اخذها الزبير قوله « وهى اقل الكتاب » اى اقلها عددا قال عياض وقع للجميع بالثقاف
 ووقع للحميدى بالجيم اى اجلبا قوله « فقال كذب سعد » اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب اى اخطأ سعد
 قوله قال و امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القائل بذلك هو عروة وهو من بقية الحجر وهو ظاهر الارسال فى
 الجميع الا فى القدر الذى صرح عروة بسماعه له من نافع بن جبير واما باقيه فيحتمل ان يكون عروة تلقاه عن ابيه او عن
 العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحجون بفتح الحاء المملة وضم الجيم الخفيفة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة
 مكشرفها الله تعالى قوله قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم الى قوله و امر هذا السياق يوم ان نافع حاضر
 المقالة المذكورة يوم فتح مكة وايس كذلك فانه لا محالة ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك فى
 حجة اجتمعوا فيها ما فى خلافة عمر اوفى خلافة عثمان قوله و امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله من كداء
 بفتح الكاف وتخفيف الدال وبالمد وهو اعلى مكة وكدى بضم الكاف والقصر والتنوين قيل هذا مخالف للاحاديث
 الصحيحة الاتية ان خالدا دخل من اسفل مكة ودخل النبي ﷺ من اعلاها وضربت له هناك قبة قوله حيثى بضم
 الحاء المملة وفتح الباء الواحدة وبالشين وعند ابن اسحق خديس بضم الحاء المعجمة وفتح النون وبالسين المملة وكلاهما مضر
 ابن الاشمر وهو لقب واسمه خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن حزم الخزاعى وهو اخو ام عبد الله مر بها النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم مهاجرا واسمها عاتكة قوله وكرز بضم الكاف وسكون الراء وفي اخره زامى ابن جابر بن حبل بكسر
 الحاء وسكون السين المهملتين ابن الاحب بفتح الحاء المملة والباء الواحدة الشددة ابن حبيب الفهرى وكان من رؤساء
 المشركين وهو الذى اغار على سرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبعث النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم فى طلب المرتين وذكر ابن اسحق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشداعن عسكر خالد رضى الله
 تعالى عنه فقتلها المصركون يومئذ •

٢٨٩ - **حدثنا أبو الوائيد** حدثنا **شعبة** عن **معاوية بن قرة** قال سمعت **عبد الله بن مغفل** يقول رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع للناس حولي لرجعت كما رجعت

مطابقته لأخرجة ظاهرة وأبو الوائيد هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الأصول وزعم خالف أنه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا الحديث أخرجه البخاري، وأضاف التفسير عن مسلم بن إبراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج بن منهال وعن آدم بن أبي إياس وفي التوحيد عن أحمد بن أبي مريم وأخرجه مسلم في الصلاة عن أبي موسى وبلدار وعن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجه أبو داود وفيه عن حفص بن عمر وأخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان وأخرجه النسائي في فضائل القرآن عن أبي قدامة وغيره قوله يرجع بتشديد الجيم من الرجوع وهو زيد القاري الحرف في الحلق قوله «وقال» القائل هو معاوية بن قرة راوى الحديث قوله كما رجع أي ابن مغفل ولفظ مسلم عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل هو المزني قال رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على ناقته يقرأ سورة الفتح قال فقرا ابن مغفل ورجع في قراءته فقال معاوية لولا الناس لاخبرتمكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ

٢٩٠ - **حدثنا سليمان بن عبد الرحمن** حدثنا **سعدان بن يحيى** حدثنا **محمد بن أبي حفصة** عن **الزهري** عن **علي بن حسين** عن **عمرو بن عثمان** عن **أسامة بن زيد** أنه قال زمن الفتح يرسول الله ﷺ أن نزل غدا قال النبي ﷺ وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أباطال قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أن نزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح

مطابقته للترجي في قوله زمن الفتح وهذا إسناد نازل لا يخلو عن نظر ورجاله سبعة (الاول) سليمان بن عبد الرحمن المعروف بابن ابنه شريحيل بن ابوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائة (الثاني) سعدان بن يحيى بن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه ابو يحيى الاعمى الكوفي سكن دمشق لينة الدارقطني وماله في البخاري الا هذا الموضع (الثالث) محمد بن أبي حفصة واسم ابي حفصة ميسرة بصري يكنى ابا سلمة صدوق ضعفه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الحجج قرنه فيه بغيره (الرابع) محمد بن مسلم الزهري (الخامس) علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مات سنة اربع وتسعين (السادس) عمرو بن عثمان بن عفان القرشي الاموي (السابع) اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي ﷺ وتدمضي الحديث في كتاب الحج في باب ثوريت دورمكويهها وشرائها فانه أخرجه هناك عن اصبع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن علي بن حسين الى اخره وتدمضي في الجهاد ايضا عن محمود بن عبد الرزاق عن الزهري ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله عقيل بفتح العين هو ابن ابي طالب قوله وقال معمر عن الزهري وهو متصل بالاسناد المذكور وطريق معمر بن راشد تقدم موصولا في الجهاد قوله ولم يقل يونس هو ابن يزيد الابي يعني لم يقل في روايته لفظ حجته ولا لفظ زمن الفتح يعني سكت عن ذلك ونفى الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمروا وثق واتقن من محمد بن ابي حفصة

٢٩١ - **حدثنا أبو اليمان** حدثنا **ثعيب** حدثنا **أبو الزناد** عن **عبد الرحمن** عن **أبي هريرة**

رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ مَنْزِلُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ الْخَيْفَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا
عَلَى الْكُفْرِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو البمان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة وأبو الزناد بالزاي والتون واسمه عبد الله بن
ذكوان وعبد الرحمن بن هرم الأعرج قوله منزلنا مبتدأ والخيف خبره وعكس بعضهم فيه والخيف بفتح الخاء المعجمة
وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ما ارتفع عن غاظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله حيث تقاسموا أى تحالفوا وذلك أنهم
تحالفوا على إخراج الرسول وبني هاشم والمطلب من مكة إلى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة

٢٩٢ - ﴿حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَرَادَ حُنَيْنًا مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ
بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ ﴿

هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة عن موسى بن إسماعيل المعروف بالتبوكي عن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن إلى آخره قوله «حين أراد حنينا» يعنى في
غزوة الفتح وإنما أراد النبي ﷺ النزول في ذلك الموضع لئذ كرما كانوا فيه فيشكر الله تعالى على ما أنعم به عليه من الفتح
العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا على رغم من سعى في إخراجها منها ومبالغة في الصفع عن الذين أساؤا ومقابلتهم
بالمن والاحسان *

٢٩٣ - ﴿حَدَّثَنَا بَحْيِيُّ بْنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِنْعَرُ فَلَمَّا فَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ
فَقَالَ ابْنُ خَطَلٍ مَتَلَقْتُ بِأَسْتَارِ الْكُتَيْبَةِ فَقَالَ اقْتُلْهُ قَالَ مَالِكٌ وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَمْسُرُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ مَحْرَمًا ﴿

مطابقته للترجمة فامة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازى من إفراة والحديث قد مر في
الماج عن عبد الله بن يوسف عن مالك في باب دخول الحرم ومكة تغير احرام ومضى الكلام فيه هناك قوله «المغفر» بكسر
الميم زرد يسج من الدروع على مقدار الفلتسوة بلبس تحت الفلتسوة وفي رواية يحيى بن بكير عن مالك «مغفر من حديد»
قوله «ابن خطل» هو عبدالله بن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة كان أسلم وأرشد وقتل قتيلًا بغير حق وكانت
له قينتان تغنيان بهجوا النبي ﷺ قوله «فقال قتله» أى قال النبي ﷺ لذلك الرجل «اقتل ابن خطل» وفي الحديث
الذى مضى في الحج فقال «اقتلوه» بخطاب الجمع وروى الدارقطني من رواية شبابة بن سوار عن مالك في هذا الحديث
«من رأى منكم ابن خطل فليقتله» واختلف في قتله وحزيم بن أسحاق باب سعيد بن حريث وأبو رزة الأسلمي اشتركا
في قتله وعن الواقدي أن قتله شريك بن عبد الله العجلاني ورجح أنه أبو رزة وفي التوضيح وفيه دلالة على أن الحرم
لا يصح من القتل الواجب قلت أعاو فوقع قتل ابن خطل في الساعة التي أحل للنبي ﷺ فيها القتال بمكة وقد صرح بأن
حرمته أبادت كما كانت فام بصح الاستدلال به لما ذكره وروى أحمد من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن تلك
الساعة استمرت من صبيحة يوم الفتح إلى العصر قوله «قال مالك» إلى آخره وهو كما قال لأنه لم يرو أحد أنه تحمل يومئذ
من احرام وقيل يحتمل أن يكون محرما إلا أنه لبس المغفر للضرورة أو أنه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «فيها
زى» على صيغة المجهول أى فيما نظن قوله «محرما» نصب لأنه خبر لم يكن *

٢٩٤ - **« حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُّونَ وَثَلَاثُمِائَةً نُصِبَ فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا بِوُدٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ »**

مطابقتها للترجمة ظاهرة وصدق بن الفضل المروزي وابن عينة سفيان بن عينة وابن أبي نجيح بفتح النون عبد الله واسم أبي نجيح يسار وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخرية وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه البخاري في كتاب المغالمة في باب هل يكسر الدنان فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن أبي نجيح إلى آخره قوله « نصب » ضم النون والصاد المهملة وهو ما ينصب للمباداة من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن أبي شيبة عن ابن عينة وصنائه بدل نصب ويطلق النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام والانصاب الاعلام التي تجعل في الطريق قوله « يطعمها » بضم العين وفتحها والاول أشهر وفي حديث ابن عباس رواء الطبراني « فلم يبق وثمن استقبله الا سقط على قفاه » مع انها كانت ثابتة بالارض قد شد لهم ابليلس اقدامها بالراسص قوله « وزهق الباطل » اي اضمحل وتلاشى يقال زهقت نفسه زهوفا اي خرجت روحه والزهو هو بالضم مصدر وبالفتح الامم

٢٩٥ - **« حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ فَأَمَرَ بِهَا فُخِّرَتْ فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا مِنَ الْأَزْلَامِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اسْتَقْسَمُوا بِهَا قَطُّ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْبَيْتِ وَخَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ »**

مطابقتها للترجمة من حيث ان قدمه هذا مكة كان في سنة الفتح واسحق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث ابن سعيد وفي رواية الاصيل ليس فيه حديثي ابي يعقوب قوله عبد الصمد قيل لا بد منه والحديث مضي في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) فانه أخرجه هناك عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن معمر عن ايوب عن عكرمة إلى آخره قوله « ابي » اي امتنع قوله « والآلهة » اي الاصنام التي سبها المشركون بالآلهة قوله « فامر بها فخرجت » فان قلت من كان الذي أخرجهما (قلت) روى ابو داود من حديث جابر ان النبي ﷺ امر عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحو كل صورة فيها فلم يدخلها حتى نحيت الصور وكان عمر هو الذي أخرجهما قبل انه عما ما كان من الصور مدهونا واخرج ما كان مخروطا فان قلت قد تقدم في الحج من حديث اسامة ان النبي ﷺ دخل الكعبة فقرأ سورة فدعا بما فيها فمحوها (قلت) هو محمول على محو بقية بقيت منها قوله « الازلام » جمع زلم وهي السهام التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القذاح المكتوب عليها الامر والنهي افضل ولا تعمل كان الرجل منهم يضعها في وعاءه واذا اراد سفرا او زواجا او امرا مها دخل يده فاخرج منها لاما فان خرج الامر مضى لشانه وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله قوله « ولم يستقسم بها اي ما استقسم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازم قط وهو من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر وهو استفعال منه كانوا يفعلون بالازلام مثل ما ذكرنا وقال ابن الاثير كان على بعضهما مكتوب امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امرني ربي مضى لشانه وان خرج نهاني امسك وان خرج الغفل اعاد حالها وضر بها اخرى الى ان يخرج الامر او النهي

(قلت) النفل ضم الثين المعجمة وسكون الفاء وباللام وهو الذى لا يرجى خيره ولا شره قوله «ولم يصل فيه» أى فى البيت وفى الحديث الذى يأتى صلى فيه وقد علم ان رواية المثبت مقدمة على رواية النافى *

﴿ تَابِعَهُ مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ ﴾

أى تابع عبد الصمد عن أبيه معمر بن راشد عن أيوب السختياني ووصل هذه المتابعة أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب ت

﴿ وَقَالَ وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ هَيْكِرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

هذا تعليق ووهيب معمر وهيب ابن خالد المجلاني عن عكرمة مولى ابن عباس وأشار بهذا الى انه رواه مرسلًا والرواية الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك عن أيوب فافهم ت

﴿ بَابُ دُخُولِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ ﴾

أى هذا باب فى بيان دخول النبي ﷺ مكة حين قدمها يوم الفتح وعن انس رضى الله تعالى عنه قال دخل رسول الله ﷺ مكة يوم الفتح وذقنه على رحله متخضما رواه الحاكم *

٢٩٦ - ﴿ وَقَالَ الْإِيثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ هِشَامُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحِجَابَةِ حَتَّى أُنَازَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعِشَانُ بْنُ طَلْحَةَ فَمَسَكَ فِيهِ نَهَارًا طَوِيلًا ثُمَّ خَرَجَ فَاسْتَبَقَ النَّاسُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ فَوَجَدَ بِلَالًا وَرَاءَ الْبَابِ قَائِمًا فَسَأَلَهُ أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَشَارَ لَهُ إِلَى الْمَسْكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَذَسَيْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى مِنْ سَجْدَةٍ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخارى فى الجهاد فى باب الردف على الحمار فانه أخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الايث عن يونس بن زيد الا بلى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله «من الحجية» جمع حاجب قوله «من سجدة» أى من ركعة ت

٢٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْهَيْبِيُّ بْنُ خَارِجَةَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرُوةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَيْشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ حَامَ الْفَتْحِ مِنْ كَدَاءِ النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَكَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والهيثم فتح الماء وسكون اليا ما خرا الحروف وفتح التاء المثلثة ابن خارجه ضد الداخلة ابواحمد الخراسانى المروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين ومائتين وحفص بن ميسرة ضد الميمنة الصنعانى وليس له حديث موصول فى البخارى الا هذا الموضع قوله «من كداء» بفتح الكاف وتخفيف الال الملهمة وبالمد *

﴿ تَابِعَهُ أَبُو أُسَامَةَ وَوَهَيْبٌ فِي كَدَاءِ ﴾

أى تابع حفص بن ميسرة ابواسامه وهو حماد بن اسامة ووهيب بن خالد فى روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقال فى روايتهما داخل من كداء بالمد وطريق اسامة وصله البخارى فى الحج فى باب من أين يخرج من مكة فانه أخرجه هناك عن

محمود بن غيلان عن ابي اسامة عن هشام بن عروة الى آخره وطريق وهيب وصله البخاري ايضا في الباب المذكور عن موسى عن وهيب عن هشام بن عروة الى آخره *

٢٩٨ - حَدَّثَنَا هُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو اسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَامَ النَّتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ ﴿

هذا طريق آخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكروا فيه عائشة فهو مرسل لان عروة تابعي *

﴿ بابُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ﴾

اي هذا باب في بيان منزل النبي ﷺ يوم فتح مكة *

٢٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ مَا أَخْبَرْنَا أَحَدًا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي الضُّحَى فَبُرَّ أُمَّ هَانِيَةَ فَإِنَّمَا ذَكَرَتْ أَنَّهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ اغْتَسَلَ فِي يَتْنِهَا ثُمَّ صَلَّى ثَمَّ إِنِّي رَكْعَاتٍ قَالَتْ لَمْ أَرَهُ صَلَّى صَلَاةً أَخْفَ مِنْهَا غَيْرًا أَنَّهُ يُتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل في بيت ام هانيء حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضحى (فان قلت) مضي في الحج في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الفدي يوم النحر «نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك الهصب وكذلك مضي في الباب الذي قبل هذا الباب عن ابي هريرة نحوه (قلت) لا مناصرة بينهما لانه لم يقم في بيت ام هانيء وانما نزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذي حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي من حديث جابر رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال منزلنا اذ فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب ابي طالب حيث حصرونا ومن حديث ابي رافع نحوه حديث اسامة السابق قبل هذا الباب وقال فيه ولم يزل مضطربا لا يطعم ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعمرو بن قتيبة بن سعيد وروى ابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وانهم ابن ابي ليلى يسار وقيل غير ذلك وله صحبة وام هانيء بالتون بعد الالف واسمها فاختة بالقاء والحاء المعجمة وبالهاء الشناة من فوق بذت ابي طالب والحديث مضي في الصلاة في باب صلاة الضحى في السفر فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عمرو ابن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الى آخره قوله «ما اخبرنا احدهم الى آخره ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه»

﴿ باب ﴾

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بلا نزحمة وهو كالفصل لما قبله *

٣٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَانِئَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اهْتَرِلِي ﴿

وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه اوردناه هنا مختصرا وسياتي في التفسير باللفظ «ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان تزلت عليه (اذ اجاز نصر الله والفتح) لا يقول فيها فذكر الحديث * والحديث مضي في الصلاة في باب الدعاء في الركوع فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن منصور الى آخره وغندر يضم العين وسكون النون وقد تكررت كره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتز وابو الضحى مسلم بن صبيح الكوفي قوله «وبحمدك» اي تسبحك والحال انا متسبحون بحمدك او هذا تاويل قوله تعالى (فسبح بحمد ربك واستغفره) *

٣٠١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لِمَ تدخل هذا الفتي معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه يمن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاهم معهم قال ومارئيتك دعاني يومئذ إلا ليربهم مني فقال ما تقولون إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا. وقال بعضهم لا ندرى ولم يقل بعضهم شيئاً فقال لي يا ابن عباس أكذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله ﷺ أهله الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم ﴿

مطابقة للترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح لان فيه ذكر الفتح وهو فتح مكة والابواب التي بعده تابعة فافهم بالتفظ وابوالنعمان محمد بن الفضل السدوسي وابو عوانة بفتح العين المهملة الواح الشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس الشكري والحديث مضى مختصراً في علامات النبوة فانه اخبره هناك عن محمد بن عرمرة عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير الى آخره قوله يدخلني بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر الاشياخ جمع شيخ وارانهم الذين حضروا غزوة بدر قوله قال بعضهم اراد به عبد الرحمن بن عوف ولم يقل ذلك حسداً ولكنه اراد ان يكون ابناءه مثله قوله لم تدخل بكسر اللام واصله لما وتدخل من الادخال و اراد بالفتح ابن عباس قوله ومارئيتك على صيغة المجهول والضمير المنصوب فيه يرجع الى عمر قوله «الايير بهم» اى الا لان يريهم بضم الياء من الارامة والضمير المنصوب فيه يرجع الى اشياخ بدر قوله منى اى بعض فضيلتي قوله ولم يقل شك من الراوى قوله فقال لي يا ابن عباس اى قال عمر بن الخطاب هذا بحرف الذاء في رواية الكشميني وفي رواية غيره ابن عباس بدون حرف الذاء قوله ا كذاك الهمزة فيه للاستفهام اى امثل ما قالوا تقول انت ايضا قوله قلت لا اى لا اقول مثل ما قالوا قوله قال فما تقول اى قال فما تقول انت يا ابن عباس قوله ما علم منها اى من هذه السورة الاما تعلم انت يا ابن عباس وفيه فضيلة بينة لعبد الله بن عباس

٣٠٢ - **حدثنا سعيد بن شريحيل** حدثنا الالبث عن المقبري عن أبي شريح المديني أنه قال لعمر و بن سعيد وهو يبعث البعث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدهك قولاً قام به رسول الله ﷺ الفداء من يوم الفتح سمعته أذناى ووعاه قلبي وأصرتة عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامريء يؤمن بالله ولا باليوم الآخر أن يسفك بها دماً ولا يعصدها شجراً فان أحد ترخص لقتال رسول الله ﷺ فيها فقولوا له إن الله اذن لرسوله ولم ياذن لكم وإنما اذن لي فيها ساهة من نهار وقد حدثت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب قبيل لأبي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعصده عاصياً ولا فارقاً بينهم ولا فارقاً بجرية ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وفتح الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره لام الكندي من قدماء شيوخ البخارى وليس له عنه في الصحيح سوى هذا الموضع واخر في علامات النبوة وكل منهما عنده له متابع عن الليث بن سعد والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسم ابي سعيد كيسان وكان يسكن مقبرة فنسب اليها وابو شريح بضم الشين المعجمة وفي آخره حاء مهملة واسمه خويلد مضر خالد العدوي بفتح المهملة وبالياء قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح الكعبي الخزاعي اسمه خو يلد بن عمرو وقيل بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاني بن عمرو والاول اصح اسلم قبلي فتح مكة وكان يحمل الوبة بنى كعب يوم فتح مكة توفي بالمدينة سنة ثمان وستين عداده في اهل الحجاز وقدم الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ العام الشاهد الغائب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي شريح الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن نذكر بعض شئ بعد المسافة قوله لعمرو بن سعيد اى ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي الاموي يعرف بالاشدق وليست له حجة ولا من التابعين باحسان ووالده مختلف في محبته وكان امير المدينة وغزا ابن الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة قوله وهو يبعث البهوت وهو جمع بعث وهو الجيش قوله الغد بالنصب على الظرفية وهو اليوم الثاني من فتح مكة قوله سمعته اذ نأى تأكيد وكذا قوله ووعاه قلبي اى حفظه وكذا قوله وابصرته عيناى قوله حمد الله بيان لقوله تكلم قوله ولا باليوم الاخر كلمة لازائدة لنا كيد النفي قوله «ولا يعضد» من عضدت الشجرة بالنصب اعضدها بالكسر اى قطعته اقول فان احذر خص احد مفسر لقوله ترخص قوله لقتال النبي ﷺ اى لاجل قتاله قوله وليبلغ يجوز بكسر اللام وتكثيرها قوله يا با شريح اسلمه اى شريح حذف الهمزة للتخفيف قوله لا يعضد بضم الباء من الاعادة بالذال المعجمة اى لا يعضم العاصى عن اقامة الحمد عليه قوله ولا فارا بتشديد الراء اى ملتجئا الى الحرم خوفا من اقامة الحمد عليه ومعناه في الاصل الهارب ولا فارا بجزية بفتح الحاء المعجمة وسكون الراء بعدها باء موحدة وهى السرقة كذا ثبت تفسيرها في رواية المستملى ولا فارا بجزية يعنى السرقة وقال ابن بطال الجزية بالضم الفساد وبالفتح السرقة وقال القاضى وقدر واه جميع رواة البخارى غير الاصلى بالحاء المعجمة *

٣٠٣ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وبعض الحديث مضى في او اخر البيوع مملقا وهو وقال جابر حرم النبي ﷺ بيع الخمر ثم ذكره في باب بيع الميتة والاصنام مطولا بالاسناد المذكور بعينه ومضى الكلام فيه هناك

﴿ بَابُ مَقَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَكَّةَ زَمَنَ الْفَتْحِ ﴾

اى هذا باب في بيان مقام بضم الميم اى اقامة النبي ﷺ

٣٠٤ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ح وَحَدَّثَنَا قَيْصَةُ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي اسْحَقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَمَّا مَعِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا فَتَقَرَّرُ الصَّلَاةُ ﴾

فيه بيان مدة اقامته ﷺ بمكة مع مطابقته للترجمة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين وقبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان في الموضعين هو الثوري ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصرى وقدم في قصر الصلاة مع حديث الباب وقال حدثنا ابو ممر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق قال سمعت انس الحديث

٣٠٥ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا عاصمٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ بِمَسْكَةِ ثَمَنَةَ عَشْرَ يَوْمًا يُصَلِّي وَكُنْتَيْنِ** ﴿

مطابقتها لترجمة طاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وعاصم هو الاحول والحديث مضمي في قصر الصلاة في اول الباب فانه اخرجها هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن عاصم وحسين عن عكرمة عن ابن عباس والتوفيق بين حديثي انس وابن عباس هو ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح وقد مر الكلام فيه في باب القصر *

٣٠٦ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ عَنْ عاصمٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَقَامَنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ تِسْعَ عَشْرَةَ نَقَصَرُ الصَّلَاةَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَتَمَنُّ نَقَصَرُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ تِسْعَ عَشْرَةَ فَإِذَا زِدْنَا أَتَمَمْنَا** ﴿

هذا طريق آخر في حديث ابن عباس ولم يذكر فيه المكان واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي وابوشهاب هو عبد ربه بن نافع المدائني الخياط بالحاء المهملة وبالنون وطاصم هو الاحول قوله وقال ابن عباس هو موصول بالاسناد المذكور *

﴿ باب ٣ ﴾

اي هذا باب كذا وقع في الاصول بغير ترجمة وليس بوجود في رواية النسفي وقد ذكرنا غير مرة ان لفظ باب اذا وقع بغير ترجمة يكون كالفصل لما قبله *

﴿ وقال الآيثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمَلَةَ بْنِ صُعَيْرٍ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدَّمَسَحَ وَجْهَهُ حَامَ الْفَتْحِ ﴾

هذا تعليق وسيله البخارى في التاريخ الصغير قال حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث فذكره ويونس هو ابن يزيد الابلي وعبد الله بن ثملبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المهملة وثملبة هذا يقال له ابن ابي صعير ايضا ابن عمرو بن زيد بن سنان المذري بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء حليف بنى زهرة روى عنه ابنه عبد الله وهو صاحب بيان ويكنى عبد الله ابا محمد ولد قبل الهجرة بارب سنين وتوفي في سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله ﷺ توفي وهو ابن اربع سنين وانه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه من الفتح وابوه ثملبة روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبد الله قال الدارقطني لثملبة هذا ولابنه عبد الله صحبه روى عنهما جميعا الزهري فان قلت ابن مقول قول الليث قلت غير مذكور لان مقصوده من ذكر عبد الله بن ثملبة بيان وصفه بالمسح عام الفتح وقد ذكرنا الان انه اتى به رسول الله ﷺ فمسح على راسه ووجهه وهو معنى قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبد الله هذا ان كان عقل ذلك أو عقل عنه كلمة كانت له صحبة وان لم يقبل عنه شيئا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من التابعين قلت اغرب ابن التين في هذا وقد ذكروا ان له ولابيه صحبة *

٣٠٧ - **حَدَّثَنِي اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سُنَيْنِ أَبِي جَبِيَلَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا وَتَمَنُّ مَعَ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ وَزَهَمَ أَبُو جَبِيَلَةَ أَنَّهُ أَذْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ مَعَهُ حَامَ الْفَتْحِ** ﴿

مطابقتها لترجمة التي هي قوله باب غزوة الفتح في قوله عام الفتح وابراهيم بن موسى بن يزيد القراء وابواسحاق الرازي

يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم أيضا وهشام هو ابن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني اليماني قاضيا ومعمرا بفتح اليمين ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم ومنين بضم السين المهملة وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وقيل بتشديد الياء ويكنى بابى جميلة بفتح الجيم الضمى ويقال السلمى ذكره ابن منده وابن حبان وغيرهما في الصحابة وقال أبو عمر في الاستيعاب قال مالك بن شهاب أخبرني سنين أبو جميلة أنه أدرك النبي ﷺ عام الفتح وقال غيره وحج معه حجة الوداع ويرد هذا قول ابن المنذر أبو جميلة رجل مجبول وقال البيهقي قد قاله الشافعي أيضا وقال بعضهم بمد قوله عن سنين تقدم ذكره في الشهادات بما يخفى عن أئدته قلت لم ين ذكره في الشهادات عن أئدته هنا أصلا لأن المذكور في الشهادات فى باب إذا ذكره رجل رجلا كناه وقال أبو جميلة وجدت منبوذا فلما راى عمر رضى الله تعالى عنه قال عسى الغورى أو بساكانه يترحنى فقال عربى أنه رجل صالح قال كذلك أذهب وعلينا نفقته انتهى فمن ابن حال أبى جميلة من هذا حتى يكون ذكره هناك غنيا عن ذكره هنا قوله قال أخبرنا ونحن مع ابن المسيب أى قال الزهرى أخبرنا أبو جميلة والحال نحن مع ابن المسيب والخبر به غير مذكور قوله قال وزعم أى قال الزهرى وزعم أى قال أبو جميلة أنه إلى آخره وجهه وراى الصوابين أن العدل المعاصر للرسول ﷺ إذا قال أنا صحابى يصدق فيه ظاهرا

٣٠٨ - حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قَلَابَةَ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو قَلَابَةَ أَلَا تَلْقَاهُ فَنَسَّاهُ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ كُنَّا بِمَا حَمَّرَ النَّاسُ وَكَانَ يَمُرُّ بِالنَّارِ كَبَانٌ فَنَسَّاهُمْ مَا لِلنَّاسِ مَا لِلنَّاسِ مَا هَذَا الرَّجُلُ فَيَقُولُونَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ وَكَأَنَّمَا يَفْرَى فِي صَدْرِي وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَلَوُّمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ فَيَقُولُونَ اتْرُكُوهُ وَقَوْمُهُ فَإِنَّهُ لَمِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهَوَّ نَبِيٌّ صَادِقٌ فَلَمَّا كَانَتْ وَقْعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ وَبَدَرَ أَبِي قُرَيْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ حَقًّا فَقَالَ صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي حِينَ كَذَا وَصَلُّوا كَذَا فِي حِينَ كَذَا فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرَ كُمْ قُرْآنًا فَظَنُّوا ظَنًّا يَكُنُّ أَحَدًا كَثْرَ قُرْآنَانِي لِمَا كُنْتُ أَتْلَقِي مِنَ الرَّكْبَانِ فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعِ سِنِينَ وَكَانَتْ عَلِيٌّ يُرَدُّدَةٌ كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ هَنِي فَقَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ أَلَا تَنْطَلِقُونَ عَنَّا اسْتَقَارِيكُمْ فَاسْتَرَوْا قَعْمًا وَآلِي قَمِيصًا فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرَحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ

مطابقه للترجمة في قوله بإسلامهم الفتح وفي قوله وقعة أهل الفتح وأيوب هو السخني وأبو قلابة بكسر القاف اسمه عبدالله بن زيد الجرمي وعمرو بن سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرمي يكنى أبا يزيد قال أبو عمر أدرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يوم قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قيل أنه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع أبيه ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نزل عمرو بن سلمة البصرة ويقال يختلف في صحبة عمرو وماله في البخارى سوى هذا الحديث وكذا أبو بكر بن عمرو بن سلمة في حديث مالك بن الحويرث في صفة الصلاة قوله قال لي أبو قلابة أى قال أيوب قال لي أبو قلابة ألا تلقاه أى الاتقى عمرو بن سلمة قوله فقال أى عمرو ابن سلمة كناه عاد أراد به المنزل الذى ينزل عليه الناس قواه يمر الناس بالجر صفة ماء وهو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويجوز فيه الرفع على تقدير هو عمر الناس قواه الركبان جمع راكب الأبل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على من ركب دابة قوله ما للناس ما للناس كذا هو مكرر مرتين قوله ما هذا الرجل أى يسألون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن حال العرب

معه قوله او اوحى الله بكذا شك من الراوى يريد به حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه من القرآن وفي المستخرج لابي نعيم فيقولون نبي يزعم ان الله ارسله وان الله اوحى اليه كذا وكذا فجملت احفظ ذلك الكلام ورواية ابي داود وكنت غلاما حافظا لحفظت من ذلك قرآنا كثيرا قوله «ذلك الكلام» ويروى ذلك الكلام قوله «فكأنا» ويروى وكأنا قوله «يفرى» بضم الياء وفتح الفين المعجمة وتشديد الراء من التقرية وهو الاصل بالغراء ورجح القاضي عياض هذه الرواية وفي رواية الكشميهني بضم الياء وفتح القاف وتشديد الراء من القرار وفي رواية عنه بزيادة الالف مقصورا من التقرية اى يجمع وفي رواية الاكثرين بقرابله من القراءة قوله «تلوم» بفتح التاء المشددة من فوق وفتح اللام وتشديد الواو واصله تلوم فحذفت احدى التاءين ومعناه تنظر قوله «الفتح» اى فتح مكة قوله «وقومه» منصوب على المعية قوله «بادر» اى اسرع وكذا قوله «بدر» يقال بدرت الى شيء وبادرت اى اسرعت قوله «فلم اقدم» اى ابوه من عند النبي ﷺ وقوله هذا يشمر بانه ما قدم مع ابيه ولكن لا يمنع ان يكون وقد بمد ذلك قوله فظنر والى الى من كانا كثر قرآنا قوله برده وهى الشملة المخططة وقيل كساه اسود مربع فيه صفر تلبسه الاعراب ووجهها برد قوله نقلت اى انجمت وانضمت وفي رواية ابي داود تكشف عنى وفي رواية له فكنت اؤمهم في برده موصولة فيها فتى فكنت اذا سجدت خرجت استى قوله الانطقوا بمجذف النون كذا قال ابن التين وفي الاصل الانطقون له دم الموجب لحذف النون وفي رواية ابي داود فقالت امرأة من النساء داروا عنا عورة فارأىكم قوله فاشترى وامضوله محذوف اى فاشترى ثوبا وفي رواية ابي داود فاشترى الى قيصاعمانيا وهو بضم العين المهملة وتخفيف الميم نسبة الى عمان من البحرين •

٣٠٩ - **حدثني عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رض الله عنها عن النبي ﷺ وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهدا الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمة وقال عتبة انه ابني فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمة فاقبل به الى رسول الله ﷺ واقبل معه عبد بن زمة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهدا الى انه ابنه قال عبد بن زمة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن وليدة زمة ولد على فراشه فنظر رسول الله ﷺ الى ابن وليدة زمة فاذا أشبهه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله ﷺ هو لك هو اخوك باعبد بن زمة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله ﷺ احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص • قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك •**

مطابقتا لترجمة في قوله فلما قدم رسول الله ﷺ مكة في الفتح والحديث مضى في البيوع في باب تفسير الشبهات فانه اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله عتبة بضم العين وسكون التاء من فوق قوله وليدة زمة الوليدة الامة وزمة بالزاي والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم قوله وللعاهر الحجر اى وللزاني الحية والحرم من الولد قوله قال ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاستناد المذكور قوله يصيح بذلك اى بقوله الولد للفراش وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابي هريرة مرسلة وروى مسلم من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي ﷺ الولد للفراش وللعاهر الحجر •

٣١٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُتَائِلٍ** أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ امْرَأَةَ مَرْقَتٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ فَزَعَرَتْ قَوْمَهَا إِلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ يَسْتَشْفِعُونَهُ قَالَ عُرْوَةُ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُسَامَةُ فِيهَا تَلَوْنَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ أَنْتَ كَلَّمَنِي فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ اللَّهِ قَالَ أُسَامَةُ اسْتَفْزَرْتُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَأَنَّنِي عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَأَيُّكُمْ أَهْلَكَ النَّاسُ قَبْلَكُمْ أَنْتُمْ كَانُوا إِذَا مَرَّقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ وَإِذَا مَرَّقَ فِيهِمُ الضَّمِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ أَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مَرَّقَتْ لِقَطْعَتٍ يَدَهَا ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِيكَ الْمِرَاةِ فَقَطَعَتْ يَدَهَا فَحَسُنَتْ تَوْبَتُهَا بَعْدَ ذَلِكَ وَتَزَوَّجَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ فَكَانَتْ ثَانِي بَعْدَ ذَلِكَ فَأَرْفَعُ حَاجَتَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

مطابقته للترجمة في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قدمه في الشهادات في باب شهادة القاذف فإنه أخرجه هناك عن اسمعيل الى اخره قوله ان امرأة هي فاطمة الخنزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في آخره ما يقتضى انه عن عائشة وهو قوله في آخره قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قوله ففزع اى التراجع قومه الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال فزع اليه بكسر الزاى فافزعنى اى لجأت اليه فافغانى وفزعته عنى كشفته عنه الفزع ومنه قوله تعالى (حتى اذا فزع عن قلوبهم) *

٣١١ - **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا هَارِثُ بْنُ أَبِي عُمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَاشِعٍ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخِي بَعْدَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ بِأَخِي لِنُبَأِيهِ عَلَى الْهِجْرَةِ قَالَ ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا فَقُلْتُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَبَايَعُهُ قَالَ أَبَايَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ فَلَقِيتُ مَعْبُدًا بَعْدُ وَكَانَ أَكْبَرَهُمَا فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ جُبَاشِعٍ

مطابقته للترجمة في قوله بعد الفتح وأشار بهذا الى ان هذه القصة وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية وطاحم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل التهدي بفتح النون ومجاشع بضم الميم وبالجميم والشين المسحمة المكسورة وفي آخره عين مهمله هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر والحديث مضى في الجهاد في باب البيعة في الحرب لان يفرروا مختصرا قوله باخى هو مجالد بوزن اخيه مجاشع وله صحبة قال ابو عمر لا اعلم له رواية وكان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقيت معبدا هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميى فلقيت ابامعبد كما في الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب اهل الهجرة بما فيها يعنى ان الهجرة قدمت لاهلها والهجرة المدوحة الفاضلة التي لاصحابها المزية الظاهرة انما كانت قبل الفتح فقدمت لاهلها يعنى حصلت لن وفق لها قبل الفتح قوله قال ابايه اى قال شئى ﷺ ابايه على ان يفضل هذه الاشياء وهي الاسلام والايمان والجهاد قوله فلقيت معبدا قد ذكرنا الان اختلاف الرواية فيه وفاعل لقيت ابو عثمان التهدي راوى الحديث وقد صرح بذلك مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها فقلت فباى شئى تبايه قال على الاسلام والجهاد والحير قال ابو عثمان فلقيت ابامعبد فاخبرته بقوله مجاشع قال وفي رواية له فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع قوله بعد بضم الدال اى بعد سماعى الحديث من مجاشع قوله وكان اكبرهما اى وكان ابو معبد اكبر الاخوان قوله

فأله اى ابامعبد والسائل هو ابو عثمان ايضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذى سمعته فقال ابو معبد صدق مجاشع وهذا يدل على ان ابا عثمان روى عن الاخوين كليهما •

٣١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبُدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهَجْرَةِ قَالَ مَضَتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا أَبَايَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ فَلَقَيْتُ أَبَا مَعْبُدٍ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ صَدَقَ مُجَاشِعٌ وَقَالَ خَالِدٌ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ مُجَاشِعٍ أَنَّهُ جَاءَ بِأَخِيهِ بِجَالِدٍ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن ابى بكر بن على بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمى وهو شيخ مسلم ايضا يروى عن الفضيل بضم الفاء ابن سليمان النيرى البصرى عن عاصم بن سليمان عن ابى عثمان النهدى قوله انطلقت بابى معبد هو بجالد اخو مجاشع وقد ذكرهنا بالكتابة ومعلم ايضا ما ذكره ابى الكنية وهو الصواب قوله وقال خالد هو الحذاء هذا تعلق وصله الاسماعيلى من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الحذاء عن ابى عثمان عن مجاشع بن مسعود انه جاء باخيه بجالد بن مسعود فقال هذا بجالد يارسول الله فبايحه على الهجرة الحديث •

٣١٣ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهْجِرَ إِلَى الشَّامِ قَالَ لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ فَاذْطَلِقْ فَاغْرِضْ نَفْسَكَ فَإِنْ وَجَدْتَ شَيْئًا وَإِلَّا رَجَعْتَ ﴾

هذا ذكرهنا استطرادا وقدمضى في اوائل الهجرة سداومتنا وغندر بضم الفين المعجمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس قوله فان وجدت شيئا اى من الجهاد اومن القدرة عليه فذلك هو المطلوب قوله والا اى وان لم تجد شيئا من ذلك رجعت •

﴿ وَقَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ قَالَا لَا هِجْرَةَ الْيَوْمَ أَوْ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلَهُ ﴾

هذا تعليق للنضر يفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شمبل بضم الشين المعجمة مصدر الشمل ووصله الاسماعيلى من طريق احمد بن منصور ورواى فى اخره ولكن جهاد فاعرض نفسك فان اصبحت شيئا والافارجع قوله ابو بعد شك من الراوى قوله مثله اى مثل الحديث المذكور •

٣١٤ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ يَزِيدَ حَدَّثَنَا بِحْيِيُّ بْنُ حَزْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي لُبَابَةَ عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ الْمَكِّيِّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ يَقُولُ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ ﴾

مطابقته لآثر جمة في قوله بعد الفتح اى فتح مكة واسحاق بن يزيد من الزيادة وهو اسحاق بن ابراهيم بن يزيد الفراديسى ونسبه الى جده ويحيى بن حمزة الحضرمى الشامى قاضى دمشق وابو عمرو وافتح عبد الرحمن الاوزاعى وعبيدة ضد الحرة ابن ابى لبابة الاسدى الكوفى سكن دمشق •

٢١٥ - **حدثنا إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حخرَةَ قال حدثني الأوزاعي عن عطاء ابن أبي رباح قال زوت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفرُّ أحدُهُم بيديه إلى الله وإلى رسولِهِ ﷺ مخافة أن يُمتنَ عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلامَ فالؤمن يُعبدُ ربه حيثُ شاءَ ولكنَّ جهادٌ ونيةٌ ﴿**

هذا الحديث مثل الحديث المذكور في السند غير أن هناك الأوزاعي عن عبدة عن مجاهد وهنا عن عطاء وفي قوله لا هجرة غير أن هناك بعد الفتح وهنا لا هجرة اليوم ومعناها يؤول إلى معنى واحد قوله يفر بيديه أي بسبب حفظ دينه قوله مخافة نصب على التعليل قوله ولكن جهاد أي ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله قوله ونية أي ثواب النية في الهجرة ٥

٢١٦ - **حدثنا إسحاق بن عاصم عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فبئ حرامٌ بحرَامِ الله إلى يوم القيامة أم تحلُّ لأحدٍ قبلي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفرُ صيدها ولا ينضدُ شوْكها ولا يُخْتلى خلائها ولا تحلُّ لقطناتها إلا لمنشدٍ فقال العباس بن عبد المطلب إلا الأذخر يا رسول الله فإنه لا بدُّ منه للقبين والبيوت فسكت ثم قال إلا الأذخر فإنه حلالٌ ﴿**

مطابقتها لترجمة في قوله يوم الفتح وهو مرسل وقدم في الحج والجهاد وغيرهما موصولا وإسحاق هو ابن منصور وبه جزم أبو علي الجاني وقال الحاكم هو إسحاق بن نصر وأبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وهو من شيوخ البخاري روى عنه هنا بالواسطة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وحسن بن مسلم بن ياق المكي *

﴿ وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بن عجل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ ﴾

قوله وعن ابن جريج موصول بالاسناد الذي قبله أي رواه أبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم بن مالك الجزري عن عكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ وقد مضى في الحج في باب لا يحل القتال بمكة عن ابن عباس عن النبي ﷺ من طريق مجاهد عن طاوس عنه عن النبي ﷺ قوله بمنزل هذا أي بمنزل هذا الحديث المذكور قوله أو نحو هذا شك من الراوي والفرق بين التل والنحو أن التل متعدد في الحقيقة والنحوام وقيل هامترادفان قوله رواه أبو هريرة عن النبي ﷺ وقد مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم عن أبي نعيم عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلا حديث بطوله وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى *

﴿ باب قول الله عز وجل ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرُكم فلم تُمنِ هنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم ﴾

أي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرُكم فلم تُمنِ هنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم وقع في رواية أبي ذر وقع في رواية غيره إلى قوله ثم أنزل الله سكينته ثم قال إلى غفور رحيم ووقع في رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثيرُكم فلم تُمنِ هنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت إلى قوله غفور رحيم وقوله ويوم حنين إلى آخره وأول

الآية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة واراد بالوطن الكثيرة وقمات بدرو قريظة والنضير والحديبية وخيبر وفتح مكة وقوله ويوم حنين عطف على المواطن قال الزمخشري فان قلت كيف عطف الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن قلت معناه وموطن يوم حنين اوفي ايام مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واديين مكة والطائف وقال البكري هو واد قريب من الطائف بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والاعلب عليه التذكير لانه اسم ماء وقيل انه سمي بحنين بن قانية بن مهلايل قوله اذ اعجبتكم كثرتمكم اما بدل من يوم حنين والتقدير اذ كراذ اعجبتكم عند الملاقات مع الكفار كثرتمكم فلم تكن الكثرة عنكم شيئا وضافت عليكم الارض بما رحبت وكلمة ما صدرت به والباء بمعنى مع اى مع رحبها اى وسما ثم وليتم مدبرين اى منزهين وقال ابن جريج عن مجاهد هذه اول آية تزلت من سورة براءة يذكر الله للمؤمنين فضله عليهم في نصره ايام في مواطن كثيرة وان ذلك من عنده لا بمدد ولا عددهم ونهيم على ان النصر من عنده سواء قل الجمع او كثر فان يوم حنين اعجبتهم كثرتمهم ومع هذا ما جدى ذلك عنهم شيئا قوله مدبرين الا القليل منهم رسول الله ﷺ ثم انزل نصره وتأييده على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا معه كما سيجى بيانه ان شاء الله تعالى واعلم ان وقعة حنين كانت بعد فتح مكة في شوال سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله ﷺ من فتح مكة وتمهدت له امورها واسلم عامة اهلها واطلمهم رسول الله ﷺ بلغته ان هوازن قد جمعوا له ليقاتلوه واميرهم مالك بن عون النضرى ومعه ثقيف بكالها وبنو جهم وبنو سعد بن بكر واوزاع من بنى هلال وهم قليل وناس من بنى عمرو بن عامر وعون ابن عامر واقبلوا معهم النساء والولدان والشاة والعم وجاؤا بقضيم وقضيضهم فخرج اليهم رسول الله ﷺ في جيشه الذين جاؤا معه للفتح وهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وقبائل العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم الطائفاء في الفين فسار بهم الى العدو فالتقوا بوادين مكة والطائف يقال له حنين فكانت فيه الوقعة من اول النهار في غلس الصبح وانحدروا في الوادى وقد كنت فيه هوازن فلما توجهوا لم يشعر المسلمون الا بهم قد ساوروهم ورشقوا بالنبال واصلوا السيوف وحلوا حملة رجل واحد كما امرهم ملكهم فعند ذلك ولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى وثبت رسول الله ﷺ وهو يومئذ على بقلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس آخذ بركابه الاعمى وابوسفيان بن الحرث بن عبدالمطلب آخذ بركابه الايسر بقلته لثلاثا يسرع السير وهو يتوه باسمه ويدعو المسلمين الى الرحمة ويقول اى عباد الله الى انار رسول الله ويقول في تلك الحال *

« انا النبي لا كذب * انا ابن عبدالمطلب »

وثبت معه من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابوبكر وعمر والعباس وعلى والفضل بن عباس وابوسفيان بن الحرث وايعن بن ام ايعن واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمه العباس وكان جهير الصوت بان ينادى باعلى صوته يا اصحاب الشجرة يعنى شجرة بيعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة فجمعوا يقولون ليك يالبيك فتراجع ثم ذمتم من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يصدقوا الحيلة واخذ قبضتم التراب بمداد ما ربه واستنصره وقال اللهم انجز لى ما وعدتني ثم رمى القوم بها فابقى انسان منهم الاصابه منها في عينه وفيه ما يشغل عن القتال ثم انهزموا واتبع المسلمون اقبتيهم باسرون ويقتلون وما تراجع بقية الناس الا والاسارى مجدلة اى ملقاة بين يدي النبي ﷺ وفي سندا حديث يبللى بن عطاء قال حدثني اباؤهم عن آباؤهم انهم قالوا لم يبق منا احد الا امتلات عيناه وفيه ترابا وسمعا صلصلة بين السماء والارض كما مرار الجدد على الطست الجديد وقال محمد بن اسحق حدثني والذى اسحق بن يشار عن حذيفة عن جبير بن مطعم قال انما لع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين والناس يقتلون اذ نظرت الى مثل النجاد الاسود بهوى من السماء حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نعل منشور قدم ملا الوادى فلم يكن الا هزيمة القوم فانشك انها الملائكة وقال ابو معشر ثبت مع النبي ﷺ يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار وسل النبي ﷺ سيفه ثم طرح عنقه وقال

الرجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحرث ناولني ترابا فناولوه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء التي اهداها له فروة بن نفاثة وقال ابن هشام قال صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ بقلته الشباه البدي فوضعت بطنها على الارض فاخذ حفنة فضرب بها وجوه هوازن وعند ابن سعد هذه البقلة هي لدلعل وفي مسلم بقلته الشباه بمعنى لدلعل التي اهداها له المقوقس ويعوز ان يكون ركبهما يومئذ معا والله اعلم قوله ثم انزل الله سكينته اى الامنة والطمانينة بعد الهزيمة وقال الزمخشري رحمة التي سكنوا بها وامنوا قوله وانزل جنودا لم تر وها قال ابن عباس يعنى الملائكة وكانوا ثمانية آلاف وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر الفا وكان سيهام عمائم حرا قد ارخوها بين اكتافهم قوله وعذب الذين كفروا اى بالقتل والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالامر وسبي الاولاد وسبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ستة آلاف رأس ومن الابل اربعة وعشرين الف بغير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف اوقية قوله وذلك جزاء الكافرين اى ما ذكر من القتل والامر جزاء الكافرين قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فيهديه الى الاسلام ولا يؤاخذ به سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله على بقية هوازن واسلموا وقد ما مسلمين ولحقوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قارب مكة عند الجعرانة وذلك بعد الواقعة بقرب من عشرين يوما فعند ذلك خيرهم بين سيههم واموالهم فاخاروا سيههم وقسم اموالهم بين الغنائمين ونقل ناسا من الطلقاء لتألف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم مائة مائة من الابل وكان من جملة من اعطى مائة مالك بن عوف النضري فاستعمله على قومه كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن ربوع بن وائلة بن دهان بن نضر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضري انه يوم حنين كافرا ولحق بالطائف فقال رسول الله ﷺ لو اتانا في مسلما لرددت اليه اهله وماله فبقلته ذلك فلحق برسول الله ﷺ وقد خرج من الجعرانة فاسلم واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفة قلوبهم وهو احددم وحسن اسلامه فامتدحه بقصيدته التي يقول فيها *

مان رأيت ولا سمعت بمثله * في الناس كاهم بمثل محمد
اوفى واعطى للجزيل اذا احتدى * ومتى يشاه يجبرك عما في غد
واذا الكتيبة غردت اياها * بالسهمى وضرب كل مهند
فكانه ليث على اشباله * وسط المياه جاذر في مرصد

٢١٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُنِيرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ**
رَأَيْتُ بَيْدَ بْنَ أَبِي أَوْفَى ضَرْبَةً قَالَ ضَرْبَتُهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قُلْتُ شَهِدْتَ حُنَيْنًا
قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ *

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين واسماعيل بن ابي خالد بن ابي اوفى هو عبد الله بن ابي اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى وابوه ايضا صحابي بهت مع ابنته عبد الله الى رسوله ﷺ صدقته والحديث من افراده قوله ضربة زاد احمد ماهذه وفي رواية الاسمعيلى ضربة على ساعده وفي رواية له ارض ضربة قوله قبل ذلك اى شهدت مع النبي ﷺ قبل حنين واراد به الحديدية وهو بمن بايع تحت الشجرة وهو آخر الصحابة مونا بالكوفة سنة ست وثمانين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا وراى لان اصح الاقوال في مولده سنة ثمانين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول قال ان مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال عادة ان يكون عبد الله هذا في الكوفة ولا يراه من عمره ست عشرة سنة *

٢١٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ**

عنه وجاءه رجلٌ فقال يا أبا هُرَارة أتوليت يوم حنينٍ فقال أمّا فأنا شهدُ على النبي ﷺ أنه لم يُول
ولكن عجلَ سرّهُانُ القومَ فرشقتمهُم هوَازنُ وأبو سفيانُ بنُ الحارثِ أَخِذْ بِرَأْسِ بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ
يَقُولُ • أنا النبي لا كَذِبُ • أنا ابنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ •

مطابقه للترجمة في قوله أتوليت يوم حنين وسفيان هو الثوري وابو اسحاق هو عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد
مضى الحديث في الجهاد في باب بغلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء قوله «يا ابا عمارة» هي كنية البراء قوله
«أتوليت» الممزوجة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار اى أنهزمت «قوله اما انا» الى آخره فيه جواب بديع بين فيه
اولا ان النبي ﷺ لم يول ايضا لان اخباره بقوله ولكن عجل سرعان القوم الى آخره يدل على انه ثبت لان المولى لا يقدر
على اخبار ما شاهد البراء في هذه القضية على هذه الصورة (فان قلت) جوابه لا يطابق سؤال الرجل لانما سأل عنه هل
توليت ام لا ولم يسأل عن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانه منهم بقرينة الحال انه سأل عن فرار الكل فيدخل فيه
النبي ﷺ ويؤيده ما في الطريق الذي يأتي عقبه اولتم مع النبي ﷺ واجاب بقوله شهد على رسول الله ﷺ
انه لم يول قوله «سرعان القوم» بفتح السين المهملة وفتح الراء ويجوز بالتسكين ايضا وقال الكرماني وسرعان بضم
المهملة وكسر هاء جمع السريع حتى هذا عن بعضهم وليس كذلك لان جماعة منهم ابن الاثير وغيره قد ضبطوه مثل فاضبطاه
وقال سرعان القوم او ائلمهم الذين يسارعون الى شئ مو يقبلون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم يقول بكسر السين وهو
خطأ قوله «فرشقتم» من الرشق بالسين المعجمة والقاف وهو الرمي وهو وزن قبيلة كبيرة من العرب فيباعدة بطون
ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن خلهاء المعجمة والصاد المهملة وبالفاء كما مفتوحة ابن قيس غيلان
ابن الياس بن مضر وابو سفيان بن الحارث هو ابن عبد المطلب بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
«أخذ» على وزن فاعل قوله «يقول» جملة وقعت حالا

٣١٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قِيلَ لِلْبِرَاءِ وَأَنَا أَسْمَعُ أَوْلَيْتُمْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ أَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَلَا كَانُوا رُمَاةً فَقَالَ أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ • أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ •**
هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن ابى اسحاق عمرو بن عبد الله
السبيعي عن البراء بن عازب قوله «كانوا» اى هوازن قوله «رماة» جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة فرشقوهم
رشقا فانهمزوا فقال النبي ﷺ «انا النبي لا كذب» فاشار به الى ان صفة النبوة تنافي الكذب فكانه قال انا النبي
والنبي لا يكذب فاست بكانب فيما اقول حتى انهزموا وانما يتقن بنصر الله عز وجل واما انتسابه الى عبد المطلب دون
ابيه عبد الله فلمشبهة عبد المطلب بين الناس بخلاف عبد الله فانه مات شابا وبقية الكلام قد مررت في الجهاد في الباب الذي
ذكرناه عن قريب •

٣٢٠ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَمِّعَ لِلْبِرَاءِ وَسَأَلَهُ
رَجُلٌ مِنْ قَيْسِ أُرْدَثِمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَقَالَ لَسَكُنَ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَفِرْ كَانَتْ هَوَازِنُ رُمَاةً وَإِنَّا لَمَّا حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ أَنْكَشَفُوا فَأَكْبَبْنَا عَلَى النَّفَائِمِ
فَأَسْتَقْبَلْنَا بِالسَّهْمِ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنْ أَبَا سَفْيَانَ أَخِذَ بِرِزْمِهَا
وَهُوَ يَقُولُ • أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبٌ •**

هذا طريق آخر قد مضى في الجهاد في باب من قاد دابة غيره في الحرب واخرجه هنا عن محمد بن بشار بالباء الموحدة

وتشديد الشين المعجمة عن غندر بالعين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر قوله «لم يفر» يجوز في القراء الفتح والکسر ويجوز فيه فك الادغام قوله «وانا بكر الهزاة» قوله «انكشفوا» اي انهزموا قوله «فاكبتنا» اي وقمنا على الغنائم وهو فعل لازم يقال كبتنا كبتا كبتوا كبر الرجل يكب على عمل يمله اذا لزمه وجاءا كبتنا بك الادغام لتهذره قوله «فاستقبلنا» على صيغة المجهول قوله «انا النبي لا كذب» هذا المقدار قد ذكر في هذه الرواية وفي رواية ذكر الشطر الثاني • انا بن عبد المطلب • كافي الرواية السابقة •

﴿ قال إسرائيل وزهير نزل النبي ﷺ عن بئله ﴾

قوله اسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحاق السبيعي وزهير هو ابن معاوية الجعفي وهذا تعليق معناه روي هذا الحديث عن ابي اسحق عن البراء فقالا في آخره نزل النبي ﷺ عن بئله اما تعليق اسرائيل فقد وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان واما تعليق زهير فوصله ايضا في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب النبي ﷺ البغلة في الحرب يدل على غاية الثبات ونزوله اثبت من ذلك •

٣٢١ - ﴿ حدثنا سعيد بن هبيرة قال حدثني ليث بن عقييل عن ابن شهاب ح وحديثي لاسحاق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن ابي شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن عخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسأوه ان يرده اليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل من تروون واحب الحديث الى اصدقهم فاخاروا واحدى الطائفتين لما السبي ولما المال وقد كنت استأنتت بكم وكان انظروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضم عشرة ليلة حين قتل من الطائفة فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فاننا نختار سبينا فقام رسول الله ﷺ في المسلمين فأنشى على الله بما هو أهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين ولاني قد رأيت ان اردت اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفي الله هلينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ انا لانذري من اذن منكم في ذلك ممن لم ياذن فلرجعوا حتى يرفع لنا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله ﷺ فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة لان مجي وفده هوازن الى النبي ﷺ كان في اثر غزوة حنين واخرجه من طريقين (احدهما) عن سعيد بن جبير بضم العين المهملة وفتح الفاء وبالراء عن ابي بن سعد ويجوز فيه الالف واللام وتركها عن عقييل بضم العين ابن خالد الايل عن محمد بن مسلم بن شهاب (والآخر) عن اسحاق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن اسحق الزهري الخ • والحديث قدم في المحس في باب ومن الدليل على ان المحس لنواب المسلمين بينه سندا ومثنا مثل الطريق الاولى ومضى الكلام فيه هناك ومضى في اول الشروط في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن عروة عن المسور ومروان عن اصحاب النبي ﷺ فدل على انه

في بقية المواضع حيث لا يذكر عن اصحاب النبي ﷺ انه مرسل لان المسور يصغر عن ادراك القضية ومروان اصغر منه
 قوله « قال محمد بن شهاب » هو الزهري قوله « وزعم عروة » قيل هذا مطوف على قصة صلح الحديبية فلينظر فيه قوله
 « حين جاءه وفدهوازن » فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في المعاني مطولا ولفظه « ثم انصرف رسول الله ﷺ
 من الطائف في شوال الى الجمرانة وبها سبى هوازن وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فهم تسعة عشر نفرا من
 اشرافيهم فاسلموا وبايعوا ثم من بعده يعني ما في رواية البخاري وهو قوله « فسألوه ان يرد اليهم » الخ قوله ومعنى من
 ترون يعني من الصحابة قوله « اجدى الطائفتين » الطائفة القطعة من الشيء والمراد احد الامرين قوله « وقد
 كنت استانيت بسكم وفرواية الكشميهني استانيت لسكم اي انتظرت اي اخرت قسم السبي لتحضروا وقد اباطتم وكان
 ﷺ ترك السبي بغير قسمة وتوجه الى الطائف فاحصرها كما سيأتي ثم رجع عنها الى الجمرانة ثم قسم الغنائم هناك فجاء
 وفد هوازن بعد ذلك قوله « وكان انظرم » اي كان النبي ﷺ انتظرم بضع عشرة ليلة قوله « حين قفل » اي رجع قوله
 « ان يطيب » بضم الياء من التطيب اي يطيبه عن طيب نفس منه بغير عوض قوله « على حظه » اي على نسيه قوله « حتى
 نمطي » بدون المتكلم مع الغير قوله « اول ما بنى الله » اي من اول ما يحصل لنا من النوى قوله « عرفاؤكم » جمع عرف وهو
 التيقب قوله « هذا الذي بلغني قول الزهري » يعني هذا الذي بلغني عن سبى هوازن

٣٢٢ - حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عُمَرَ قَالَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ حَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ
 ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَتَلْنَا مِنْ حَنِينٍ سَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ هُنْ نَذَرٌ كَانَ
 نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ اعْتِكَافٍ فَأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَائِهِ

مطابقته للترجمة في قوله لاقفنا من حنين واخرجه من طريقين ورجلها قد ذكروا غير مرة وعبد الله هو ابن
 المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بقية في فرض الخمس بلفظ ان عمر قال لرسول الله ﷺ انه كان على
 اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان ينسب به والثاني مضى في الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وفي الباب
 الذي يليه ومضى الكلام فيه هناك وقيل قد عاب الاسماعيلي على البخاري جمعه لان قوله لاقفنا من حنين لم يقع في رواية
 حماد بن زيد يعني في الرواية المرسلة واجيب بان البخاري نظر الى اصل الحديث لاني اصل النص والزيادة في الفاظ الرواية
 وانما اورد طريق حماد بن زيد المرسل للاشارة الى ان رواية حماد بن زيد مرسلة لان جماعة من اصحاب شيخه ايوب
 خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب حماد بن زيد رواه عنه موصولا

« وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ »

اراد بالبعض احمد بن عبدة الضبي وحماده ابن زيد لان حماد بن سلمة يذكره عقيه بما يخالف سياق وهذا التعليق
 وصله الاسماعيلي فقال اخبرني القاسم هو ابن زكريا حدثنا احمد بن عبدة حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع
 عن ابن عمر قال كان عمر رضي الله تعالى عنه نذرا اعتكاف ليلة في الجاهلية فسال النبي ﷺ فامره ان ينسب به

« وَرَوَاهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَحَمَّادُ بْنُ سَلْمَةَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ »
 اي روى الحديث المذكور جرير بن حازم الخ يعني رواه هؤلاء موصولا اما تعليق جرير فوصله مسلم وغيره
 من رواية ابن وهب عن جرير بن حازم ان ايوب حدثه ان نافعا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب
 رضي الله تعالى عنه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجمرانة بعد ان رجع من الطائف فقال يا رسول الله
 اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما تعليق حماد بن

سبعة فوصله مسلم ايضا من طريق حجاج بن منهال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب مقرونا برواية محمد بن اسحق كلاهما عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ *

٣٢٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ** عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هَمْرَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أْفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى نَمَّا فَلَمَّا التَّقِينَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ هَلَكَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَضَرَبَتْهُ مِنْ ورائِهِ عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ بِالسَّيْفِ فَطَلَعْتُ الدَّرْعَ وَأَقْبَلْتُ عَلَى فَضْمَتِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرَمْتَنِي فَدَحِيقْتُ هَمْرًا فَقُلْتُ مَا بَالُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ رَجَعُوا وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيْتَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقُلْتُ مَنْ يَشْهَدُ لِي ثُمَّ جَلَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ فَقُمْتُ فَقَالَ مَالِكُ يَا أَبَا قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَجُلٌ صَدَقَ وَسَلْبُهُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنِّي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا هَا اللَّهُ إِذَا لَا يَمِيدُ إِلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَمِطُّ بِكَ سَلْبَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَدَقَ فَأَعْطَاهُ فَأَعْطَانِيهِ فَأَبْتَمْتُ بِهِ مَخْرَفًا فِي بَنِي سَلِيمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَالٍ نَأْتَتْهُ فِي الْإِسْلَامِ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة وعمر بن كثير ضد القليل ابن افلح المدني مولى ابي ايوب الانصاري وثقه النسائي وغيره وهو من التابعين الصغار ولكن ذكره ابن حبان في اتباع التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث بهذا الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الاندلسي في روايته فقال عمرو بن كثير بفتح العين والصواب عمر بضم العين وابو محمد اسمه نافع بن عباس معروف باسمه وكنيته وهو مولى ابي قتادة ويقال مولى عقيلة بنت طلق ويقال عبلة بنت طلق وابو قتادة اسمه الحرث بن ربي وقيل غيره والحديث مضى في الخمس في باب من لم يخلص الاسلاب فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن مسleme عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** «جولة» بفتح الجيم وسكون الواو اى تقدم وتأخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل هزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين لابي رسول الله ﷺ ومن حواله **قوله** «قد علار رجلا» اى ظهر على قتله **قوله** «على جبل طائف» العائق موضع الرداء من المنكب والجبل العصب **قوله** «بالسيف» ويروى بسيف بدون الالف واللام **قوله** «فقطعت الدرع» اى اللبس الذى كان لابسه **قوله** «وجدت منها» اى من تلك الضمير بيع الموت اى من شدتها **قوله** «فارسلى» اى اطلقنى **قوله** «فلحقت عمر» رضى الله تعالى عنه فيه حذف تقديره فانهزم المسلمون وانهزمت معهم فلحقت عمر **قوله** «ما بال الناس» اى ما حالهم **قوله** قال «امر الله» اى قال عمر حرك الله تعالى وما قضا به وارفعه على انه خير مبتدا محذوف اى هذا الذى اساهم امر الله **قوله** «ثم رجعوا» اى ثم راجعوا وهكذا فى الرواية الآتية وكيفية رجوعهم قد تقدمت عن قريب **قوله** «من قتل قتيلا» اى مشرفا على القتل فهو مجاز باعتبار المآكل قال الكرماني ويحتمل ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القليل بهذا القتل لا يقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المغالطة المشهورة وهو ان ايجاد المدوم محال لان ايجاد اماحال الدم فهو جمع بين التقيضين واما حال الوجود وهو تحصيل للحاصل ان ايجاد المر وجود بهذا الوجود لا يوجد متقدم **قوله** «فارضه» من هكذا رواية الكشميني وفي رواية غير فارضه منه **قوله** «فقال ابو بكر» اى الصديق رضى الله عنه **قوله** «لا هاه الله» كلمة اللانبيء وقد يقسم

بها يقال لها الله ما فعلت اى لا والله وقال ابن مالك فيه شاهد على جواز الاستفناء عن واو القسم بحرف التثنية قال ولا يكون ذلك الامع الله اى لم يسمع لها الرحمن كما سمع لا والرحمن وحكى ابن التين عن الداودى انه روى رفع الله والمعنى بأبى الله وقيل ان ثبتت الرواية بالرفع فيكون ها للتثنية والله مبتدأ وقوله «لا يعمد» خبره وفيه تأمل قوله «اذا» بكسر الهمزة وبالنون المعجمة المثرونة وقال الخطاى هكذا نرويها وانما هو في كلامهم اى العرب لاها الله ذابعتى بدون الهمزة في اوله والهام فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله لا يكون ذا وقال عياض في المشارق عن اسماعيل القاضى ان الممازنى قال قول الرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله ذابعتى وقسمى وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذابعتى في الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقسام به وقال الطيبي ثبت في الرواية لاها الله اذا حمل على بعض التعويين على انه من تمبير بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم استعماله بدون ذابعتى هذا موضع اذا لانها حرف جزاء ومقتضى الجزاء ان لا يذكروا الا فى قوله «لا يعمد» بل كان يقول اذا يعمد الى اسد ليصح جوابا لطالب السلب انتهى وقد اطال بعضهم الكلام في هذا جدا مختلطا بمضه ببعض من غير ترتيب فالناظر فيه ان كان له يديش مشتر خاطره من ذلك والا فلا يفهم شيئا اصلا والنسب يقال بما يجدى الناظر انه ان كان اذا على ما هو الموجود في الاصول يكون معناه حينئذ وان كان ذابدون الهمزة فوجهه ما تقدم فلا يحتاج الى الاطالة الغير الطائفة بقوله «لا يعمد» اى لا يقصد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كأنه اسد في الشجاعة يقاتل عن دين الله ورسوله فليأخذ حظه ويعطيكه بغير طيبة من نفسه وقال الكرمانى ويعمد بالنية والتكامل ووقع في مسند احمد ان الذي خاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك عمر وانظله فيه فقال عمر والله لا يفئها الله على اسد ويعطيكها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمر قلت صاحب القصة ابو قتادة فهو اتقن لما وقع فيها من غيره وقيل يحتمل الجمع بان يكون عمر ايضا قال ذلك تقوية لابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله «فابتعت به» اى اشتريت بذلك السلب وقال الواقدي باعها لحاطب بن ابي بلتعمة بسبع اواق قوله «مخرقا» بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة قيل يجوز فيه كسر الخاء وهو البستان وسمى بذلك لانه يخترق منه العراى بمعنى وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الودين والحرف بكسر الميم اسم الآلة التى يجتئى بها قوله «في بنى سلمة» بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله «ثالثته» بالثاء المثناة من فوق وفتح الهمزة وسكون الثاء الثالثة وضم الثاء المثناة من فوق اى اتخذته اصل المال واقتنيت وأثلة كل شيء اصله *

وقال الأيُّبُ حَدَّثَنِي بِحَبْسِي بْنِ سَعِيدٍ عَنْ هُرَيْرِ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ أَفْلَحَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حَنْيْنٍ فَظَلَّتْ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَآخِرُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِحَبْسِيٍّ مِنْ وَرَائِهِ لِيَقْتُلَهُ فَأَمْرَعْتُ إِلَى الَّذِي بِحَبْسِيٍّ فَرَفَعَ يَدَهُ لِيَضْرِبَ بَنِي وَأَضْرِبُ يَدَهُ فَحَبَسْتُهَا ثُمَّ أَخَذَنِي فَضَمَّنِي ضَمًّا شَدِيدًا حَتَّى تَخَوَّفْتُ ثُمَّ تَرَكَ فَتَحَلَّلْتُ وَوَدَعْتُهُ ثُمَّ قَتَلْتُهُ وَأَهْرَمَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْرَمَتْ مَعَهُمْ فَإِذَا بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي النَّاسِ فَقُلْتُ لَهُ مَا شَأْنُ النَّاسِ قَالَ أَمْرُ اللَّهِ ثُمَّ تَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَقَامَ بَيْنَةَ عَلَى قَتِيلٍ قَتَلَهُ فَلَهُ سَلْبُهُ قَتَلَتْ لِأَنْتَمِيسَ بَيْنَةَ عَلَى قَتِيلِي فَلَمْ أَرِ أَحَدًا يَشْهَدُ لِي فَجَلَسْتُ ثُمَّ بَدَأَ لِي قَدِ كَرَّتْ أَمْرُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَلَسَائِهِ سِلَاحُ هَذَا الْقَتِيلِ الَّذِي يَدُكُ عِنْدِي فَأَرْضِيهِ مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَلَّا لَا يُنْطِقُ أُصَيْبُ بِنْتُ مَرْثَدَةَ مِنْ قُرَيْشٍ وَيَدْعُ أَسَدًا مِنْ أَسْدَائِهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﷺ قَالَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَدَاهُ إِلَيَّ فَأَشْتَرَيْتُ مِنْهُ خِرَاقًا فَكَانَ أَوَّلَ مَالٍ تَأْتَلْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ ﴿

هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام عن قتبية عن الليث وعبيد بن سعد هو الانصاري قوله «بختله» بالحاء المعجمة والتاء المثناة من فوق اى يخدعه قوله «حتى تغوفت» اى الهلاك وهو مفعول قد حذف قوله «بدالى» اى ظهر لى قوله «الذى يذكر» اى ابو قتادة وفي رواية الكشميني الذى ذكره قوله «كلا» كذا ردع قوله «لا يعطه» اى لا يعطى رسول الله ﷺ سلاح الرجل الذى هو عليه قوله اصيغ بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء الموحدة بمدھا العين المعجمة وهو نوع من الطير ضيف شبهه بالجزء وهو انه وقيل شبهه بالصنارة وهو نبت معروف وقيل نبت ضريف كالتمام اذا طلعت من الارض يكون اول ما يلى الشمس من اصفر هذا الضبط رواية القاسبي وفي رواية ابى ذر بالصاد المعجمة والعين المهملة وعلى روايته هو تصغير الضبع على غير قياس كانه لا اعظم باقتادة بانه اصفر خصمه وشبهه بالضبع لضعف افتراءه وما يوصف به من المعجز وقال ابن مالك اصيغ بالصاد المعجمة والعين المهملة تصغير اصيغ ويكنى به عن الضعيف قوله «ويدع» اى يترك وهو بالنصب وقال الكرماني ويدع بالرفع والجر نحو لانا كل السمك وتشرب الابن *

﴿ باب غزوة أو طيس ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة أو طيس قال عياض هو وادفي ديار هو وازن وهو موضع حرب حنين وهو من وطست الشىء وطسا اذا كدده واثرته فيه والوطيس نقرة في حجر توقد حوله النار فيطبخ به اللحم والوطيس التورينة

٣٢٤ - **عَدَّ شَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَرَّخَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ ۖ قَالَ أَبُو مُوسَى وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ وَمَا جُشِمِي بِسَهْمٍ فَأَنْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ فَأَشَارَ إِلَى أَبِي مُوسَى فَقَالَ ذَلِكَ قَائِلِي الَّذِي وَمَا نِي فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحَقْتُهُ فَلَمَّا رَأَى نِي وَلَّى فَأَتَبَّمْتُهُ وَجَمَلْتُ أَقُولُ لَهُ أَلَا تَسْتَحْيِي أَلَا تَنْبُتُ فَكَفَّ فَأَخَذْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسِّيفِ فَقَتَلْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبَكَ قَالَ فَانزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَزَعْتُهُ فَزَامِنَهُ الْمَاءُ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي أَتُرَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي وَاسْتَغْفِرْ لِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ فَسَكَتَ يَدِيرًا ثُمَّ مَاتَ فَرَجَمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ وَمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبَرَ أَبِي عَامِرٍ وَقَالَ قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي فَدَعَا بِعَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَلِي فَاسْتَغْفِرْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُنْخَلًّا كَرِيماً قَالَ أَبُو بُرْدَةَ لِحَدَاثَتِهِمَا لِأَبِي عَامِرٍ وَالْأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى ﴿**

مطابقته لترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وكذا ابو بردة واسمه طامر وابو موسى اسمه عبدالله بن قيس ويريد هنا يروى عن جده ابي بردة وهو يروى عن ابيه ابي موسى الاشعري والحديث مضمي في الجهادة قتما وفي الدعوات يأتي واخرجه مسلم في الفضائل قوله بعث ابا عامر واسمه عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو

عم أبي موسى الأشعري وقال ابن اسحاق هو ابن عمه والاول اشهر قوله على جيش اى امير اعليهم وذلك ان هوازن بمد الهزيمة اجتمع بعضهم في اوطاس فاراد رسول الله ﷺ استصالحهم فبنته اليهم قوله «فلقي دريد بن الصمة» دريد بضم الدال مصغر الدرر والمهلين والراء والصمة بكسر الصاد المهملة وتشديد الميم ابن بكر بن علقمة ويقال ابن الحارث بن علقمة الجشمى بضم الجيم وفتح الشين المعجمة من بنى جشم ابن معاوية بن بكر بن هوازن والصمة لقب لايه واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله «فقتل دريد» على صيغة المجهول واختلف في قاتله فمن محمد بن اسحاق قتله ربيعة بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وبالمين المهملة ابن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلمي وكان يقال له ابن الدغنة بمعجمة ومهملة ويقال بالعكس وهي امه وقال ابن هشام يقال اسمه عبد بن قبيص بن اهبان ويقال له ايضا ابن الدغنة وليس هوازن الدغنة المذكور في قصة ابي بكر في الهجرة وروى البزار في مسند انس باسناد حسن ما يشعر بأن قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام وانظروا انهم لم يشركوا انما جز دريد بن الصمة في ستمائة نفس على اكة فراوا اكنية فقال خلوم فلو هم فقال هذه فضاغة ولا بأس عليكم ثم رأوا اكنية مثل ذلك فقالوا هذه سالم ثم رأوا فارسا وحده فقال خلوم على فقالوا مستعجرا بما ساءت سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال فالنت الزبير فقال علام هؤلاء هنا فاضى اليهم وتبته جماعة فقتلوا منهم ثلاثمائة وحز رأس دريد بن الصمة فطعمه بين يديه وكان دريد لما قتل ابن عشرين ويقال ابن ستين ومائة قوله قال ابو موسى وبعتنى اى النبي ﷺ مع ابي عامر اى الى من التجأ الى اوطاس قوله «فرمى» على صيغة المجهول قوله «جشمى» اى رجل جشمى يعنى من بنى جشم بضم الجيم وفتح الشين المعجمة واختلف في اسم هذا الجشمى فقال ابن اسحاق زعموا ان سلة بن دريد ابن الصمة هو الذى رمى ابا عامر بسهم فاسب ركبته فقتله واخذ الراية ابو موسى الأشعري فقاتلهم ففتح الله عليه وقال ابن هشام حدثني من اثنى به ان الذى رمى ابا عامر اخوان من بنى جشم وهما وقي والملاء ابنا الحارث فاسب احدهما ركبته وقتلها ابو موسى الأشعري وروى الطبري في الاوسط من وجه آخر عن ابي موسى الأشعري باسناد حسن انما همز الله المشركين يوم حنين بعث رسول الله ﷺ على خيل المطالب ابا عامر الأشعري وانامه فقتل ابن دريد ابا عامر فعدلت اليه فقتله واخذت اللها الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحاق قوله «ولى» اى ادبر قوله «فأنتبه» ضبط بقطع الالف وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره ومعنى أنتبه بقطع الالف لحقته والمراد هنا سرت في اثره قوله فكف اى توقف وكف نفسه بتمدى ولا يتعدى قوله «فنزامت الماء» اى انصب من موضع السهم وقال الكرمانى فنز اى وثب قلت ليس كذلك والصواب ما ذكرناه قوله يا ابن اخي هذا يدقول ابن اسحاق انه ابن عمه قوله مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم اى معمول بالرمال وهي جبال الحصير التى يقفر بها الاسرة قوله وعليه فراش قال ابن التين وانكره الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما قيل لا يلزم من كونه قد على غير فراش ان لا يكون على سرير. دائما فراش قوله فوق كثير من خلقك اى في الرتبة وفي رواية ابن عائد في الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرمانى تميم بعد تخصيص قلت بيان لقوله «من خلقك» لان الخلق اعم من ان يكون من الناس وغيرهم قوله «قال ابو بردة» موصول بالاسناد المذكور قوله «احداها» اى الدعوتين

﴿ بابُ غزوةِ الطائفِ ﴾

اى هذا باب في بيان غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاعناب والتخيل على ثلاث مراحل واثنيتين من مكمن جهة المشرق واصل تسميته بالطائف ان هشام ما ذكر ان رجلا من الصدف يقال له لدمون بن عيدين مالك قتل ابن عم له يقال له عمر بضم موت ثم هرب ورأى مسمود بن مسمب التقي يمرج ومعه مال كثير وكان تاجرا فقال احالفكم لتزوجوني وازوجكم وابنى عليكم طوفا مثل الحائط لا يصل اليكم احد من العرب فبنى بذلك المال طوفا عليهم فسمى به الطائف وحكى السهيلي ان الجنة التى ذكرها الله تعالى في قوله (فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) هى الطائف

اقتلها جبريل عليه الصلاة والسلام من موضعها فاصبحت كالصريم وهو الليل ثم سار بها الى مكة شرفها الله تعالى فطاف بها حول البيت ثم ازلها حيث الطائف اليوم فسمى بها وكانت تلك الجنة بضوران على فرسخ من صنعاء ومن ثم كان الماء والشجر بالطائف دون ما حوله من الارض وكانت قصة هذه الجنة بعد عيسى عليه الصلاة والسلام يسير

﴿ في شِوَالِ سَنَةِ ثَمَانٍ قَالَهُ مُوسَى بْنُ هُقَيْبَةَ ﴾

اي كانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة بالقاف صاحب المغازي وعلى قول الجمهور من اهل المغازي

٣٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ سَمِعَ سُهَيْبَانَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مَخْضٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ هَذَا فَمَلِكٌ بَابَهُ غِيْلَانٌ فَأَتَمَّ تَقْبِيلَ بَارِعٍ وَتُدْبِرُ بِشْمَانَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُلَنَّ هُوَ وَلَا عَالِيَهُ كُنَّ ﴾

وجه ذكر هذا الحديث وان فيه ذكر فتح الطائف والحيدى هو عبد الله بن الزبير نسب الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد المخزومي وكان اسمها برة فسماها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زينب واسم امها ام سلمة هند بنت ابي امية المخزومية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الاسناد اطيفة هشام عن ابيه وهما تابعيان وزينب وامها واهما صحابيتان والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمود بن غيلان هنا وفي النكاح ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي اللباس عن ابي غسان مالك بن اسماعيل واخرجه مسلم في الاستئذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن آدم وغيره واخرجه ابن ماجه في النكاح وفي الحدود وعن ابي بكر بن ابي شيبة قوله «مخضت» قال النووي بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشر وهو الذي خلقه خلق النساء سمي به لانكسار كلامه ولينه يقال خضت الشيء فمخضت اى عطفته فتمطفت قوله «يا عبد الله» هو اخوام سلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح واستشهد بالطائف اسابه هم فأت منه قوله «ارأيت» اى اخبرني قوله «فمليك» اى الزم ابنة غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون واسم ابنته بادية ضد الحاضرة وقيل بادية بالنون بعد الدال وقال ابو نعيم اسلمت وسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستحاضة وابوها غيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سميد بن عوف بن قيس وهو ثقفى اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد من قال (لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريةين عظيم) وكان ايضا طرا الاجمدا حتما جيلانا وما وفد على كسرى واستحسن عقله قال له كسرى ما غداؤك قال البر قال كسرى هذا العقل من البر لا من اللين والتمر وذكر المبردان كسرى قال هذا الهوزة بن علي قال السهيلي والصحيح عند الاخباريين انه قاله لغيلان وكذا قاله ابو الفرج الاصبهاني وام غيلان سبعة بنت عبد شمس وكان شاعرا محسنا توفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله «فانما تقبل باربع وتدبر بشمان» قال بشمان ولم يقل بشمانية لانه اراد الاطراف وهي مذكرة لانه لم يذكرها وكذلك باربع ولم يقل باربعة لان العكن واحدها عكنة وهو من التائيبات العنوى يقال اربع على تائيبات المدد وقال الخطابي يرد اربع عكن في البطن من قدماها فاذا اقبلت رويت مواضعها شاحصة منكسرة العنوصون واراها بشمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنين قلت حاصله ان السمنية يحصل لها في بطنها اربع عكن ويرى من الوراها لكل عكنة طرفان وقال الخطابي وهذا انما كان يؤذن له على ازواج النبي ﷺ على أنه من جملة غير اولى الاربعة من الرجال فلم يربا سابه وقال ابن الكلبي انه قال قد تدو وتدبر بشمان مع نفر كالافحوان ان قدمت تنذت وان تكلمت تنذت بين رجلها مثل الاناء المكفوف ورسول الله ﷺ يس مع فقال لقد غلغلت النظر اليها بعد والله ثم اجلاه عن المدينة الى الحى فلما فتح الطائف

زوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له زينة ولما قبض عليه ابي ان يردده الصديق رضى الله تعالى عنه ولما ولى عمر رضى الله تعالى عنه قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج قاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد الى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضى الله تعالى عنها دخل النبي صلى الله عليه وسلم وهيت يبعث امرأة من يهود فاخرجه صلى الله عليه وسلم فكان بالبيداء يدخل كل جمعة يستنهم وفي مسند سعد بن ابي وقاص انه خطب امرأة بمكة وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليس عندي من يراها ولا من يخبرني عنها فقال هيت انا لنتها اذا اقبلت اقبلت بست واذا ادبرت ادبرت باربع وكان يدخل على سودة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراه الا منكرا فتمعه ولما قدم المدينة نفاه ولاي داود من حديث ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم مخنث قد خضب يديه ورجليه فقيل يا رسول الله هذا يتشبه بالنساء فنفاه الى البقيع فقبيل الاقتله فقال اتي نبيت عن قتل المسلمين *

قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت *

اي قال سفيان بن عيينة وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج اسم المخنث المذكور في الحديث هيت بكسر الهاء وسكون الياه اخر الحروف وفي اخره تاء مائة من فوق وقيل بفتح الهاء ووجد هكذا بخط بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هتب بنون سا كنة بعدها مكسورة وفي آخره باه موحدة وقال ابن درستويه هذا هو الصواب وما سواه تصحيف قال والهنب الاحق وقيل اسمه مانع بالتاء المائة من فوق ذكره ابو موسى المدني في الصحابة حيث قال هيت مانع وهو مولى عبد الله بن ابي امية المذكور معه وعند ابي موسى نفى ابو بكر مانعا الى فدك وليس بها احد يومئذ من المسلمين وكان في المدينة مخنث آخر اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبراني من حديث واثلة بن الاسقع انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج الحر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا وفلانا وكان هؤلاء على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيهم لبن في القول وخضاب في الايدي والارجل ولا يرمون بفاحشة ويربمالمب بعضهم بالكرج وفي مراسيل ابي داود ان عمر رضى الله تعالى عنه رأى لاعبا بالكرج فقال لولا انى رأيت هذا يلعب به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفيتك من المدينة قلت الكرج بضم الكاف وتشديد الاء المفتوحة وفي آخره جيم معرب كرة *

٣٢٦ - **حدثنا علي بن هب** الله **حدثنا سفيان** عن **همرو** عن **أبي العباس** الشاعر **الأعمى** عن **هب** الله بن **همرو** قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم يزل منهم شيئا قال إنما قافلون إن شاء الله فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا فنزعه وقال مرة **فقل** فقال **اهدوا** على القتال فهدوا فأصابهم **جراح** فقال **إننا قافلون غدا** إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال **سفیان** مرة **فتبهم** قال قال الحميدى حدثنا **سفیان** **الخبر كله** *

مطابقته لترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار و ابو العباس الشاعر اسمه السائب بن فروخ المدنى الاعمى وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا وقع عمرو بالواو وفي رواية الكشميهنى والنسفي والاصبلى وقرى على ابي زيد المرزوى فرده بضم العين المهملة وقال الدارقطني الصواب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وكذلك عند ابن المدينى والحميدى وغيرهما من حفاظ اصحاب ابن عينة عبد الله بن عمر بن الخطاب وقد بالغ الحميدى في مسنده في روايته عن ابن عينة في الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب وكذلك اخرجه البيهقي في الدلائل عن عبد الله بن عمر بن الخطاب واخرجه بن ابي شيبة عن ابن عينة فقال عبد الله بن عمرو بنى بالواو وكذا رواه عنه مسلم وكذا روى عن يحيى بن معين وهذا كما رايت فيه اختلاف شديد ولكن غير شار والحديث اخرجه البخارى ايضا في الادب عن قتبية واخرجه مسلم في المغازى عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الموضعين من السير عن عبد الجبار بن العلاء قوله

«لما حصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف» كانت مدة المحاصرة ثمانية عشر يوماً ذكره ابن سعد ويقال خمسة عشر يوماً وقال ابن هشام سبعة عشر يوماً وعن مكحول انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوماً وفي الجمع بين الصحيحين لابي نعيم الحداد حصار الطائف كان اربعين ليلة وروى يونس عن ابن اسحق ثلاثين ليلة وقرئ بيا من ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان ابن المعتز حاصرهم شهر او عند الزهري وابن حبان بضع عشرة ليلة وصححه ابن حزم وعن الربيع بن سالم عشرين يوماً قوله «انا قافلون» اي راجعون الى المدينة قوله «فتقل عليهم» يعني قوله «انا قافلون» وبين سبب ذلك بقولهم نذهب ولا نفتحها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغدو على القتال يعني سيروا اول النهار لاجل القتال قوله «فاساهم جراح» اي من السهام والحجارة وسلك الحديد الحماة قوله «فدعهم» اي قوله «انا قافلون غدا ان شاء الله» لانهم كانوا اتالموا منهم فلما سمعوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القبول فرحوا واذل ذلك ضحك عليه السلام قوله «وقال سفيان» اي ابن عينة الراوى مرة فتبسم وهذا تريد منه قوله «قال الحميدى حدثنا سفيان الخبر كله» بالنصب اي اخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ اخبرنا او اخبرني لا بغيره مثل الصنعة ووقع في رواية الكشميهني بالخبر كله *

٣٢٧ - **حدثنا محمد بن بشار** حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت صددا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله و ابا بكره وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام *

مطابقتها لترجمة قوله وكان اي ابو بكره تسور حصن الطائف ولم يقع هذا الا في وقت حصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف وغندرة قدمر غير مرة وهو محمد بن جعفر وطاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون وسمد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وابو بكره اسمه نقيب بضم النون وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهمله ابن مسروح ويقال نقيم بن كلاة وكان من عبيد الحارث بن كادة بن عمرو الثقفي غلبت عليه كنيته واسم امه سمية امه للحارث بن كلاة وهي ام زياد بن ابي سفيان وتولى ابو بكره من حصن الطائف بيكرة وتزل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكناه صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكره وسكن البصرة ومات بها في سنة احدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان من فضلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله «وكان تسور حصن الطائف» لانه اسلم وهو في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط اي تسلفه قوله «في اناس» يعني من عبيد اهل الطائف وذكر في الطبقات بضعة عشر رجلا منهم الميمث عبد عثمان بن عامر بن معتب وكان اسمه المصطجع فبذل رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ومنهم الازرق عبد الحارث بن كلاة المتطلب وزوج سمية مولاة الحارث وام زياد ثم حالف بني امية لان النبي صلى الله عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص ليطعه الاسلام ومنهم وردان كان لعبد الله بن ربيعة وهو جد الفرات بن زيد بن وردان ومنهم يحسن النبال كان لابن مالك الثقفي ومنهم ابراهيم بن جابر كان لخرشة الثقفي ومنهم بشار كان لثمان بن عبد الله ومنهم نافع مولى الحارث بن كلاة ومنهم نافع مولى غيلان بن سلمة الثقفي وهؤلاء الذين وجدنا اسمهم ليس الا وجعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هؤلاء العبيد لاسادتهم حين اسلموا قوله «من ادعى الى غير ابيه» اي من اتسب الى غير ابيه فالجنة عليه حرام اما على سبيل التعليل واما انه اذا استحل ذلك *

وقال هشام وأخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالقة او ابي عثمان النهدي قال سمعت صددا و ابا بكره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد هيندك رجلا

حَسْبُكَ بِمَا قَالَ أَجَلَ أَمَا أَحَدَهُمَا فَأَوْلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَا الْآخِرُ فَتَزَلَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَحِشْرَيْنَ مِنَ الطَّائِفِ ﴿

هشام هو ابن يوسف الصنعاني وطاحم قدمر الآن وابو العالية رفيع مصغر رفع ضد الخفض ابن مهران الرياحي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعمد موت النبي ﷺ بسنتين قوله «او ابى عثمان» شك من الراوى وهو مر عن قريب قوله «عندك» خطاب لابى العالية اولابى عثمان والذي يخاطب هو طاحم قوله «رجلان» اراد بهما سعدا وابابكرة قوله «حسبك بهما» اى كافيك بهذين الاتين في الشهادة قوله «واما الآخر» فهو ابو بكرة قوله «ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف» اراد ان الذين نزلوا من اهل الطائف راغبين في الاسلام ثلاثة وعشرون وابو بكرة منهم و اراد البخارى بهذه الرواية بيان عددهم في الرواية السابقة لانه قال فيها في اناس وهو مبهم من حيث الممدد وبينه في هذه الرواية (فان قات) فدزعهم موسى بن عقبة في مغازيه انه لم ينزل من سور الطائف غير ابى بكرة وبنه الحاكم في ذلك (قلت) الذي في الصحيح برده ووفق بعضهم بين القولين بان ابابكرة نزل وحده اولاً ثم نزل الباقيون بعد والله اعلم به
٣٢٨ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجُمُرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرَاقِي فَقَالَ أَلَا تُنَجِّزُنِي مَا وَعَدْتَنِي فَقَالَ لَهُ أَبَشِّرْ فَقَالَ قَدْ أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِرٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ اللَّفْضِبَانِ فَقَالَ رَدَّ الْبُشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا قَلَا قَبِلْنَا ثُمَّ دَخَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَسَلَّ بِيَدَيْهِ وَوَجَّهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ أَشْرَبَا مِنْهُ وَأَفْرَا عَلَيَّ وَجُوهِكُمَا وَتُحَوِّرِكُمَا وَأَبَشِّرَا فَأَخَذَا الْقَدَحَ ففَعَلَا فَنَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وِرَاءِ السَّبْرِ أَنْ أَفْضِلَا لِأُمَّكُمَا فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً ﴿**

مطابقته للترجمة ظاهرة لان من متعلقات غزوة حنين وابو اسامة هو حماد بن اسامة وبرد وابو بردة كلاهما بضم الباء الواحدة وبرد بن عبد الله يروى عن جده ابى بردة طامر عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري وهذا الاسناد بعينه قدمضى بيمض الحديث في الطهارة في باب الوضوء والفسل في الخضب والقده واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «بالجمرانة» بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد نكسر العين وتشدد الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله «بين مكة والمدينة» قال عياض هي بين الطائف ومكة والى مكة اقرب وقال الفاكهاني بينها وبين مكة بريد وقال الباجي ثمانية عشر ميلا وقد انكر الداودي قوله ان الجمرانة بين مكة والمدينة وقال انساهي بين مكة والطائف وبه جزم النووي قوله «الاتنجلى» اى الاتوفى لى ما وعدتني وهذا الوعد الذي ذكره يحتل ان يكون وعدا خاصا لهذا الاعرابى ويحتمل ان يكون من الوعد العام الذي وعد ان يقدم غنائم حنين بالجمرانة بعد رجوعه من الطائف وكان طلبه التمجيل بنصيه منها قوله «أبشر» بهزة قطع يعنى أبشر ايها الاعرابى بقرب القسمة او الثواب الجزيل على الصبر قوله «فنادت ام سلمة» وهي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين فلما ذاقته لامكا قوله «فافضلا» من الافضال قوله «طائفة» اى بقية *

٣٢٩ - **﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَطَاءُ أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَهُدَى كَانَ يَقُولُ لَيَنْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**

حينَ يُنزلُ عَلَيْهِ قالَ فبينما النبيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم بالجِمْرانَةِ وَعَلَيْهِ نَوْبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ مَعَهُ فِيهِ
 ناسٌ من أَصْحابِهِ إِذْ جاءَهُ أعرابيٌّ عَلَيْهِ جُبَّةٌ مُتَضَمِّخٌ بِطَيْبٍ فَقَالَ يا رسولَ اللهِ كَيْفَ تَرى
 في رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ في جُبَّةٍ بَمَنْدَ ما تَضَمَّخَ بالطَّيْبِ فَأشارَ صَمْرُ إلى يَمَلَى بِبِدِهِ أَنْ تَمالَ فَجاءَهُ
 يَمَلَى فَادْخَلَ رَأْسَهُ إِذا النبيُّ صلى اللهُ عَلَيْهِ وسلم مُحَمَّرٌ الوَجْهُ يَفِطُّ كَذَلِكَ ساعةً ثُمَّ مَرَّيَ هُنَا
 فَقَالَ أَيُّنَ الَّذِي بَسَّأْتَنِي مِنَ العُمْرَةِ آتِنانَا فَالتَمِيسُ الرَّجُلُ فَأَتَى بِهِ فَقَالَ أَمَّا الطَّيْبُ الَّذِي بِكَ
 فَافْضِلْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَمَّا الجُبَّةُ فَانزِرْها ثُمَّ اصنَعْ في عُمْرَتِكَ كما تصنَعُ في حَجَّتِكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله «بالجمرانة» واما عيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن عليه وابن جريج عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج المكي وعطاء هو ابن ابي رباح ويعل يفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن امية ويقال منية وهي امه اخت عتبة بن غزوان وابوه ايضا امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث قال ابو عمر ينسب حينئذ الى امه وحينئذ الى ابيه قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين بعد ان كان مع عائشة في وقعة الجمل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان وروى عنه عطاء في مواضع والحديث مضى في اوائل الحج في باب غسل الخاقق وايضا مضى في باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن همام عن عطاء قوله «حين ينزل عليه» أي الوحي قوله «متضمخ» بالرفع سفة اعرابي بمصدفة او هو حبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ أي متلطخ قوله «يفط» يقال غطت أي هدر في الشقيقة وغطيط التائم غيره قوله «ثم سرى عنه» أي انكشف وقدم رثره مستوفى في باب غسل الخلق *

٣٣٠ - حَدَّثَنَا مُومِي بنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بنُ يَحْيَى عن عَبْدِ بنِ عَمِيمٍ
 عن عَبْدِ اللهِ بنِ زَيْدِ بنِ عاصِمٍ قالَ لما أَفاهُ اللهُ على رَسولِهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ قَسَمَ في النَّاسِ في المَوْافِقَةِ
 قُلُوبَهُمْ وَلمْ يَقطِ الأَنْصارَ شَيْئاً فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يَصِبِهِمْ ما أَصابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ فَقَالَ
 يا مَشْرَ الأَنْصارِ أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلالاً فَهَدَاكُمْ اللهُ بِي وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَالْتَمَعَكُمْ اللهُ بِي وَعائِلَةٌ فَأَغْنَاكُمْ
 اللهُ بِي كُلِّما قالَ شَيْئاً قالُوا اللهُ وَرَسولُهُ أَمِنْ قالَ ما يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ
 كُلِّما قالَ شَيْئاً قالُوا اللهُ وَرَسولُهُ أَمِنْ قالَ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ جِئْتُمْ كَذاباً وَكذاباً أَنْزَلْنا عَنْ أَنْ
 يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بالنَّبِيِّ ﷺ إلى رِجالِكُمْ لَوْلَا الهِجْرَةُ لَكُنْتُمْ امرءاً مِنَ
 الأَنْصارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً أَوْ شِعْباً لَسَلَكَتْ وادِى الأَنْصارِ وَشِعْبها : الأَنْصارُ شِعْبُها وَالنَّاسُ
 دِيارُ إِناكُمْ سَتَلَقُونِ بَعْدِي ائْرَةَ فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي على الحَوْضِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله يوم حنين وهو هيب مصفر وهب ابن خالد البصري وعمرو بن يحيى بن عمارة الانصاري المدني وعباد بن شديد الباه الموحد ابن عيم بن زيد بن عاصم الانصاري المازني سمع عمه عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو الانصاري المازني المدني له ولاويه ولاخيه حبيب صحبة وهو الذي حكى وضوء النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البخاري في التمتع بعض هذا الحديث واخرجه مسلم في الزكاة عن شريح بن يونس قوله «لما افاه الله على رسوله» أي لما اعطاه غنائم الذين قاتلهم يوم حنين واصل النبي الرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فيثالان يرجع من جانب الى جانب ومنه سميت اموال الكفار فيثالانها كانت في الاصل المؤمنين لان الايمان هو اصل والكفر طار عليه ولكنهم غلبوا عليها

بانتدى فاذا غنمها المسلمون فكانها رجعت اليهم قوله «قسم» مفعوله محذوف اى قسم الغنائم في الناس قوله في المؤلفه قلوبهم بدل البعض من الكل والمراد بالمؤلفه قلوبهم هنا من حديثه الممد بالاسلام اعطاهم تأليفا لقلوبهم وسرد اصحاب السير اسماعهم ما ينيف على الاربعين منهم ابو سفيان وابناه معاوية ويزيد وقوله وجدوا الى حزنوا يقال وجد في الحزن وجد ابفتح الواو وجد في المال وجد ابضم ووجد ابالفتح ووجد ابالكسر وجدة اى استنى ووجد مطلوبه بجده وجودا ووجد ضالته وجدانا ووجد عليه في النضب موجدة ووجدانا ايضا حكاها بعضهم وفي رواية ابى ذر فكأنهم وجد بضمين جمع الواجد ويروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابى ذر فكأنهم وجدوا لم يصيبهم ما اصاب الناس او كأنهم وجدوا اذ لم يصيبهم ما اصاب الناس اورده على الشك والتكرار وقال الكرماني (فان قلت) ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثانى فعسلا فهو ظاهر او احدها من الحزن والثانى من النضب او هو شك من الراوى ووقع لكشمينى وحده وجدوا في الموضوعين وكذا وقع في اصل النسب وفي رواية مسلم وقال عياض وقع في نسخة من الثانى ان لم يصيبهم معنى بفتح الهمزة وبالتون قال وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فخطبهم ز اد مسلم فحمد الله واثنى عليه قوله ضللا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالهداية الايمان قوله وطال جمع المائل وهو الفقير قوله كما قال شيئا اى كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك شيئا قالوا اى الانصار قوله الله ورسوله امن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون وهو افعال التفضيل من المن ويوضحه حديث ابى سعيد فقالوا ما ذا نجيبك يا رسول الله فقول رسول الله المن والفضل قوله قال كما قال شيئا في المرة الثانية تكرر من الراوى للاول قوله قال لو شتم اى قال رسول الله وشتم فاتم جئتنا بفتح التاء للخطاب قوله كذا وكذا كناية عما يقال جئتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فاويناك وعائلا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابى سعيد وروى احمد من حديث ابن ابى عدى عن حميد عن انس بلفظ افلا تقولون جئتنا خائفا فامناك وطريدا فاويناك ومخذولا فنصرناك قالوا بل المن علينا الله ورسوله انتهى وانما قال ذلك رسول الله ﷺ تواضعته وانصافه والافنى الحقيقة الحجة البالغة والمنة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه لولا هجرة ابيهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم فرق نبه ﷺ على ذلك بقوله اترضون الخ ويروى الاترضون فيه تنبيه لهم على ما فعلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الغاية **قوله** «بالشاة والبير» كل منهما اسم جنس فالشاة تقع على الذكر والاشى والبير على الجمل والثاقفة وفي رواية الزهرى اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية ابى التياح بالدنيا **قوله** «الى رحاكم» اى الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل بالحاء المهملة قوله لولا الهجرة اى لولا وجود الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تألف الانصار وطيب قلوبهم والتاء عليهم في دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة اتى لا يجوز تبديلها ونسبة الانسان على وجوه الولادية كالقرشية والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية كالصيرفية ولاشك انه ﷺ لم يرد به الانتقال عن نسب آبائه اذ ذلك ممنوع قطعيا وكيف وانه افضل منهم نسبا وكرمهم اصلا واما الاعتقادى فلما وضع فيه للانتقال اذ كان دينه ودينهم واحدا فلم يبق الا التمسك بالاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار للانصار والهجرة اليها امرا واجبا اى لولا ان النسبة المجرية لا يسمي تر لها لا تنقلت عن هذا الاسم اليكم ولا نسبت الى داركم قال الخطابي وفي وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شان الخوالة وتكاد تلحقها بالعمومة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بنى النجار فقد يكون صلى الله تعالى عليه وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد نسبة الولادة **قوله** «ولو سلك الناس واديا وشعبا» بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق فى الجبل وقال الخطابي لما كانت العادة ان المرء يكون فى تزوله وارتحاله مع قومه وارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت فى السفر الطرق سلك كل قوم منهم واديا وشعبا فارادنا مع الانصار قال ويحتمل ان يريد بالوادى الذهب كما يقال فلان فى واد وانا فى واد قوله شعار بكسر الشين المعجمة والسين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذى يلى الجلد من الجسد والذئب بكسر

العمال المهمة وبإثاء المثلثة الخفيفة وهو الذي فرق الثمار وهو كتابة عن فرط قرهم منه واراد انهم بطائته وخاصته وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم قوله « ائرة » بضم الهمزة وسكون الراء المثلثة وبتحيتين وهو اسم من أثر يؤثر ايثارا اذا اعطى قال ابن الاثير ارادانه يؤثر عليهم فيفضل غيركم من نصيبي من التي ويروي ائرة بكسر اوله مع الاسكان اي الانفراد بالشيء المشترك دون من يشاركه فيه قوله « على الحوض » اي يوم القيامة وفي رواية الزهري حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض اي اصبروا حتى تموتوا فانكم تستجدون عند الحوض فيحصل لكم الاتصاف من ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر به

٣٣١ - **حدثني عبد الله بن محمد** حدثنا هشام أخبرنا معمر بن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله **ﷺ** ما أفاء من أموال هرازن فطلق النبي **ﷺ** يخطي رجالاً المائة من الأبل فقالوا يفتنر الله لرسول الله **ﷺ** يخطي قریشاً ويتر كنا وسيو ففنا تقطر من دمايم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما نلتهم فارسل إلى الأنصار فجاءهم في قبعة من آدم ولم يدع منهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاه الأنصار أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً وأما ناس مننا حديثاً أسنانهم فقالوا يفتنر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يخطي قریشاً ويتر كنا وسيو ففنا تقطر من دمايم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني أعطيت رجالاً حديثهم يهدى بكفر أئالهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي **ﷺ** إلى رجالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد وضينا فقال لهم النبي **ﷺ** ستجدون أئرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فاني على الحوض قال أنس فلم يصبروا

مطابقه لترجمة في قوله من أموال هرازن وهشام هو ابن يوسف الصنعاني قوله « فطلق » من افعال المقاربة من الافعال التي وضعت للدلالة على الصروع فيه وخبره يكون جملة وهو هنا قوله يخطي قوله « المائة » منصوب بقوله يخطي قوله « وسيو ففنا » تقطر من باب القلب قوله « فحدث » على صيغة المجهول اي اخبر النبي **ﷺ** بمقاتلتهم وقال ابن اسحق عن ابي سعيد الخدري ان الذي اخبر النبي **ﷺ** بمقاتلتهم سعد بن عباد قوله « من آدم » بتحيتين جمع اديم وهو الجلد الذي تم دباغوه وقال السيرافي لم يجمع فعيل على فعل الا اديم وادم وافق واقف وقضيم وقضم والقضم الصحيفة وهو بالقاف والضاد المجمة قوله « غيرهم » اي غير الأنصار قوله « قام النبي **ﷺ** » اي قام خطيباً قوله « رؤساؤنا » جمع الرئيس ويرى ريساناً بكسر الراء بعدها الياء آخر الحروف قوله « حديث عهد » اسله حديثين عهد فلما اضيف الى العهد سقطت الهون قوله « لما تنقلبون » اي الذي تنقلبون به وهو رسول الله **ﷺ** خير مما ينقلبون به ولا بالاموال واللام في قولها لفتح لانه لام التأ كيدوكلة مامولة مبتدأ وخبره قوله خير قوله « ائرة شديدة » وجه الشدة انهم يستأثرون عليهم بالمهم فيه اشترك في الاستحقاق

٣٣٢ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فجع مكة قام رسول الله **ﷺ** غمام بين قریش فنضبت الأنصار قال النبي **ﷺ**

أما تَرْضُونَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا أَوْ شَيْبًا سَلَكَتُ وادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شَيْبِيئِمُ ﴿

هذا طريق آخر في حديث أنس وأبو التياح فيه بفتح التاء المثناة وشد يدياء آخر الحروف واسمه يزيد بن حميد قوله «رين قريش» هكذا في رواية الكشميني والأصيلي وفي رواية أبي ذر «غنائم في قريش» ووقع للفايبي «غنائم قريش» والمراد بالغنائم غنائم هوازن لأنه لم يكن عند فتح مكة غنائم حتى تقسم قوله «وادي الأنصار» هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء ولكن أراد به هنا بلدهم *

٣٣٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَزْهَرُ عَنْ ابْنِ عَوْنٍ أَنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ حَنْبَيْنِ النَّبِيُّ ﷺ هُوَ أَزْنُ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةٌ آَلَا فِ وَالطَّلْقَاءُ فَأَذْبُرُوا قَالَ يَمَعَشَرِ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَصَمَدَيْكَ لَبَّيْكَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَنَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَقْرَبَ الْأَشْرِكُونَ فَأَعْطَى الطَّلْقَاءَ وَالْمُهَاجِرِينَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا فَقَالُوا فِدَعَاهُمْ فَأَذْخَلَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْبًا لَأَخْتَرْتُ شَيْبَ الْأَنْصَارِ ﴿

هذا طريق آخر في حديث أنس عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن أزهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس عن جده أنس بن مالك * والحديث أخرجه مسلم في الزكاة عن أبي موسى وإبراهيم ابن محمد بن عريرة قوله «التقى هوازن» أي التقى النبي ﷺ هوازن والواو في ومع النبي ﷺ للحال والطلاق هكذا في رواية الكشميني عشرة آلاف والطلاق معرف الواو التي للمطف وروي عشرة آلاف من الطلقاء وليس بصواب لأن الطلقاء لم يبلغوا هذا القدر ولا عشرة عشرة وقد تكلف بعضهم بان الواو فيه مقدره عندهم من جوز تقدير حذف المطف وفيه نظر لا يخفى والطلاق جمع طليق وهو الأسير الذي أطلق عنه الأسر وحلى سبيله ويراد بهم أهل مكة فإنه ﷺ أطلق عنهم وقال لهم أقول لكم ما قال يوسف (لا تريب عليكم اليوم) قوله «فقالوا» أي تكلموا في منع العطاء عنهم *

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ رَحْمَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ هَدْيٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ وَإِنِّي أُرَدْتُ أَنْ أَجْبِرَهُمْ وَأَنَا أَنْتُمْ أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَرْضَوْنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْبًا سَلَكَتُ وادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شَيْبَ الْأَنْصَارِ ﴿

هذا طريق آخر في حديث أنس عن محمد بن بشار وهو بندار عن غندر وهو محمد بن جعفر إلى آخره * والحديث أخرجه مسلم أيضا في الزكاة عن أبي موسى وبندار وأخرجه الترمذي في المناقب عن بندار به وأخرجه النسائي في الزكاة عن إسحاق بن إبراهيم قوله «حديث عهد» كذا وقع بالفرادي الصحيحين والأصل أن يقال حديث عهد كذا قال الدماطي وكتبه بخطه وعند الاسماعيلي «ان قريشا كانوا قريب عهد» قوله «ومصيبة» من نحو قتل أقاربهم وفتح بلادهم قوله «ان اجبرهم» بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء الواحدة وبالراء من الجبر ضد الكسر هكذا رواية الأكثرين وفي رواية السرخسي والمستعمل بضم أوله وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي من الجائزة *

٣٣٥ - **« حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ قِسْمَةَ حُنَيْنٍ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ مَا أَرَادَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى مُوسَى لَقَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ »**

مطابقته للترجمة في قوله « قسمة حنين » وقبيصة بن عقبة وسفيان بن عيينة والأعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث أخرجه مسلم أيضا في الزكاة قوله « قال رجل من الأنصار » قال الواقدي هو معتب ابن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المنافقين وقال صاحب التلويح لم أر احدا قال ان من الأنصار الا ما وقع هنا وجزم بأنه حر قوس بن زهير السعدي ولم يصح في ذلك فان قصة حر قوس غير هذه على ما يأتي عن قريب من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قوله « ما ارادها » اي هذه القسمة وفي رواية منصور ما يريد بها على معنى صفة المجهول على ما يأتي الآن قوله « فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأخبرته » وروى فقلت لأخبرن النبي ﷺ *

٣٣٦ - **« حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ آتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا أَعْطَى الْأَقْرَعَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَأَعْطَى عِيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ وَأَعْطَى نَاسًا فَقَالَ رَجُلٌ مَا أُرِيدُ بِهَذِهِ الْقِسْمَةِ وَجْهَ اللَّهِ فَقُلْتُ لِأَخْبِرَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُودِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ »**

هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود وقدمت في المجلس في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة تلويهم فانه أخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله الى آخره قوله « آتاه اي اختص قوله « اعطى » بيان الجملة السابقة والاقرع هو ابن حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي ويقال كان اسمه فراس والاقرع لقبه وعيينة نضم العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف الاولى وسكون الثانية وبالذون ابن حصن ابن حذيفة بن بدر الغزاري قوله « مثل ذلك » اي مثل ما اعطى للاقرع قوله « واعطى ناسا » اي ناسا آخرين وفي الحديث الذي مضى في المجلس واعطى ناسا من اشرف العرب فأترهم يومئذ في القسمة *

٣٣٧ - **« حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُوَيْنٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ أَقْبَلْتُ هَوَازِنَ وَعُظْمَانَ وَفِرْهُمْ بِنَعِيمٍ وَذَرَارِيَهُمْ وَمَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَةُ آلَافٍ وَمِنَ الطَّلَقَاءِ نَادِيْرُوعْنَةُ حَتَّى بَقِيَ وَحْدَهُ فَنَادَى يَوْمَئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا التَّفَتُّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ ثُمَّ التَّفَتُّ عَنْ يَسَارِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَبَشِّرْ نَحْنُ مَعَكَ وَهُوَ عَلَى بَقْلَةٍ بِيضَاءَ فَتَزَلَّ فَقَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَهْرَمَ الْمُشْرِكُونَ فَصَابَ يَوْمَئِذٍ غَنَائِمَ كَثِيرَةً فَقَسَمَ فِي الْمُهَاجِرِينَ وَالتَّلَقَاءِ وَلَمْ يُبْطِ الْأَنْصَارُ شَيْئًا فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَنَحْنُ نُدْعَى وَيُعْطَى الْغَنِيمَةُ غَيْرُنَا فَبَلَّغَهُ ذَلِكَ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا حَدِيثُ بَلَّغْتِي عَنْكُمْ فَسَكَتُوا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْوِزُونَهُ إِلَى يَوْمِئِذٍ قَالُوا بَلَى فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ سَلَكَ النَّاسُ**

وَأَدْرِيَا وَصَلَّكَتِ الْأَنْصَارُ شَيْبًا لِأَخَذَتْ شَيْبَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ هِشَامُ يَا بَا حَمْزَةٌ وَأَنْتَ شَاهِدُ ذَلِكَ
 قَالِ وَأَيْنَ أُغِيبُ عَنْهُ ﴿

مطابقتها لترجمة ظاهرة وكان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث عبد الله بن مسعود الذي سبق لتوالي طرق
 حديث انس قبل الظاهر انه من تغيير الرواة عن الفريرى فان طريق انس هذا سقط من رواية النسي فلعل البخارى الحقه
 فكتبه مؤخرًا عن مكانه وقد اخرج هذا محمد عن بن بشار عن معاذ بن نصر التميمى قاضى البصرة عن عبد الله بن عون الى
 آخره واخرج ذلك الطريق عن علي بن عبد الله عن الزهرى عن عبد الله بن عون الى آخره قوله «بنعمهم» بفتح النون والهمزة
 وهى الشاة والبعر قوله وذرايرهم بتشديد الياء وتخفيفها وكانت طانتهم اذا ارادوا الثبات فى القتال استصحبوا الاهالى
 وثقلهم معهم الى موضع القتال قوله «ومن الطلقاء» ويروى من الطلقاء وليس بصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب قوله
 «شديدة» يعنى قضية شديدة مثل حرب قوله «فنحن ندعى» على صيغة المجهول اى نطلب قوله ويعطى اى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم قوله «فبلغه ذلك» اى فبلغ النبي ﷺ ذلك اى ما قالوه ويروى ذلك بدون اللام قوله «تحموزونه» بالخاء
 المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ويروى تحميرونه بالجيم والراء قاله الكرماني وفسره بقوله
 تتقذونه فليظفر فى ذلك قوله «وقال هشام» وهشام بن زيد اروى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله «يا با حمزة»
 اصله يالى حمزة فحذف الالف للتخفيف وابو حمزة كنية انس بن مالك قوله شاهد ذلك كذا فى رواية الكشميى وفى رواية
 غيره شاهد ذلك باللام فيه قوله «واين اغيب عنه» استفهام انكارى حاصل المعنى يا هشام لا تظن ان انسا يغيب عن ذلك به

﴿ باب السرية التى قبل نجد ﴾

اى هذا باب فى بيان السرية التى كانت قبل نجد اى جهته وقبل بكرة القاف وفتح الباء الموحدة والتجد بفتح النون وسكون
 الجيم وهو كل ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والسرية طائف من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تنبث الى السدو
 وتجمع على سرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم والشىء السرى اى النيس وقيل سمو بذلك
 لانهم ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السرراء وهذه ياء وكانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم لفتح مكة وهكذا ذكرها اهل المنازى والبخارى ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن سعد كانت فى شعبان سنة
 ممان وذكر غيره انها كانت قبله وثمة وثمة كانت فى جمادى من السنة المذكورة وقال ابن سعد وكان اميرهم اباقتادة ارسله النبي
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض محارب بنجد ومعه خمسة عشر رجلا فقتلوا ما تقي بعير والى شاة وسبوا سبايا كثيرة
 وكانت غيبتهم خمس عشرة ليلة فجمعوا الثنائم فاخرجوا الخمس فمزلوه وقسموا ما بقى على السرية وقال ابن التين وروى
 انهم كانوا عشرة وانهم غنموا مائة وخمسين بعيرا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الثلثين منها قال ولو كان النفل من
 خمس الخمس لم يعمهم ذلك •

٣٣٨ - حَدَّثَنَا أَبُو النَّثْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَادُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ بَشَّ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ فَكَانَتْ فِيهَا فَبَلَغَتْ سِهَامَنَا لِمَتْنِي عَشْرَ بَعِيرًا وَنُتِلْنَا بِبَعِيرٍ
 بَعِيرٍ أَفْرَجْنَا بِثَلَاثَةِ عَشْرَ بَعِيرًا ﴿

مناسبة لترجمة ظاهرة و ابو النثمان محمد بن فضل السدوسى وحده، ابن زيدوايوب هو السخيتانى والحديث مضى
 فى الخمس فى باب ومن الدليل على ان الخمس لنواب المسلمين فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن
 نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك قوله وسهامنا جمع سهم وهو التصيب ويروى سهامتنا وهو ايضا جمع سهم قوله ونفلنا
 على صيغة المجهول وتشديد الفاء وهو من النفل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب قوله فرجنا ويروى فرجت •

﴿ بابُ بَعثِ النبي ﷺ خالِدَ بنِ الوَلِيدِ الى بَنِي جَدِيمةَ ﴾

اي هذا باب في بيان بعث النبي ﷺ خالد بن الوليد الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذا ل المعجمة بمدنهاياه آخر الحروف ساكنة وهي قبيلة من عبد قيس قاله الكرمانى وليس كذلك لانه ظن انهم من بني جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس وانما هو جذيمة بن طمر بن عبدمناة بن كنانة وهذا البعث كان عقب فتح مكة في شوال قبل الخروج الى حنين عند جميع اهل المغازي وكانوا باسفل مكة من ناحية يلمع وقال ابن سعد بعث النبي ﷺ اليهم خالد ابن الوليد في ثلاثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام لامقاتلا

٢٣٩ - ﴿ حدثنى محمودٌ حدثنا عبدُ الرزاقِ أخبرنا مَعمرٌ حَ وحَدَّثَنِي فُعَيْمٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمةَ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا فَجَعَلُوا يَقْرَأُونَ صَبَانًا صَبَانًا فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهَا أُسِيرَةً حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمٌ أَمَرَ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهَا أُسِيرَةً وَقَتْلَتْ وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَةً حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا لَهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ قَالِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُرَى إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد (والثاني) عن نعيم بن حماد عن عبد الله بن المبارك عن معمر بن محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضاء عن ابي بكر بن علي وغيره قوله «صبانا» من صبأ اذا خرج من دين الى دين وقريش كانوا يقولون لكل من اسلم صبأ فن ذلك فهم ابن عمر انهم ارادوا الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتدل ان يكون خالد نعم عليهم المدول عن لفظ الاسلام لانه فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الانفة ولم يتقادوا الى الدين فقتلهم متأولا وانما نعم رسول الله ﷺ على خالد موضع العجلة وترك الثبوت في امرهم قوله «الى كل رجل منا» اى من الصحابة قوله «حتى اذا كان يوم» قال بعضهم حتى اذا كان يوم كذا بالثنون وسكت عن تحقيق ما قاله وليس بصحيح بل لفظ يوم مرفوع بأنه اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كما في قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) قوله «ان يقتل كل رجل» اى بان يقتل وكله ان مصدرية وفي رواية الكشميني كل انسان قوله «قتلت والله» القائل هو عبد الله بن عمر وعند ابن سعد قاعا بنو سليم قتلوا من كان في ايديهم واما المهاجرون والانصار فارسوا اسراهم قوله «مرتين» اى قال مرتين وفي رواية عن عبد الرزاق او ثلاث اخرجه الاسماعيلي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير صلى الله تعالى عليه وسلم القود في ذلك لانه متأول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل نزول الآية او سكت لعلم السامع وقال ابن اسحق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دعا رسول الله ﷺ على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقال يا على اخرج الى هؤلاء القوم فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قدميك فخرج على حتى جاءهم ومعه مال قد بعث به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فودى لهم الدماء وما اصيب من الاموال حتى انه ليدى ميلفة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الا وداه وبقيت معه بقية من المال فقال لهم على رضى الله تعالى عنه حين فرغ منهم هل بقى لكم دم او مال لم يولدكم قالوا اقال فان اعطيتكم هذه البقية من هذا المال احتياطا لرسول الله ﷺ فيها لا يعلم ولا تعلمون ففعل ثم رجع الى رسول الله ﷺ فاخبره الخبر فقال اصبت واحسنت

﴿ بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حِذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلَقْمَةَ بْنِ مُجَزَّزِ الْمُدَلِّجِيِّ وَيُقَالُ إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ ﴾

أى هذا باب في بيان سرية عبد الله إلى آخروه وليس في كثير من النسخ لفظ باب وقد مر تفسير السرية عن قريب وعبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي أسلم قديما وكان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة المهجرة الثانية ويقال أنه شهد بدرًا ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وكانت فيه طبخة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشه إلى كسرى وقال خليفة بن خياط وفي سنة تسع عشرة أسرت الروم عبد الله بن حذافة السهمي وقال ابن لهيعة توفي عبد الله بن حذافة السهمي بمصر ودفن بمقبرتها وعلقمة بن مجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الراءى الأولى الثقيلة وحكى فتحها والاول اشهر وقال عياض وقع لاكثر الرواة بسكون الحاء المهملة وكسر الراء وقال بعضهم واغرب الكرماني فضبطه بالحاء المهملة وتشديد الراء فتحا وكسرا وهو خطأ ظاهر انتهى قلت هذا تشنيع ظاهر عليه من غير وجه لانه لم يضبط الا بقوله بضم الميم وفتح الجيم وفتح الراءى المشددة وكسرها وبزاي اخرى ثم قال وقال بعضهم هو بالحاء المهملة وبالراء المشددة فتحا وكسرا ثم بالراء المعجمة ونسبة الخطأ إليه خطأ لانه حكي ذلك عن بعضهم وليس عليه في ذلك مؤاخذة وقال الذهبي علقمة بن مجزز الاعور بن جمدة الكنانى المدلجى استعمله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية وبه عمه رضى الله تعالى عنه على جيش إلى الحبشة فلهكوا كما هو ذكر ابيه مجززا في الصحابة وقال القائل روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « المدلجى » بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام وبالجم قال الرشاطى المدلجى في كتابه ينسب الى مدلاج بن مرة بن عبدمناة منهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مجزز المدلجى القائل المذكور في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو مجزز بن الاعور بن جمدة بن معاذ بن عتودة بن عمرو بن مدلاج نسبة الى ابن الكلبى قوله « ويقال انها » اى ان هذه السرية سرية الانصارى واراد بها عبد الله بن حذافة السهمى القرشى المهاجرى وقال ابن الجوزى قوله « الانصارى » وهم من بعض الرواة وانما هو سهمى وقال بعضهم يحتمل الحمل على المعنى الاعامى اى انه نصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجملة (قلت) فيه نظر لان هذا الاحتمال يجرى في جميع الصحابة والانصار خلاف المهاجرين وليس المراد منه المعنى القومى •

٣٤٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا الْأَقْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَغَضِبَ فَقَالَ أَلَيْسَ أَمْرَكُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي قَالُوا بَلَى قَالَ فَاجْتَمَعُوا إِلَيَّ حَطْبًا فَجَمَعُوا فَقَالَ أَوْ قِدُوا نَارًا فَأَوْقِدُوهَا فَقَالَ إِذْ خَلَوْهَا فَهَمُّوا وَجَمَلَ بَعْضُهُمْ بِمُسْكٍ بَعْضًا وَيَقُولُونَ فَرَدْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ فَمَا زَالُوا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ فَسَكَنَ غَضَبُهُ فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الطَّاعَةَ فِي الْمَرْوَةِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله « فاستعمل رجلا من الانصار » فانه عبد الله بن حذافة وقدم الكلام في قوله « الانصارى » عبد الواحد هو ابن زياد والاعمش سليمان وسعد بن عبيدة بالتصغير ابو حمزة الكوفى حتن ا ب عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السامى وعلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام عن عمر بن حفص وفى خبر الواحد عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى الغازى عن ابي موسى وبندار وغيرهما واخرجه ابوداود فى الجهاد عن عمرو بن مسروق واخرجه النسائى فى اليعاقبة والسير عن ابن التثى وغيره قوله « فغضب »

وفي رواية الأعمش في الأحكام فنضب عليهم وفي رواية مسلم فأنضبوه في شيء قوله «فهموا» فسره الكرماني بقوله وحزنوا وليس كذلك بل المني قصدوا الدخول والدليل عليه رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا وينظر بعضهم إلى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق أبي معاوية عن الأعمش فقال لهم شاب منهم لا تمجلوا بدخولها وفي حديث أبي سعيد أنهم تعجزوا حتى ظن أنهم واثبون فيها فقال احبسوا أنفسكم فإنما كنت أضحك معكم قوله «حتى خمدت النار» بفتح الميم يعني أنطفى لهيها وحكى المطرزي كسر الميم قوله «فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية حفص فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى وسلم وفي رواية مسلم فلما رجوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ قوله «لو دخلوها ما خرجوا منها» وفي رواية حفص ما خرجوا منها أبدا يعني أن الدخول فيها معصية والمعصية يستحق النار والمراد بقوله إلى يوم القيامة التأيد يعني لو دخلوها ما تحلین له ما خرجوا منها أبدا قوله «الطاعة في المعروف» يعني الطاعة للمخلوق في أمر عرف بالشرع وفي كتاب خير الواحد لاطاعة في معصية وفي حديث أبي سعيد من أمركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه أن الأمر المطلق يخص بما كان منه في غير معصية فافهم والله تعالى أعلم *

كل بمون الله وحسن توفيقه الجزء السابع عشر من (عمدة القاري شرح صحيح البخاري)
 ويليها الجزء الثامن عشر وأوله (بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع)
 أعاننا الله على إتمامه إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

فهرست

(الجزء السابع عشر من عمدة القاري شرح صحيح البخاري)

صفحة	مصحف
٢٠	٢ باب اسلام ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
	ترجمة ابي ذر الغفاري
٢٢	٤ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
	٤ باب اسلام عمر بن الخطاب احد الخلفاء الراشدين رضي الله عنه
٢٤	٦ ماورد في فراسة عمر بن الخطاب فارس الاسلام
٢٥	وسبب اسلامه
	١٠ باب انشقاق القمر
٢٦	سؤال اهل مكة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
	آية فاراهم انشقاق القمر
	١١ باب هجرة الحبشة
٢٨	من معجزات الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
	اخبار اصحابه برؤية الله عز وجل النبي ﷺ
	مكان الهجرة
	١٤ ماورد في فضل من هاجر الهجرة بين
	باب موت النجاشي
	١٦ صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النجاشي
	ملك الحبشة
	باب تقاسم المشركين على النبي ﷺ
	١٧ باب قصة ابي طالب
	تفسير الضمضاح ووفاة ابي طالب عم الرسول ﷺ
	واقوال العلماء في اسلامه
	١٩ باب حديث الاسراء
	اقوال العلماء في الاسراء والمعراج هل وقع في ليلة واحدة أو في ليلتين
	باب المعراج
	اقوال العلماء في اي سنة وقع المعراج
	مراجعة النبي ﷺ به جل علاه ليلة المعراج
	وسؤاله ان يخفف الصلاة والرد على منكري ذلك
	تفسير البراق
	فتح الملائكة ابواب السماء للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وترحيبهم به
	اجتماع الانبياء بحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة المعراج وسلامهم عليه وافتخارهم به عليه الصلاة والسلام
	وصول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سدوة المنتهى ورفع البيت المعمور للرسول عليه الصلاة والسلام
	بيان ماهي الشجرة الزقوم
	باب وفود الانصار الى النبي ﷺ بمكة وببيعة العقبة
	تفسير التقية
	باب تزويج النبي ﷺ عائشة وقدومها المدينة وبنائه بها
	اختلاف العلماء في سن عائشة رضي الله تعالى عنها حين تزوجها الرسول عليه الصلاة والسلام
	باب هجرة النبي ﷺ واصحابه الى المدينة
	تفسير برك الغهاد
	تفسير حديث هجرة الرسول ﷺ مع ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعا وقع لهما

صفحة	صفحة
٧١	٥٠
باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه	في اثناء الطريق وقصة الفار وحفظ الله نبيه ﷺ
٧٣	من كفار قريش
(كتاب المغازي)	سبب تسمية اسماء ذات النطاقين
تفسير الغزوة وعد غزواته وسراياه ﷺ	دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرافة
باب غزوة العشيرة او العسيرة	لما تبعه وهو مهاجر
بيان اول غزوة غزاها الرسول صلى الله تعالى	٥١
عليه وسلم	كان ابو بكر رضي الله عنه اذا سئل عن النبي
باب ذكرا النبي ﷺ من يقتل يدر	ﷺ وهو ممة في طريق الهجرة قال هذا
باب قصة غزوة بدر	الرجل يهديني السيل
بيان محل بدر	٥٢
باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب	وصول الرسول عليه الصلاة والسلام المدينة
لكم	وفرح الانتصار به واجتماع احابار اليهود عنده
٨١	واسلام عبدالله بن سلام طالبهم
بيان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعور	٥٤
ربه يوم بدر وينشده عهده ووعدته	بيان ان من هاجر بنفسه افضل ممن هاجر
باب عدة اصحاب اهل بدر وهم ثلاثمائة ونصف	تبع ابو به
باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار	٥٦
قريش شيبه وعنبة والوليد وابي جهل	بيان ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه كان
باب قتل ابي جهل	يصبح بالحناء والكتم
ما قال ابو جهل عند قتله	٥٧
بيان كيفية قتل ابني عفران ابا جهل	سن اصحاب النبي ﷺ حين قدم المدينة
بيع سيف الزبير بثلاثة آلاف	ابو بكر الصديق رضي الله عنه
٩١	٥٩
بيان شجاعة الزبير وصدده جيش الكفار بمفرده	باب مقدم النبي ﷺ واصحابه المدينة
مخاطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل القليب	بيان اول من قدم المدينة من اصحاب النبي ﷺ
بعد موتهم	٩٠
باب فضل من شهد بدر	غناء الاماء حين قدم الرسول عليه الصلاة
٩٤	والسلام المدينة
بيان ان حارثة قتل يوم بدر وهو في جنة الفردوس	باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
كتاب حاطب بن بلعة الى المشركين وعام النبي	٩٦
صلى الله تعالى عليه وسلم وحكمه عليه بالعمو	باب التاريخ من ابن ارخوا التاريخ
لانه من اهل بدر	باب قول النبي ﷺ اللهم امض لاصحابي
٩٧	هجرتهم ومريثته لمن مات بمكة
اصاب المسلمون يوم بدر من المشركين اربعين	باب كيف آخى النبي ﷺ بين اصحابه
ومائة بين قتيل واسير	٩٩
٩٩	٦٩
قصة قتل خبيب وصيره وتجلبده	القضاء أسئلة على النبي ﷺ من اليهود حين
	قدم المدينة والجواب عنها بافصح عبارة
	واسهل اشارة
	باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
	حين قدم المدينة
	تفسير اليهود واشتقاقه

صحيفة	صحيفة
١٤٢ ما حصل من الفشل يوم أحد وكانت العاقبة للمؤمنين	١٠١ حمایه الدير جسم عاصم من المشركين بعد موته
١٤٣ قول ابی سفیان يوم أحد ورد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه	١٠٤ باب شهود الملائكة بدر
١٤٤ قتل مصعب بن عمير يوم أحد	١٠٤ بيان ان من شهد بدر امن بالانس والجن ثم افضلهم
١٤٦ بيان ما ابداه من الشجاعة عم انس بن مالك يوم أحد	١٠٥ بيان ان جبريل عليه السلام كان آخذا بضان فرسه يقوده يوم بدر
١٤٦ انقسام اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم أحد في الرأي على قسمين	١٠٦ ممن حضر بدر اقتادة بن النعمان
١٤٧ تقدم في التكاح غير البكر على البكر اذا كان هناك مصلحة	١٠٨ ممن شهد بدر اعبادة بن الصامت
١٤٨ كيف صنع النبي ﷺ في تركه والد جابر حين قتل يوم أحد وعليه دين ولم تقم التركة بتسديده	١٠٩ ممن شهد بدر ابو طلحة
١٤٩ حث النبي ﷺ الصحابة يوم أحد والدعاء لهم	١١٠ قصة حمزة رضي الله عنه حين بقر خواصر الناقتين
١٥٠ شجاعة ابی طلحة يوم أحد وكان من احسن الناس رميا	١١١ ممن شهد بدر اسهل بن حنيفة
١٥١ صراخ ابليس يوم أحد حين انهزم المشركون ليشجعهم وينبئهم	١١١ ممن شهد بدر اخنيس بن حذافة
١٥٢ باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان	١١٢ ممن شهد بدر اعبان بن مالك
١٥٣ باب اذ تصعدون ولا تلوون على أحد الآية	١١٣ ممن شهد بدر اقدامة بن مظعون
١٥٤ باب قوله تعالى ثم أنزل عليكم من بعد النعم امنة فاما الآية	١١٤ ممن شهد بدر ارفع بن خديج وعمامه
١٥٥ باب ليس لك من الامر شيء الآية	١١٥ ممن شهد بدر عمرو بن عوف
١٥٦ باب ذكرا م سليط	١١٧ ممن شهد بدر المقداد بن عمر الكندي
١٥٧ باب قتل حمزة رضي الله تعالى عنه	١١٨ ممن شهد بدر ابنا عفراء
١٥٩ كيفية قتل حمزة عم النبي ﷺ ومن قتله	١١٨ ممن شهد بدر اعويم بن ساعدة وممن بن عدى
١٦٠ باب ما اصاب النبي ﷺ من الجراح يوم أحد	١١٨ تقضيل عمر . اهل بدر على غيرهم
١٦١ باب الذين استجابوا لله والرسول الآية	١٢٠ ممن شهد بدر اسطح بن اثانة
١٦٣ باب من قتل من المسلمين يوم أحد	١٢٠ عدد من شهد بدر امن قريش
١٦٥ باب أحد يحبنا ونحبه	١٢١ باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع على حروف المعجم
١٦٦ باب غزوة الرحيمة وورع لودكوان وبشر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه	١٢٥ باب حديث بنى النضير
	١٢٩ قصة عمر وعباس وعلى في مبرات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
	١٣١ باب قتل كعب بن الاشرف وبيان من قتله
	١٣٤ باب قتل ابی رافع وكان بحصن يارض الحجاز
	١٣٨ باب غزوة أحد وفي أي سنة كانت واقوال العلماء في ذلك
	١٤١ كان جبريل عليه السلام يوم أحد آخذ برأس

صحيفة

- ١٦٩ دعاء النبي ﷺ على رعل وذكون
 ١٦٩ بدء القنوت وموضعه من الصلاة
 ١٧٠ قصة الرسل الذين بعثهم رسول الله ﷺ الى رعل وذكون
 ١٧٢ ما كان من رسول رسول الله ﷺ يوم بئر معونة
 ١٧٣ الاذن بالهجرة لرسول الله ﷺ وصاحبه
 ١٧٤ ما حصل لبعض من قتل من الصحابة يوم بئر معونة
 ١٧٦ غزوة الخندق والاحزاب
 ١٧٨ ما حصل في حفر الخندق وما قبل فيه
 ١٧٩ ما كان من المجاعة عند حفر الخندق وجود المسلمين وتواضع رسول الله ﷺ
 ١٨١ ما كان من بركة رسول الله ﷺ وما تجلى له من المعجزات
 ١٨٢ ما نزل من القرآن يوم الخندق
 ١٨٣ تشجيع رسول الله ﷺ المسلمين عند حفر الخندق وتقنيهم بايات من الشعر
 ١٨٤ ما كان من خلاف ابن عمر مع معاوية
 ١٨٧ ما ورد من تاخير النبي ﷺ الصلاة عن وقتها للضرورة
 ١٨٧ ما ورد في الاشارة بفضل الزبير
 ١٨٨ ما كان يقوله الرسول ﷺ عند رجوعه من الغزو او الحج او العمرة
 ١٨٨ رجوع النبي ﷺ من الاحزاب وخروجه الى بني قريظة
 ١٩١ قصة سعد بن معاذ واستجابة الله لدعائه وموته شهيدا
 ١٩٣ باب غزوة ذات الرقاع
 ١٩٥ سبب تسمية غزوة ذات الرقاع
 ١٩٦ كيفية صلاة الخوف
 ١٩٧ حماية الله النبي ﷺ من احدلصوص المشركين
 ٢٠٠ غزوة بني المصطلق او المريسي
 ٢٠١ اهم ما حصل في غزوة بني المصطلق
 ٢٠٢ غزوة اتمام ٢٠٣ حديث الافك

صحيفة

- ٢٠٩ رأى علي في حديث الافك
 ٢١٠ ما كان من عائشة حين باغم احد حديث الافك
 ٢١١ رأى عائشة في حسان بن ثابت رضى الله عنه
 ٢١٢ غزوة الحديبية
 ٢١٤ ما ظهر على يد رسول الله ﷺ من المعجزات يوم الحديبية
 ٢١٦ ما ورد في موت الصالحين اولافولا
 ٢١٨ ماجاء في اكرام اهل السابقة في الاسلام
 ٢٢٠ ما ورد في شان الشجرة التي بايع النبي ﷺ اصحابه تحتها
 ٢٢٢ ما روى عن الصحابة في معنى الفتح من قوله تعالى (انا فتحنا) الآية
 ٢٢٤ وقت نزول سورة الفتح
 ٢٢٨ ما قيل في اسبقية اسلام ابن عمر لايه
 ٢٣٨ تسهيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المسلمين في امر دينهم
 ٢٣١ قصة عكل وعربنة
 ٢٣٢ باب غزوة ذي قرد
 ٢٣٣ د د خبير
 ٢٣٤ دعاء النبي ﷺ ان يطرب بفنائنه
 ٢٣٨ سبب خبير وتزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم بصفية
 ٢٣٩ اخبار النبي ﷺ ببعض الغيبيات
 ٢٤١ التاديب في دعاء الله بخفض الصوت وفضل الحوقلة
 ٢٤٣ ابراء المرضى على يد رسول الله ﷺ
 ٢٤٥ زواج رسول الله ﷺ بصفية ووليتها للصحابة من اجلها
 ٢٤٥ النهي عن اكل التوم ولحوم الحمرا اهلية
 ٢٤٨ الترخيص في اكل لحوم الخيل
 ٢٥١ بيان الفرق بين اهل الهجرة وغيرهم
 ٢٥٤ اخبار رسول الله ﷺ عن بعض الغيبيات وجزاء من مرق من الغنمية

صفحة	صفحة
٢٥٧	كون تركة الانبياء لا تورث
٢٥٨	ما حصل من الخلاف بين ابي بكر رضي الله عنه وبين فاطمة بنت رسول الله ﷺ بشأن تركة رسول الله ﷺ
٢٦٠	باب استعمال النبي ﷺ على اهل خيبر
	معاملة النبي ﷺ اهل خيبر
	باب الشاة التي سمت للنبي ﷺ بخيبر
٢٦١	باب غزوة زيد بن حارثة
٢٦٢	باب عمرة القضاء
٢٦٥	ما ورد في عدد عمرات النبي ﷺ
٢٦٧	زواج النبي ﷺ بميمونة رضي الله عنها
	باب غزوة موتة من ارض الشام
٢٦٨	بلاء جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه في الاسلام وموته شهيدا
٢٦٩	حزن رسول الله ﷺ على جعفر وامره
	ينهى النساء عن البكاء
٢٧١	سؤال الميت عن بكاء اهله عليه
	ما ورد من الاكتماف في الدين بحكم الظاهر
٢٧٣	باب غزوة الفتح
٢٧٤	من اظهر غير ما يبطن من الصحابة لصلحة وشهد الله بايمانه
٢٧٥	باب غزوة الفتح في رمضان
٢٧٨	باب ابي بكر رضي الله عنه في الرابة
	يوم الفتح
٢٨١	ارت المؤمن الكافر والمكسر
٢٨٤	باب دخول النبي ﷺ من اعلى مكة
٢٨٥	باب منزل النبي ﷺ يوم الفتح
	ما كان يقوله ﷺ في ركوعه وجوده
٢٨٦	فضل ابن عباس رضي الله عنهما
	تحريم مكة
٢٨٧	باب مقام النبي ﷺ بمكة من الفتح
٢٨٩	تقديم الاقرام امامة الصلاة
٢٩٠	ثبوت النسب بوجود شبه بين المولود والوالد
٢٩١	قطع رسول الله ﷺ يد السارق وعدم قبوله الشفاعة في الحد ﷺ
٢٩٢	رفض النبي ﷺ لهجرة بعض المسلمين وورغبة في ثواب المهاجرين الاولين
٢٩٣	منع الهجرة بمد الفتح
	تحريم مكة من يوم الفتح
	باب قول الله تعالى (ويوم حنين اذ احببناكم كثرتمكم) الآية
٢٩٩	فرار المسلمين يوم حنين وثباته ﷺ
٢٩٧	وفود هوازن على النبي ﷺ وسؤالهم رد أموالهم عليهم
٢٩٨	حكم من نذر في الجاهلية شيئا ثم اسلم
٢٩٩	حكم سلب القتل
٣٠١	باب غزوة او طاس
٢٣٠	» الطائف
٣٠٤	ما حل في غزوة الطائف
٣٠٥	حكم من ادعى الى غير ابيه
٣٠٦	من تمنى رؤية النبي ﷺ حال نزول الوحي وحقق الله أمنته
٣٠٧	سب حرمان الانصار من الفنائم والاشادة بفضلهم
٣٠٩	سبب اعطاء الفنائم لغير الانصار
٣١١	صبره صلى الله تعالى عليه وسلم على اذى قومه
	تأسيا بموسى ﷺ
	جمع رسول الله ﷺ للانصار وخطبته فيهم
٣١٢	باب السرية التي قبل نجد
٣١٤	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي